

تَقْرِيبُ الْأَمَانِيِّ

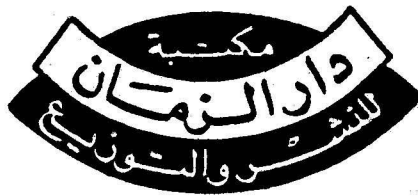
فِي شَرْحِ

حُرُزِ الْأَمَانِيِّ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ

تَأَلِيفُ

خالد بن محمد الحافظ العلمي

سيد لاشين أبو الفرح



ح مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع ، ١٤٢١ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحافظ ، خالد محمد

تقريب المعاني في شرح حرز الاماني في القراءات السبع / خالد بن محمد الحافظ العلمي،

سيد لاشين أبو الفرح - ط ٥ المدينة المنورة

٤٧٧ ص ، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ١-٢-٩٤٦٣-٩٩٦٠

أ- أبو الفرح ، سيد لاشين (م. مشارك)

١- القرآن - القراءات والتجويد

ب- العنوان

١٤٢٤/٤٥٧٢

ديوي ٢٢٨،١

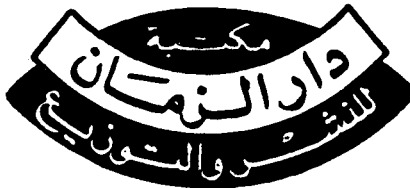
رقم الإيداع ١٤٢٤/٤٥٧٢

ردمك ١-٢-٩٤٦٣-٩٩٦٠

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

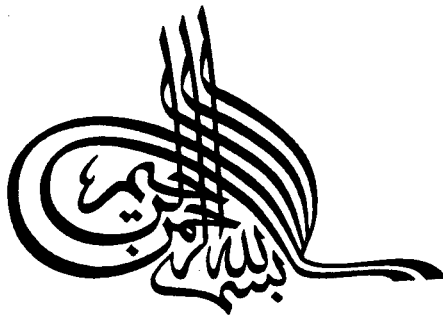
الطبعة الخامسة

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

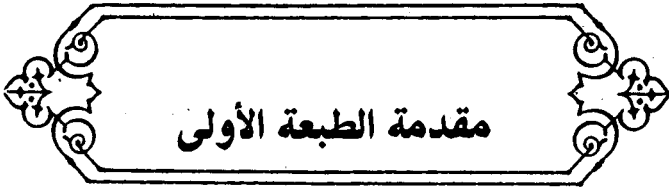


المدينة المنورة - شارع الستين - ص ب ١٥٥٦

تلفون : ٨٣٦٦٦٦٦ - المملكة العربية السعودية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين ، هدى وذكرى للمتقين وشفاء ورحمة للمؤمنين ، ونوراً وضياء للعالمين .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة ندخرها لיום يقوم الناس لرب العالمين . ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله القائل (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)^(١) اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه الذين نقلوا القرآن ، وحافظوا عليه ، ورتلوه كما أنزل ، وعملوا بما فيه فأحلوا حلاله وحرموا حرامه ، واهتدوا بهديه وتحلقوا بأدابه . أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون . . .

وبعد :

فإن علم القراءات من أجلّ العلوم قدراً ، وأرفعها ذكراً ، وأسمها مكانة ، وأبقاها أثراً ، ولا نغالي إذا قلنا إنه أشرف العلوم الشرعية وأولاها بالاهتمام والرعاية ، لشدة تعلقه بأشرف الكتب السماوية المنزلة ، لذلك عني علماء الإسلام سلفاً وخلفاً بوضع التآليف المفيدة في هذا العلم ، ما بين مطول ومختصر ، وما بين منظوم ومثثور ، وأحسن المؤلفات المنظومة في هذا العلم القصيدة اللامية الموسومة بحرز الأمانى للإمام أبي القاسم الشاطبي (رحمه الله وأعلى درجاته وجمعنا وإياه في دار الخلد) فإن هذه القصيدة قد جمعت ما تواتر عن الأئمة القراء السبعة : نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمة والكسائي .

وهي أول قصيدة في هذا العلم قصّدت بها مؤلفها (رحمه الله) تيسير هذا الفن وتقريب حفظه وتسهيل تناوله . وهذه القصيدة ، فضلاً عن أنها حوت القراءات السبع المتواترة ، تعتبر من عيون الشعر بما اشتملت عليه من عذوبة الألفاظ ، ورسانة الأسلوب ، وجودة

(١) أخرجه البخاري ٢٣٦/٦ باب « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » .

السبك ، وحسن الديباجة ، وجمال المطلع والمقطع ، وروعة المعنى ، وسمو التوجيه ، وبديع الحكم ، وحسن الإرشاد . فلا عجب أن يتلقاها العلماء في سائر الأعصار والأمصار بالقبول ، ويعنوا بها أعظم عناية ، ويتفروا على شرح ألفاظها وحل رموزها وكشف أسرارها واستخراج دررها وجواهرها .

وحيثما أذن الله في إخراج هذا الكتاب ، رغبة منا في تيسير هذا المتن الذي أصبح باباً لهذا العلم الجليل ، فلا يكاد طالب علم يريد علم القراءات إلا وبدأ بالشاطبية ، وذلك لما امتازت به من روعة المعنى وسمو التوجيه ، لذلك فقد شرح الله صدورنا لعمل شرح مبسط ميسر يكون بعيداً عن التطويل المُملِّ وعن الاختصار المُجِلِّ وسميناه :

«تقريب المعاني في شرح حرز الأمانى في القراءات السبع» ولقد يسر الله لنا كتابة بعضه في بيت الله الحرام أمام الكعبة المشرفة ومراجعة بعضه في مسجد رسول الله ﷺ . وقد سلكنا فيه المنهج التالي :

- ١ - كتابة الآيات المراد شرحها والوقوف عند تمام المعنى ، وذلك من أجل زيادة الإيضاح للقارئ ، حتى لا يختلط عليه المعنى المراد إيضاحه بغيره .
- ٢ - شرح الآيات شرحاً ميسراً موجزاً ، بعيداً عن التعقيد وعن غريب اللغة ، حتى يتضح المعنى لكل طالب .
- ٣ - توجيه القراءات في كثير من الآيات القرآنية ، وذلك من أجل زيادة التوضيح وتجلية المعنى عند القارئ .
- ٤ - شرح المفردات اللغوية التي نحتاج إلى شرح ، من خلال بيان القصيدة لتكون أدعى لاكتمال المعنى .
- ٥ - جمع الآية القرآنية التي يكون فيها أكثر من كلمة تغير فيها الفرش ونظمها مع بعضها البعض ، ووضعها أمام القارئ مضبوطة بالشكل حتى يتيسر له جمعها بسهولة ، وذلك مثل قوله تعالى ﴿الزُّجَّاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ﴾ .
- ٦ - التنبيه على الخلافات التي ذكرها الإمام الشاطبي ولم يبين قيمتها ولا القوي منها والضعيف ، فاضطررنا إلى بيان هذه الخلافات وبيان درجة كل وجه وما يقبل منها وما يرد ، مستندين في ذلك إلى كُتُبِ التحرير التي تَعَقَّبَتِ الإمام الشاطبي في قصيدته واستدركت عليه الأوجه الضعيفة التي أوردها فيها .

٧ - لأول مرة في كتب شرح الشاطبية المتعددة يُعنى هذا الكتاب بتفصيل فرش الحروف لكل سورة على حدة ، فمثلاً يقول الشاطبي رحمه الله (باب فرش حروف سورة المجادلة إلى سورة ن) فنذكر فرش حروف سورة المجادلة إلى قوله (ورسلي إليها) ثم نكمل باقي البيت تبعاً لسورة الحشر بعدها .

٨ - عمدنا إلى وضع أسئلة وتدريبات بعد كل سورة من أجل مراجعة ما أخذ فيها ، أما السور التي جمعها الشاطبي رحمه الله مع بعضها ، كما سبق في النقطة السابقة ، فنجعل أسئلتها في آخر السورة التي في الباب .

٩ - قمنا بزيادة التوضيح في نهاية كل سورة انتهت ببيات الإضافة ، فذكرنا نسبتها لأصحابها من حيث الفتح والإسكان .

١٠ - ذكرنا بعض التحريرات الأساسية التي يحتاجها القارئ ، وذلك مثل تقدم البدل على ذات الياء وبالعكس ، وتقدم البدل على اللين وغير ذلك .

١١ - قمنا بزيادة التوضيح في القاعدات المطردة في القرآن ، والتي يشكل على كثير من الطلاب استخراجها من الآيات ، وذلك مثل مذاهب القراء في الحروف المفردة الواردة في أوائل السور مثل ﴿الر - كَهَيْعَص﴾ والخ والتي جاءت قواعدها في الآيات الأولى من فرش حروف سورة يونس على نبينا وعليه الصلاة والسلام . ومثل الاستفهام المكرر في ﴿أءذا﴾ و ﴿أءنا﴾ والتي جاءت قواعده في سورة الرعد .

وأخيراً يعلم الله أننا لم نذخر وسعاً في تصحيح هذا الكتاب ومراجعته مراجعة دقيقة على أمهات الكتب ، ونسأل الله جلّت قدرته أن يضيفي على هذا الكتاب حسن القبول ، وأن ينفع به أهل القرآن العظيم في جميع الأمصار والأعصار ، وأن يقينا به مصارع السوء ، ويؤمننا به من كل ما نخاف ونحذر وأن يهبنا به خاتمة الخير ويتجاوز عن فرطانا ويعفو عن زلاتنا وأن يحلنا به دار المقامة من فضله بواسع طَوِّله ، وأن يمنحنا الإخلاص الدائم لخدمة كتابه المجيد ويجعله شافعاً لنا يوم الدين ، فهو حسبنا ونعم الوكيل . وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وآله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين

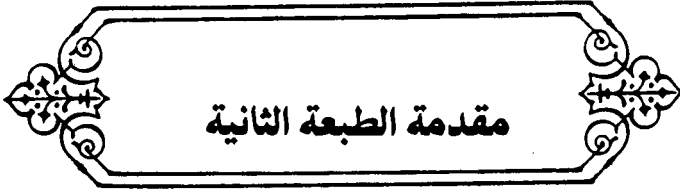
خادما القرآن والعلم

حرر في ١٤١٢/٦/١٠ هـ

سيد لاشين أبو الفرح وخالد محمد الحافظ

المدينة المنورة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على من بعثه الله بالهدى واليقين فكان للناس رحمة وفرجاً، ورضي الله عن صحابته وآل بيته وتابعيه الذين كانوا للناس أئمة وسرجاً.

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه، بلغ الرسالة وأدى الأمانة نصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده. فتح الله به أعيناً عمياً وآذاناً صماً وقلوباً غلفاً، فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون.

أما بعد .

فما كان يجول بخاطرنا أن الطبعة الأولى ستنفذ بهذه السرعة، وما كنا نظن أن يكون بين الطبعة الأولى والثانية هذه الفترة الوجيرة والمدة القصيرة وكنا نأمل أن تطول الفترة بين الطبعتين لتتاح الفرصة للأساتذة الأفاضل، والعلماء الأجلاء، والمقرئين النجباء، والطلبة الأذكياء والأخوة الكرام الذين تفضلوا بقراءة هذا الكتاب أن يرسلوا إلينا ملاحظاتهم القيمة، وتعليقاتهم المفيدة، وتوجيهاتهم المثمرة لتتضمنها هذه الطبعة الجديدة، والتي تضمنت بالفعل بعضاً من تلك التوجيهات والاستدراكات التي وصلتنا من بعض العلماء والزملاء الذين لا نملك إلا أن نخصهم بالدعاء الصادق أن يجعل الله ذلك في ميزان حسناتهم ورفعة في درجاتهم على ما قدم للقرآن وأهله في هذا المضمار.

والحمد لله على نعمائه فما أكثر ما سمعنا من إخواننا وأحبابنا تقيظاً وثناءً على هذا الكتاب، فنسأل الله ألا يؤاخذنا بما يقولون، وأن يجعلنا فوق ما يظنون، وأن يغفر لنا ما لا يعلمون فما لهذا كتبنا (اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه).

هذا ولقد طلب منا بعض الأخوة الأحياء تفصيلاً أكثر لبعض الأبواب ولكننا راعينا
الآن يزيد حجم الكتاب عن ذلك لظروف لا تخفى على القارئ الفطن، وإن كنا قد أثبتنا
بعضاً من تلك الإضافات التي رأينا أهميتها البالغة للطلاب توضيحاً وبياناً لبعض ما قد يشكل
أو يعسر فهمه ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر، ما تمت إضافته من تقسيم جديد
وتوضيح بالغ في باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف . . إلى غير ذلك من
أمور زادت في بهاء الكتاب وعرضه وتقريبه لقلوب القراء وأذهانهم.

وختاماً فقد كنا نود أن تكون المقدمة أطول من ذلك لتوضيح كل ما جاء من جديد في
هذه الطبعة لتضيف إليه ما انتقص، أو تصحح ما زل به القلم، أو توضح ما أشكل فيه
من معانٍ، ومع ذلك فإننا نعتز بكل ما ورد في ثنايا سطور هذا الكتاب التي أعطت له قيمة
ورفعة عند أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته.

فنسأل الله عز وجل أن يضيفي على هذا الكتاب وطبعاته حسن القبول، وأن ينفع به
أهل القرآن في كل وقت وحين وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن يقينا به مصارع السوء،
وأن يجعله رفعة لنا في الحياة وذخراً لنا عند الممات، وأن يهبنا به خاتمة الخير ويؤمننا به من
كل ما نخاف ونحذر وأن يُحلنا به دار المقامة من فضله فهو حسبنا ونعم الوكيل - وصلى الله
على سيدنا ونبينا وإمامنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

حرر في ١٤١٩/١/٣ هـ

المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

خادما القرآن والعلم
سيد لاشين أبو الفرح
وخالد محمد الحافظ

تمهيد

أولاً

- تعريف بالإمام الشاطبي رحمه الله :
هو أبو القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الأندلسي الرعيبي الضرير .
ميلاده :

ولد في آخر سنة ٥٣٨ هجرية بشاطبة ، قرية من قرى الأندلس .

نشأته العلمية :

حفظ القرآن الكريم وتلقى القراءات وأتقنها على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص . . ثم رحل إلى بلنسية ، قرية قريبة من قرينته ، فعرض بها كتاب التيسير لأبي عمرو الداني . وأخذ على أبي عبد الله محمد بن حميد كتاب سيبويه .

مناقبه :

كان الشاطبي رحمه الله إماماً ثبتاً حجةً في علوم القرآن والحديث واللغة . . كما كان آية من آيات الله في حدة الذهن وحصافة العقل وقوة الإدراك . وكان مثلاً أعلى في الصبر والاستسلام لله تعالى والخضوع لحكمه . وكان إذا سئل عن حاله لا يزيد على أن يقول : (العافية) .

وفاته :

توفي الإمام الشاطبي في يوم ٢٨ جمادى الآخرة سنة ٥٩٠ هجرية . ودفن بمقبرة القاضي الفاضل بسفح جبل المقطم بالقاهرة (رحمه الله) .

ثانياً

- دليل إنزال القرآن الكريم على سبعة أحرف :
لقد وردت أحاديث كثيرة في ذلك منها ما روي (عن عمر بن الخطاب رضي الله

عنه قال : سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ ، فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله ﷺ فكذت أساوره (أي أثب عليه) في الصلاة فتصبرت حتى سَلِمَ ، فليبت بردائه (أي جمع عليه رداءه عند لبته) فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ فقال : أقرأنيها رسول الله ﷺ فقلت كذبت فإن رسول الله ﷺ قد أقرأنيها على غير ما قرأت ، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ فقلت إني سمعتُ هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تُقرئها . فقال رسول الله ﷺ اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ . فقال رسول الله ﷺ كذلك أنزلت ثم قال : اقرأ يا عمر ، فقرأت القراءة التي أقرأني . فقال ﷺ : كذلك أنزلت ، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه) رواه البخاري ومسلم (١) .

ثالثاً

- الحكمة من إنزال القرآن على سبعة أحرف :

هو التخفيف والتيسير على الأمة المحمدية ، لأن العرب الذين أنزل القرآن بلغتهم ألسنتهم مختلفة ، ولهجاتهم متباينة ، فلو كلفهم الله تعالى مخالفة لهجاتهم والعدول عنها إلى غيرها لشق ذلك عليهم ، وكان من قبيل التكليف بما لا يدخل تحت الطاقة ، وهذا أمر يتنافى مع سماحة الإسلام ويسره .

رابعاً

- المراد بالأحرف السبعة :

لقد اختلف العلماء في المراد بالأحرف السبعة اختلافاً كبيراً ، وذهبوا فيه مذاهب شتى ، ولكن المذهب الذي اختاره فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله في كتابه الوافي^(٢) هو مذهب الإمام أبي الفضل الرازي ، وهو أن المراد بالأحرف السبعة هي الأوجه التي يقع بها التغيرات والاختلاف ، وهذه الأوجه لا تخرج عن سبعة :

١ - اختلاف الأسماء في الإفراد والثنية والجمع نحو :

﴿ وَأَحْطَطْتُ بِهِ خَطِيئَتُهُ ﴾ قُرِئَ ﴿ خَطِيئَتُهُ ﴾ بالإفراد ، وقُرِئَ

(١) رواه البخاري ج ٥/٥٣ في الخصومات باب كلام الخصوم بعضهم في بعض .

ومسلم (٨١٨) في صلاة المسافرين . باب بيان أن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف .

(٢) الوافي في شرح الشاطبية ص ٥ .

﴿ خَطْبَاتَانِهِ ﴾ بالجمع ﴿ مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِينَ ﴾ قرء
﴿ الْأُولِيَانِ ﴾ مثنى أولى ، وقرء ﴿ الْأُولِينَ ﴾ جمع أول .

٢ - اختلاف تصريف الأفعال من ماضٍ ومضارع وأمر نحو :

﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا ﴾ قرء ﴿ تَطَوَّعَ ﴾ فعل ماضٍ ، وقرء ﴿ يَطْوَعُ ﴾ فعل مضارع .

﴿ قُلْ أُولَئِكَ حَسْبُكُمْ ﴾ قرء ﴿ قَالَ ﴾ فعل ماضٍ ، وقرء ﴿ قُلْ ﴾ فعل أمر .

٣ - اختلاف وجوه الإعراب نحو :

﴿ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضْعِفْهَا ﴾ قرء ﴿ حَسَنَةً ﴾ بالرفع ، وقرء ﴿ حَسَنَةً ﴾ بالنصب .

٤ - الاختلاف بالاثبات والحذف نحو :

﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ قرء بحذف ﴿ هُوَ ﴾ وقرء بإثباتها في سورة الحديد .

٥ - الاختلاف بالتقديم والتأخير نحو :

﴿ وَقَاتِلُوا وَقَاتِلُوا ﴾ سورة آل عمران قرء ﴿ وَقَاتِلُوا وَقَاتِلُوا ﴾ بتقديم ﴿ وَقَاتِلُوا ﴾ وتأخير ﴿ وَقَاتِلُوا ﴾ وقرء ﴿ وَقَاتِلُوا وَقَاتِلُوا ﴾ .

٦ - الاختلاف بالإبدال أي بجعل حرف مكان حرف نحو :

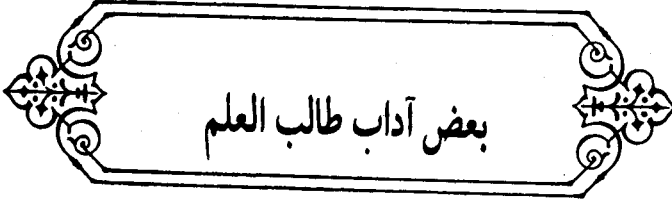
﴿ فَتَبَيَّنُوا ﴾ في سورتي النساء والحجرات . قرء ﴿ فَتَبَيَّنُوا ﴾ بجعل التاء مكان انباء . والباء مكان الياء والتاء مكان النون .

٧ - الاختلاف في اللهجات : مثل الفتح والإمالة والإدغام والإظهار ، وإبدال الهمزة وتخفيفها ، ونقل حركة الهمزة أو إبقائها . إلى غير ذلك .

خامساً - ليس المقصود بالأحرف السبعة القراءات السبع ، لأن القراءات السبع بل والقراءات العشر ، جزء من الأحرف السبعة التي أنزل بها القرآن الكريم كما ورد في الحديث : « إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه » .

فلماذا إذاً نسبت القراءات إلى الأئمة القراء ؟ .

نسبت القراءات إلى الأئمة لأن كل واحد منهم قضى مدة حياته يقرأ بالقراءة التي اشتهر بها ، ويقرىء بها الناس فعرف بها ، فيقال قراءة نافع كذا ، وقراءة ابن كثير كذا ، فهذه نسبة مداومة وملازمة وقراءة وإقراء ، وليست نسبة ابتداء واختراع . فالقرآن الكريم والقراءات بالتلقي والمشاهدة والأخذ عن المشايخ المتصلي السند برسول الله ﷺ . والله أعلم .



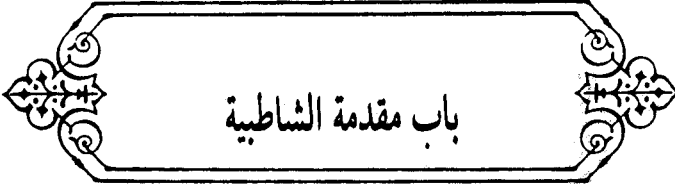
- أولاً : أن يخلص نيته لله تعالى ، بأن ينوي التعلم لله لا ليقال عنه عالم .
- ثانياً : أن يطهر قلبه من الأدناس ليصلح لقبول القرآن وحفظه والاستفادة منه . فقد ورد في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال : « ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب » رواه البخاري ومسلم .
- ثالثاً : أن يتواضع لمعلمه ويتأدب معه ويتواضع للعلم . وورد في الحديث قال رسول الله ﷺ : « تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار وتواضعوا لمن تعلمون منه » . رواه الطبراني في الأوسط .
- رابعاً : أن ينظر إلى معلمه بعين الاحترام والتقدير ويعتقد كمال أهليته .
- خامساً : أن يحترم مجلسه فلا يفتابن أحداً عنده ، ولا يتحدث إلى جلسه أمامه ، ولا يلح عليه في السؤال .
- سادساً : ولا يشير عليه بخلاف رأيه فيرى نفسه أنه أعلم بالصواب من أستاذه .
- سابعاً : ولا يشير عنده بيده ، ولا يغمز بعينه في مجلسه ولا يقولن له قال فلان خلاف ما تقول .

ثامناً : ينبغي أن يأخذ نفسه بالاجتهاد في تحصيل العلم في وقت الشباب والنشاط وقوة البدن ونباهة الخاطر .

تاسعاً : وصية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ونختم بها هذه الآداب :
قال رضي الله عنه : ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذا الناس نائمون ،
وبنهاره إذا الناس مُفْطِرُونَ ، وبُحُزْنِهِ إذا الناس يفرحون ، وببكائه إذا الناس
يضحكون ، وبصمته إذا الناس يخوضون ، وبخشوعه إذا الناس يختالون^(١) .
هذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

(١) كتاب التبيان في آداب حملة القرآن .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



قال الشاطبي رحمه الله :

١ - بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ فِي النُّظْمِ أَوَّلًا تَبَارَكَ رَحْمَانًا رَحِيمًا وَمَوْئِلًا

الشرح : بدأ الناظم قصيدته بذكر البسملة ، لما فيها من المعاني العظيمة والفوائد الجسيمة ، ولما اشتملت عليه من الصفات العليا لله رب العالمين موئل الراجين ، وأمان الخائفين ومغيث المستصرخين .

٢ - وَتَبَيَّنْتُ صَلَّى اللَّهُ رَبِّي عَلَى الرَّضَا مُحَمَّدًا مُنْهَدِي إِلَى النَّاسِ مُرْسِلًا

الشرح : جعل الناظم الشيء الثاني في القصيدة الصلاة على النبي محمد ﷺ الذي اصطفاه الله للنبوته وأرسله رحمة للعالمين . وفي الحديث (إنما أنا رحمة مهداه)^(١) : ﷺ .

٣ - وَعَظَمْتُهُ ثُمَّ الصَّحَابَةَ ثُمَّ مَنْ تَلَاهُمْ عَلَى الْإِحْسَانِ بِالْخَيْرِ وَبَلَا

الشرح : أي وصلى الله كذلك على آل بيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وعلى صحابته ومن تبعهم بإحسان حال كونهم مُشَبَّهِينَ بالمطر الغزير في كثرة خيرهم وعميم نفعهم .

٤ - وَتَلَّيْتُ أَنْ الْحَمْدَ لِيْلَهُ دَائِمًا وَمَا لَيْسَ مَبْدُوءًا بِهِ أَجْزَمُ الْعَلَا

الشرح : جعل الناظم الشيء الثالث في هذه القصيدة إثبات الحمد لله في كل حال ، لأن كل أمر لا يبدأ بحمد الله فهو ناقص الخير والبركة .

(١) رواه الحاكم في المستدرک من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

٥ - وَبَعْدُ فَحَبِلَ اللَّهُ فِينَا كِتَابَهُ فَجَاهِدْ بِهِ حَبِلَ الْعِدَا مُتَحَبِّلاً

الشرح : بعد البدء بالبسملة والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ، بعد هذا فاعلم أن حبل الله فينا كتابه القديم وكلامه الحكيم . فجاهد أيها القارىء بهذا القرآن وبما تضمنه من أدلة وبراهين مكاثرة خصوم الإسلام وأعدائه ، حالة كونك جاعلاً القرآن شبكة تصيدهم بها إلى حظيرة الإيمان والإسلام .

٦ - وَأَخْلِقُ بِهِ إِذْ لَيْسَ يَخْلُقُ جِدَّةً جَدِيداً مُوَالِيَهُ عَلَى الْجِدِّ مُقْبِلاً

الشرح : ما أجدد القرآن بالمجاهدة بأدلتها وبراهينها لأنه حق لا ييلى ، سمي المكانة رفيع المنزلة . وكل من والاه وصافاه فهو مستقيم على الجدد ، سالك طريق الحق ، حال كونه مهتماً به ، عاملاً بما اشتمل عليه يقيم حروفه وحدوده .

٧ - وَقَارِئُهُ الْمَرَضِيُّ قَرَّ مِثَالُهُ كَالأْتَرَجِ حَالِيَهُ مُرِيحاً وَمُوكِلاً

الشرح : أي استقر مثال قارئ القرآن العامل به مشياً بالأترج وهو فاكهة طيبة الرائحة حلوة الطعم ، وفي هذا إشارة لقول النبي ﷺ (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب) أخرجه البخاري ومسلم (١) .

٨ - هُوَ الْمُرْتَضَى أَمَا إِذَا كَانَ أُمَّةً وَيَمَّمُهُ ظِلُّ الرِّزَانَةِ قَنَقَلًا

الشرح : قارئ القرآن مرتضى قصده مخلصته نيته لأنه صار بحمله القرآن واهتمامه به جامعاً لخصال الخير ، فكانه أمة في الخير . والقنقل اسم للمكيال الضخم . أو الكئيب العظيم . وقصده ظل العقل والرزانة والوقار . وهذه مبالغة في الإشادة بقارئ القرآن ، حيث جعل الناظم الرزانة والوقار يتجملان بحامل القرآن .

٩ - هُوَ الْحُرُّ إِنْ كَانَ الْحَرِّيَّ حَوَارِيّاً لَهُ بِتَسْحَرِيهِ إِلَى أَنْ تَنْبَلَّأ

الشرح : وقارئ القرآن لم يسترقه الهوى ، ولم تستعبده الدنيا ، ولم تأسره الشهوات . وذلك إذا كان جديراً بالبحث في علوم القرآن والاجتهاد في حفظه واستظهاره ، والتخلق بأخلاقه ، إلى أن ينبغ في هذا العلم أو يموت .

(١) رواه البخاري في فضائل القرآن ٥٨/٩ و ٥٩ ومسلم (٧٩٧) (باب فضيلة حافظ القرآن) .

١٠- وَإِنَّ مِثْقَالَ حَبِّ خَيْرٍ أَثْقَى شَافِعٍ وَأَغْنَى غَنَاءٍ وَاهِباً مُتَفَضِّلاً

الشرح : القرآن الكريم هو كتاب الله ، وهو الشافع الذي لا ترد شفاعته . وفي الحديث « اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه »^(١) ، وكفاية القرآن أتم من كفاية غيره ، وإغناؤه أكثر من إغناؤه غيره ، فالقرآن غني لا فقر معه حال كون القرآن واهباً لصاحبه الثواب متفضلاً عليه بالكرامة .

١١- وَخَيْرٌ جَلِيسٍ لَا يَمْلُ حَدِيثُهُ وَتَرْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجْمُلاً

الشرح : أي أن القرآن الكريم أفضل أنيس وخير جليس لا يسأم من حديثه ، ولا تمل تلاوته ولا سماعه ، وكلما كرره ورددته المسلم يزداد جمالاً ، ويزداد قارته تجملاً لما يقتبس من أخلاقه العالية وآدابه السامية وأنواره المتجددة .

١٢- وَحَيْثُ الْفَتَى يَرْتَاعُ فِي ظُلْمَاتِهِ مِنْ الْقَبْرِ يَلْقَاهُ سَنَاءٌ مُتَهَلِّلاً

الشرح : وإذا كان قارئ القرآن عند موته يخاف من أعماله السيئة التي اقترفها مدة حياته في الدنيا ، فإن القرآن يلقاه عند دخوله القبر باش الوجه فيأنس به ويتبدل خوفه أمناً وطمأنينة . اللهم اجعل القرآن أنيسنا وشفيعنا يا رب العالمين .

١٣- هُنَالِكَ يَبِينُ مَقِيلًا وَرَوْضَةً وَمِنْ أَجْلِ فِي ذُرْوَةِ الْعِزِّ يُجْتَلَى

الشرح : وفي ذلك المكان أي في القبر يهنئ القرآن صاحبه الذي كان يقوم بحقه في الدنيا ، ويشره بأن قبره سيكون روضة من رياض الجنة ينعم بها . ومن أجل القرآن وتلاوته والمحافظة عليه يُرى صاحب القرآن في أعلى مراتب العز يوم القيامة .

١٤- يُنَاشِدُ فِي إِرْضَائِهِ لِحَبِيبِهِ وَأَجْدِرُ بِهِ سُؤلاً إِلَيْهِ مُوَصَّلاً

الشرح : يطلب القرآن من الله عز وجل ويُليح في طلبه أن يُرضي الله صاحبه وحببه الذي كان ملازماً لتلاوته ، ومتخلفاً بأخلاقه ، ومحافظاً على آدابه .

يطلب القرآن من الله أن يعطي صاحبه هذا من الثواب العظيم ، والنعيم المقيم ، ما تقر به عينه . وما أجدر سؤال القرآن أن يجاب ويصل كل ما يريد إلى صاحبه .

(١) رواه مسلم في (باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة) .

- ١٥ - يَا أَيُّهَا الْقَارِي بِهِ مَتَسَكًا مُجَلَّلًا لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبَجَّلًا
 ١٦ - هَيْئًا مَرِيئًا وَالذَّاكَ عَلَيْهِمَا مَلَابِسُ أَنْوَارٍ مِنَ التَّاجِ وَالْحُلِيِّ
 ١٧ - فَمَا ظَنُّكُمْ بِالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ أَوْلَيْكَ أَهْلُ اللَّهِ وَالصَّفْوَةُ الْمَلَا

الشرح : ينادي الناظم قارئ القرآن المتصف بالصفات المذكورة فيقول : يا قارئ القرآن حال كونك معتصماً به ، عاملاً بما فيه ، معظماً له في كل الأحوال ، هنيئاً مريئاً لك هذا الإنعام وهذا الإكرام الذي ستحصل عليه يوم القيامة إن شاء الله . وكذلك والذاك يكسيان ملابس أنوار ، ويتوجان بتاج العز والوقار الذي ضوؤه أبهى من ضوء الشمس في بيوت الدنيا . . كما ورد في الحديث (١) .

فما ظنكم بالنجل ، أي الابن الذي حمل القرآن وعمل به أنه يكفيه فخراً وشرفاً أنه من أهل الله وخاصته . . وورد في الحديث : « أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » (٢) . اللهم اجعلنا حقاً من أهل القرآن الذين هم أهلك وخاصتك يا أرحم الراحمين .

- ١٨ - أَوْلُوا الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ وَالتَّقَى حُلَاهُمْ بِهَا جَاءَ الْقُرْآنُ مُفْصَّلًا

الشرح : أهل القرآن هم أصحاب البر ، وهو فعل الخيرات وترك المنكرات وهم الذين يحسنون أعمالهم ويخشون ربهم ، ويصبرون على كل ما يحتاج إلى صبر . وجاءت صفاتهم في القرآن مفصلة .

- ١٩ - عَلَيْكَ بِهَا مَا عَشْتَ فِيهَا مُنَافِسًا وَبِعَ نَفْسِكَ الدُّنْيَا بِأَنْفَاسِهَا الْعَلَا

الشرح : إلزم هذه الصفات الحميدة ما دمت حياً ، ونافس غيرك فيها ، وأبدل نفسك الدنيا التي تدعوك إلى الخمول والكسل وحب العاجل ، أبدلها بنفس همتها عالية وغايتها سامية محبة للعمل الصالح مقبلة على ربها مستعدة للقاءه .

- ٢٠ - جَزَى اللَّهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَا أَيْمَةً لَنَا نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَذْبًا وَسَلْسَلًا

الشرح : يسأل الناظم ربه أن يجزي عنا خيراً كل من نقل إلينا القرآن من الصحابة والتابعين

(١) رواه أبو داود وغيره .

(٢) أخرجه البزار وابن ماجه .

وغيرهم ، لأنهم نقلوه بكل دقة وأمانة ، فلم يزيدوا فيه حرفاً ولم ينقصوا منه كلمة ، وكان نقلهم للقرآن صافياً عذباً خالصاً من كل شائبة .

٢١ - فَمِنْهُمْ بَدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ سَمَاءَ الْعُلَا وَالْعَدْلَ زُهْرًا وَكُمَلًا

الشرح : من بين الأئمة الناقلين للقرآن سبعة رجال يشبهون البدور لغاية شهرتهم وكمال علمهم وعلو شأنهم ، بلغوا سماء المعالي والشرف ، أضاءوا بعلمهم العقول .

٢٢ - لَهَا شُهْبٌ عَنْهَا اسْتَنَارَتْ فَنَوَّرَتْ سَوَادَ الدُّجَى حَتَّى تَفَرَّقَ وَانْجَلَى

الشرح : يقول إن لتلك البدور شهباً ، أي كواكب ، أخذت نورها من تلك البدور فنوّرت سواد الدُّجَى ، أي أماطت ظلمة الجهل عن العقول حتى انقشع ظلام الجهل وحل محله نور العلم .

٢٣ - وَسَوْفَ تَرَاهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَضْحَابِهِ مُمَثِّلًا

الشرح : يقول سوف ترى هؤلاء البدور السبعة في هذه القصيدة ويقصد بهم الأئمة السبعة المذكورين واحداً بعد واحد ، ممثلاً مع اثنين من رواة .

٢٤ - تَحْيِرُهُمْ نَقَادُهُمْ كُلُّ بَارِعٍ وَلَيْسَ عَلَى قُرَائِهِ مُمْتَاكِلًا

الشرح : يقول اختار نقاد العلماء المميزون أولئك الأئمة السبعة من بين ناقلي القرآن ، لأنهم كانوا بارعين متفوقين على أقرانهم في العلم ، ولم يجعلوا القرآن سبباً في التكسب به .

٢٥ - فَأَمَّا الْكَرِيمُ السَّرْفِيُّ الطَّيِّبُ نَافِعٌ فَذَلِكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلًا

٢٦ - وَقَالُونَ عَيْسَى ثُمَّ عُثْمَانُ وَرِزْهَمٌ بِصُخْبِيَّتِهِ الْمَجْدَ الرَّفِيعَ نَائِلًا

الشرح : ذكر الناظم أول البدور السبعة والأئمة السبعة وهو الإمام نافع بن عبد الرحمن اللثبي ، ووصفه بأنه كريم السرفي طيبه ، لأنه كان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك ، فلما سئل عن ذلك قال : (إنه رأى النبي ﷺ يقرأ القرآن في فيه في المنام) . وقد اختار الإمام نافع المدينة المنورة منزلاً ومقاماً له حتى تُوفِّي بها سنة سبع وستين ومائة للهجرة عن تسعة وتسعين عاماً .

رواياه : الأول : أبو موسى عيسى بن مينا . الملقب بقالون لجودة قراءته .

وفاته - توفي بالمدينة سنة خمس ومائتين للهجرة عن خمس وثمانين سنة .
 الثاني : أبو سعيد عثمان بن سعيد المصري ، الملقب بورش لشدة بياضه .
 وفاته - توفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة للهجرة عن سبع وثمانين سنة .
 وقد حاز كل من قالون وورش المجد الرفيع بصحبتهما للإمام نافع وقراءتهما
 عليه .

٢٧ - وَمَكَّةُ عَبْدُ اللَّهِ فِيهَا مَقَامُهُ هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَثِيرُ الْقَوْمِ مُعْتَلَى
 ٢٨ - رَوَى أَحْمَدُ الْبَزِّيُّ لَهُ وَعُمَرُ عَلَى سَنَدٍ وَهُوَ الْمَلْقَبُ قُنْبُلًا

الشرح : الإمام الثاني والبدر الثاني : هو عبد الله بن كثير الداري ، المكنى بأبي معبد كانت
 مكة المكرمة مقامه في حياته ، ومشواه بعد مماته .

توفي بها سنة عشرين ومائة للهجرة . عن خمس وسبعين سنة . وهو غالب القوم
 أي القراء السبعة اعتلاءً وشفراً لإقامته بأشرف البقاع .

راويها : الأول : أبو الحسن أحمد بن محمد البيزي (نسبة لأبي جد جده) والبرة
 الشدة توفي بمكة سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة عن خمس وثمانين سنة .

الثاني : أبو عمرو محمد بن عبد الرحمن المخزومي الملقب بقنبل نسبة للقتال ،
 بيت في مكة .

توفي بمكة عام واحد وتسعين ومائتين للهجرة عن ستة وسبعين عاماً .
 وقد قرأ البيزي علي عكرمة علي القسط . وقرأ قنبل علي القواس علي وهب علي
 القسط ، وقرأ القسط علي شبل ومعروف ، وقرأ كلاهما علي ابن كثير .

فيتضح من ذلك أن البيزي وقنبل لم يلتقيا بآبنا كثير ، ولم يأخذا عنه مباشرة ، بل
 رويآ عنه بواسطة ، ولذلك قال الناظم : علي سند .

٢٩ - وَأَمَّا الْإِمَامُ الْمَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فَوَالِدُهُ الْعَلَاءُ
 ٣٠ - أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى الْيَزِيدِيِّ سَيِّئُهُ فَأَصْبَحَ بِالْعَذْبِ الْفَرَاتِ مُعَلَّلًا
 ٣١ - أَبُو عَمْرٍو الدُّورِيُّ وَصَالِحُهُمْ أَبُو شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقْبِيلًا

الشرح : الإمام الثالث : هو المنسوب إلى بني مازن ، هو أبو عمرو البصري واسمه زبآن
 ابن العلاء بن عمار المازني .

وفاته - توفي بالكوفة سنة خمس وخمسين ومائة للهجرة ، أو قبلها أو بعدها ، عن ثمان وثمانين سنة .

أفاض أبو عمرو علمه الغزير على يحيى بن المبارك اليزيدي فأصبح يحيى بهذا العلم رياناً .

راويا أبي عمرو هما : الدوري والسوسي :

الأول : هو أبو عمر حفص بن عمر الدوري البغدادي . توفي سنة ست وأربعين ومائتين للهجرة عن أربع وتسعين سنة ، وهو أول من جمع القراءات .

الثاني : هو أبو شعيب صالح بن زياد السوسي الأهوازي . توفي عام واحد وستين ومائتين للهجرة ، وأخذ كل من الدوري والسوسي القراءة عن يحيى اليزيدي الذي قرأ على أبي عمرو البصري .

٣٢ - وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ فَتِلْكَ بِعَبْدِ اللَّهِ طَابَتْ حُجَلًا
٣٣ - هِشَامٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ أَنْتَسَابُهُ لِذِكْوَانَ بِالإِسْنَادِ عَنْهُ تَنْقَلًا

الشرح : الإمام الرابع : هو عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي ، الذي اختار دمشق الشام مقاماً له ، وطاب للناس الحلول فيها من أجل الأخذ عنه والقراءة عليه .

وفاته - توفي ابن عامر بالشام سنة ثمانين عشرة ومائة للهجرة عن تسعة وتسعين عاماً .

راويه : الأول : هو أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير .

توفي بدمشق سنة ست وأربعين ومائتين للهجرة عن اثنين وتسعين عاماً .

الثاني : هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان .

توفي بدمشق أو بالكوفة سنة اثنين وأربعين ومائتين للهجرة عن تسعة وستين عاماً .

وقد نقل كل من هشام وابن ذكوان قراءة ابن عامر بواسطة سند بينهما وبينه ، فقرأ

هشام على عراك المري ، وقرأ ابن ذكوان على أيوب التميمي ، وقرأ عراك وأيوب

على يحيى الذماري ، وقرأ الذماري على ابن عامر .

٣٤ - وَبِالْكَوْفَةِ الْغُرَاءُ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ أَدَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَدًّا وَقُرْنُفَلًا

الشرح : يذكر الناظم أن ثلاثة من القراء السبعة عاشوا بالكوفة المنيرة المشهورة ونشروا

علمهم فيها ، فامتلت عطراً بسبب علم هؤلاء الأئمة .

٣٥- فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ فَشُعْبَةُ زَاوِيَةِ الْمَبْرُورِ أَفْضَلًا

٣٦- وَذَلِكَ ابْنُ عِيَّاشٍ أَبُو بَكْرِ الرَّضَا وَحَفْصٌ وَبِالْإِتْقَانِ كَانَ مُفْضَلًا

الشرح : الإمام الخامس : هو أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي .

توفي بالكوفة سنة ثمان وعشرين ومائة للهجرة وقيل قبلها أو بعدها .

راويه : الأول : هو أبو بكر شعبة ، المشهور بابن عياش ، وقد سبق إخوانه في الفضل والأدب . توفي بالكوفة سنة ثلاث وتسعين ومائة للهجرة عن تسع وتسعين سنة .

الثاني : هو أبو عمر حفص بن سليمان الكوفي ، الذي كان مرجحاً على أبي بكر شعبة بضبط قراءة عاصم . وقرأ كل من حفص وشعبة على عاصم مباشرة . توفي حفص بالكوفة سنة ثمانين ومائة للهجرة عن تسعين سنة .

٣٧- وَحَمْزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ إِمَامًا صَبُورًا لِقُرْآنٍ مُرْتَلًا

٣٨- رَوَى خَلْفٌ عَنْهُ وَخَلَادٌ الَّذِي رَوَاهُ سُلَيْمٌ مُتَقَنًا وَمُحْصَلًا

الشرح : الإمام السادس : هو أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي . ما أزكاه من متق

متورع إماماً مقتدى به في عصره ، صبوراً على الطاعة وعن المعصية ، مرتلاً للقرآن . . توفي سنة ست وخمسين ومائة للهجرة عن ست وسبعين سنة .

راويه : الأول : أبو محمد خلف بن هشام البزار .

توفي ببغداد سنة تسع وعشرين ومائتين للهجرة .

الثاني : هو أبو عيسى خلاد بن خالد الصيرفي .

توفي سنة عشرين ومائتين للهجرة ، وقرأ كل من خلف وخلاد على سليم بن عيسى ، وقرأ سليم على حمزة .

٣٩- وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ الْكَسَائِيِّ نَعْتُهُ لِمَا كَانَ فِي الْأَحْرَامِ فِيهِ تَسْرِبَلًا

٤٠- رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ الرَّضَا وَحَفْصٌ هُوَ الدُّورِيُّ وَفِي الذِّكْرِ قَدْ خَلَا

الشرح : الإمام السابع : هو أبو الحسن علي بن حمزة النحوي . نعت بالكسائي لأنه أحرم

في كساء . توفي سنة تسع وثمانين ومائة للهجرة . عن سبعين عاماً بقرية رنبويه .

راويها : الأول : هو أبو الحارث الليث بن خالد البغدادي ، توفي ببغداد سنة أربعين ومائتين للهجرة .

الثاني : أبو عمر حفص بن عمر الدوري الذي تقدم ذكره راوياً عن أبي عمرو البصري ، لأنه روى عن أبي عمرو وعن الكسائي فإذا ذكرت روايته عن أبي عمرو يقال له دوري أبي عمرو ، وإذا ذكرت روايته عن الكسائي يقال له دوري الكسائي .

ومما تقدم ذكره بالنسبة للأئمة ورواتهم نجد أن الرواة على ثلاث مراتب : -

الأولى : رواة أخذوا عن مشايخهم مباشرة بدون واسطة وهم : -

١ - قالون وورش عن نافع .

٢ - شعبة وحفص عن عاصم .

٣ - أبو الحارث وحفص الدوري عن الكسائي .

الثانية : رواة أخذوا القراءة بواسطة سند واحد بينهم وبين مشايخهم وهم :

١ - الدوري والسوسي عن يحيى اليزيدي عن أبي عمرو البصري .

٢ - خلف وخلاد عن سليم عن حمزة .

الثالثة : رواة بينهم وبين مشايخهم أكثر من راوٍ وهم :

١ - البرقي وقنبل بينهما وبين شيخهما ابن كثير أكثر من راوٍ .

٢ - هشام وابن ذكوان بينهما وبين شيخهما ابن عامر أكثر من راوٍ .

٤١ - أَبُو عَمْرِوهِمْ وَالْيَحْصِيُّ ابْنُ عَامِرٍ صَرِيحٌ وَيَأْقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ أَوْلَا

الشرح : يوضح الناظم أن أبا عمرو المازني وابن عامر اليحصبي من صميم العرب الخالص وباقي القراء السبعة أحاط بهم ولاء العجم ، لكونهم ولدوا في بلادهم .

٤٢ - لَهُمْ طَرِيقٌ يُهْدَى بِهَا كُلُّ طَارِقٍ وَلَا طَارِقٌ يُخْشَى بِهَا مُتَمَخِّلًا

الشرح : يقول إن لأولئك الرواة في روايتهم عن مشايخهم طرق تضاف للأخذين عنهم ومن ذلك نجد أن هناك ثلاث مسميات : -

١ - قراءة : وهي ما ينسب إلى الأئمة ، فتقول قراءة نافع ، قراءة ابن كثير وهكذا .

٢ - رواية : وهي ما ينسب إلى الرواة ، فتقول رواية قالون ، ورواية البزي وهكذا .

٣ - طريق : وهي ما ينسب إلى راوي الراوي ، فتقول طريق أبي نسيط . وطريق الأزرق . وليس بهذه الطرق من مُدَلَّسٍ محتال يُخْشَى منه أو يخاف منه ومن تدليسه بل كلهم ثقات .

وقد ذكر الشيخ الضباع في كتاب إرشاد المرید طرق الرواة الأربعة عشر على النحو التالي :-

م	الراوي	من طريق	م	الراوي	من طريق
١	قالون	أبي نسيط	٨	ابن ذكوان	هارون الأخفش
٢	ورش	يوسف الأزرق	٩	شعبة	يحيى ابن آدم
٣	البزي	أبي ربيعة	١٠	حفص	عبيد بن الصباح
٤	قنبل	ابن مجاهد	١١	خلف	إدریس الحداد
٥	الدوري عن أبي عمرو	أبي الزهراء	١٢	خلاد	محمد بن شاذان
٦	السوسي	موسى بن جرير	١٣	الليث	محمد بن يحيى
٧	هشام	الحلواني	١٤	دوري الكسائي	جعفر بن محمد النصيبي

٤٣ - وَهِنَّ اللَّوَاتِي لِلْمُوَاتِي نَصَبَتْهَا مَنَاصِبَ فَأَنْصَبَ فِي نِصَابِكَ مُفْضِلاً

الشرح : يقول إن هذه الطرق المذكورة قد نصبتها ، أي بينتها ووضحتها وجعلتها آثاراً يستدل بها على مذاهب أولئك الرواة ، فأتعب نفسك أيها الطالب وجد واجتهد في تحصيل نصيبك من العلم ليصير أصلاً لك تنسب إليه إذا انتسب الناس لأبائهم

وقبائلهم ، واجعل نيتك خالصة لله في تحصيل العلم .

٤٤ - وَهَذَا إِذَا أَسْعَى لَعَلَّ حُرُوفَهُمْ يَطُوعُ بِهَا نَظْمُ الْقَوَافِي مُسَهَّلًا

الشرح : يقول : إني سأجتهد وأسعى في نظم تلك القراءات لعل رموز القراء الدالة عليهم أو على قراءاتهم المختلفة أو كليهما ينقاد لي ، وأوفق في جمعها في هذه القصيدة ، حالة كونها سهلة ميسرة .

٤٥ - جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِيءٍ ذَلِيلًا عَلَى الْمُنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلًا

الشرح : يقول جعلت حروف (أبعج ، دهمز ، حطي ، كلم ، نصع ، فضق ، رست) رموزاً دالة على القراء ورواتهم ، والواو فاصلة وليست رمزاً لأحد .
القسم الأول من الرموز الحرفية الفردية وهو ما يرمز فيه الحرف لقاريء واحد أو لِرَآوٍ واحدٍ على النحو التالي : -

الرمز	مدلوله	الرمز	مدلوله	الرمز	مدلوله	
أبعج	أ	كلم	ك	ابن عامر	فضق	
	ب		ل			ف
	ج		م			ق
دهمز	د	نصع	ن	عاصم	رست	
	هـ		ص			س
	ز		ع			ت
حطي	ح	أبو عمرو الدوري السوسي				
	ط					
	ي					

٤٦ - وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِي الْحَرْفُ أُسْمِي رَجَاءَهُ مَتَى تَنْقُضِي آيَتِكَ بِالْوَاوِ فَيَصَلَا

الشرح : أي أنه سوف يذكر الكلمة القرآنية المختلف فيها ، ثم يذكر قراءها برموزهم الدالة

عليهم ، واضعاً هذه الرموز في بداية كلمات متضمنة معانٍ جليلة ومثال ذلك : -

ونقل قران والقران دواؤنا . فإذا انتهت القراءات الواردة في الكلمة يأتي بالواو

فاصلة بينها وبين الكلمة التالية ومثال ذلك :

وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوِهِ دَلَا

فبعد أن ذكر الناظم قراءة ابن كثير بياء الغيبة في لفظ (عما يعملون) أتى بالواو

الفاصلة فقال: وغيبك في الثاني.

٤٧ - سَوَى أَحْرَفٍ لَّا رِيَّةَ فِي اتِّصَالِهَا وَبِاللَّفْظِ أُسْتَغْنِي عَنِ الْقَيْدِ إِنْ جَلَا

الشرح : يقول إنه قد يترك الإتيان بالواو فاصلة ، وذلك بين كلمات من القرآن لا يلتبس

أمرها ، إذا اتصلت ببعضها ولا يُشكُّ فيها نحو :

وَرَابِرَقٌ افْتَحَ آمِنًا يَذُرُونَ مَعَهُ يُحِبُّونَ حَقَّ كَفِّ يَمْنَى عَلَا عَلَا

فقد ورد في هذا البيت ثلاثة أحكام لم يأت بينها واو فاصلة لوضوحها وهي :

١ - ورا برق افتح آمناً.

٢ - يذرون مع يحبون حق كف.

٣ - يمني علأ علأ.

ومعنى قوله : وبالفلفظ أستغني عن القيد إن جلا : أنه قد يذكر الكلمة القرآنية في

النظم بدون تقييدها بقصر أو مد أو غيبة أو خطاب أو نحو ذلك ، بشرط أن

يكون اللفظ واضحاً دالاً على المقصود.

نحو : (ويدعون نجم حافظ) سورة العنكبوت . فلم يقيد لفظ (يدعون) بالغيب

(ومالك يوم الدين راويه ناصر) فلم يقيد لفظ (مَالِكِ) بالمد وإنما اكتفى بالنطق .

٤٨ - وَرَبُّ مَكَانٍ كَرَّرَ الْحَرْفَ قَبْلَهَا لِمَا عَارِضٌ وَالْأَمْرُ لَيْسَ مُهَوِّلاً

الشرح : يقول ربما أكرر الرمز الدال على القارىء لأمر عارض اضطرني إلى ذلك ، مثل

تزيين اللفظ أو تميم القافية نحو : حلا حلا . سما العلا . وتكرير الرمز ليس

صعباً على من تفكر فيه لبُعده عن اللبس والغموض .

٤٩ - وَمِنْهُمْ لِّلْكَوْفِ نَاءٌ مِّثْلُكَ وَسَيْتُهُمْ بِالْحَاءِ لَيْسَ بِأَغْفَلًا

٥٠ - عَنِيَّتِ الْأُلَى اثْبَتُهُمْ بَعْدَ نَافِعٍ وَكُوفٍ وَشَامٍ ذَاهُمُ لَيْسَ مُغْفَلًا

- ٥١ - وَكُوفٍ مَعَ الْمَكِّيِّ بِالظَّاءِ مُعْجَبًا وَكُوفٍ وَبَصْرٍ غَيْنُهُمْ لَيْسَ مُهْمَلًا
٥٢ - وَذُو النُّقْطِ شَيْنٌ لِلْكَسَائِيِّ وَحَمْزَةٌ
هذا هو القسم الثاني من الرموز الحرفية وهو ما دل فيه الرمز الحرفي على أكثر من قارئ .

الرمز	مدلوله	الدليل
ث	للكوفيين الثلاثة عاصم وحمزة والكسائي	ومنهن للكوفي ثاء مثلث : أي بثلاث نقط .
خ	القراء السبعة إلا نافعا	وستتهم بالحاء ليس بأغفلا عنيت الألى أثبتهم بعد نافع : يقصد القراء الستة الذين جاؤوا بعد نافع في الترتيب .
ذ	الكوفيون الثلاثة وابن عامر	وكوف وشام ذالهم ليس مغفلا
ظ	الكوفيون الثلاثة وابن كثير	وكوف مع المكي بالظاء معجما : أي منقطاً
غ	الكوفيون الثلاثة وأبو عمرو	وكوف وبصر غينهم ليس مهملا
ش	حمزة والكسائي	وذو النقط شين للكسائي وحمزة

- ٥٢ - وَقُلْ فِيهِمَا مَعَ شُعْبَةَ صُحْبَةَ تَلَا
٥٣ - صَحَابٌ هُمَا مَعَ حَفْصِهِمْ عَمَّ نَافِعٌ
٥٤ - وَمَكٌّ وَحَقٌّ فِيهِ وَابْنُ الْعَلَاءِ قُلٌّ
٥٥ - وَحِزْمِيُّ الْمَكِّيُّ فِيهِ وَنَافِعٌ
اشتملت هذه الأبيات على القسم الثالث من الرموز ولكنها رموز كلمية جماعية وهي على النحو التالي : -

الرمز	مدلوله	الدليل
صحبة	حمزة والكسائي وشعبة	وقل فيهما مع شعبة صحبة تلا
صحاب	حمزة والكسائي وحفص الأسدي	فيهما الضمير يعود إلى حمزة والكسائي صحاب هما مع حفصهم

الرمز	مدلوله	الدليل
عم	نافع وابن عامر الشامي	عم نافع وشام
سما	نافع وابن كثير وأبو عمرو	سما في نافع وفتي العلا ومك
حق	ابن كثير وأبو عمرو	وحق فيه وابن العلاء قل فيه الضمير
نفر	ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر	يعود على المكي وقل فيهما واليحصبي نفر ، فيهما أي
حرمي	نافع وابن كثير	ابن كثير وأبو عمرو
حصن	نافع والكوفيون الثلاثة	وحرمي المكي فيه ونافع وحصن عن الكوفي ونافعهم علا

٥٦ - وَمَهْمَا أَتَتْ مِنْ قَبْلِ أَوْ بَعْدُ كَلِمَةً فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي وَأَقْضِ بِالْوَاوِ قِيَصَلَا

الشرح : مهما جاءت من قبل (الرمز الحرفي) أو بعده رمز كلمي من الكلمات الثمان التي يرمز بها لأكثر من قارئ فسوف أوفي بشرطي وأذكر لك الواو فاصلة بعد انتهاء ذكر الخلافات في الكلمة القرآنية . وذكر الواو هنا ليس تكراراً ، وإنما ذكرها هنا بعد ذكر الرموز الكلمية الجماعية ، وذكرها هناك بعد ذكر الرموز الحرفية .

٥٧ - وَمَا كَانَ ذَا ضِدِّ فَإِنِّي بِضِدِّهِ غَنِيٌّ فَرَاغِمُ بِالذِّكَاةِ لِتَفْضُلَا

٥٨ - كَمَدٍ وَإِنْبَاتٍ وَفَتْحٍ وَمُدْغَمٍ وَهَمْزٍ وَنَقْلِ وَأَخْتِلَاسٍ تَحْصُلَا

٥٩ - وَجَزْمٍ وَتَذْكِيرٍ وَغَيْبٍ وَخَفِيَّةٍ وَجَمْعٍ وَتَنْوِينٍ وَتَحْرِيكِ أَعْمَلَا

الشرح : يقول إذا كانت الكلمة القرآنية فيها قراءتان فسوف يذكر قراءة واحدة وتأخذ القراءة الثانية من الضد . فاستعمل ذكاءك وفطنتك في فهم هذه الأضداد لتتفوق على أقرانك . وسوف أذكر الأضداد مفصلة كما بينها الناظم في البيتين السابقين على النحو التالي :

المد وضده القصر . فإذا ذكر قراءة بالمد فتكون القراءة المسكوت عنها بالقصر

التحريك ضده الإسكان	الاختلاس ضده إتمام الحركة	والقصر ضده المد
الإسكان ضده التحريك	إتمام الحركة ضده الاختلاس	الإثبات ضده الحذف
الجزم ضده الرفع	التذكير ضده التأنيث	الحذف ضده الإثبات
الرفع ضده النصب	التأنيث ضده التذكير	الفتح ضده الإمالة
	الغيب ضده الخطاب	الإمالة ضدها الفتح
	الخطاب ضده الغيب	الإدغام ضده الإظهار
	التخفيف ضده التشديد	الإظهار ضده الإدغام
	التشديد ضده التخفيف	الهمز ضده ترك الهمز
	الجمع ضده الأفراد	ترك الهمز ضده الهمز
	الأفراد ضده الجمع	النقل ضده إبقاء الحركة
	التنوين ضده ترك التنوين	إبقاء الحركة ضده النقل

٦٠ - وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ هُوَ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ أَخَاهُ مُنْزِلًا

الشرح : إذا ذكر الناظم التحريك غير مقيد بحركة فيكون المراد به الفتح . مثال ذلك :
(معاً قدر حرك من صحاب) فهنا قال حرك ولم يقيد الحركة بشيء ، فيكون التحريك المطلق بالفتح .

وإذا ذكر الإسكان كان ضده الفتح ، مثال ذلك : (وسكون المعز حصن) . ف ضد السكون التحريك . وإذا أراد حركة غير الفتح فإنه يقيد التحريك بما يريد مثال ذلك :

(وحرك عين الرعب ضما كما رسا) فهنا قيد الحركة بالضم .

وكذلك إذا كان ضد السكون حركة غير الفتح فإنه يذكرها نحو :

(وأرنا وأرني ساكنا الكسر دم يدا) فقيد الحركة التي هي ضد السكون بالكسر .

٦١ - وَأَخِيَّتُ بَيْنَ النَّوْنِ وَالْيَاءِ وَفَتْحِهِمْ وَكَسْرٍ وَبَيْنَ النَّصْبِ وَالْخَفْضِ مُنْزِلًا

الشرح : جعل الناظم النون والياء أخوين ، فإذا ذكر قراءة بالياء فتكون القراءة الأخرى بالنون نحو : (ويا ونكفر عن كرام) فيقرأ حفص وابن عامر (ويكفر) بالياء وغيرهما يقرؤون بالنون . وإذا ذكر قراءة بالنون فتكون القراءة المسكوت عنها

بالياء نحو : (وحيث يشاء نون دار) فيقرأ ابن كثير (حيث نشاء) بالنون . وغيره يقرأ بالياء .

والفتح والكسر ضدان : فإذا ذكر قراءة بالفتح فتكون القراءة الأخرى بالكسر نحو (إن الدين بالفتح رفلا) فيقرأ الكسائي (أن الدين) بفتح الهمزة . وغيره يقرأ بكسرها . وإذا ذكر قراءة بالكسر فتكون القراءة الأخرى بالفتح نحو : -

(وقل عسيتم بكسر السين حيث أتى انجلى) يقرأ نافع (عسيتم) بكسر السين ويقرأ غيره بفتحها .

والنصب والخفض ضدان فإذا ذكر قراءة بالنصب فتكون القراءة الأخرى بالخفض نحو : (وغير أولى بالنصب صاحبه كلا) فيقرأ شعبة وابن عامر بنصب (غير) ويقرأ غيرهما بخفضها . وإذا ذكر قراءة بالخفض فتكون القراءة الأخرى بالنصب نحو :

(وحمزة والأرحام بالخفض جملاً) فيقرأ حمزة بخفض الميم (والأرحام) ويقرأ غيره بنصبها .

٦٢ - وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمُّ وَالرَّفْعُ سَاكِنًا فَعَيَّرُهُمْ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ أَقْبَلًا

الشرح : إذا ذكر الناظم قراءة بالضم ولم يقيده فتكون القراءة الأخرى بالفتح نحو : (وفي إذ يرون الياء بالضم كلالا) فيقرأ ابن عامر بضم الياء (يرون) ويقرأ غيره بفتحها . وإذا ذكر الرفع لقارئ فتكون قراءة المسكوت عنهم بالنصب ما لم يقيده نحو :

(حتى يقول الرفع في اللام أولاً) فيقرأ نافع برفع اللام (يقول) ويقرأ غيره بنصبها . وإذا قيد الضم بكونه ضد الإسكان فتكون القراءة الأخرى بالإسكان نحو : -

(وجزءاً وجزء ضم الإسكان صف) فيروي شعبة بضم الزاي (جزءاً) ويقرأ غيره بسكونها . وهكذا إذ أراد الناظم ضداً غير الضد المعروف قيده بما يريد .

٦٣ - وَفِي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالغَيْبِ جُمْلَةً عَلِي لَفْظُهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلَا

الشرح : يقول : إذا ذكرت لك كلمة قرآنية بالرفع ، وكانت تحتل الرفع والنصب فخذ حكمها بالرفع من ظاهر اللفظ مثال : (وخالصةً أصل) أي بالرفع .

وإذا ذكرت لك قراءة بالتذكير ، وكانت نحتمل التذكير والتأنيث ، فخذ حكمها بالتذكير على ظاهر اللفظ نحو (ويحيى خليط) أي بالتذكير .

وإذا ذكرت لك قراءة بالغيب وكانت نحتمل الغيب والخطاب فخذ حكمها بالغيب ، كما لفظ بها مثال (وبل يؤثرون جز) أي بالغيب .

٦٤ - وَقَبْلَ وَبَعْدَ الْحَرْفِ آتِي بِكُلِّ مَا رَمَزْتُ بِهِ فِي الْجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مُشْكِلًا

الشرح : يقول الناظم : إنه لن يلتزم بذكر الكلمات القرآنية المختلف فيها أولاً ، ثم يأتي بالرمز الكلمي كما فعل في الرموز الحرفية ، بل سيأتي بهذه الرموز الكلمية مرة قبل الكلمة القرآنية مثل (وصحبة بصرف . . . وحقاً بضم الباء فلا تحسبهم) ومرة أخرى بعد الكلمة القرآنية نحو (من يرتدد عم) (فتذكر حقاً) . والأمر ليس مشكلاً على من تأمله وتدبره . أما إذا اجتمع رمز حرفي مع رمز كلمي فإنه يكون تابعاً له أي يتقدم أو يتأخر معه .

٦٥ - وَسَوْفَ أَسْمِي حَيْثُ يَسْمَحُ نَظْمُهُ بِهِ مُوضِحًا جِيدًا مُعَمًّا وَتَحْوَلًا

الشرح : يذكر الناظم في هذا البيت أنه قد يذكر اسم القارئ صريحاً أو كنيته أو نسبه إذا تيسر له ذلك في النظم ، حالة كونه موضعاً المسألة وضوحاً يشبه جيد كريم الأعمام والأخوال في زينته وحسنه .

٦٦ - وَمَنْ كَانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيهِ مَذْهَبٌ فَلَا بُدَّ أَنْ يُسَمَّى قِيْدَرِي وَيُعَقَّلًا

الشرح : يقول إذا كان هناك من القراء من ينفرد بمذهب مطرد في باب اختص به من أبواب الأصول ، فلا بد أن يسمي ذلك القارئ أو ذلك الراوي باسمه الصريح ، ولا يشير إليه بالرمز مثال ذلك :

ودونك الإدغام الكبير وقطبه أبو عمرو البصري .

ورقق ورش كل راء . . . وفي هاء تأنيث الوقوف وقبلها ممال الكسائي .

٦٧ - أَهَلَّتْ فَلَبَّتْهَا الْمَعَانِي لُبَّائِهَا وَصُغْتُ بِهَا مَا سَاعَ عَذْبًا مُسَلْسَلًا

الشرح : يقول إن هذه القصيدة رفعت صوتها ونادت لباب المعاني فأجابها خلاصة المعاني

وخيارها ، فجمع فيها ما طاب من الكلام ، حال كونه عذبا سهلاً وميسراً بعيداً عن التعقيد والتصعب .

٦٨ - وَفِي يُسْرِهَا التَّيسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ فَأَجْنْتُ بِعَوْنِ اللَّهِ مِنْهُ مُؤَمَّلًا

الشرح : يقول لقد قصدت اختصار جميع المسائل الواردة في كتاب التيسير فيما يسره الله تعالى من أبياتها اليسيرة ، فأجنت القصيدة وكثرت فوائدها بفضل الله وتوفيقه ، ونسأله سبحانه التوفيق في كل أحوالنا ، وهذا أملنا فيه جل وعلا .

٦٩ - وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِدٍ فَلَقْتُ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفْضَلَا

الشرح : يقول إن مسائل هذه القصيدة الكثيرة الملتف بعضها ببعض زادت على ما ورد في كتاب التيسير بفوائد ليست فيه ، مثل باب مخارج الحروف . ومع ذلك لا أستطيع أن أفضلها عليه لأنه هو الأصل وهذا من أدب التلميذ مع أستاذه ، والفرع مع أصله والمتأخر مع المتقدم .

٧٠ - وَسَمَّيْتُهَا جِرْزَ الْأَمَانِي تَيْمَنًا وَوَجْهَ التَّهَائِي فَاهْنِيهِ مُتَقَبَّلًا

الشرح : يقول إنه سمي هذه القصيدة بحرز الأمانى ووجه التهاني تيمناً بذلك الاسم وتفاؤلاً . فاهناً أيها الطالب بهذا النظم حالة كونك متلقياً له بالقبول والرضا .

٧١ - وَنَادَيْتُ اللَّهُمَّ يَا خَيْرَ سَامِعٍ أَعِزَّنِي مِنَ التَّسْمِيعِ قَوْلًا وَمَفْعَلًا

الشرح : يقول إنه دعا الله تبارك وتعالى قائلاً يا الله ، يا خير سامع للدعوات اعصمني واحفظني من طلب السمعة والرياء في القول والعمل واجعل عملي خالصاً لوجهك الكريم .

٧٢ - إِلَيْكَ يَدِي مِنْكَ الْأَيْدِي تُمُدُّهَا أَجْرَنِي فَلَا أَجْرِي بِجَوْرِ فَأَخْطَلَا

الشرح : يقول : يا رب إن نعمك الكثيرة والمتوالية حملتني على مد يدي إليك ، راجياً وسائلاً أن تعصمني من الوقوع في الجور والخطأ في قول أو فعل .

٧٣ - أَمِينَ وَأَمْنًا لِأَمِينٍ بِسَرِّهَا وَإِنْ عَشَرْتُ فَهَوَ الْأُمُونُ تَحْمَلَا

الشرح : يقول اللهم استجب دعائي وهب أمناً لمن كان أميناً لفوائد هذه القصيدة فيعمل على

نشر فوائدها ، ويستر ما فيها من عثرات ، ويتحملها كالناقة القوية في تحمل الأعباء .

٧٤ - أَقُولُ لِحِرِّ وَالْمَرْوَةِ مَرْوُهَا لِإِخْوَتِهِ الْمِرَّةِ ذُو النُّورِ مِكْحَلًا

الشرح : بدأ الناظم في توجيه نصائح وإرشادات قيمة فيقول : أوجه كلامي لإنسان حر لم يستعبده هواه ولم تسترقه الدنيا ، إن صاحب المروة نفعه لإخوانه المسلمين كنفع المرأة للنظر فيها ، فيدلهم على عيوبهم برفق ولين ليعملوا على إصلاحها ، ونصحها هذا نابع من إيمانه فيشفي بنصحها وإرشاده كما تُشفي العين المريضة بما يفعله المكحل فيها .

٧٥ - أَخِي أَيُّهَا الْمُجْتَازُ نَظْمِي بِبَابِهِ يُنَادِي عَلَيْهِ كَأَسَدِ السُّوقِ أَجْمَلًا

الشرح : يقول : يا أخي في الإسلام يا من مرّ هذا النظم ببابه بمعنى طالعه أو سمع به اصنع الجميل به بأن تظهر محاسنه ، وتغضض عن عيوبه حالة عرضه وشرحه للطلبة .

٧٦ - وَظَنَّ بِهِ خَيْرًا وَسَامِحٌ نَسِيجُهُ بِالْأَغْضَاءِ وَالْحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلًا

الشرح : يقول : أحسن الظن بهذا النظم أو بناظمه ، وتسامح فيما قد تجده من عيوب في هذا النظم الشبيه بالمنسوج ، لأن النسيج ضم طاقة إلى أخرى وكذلك النظم ضم كلمة إلى أخرى . فغض الطرف عن هفواته وتجاوز عن زلاته وإن كان هذا النظم ركيكاً في الألفاظ أو ضعيفاً في المعاني . وهذا القول تواضع من الناظم ، وإلا فنظمه في غاية القوة والمثانة وسمو المعاني . هذا من قول الشيخ الضباع عن الناظم .

٧٧ - وَسَلَّمَ لِإِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ إِصَابَةً وَالْأُخْرَى اجْتِهَادُ رَامٍ صَوْبًا فَأَمْحَلًا

الشرح : يقول : إنني اجتهدت ، فإن كنت أصبت فلي أجران ، وإن كنت أخطأت فلي أجر واحد ، وعلى كلتا الحالتين لا يوجه إلي لوم .

فإن كنت أخطأت فأكون كمن طلب مطراً فوقع في أرض يابسة لا ماء فيها ولا نبات ولكنه لم يياس من نيل أجر واحد على سعيه . ومعنى الصوب نزول المطر .

٧٨ - وَإِنْ كَانَ حَرَقٌ فَادْرِكْهُ بِفَضْلَةٍ مِنَ الْحِلْمِ وَيُضْلِحْهُ مَنْ جَادَ مَقُولًا

الشرح : يقول : إن وجدت في نظمي هذا عيباً أو خللاً فتداركه بفضلة من الحلم

والصفح ، وأصلحه إن كنت ممن حسن لسانه وجاد بيانه وتمكن من علوم القراءات والعربية .

٧٩- وَقُلْ صَادِقًا لَوْلَا الْوَيْثَامُ وَرُوحُهُ لَطَاحَ الْأَنَامُ الْكُلُّ فِي الْخُلْفِ وَالْقِلِّ

الشرح : وقل قولاً صادقاً وحقاً لولا موافقة الناس بعضهم بعضاً ، ولولا المحبة والمودة والألفة لهلكوا في الاختلاف والتباغض ، وفي الحكمة : لولا الويثام لهلك الأنام .

٨٠- وَعِشْ سَالِمًا صَدْرًا وَعَنْ غِيْبَةٍ فَعِثْ مُحَضَّرٌ حِطَارَ الْقُدْسِ أَنْقَى مُغْسَلًا

الشرح : وعش يا أخي نظيف القلب من الغش والغل ، وابتعد عن مواطن الغيبة كي يحضرك الله في حطار القدس في الجنة ، نقياً من الذنوب مطهراً من العيوب .

٨١- وَهَذَا زَمَانُ الصَّبْرِ مَنْ لَكَ بِأَلْتِي كَقَبْضِ عَلَى جَمْرٍ فَتَنْجُو مِنَ الْبَلَاءِ

الشرح : يقول : هذا الزمان الذي نعيشه هو زمان الصبر على الأذى في التمسك بالحق والأمر به ، لظهور الباطل وكثرة أعوانه ، فمن يسمح لك بالسير على الصراط المستقيم فتكون كالقابض على الجمر . وفيه إشارة إلى الخبر القائل : « يأتي على الناس زمان الصابر فيه على دينه كالقابض على الجمر » .

٨٢- وَلَوْ أَنَّ عَيْنًا سَاعَدَتْ لَتَوَكَّفَتْ سَحَائِبُهَا بِالدَّمْعِ دِيمًا وَهَطَلَا

٨٣- وَلَكِنَّهَا عَنْ قَسْوَةِ الْقَلْبِ قَحَطُهَا فَيَا ضَيْعَةَ الْأَعْمَارِ تَمْنِي سَبْهَلًا

الشرح : يقول : لو أن عيناً ساعدت وساعدت صاحبها على البكاء على تقصيره في طاعة الله واقترافه الذنوب لهطلت مدامعها كالمطر الدائم . فاحذروا ضياع الأعمار بلا عمل صالح ينفع صاحبه غداً .

٨٤- بِنَفْسِي مَنِ اسْتَهْدَى إِلَى اللَّهِ وَحَدَهُ وَكَانَ لَهُ الْقُرْآنُ شِرْبًا وَمَغْسَلًا

الشرح : يقول : أفدي بنفسي من طلب الهداية من الله وحده ، وكان له القرآن نصيباً يرتوي به ، ومغسلاً مطهراً له من الذنوب ، باتباع أوامره واجتناب نواهيه .

٨٥- وَطَابَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ فَتَفَتَّقَتْ بِكُلِّ عَبِيرٍ حِينَ أَصْبَحَ مُخْضَلًا

الشرح : طابت للمستهدي أرضه بسبب تمسكه بدينه ولورعه وغيرهما من أنواع

الفلاح والصلاح ، ففتفت الأرض بأنواع الخير حين أصبح مبتلاً بما أفاض الله عليه من رحمته .

٨٦ - فَطُورٍ لَهُ وَالشُّوقُ يَبْعَثُ هَمَّهُ وَزَنْدُ الْأَسَى يَهْتَاجُ فِي الْقَلْبِ مُشْعِلًا

الشرح : يقول : إن هذا المستهدي عيشته الطيبة وشوقه إلى ما عند الله من النعيم والنظر إلى وجهه الكريم ، كل هذا يثير همته في الطاعة الموصلة إلى ذلك ، ولوعة الأسف والندم على ما فات من العمر في غير طاعة الله ، يشعل في قلبه نار الحسرة على ما ضاع من هذا العمر الثمين ، مصروفاً في غير ما فائدة .

٨٧ - هُوَ الْمُجْتَبَى يَغْدُو عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ قَرِيبًا غَرِيبًا مُسْتَمَالًا مُؤَمَّلًا

الشرح : يقول : إن هذا المستهدي مختار عند الله تعالى ، يمشي بين الناس قريباً منهم بتواضعه ، غريباً عنهم بتمسكه بدينه ولقلة أمثاله بين الناس ، يستميله الناس بالمودة ويطلبون منه الدعوات عند نزول الشدائد لتكشف عنهم .

٨٨ - يُعَدُّ جَمِيعَ النَّاسِ مَوْلىً لِأَنَّهُمْ عَلَى مَا قَضَاهُ اللَّهُ يُجْرُونَ أَفْعَلًا

الشرح : ينظر هذا المستهدي إلى الناس كلهم على أنهم عبيد مقهورون لله فلا يجرؤهم ولا يخافهم ، ولكنه لا يحتقر أحداً منهم ، وكلهم يمضي في حياته على وفق ما قضاه الله وقدره .

٨٩ - يَرَى نَفْسَهُ بِالدِّمِّ أَوْلَى لِأَنَّهَا عَلَى الْمَجْدِ لَمْ تَلْعَقْ مِنَ الصَّبْرِ وَالْأَلَا

الشرح : ينظر هذا المستهدي إلى نفسه على أنها أولى وأحق من غيرها بالدم واللوم ، لأنها لم تتحمل المكاره والمشاق لأجل العمل الصالح الذي ينفعها عند الله .

٩٠ - وَقَدْ قِيلَ كُنْ كَالْكَلْبِ يُقْصِيهِ أَهْلُهُ وَمَا يَأْتِي فِي نُصْحِهِمْ مُتَبَدِّلًا

الشرح : كن في وفائك مع ربك مثل الكلب في وفائه مع أصحابه ، فهم يضربونه ويطردونه وما يقصر في نصحهم والذود عنهم ، بل يبذل كل جهده في ذلك فلا يحملك ما تتعرض له من اختبار الله لك بفقر أو ابتلاء على ترك العبادة .

٩١ - لَعَلَّ إِلَهَ الْعَرْشِ يَا إِخْوَتِي يَقي جَمَاعَتَنَا كُلَّ الْمَكَارِهِ هُوَلًا

٩٢- وَيَجْعَلُنَا مِنْ بَكْرٍ كِتَابَهُ شَفِيعاً لَهُمْ إِذْ مَا نَسُوهُ فَيَمْحَلَا

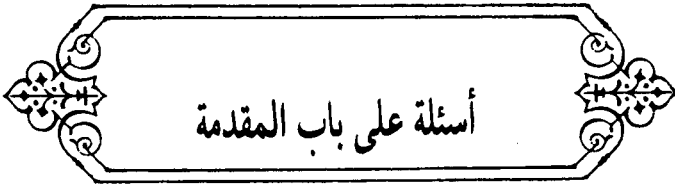
الشرح : يقول : إذا عملنا بهذه النصائح أرجو أن يحفظ الله جماعتنا أهل القرآن من كل سوء ومكروه ، ويجعلنا من الذين يشفع لهم القرآن ويشهد لهم يوم القيامة ، وذلك لأنهم لم يتركوه ولم يتهاونوا في حقه ، فيسعى بهم ويشكو منهم عند ربهم . وفي الحديث « القرآن شافع مشفع وماحل مصدق من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله وراء ظهره ساقه إلى النار » . رواه ابن ماجه وصححه الألباني . اللهم اجعل القرآن شفيعنا وقائدنا إلى جناتك جنات النعيم يا رب العالمين .

٩٣- وَيَاللَّهِ حَوْلِي وَأَعْتَصَمِي وَقُوَّتِي وَمَا لِي إِلَّا سِتْرُهُ مُتَجَلِّلاً

الشرح : يقول : بتوفيق الله تحولي عن المعصية إلى الطاعة وامتناعي مما يشينني ، ومنه سبحانه قوتي على أداء ما افترضه علي ، وليس عندي ما أعتمد عليه إلا ستر ربي وعصمته حال كوني متغطياً به .

٩٤- فَيَا رَبِّ أَنْتَ اللَّهُ حَسْبِي وَعُدَّتِي عَلَيْكَ اعْتِمَادِي ضَارِعاً مُتَوَكِّلاً

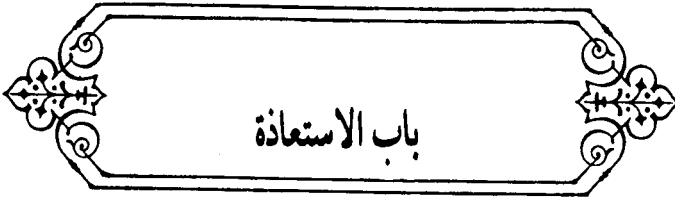
الشرح : يا الله أنت تكفيني كل مهمة وتكشف عني كل ملمة . واعتمادي في كل أموري عليك وحدك ، حال كوني متدلاً بين يديك مفوضاً جميع أموري إليك . والله أعلم .



أسئلة على باب المقدمة

- س ١ - اذكر أصحاب الرموز التالية : -
حق . نفر . سما . الدال . الظاء . عم .
- س ٢ - اذكر مراتب الرواة مع أئمتهم من حيث الأخذ عنهم .
- س ٣ - عرف كلا من القراءة والرواية والطريق مع ذكر مثال لكل منها .
- س ٤ - اذكر أصداد القواعد التالية : -
الجزم ، التحريك المطلق ، النصب ، السكون .
- س ٥ - اذكر معنى قول الناظم :

وَفِي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالغَيْبِ جُمْلَةٌ عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقَتْ مِنْ قَيْدِ الْعُلَا



باب الاستعاذة

١ - إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ جِهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللهِ مُسْجِلاً

٢ - عَلَى مَا أَتَى فِي النُّحْلِ يُسْراً وَإِنْ تَزِدْ لِرَبِّكَ تَنْزِيهاً فَلَسْتَ مُجْهَلاً

معنى الاستعاذة: هي قول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وهي ليست آية من القرآن ومعنى أعوذ بالله: أي التجيء وأمتنع وأستجير بالله.

الشرح: يقول الناظم رحمه الله: إذا أردت قراءة القرآن في أي وقت من الأوقات فقل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. جهراً لجميع القراء في بداية كل تلاوة. كما ورد الأمر بذلك في سورة النحل من غير زيادة لأن هذه الصيغة سهلة مسيرة.

وإن أردت ذكر صفة من صفات الله تنزيهاً له بأن قلت: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فلا ينسبك أحد إلى الجهل.

والصيغ الواردة في الاستعاذة ثلاث هي: -

الأولى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهذه الصيغة المختارة.

الثانية: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

الثالثة: أعوذ بالله من الشيطان.

٣ - وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ وَلَوْ صَحَّ هَذَا النَّقْلُ لَمْ يَبْقَ مُجْمَلاً

الشرح: يقول: قد ذكر جماعة من القراء أن الرسول ﷺ لم يزد على صيغة (أعوذ بالله من

الشيطان الرجيم) ولكنها أحاديث ضعيفة، والصحيح ما رواه أبو داود من حديث

أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يقول:

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، من همزه ونفخه ونفته.

وقد أشار الناظم إلى ضعف قول القائلين بعدم الزيادة بقوله ولو صح هذا النقل لم

يبقى مجملًا . أي لو صحت الأحاديث بذلك لم يبق مجال للاختلاف .

٤ - وَفِيهِ مَقَالٌ فِي الْأُصُولِ فُرُوعُهُ فَلَا تَعْدِمُهَا بِاسِقًا وَمُظَلَّلًا

الشرح : يقصد الناظم أن التعوذ وردت فيه أقوال كثيرة في كتب الأصول فليرجع إليها ، ففي كتب أصول الحديث يبحث عن درجة الأحاديث الدالة على التعوذ ، وكتب القراءات يبحث فيها عن التعوذ من حيث الجهر به والإخفاء ، وكتب أصول الفقه يبحث فيها عن حكم التعوذ ، هل الأمر للوجوب أو الاستحباب ، فارجع إلى هذه الأصول ولا تتجاوز الأقوال التي تقويها الأدلة إلى غيرها ، ولا تكن كمن ترك الشجرة المثمرة المظللة إلى غيرها .

٥ - وَإِخْفَاؤُهُ فَضْلٌ أَبَاهُ وَعَاتَنَا وَكَمْ مِنْ فِتَى كَالْمَهْدَوَى فِيهِ أَعْمَلًا

الشرح : قيل إن حمزة كان يجهر بالاستعاذة في أول الفاتحة ، ويخفيها في سائر القرآن . ورؤي عن نافع أنه كان يخفي التعوذ في جميع القرآن . وممن أخذ به لحمزة الإمام أبو العباس أحمد بن عمار المهدي .

والصحيح أنه لا رمز في البيت لأحد من القراء وأن الجهر بالاستعاذة له حالات ، والإخفاء له حالات على النحو التالي : -

أولاً : المواطن التي يستحب إخفاء الاستعاذة فيها هي : -

(أ) إذا كان القارئ يقرأ سرًا ، سواء كان منفرداً أو مع جماعة .

(ب) إذا كان في الصلاة ، سواء كانت سرية أم جهرية ، وسواء كان منفرداً أم إماماً أم مأموماً .

(ج) إذا كان خالياً سواء قرأ سرًا أم جهراً .

(د) إذا كان يقرأ وسط جماعة يتدارسون القرآن ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة .

ثانياً : غير هذه المواطن يستحب الجهر بالتعوذ .

ملاحظة : -

* إذا قطع القارئ قراءته لعارض ضروري كسعالٍ أو لكلامٍ يتعلق بالقراءة فإنه لا يعيد التعوذ .

* أما إذا قطع القراءة لكلام خارج عن التلاوة أو لزد السلام أو غير ذلك فإنه يعيد التعوذ .

أوجه الاستعاذة مع البسمة مع أول السورة أربعة هي :-

الأول : فصل الاستعاذة عن البسمة عن أول السورة ، أو عن وسط السورة إذا كانت بداية التلاوة من وسط السورة .

الثاني : فصل الاستعاذة عن البسمة ، ووصل البسمة بأول السورة أو بوسط السورة .

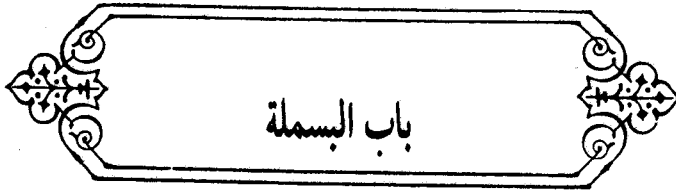
الثالث : وصل الاستعاذة مع البسمة والوقف عليها . والبداية بأول السورة أو بأول آية من وسط السورة .

الرابع : وصل الاستعاذة مع البسمة مع أول السورة ، أو مع الآية التي سيبدأ بها من وسط السورة .

ويزاد وجهان بدون بسمة إذا كانت التلاوة من وسط السورة وهما :-

الأول : فصل الاستعاذة عن بداية الآية .

الثاني : وصل الاستعاذة ببداية الآية .



- ١ - وَبَسْمَلٍ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسْمِةٍ رَجَالٌ تَمَّوْهَا دِرْيَةٌ وَتَحْمُلًا
٢ - وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ وَصِلْ وَأَسْكُنْ كُلَّ جَلَايَاهُ حَصْلًا

معنى البسمة : هي قول : بسم الله الرحمن الرحيم .

مثل حوقل : أي قول : لا حول ولا قوة إلا بالله .

الشرح : اشتمل هذان البيتان على مذاهب القراءة في البسمة بين السورتين على النحو التالي :-

أولاً : قرأ المرموز لهم بالباء والراء والنون والذال . وهم قالون والكسائي وعاصم

وابن كثير بإثبات البسمة بين كل سورتين ، إلا بين الأنفال وبراءة .

ثانياً : وصل بين كل سورتين بدون بسملة المرموز له بالفاء من (فصاحة) وهو حمزة .

ثالثاً : ورد عن ابن عامر وورش وأبي عمرو المرموز لهم بالكاف والجيم والحاء ثلاثة أوجه : -

أ - البسملة إلا بين الأنفال وبراءة .

ب - الوصل بدون بسملة .

ج - السكت بدون بسملة .

٣ - وَلَا نَصْرَ كَلَّا حُبَّ وَجْهَ ذَكَرْتُهُ وَفِيهَا خِلَافٌ جِدُّهُ وَاضِحُ الطَّلَا

الشرح : أي أن هذه الأوجه الثلاثة الواردة عن ابن عامر وورش وأبي عمرو لم يرد بها نص صريح عنهم ، وإنما هي اختيار أهل الأداء عنهم ، واستحباب من شیوخ الإقراء عنهم .

٤ - وَسَكَنُهَا الْمُخْتَارَ دُونَ تَنْفُسٍ وَبَعْضُهُمْ فِي الْأَرْبَعِ الزُّهْرَ بَسْمَلَا

٥ - لَمْ دُونَ نَصْرٍ وَهُوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ حَمَزَةٌ فَأَفْهَمَهُ وَلَيْسَ مَحْدَلَا

الشرح : يوضح لنا الناظم أن وجه السكت هو المختار والمقدم عند ورش وابن عامر وأبي عمرو ، لما فيه من التنبيه على انتهاء السورة . ويكون هذا السكت بدون تنفس .

ورود عن بعض أهل الأداء عنهم الإتيان بالبسملة عند نهاية السور التالية : -

١ - نهاية سورة المدثر مع أول سورة القيامة .

٢ - نهاية سورة الانفطار مع أول المطففين .

٣ - نهاية سورة الفجر مع أول سورة البلد .

٤ - نهاية سورة العصر مع أول سورة الهمزة .

فإذا كنت تقرأ بالسكت بين كل سورتين ووصلت إلى نهاية سورة المدثر فتغيره إلى البسملة لورش وأبي عمرو وابن عامر . وإذا كنت تقرأ بالوصل في غير هذه السور فتغيره إلى السكت لورش وأبي عمرو وابن عامر وحمزة . فافهم هذا المذهب الذي يخصص هذه السور الأربع بهذا التغيير .

ويقول الشيخ القاضي في كتابه الوافي : ولكن العلماء المحققين على عدم التفرقة

بين هذه السور وبين غيرها ، وهو المذهب الصحيح المختار .

٦ - وَمَهْمَا تَصَلَّهَ أَوْ بَدَأَتْ بِرَاءَةً لِنَزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبْسِمًا

الشرح : إذا وصلت سورة براءة بسورة الأنفال أو ابتدأت القراءة من بداية سورة براءة فلا تبسمل في بدايتها لأحد من القراء . لأن سورة براءة نزلت بالسيف وفيها تهديد ووعد للكفار والمنافقين . والبسملة رحمة وأمان فلا تناسب بين الأمان والسيف .

٧ - وَلَا بُدُّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيْرٌ مَنْ تَلَا

الشرح : إذا ابتدأت القراءة من بداية أي سورة ، غير سورة براءة ، فلا بد من الإتيان بالبسملة لكل القراء ، سواء من يبسمل بين السورتين ومن لم يبسمل لأن الخلافات المذكورة سابقاً (الوصل والسكت) تكون حالة وصل السورتين ببعضهما في نفس واحد . أما عند الوقف على السورة المنتهية وأخذ النفس فلا بد من الإتيان بالبسملة لكل القراء إلا عند بداية سورة براءة .

وفي الأجزاء خير من تلا : أي إذا ابتدأت التلاوة من وسط أي سورة فأنت مخير بين الإتيان بالبسملة بعد الاستعاذة ، أو الاكتفاء بالاستعاذة دون البسملة يستوي في ذلك وسط سورة براءة وغيرها من سور القرآن .

والأوجه الجائزة بين الأنفال وبراءة ثلاثة لكل القراء : -

١ - الوصل .

٢ - السكت بدون تنفس .

٣ - الوقف مع أخذ نفس وكلها بدون بسملة .

٨ - وَمَهْمَا تَصَلَّهَ مَعَ أَوْ آخِرِ سُورَةٍ فَلَا تَقْفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتُقْتَلَا

الشرح : إذا وصلت بالبسملة مع آخر السورة المنتهية فلا تقف على البسملة حتى لا يظن أحد أنها آية من السورة المنتهية ، ولكون البسملة شرعت للابتداء بها ولم تشرع لأن تختم بها السور .

أما الأوجه الجائزة بين السورتين لمن يبسملون فهي على النحو التالي :

الأول : فصل آخر السورة عن البسملة عن بداية السورة التالية .

- الثاني: فصل آخر السورة عن البسمة ووصل البسمة ببداية السورة التالية .
الثالث: وصل آخر السورة بالبسمة بأول السورة التالية .

أسئلة على باب الاستعاذة وباب البسمة

- س ١ - اذكر الصيغ الواردة في الاستعاذة .
س ٢ - اشرح قول الناظم : وإن تزد لربك تنزيهاً فليست مجهلاً .
س ٣ - اذكر حالتين يستحب إخفاء الاستعاذة فيهما .
س ٤ - بين مذاهب القراء في ذكر البسمة بين السورتين وعدم ذكرها .
س ٥ - وضع الوجه الممنوع في البسمة بين السورتين ولماذا منع ؟
س ٦ - ما الأوجه الواردة بين سورتي الأنفال وبراءة ؟ .
س ٧ - ما حكم البسمة في أواسط السور ؟ .

باب سورة أم القرآن

- ١ - وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ زَاوِيَهُ نَاصِرٌ وَعِندَ سِرَاطٍ وَالسَّرَاطِ لِقُنْبُلًا
٢ - بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادَ زَايَا أَثِمَّتْهَا لَدَى خَلْفٍ وَأَشْجَمٌ لِحَلَادِ الْأَوْلَا

الشرح : قرأ المرموز لهما بالراء والنون وهما الكسائي وعاصم بإثبات الألف بعد الميم في لفظ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ كما لفظ به الناظم . وقرأ باقي القراء بحذف الألف هكذا ﴿ملك يوم الدين﴾ .

وأما لفظ (سراط) المنكر و(السراط) المعروف نحو : ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ، صِرَاطَ الَّذِينَ﴾ ، ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ ، ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ﴾ الخ . . . فمذاهب القراء فيه على النحو التالي :-

أولاً : روى قبل عن ابن كثير بالسين في لفظ صراط والسرائط حيثما ورد في القرآن وتأخذ هذه الرواية من لفظ الناظم في البيت .

ثانياً : روى خلف بإشمام الصاد صوت الزاي فينطقها كما ينطق عوام الناس الظاء من غير إخراج طرف اللسان ، حيثما ورد لفظ صراط والسرائط .

ثالثاً : روى خلاد الموضوع الأول في سورة الفاتحة ﴿ اهدنا الصراط ﴾ بالإشمام مثل خلف ، أو بالصاد الخالصة كباقي القراء الذين يقرؤون بالصاد الخالصة في كل المواضع، وروى خلاد بقية مواضع الصراط وصراط بالصاد الخالصة .

تنبيه هام :

ذكر الشيخ الضباع رحمه الله في كتابه إرشاد المرید أن الناظم رحمه الله اقتصر على إشمام لفظ الصراط هنا لخلاد كما في التيسير لأبي عمرو الداني . وقد ذكرنا (أي الداني والشاطبي ذكرنا لخلاد) الوجهين في الـ و شيء ، في باب السكت . وقد ورد في النشر وجامع البيان ما يفيد أن الداني قرأ على أبي الفتح بالإشمام . وعدم السكت .

وقرأ علي أبي الحسن بالسكت وعدم الإشمام .

فما فعله الناظم يقتضي تركيب السكت على الإشمام .

والمخلص منه أن يؤخذ بعدم الإشمام أيضاً .

ويقرأ بالإشمام مع ترك السكت . ثم بعدم الإشمام مع السكت ، انتهى بنصه من كتاب (إرشاد المرید) ص ۳۳ .

۳- عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمَزَةٌ وَلَدَيْهِمْ جَمِيعاً بِضْمِ الْهَاءِ وَقَفْأً وَمَوْصِلاً

الشرح : قرأ حمزة بضم الهاء في هذه الكلمات الثلاث وصلاً وقفأً وهي : -

عليهم : نحو- ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ - ﴿ سِوَاهِ عَلَيْهِمْ ﴾ .

إليهم : نحو- ﴿ مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ ﴾ - ﴿ فَأَتَمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ ﴾ .

لديهم : نحو- ﴿ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ ﴾ .

حيث ما وردت . في القرآن الكريم وقرأ غيره بكسر الهاء .

٤ - وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحْرَكٍ ذِرَاكًا وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ جَلًّا
٥ - وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صَلَّهَا لَوْرُشِهِمْ وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدَ لِتْكُمَلَا

الشرح : يأمرنا الناظم بأن نضم ميم الجمع ونصلها بواو بشرط أن تقع قبل حرف متحرك في حالة الوصل نحو: ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ وهذه قاعدة مطردة في كل سور القرآن بشرطها .

مذاهب القراء في صلة ميم الجمع على النحو التالي :-

(أ) ابن كثير له الصلة بمقدار حركتين ودليله : وصل ضم ميم الجمع قبل محرك ذراكاً .

(ب) قالون له الصلة بخلاف أي له الصلة والسكون ودليله : وقالون بتخيره جلا . وإذا وصل يمد الميم بمقدار حركتين . إلا إذا كان بعدها همزة قطع فله القصر والتوسط في نحو ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ ﴾

(ج) ورش له صلة ميم الجمع بمقدار ست حركات بشرط أن يكون بعدها همزة قطع نحو ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ ﴾ .
وإذا كان بعد ميم الجمع أي حرف غير همزة القطع فورش لا يضمها ولا يصلها ودليله : ومن قبل همز القطع صلها لورشهم .

(د) باقي القراء لهم سكون ميم الجمع التي بعدها متحرك قولاً واحداً وصلاً ، والدليل : وأسكنها الباقون بعد لتكملاً واتفق القراء على إسكان الميم وفقاً .

٦ - وَمِنْ ذَوْنِ وَصَلِ ضَمَّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلِّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فِتَى الْعَلَا
٧ - مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَاءِ أَوْ الْيَاءِ سَاكِنًا وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ شَمْلًا
٨ - كَمَا بِهِمِ الْأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْا يَتَنَالُ وَقَفَ لِلْكَلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمَلًا

الشرح : إذا جاءت ميم الجمع قبل حرف ساكن نحو: ﴿ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَالِيقُونَ ﴾ فكل القراء يضمون الميم تخلصاً من التقاء الساكنين وصلاً بدون صلة ، أي بدون مد . وإذا جاءت الميم قبل ساكن وكان قبل الميم هاء وقبل الهاء ياء ساكنة أو حرف مكسور على النحو التالي :-

﴿ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ ﴾ ﴿ إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ ﴾ ﴿ يُوفِيهِمُ اللَّهُ ﴾ ﴿ يُرِيهِمُ اللَّهُ ﴾
 ﴿ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ ﴾ ﴿ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ ﴿ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾
 ﴿ وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا ﴾ ﴿ وَأَكَلَهُمُ السُّحْتُ ﴾ فمذاهب القراءة في الهاء والميم
 على النحو التالي :-

أولاً : قرأ أبو عمرو المشار إليه بفتى العلا قرأ بكسر الميم تبعاً لكسر الهاء قبلها
 هكذا ﴿ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ ﴾ ﴿ إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ ﴾ ﴿ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾
 ﴿ وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا ﴾ .

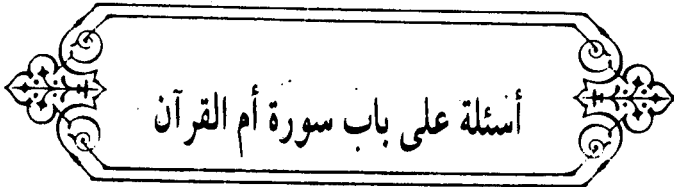
ثانياً : قرأ حمزة والكسائي المرموز لهما بالشين بضم الهاء والميم هكذا
 ﴿ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ ﴾ ﴿ إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ ﴾ ﴿ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلُ ﴾ ﴿ بِهِمُ
 الْأَسْبَابُ ﴾ .

ثالثاً : باقي القراءة بكسر الهاء وضم الميم في كل ما ذكر وصلأ .

رابعاً : يقف كل القراءة بكسر الهاء وسكون الميم إلا حمزة في الكلمات الثلاث
 المذكورة عند قول الناظم : عليهم إليهم حمزة ولديهم جميعاً بضم الهاء وقفاً
 وموصلاً . فإن حمزة يقف على هذه الكلمات الثلاث بضم الهاء وسكون الميم .
 وما عداها فيقف عليها بكسر الهاء وسكون الميم كباقي القراءة مثال :

﴿ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ ﴿ يُوفِيهِمُ اللَّهُ ﴾ ﴿ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ ﴾ .

فيقف هكذا : بهم - يوفيهم - يأتيهم .

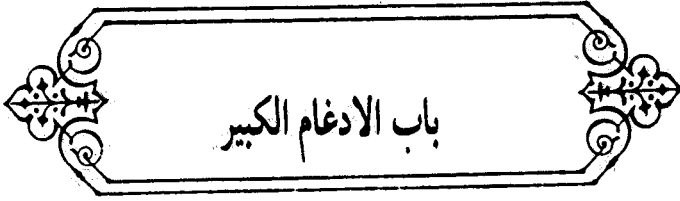


أسئلة على باب سورة أم القرآن

- س ١ - وضح مذاهب القراءة في ميم الجمع ؟ مع ذكر شرط صلتها .
 س ٢ - من يقرأ بأشمام المصاد في لفظ (صراط والبراط) في كل المواضع ؟

س ٣ - اذكر مذهب كل من أبي عمرو وحمزة والكسائي في الكلمات التالية وصلاً .

﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾ ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوفِيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ ﴾
﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ ﴾ ﴿ وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا ﴾ .



١ - وَدُونِكَ الإِدْغَامَ الكَبِيرَ وَقُطْبُهُ أَبُو عَمْرٍو البَصْرِيُّ فِيهِ تَحْفَلاً

الشرح : الإدغام في اللغة معناه : الإدخال .

وفي الاصطلاح : هو النطق بالحرفين حرفاً واحداً مشدداً .

أقسام الإدغام : ينقسم الإدغام إلى قسمين ١ - كبير ، ٢ - صغير فالكبير إذا كان الحرفان متحركين . والصغير إذا كان الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً .

وهناك قسم ثالث لم يتعرض له كثير من كتب القراءات ولا كتب التجويد وذلك لانفاق القراء على إظهاره .

وهو أن يأتي المتماثلان أو المتجانسان أو المتقاربان الأول منهما متحرك والثاني ساكن مثال : (فَأَخِيْنَا) (تَتَلَّوْا) (تَطْمَتِنُ) (تَدْعُونَ) أُحْمِلُ - يُضِلُّ .

ويسمى هذا النوع مطلقاً (أي متماثلين مطلقاً) أو متجانسين مطلقاً أو متقاربين مطلقاً لأنه ليس من الصغير ولا من الكبير .

أسباب الإدغام : ثلاثة : هي (أ) التماثل - (ب) التجانس - (ج) التقارب وقد

ذكر الناظم في هذا الباب الإدغام الكبير للمتماثلين .

فقال : ودونك الإدغام الكبير . . أي خذ الإدغام الكبير وصاحبه الذي اهتم بشأنه هو أبو عمرو . وإن كان ظاهر النظم يفيد أن أبا عمرو يقرأ بالإدغام الكبير من

الروایتین . . فالصحيح أن الذي اختص بالإدغام عن أبي عمرو هو السوسي .
وأما الدوري فله الإظهار كباقي القراء .

٢ - فِي كَلِمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِكُكُمْ وَمَا سَلَكُكُمْ وَبَاقِي الْبَابِ لَيْسَ مُعَوَّلًا

الشرح : إذا التقى حرفان متماثلان متحركان في كلمة واحدة فالسوسي لا يدغم من هذا النوع إلا الكاف في الكاف في كلمتين فقط هما : -

﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ ﴾ في سورة البقرة .

﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾ في سورة المدثر .

وباقى الباب ليس معولاً : أي لا يدغم السوسي أي متماثلين كبير في كلمة واحدة بعد الكلمتين المذكورتين نحو : بشركم ، في وجوههم ، بأعيننا ، فكلها فيها الإظهار لكل القراء .

٣ - وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كَلِمَتَيْهِمَا فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوْلَا

٤ - كَيْعَلُمْ مَا فِيهِ هُدًى وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَالْعَفْوُ وَأُمْرٌ تَمَثَّلَا

الشرح : إذا التقى حرفان متماثلان متحركان في كلمتين فإن السوسي يدغم الحرف الأول في الثاني : الأمثلة : -

﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ ﴿ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ ﴿ خَذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ ﴿ وَنَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ .

ملاحظة : -

إذا سبق الحرف الأول من المتماثلين حرف مد أو حرف مد ولين مثال :

﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ ﴿ أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴾ ﴿ وَيَنْقُورِ مَنْ ﴾ ﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى ﴾ .

فيجوز للسوسي عند الإدغام ثلاثة أوجه : القصر والتوسط والمد مثل المد العارض للسكون .

٥ - إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوْ الْمُكْتَسَى تَنْوِينَهُ أَوْ مُتَقَلًّا
٦ - كَكُنْتَ تُرَابًا أَنْتُ تُكْرِهُ وَأَسِعُ عَلِيمٌ وَأَيْضَاتُمْ مِيقَاتٌ مُثَلًّا

الشرح : اشتمل هذان البيتان على موانع الإدغام الكبير الأربعة وهي : -

الأول : إذا كان الأول من المتماثلين تاء متكلم نحو : ﴿ كُنْتُ تُرَابًا ﴾ .
الثاني : إذا كان الأول من المتماثلين تاء مخاطب نحو : ﴿ أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ
النَّاسَ ﴾ .

الثالث : إذا كان الأول منوناً نحو : ﴿ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ ، ﴿ عَفْوٌ رَحِيمٌ ﴾ .
الرابع : إذا كان الأول مشدداً نحو : ﴿ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ ﴾ ، ﴿ وَخَزْرَاكِعًا ﴾ .
« ففي هذه الأمثلة وما مائلها الإظهار لكل القراء » .

٧ - وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ يَحْزَنُكَ كُفْرُهُ إِذِ النُّونُ تُخْفَى قَبْلَهَا لِتَجَمَّلَا

الشرح : أظهر الرواة عن السوسي الكاف عند الكاف في ﴿ فَلَا يَحْزَنُكَ كُفْرُهُ ﴾ في سورة لقمان ، لكون النون الساكنة تخفى قبل الكاف الأولى فانتقل مخرجها إلى الخيشوم أو إلى قرب مخرج الكاف ، فلذلك أظهرت ، أو لكون الإخفاء قريب من الإدغام فصارت الكاف كأنها مشددة ، والمشدد ممنوع من الإدغام ولذلك وجب الإظهار .

٨ - وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَسْمَى لِأَجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّلًا

٩ - كَيْتَبَنَّ مَجْزُومًا وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا وَيَخْلُ لَكُمْ عَنْ عَالِمِ طَيْبِ الْخَلَا

الشرح : وَرَدَ الإظهار والإدغام عن الرواة عن السوسي في ثلاثة مواضع بسبب حذف وقع في الكلمة الأولى فالتقى بسببه المتماثلان . فمن أدغم نظر إلى التقاء الحرفين المتماثلين بعد الحذف . ومن أظهر نظر إلى أصل الكلمة قبل الحذف ، والوجهان صحيحان مقروء بهما للسوسي والمواضع الثلاثة هي : -

الأول : ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ ﴾ سورة آل عمران .

الثاني : ﴿ يَحْلَلْ لَكُمْ ﴾ سورة يوسف .

الثالث : ﴿ وَإِنْ يَكْ كَذِبًا ﴾ سورة غافر .

١٠- وَيَا قَوْمِ مَا لِي يَا قَوْمِ مَنْ بِلَا خِلَافٍ عَلَى الْإِدْغَامِ لَا شَكَّ أُرْسِلًا

الشرح : أدغم السوسي الميم الأولى في الثانية في لفظ ﴿ وَيَقْوِمِ مَنْ يَنْصُرُنِي ﴾ سورة

هود ﴿ وَيَقْوِمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ ﴾ سورة غافر قولاً واحداً .

وإنما ذكرهما الناظم حتى لا يظن أحد أنهما مثل ﴿ يَحْلَلْ لَكُمْ ﴾ وأختيها .

فدفع هذا الظن بقوله بلا خلاف على الإدغام لا شك أرسلا .

١١- وَإِظْهَارُ قَوْمِ آل لُوطٍ لِكُونِهِ قَلِيلٌ حُرُوفٍ رَدَّةٌ مَنْ تَنْبَلًا

١٢- بِإِدْغَامِ لِكَ كَيْدًا وَلَوْحَجِّ مُظْهِرٍ بِإِعْلَالِ تَائِيهِ إِذَا صَحَّ لِأَعْتَلَى

١٣- فَيُبدَلُهُ مِنْ هَمْزَةِ هَاءٍ أَصْلُهَا وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَأَوْ أَبْدِلًا

الشرح : قال قوم من أهل الأداء بإظهار اللام في لفظ (آل لوط) في سورة الحجر والنمل

والقمر محتجين بأن لفظ آل قليل الحروف .

ولكن العلماء المحققين ردوا هذا القول بأن أهل الأداء عن السوسي متفقون على

إدغام لفظ ﴿ لك كيداً ﴾ في سورة يوسف ، وهو أقل حروفاً من لفظ (آل) لأن

لفظ (لك) على حرفين ولفظ (آل) على ثلاثة أحرف .

ولو احتج القائلون بالإظهار في لفظ (آل لوط) بأن : الحرف الثاني منه دخله أكثر

من تغيير ، والإدغام تغيير آخر ، فلم يدغم حذراً من أن يجتمع في الكلمة

تغييرات كثيرة لغلبوا بالحجة . ومع ذلك لم يصح عن السوسي إلا الإدغام قولاً

واحداً في لفظ ﴿ آل لوط ﴾ ولا يلتفت إلى قول من قال بالإظهار . ومعنى قول

الناظم : فَيُبدَلُهُ مِنْ هَمْزَةِ هَاءٍ أَصْلُهَا

أي أن الألف التي بعد الهمزة مبدلة من همزة وأصل تلك الهمزة هاء . فأصل كلمة

(آل - أهل) فقلبت الهاء همزة ساكنة ثم أبدلت ألفاً وهو قول سيبويه . وقد قال

بعض الناس من وأواً أبديلاً : المقصود ببعض الناس الكسائي الذي قال : إن ألف

(آل) مبدلة من الواو . فأصلها (أول) فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما

قبلها . . انتهى باختصار من كتاب إرشاد المرید للشيخ الضباع ص ٣٨ .

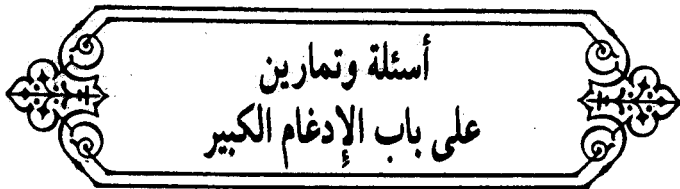
١٤- وَوَاوُ هُوَ الْمَضْمُومُ هَاءٌ كَهُوٌّ مَن فَادْغَمَ وَمَنْ يُظْهِرُ فَيَأْتِي أَلْفًا عَلًّا
١٥- وَيَأْتِي يَوْمٌ أَدْغَمُوهُ وَنَحْوَهُ وَلَا فَرَقَ يُنْجِي مَن عَلَّ أَلْفًا عَوْلًا

الشرح : ادغم السوسي الواو من لفظ (هو) مضموم الهاء في نحو : ﴿ هو والذين ﴾
﴿ هو والملائكة ﴾ ولا يؤخذ بقول من يقول بإظهارها محتجين بأن الواو إذا
سكنت للإدغام صارت حرف مد وحرف المد لا يدغم نحو : آمنوا وعملوا . . ورد
هذا القول بإجماع أهل الأداء على إدغام ﴿ يَأْتِي يَوْمٌ ﴾ ونحوه ولا فرق بين
﴿ يَأْتِي يَوْمٌ ﴾ و ﴿ هو والذين ﴾ فيكون الإدغام قولاً واحداً للسوسي أما لفظ
﴿ فَهَوَّوْلِيَهُمْ ﴾ و﴿ وَهُوَ وَلِيَهُمْ ﴾ ساكن الهاء فليس هناك أحد يقول بالإظهار
عن السوسي .

١٦- وَقَبْلَ يَسِّنَ الْيَاءُ فِي الْإِلَاءِ عَارِضٌ سُكُونًا أَوْ أَضْلًا فَهَوَّ يُظْهِرُ مُشْهِلًا

الشرح : قرأ أبو عمرو والبيزي لفظ ﴿ وَالَّتِي يَلْسَنَ ﴾ في سورة الطلاق بحذف الياء التي
بعد الهمزة . ثم لهما بعد ذلك في الهمزة وجهان : -

- ١ - إبدالها ياء ساكنة مع المد المشيع قبلها .
 - ٢ - التسهيل بين بين مع المد والقصر في الألف التي قبلها .
- فعلى وجه إبدال الهمزة ياء ساكنة يكون لهما وجهان ١ - الإظهار : لكون الياء
عارضة وسكونها عارضاً لأن أصلها همزة متحركة فلذلك لا يدغم أبو عمرو
والبيزي ٢ - الإدغام : لكون الياء ساكنة بعدها ياء متحركة فتدغم على أنها من
باب المتماثلين الصغير، والوجهان صحيحان مقروء بهما لأبي عمرو والبيزي .



- س ١ - مَنْ مِنَ الْقُرَاءِ أَوْ الرِّوَاةِ اخْتَصَّ بِبَابِ الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ ؟
- س ٢ - كَمْ عَدَدُ مَوَاقِعِ الْإِدْغَامِ ؟ أَذَكَرَهَا مَفْصَلَةً مَعَ ذِكْرِ مِثَالٍ لِكُلِّ نَوْعٍ ؟

- س ٣ - وضع مذاهب القراء في الكلمات التالية من حيث الإظهار والإدغام :
- ﴿ مناسككم ﴾ ﴿ بشرككم ﴾ ﴿ فيه هدى ﴾ ﴿ فلا يحزنك كفره ﴾
 ﴿ آل لوط ﴾ ﴿ كأنه هو وأوتينا ﴾ .
- س ٤ - اذكر المذاهب الواردة في ﴿ وَالَّتِي بَيَّسَنَ ﴾ من حيث الإظهار والإدغام .

باب إدغام الحرفين المتقارنين والمتجانسين في كلمة وفي كلمتين

- ١ - وَإِنْ كَلِمَةٌ حَرْفَانِ فِيهَا تَقَارَبَا فإِدْغَامُهُ لِقَافٍ فِي الْكَافِ مُجْتَلَاً
 ٢ - وَهَذَا إِذَا مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ مُبِينٌ وَبَعْدَ الْكَافِ مِيمٌ مُخَلَّلاً
 ٣ - كَيَّرْزُقُكُمْ وَآتَقُكُمْ وَخَلَقُكُمْ وَبَيَّنَّا قُومَكُمْ أَظْهَرُ وَنَزَّرُوكَ أَنْجَلِي

الشرح : إذا اجتمع حرفان متقاربان متحركان في كلمة واحدة فإن السوسي يدغم القاف في الكاف بشرطين :-

الأول : أن يكون قبل القاف حرف متحرك .

الثاني : أن يكون بعد الكاف ميم جمع .

الأمثلة : يرزقكم - وآتقكم - خلقكم - فيدغم السوسي القاف في الكاف إدغاماً تاماً فتنتطق كافاً مشددة ، ولا تظهر صفة استعلاء القاف . وإذا فقد أحد الشرطين السابقين وجب الإظهار لكل القراء .

مثال ما فقد منه الشرط الأول وهو مجيء ما قبل القاف ساكناً نحو : (مَبَيَّنَّا قُومَكُمْ) (فَوَقُّكُمْ) .

مثال ما فقد منه الشرط الثاني وهو عدم وجود ميم الجمع بعد الكاف نحو (نَزَّرُوكَ) - (خَلَقَكَ) .

- ٤ - وَإِدْغَامُ ذِي التَّحْرِيمِ طَلَّقَكُنْ قُلْ أَحَقُّ وَيَبَالْتَأْنِيثِ وَالْجَمْعُ أَثْقَلَا

الشرح : ورد عن السوسي وجهان : الإظهار والإدغام في لفظ ﴿ عَسَىٰ رَيْثُهُ إِنْ ﴾

طَلَّقَنَّ ﴿ في سورة التحريم . فالإظهار : لعدم وجود ميم الجمع بعد الكاف .
والإدغام : لوجود نون النسوة المشددة بعد الكاف .
والإدغام يؤتى به لتخفيف النطق بالكلمة . والوجهان صحيحان مقروء بهما .

٥ - وَمَهْمَا يَكُونَا كَلِمَتَيْنِ فَمُدْغَمٌ أَوَائِلُ كَلِمِ الْبَيْتِ بَعْدَ عَلَى الْوَلَا
٦ - شِفَا لَمْ تَضِيقْ نَفْسًا بِهَارْمٍ دَوَاضِنٍ ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلَا

الشرح : إذا جاء الحرفان المتقاربان أو المتجانسان في كلمتين فإن السوسي يدغم الأول إذا كان أحد الحروف الستة عشر الواردة في أوائل البيت الثاني وهي : الشين - اللام - التاء - النون - الباء - الراء - الدال - الضاد - التاء - الكاف - الدال - الحاء - السين - الميم - القاف - الجيم وسيأتي تفصيلها إن شاء الله .

٧ - إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مَحَاطِبٍ وَمَا لَيْسَ مَجْزُومًا وَلَا مُتَشَقَّلًا

الشرح : اشتمل هذا البيت على موانع إدغام المتقاربين والمتجانسين وهي أربعة موانع .
الأول : إذا كان الحرف الأول منوناً نحو ﴿ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ﴾ ﴿ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴾ .

الثاني : إذا كان الحرف الأول تاء خطاب نحو ﴿ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ ﴿ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ .

الثالث : إذا كان الحرف الأول مجزوماً نحو ﴿ وَلَمْ يَأْتِ سَعَةَ مِنَ الْمَالِ ﴾ .

الرابع : إذا كان الحرف الأول مشدداً نحو ﴿ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ ﴿ الْحَقُّ كَمُنْ ﴾ .

« فيجب الإظهار في هذا وما مثله لكل القراء » .

٨ - فَرُحِزَّ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمٌ وَفِي الْكَافِ قَافٌ وَهَوِيَ الْقَافُ أَذْخَلَا
٩ - خَلَقَ كُلُّ شَيْءٍ لَكَ قُصُورًا وَأَظْهَرَا إِذَا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلُ أَقْبَلَا

الشرح : بدأ الناظم في تفصيل الحروف الستة عشر التي تدغم في غيرها ولم يذكرها مرتبة على حسب ما جاء في البيت الجامع لها بل ذكرها حسبما تيسر له النظم فذكر أن السوسي يدغم الحاء في العين في موضع واحد في قوله تعالى ﴿ فَمَنْ رُحِزَ عَنِ النَّارِ ﴾ في سورة آل عمران وما عدا هذا الموضع فبالإظهار نحو ﴿ فَلَا جُنَاحَ

عَلَيْكُمْ ﴿ وفي الكاف قاف : أي أن القاف تدغم في الكاف نحو : ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ - ﴿ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ ﴾ .

وهو في القاف أدخلًا : أي أن الكاف تدغم في القاف نحو : لَكَ قُصُورًا - وَتُقَدِّسُ لَكَ قَالٌ .

وأظهرها إذا سكن الحرف الذي قبل : أي تظهر القاف عند الكاف وتظهر الكاف عند القاف إذا سكن الحرف الذي قبلهما نحو : ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ - ﴿ وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾

١٠ - وَفِي ذِي الْمَعَارِجِ تَنْعُرُ الْجِيمُ مُدْغَمٌ وَمِنْ قَبْلِ أَخْرَجَ شَطَأَهُ قَدْ تَنْقَلَا

الشرح : أدغم السوسي الجيم في حرفين : -

الأول في التاء في : ﴿ ذِي الْمَعَارِجِ تَنْعُرُ ﴾ سورة المعارج .

الثاني في الشين في : ﴿ أَخْرَجَ شَطَأَهُ ﴾ سورة الفتح التي هي قبل سورة المعارج في الترتيب .

١١ - وَعِنْدَ سَيْلًا شَيْنُ ذِي الْعَرْشِ مُدْغَمٌ وَضَادٌ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مُدْغَمًا تَلَا

١٢ - وَفِي زُوجَتْ سَيْنُ النَّفُوسِ وَمُدْغَمٌ لَهُ الرَّأْسُ شَيْبًا بِاخْتِلَافٍ تَوْصُلًا

الشرح : أدغم السوسي الشين في السين : في موضع واحد في قوله تعالى : ﴿ إِذَا لَا يَبْغُوا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَيْلًا ﴾ سورة الإسراء .

وأدغم الضاد في الشين في ﴿ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ﴾ سورة النور .

وأدغم السين في حرفين :

الأول في الزاي : ﴿ وَإِذَا النَّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ قولاً واحداً بسورة التكوير .

الثاني في الشين : ﴿ وَأَسْتَعَلَّ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ في سورة مريم لكن بخلاف .

فله الإظهار وله الإدغام والإدغام هو المعول عليه كما قال الشيخ الضباع^(١) .

١٣ - وَلِلدَّالِ كَلِمٌ تُرْبٌ سَهْلٌ دَكَا شَدًّا ضَفَانٌ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلَا

(١) كتاب إرشاد المرید ص ٤١ .

١٤ - وَلَمْ تُدْغَمِ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ بِغَيْرِ التَّاءِ فَمَا عَلَّمَهُ وَأَعْمَلًا

الشرح : أدغم السوسي الدال في عشرة أحرف : وردت في أوائل كلمات (ترب سهل ذكا .. الخ . وهي مع أمثلتها على النحو التالي : -

الحرف	المثال	الحرف	المثال
التاء	فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ	التاء	مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا
السين	عَدَدَ سِنِينَ - يَكَادُ سَنًا	الزاي	تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
الدال	وَالْقَلْبَ يَدْ ذَلِكَ - مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ	الصاد	نَفَقْتُ صَوَاعِ الْمَلِكِ
الشين	وَشَهِدَ شَاهِدٌ	الطاء	مِنْ بَعْدِ طَلْمِيهِ
الضاد	مِنْ بَعْدِ ضَرَاءِ	الجيم	وَقَتْلَ دَاوُدَ جَالُوتَ

ولا تدغم الدال المفتوحة بعد ساكن مثال : -

﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمِتَّوْنَ ﴾ - ﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴾ .

ولكنها أي الدال تدغم مفتوحة بعد ساكن في حرف التاء فقط لقوة التجانس بينهما في موضعين : -

الأول : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ^(١) قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾ سورة التوبة .

الثاني : ﴿ وَلَا نَنْقُضُوكُمُ الْاَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ سورة النحل .

١٥ - وَفِي عَشْرِيهَا وَالطَّاءُ تُدْغَمُ تَأْوَهَا وَفِي أَحْرَفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهْلَأُ

١٦ - فَمَنْ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ الزُّكَاةَ قُلْ وَقُلْ آتِ ذَاكَ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ عَلَا

١٧ - وَفِي جَنَّتِ شَيْئًا أَظْهَرُوا لِحِطَابِهِ وَنُقْصَانِهِ وَالْكَسْرُ الْإِدْغَامُ سَهْلًا

الشرح : أدغم السوسي التاء في الأحرف العشرة التي تدغم فيها الدال إلا حرف التاء فإنه يستثنى ويحل محله حرف الطاء ، لأن التاء مع التاء من باب التماثلين . الأمثلة على النحو التالي :

(١) يروي السوسي لفظ (يزيغ) بالتاء هكذا (تزيغ) .

المثال	الحرف	المثال	الحرف
إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا وَالْمَلَائِكَةُ صَفًا لَا يَتَكَلَّمُونَ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ	الزاي الصاد الطاء الجيم الطاء	وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَدَخَلَهُمْ وَالذَّارِبَاتِ ذُرُوءًا بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَاءَ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَمَّ	السين الذال الشين الضاد الثاء

وورد عن السوسي الإظهار والإدغام في أربعة مواضع هي :

الأول : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ في سورة البقرة .

الثاني : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا ﴾ في سورة الجمعة .

الثالث : ﴿ وَعَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ﴾ في سورة الإسراء ﴿ فَتَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ﴾ في سورة الروم .

الرابع : ﴿ وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى ﴾ سورة النساء .

وأظهر بعض الرواة عن السوسي التاء في ﴿ جِئْتِ شَيْخًا فَرِيًّا ﴾ سورة مريم محتجين بأنها تاء خطاب وبنقصان الكلمة بحذف الألف التي كانت عين الفعل .

وأدغمها آخرون عن السوسي لثقل كسر التاء والإدغام يؤتى به لتخفيف النطق والوجهان صحيحان مقروء بهما .

١٨ - وَفِي خَمْسَةٍ وَهِيَ الْأَوَائِلُ نَأُوْمَا وَفِي الصَّادِ ثُمَّ السَّيْنِ ذَالٌ تَدْخُلَا

الشرح : أدغم السوسي التاء في خمسة أحرف : وهي الأحرف الخمسة الأولى من التي تدغم فيها الدال وهي : (ترب سهل ذكا شذا ضفا) .

الأمثلة : -

التاء نحو : ﴿ حَيْثُ تُوْمَرُونَ ﴾ ، السين نحو : ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمٰنٌ دَاوُدَ ﴾ .

الذال نحو: ﴿وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ﴾ ، الشين نحو: ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ .

الضاد نحو: ﴿حَدِيثِ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ .

وأدغم السوسي الذال في حرفين هما :

١ - في السين : في ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾ ﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾ الموضعان في سورة الكهف .

٢ - في الصاد : في ﴿مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً﴾ سورة الجن .

١٩ - وفي اللام راءٌ وهي في الرأ وأظهِرًا إذا انفتحا بعد الألسن منزلاً

٢٠ - سيوى قال ثم النون تدغمُ فيها على إثر تحريك سيوى نحنُ مسجلاً

الشرح : أدغم السوسي الراء في اللام نحو :

﴿هِنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ - ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ﴾ - واختلاف الليل والنهار
لآيات﴾ .

وأدغم اللام في الراء نحو :

﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ﴾ - ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ﴾ - ﴿أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى﴾ .

ويمتنع إدغام اللام في الراء والراء في اللام إذا كان كل منهما مفتوحاً بعد ساكن نحو :

﴿وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ - ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ﴾ - ﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾ - ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ - ﴿فَيَقُولُ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي﴾ .

إلا اللام في لفظ قال حينما ورد في القرآن نحو: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ﴾ . ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ فإن اللام تدغم ولو كانت مفتوحة بعد ساكن .

ويدغم السوسي النون في اللام والراء بشرط أن تقع النون بعد حرف متحرك نحو :

﴿تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ - ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ﴾ .

ويمتنع إدغام النون إذا جاء قبلها حرف ساكن نحو: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ﴾
- ﴿يَاذِينَ رَبِّيهِمْ﴾ ﴿مُسْلِمِينَ لَكَ﴾ ﴿مَا يَكُونُ لِحَ﴾ .

إلا النون في لفظ نحن فإنها تدغم في اللام ولو كانت بعد ساكن نحو:
﴿وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ - ﴿وَنَحْنُ لَهُ عَبِيدُونَ﴾ - ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ﴾ - حيث ما جاءت في القرآن .

٢١- وَتَسْكُنُ عَنْهُ الْمِمْ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكِ فَتَخْفَى تَنْزِلاً

الشرح : يسكن السوسي الميم الواقعة بعد حرف متحرك ويخفيها مع مراعاة الغنة عند ملاقاتها حرف الباء فتكون إخفاءً شفهياً ولكن للسوسي فقط نحو: ﴿رَبُّكُمْ﴾
﴿أَعْلَمِيكُمْ﴾ - ﴿يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾ - ﴿فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾ - ﴿عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ - وحيثما وردت في القرآن الكريم . فإذا وقعت الميم بعد حرف ساكن أظهرت نحو: ﴿وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ﴾ - ﴿الْيَوْمَ بَجَأْلُوتَ﴾
- ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ﴾ .

٢٢- وَفِي مَنْ يَشَاءُ بَاءٌ يُعَذِّبُ حَيْثُمَا أَنْ مُدْغَمٌ فَادِرِ الْأُصُولِ لِتَأْصُلًا

الشرح : يدغم السوسي باء يعذب في ميم من يشاء حيثما ورد في القرآن إلا موضع سورة البقرة فإن باءه مجزومة عنده فتكون من باب الإدغام للصغير وسيأتي تفصيل ذلك في موضعه إن شاء الله .

وقد ورد لفظ ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ في خمسة مواضع هي :-

الأول : ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ آية ١٢٩ سورة آل عمران .

الثاني : ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ آية ١٨ سورة المائدة .

الثالث : ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ آية ٤٠ سورة المائدة .

الرابع : ﴿يعذب من يشاء ويرحم من يشاء﴾ آية ٢١ سورة العنكبوت .

الخامس : ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ آية ١٤ سورة الفتح .

ولا يدغم السوسي الباء في الميم في هذا الباب إلا في لفظ ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ في المواضع المذكورة لأن الناظم قيد الإدغام بذلك .

فادر الأصول لتأصلا : أي اعرف ما ذكرته لك من القواعد لتكون أصلاً ومرجعاً يرجع إليه .

٢٣ - وَلَا يَمْنَعُ الْإِدْغَامُ إِذْهُوَ عَارِضٌ إِسْمَالَةً كَالْأَبْرَارِ وَالنَّارِ أَثْقَالاً

الشرح : أي لا يمنع الإدغام الإمالة لأن الإدغام عارض والإمالة أصلية ونبه الناظم إلى هذا لأن الإدغام لا بد فيه من تسكين حرف الراء قبل إدغامه والإمالة كانت بسبب كسر الراء المتطرفة فلما زال الكسر بإسكان الراء نبه الناظم إلى أن هذا الإدغام عارض ولا يمنع الإمالة في نحو :

﴿ وَأَخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لَأَيَّتِ ﴾ . ﴿ وَتَوَقْنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا ﴾ .
 ﴿ إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾

٢٤ - وَأَشْمِمُ وَرُمٌ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مَتَأَمِّلاً

الشرح : أي أنت مخير أيها القارئ بين الإدغام المحض أو الروم والإشمام في الحروف المدغمة التي يجوز فيها الروم إن كانت مرفوعة أو مجرورة. والإشمام إن كانت مرفوعة إلا في أربع صور هي :-

الأولى : الباء مع الباء نحو ﴿ نَصِيبٌ بِرَحْمَتِنَا مِنْ نَشَاءٍ ﴾ .

الثانية : الباء مع الميم نحو ﴿ يُعَذِّبُ مِنْ نَشَاءٍ ﴾ .

الثالثة : الميم مع الباء نحو ﴿ رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ﴾ .

الرابعة : الميم مع الميم نحو ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ .

وزاد بعض أهل الأداء الفاء مع الفاء في ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ ﴾ .

وأجاز المحققون الروم وهو عبارة عن اختلاس الحركة في الصور الخمس ومنعوا فيهن الإشمام فقط . لأن الإشمام إشارة بالشفيتين والباء والميم تخرجان من الشفتين والفاء من باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا فيتعذر الإشمام من أجل إطباق الشفتين عند النطق بهذه الأحرف .

والخلاصة :-

١ - إذا كان الحرف المدغم مفتوحاً نحو : وَشَهْدٌ شَاهِدٌ . ففيه الإدغام المحض بلا روم ولا إشمام .

٢ - إذا كان الحرف المدغم مضموماً نحو : سَيُغْفَرُ لَنَا . ففيه ثلاثة أوجه : -
الأول : الإدغام المحض .

الثاني : الإدغام المحض مع الإشمام .

الثالث : الإدغام غير المحض وهو الروم .

٣ - إذا كان الحرف المدغم مكسوراً نحو : كَمَثَلِ رِيحٍ . ففيه وجهان : -
الأول : الإدغام المحض فقط .

الثاني : الإدغام غير المحض مع الروم فقط .

فائدة مهمة :

إذا كان قبل الحرف المدغم حرف مد ولين أو حرف لين فقط فيكون فيهما الأحوال التالية : -

الحالة الأولى : إذا كان الحرف المدغم مرفوعاً نحو : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ رَبَّنَا ﴾ فيجوز في هذه الكلمة وما مثلها سبعة أوجه للسوسي وهي القصر والتوسط والمد مع الإدغام المحض .

ثم هذه الأوجه الثلاثة مع الإدغام المحض والإشمام .

ثم الإدغام غير المحض مع الروم على القصر .

الحالة الثانية : إذا كان الحرف المدغم مجروراً نحو : ﴿ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ ففيه أربعة أوجه للسوسي هي : القصر والتوسط والمد مع الإدغام المحض بلا روم ولا إشمام . ثم الإدغام غير المحض مع الروم على القصر .

الحالة الثالثة : إن كان الحرف المدغم مفتوحاً نحو : ﴿ فَقَالَ لَهُمْ ﴾ ففيه ثلاثة أوجه فقط : هي : القصر والتوسط والمد مع الإدغام المحض بلا روم ولا إشمام ...

٢٥ - وَإِدْغَامُ حَرْفِ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ عَسِيرٌ وَبِالإخْفَاءِ طَبَقَ مَفْصِلاً

٢٦ - خِذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْهُمْ بِعَدْلِ ظَلَمِهِ وَفِي الْمَهْدِ نُحْمُ الْخُلْدِ وَالْعِلْمُ فَاشْتُملاً

الشرح : يقول الناظم : إنه إذا كان قبل الحرف المدغم صحيح ساكن ففيه مذهبان لأهل

الأداء عن السوسي : -

الأول : مذهب المتقدمين : وهو الإدغام المحض .
 الثاني : مذهب المتأخرين : وهو اختلاس حركة الحرف المدغم حتى لا يجتمع ساكنان . لأنه لا بد من تسكين الحرف المدغم قبل إدغامه فإذا كان قبله حرف صحيح ساكن فيجتمع حينئذ ساكنان .

فلذلك اختار المتأخرون من أهل الأداء عن السوسي الاختلاس والمذهبان صحيحان مقروء بهما . وأما كيفية النطق بالاختلاس فلا تضبط إلا بالمشافهة والتلقي عن المشايخ . وقد ذكر الناظم في البيت الثاني الأمثلة نحو :

خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ . . . مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ . . . فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا . . . دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً . . . مِنْ الْعِلْمِ مَالِكٌ . . . وَاللَّهُ أَعْلَمُ

أسئلة وتدريبات على باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

- س ١ - ما شرط إدغام القاف في الكاف من كلمة واحدة ؟ مع ذكر مثال للمدغم والمظهر ؟ .
- س ٢ - ما حكم الكلمات التالية عند السوسي من حيث الإظهار والإدغام ؟
 (طَلَّقْكَنَ) (لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) (لَكَ قَالَ) (وَفَوْقَ كُلِّ) .
- س ٣ - متى يمتنع إدغام الدال في أحرفها ؟ .
- س ٤ - في كم حرف تدغم التاء مع ذكر ثلاثة أمثلة ؟ .
- س ٥ - ما شرط إدغام النون في اللام والراء مع ذكر مثالين ؟ .
- س ٦ - ما حكم دخول الروم والإشمام في الكلمات التالية ؟ ولماذا ؟
 (نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا) (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ) (سَيُغْفَرُ لَنَا) (وَشَهِدَ شَاهِدٌ) .
- س ٧ - اذكر مذهبي أهل الأداء عن السوسي في الكلمات التالية .
 (مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ) (مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ) (فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا) .

باب هاء الكناية

- ١ - وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٌ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكَوْنِ وَصَلَا
 ٢ - وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ وَفِيهِ مَهَانَةٌ مَعَهُ حَفْصٌ أُخْرُوْلًا

الشرح : هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد الغائب ، وأحوالها على النحو التالي :-

الأولى : أن يأتي قبلها حرف متحرك وبعدها ساكن نحو : ﴿ لَهَ الْمَلِكُ وَلَهُ
 الْحَمْدُ ﴾ ﴿ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴾ .

الثانية : أن تقع بين ساكنين نحو : مِنْهُ اسْمُهُ . فِيهِ الْقُرْآنُ .
 وحكمها في هاتين الحالتين عدم الصلة لكل القراء .

الثالثة : أن تقع بين حرفين متحركين نحو : ﴿ لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ
 إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ .

حكمها : الصلة لكل القراء بمقدار حركتين إلا إذا كان بعدها همزة قطع نحو :
 ﴿ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ إِنَّ عَلَيْنَا ﴿ ﴾ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴿ ﴾ فكل على حسب مذهبه في
 المد المنفصل .

الرابعة : أن يأتي قبلها حرف ساكن وبعدها متحرك نحو : فِيهِ هُدًى . اجْتَبَاهُ
 وَهَذَا .

حكمها : الصلة بمقدار حركتين لابن كثير وحده حيثما ورد في القرآن ويشترك معه
 حفص في صلة الهاء في ﴿ فِيهِ مَهَانَةٌ ﴾ سورة الفرقان وباقي القراء ليس لهم
 صلة في هذا النوع .

- ٣ - وَسَكَنٌ يُؤَدُّ مَعَ نُوْلِهِ وَنُضْلِهِ وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلَا
 ٤ - وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَالِقَهُ وَيَتَّقُهُ حَمَى صَفْوَةَ قَوْمٍ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا
 ٥ - وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَأْتِيهِ لَدَى طَهٍ بِالْإِسْكَانِ يُجْتَلَى

٦- وفي الكلِّ قَصْرُ أَهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ بِخُلْفٍ وَفِي ظُهُ سَوْجَهَيْنِ بُجَلًا

الشرح : أولاً : كلمات ﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ في موضعين في سورة آل عمران .

﴿نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ﴾ في سورة النساء .

﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾

سورة آل عمران .

﴿وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ في سورة الشورى .

مذاهب القراء فيها على النحو التالي :

(أ) قرأ بسكون الهاء في الكلمات المذكورة المرموز لهم بالفاء والصاد والحاء وهم حمزة وشعبة وأبو عمرو .

(ب) قرأ بكسر الهاء بدون صلة قالون قولاً واحداً ويشترك معه هشام في أحد وجهيه والوجه الثاني لهشام الصلة والدليل : وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف .

(ج) قرأ بكسر الهاء مع صلتها قولاً واحداً ورش وابن كثير وابن ذكوان وحفص والكسائي وتؤخذ قراءتهم من ضد رواية قالون وكل على حسب مذهبه في المد المنفصل في الهاء التي بعدها همزة مثل ﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ .

ثانياً : كلمة ﴿فَأَلْقَاهُ لَنِهِمْ﴾ سورة النمل :

مذاهب القراء فيها على النحو التالي : -

(أ) قرأ بسكون الهاء المرموز لهم بالفاء والصاد والحاء وهم حمزة وشعبة وأبو عمرو ويشترك معهم حفص لأن الناظم قال (وعنهم وعن حفص فألقه) .

(ب) قرأ بكسر الهاء بدون صلة قالون قولاً واحداً ويشترك معه هشام في أحد وجهيه والوجه الثاني لهشام الصلة ويمدها على حسب مذهبه في المنفصل .

(ج) قرأ بكسر الهاء مع صلتها ورش وابن كثير وابن ذكوان والكسائي وكل يمدها على حسب مذهبه في المد المنفصل . وتؤخذ قراءتهم من ضد رواية قالون .

ثالثاً : كلمة ﴿وَيَتَّقَهُ فَأَوْلِيكَ﴾ سورة النور .

مذاهب القراء فيها على النحو التالي : -

(أ) قرأ بكسر القاف وسكون الهاء المرموز لهم بالحاء والصاد والقاف بخلف وهم أبو عمرو وشعبة قولاً واحداً وخلاد بخلاف فقرأ له بالإسكان الإمام الداني على أبي الفتح فارس . والدليل (ويتقه حمى صفوه قوم بخلف) .

(ب) روى بسكون القاف وكسر الهاء بدون صلة حفص والدليل (وقل بسكون القاف والقصر حفصهم) .

(ج) قرأ بكسر القاف وكسر الهاء من غير صلة قالون قولاً واحداً ويشترك معه هشام في الوجه الأول . وله الصلة في الوجه الثاني بمقدار حركتين .

(د) قرأ بكسر القاف والهاء وصلتها بمقدار حركتين ورش وابن كثير وابن ذكوان وخلف والكسائي قولاً واحداً وخلاد في وجهه الثاني . وبه قرأ له الإمام الداني على طاهر بن غلبون وقرأ الإمام الداني لهشام بدون صلة في الكلمات الست على أبي الفتح فارس وبالصلة قرأ على طاهر بن غلبون في الكلمات الست المذكورة .

رابعاً : ﴿ يَا تَيْهٍ مُّؤْمِنًا ﴾ في سورة طه

مذاهب القراء فيها على النحو التالي : -

(أ) روى بإسكان الهاء - المرموز له بالياء وهو - السوسي من قول الناظم (ويأته لذي طه بالإسكان يجتلى) .

(ب) روى قالون بكسر الهاء بدون صلة . ويصلة بمقدار حركتين من قول الناظم (وفي طه بوجهين بجلا) .

(ج) قرأ باقي القراء بكسر الهاء وصلتها بمقدار حركتين وهشام كذلك قولاً واحداً . وهذا هو الذي عليه المحققون من أن هشاماً ليس له إلا الإشباع حركتين في (ياته) في سورة طه خلافاً لما عليه الناظم .

٧ - وَإِسْكَانُ يَرْضَهُ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيْبٍ يَخْلُفُهَا وَالْقَصْرَ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلًا

٨ - لَهُ الرُّحْبُ وَالرُّزْزَالُ خَيْرًا يَرَهُ بِهَا وَشِرًّا يَرَهُ حَرْفِيهِ سَكُنَ لَيْسُهُلَا

الشرح : قوله تعالى ﴿ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ سورة الزمر .

مذاهب القراء في كلمة ﴿ يرضه ﴾ على النحو التالي : -

١ - روى بإسكان الهاء السوسي قولاً واحداً وهشام ودوري أبي عمرو بخلاف

عنهما في (يَرُضُهُ لَكُمْ) ، فبالإسكان قرأ الإمام الداني لهشام على أبي الفتح فارس .

وبه قرأ للدوري من طريق ابن فرح .

* قوله : والقصر فاذكره نوبلاً له الرحب :

٢ - أي قرأ حمزة وعاصم ونافع قولاً واحداً بضم الهاء بدون صلة هكذا (يَرُضُهُ لَكُمْ) ، وكذلك هشام المرموز له باللام في (له) في الوجه الثاني عنه وبه قرأ له الإمام الداني على طاهر بن غليون .

٣ - قرأ الباقر وهم ابن كثير وابن ذكوان والكسائي بضم الهاء وصلتها بمقدار حركتين هكذا (يَرُضُهُ لَكُمْ) ويشترك معهم دوري أبي عمرو في الوجه الثاني عنه ، وبه قرأ له الإمام الداني من طريق أبي الزهراء وتؤخذ هذه القراءة من ضد قراءة حمزة ومن معه .

في لفظ ﴿ خَيْرًا يَرَهُ شَرًّا يَرَهُ ﴾ سورة الزلزلة .

روى هشام بإسكان الهاء في لفظ (يَرَهُ) في الموضعين المذكورين وصلاً ووقفاً وقرأ باقي القراء بضم الهاء وصلتها بمقدار حركتين وصلاً وبسكونها ووقفاً وقيد الناظم لفظ (يَرَهُ) بموضعي سورة الزلزلة ليخرج موضع سورة البلد ﴿ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدًا ﴾ فلا خلاف فيه بين القراء على ضمه وصلته .

٩ - وَعَى نَفْرًا أَرْجَتْهُ بِأَهْمَزٍ سَاكِنًا وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفٍّ دَعَوَاهُ حَرَمًا

١٠ - وَأَسْكِنُ نَصِيرًا فَازًا وَآكْسِرُ لَغَيْرِهِمْ وَصَلَّهَا جَوَادًا دُونَ رَبِّبٍ لِيُتَوَصَّلًا

الشرح : قرأ المرموز لهم بكلمة (نفر) وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بزيادة همزة ساكنة في لفظ (أَرْجَتْهُ) في سورتي الأعراف والشعراء .
فتكون قراءة غيرهم بترك الهمز .

- (وفي الهاء ضم لف دعواه حرماً) أي قرأ المرموز لهم باللام والداال والحاء وهم هشام وابن كثير وأبو عمرو بضم الهاء .

- واسكن نصيراً فاز : أي قرأ عاصم وحمزة بسكون الهاء .

- واكسر لغيرهم : قرأ باقي القراء الذين لم يذكروا بكسر الهاء وهم نافع وابن ذكوان والكسائي .

* قوله : وصلها جوادا . . .

أي قرأ ورش وابن كثير والكسائي وهشام بصلة الهاء وقرأ غيرهم بدون صلة والخلصة في لفظ (أُرْجَتْ) في سورتي الأعراف والشعراء على النحو التالي :
أولاً : قرأ ابن كثير وهشام بزيادة همزة ساكنة وضم الهاء وصلتها بمقدار حركتين هكذا (أُرْجَتْ) .

ثانياً : قرأ أبو عمرو بزيادة همزة ساكنة وضم الهاء ولكن بدون صلة هكذا (أُرْجَتْ) .

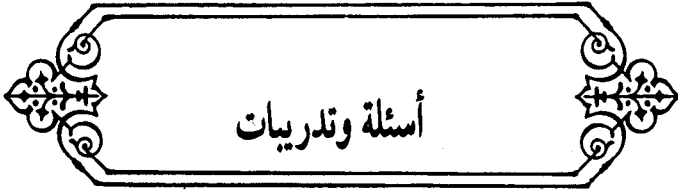
ثالثاً : روى ابن ذكوان بزيادة همزة ساكنة وكسر الهاء بدون صلة هكذا (أُرْجَتْ) .

رابعاً : قرأ عاصم وحمة بدون همزة مع سكون الهاء هكذا (أُرْجَه) .

خامساً : قرأ ورش والكسائي بدون همزة مع كسر الهاء وصلتها بمقدار حركتين هكذا (أُرْجِي) .

سادساً : روى قالون بدون همزة مع كسر الهاء بدون صلة هكذا (أُرْجِه) .

ملاحظة هامة : كل من سكن هاء الضمير في هذا الباب فهو على لغة من يسكن الحرف في الوصل إجراء له مجرى الوقف وهي لغة من لغات العرب كما ذكره القرطبي عن الفراء .



أسئلة وتدريبات

س ١ - بين حكم صلة هاء الضمير في الكلمات التالية : -

﴿ عَلَى عَبْدِهِ الْكُتُبُ ﴾ ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِنَا مِنْ رَبِّهِ - وَيَتْلُوهُ شَاهِدًا مِنْهُ ﴾

س ٢ - وضح مذاهب القراء في الكلمات التالية : -

(يُؤَدُّه - نُؤَلِّهِ - نُضِلُّهُ) ؟

س ٣ - اذكر مذهب أبي عمرو وشعبة في (وَيَتَّقُهُ فَأُولَٰئِكَ) ؟

س ٤ - اذكر مذاهب القراء الواردة في (يَرْضَهُ لَكُمْ) ؟

س ٥ - اذكر أصحاب قراءة الهمز في لفظ (أُرْجَه) ومذاهبهم في الهاء ؟

باب المد والقصر

- ١ - إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاءٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ أَوْ الْوَاوِ عَنَ ضَمِّ لَيْ قِي الْهَمْزِ طَوَّلًا
 بِخَلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دِرًا وَمُخَضَّلًا
 ٢ - فَإِنْ يَنْفَصِلُ فَالْقَصْرُ بَادِرُهُ طَالِبًا
 ٣ - كَجِيءٍ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءٍ اتَّصَالُهُ
 وَمَفْصُولُهُ فِي أُمَّهَا أَمْرُهُ إِلَى

الشرح : المد في اللغة معناه الزيادة

وفي الاصطلاح : إطالة الصوت بحرف المد عند ملاقاته همزاً أو سكوناً .

حروف المد ثلاثة :-

- ١ - الألف الساكنة المفتوح ما قبلها
- ٢ - الواو الساكنة المضموم ما قبلها.
- ٣ - الياء الساكنة المكسور ما قبلها

وقد أشار الناظم إلى هذه الأحرف الثلاثة في البيت الأول وقد وردت هذه الأحرف الثلاثة في كلمة (نوحياً)

ينقسم المد إلى قسمين : أصلي وفرعي

فالأصلي هو المد الطبيعي الذي لا يتوقف على سبب من همز أو سكون ويمد بمقدار حركتين وسمي طبيعياً لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيد فيه ولا ينقص منه .

والمد الفرعي هو الذي يتوقف على سبب من همز أو سكون .

فالمد الفرعي الذي يتوقف على همز له ثلاثة أنواع هي :-

الأول : المد المنفصل : وهو أن يكون حرف المد في آخر كلمة والهمز في بداية الكلمة الثانية . وقد أشار الناظم إلى المد المنفصل في البيت الثاني بقوله : فإن ينفصل .. الخ .

وقد ذكر الأمثلة في الشطر الثاني من البيت الثالث فقال : ومفصوله في أمها أمره إلى .

وهي : ﴿ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهِمْ رَسُولًا ﴾ - ﴿ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ ﴿ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ ﴾

حكم المد المنفصل : جواز المد

مذاهب القراء في المد المنفصل على النحو التالي : -

أولاً : قالون ودوري أبي عمرو لهما القصر والتوسط من قول الناظم : (فالقصر بادره طالبا بخلفهما) .

ثانياً : السوسي وابن كثير لهما القصر قبولاً واحداً من قول الناظم : (يرويك درا) .

ثالثاً : ورش وحمزة لهما المد المشيع ست حركات .

رابعاً : باقي القراء وهم ابن عامر وعاصم والكسائي لهم التوسط بمقدار أربع أو خمس حركات .

الثاني : المد المتصل : وهو أن يأتي حرف المد والهمز في كلمة واحدة وقد ذكر الناظم أمثلته في قوله : (كجبي وعن سوء وشاء اتصاله) وهي : ﴿ وَجَاءَ بِالنَّبِيِّنَّ ﴾ ﴿ أَوْ تَعَفُّوا عَن سُوءٍ ﴾ ﴿ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن ﴾ .

حكم المد المتصل : الوجوب

مذاهب القراء في المتصل اثنان : -

الأول : ورش وحمزة بالمد المشيع ست حركات .

الثاني : باقي القراء بالتوسط أربع أو خمس حركات .

٤ - وَمَا بَعْدَ هَمَزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغْبِرٍ	فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرَوَى لِوَرَشٍ مُطَوَّلًا
٥ - وَوَسْطُهُ قَوْمٌ كَأَمَّنْ هُوَ أَوْلًا	ءِ آلِهَةٌ أَنَّى لِلْإِيمَانِ مُثَلًّا
٦ - سِوَى يَاءِ إِسْرَائِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ	صَحِيحٌ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولًا إِسْأَلًا
٧ - وَمَا بَعْدَ هَمَزِ الْوَصْلِ إِيَّتِ وَيَبْغُضُهُمْ	يُؤَاخِذُكُمْ الْآنَ مُسْتَفْهِمَاتَلَا
٨ - وَعَادَا أَوْلَىٰ وَابْنِ غَلْبُونَ طَاهِرٌ	بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوْلًا

الشرح : النوع الثالث من المد الذي يتوقف على همز هو :

مد البدل وسمي بمد البدل لأن أصل الكلمة بهمزيين الأولى متحركة والثانية ساكنة فأبدلت الثانية من جنس حركة الأولى .

حكم المد البدل - جواز المد :

وبين الناظم مقدار مده بقوله : وما بعد همز ثابت أو مغير فقصر وقد يروى لورش مطولا ووسطه قوم .

فيكون لكل القراء القصر بمقدار حركتين . إلا أنه ورد عن أهل الأداء عن ورش المد المشبع ست حركات والتوسط أربع حركات .

فيكون لورش في مد البدل ثلاثة أوجه : القصر والتوسط والمد .

سواء كان الهمز محققاً نحو ﴿ فَلَئِنَّ آدَمَ ﴾ . ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ .

أو كان مغيراً بالتسهيل بين بين نحو ﴿ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ ﴾ . ﴿ قَالَ آمَنُتُمْ لَهُ ﴾ ، أو كان مغيراً بالإبدال نحو: ﴿ هَتُوْا لِيءَ الْهَيْهَةِ ﴾ أو كان مغيراً بالنقل نحو: ﴿ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ﴾ .

وقد استثنى القائلون عن ورش بالتوسط والمد ثلاثة أصول مطردة وكلمتين .

أما الأصول الثلاثة فهي :-

١ - أن يكون قبل الهمز ساكن صحيح في كلمة واحدة نحو : الْقُرْآن . مَسْئُولًا .

٢ - أن تكون الألف التي بعد الهمز عوضاً عن التنوين في الوقف نحو : دُعَاء ، نِدَاء ، فِدَاء .

٣ - أن يأتي حرف المد بعد همزة الوصل نحو : اِيْذَنْ لِي - اِيْتِ بِقُرْآن - اوْتِيْنِ أَمَانَتَه - في حالة الابتداء بهذه الكلمات .

ففي هذه الأصول الثلاثة لورش وغيره القصر فقط .

أما الكلمتان المستثناتان فهما :-

الأولى : كلمة (يُوَاخِذْكُمْ) حيثما وردت وكيف جاءت ففيها القصر قولاً واحداً . وإن كان ظاهر النظم يفيد أن فيها وجهين .

الثانية : كلمة (إِسْرَائِيلَ) حيثما جاءت في القرآن ففي الباء التي بعد الهمزة

القصر قولاً واحداً إلا عند الوقف فيجري عليها حكم المد العارض للسكون .
واختلف عن ورش في كلمتين : -

الأولى : كلمة : (الآن) المستفهم بها في موضعي سورة يونس . فورد فيها عن
ورش وجهان : -

١ - القصر فقط في الألف التي بعد اللام وهذا الوجه اقتصر عليه الداني في كتابه
الجامع .

٢ - ثلاثة البدل - القصر والتوسط والمد قد ذكره الداني في كتابه التيسير .
وقد ذكر الشيخ الضباع رحمه الله في كتابه إرشاد المريد الأوجه الواردة في كلمة
(الآن) هذه مفصلة وها أنا ذا أنقل ما ذكره من الأوجه التي تأتي في انفراد هذه
الكلمة عن المد بدل قبلها أو بعدها .

يقول رحمه الله في كلمة (الآن) موضعي سورة يونس على انفرادها سبعة أوجه
وصلا على النحو التالي :

أولاً : إبدال همزة الوصل ست حركات . ثم تسهيلها بين بين . وعلى كل من
الوجهين القصر والتوسط والمد في مد البدل الذي بعد اللام فتصير الأوجه ستة .
ثم مد همزة الوصل بمقدار حركتين لكون اللام متحركة بحركة نقل الهمزة إليها .
وعلى هذا الوجه القصر فقط في مد البدل الذي بعد اللام فتكون الأوجه سبعة .

ثانياً : عند الوقف له تسعة أوجه : ويشترك معه قالون في هذه الأوجه وقفا : إبدال
همزة الوصل ست حركات مع القصر والتوسط والمد في مد البدل الذي بعد
اللام .

قصر همزة الوصل بمقدار حركتين وعليه الأوجه الثلاثة في مد البدل الذي بعد
اللام .

تسهيل همزة الوصل بين بين مع الأوجه الثلاثة في مد البدل الذي بعد اللام فتكون
الأوجه تسعة .

ولقالون حالة الوصل ثلاثة أوجه فقط :

إبدال همزة الوصل ست حركات أو قصرها حركتين أو تسهيلها بين بين وعلى كل
منها : القصر في مد البدل الذي بعد اللام .

الكلمة الثانية : المختلف فيها عند ورش هي ﴿ عَادًا أَلَوَى ﴾ سورة النجم
ففيها وجهان : -

- ١ - القصر فقط وهذا الوجه اقتصر عليه الإمام الداني في كتابه الجامع .
- ٢ - القصر والتوسط والمد وقد ذكره الإمام الداني في كتابه التيسير وقول الناظم :
« وابن غلبون طاهر بقصر جميع الباب قال وقولا يريد به أن مذهب الإمام طاهر بن
غلبون أحد شيوخ الإمام أبي عمرو الداني في باب مد البدل القصر فقط وهي
حكاية معول عليها انتهى من كتاب إرشاد المرید للشيخ الضباع^(١) .
- ٩ - وَعَنْ كُلِّهِمْ بِأَلْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجِهَانٍ أَصْلًا

الشرح : يذكر الناظم في هذا البيت القسم الثاني من المد الفرعي وهو الذي يتوقف على
سكون . وهو قسمان : ١ - سكون أصلي ٢ - سكون عارض
فالسكون الأصلي هو الذي يوجد في الوصل والوقف ويكون المد بسببه مداً لازماً
ولذلك قال وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن .

فذكر هنا المد اللازم : وهو ينقسم إلى قسمين : ١ - كلمي ٢ - حرفي .

أولاً - الكلمي :

تعريفه : هو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم وصلماً ووقفاً في كلمة واحدة .

وهو ينقسم إلى قسمين : ١ - مثقل ٢ - مخفف .

فالمثقل : إذا جاء بعد حرف المد حرف مشدد نحو : ولا الضالين الحاققة . . .
الخ .

والمخفف : إذا جاء بعد حرف المد حرف ساكن فقط وهو في كلمة (الآن)
موضعي سورة يونس . وفي كلمة (محيائي) عند من يسكن الياء الأخيرة منها .

حكمه : لزوم المد ست حركات عند كل القراء وصلماً ووقفاً .

وقول الناظم وعند سكون الوقف وجهان أصلا .

يقصد بذلك القسم الثاني من المد الفرعي المتوقف على سكون وهو ما كان
سكونه عارضاً للوقف . فذكر أن فيه وجهين عند الوقف . التوسط والمد . ولم

(١) كتاب إرشاد المرید إلى مقصود القصيد ص ٥١ و ٥٢ .

يذكر القصر لأنه ثابت في الوصل والوقف لكل القراء فكما هو معلوم المد العارض للسكون فيه ثلاثة أوجه للكل هي : القصر والتوسط والمد بخلاف الروم والإشمام فسيأتي الحديث عنهما في موضعه إن شاء الله .

١٠ - وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبَعًا وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فَضْلًا
١١ - وَفِي نَحْوِ طَه الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ وَمَا فِي أَلْفٍ مِنْ حَرْفٍ مَدٌّ فَيَمْتَلَأُ

الشرح : يذكر الناظم في هذين البيتين أحكام الحروف المفردة في أوائل السور فقال : مد لأجل الساكن في الحروف المفتوح بها السور مداً مشبوعاً ست حركات بشرط أن يكون هجاء الحرف على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد وهي :

(السين / اللام / الكاف / القاف / النون / الصاد / الميم)

وهي ما تسمى بالمد اللازم الحرفي وتنقسم إلى قسمين : ١ - مثقل ، ٢ - مخفف .

فالمثقل : ما أتى فيه بعد حرف المد حرف مشدد مثل اللام في ﴿الْمَدِّ﴾ والسين في ﴿طَسْمِ﴾

والمخفف : ما أتى بعد حرف المد حرف ساكن فقط نحو : ن - ق - الميم من حم .

* قال : وفي عين الوجهان والطول فضلا :

أي حرف العين في أول سورة مريم في ﴿كَهَيَّعَاصَ﴾ وأول سورة الشورى في ﴿حَمَّ عَسَقَ﴾ فيه وجهان :

١ - التوسط بمقدار أربع حركات لكون العين فيها حرف لين .

٢ - المد ست حركات وهذا المد أفضل من التوسط لكل القراء .

* وقوله : وفي نحو طه القصر إذ ليس ساكن :

أي أن الحروف التي مثل (طه) وهي خمسة أحرف مجموعة في (حي طهر) فيها القصر فقط بمقدار حركتين لكل القراء لأن هجاء الحرف منها على حرفين .

* وقوله : وما في ألف من حرف مد فيمطلا :

أي أن الألف في فواتح السور لا تمد أبداً لأنه ليس وسطها حرف مد .

* فائدة - ورد في الميم في أول سورة آل عمران من ﴿ أَلَمْ اللَّهُ ﴾ حالة الوصل وجهان : -

الأول : المد ست حركات على الأصل .

الثاني : القصر بمقدار حركتين لكون الميم تحركت بالفتح لالتقاء الساكنين لكل القراء .

أما عند الوقف على (أَلَمْ) فلا بد من مد الميم ست حركات بلا خلاف . ولورش خاصة هذان الوجهان في ﴿ أَلَمْ أَحْسِبَ ﴾ أول سورة العنكبوت لكونه ينقل حركة الهمزة إلى الميم وصلاً . أما عند الوقف فيتفق مع باقي القراء على المد ست حركات .

١٢ - وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَابِينَ فَتَحِ وَهَمْزَةٌ بِكَلِمَةٍ أَوْ وَإِ فَوَجْهَانِ جُمْلًا

١٣ - بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصَلٍّ وَرَشٍّ وَوَقْفُهُ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكَلِّ أَعْمَلًا

١٤ - وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرَشُهُمْ يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لَا هَمْزٌ مُدْخَلًا

الشرح : يذكر الناظم في هذه الأبيات حكم مد اللين . وهو نوعان : -

١ - مد لين مهموز

٢ - مد لين غير مهموز .

أولاً : مد اللين المهموز : وهو أن تأتي الياء أو الواو ساكنة وقبلها حرف مفتوح وبعدها همزة نحو (اسْتَيْسَسَ - كَهَيْئَةَ - شَيْئًا - السُّوءَ - سَوَاءً - شَيْءٌ) .

فذكر أن ورشاً له فيه وجهان وهي : التوسط بمقدار أربع حركات والمد المشبع بمقدار ست حركات وصلاً ووقفاً .

فالمقصود بقول الناظم : بطول وقصر وصل ورش ووقفه :

أي بالمد المشبع ست حركات والتوسط بمقدار أربع حركات وصلاً ووقفاً ومعنى قوله : وعند سكون الوقف للكل أعملاً :

يذكر الناظم مذهب باقي القراء في مد اللين المهموز بشرط أن يكون همزه آخر الكلمة نحو : شَيْءٌ - دَائِرَةُ السُّوءِ - فلهم عند الوقف الوجهان : المد المشبع

والتوسط وكذلك لهم وجه ثالث وهو سقوط المد أي القصر بمقدار حركتين ولذلك قال : وغنهم سقوط المد فيه .

وورشهم يوافقهم في حيث لا همز مدخلا :

أي يتفق ورش مع باقي القراء عند الوقف على مد اللين الذي ليس فيه همز على القصر والتوسط والمد نحو : بَيْتٌ وَخَوْفٌ - لَأَضِيرُ .

١٥ - وَفِي وَاوِ سَوَاءٍ خِلَافٍ لِيُورِثِهِمْ وَعَنْ كُلِّ الْمُؤَدَّةِ أَقْصَرُ وَمَوْئِلًا

الشرح : ورد خلاف عن أهل الأداء عن ورش في واو سواء وما تصرف منها نحو :

﴿ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَ مَهْمًا ﴾ ﴿ يُورِثُ سَوْءَ تِكْمٍ ﴾ .

والخلاصة في كلمة (سَوَاءٌ) على النحو التالي :

أولاً : قصر الواو مع قصر البدل بمقدار حركتين .

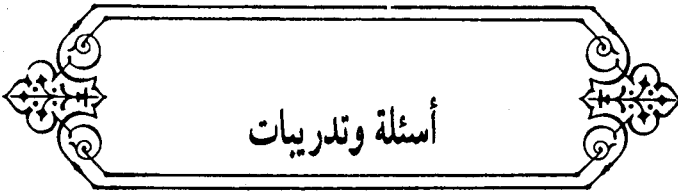
ثانياً : قصر الواو مع توسط البدل بمقدار أربع حركات .

ثالثاً : قصر الواو مع مد البدل بمقدار ست حركات .

رابعاً : توسط الواو مع توسط البدل بمقدار أربع حركات .

واتفق أهل الأداء عن ورش على قصر الواو الأولى التي بعد الميم في (الْمُؤَدَّة) سورة التكوير . وقصر واو (مَوْئِلًا) سورة الكهف .

والمقصود بقصر الواو في هذه الكلمات الثلاث (سَوَاءٌ) (الْمُؤَدَّة) (مَوْئِلًا) النطق بالواو من غير مد مطلقاً مثل النطق بواو (فَوْقَكُمْ) والله أعلم .



أسئلة وتدريبات

- س ١ - اذكر مذاهب القراء في المدين المنفصل والمتصل ؟
- س ٢ - وضح مذهب ورش في مد البدل الآتي : إِسْرَائِيل - آيَةُ بَقْرَانَ - الْأَجْرَةَ - لِلإِيمَانِ ؟
- س ٣ - اذكر أقسام الحروف المفردة في أوائل السور ؟ مع ذكر مثال لكل قسم ؟
- س ٤ - بين مذهب ورش في مد اللين الآتي : (لَا تَيَّاسُوا) سَوَاءِ تِكْمٍ (لَا رَيْبَ فِيهِ) ؟

باب الهمزتين من كلمة

١- وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمًا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفًا لِتَجْمُلًا
٢- وَقُلْ أَلْفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِيُورْشَ فِي بَغْدَادَ يُرَوَى مُسَهَّلًا

الشرح : إذا اجتمع همزتا قطع في كلمة واحدة وكانت الأولى منهما مفتوحة دائماً والثانية مفتوحة نحو : ءأندرتهم - أو مكسورة نحو : أئذا - أو مضمومة نحو : أوئبئكم . فإن أهل سما وهم : نافع وابن كثير وأبو عمرو يسهلون الهمزة الثانية بين الهمزة وبين حرف حركتها .

فالمفتوحة تسهل بين الهمزة والألف . نحو : ءَأَنْدَرْتُهُمْ
والمكسورة تسهل بين الهمزة والياء . نحو : أئْذًا
والمضمومة تسهل بين الهمزة والواو . نحو : أُوئْبِئْكُمْ
* وقوله : وبذات الفتح خلف لتجملا :

أي : ورد خلاف عن هشام في الثانية من المفتوحتين فقط فله فيها التسهيل والتحقيق .

* وقوله : وقل ألفا عن أهل مصر . . . البيت .

أي ورد خلاف عن ورش في الثانية من المفتوحتين فروى عنه المصريون إبدالها حرف مد يمد بمقدار ست حركات إن كان بعدها حرف ساكن نحو : ءأندرتهم ويمد بمقدار حركتين إن كان بعدها حرف متحرك نحو : ءألد . وبوجه الإبدال قرأ الإمام الداني على أبي الفتح فارس .

وروى أهل بغداد عن ورش تسهيل الثانية من المفتوحتين بين وبينه قرأ الإمام الداني على طاهر بن غلبون .

وقرأ باقي القراء بتحقيق الهمزتين في الأنواع الثلاثة .

٣- وَحَقَّقَهَا فِي فَصَلَتْ صُحْبَةً ءَأَعُ جَمِيٍّ وَالْأُولَى أَسْقَطْنَ لِتَسْهُلًا

الشرح : أي حقق الهمزة الثانية في لفظ ﴿ءَأَنْجَبِيَّ وَعَرَبِيَّ﴾ في سورة فصلت المرموز

لهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة . فيقرؤون بهمزتين محقتين . وأسقط
الهمزة الأولى هشام فيروي ﴿ أَعْجَبِي وَعَزَبِي ﴾ .

وقرأ باقي القراء وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وحفص بتحقيق
الأولى وتسهيل الثانية . ولورش وجه آخر وهو إبدال الثانية حرف مديمدست حركات .

٤ - وَهَمْزَةٌ أَذْهَبْتُمْ فِي الْأَحْقَافِ شَفَعْتُ بِأَخْرَجِي كَمَا دَامَتْ وَصَالًا مُوَصَّلًا

الشرح : قرأ المرموز لهما بالكاف والذال وهما ابن عامر وابن كثير بزيادة همزة في لفظ
﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ ﴾ في سورة الأحقاف فتصير الكلمة بهمزتين أي عدداً زوجياً
وهو المقصود بقول : شفعت بأخرى . فتصير الكلمة هكذا (أَذْهَبْتُمْ) ومذاهب
القراء فيها على النحو التالي :-

(أ) قرأ ابن كثير بهمزتين الأولى محققة والثانية مسهلة .

(ب) هشام يروي بهمزتين الأولى محققة والثانية مسهلة أو محققة .

(ج) ابن ذكوان يروي بهمزتين محقتين .

(د) باقي القراء بهمزة واحدة محققة على الإخبار .

٥ - وَفِي نُونٍ فِي أَنْ كَانَ شَفَعَ حَمْزَةً وَشَعْبَةً أَيْضاً وَالدمِشْقِي مُسَهَّلاً

الشرح : شفع أي زاد همزة ثانية حمزة وشعبة وابن عامر الدمشقي في كلمة (ءَأَنْ كَانَ) في
سورة القلم ، لكن ذكر الناظم أن ابن عامر يقرأ بتسهيل الثانية فتكون مذاهب
القراء في ﴿ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴾ على النحو التالي :-

(أ) قرأ حمزة وشعبة بهمزتين محقتين .

(ب) قرأ ابن عامر بهمزتين الأولى محققة والثانية مسهلة .

(ج) قرأ باقي القراء بهمزة واحدة . . .

٦ - وَفِي آلِ عِمْرَانَ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ هِمٌّ يُشْفَعُ أَنْ يُؤَقَّ إِلَى مَا نَسَّهَلًا

الشرح : قرأ ابن كثير بزيادة همزة في ﴿ أَنْ يُؤَقَّ أَحَدٌ مَثَلِ مَا أَوْتَيْتُمْ ﴾ سورة آل عمران
فتصير الكلمة بهمزتين (ءَأَنْ يُؤَقَّ) وهو على مذهبه في تحقيق الهمزة الأولى
وتسهيل الثانية .

وقرأ باقي القراء بهمزة واحدة .

- ٧- وَطَهَ وَفِي الْأَعْرَافِ وَالشُّعْرَاءِ بِهَا
 ٨- وَحَقَّقَ ثَانِ صُحْبَةً وَلَقُنْبِلَ
 ٩- وَفِي كُلِّهَا حَفْصٌ وَأَبْدَلَ قُنْبِلَ
 ءَأَمَنْتُمْ لِنَكُلٍ ثَالِثًا أَبْدَلًا
 بِإِسْقَاطِهِ الْأُولَى بِطَنَهُ تَقْبِلًا
 فِي الْأَعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوُ وَالْمَلِكِ مُوَصَّلًا

الشرح : ورد لفظ (ءَأَمَنْتُمْ) في ثلاث سور هي :

الأولى : ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأَمَنْتُمْ بِهِ ﴾ في سورة الأعراف .
 الثاني والثالث ﴿ قَالَ ءَأَمَنْتُمْ لَهُ ﴾ سورة طه وسورة الشعراء .

اتفق القراء على إبدال الهمزة الثالثة ألفاً وجوباً لأنها من باب مد البدل ثم مذاهبهم بعد ذلك في الهمزة الأولى والثانية على النحو التالي : -

(أ) حقق الهمزتين في المواضع الثلاثة حمزة والكسائي وشعبة من قول الناظم :
 وحقق ثان صحبة .

(ب) أسقط قبل الهمزة الأولى في سورة طه فيروى (ءَأَمَنْتُمْ) من قول الناظم :
 ولقنبل بإسقاطه الأولى بطنه تقبلاً .

وحقق الأولى وسهل الثانية في سورة الشعراء وأبدل الهمزة الأولى واواً حالة الوصل في سورة الأعراف في قوله تعالى : ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأَمَنْتُمْ بِهِ ﴾ مع تسهيل الثانية . أما إذا وقف على كلمة فرعون وبدأ بكلمة (آمَنْتُمْ) فإنه يحقق الأولى ويسهل الثانية .

وكذلك روى قنبل في سورة الملك بإبدال الهمزة الأولى واواً وتسهيل الثانية في قوله تعالى : ﴿ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ وَأَمِنْتُمْ ﴾ حالة وصل كلمة النشور بكلمة (ءَأَمِنْتُمْ) . أما إذا وقف على كلمة النشور وبدأ بكلمة (ءَأَمِنْتُمْ) فإنه يحقق الأولى ويسهل الثانية .

قال الناظم : وأبدل قنبل في الأعراف منها الواو والملك موصلاً .

(ج) أسقط الهمزة الأولى حفص في المواضع الثلاثة ويروى بهمزة واحدة ممدودة بمقدار حركتين (آمَنْتُمْ) قال الناظم : وفي كلها حفص ...

(د) باقي القراء وهم نافع والبزي وأبو عمرو وابن عامر يقرؤون بتحقيق الهمزة

الأولى وتسهيل الثانية في المواضع الثلاثة . وتؤخذ قراءتهم من ضد قراءة حمزة والكسائي وشعبة الذين يحققون الهمزتين .

١٠ - وَإِنْ هَمَزُ وَصَلَ بَيْنَ لَامٍ مُسَكِّنٍ وَهَمْزَةِ الْأَسْتِفْهَامِ فَأَمَدُّهُ مُبَدَلًا
١١ - فَلِلْكَلِّ ذَا أُولَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي يُسَهِّلُ عَنْ كُلِّ كَأَلَانَ مَثَلًا

الشرح : إذا وقعت همزة وصل بين لام التعريف الساكنة وهمزة قطع فلكل القراء إبدال همزة الوصل حرف مد يمد ست حركات وهذا المد أولى .

ويجوز تسهيل همزة الوصل بين بين مع القصر أي بدون مد مطلقاً لكل القراء كذلك وهذا النوع ورد في ستة مواضع :

﴿ الذِّكْرَيْنِ ﴾ موضعي سورة الأنعام .

﴿ الْآنَ ﴾ موضعي سورة يونس .

﴿ اللَّهُ أَذِيبُ لَكُمْ ﴾ سورة يونس .

﴿ اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ سورة النمل .

ويختص أبو عمرو بموضع واحد في سورة يونس وهو ﴿ قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ ﴾ فله وحده هذان الوجهان :

١ - المد المشبع ست حركات .

٢ - التسهيل مع القصر أي بدون مد أبداً .

١٢ - وَلَا مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلَا بِحَيْثُ ثَلَاثٌ يَتَّفِقْنَ تَنْزِيلاً

الشرح : أي لا يجوز إدخال الف الفصل بين همزة الاستفهام وهمزة الوصل إذا سهلت في الكلمات المذكورة وهي الآن وأخواتها . ولا يجوز الإدخال في كل كلمة اجتمع فيها ثلاث همزات وذلك في لفظ (ءَأَمْتُمْ) في مواضعه الثلاثة . ولفظ ﴿ ءَأَلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ﴾ سورة الزخرف .

١٣ - وَأَضْرَبُ جَمْعَ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلَاثَةً ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أُنْزِلْنَا أَوْنَزَلْنَا

الشرح : يقول الناظم : إن أنواع الهمزتين في كلمة واحدة ثلاثة أنواع هي : -

الأول : مفتوحتان نحو ءَأَنْذَرْتَهُمْ - ءَأَسْلَمْتُمْ - ءَأَنْتُمْ

الثاني : مفتوحة مع مكسورة نحو : أئنا - أئذا - أئتكم

الثالث : مفتوحة مع مضمومة نحو : أؤئتكم - أؤنزل - أؤلقي .

١٤ - وَمَدَّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذٌّ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلَا

الشرح : المقصود بالمد هنا إدخال ألف تمد بمقدار حركتين بين الهمزتين المفتوحتين وبين الهمزة المفتوحة والمكسورة .

فقرأ بالإدخال في النوعين قولاً واحداً قالون وأبو عمرو .

وروى هشام بالإدخال قولاً واحداً بين المفتوحتين وبخلاف بين المفتوحة والمكسورة فله الإدخال وعدمه .

باقي القراء لهم عدم الإدخال قولاً واحداً .

١٥ - وَفِي سَبْعَةٍ لَا خُلْفَ عَنْهُ بِمَرِّمٍ وَفِي حَرْفِي الْأَعْرَافِ وَالشُّعْرَا الْعُلَا

١٦ - أَيْنُكَ أَتَيْتُكَ مَعَا فَوْقَ صَادِهَا وَفِي فَصَلَتْ حَرْفٌ وَيَا خُلْفٍ سُهْلًا

الشرح : أي أدخل هشام ألفا بين الهمزة المفتوحة والهمزة المكسورة في سبعة مواضع بلا خلاف هي : -

الأول : ﴿ أَيْنَا ذَا مَامِثٌ ﴾ في سورة مريم .

الثاني : ﴿ أَيْنُكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ ﴾ (١) في سورة الأعراف .

الثالث : ﴿ أَيْنَ لَنَا الْأَجْرُ ﴾ في سورة الأعراف .

الرابع : ﴿ أَيْنَ لَنَا الْأَجْرُ ﴾ في سورة الشعراء .

الخامس : ﴿ أَيْنَا لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴾ في سورة الصافات .

السادس : ﴿ أَيْفَاكَاءَ الْهَيْءِ ﴾ سورة الصافات التي فوق سورة ص .

السابع : ﴿ قُلْ أَيْنُكُمْ لَتَكْفُرُونَ ﴾ سورة فصلت وله تسهيل الهمزة الثانية بخلاف في هذا الموضع .

١٧ - وَأَيْمَةٌ بِاخْتَلَفٍ قَدْ مَدَّ وَخُدَهُ وَسَهْلٌ سَمًا وَضْفًا وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلًا

الشرح : أي أدخل هشام ألفا تمد بمقدار حركتين بين همزتي لفظ (أَيْمَةٌ) في مواضعه

الخمسة بخلاف . فبالإدخال قرأ الداني على أبي الفتح فارس . وبدون إدخال قرأ

على طاهر بن غلبون . وقرأ أهل سما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو بتسهيل

(١) يروي هشام لفظ (أئتكم) في سورة الأعراف بهمزتين .

الهمزة الثانية من لفظ (أئمة) في مواضعه الخمسة وحققتها غيرهم . وورد قول عن أئمة النحو بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة في لفظ (أئمة) لأهل سما . والأولى أن يقتصر على التسهيل لأنه هو الذي ثبت من طريق الشاطبية .

والمواضع التي ورد فيها لفظ (أئمة) هي : -

الأول : ﴿ فَكُنُوا أئمةً الكُفْرِ ﴾ في سورة التوبة .

الثاني : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أئمةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ في سورة الأنبياء .

الثالث : ﴿ وَجَعَلَهُمْ أئمةً ﴾ في سورة القصص .

الرابع : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أئمةً يَدْعُونَ إِلَى التَّكْوِينِ ﴾ في سورة القصص .

الخامس : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أئمةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ في سورة السجدة .

١٨ - وَمَذُكَّ قَبْلَ الضَّمِّ لِيَّ حَيِّيهُ بُخْلِفِيهَا بَرًا وَجَاءَ لِيْفَصِيلاً

الشرح : أدخل هشام وأبو عمرو ألفا بين الهمزة المفتوحة والمضمومة بخلاف فلهما الإدخال وعدمه . في نحو ﴿ أُوْنِيْبِكُمْ ﴾ .

وأدخل قالون ألفا قولاً واحداً . والباقون بدون إدخال قولاً واحداً .

١٩ - وَفِي آلِ عَمْرَانٍ رَوَوْا هِشَامِيَهُمْ كَحَفْصٍ وَفِي الْبَاقِي كَقَالُونَ وَأَعْتَلَا

الشرح : روى بعض أهل الأداء عن هشام في ﴿ قُلْ أُوْنِيْبِكُمْ ﴾ في سورة آل عمران بتحقيق الهمزتين وبدون إدخال ألف بينهما مثل حفص .

ولفظ ﴿ أَاءُنزِلَ ﴾ في سورة ص ولفظ ﴿ أءُلْقِي ﴾ في سورة القمر بتسهيل

الهمزة الثانية مع إدخال ألف قبلها مثل قالون وبهذا الوجه قرأ الإمام الداني على أبي الحسن طاهر بن غلبون .

فيكون لهشام في هذه الكلمات الثلاث مذهبان : -

الأول : تحقيق الهمزتين مع الإدخال وعدمه في ﴿ أُوْنِيْبِكُمْ ﴾ ﴿ أُوْنَزِلَ ﴾

﴿ أُوْلُقِي ﴾ .

الثاني : التحقيق بدون إدخال في (أُوْنِيْبِكُمْ) . وتسهيل الثانية مع إدخال ألف

قبلها في (أُوْنَزِلَ) و (أُوْلُقِي) والله أعلم ...

أسئلة وتدريبات

- س ١ - وضح مذهب ورش في الكلمات التالية :
ءَأَنْذَرْتَهُمْ - أَيْدَا - ءَأَلِدُ .
- س ٢ - أذكر مذاهب القراء الواردة في لفظ (أَمْتَم) في مواضعه الثلاثة ؟
- س ٣ - وضح المذهبين الواردين في الكلمات الآتية ؟
آلآن - ءَأَلَلَهُ خَيْرٌ أَمَا يُشْرِكُونَ .
- س ٤ - من يدخل ألفا بين الهمزتين في الأنواع الثلاثة بلا خلاف ؟
- س ٥ - اذكر المذهبين الواردين عن هشام في الهمزة المفتوحة مع المضمومة في مواضعها الثلاثة ؟

باب الهمزتين من كلمتين

١ - وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلِمَتَيْنِ فَتَى الْعَلَاءِ

٢ - كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنْ أَوْلِيَا أَوْلِيكَ أَنْوَاءُ اتِّفَاقٍ تَجْمَلًا

الشرح : أسقط أبو عمرو الهمزة الأولى من همزتي القطع المتلاصقتين في كلمتين حالة وصلهما بشرط أن تكونا متفتحتين في الحركة .

الأمثلة : للمفتوحتين : جاء أمرنا - للمكسورتين - هؤلاء إن - للمضمومتين : أولياء أولئك .

وله في حرف المد الذي قبل الهمزة الأولى القصر والتوسط .

وذهب بعض أهل الأداء إلى أن الهمزة المحذوفة هي الثانية ولكن الجمهور على

أن المحذوفة هي الهمزة الأولى كما أشار إلى ذلك الناظم في قوله : وأسقط
الأولى ...

٣- وَقَالُونَ وَالْبِزْيُ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهْلًا

٤- وَبِالسُّوءِ إِلَّا أَبَدَلًا ثُمَّ أَدْغَمَا وَفِيهِ خِلَافٌ عَنْهَا لَيْسَ مُقْفَلًا

الشرح : أي أن قالون والبيزي وافقا أبا عمرو على إسقاط الهمزة الأولى من المفتوحتين
نحو : جَاءَ أَحَدُكُمْ مَعَ الْقَصْرِ وَالتُّوسُطِ فِي الْأَلْفِ الَّتِي قَبْلَهَا .

* وقوله : وفي غيره كاليا وكالواو سهلا :

أي أن قالون والبيزي لهما في الأولى من الهمزتين المكسورتين تسهيلها بين الهمزة
والياء نحو: (هؤلاء إن) ولهما في الأولى من المضمومتين تسهيلها بين الهمزة
والواو في (أولياء أولئك) .

* وقوله : وبالسوء إلا أبدا ثم أدغما :

أي أن بعض أهل الأداء عن قالون والبيزي أبدا الهمزة الأولى واوا ثم أدغما فيها
الواو الأولى التي قبلها في لفظ ﴿ يَا لِسُوءِ الْأَمَارِ حِمْرِي ﴾ فتصير الكلمة
هكذا (بالسوؤ إلا) والبعض الآخر سهلوا الهمزة الأولى بين بين مع توسط الواو
قبلها أو قصرها . على أصل قاعدة قالون والبيزي في الهمزتين المكسورتين .

* ومعنى وفيه خلاف عنهما ليس مقفلا :

أي ليس الخلاف في تخفيف هذا اللفظ عن قالون والبيزي مغلقا مسدودا بيل ذائع
مستفيض في كتب القراءات .

٥- وَالْأُخْرَى كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَدُّلًا

٦- وَفِي هَؤُلَاءِ إِنْ وَالْبِعَا إِنْ لِيُورِثِهِمْ بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكُسْرِ بَعْضُهُمْ تَلَا

الشرح : يذكر الناظم هنا مذهب ورش وقنبل في الهمزة الثانية من الهمزتين المتفتحتين في
الحركة من كلمتين في الأنواع الثلاثة فذكر أنه ورد عنهما وجهان :

الأول : تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية فالمفتوحة بين الهمزة والألف .
والمكسورة بين الهمزة والياء والمضمومة بين الهمزة والواو .

الثاني : تحقيق الهمزة الأولى وإبدال الهمزة الثانية حرف مد محض من جنس

حركة ما قبله فالثانية من المفتوحتين تبدل ألفا . والثانية من المكسورتين تبدل ياء والثانية من المضمومتين تبدل واوا . وإذا كان به - الهمزة الثانية حرف ساكن فبعد إبدالها حرف مد يمد بمقدار ست حركات نحو : ﴿ جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ هُوَءَاءِ إِنْ كُنْتُمْ . وَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مَتَحْرِكٌ فَيَمْدُ حَرْفَ الْمَدِ الْمَبْدَلُ مِنَ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بِمَقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ فَقَطْ نَحْوُ : ﴿ جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ ﴾ ﴿ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ ﴾ .

* وقول الناظم : وفي هُوَءَاءِ إِنْ وَالْبَعَاءِ إِنْ لَوْرَشُهُمْ . . . البيت .

يذكر وجهاً ثالثاً لورش : في هاتين الكلمتين كلمة ﴿ هُوَءَاءِ إِنْ كُنْتُمْ ﴾ في سورة البقرة وكلمة ﴿ عَلَى الْبِعَاءِ إِنْ أَرَدَنْ ﴾ سورة النور فورد عن ورش أنه كان يبدلها ياء مكسورة غير مدية .

* ونخلص من هذا أن لورش في (هُوَءَاءِ إِنْ) ثلاثة أوجه هي : -

أولاً : تسهيل الهمزة الثانية بين بين .

ثانياً : إبدالها حرف مد خالص يمد بمقدار ست حركات .

ثالثاً : إبدالها ياء مكسورة غير مدية .

* وله في ﴿ عَلَى الْبِعَاءِ إِنْ أَرَدَنْ ﴾ أربعة أوجه : -

الثلاثة الواردة في (هُوَءَاءِ إِنْ)

والوجه الرابع : إبدال الثانية حرف مد يمد بمقدار حركتين نظراً لكون نون (إِنْ) تحركت بحركة الهمزة بعد نقلها إليها .

* ولورش في ﴿ لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ﴾ في سورة الأحزاب ثلاثة أوجه : -

الأول : تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين بين .

الثاني : تحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية ياء خالصة تمد بمقدار ست حركات .

الثالث : تحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية ياء خالصة تمد بمقدار حركتين لكون النون في (إِنْ أَرَادَ) تحركت بنقل حركة الهمزة إليها .

* أما كلمة ﴿ مِّنَ النِّسَاءِ إِنْ أَنْقَبْتَنَّ ﴾ فلورش وقبل الأوجه الثلاثة المذكورة في

﴿ لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ﴾ إلا أننا نقول في الوجه الثالث إن الياء تمد بمقدار حركتين لكون النون تحركت بالكسرة تخلصاً من التقاء الساكنين .

* ولورش في ﴿ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ ﴾ سورة الحجر ﴿ ولقد جاء آل لوط ﴾
سورة القمر خمسة أوجه في الموضعين .

- الأوجه الثلاثة هي : تسهيل الهمزة الثانية مع القصر وانتوسط والمد في الألف
التي بعدها لأنها من باب مد البدل المغير بالتسهيل .
- الوجهان الرابع والخامس : إبدال الهمزة الثانية ألفاً بمد بمقدار ست حركات أو
بمقدار حركتين .

* أما قبله في (جاء آل) في الموضعين المذكورين ثلاثة أوجه : -
الأول : تسهيل الهمزة الثانية مع قصر الألف التي بعدها .

الثاني والثالث : إبدال الهمزة الثانية ألفاً بمد بمقدار حركتين أو ست حركات . .
وليعلم : أن من يغير الهمزة الأولى فإنه يحقق الهمزة الثانية . ومن يغير الثانية فإنه
يحقق الأولى فليس هناك أحد من القراء يغير الهمزتين معاً .

٧- وَإِنْ حَرَفٌ مَدَّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجْزُ قَصْبُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلًا

الشرح : يذكر الناظم أن حرف المد إذا وقع قبل همز مغير بالتسهيل كما عند قالون والبزي
في الهمزة الأولى من المكسورتين أو المضمومتين ففيه وجهان التوسط والقصر .
والتوسط يقدم في حالة التسهيل لوجود أثر الهمزة بالتسهيل .

وإذا وقع حرف المد قبل همز مغير بالإسقاط ففيه وجهان القصر والتوسط والقصر مقدم
في حالة إسقاط الهمزة الأولى لعدم وجود أثر للهمز كما عند أبي عمرو في أنواع
الهمزتين من كلمتين المتفتحتين في الحركة كلها . وعند قالون والبزي في الأولى
من المفتوحتين .

* فائدتان مهمتان : -

أولاً : لأبي عمرو من الروايتين في نحو ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ ﴿ وهؤلاء
إن ﴾ ﴿ من دونه أولياء أولئك ﴾ له وجهان : -

هما : قصر المد المنفصل : في الأنواع الثلاثة . وقصر وتوسط حرف المد الواقع
قبل الهمز المغير بالإسقاط .

وللدوري عنه وجه ثالث : وهو توسط المد المنفصل في الأنواع الثلاثة كذلك مع توسط حرف المد الواقع قبل الهمز المغير بالإسقاط . .

ثانياً : لقالون والبزي في نحو ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ وجهان : -

هما قصر المد المنفصل مع قصر وتوسط حرف المد الواقع قبل الهمز المغير بالإسقاط . ولقالون وجه ثالث : وهو توسط المد المنفصل وتوسط حرف المد الواقع قبل الهمز المغير بالإسقاط .

ولهما أي قالون والبزي وجهان في نحو : ﴿ هَوْلَاءِ إِنْ ﴾ ﴿ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءِ أَوْلِثُكَ ﴾ هما : قصر المد المنفصل وتوسط وقصر حرف المد الواقع قبل الهمز المغير بالتسهيل في النوعين المذكورين .

ولقالون وجه ثالث : وهو توسط المد المنفصل وتوسط حرف المد الواقع قبل الهمز المغير بالتسهيل . . . انتهى من كتاب الوافي (١) .

- | | |
|---|--|
| ٨ - وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَىٰ فِي اخْتِلَافِهَا سَمَا | تَفِيءٌ إِلَىٰ مَعَ جَاءَ أُمَّةٌ أَنْزِلَا |
| ٩ - نَشَاءٌ أَصْبَبْنَا وَالسَّهَاءُ أَوْ اثْبِنَا | فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهَلَا |
| ١٠ - وَنَوْعَانِ مِنْهَا أَبْدِلَا مِنْهَا وَقُلْ | يَشَاءُ إِلَىٰ كَالْيَاءِ أَقْيِسُ مَعْدِلَا |
| ١١ - وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَاءِ تُبَدَّلُ وَأَوْهَا | وَكُلُّ يَهْمَزِ الْكُلُّ يَبْدَأُ مَفْصَلَا |

الشرح : يذكر الناظم في هذه الأبيات حكم الهمزتين المختلفتين في الحركة من كلمتين فبين أن أهل سما يسهلون الهمزة الثانية في النوعين الآتين : -

الأول : أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو ﴿ تَفِيءَ إِلَىٰ ﴾ فتسهل الثانية بين الهمزة والياء . ولذلك قال قل كالياء .

الثاني : أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة نحو ﴿ جَاءَ أُمَّةٌ ﴾ فتسهل الثانية بين الهمزة والواو ولذلك قال : وكالواو سهلا .

ثم ذكر أن أهل سما يبدلون الهمزة الثانية في النوعين الآتين : -

الأول : أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة نحو : ﴿ السُّفَهَاءُ أَلَا ﴾ فتبدل الثانية واواً .

(١) كتاب الوافي في شرح الشاطبية صفحة ٩٥ .

الثاني : أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة نحو : ﴿ مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ
 آتَيْنَا ﴾ فتبدل الثانية ياء . ولذلك قال : ونوعان منها أبداً تنهما . أي من جنس
 حركة ما قبلهما .

ثم ذكر النوع الخامس والأخير فقال : وقل ﴿ يَشَاءُ إِلَى ﴾ كالياء أقيس
 معدلاً . . . الخ أي أنه إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة نحو
 ﴿ يَشَاءُ إِلَى ﴾ ﴿ الْمَلَأُ إِنِّي ﴾ ففيها وجهان : -

أولاً : التسهيل بين الهمزة والياء . وقال عنه : كالياء أقيس معدلاً .
 ثانياً : الإبدال واو خالصة وقال عنه : وعن أكثر القراء تبدل واوها .

باقي القراء غير أهل سما وهم ابن عامر والكوفيون لهم تحقيق الهمزتين . وإذا
 وقفت على الكلمة التي آخرها الهمزة الأولى وفصلتها عن الثانية فلا بد من أن تبدأ
 بهمزة محققة لكل القراء لأن هذه التغييرات في الهمزة الثانية لا تحدث إلا حالة
 وصل الكلمتين ببعضهما . ولذلك قال : وكل بهمز الكل يبدأ مفصلاً .

١٢ - والإبدالُ مَحْضٌ وَالْمَسْهَلُ بَيْنَ مَا هُوَ الْهَمْزُ وَالْحَرْفُ الَّذِي مِنْهُ أُشْكِلَا

الشرح : يوضح لنا الناظم في هذا البيت شيئين : -

أولاً - حقيقة الإبدال : وهو أنك إذا أبدلت الهمزة ألفاً أو واواً أو ياءً فلا بد من
 إبدالها حرفاً خالصاً لا يبقى فيه شائبة من الهمزة .

ودائماً في حالة الإبدال يكون الحرف المبدل من جنس حركة ما قبله فإن كان ما
 قبله مفتوحاً يبدل ألفاً وإن كان ما قبله مكسوراً يبدل ياءً وإن كان ما قبله مضموماً
 يبدل واواً .

ثانياً - حقيقة التسهيل : وهو النطق بالهمزة مسهلة بين الهمزة والحرف الذي
 تشكلت منه حركتها .

- فالهزمة المفتوحة تسهل بين الهمزة والألف .
- والهمزة المكسورة تسهل بين الهمزة والياء .
- والهمزة المضمومة تسهل بين الهمزة والواو والله أعلم .

أسئلة وتدريبات

- س ١ - اذكر مذاهب القراء الواردة في :-
 (جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ - مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ - أَوْلِيَاءُ أَوْلِيكَ)
- س ٢ - وضح مذهب ورش فيما يأتي ؟
 هُوَلَاءِ إِنْ - لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ؟
- س ٣ - ما معنى قول الناظم :
- وَإِنْ حَرَفٌ مَدَّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجْزُ قَضْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلًا
- س ٤ - بين مذهب أهل سما فيما يأتي :-
 شَهْدَاءُ إِذْ حَضَرَ - يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي - مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتَيْنَا .
- س ٥ - وضح حقيقة الإبدال وحقيقة التسهيل واذكر الفرق بينهما ؟

باب الهمز المفرد

- ١ - إِذَا سَكَتَتْ فَاءٌ مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ فَوُرْشٌ يُرِيهَا حَرَفٌ مَدٌّ مُبَدَّلًا
- ٢ - سَوَى جُمْلَةٍ الْإِيوَاءِ وَالْوَاوُ عَنْهُ إِنْ تَفْتَحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلًا

الشرح : الهمز المفرد هو الهمز الذي لم يقترن بهمز مثله . وبين الناظم في البيت الأول القاعدة التي على أساسها يبدل ورش الهمزة الساكنة بشرط أن تقع فاء للكلمة بمعنى أنك لو وزنت الكلمة التي بها همزة ساكنة وجاءت الهمزة محل فاء الكلمة فإن ورشا يبدلها حرف مد نحو : يُؤْمِنُونَ على وزن يُفْعَلُونَ ، تَأْلَمُونَ على وزن تَفْعَلُونَ - إِيَّ على وزن افع وهكذا .

وإبدال الهمزة الساكنة يكون من جنس حركة ما قبلها على النحو التالي :

إذا كان قبلها فتح تبدل ألفاً نحو : تَأْلُمُونَ - تَأْلَمُونَ .

إذا كان قبلها ضم تبدل واواً نحو : الْمُؤْمِنُونَ - الْمُؤْمِنُونَ .

إذا كان قبلها كسر تبدل ياءً نحو : الَّذِي أُؤْتِمِنُ - الَّذِي أُيْتِمِنُ .

* قوله : سوى جملة الإيواء : أي أن الكلمات المشتقة من لفظ الإيواء لأنه لم يقع هذا اللفظ في القرآن ولكن جاءت كلمات مشتقة منه وهي سبع كلمات : الماوى : مَاوَاهُمْ - مَاوَانِكُمْ - فَأَوُوا - تُؤْوِي - تُؤْوِيهِ - مَاوَانِهِ - فَإِنْ وَرِثَا يَحِقُّ الهمزة في هذه الكلمات حيثما وردت في القرآن .

* قوله : والواو عنه إن تفتح إثر الضم نحو : مؤجلا :

أي أن الهمزة المفتوحة بعد ضم الواقعة فاء للكلمة يبدلها ورش واواً هكذا (مُؤَجَّلًا) تبدل (مُؤَجَّلًا) - (يُؤَيَّدُ) تبدل (يُؤَيَّدُ) (يُؤَدِّهِ) تبدل (يُؤَدِّهِ) (مُؤَدِّنٌ) تبدل (مُؤَدِّنٌ) وهكذا .

أما إذا جاءت الهمزة عيناً للكلمة فلا تبدل نحو : ﴿ فَوَإِذْكَ . بِسُؤَالِ نَعْمَتِكَ ﴾ أو كانت الهمزة مضمومة بعد فتح فلا تبدل كذلك نحو ﴿ تَوَزُّؤُهُمْ ﴾ .

٣ - وَيَبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلِّ مُسَكِّنٍ مِّنَ الهمزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومٍ أَهْمَلًا
٤ - تَسْؤُ وَنَشَأُ سَيْتٌ وَعَشْرٌ يَشَأُ وَمَعَّ يَهِيءُ وَنَسَأُهَا يُنْبَأُ تَكْمَلًا

الشرح : أبدل أهل الأداء عن السوسوي كل همزة ساكنة سواء كانت فاء للكلمة مثل الذي يبدلها ورش أم كانت عيناً للكلمة نحو : البأس - الرأس . يثر وما مائلها . أم كانت لاما للكلمة نحو : فَاذَّارَأْتُمْ - جِئْتُ - وما مائلها .

واستثنى للسوسوي من إبدال الهمز الساكن خمسة أنواع على النحو التالي :-

النوع الأول : قال عنه الناظم غير مجزوم أهملًا : أي ما كان سكونه علامة للجزم . وقد ورد هذا النوع في ستة ألفاظ كلها أفعال مضارعة مجزومة وذكرها الناظم في قوله : تَسْؤُ وَنَشَأُ سَيْتٌ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ .

اللفظ الأول : (تَسْؤُ) في ثلاثة مواضع هي : ﴿ تَسْؤُهُمْ ﴾ في سورتي التوبة وآل عمران و ﴿ إِنْ بَدَلْكُمْ تَسْؤُكُمْ ﴾ سورة المائدة .

اللفظ الثاني : (نشأ) في ثلاثة مواضع كذلك وهي : ﴿ إِن نَّشَأَ نُنزِّلْ عَلَيْهِمُ ﴾ في سورة الشعراء ﴿ إِن نَّشَأَ نَخْصِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ ﴾ سورة سبأ ﴿ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ ﴾ سورة يس . وهذا معنى قول الناظم تسؤ ونشأ ست . أي تسؤ في ثلاثة مواضع - ونشأ في ثلاثة مواضع فيكون مجموع مواضع الكلمتين ستة .

فهذه الهمزات لا يبدلها السوسي .

اللفظ الثالث : (يشأ) في عشرة مواضع على النحو التالي :-

﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾ تكرر هذا اللفظ في سورة النساء والأنعام وإبراهيم وفاطر .

﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ ﴾ ﴿ فَإِن يَشَأِ اللَّهُ يُخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ ﴾ الموضعان في سورة الشورى .

﴿ إِن يَشَأْ يُرْحَمَكُمُ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ﴾ الموضعان في سورة الإسراء ﴿ مَن يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَن يَشَأِ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ الموضعان في سورة الأنعام .

ويلاحظ أن الهمزة تحركت بالكسر في (يَشَأِ اللهُ يُضِلُّهُ) و (فَإِن يَشَأِ اللهُ) تخلصاً من التقاء الساكنين ولا يظهر سكونها في هذين الموضعين إلا عند الوقف عليها .

اللفظ الرابع : (يهَيء) في ﴿ وَيَهَيِّئْ لَكُمُ ﴾ سورة الكهف .

اللفظ الخامس : (نَسَأَهَا) في ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ^(١) ﴾ سورة البقرة .

اللفظ السادس : (يُنْبَأُ) في ﴿ أَمْ لَمْ يُنْبَأِ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى ﴾ سورة النجم فهذه الهمزات جميعاً يحققها السوسي ولا يبدلها .

٥ - وَهَيَّيْءُ وَأَنْبِئْتَهُمْ وَنَبِيٌّ بِأَرْبَعٍ وَأَرْجِيءُ مَعًا وَأَقْرَأُ ثَلَاثًا فَحَصًّا

الشرح : هذا هو النوع الثاني : من الهمز الساكن الذي لا يبدله السوسي . وهو ما كان سكونه للبناء وقد ورد في إحدى عشرة كلمة كلها فعل أمر مبني على السكون وتفصيلها على النحو التالي :-

(١) يروي السوسي لفظ (نسها) هكذا (نَسَأَهَا) .

- الأولى : ﴿ وَهَيَّئْ لَنَا ﴾ سورة الكهف .
 الثانية : ﴿ أُنَبِّئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ ﴾ سورة البقرة .
 الثالثة : ﴿ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ ﴾ سورة يوسف .
 الرابعة : ﴿ نَبِّئْ عِبَادِي ﴾ سورة الحجر .
 الخامسة : ﴿ وَنَبِّئُهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ سورة الحجر .
 السادسة : ﴿ وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ ﴾ سورة القمر .
 السابعة والثامنة : ﴿ أَرْجئه ﴾ في سورتي الأعراف والشعراء .
 التاسعة : ﴿ أَقْرَأْ كِتَابَكَ ﴾ سورة الإسراء .
 العاشرة والحادية عشرة ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِيرِكَ ﴾ ﴿ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴾ الموضوعان
 في سورة العلق .

فالسوسي يحقق الهمزة في هذه الكلمات جميعاً .

٦- وَتُؤْوِي وَتُؤْوِيهِ أَحْفُ بِهِمْزِهِ وَرَبِّيَأُ بِتَرْكِ الهمزِ يُشْبِهُ الإمتلاء

الشرح : تضمن هذا البيت ذكر النوعين الثالث والرابع : من الهمزات الساكنة المستثناة من الإبدال للسوسي : -

فالنوع الثالث : هو ما كان النطق فيه بالهمزة محققة أحف من النطق بالهمزة مبدلة وقد ورد هذا النوع في كلمتين هما : -

- الأولى : ﴿ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءُ ﴾ سورة الأحزاب .
 الثانية : ﴿ وَفَصَّلِيْلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴾ سورة المعارج .

النوع الرابع : والسبب في عدم إبدال الهمزة في هذا النوع هو أن الإبدال قد يؤدي إلى التباس المعنى واشتباهاه . وقد ورد في كلمة واحدة هي (وَرَبِّيَأُ) في ﴿ أَحْسَنُ أَتْلُكَا وَرَبِّيَأُ ﴾ سورة مريم . لأن إبدال الهمزة ياء ساكنة ثم إدغامها في الياء الثانية يؤدي إلى اللبس في المعنى فيشابه لفظ (الرَّبِّي) الذي يدل على امتلاء البطن بالماء وليس هذا المراد إنما المراد من لفظ (رَبِّيَأُ) مأخوذة من الرؤية وهو ما رأته العين من حالة حسنة ومنظر بهيج . ولذلك روى السوسي هذه الكلمة بتحقيق الهمزة لتدل على المعنى المراد . .

٧- وَمُؤَصَّدَةٌ أُوصِدَتْ يُشْبِهُ كُلُّهُ تَخْيِيرُهُ أَهْلُ الْأَدَاءِ مُعَلَّلًا

الشرح : هذا هو النوع الخامس : من الهمزات المستثناة من الإبدال للسوسي . وقد ورد في كلمة (مُؤَصَّدَةٌ) في سورتي البلد والهمزة .

حقق السوسي الهمزة في كلمة (مُؤَصَّدَةٌ) في الموضعين المذكورين لأن أصل الكلمة (أُوصِدَتْ) مهموزة الفاء فأبدلت الثانية ألفاً صارت (أُوصِدَتْ) وهذا هو مذهب أبي عمرو فحققتها السوسي تبعاً لشيخه . ولو أبدلت الهمزة لظن أنها من فعل (أُوصِدَتْ) معتل الفاء . فالقراءة بالإبدال تؤدي إلى الخروج من قاعدة إلى أخرى .

قوله : كله تخيره أهل الأداء معللاً : أي اختار أهل الاداء عن السوسي تحقيق الهمزة في ذلك كله لأجل العلل المذكورة .

٨- وَيَبَارِكُكُمْ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبْدَلًا

الشرح : حقق السوسي الهمز في لفظ (بَارِكُكُمْ) في الموضعين في سورة البقرة حالة سكون الهمز . لأن السوسي يرويه بالسكون تبعاً لشيخه .

* قوله : وقال ابن غلبون بياء تبديلاً :

أي أن أبا الحسن طاهر بن غلبون روى الإبدال عن السوسي بياء في كلمة (بَارِكُكُمْ) - ولكن علماء القراءات المحققين لم يعولوا على هذه الرواية فحققوا الهمز للسوسي في هذه الكلمة .

٩- وَوَالَاهُ فِي بَشْرٍ وَفِي بَشَسٍ وَرَشُهُمْ وَفِي الذُّبِّ وَرَشٌ وَالْكَسَائِي فَابْتَدَلًا

الشرح : أي اتفق ورش مع السوسي على إبدال همزة (بَشْرٍ) في (وَبَشْرٍ مُعْطَلَةٍ) في سورة الحج فيرويانها هكذا (وَبِشْرٍ مُعْطَلَةٍ) بإبدال الهمزة ياء مدية واتفق معه كذلك على إبدال همزة بشس حيثما وردت في القرآن نحو: ﴿يَنْسَكُمَا أَشْتَرَا﴾ ﴿وَيَبْسُ الْقَرَارُ﴾ ﴿وَلَيْسَ الْمَهَادُ﴾ ﴿فَلَيْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ فيرويانها ﴿بَيْسٌ﴾ بإبدال الهمزة ياء مدية .

* وقوله وفي الذب و رش والكسائي فأبدلا .

أي اتفق ورش والكسائي مع السوسي على إبدال الهمزة في لفظ (الذُّبِّ) في

مواضعه الثلاثة في سورة يوسف ﴿وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ﴾ ﴿لَيْنَ أَكَلَهُ الذِّئْبُ﴾ ﴿فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ﴾ فيبدلونها ياء مديية (الذئب) . وقرأ الباقون بالتحقيق في الكلمات الثلاث (بئر) (بئر) (الذئب) .

١٠ - وفي لؤلؤ في العُزْبِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةً وَيَأْتِيكُمْ الدُّورِي وَالْإِبْدَالُ يُجْتَلَى

الشرح : أي اتفق شعبة مع السوسي على إبدال همزة الساكنة الأولى واوًا في لفظ (اللؤلؤ) المعروف نحو ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ . فتكون هكذا (اللؤلؤ) أو المنكر نحو ﴿كَانَهُمْ لَوْلُؤُهُمْ مَكُونٌ﴾ فتكون هكذا (لؤلؤ) .

وقرأ الباقون بتحقيق همزة في لفظ (اللؤلؤ) (لؤلؤ) حيثما جاء .

* وقوله : ويأتكم الدوري والإبدال يجتلي :

وروى دوري أبي عمرو بزيادة همزة ساكنة محققة في لفظ ﴿لَا يَلِيْتَكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ في سورة الحجرات فتكون عنده (لَا يَأْتِيكُمْ) . وروى السوسي بإبدال هذه الهمزة ألفاً فتصير عنده (يَأْتِيكُمْ) .

وقرأ باقي القراء بدون همز .

١١ - وَوَرِشٌ لِنِسَاءٍ وَالنِّسَاءُ بِيَاءٍ وَأُدْغِمَ فِي يَاءِ النِّسَاءِ فَثَقُلَا

الشرح : أبدل ورش الهمزة ياء مفتوحة في لفظ (لثلا) في ثلاثة مواضع :-

الأول : ﴿لِثَلَايَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ بسورة البقرة .

الثاني : ﴿لِثَلَايَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾ سورة النساء .

الثالث : ﴿لِثَلَايَعَلَّمَ أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ سورة الحديد .

فيرونها ورش (ليلا) في المواضع الثلاثة .

* وقوله : والنسياء بيانه وأدغم في ياء النسياء فثقلا :

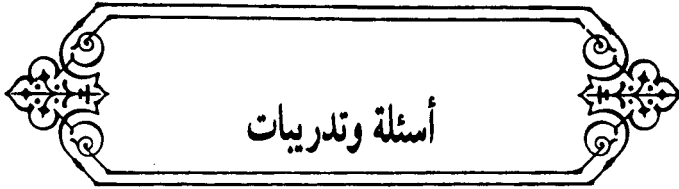
أي أبدل ورش الهمزة ياء ثم أدغم فيها الياء التي قبلها في ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ في سورة التوبة . فتصير ياء واحدة مشددة هكذا (إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ) .

وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة في (لثلا) في مواضعه الثلاثة ولفظ (النسياء) .

١٢ - وَإِنْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ إِذَا سَكَنْتَ عَزْمٌ كَأَدَمُ أَوْ هَلَا

الشرح : يذكر الناظم في هذا البيت قاعدة مد البدل لكل القراء وجوباً وهي أنه إذا جاءت همزتان في كلمة واحدة الثانية منهما ساكنة فإنها تبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها على النحو التالي : -

- ١ - إن كان ما قبلها مفتوحاً أبدلت ألفاً نحو : آدَمَ - آمَنَ - آتَى
- ٢ - إن كان ما قبلها مضموماً أبدلت واواً نحو : وَأوتُوا - وَأودُوا
- ٣ - إن كان ما قبلها مكسوراً أبدلت ياءً نحو : إيمَاناً - لإيلافٍ قُرَيْشٍ . والله أعلم .

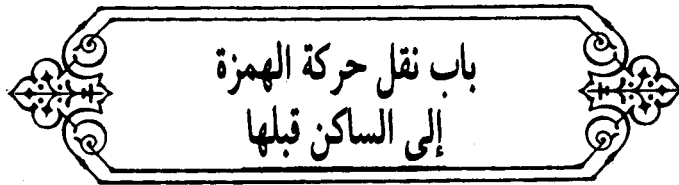


س ١ - اذكر قاعدة إبدال الهمزة عند ورش ؟ مع ذكر مثالين ؟

س ٢ - وضح مذهب السوسي في الهمزات التالية : مع ذكر السبب ؟
تسؤم - أقرأ - رثياً - الرأس - مؤصدة .

س ٣ - من يبدل الهمزات التالية ؟
الذئب - لؤلؤ - يَألتكُم - بئر .

س ٤ - اذكر مذهب ورش في الهمزات التالية :
(لئلا) (النسيء) (لا تُؤاخذنا) (فؤادك) .



١ - وَحَرَكَ لِيُورِشَ كُلَّ سَاكِنٍ آخِرٍ صَحِيحٌ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَأَخَذِفُهُ مُسْهِلاً

الشرح : يحرك ورش كل ساكن بنقل حركة الهمزة إليه بشروط ثلاثة : -

- الأول : أن يكون الحرف المنقول إليه ساكناً .
 الثاني : أن يكون الساكن آخر الكلمة والهمزة في بداية الكلمة التالية .
 الثالثة : أن يكون الساكن المنقول إليه صحيحاً بأن لا يكون حرف مد .

- الأمثلة : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ بعد النقل تكون هكذا (قَدْ فَلَاح) .
 ﴿ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ بعد النقل تكون هكذا (مِنْ سْتَبْرَقِي) .
 ﴿ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ بعد النقل تكون هكذا (كُفُوَنَ حَدٌ) .
 ﴿ تَعَالَوْا أَتْلُ ﴾ بعد النقل تكون هكذا (تَعَالَوْا تُلُّ) .
 ﴿ ابْنِي آدَمَ ﴾ بعد النقل تكون هكذا (ابْنِي آدَمَ) .
 الأخرى / الإنسان بعد النقل تكون هكذا (الأخرى / الإنسان) .

فإذا فقد شرط من هذه الشروط الثلاثة امتنع النقل نحو :

- (القرآن) جاء الساكن مع الهمز في كلمة واحدة
 ﴿ قَالُوا أَمَناً ﴾ جاء الساكن غير صحيح أي حرف مد .
 (فيه آيات) جاء الحرف الذي قبل الهمز متحركاً .

ملاحظة هامة :

لا ينقل ورش حركة الهمزة إلى ميم الجمع قبلها نحو ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ لأنه يضم ميم الجمع ويصلها وليس هناك أحد من القراء ينقل إلى ميم الجمع ، ولكن ورشاً ينقل في ﴿ وَلَيَحْكُمَنَّ أَهْلُ الْأَنْبِيَاءِ ﴾ لأن الميم ميم فعل مجزوم بالسكون . وينقل كذلك إلى الميم في ﴿ الْمَآحِسِبَ النَّاسِ ﴾ سورة العنكبوت مع مد الميم ست حركات أو حركتين كما سبق ذكره في باب المد والقصر .

٢ - وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ رَوَى خَلْفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتًا مَقْلًا

الشرح : ورد عن حمزة وجهان - النقل وعدمه - عند وقفه على الكلمة التي ينقل إليها ورش حركة الهمزة في نحو الأمثلة المذكورة سابقاً .

* وقول الناظم : وعنده روى خلف في الوصل سكتاً مقللاً :

أي روى خلف عن حمزة السكت على ما ينقل إليه ورش حالة الوصل بخلاف فله

السكت وتركه على نحو: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ - ﴿ فَقُلْ أَتَمَّمْتُ ﴾ - ﴿ فَإِنْ أَسْلَمُوا ﴾ .

٣- وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئاً وَبَعْضُهُمْ لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةِ تَلَا

٤- وَشَيْءٍ وَشَيْئاًمْ يَزِدُّ وَلِنَافِعٍ لَدَى يُؤْنَسِ آلَانَ بِالنَّقْلِ نَقْلاً

الشرح :

* قوله : ويسكت في شيء وشيئاً :

أي يسكت خلف على الياء الساكنة في لفظ (شَيْءٌ) و (شَيْئاً) وصلأً أما خلاد فله ترك السكت في ذلك (وهذا مذهب أبي الفتح فارس عنهما) .

* وقوله : وبعضهم لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا - وشيء وشيئاً :

هذا مذهب طاهر بن غلبون عن حمزة من روايته وهو السكت على لام التعريف التي بعدها حمزة نحو : الآخرة - الأولى - الإنسان وكذلك السكت على (شيء وشيئاً) حيثما جاءت في القرآن وصلأً .

والخلاصة : -

أولاً : مذهب خلف عن حمزة السكت على الساكن المفصول وصلأً بخلاف فله السكت وتركه في نحو ﴿ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ ﴾ . ﴿ إِنْ أَرَادَ ﴾ - ﴿ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴾ .

- أما حالة الوقف فإنها مرتبطة بحالة الوصل .

- فإذا كنت تقرأ في الوصل بالسكت على الساكن المفصول فلك عند الوقف وجهان : هما النقل والسكت .

- وإذا كنت تقرأ في الوصل بترك السكت على الساكن المفصول فلك عند الوقف وجهان هما : النقل والتحقيق : أي عدم السكت .

- أما مذهب خلف في ال . و . شيء وشيئاً - حالة الوصل له السكت قولاً واحداً على نحو : الأرض - الإنسان - الآخرة - وشيء وشيئاً .

وعند الوقف على الآخرة وما مثلها فله النقل والسكت .

وعند الوقف على شيء وشيئاً فله وجهان :

- ١ - النقل هكذا (شيئاً) (شيئاً) ٢ - الإبدال مع الإدغام هكذا (شيئاً) (شيئاً) .
- ثانياً : مذهب خلاد عن حمزة في الساكن المفصول نحو ﴿ قَدَّأَفْلَحَ ﴾ - ﴿ مَنَءَامَنَ ﴾ .

- حالة الوصل ترك السكت قولاً واحداً . فيرويه مثل حفص .
- وفي حالة الوقف له وجهان - النقل وترك النقل .

أما لام التعريف في نحو : الأرض - الإنسان - فله في حالة الوصل السكت وترك السكت . وله عند الوقف النقل والسكت . إذا كنت تقرأ له في الوصل بالسكت ، أما إذا كنت تقرأ له في الوصل بترك السكت فله عند الوقف النقل فقط .

أما شيء وشيئاً : فله حالة الوصل السكت وترك السكت . وله عند الوقف : النقل هكذا (شيئاً / شيئاً) والإبدال مع الإدغام هكذا (شيئاً / شيئاً) (١) .

ملاحظة : - السكت يكون بدون تنفس على الحرف الساكن الذي قبل الهمز .
وقول الناظم : ولنافع لدى يونس آلان بالنقل نقلاً .

أي أن نافعاً من الروايتين ينقل حركة الهمزة التي بعد اللام إلى اللام ثم يحذف الهمزة في كلمة (آلان) موضعي سورة يونس . فيكون ورش في ذلك على أصله وقالون قد خالف أصله .

- ٥ - وَقُلْ عَاداً الْأُولَىٰ بِإِسْكَانٍ لَّامِهِ وَتَسْوِينِهِ بِالْكَسْرِ كَأَسِيهِ ظَلَمًا
- ٦ - وَأُدْعَمَ بِأَقْيَمِهِمُ وَبِالنَّقْلِ وَصَلُّهُمْ
- ٧ - لِقَالُونَ وَالْبَصْرِي وَتَمَزُّ وَأَوْه
- ٨ - وَتَبَدَّأَ هَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلَا

الشرح : أي اقرأ أيها المخاطب بإسكان لام التعريف وكسر نون التنوين تخلصاً من التقاء الساكنين في ﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴾ بسورة النجم للمرموز لهم بالكاف والظاء وهم ابن عامر وابن كثير والكوفيون .

(١) كتاب إرشاد المرید فی شرح الشاطبية ص ٦٩ .

* وقوله : وأدغم باقيهم وبالنقل وصلهم وبدؤهمو .

أي أدغم نافع وأبو عمرو الباقيان من القراء السبعة نون التنوين في اللام (عادٌ لُوَلَّى) مع نقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها ثم حذف الهمزة في حالي الوصل والبدء .

إلا أن الناظم أفاد أن البدء بالأصل أفضل لقالون والبصري . بأن تسكن لام التعريف وتحقق الهمزة بعدها هكذا (الأوَلَّى) لذلك قال : والبدء بالأصل فضلاً لقالون والبصري .

* وقوله : وتهمز واوه لقالون حال النقل بدءاً وموصلاً :

أي أن قالون ينطق بهمزة ساكنة بعد لام التعريف المضمومة وصلاً وبدءاً هكذا (عادٌ لُوَلَّى) أو (لُوَلَّى) .

* وقوله : وتبدأ بهمز الوصل في النقل كله . . . البيت .

يذكر الناظم قاعدة لكل القراء الذين يقرؤون بنقل حركة الهمزة إلى لام التعريف قبلها فيقول إن لك عند البدء بلام التعريف المنقول إليها حركة الهمز وجهان :

١ - أن تبدأ بهمزة الوصل اعتداداً بالأصل وهو سكون لام التعريف قبل النقل .

٢ - أن تبدأ بلام التعريف اعتداداً بالحركة العارضة التي تحركت بها لام التعريف بعد النقل .

فتكون مذاهب القراء في كلمة (عاداً الأوَلَّى) على النحو التالي :

(أ) يقرأ ورش وأبو عمرو عند الوصل هكذا (عادٌ لُوَلَّى) .

ولهما عند الوقف وجهان : البدء بهمزة الوصل (الوَلَّى) .

البدء بلام التعريف (لُوَلَّى) .

ولأبي عمرو وجه ثالث وهو البدء بأصل الكلمة (الأوَلَّى) وهو الأفضل .

(ب) قالون حالة الوصل يروي هكذا (عادٌ لُوَلَّى) .

وله عند الوقف ثلاثة أوجه : -

١ - البدء بهمزة الوصل (الوَلَّى) .

٢ - البدء بلام التعريف (لُوَلَّى) .

٣ - البدء بأصل الكلمة (الأوَلَّى) وهو الأفضل .

(ج) ابن كثير وابن عامر والكوفيون لهم وجه واحد وصلأ وابتداء هكذا (عَادَ الأُولَى) وفي الابتداء (الأُولَى).

ويجوز لكل القراءة وجهان عند البدء بكلمة (الاسم) من ﴿يَتَسَّأَلُ الْأَسْمُ الْقُسُوقُ بَعْدَ الْإِيْمَانِ﴾ سورة الحجرات :
الأول : أن تبدأ بهمزة الوصل هكذا (الإسم) .

الثاني : أن تبدأ بلام التعريف هكذا (لإسم) بدون همزة الوصل .

٩- وَنَقْلُ رِدَاءٍ عَنِ نَافِعٍ وَكِتَابِيهِ بِالإِسْكَانِ عَنِ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقْبِيلاً

الشرح : قرأ نافع بنقل حركة الهمزة إلى الدال الساكنة وحذف الهمزة في ﴿فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ فيقرأها (ردأ يصدقني) .

وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة . أي بعدم النقل إلا حمزة عند الوقف .

* وقوله : وكتابه بالإسكان عن ورش . . . إلخ .

أي ورد عن ورش وجهان في لفظ ﴿كِتَابِيهِ إِنِّي ظَنَنْتُ﴾ في سورة الحاقة .

الأول : إبقاء هاء كتابيه ساكنة بدون نقل حركة الهمزة إليها وهذا هو الأصح .

الثاني : تحريك الهاء بالكسر بعد نقل حركة الهمزة إليها .

وهذان الوجهان حالة وصل كلمة ﴿كِتَابِيهِ﴾ بما بعدها .

وإذا قرأت الى ﴿مَالِيهِ هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ﴾ فيتعين ما يلي :

أولاً : إذا قرأت بعدم النقل في (كتابه إن) أي بسكون الهاء وجب إظهار هاء (مَالِيهِ هَلْكَ) بسكتة لطيفة عليها بدون تنفس .

ثانياً : إذا قرأت بنقل حركة الهمزة إلى هاء (كِتَابِيهِ إِنِّي) وجب إدغام هاء (مَالِيهِ هَلْكَ) (١)

(١) كتاب إرشاد المرید ص ٧١ .

أسئلة وتدريبات

- س ١ - اذكر شروط النقل عند ورش مع ذكر مثال لما تحقق فيه الشروط ومثال لما فقد منه الشروط ؟
- س ٢ - وضع مذهب خلف فيما يأتي وصلاً ووقفاً ؟
 ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾
- س ٣ - من يقرأ بالنقل في لفظ (رِذَاءٌ) ولفظ (آلَان) موضعي سورة يونس ؟
- س ٤ - اذكر مذاهب القراء في لفظ (عَاداً أَوَّلَى) وصلاً مع ذكر الدليل من الشاطبية .
- س ٥ - وضع مذهب ورش في (كِتَابِيهٖ إِنِّي) وما يترتب على النقل وعدمه في (مَالِيهٖ هَلْكَ) ؟

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

- ١ - وَحَمَزَةٌ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهْلٌ فَمَزَهُ إِذَا كَانَ وَسَطًا أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلًا
- الشرح : أي أن حمزة سهل الهمز في حالة الوقف سواء كان الهمز متوسطاً أو متطرفاً على ما سيأتي تفصيله إن شاء الله .
- والمقصود بالتسهيل هنا مطلق التغيير ويشمل أنواع تغيير الهمز الأربعة :
- ١ - الإبدال .
 - ٢ - النقل .
 - ٣ - التسهيل بين بين .
 - ٤ - الحذف أو الإسقاط .

٢- فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدِّ مُسَكَّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

الشرح : هذا هو النوع الأول من أنواع تغيير الهمز وهو الإبدال :

يأمرنا الناظم أن نبدل الهمز الساكن لحمزة حرف مد من جنس حركة ما قبله سواء كان الهمز متوسطاً نحو : اطمأنتم - بئانا - المؤمنون - اللؤلؤ .
أو كان الهمز متطرفاً نحو : قال الملاء - اقرأ - تفتوا

٣- وَحَسْرَتِكَ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا وَأَسْقِطُهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسهَلًا

الشرح : هذا هو النوع الثاني من أنواع تغيير الهمز لحمزة عند الوقف وهو النقل : فإذا جاء الهمز متحركاً وقبله ساكن فننقل حركة الهمز إلى الساكن قبله فيتحرك بها ثم تحذف الهمزة سواء كان الهمز متوسطاً نحو : القرآن - مسؤلوا - الأئمة - مؤثلاً - شيئاً نفق عليها بالنقل هكذا : القرآن - مسؤلوا - الأئمة أو كان الهمز متطرفاً نحو : (ملء) نفق عليها بالنقل مل - (دفاء) نفق عليها (دف) .

٤- سَوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلْفَ جَرَى يُسهِّلهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخِلاً
٥- وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلَهُ وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلًا

الشرح : النوع الثالث من أنواع تغيير الهمز لحمزة عند الوقف هو التسهيل بين وبين ويكون هذا النوع في الهمزة المتوسطة المسبوقه بألف نحو : الملائكة - أولئك دعاء - نداء وكلمة (دعاء ونداء) وما مثلهما الهمزة فيها متوسطة لأنك حينما تقف تبدل التنوين ألفاً فيكون مد عوض عن التنوين وتكون الهمزة به متوسطة . فتسهل الهمزة في هذا النوع بين بين مع المد والقصر في الألف التي قبلها .

• وقوله : ويبدله مهما تطرف مثله . . البيت

هذا هو النوع الرابع : وهو أن يأتي الهمز متطرفاً وقبله ألف نحو : مِنَ السَّمَاءِ السفهاء - وَتَقَبَّلُ دُعَاءٍ . . الخ .

وحكم الهمز في هذا النوع أنه يسكن للوقف ثم يبدل ألفاً فيجتمع ألفان فيجوز حذف أحدهما حتى لا يجتمع ساكنان ويجوز إبقاؤهما للوقف ويجوز فيه بعد ذلك ثلاثة أوجه : القصر والتوسط والمد . . كلها بدون همز .

٦ - وَيُدْغَمُ فِيهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ مُبَدِلًا إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلِ حَتَّى يُفْصَلَا

الشرح : إذا جاء الهمز مسبقاً بواو أو ياء زائدتين على أصل الكلمة فحكمه أنه يبدل حرفاً من جنس ما قبله ثم يدغم فيه نحو :

(أ) إن كان الهمز مسبقاً بواو فإنه عند الوقف يبدل واواً وتدغم الأولى في الثانية نحو : قُرُوءٌ . . يوقف عليها بعد الإبدال والإدغام (قُرُوءٌ) وليس في القرآن كلمة فيها همزة متوسطة بعد واو زائدة .

(ب) إن كان الهمز مسبقاً بياء زائدة فيبدل الهمز ياء ثم تدغم الأولى في الثانية نحو :

خَطِيئَتُهُ - يوقف عليها (خَطِيئَتُهُ)

هَنِيئًا - يوقف عليها (هَنِيئًا)

النَّسِيءُ - يوقف عليها (النَّسِيءُ)

بِرِّيءٌ - يوقف عليها (بِرِّيءٌ)

أما إذا كانت الواو أو الياء أصليتين فعند الوقف فيهما وجهان : -

النقل أو الإبدال مع الإدغام في نحو : (شَيْئًا - شَيْءٌ - كَهَيْئَةً - السُّوءُ - السُّوَأَى) فتقف عليها (شَيْئًا شَيْئًا) (شَيْءٌ شَيْءٌ) (كَهَيْئَةً كَهَيْئَةً) (السُّوَأَى السُّوَأَى)

٧ - وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكُسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ لَدَى فَتْحِهِ يَاءٌ وَوَاوًا مَحْوَلًا

٨ - وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ وَمِثْلَهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَّرَفَ مُسْهِلًا

الشرح : يذكر الناظم هنا حكم الهمز المتحرك الواقع بعد حرف متحرك وأنواعه تسعة هي : -

الأول : المفتوح بعد كسر نحو : مائة - فَيْتَةٌ - خَاطِئَةٌ وحكمه عند الوقف يبدل ياء فتقف (مَائَةٌ) (فَيْتَةٌ) (خَاطِئَةٌ) .

الثاني : المفتوح بعد ضم نحو : يُؤَيِّدُ - مُؤَجَّلًا - فُؤَادَكَ وحكمه أنه يبدل واواً عند الوقف هكذا (يُؤَيِّدُ) (مُؤَجَّلًا) (فُؤَادَكَ) .

وقد ذكر الناظم حكم هذين النوعين في قوله : ويسمع بعد الكسر والضم همزه لدى فتحه ياء وواو محولا .

- الثالث : المفتوح بعد فتح نحو : شَنَان - مَاب
 الرابع : المكسور بعد ضم نحو : سُئِلَ - سُئِلُوا
 الخامس : المكسور بعد كسر نحو : بَارِئِكُمْ - مَتَكِّئِينَ
 السادس : المكسور بعد فتح نحو : مُطْمَئِنِّينَ - جَبْرَائِيلَ
 السابع : المضموم بعد ضم نحو : بِرُؤُوسِكُمْ
 الثامن : المضموم بعد فتح نحو : رَعُوفٌ - يَكْلُؤُوكُمْ
 التاسع : المضموم بعد كسر نحو : يَسْتَهْزِءُونَ - فَمَالِئُونَ .

وحكم الهمز في هذه الأنواع السبعة التسهيل بين على المذهب القياسي وكما هو معلوم أن الهمزة المفتوحة تسهل بين الهمزة والألف والهمزة المكسورة تسهل بين الهمزة والياء والهمزة المضمومة تسهل بين الهمزة والواو . وقد ذكر الناظم حكم هذه الأنواع في قوله : (وفي غير هذا بين بين) .

* وقوله : ومثله يقول هشام ما تطرف مسهلاً :

أي أن هشام يقف على الهمز المتطرف مثل ما يقف حمزة تماماً ويحدث فيه كل التغييرات التي يجريها حمزة عند الوقف من إبدال ونقل وإسقاط . أما إذا كانت الهمزة في وسط الكلمة فليس لهشام إلا التحقيق مثل حفص .

- ٩- وَرَبِّيًّا عَلَى إِظْهَارِهِ وَأَدْغَامِهِ وَبَعْضُ بَكْسِرِ الْهَاءِ لِيَاءٍ تَحْوِلاً
 ١٠- كَقَوْلِكَ أَنْبَهُمْ وَنَبَيْهِمْ

الشرح : عند الوقف على كلمة ﴿ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرَعِيًّا ﴾ في سورة مريم بإبدال همزة (وَرَبِّيًّا) ياء ساكنة فيجوز فيها وجهان :

الأول : الإظهار نظراً لأن أصل هذه الياء همزة .

الثاني : الإدغام نظراً لالتقاء ياءين أولاهما ساكنة فتدغم الأولى في الثانية . وهذا الوجهان جائزان في كلمات (تُؤْوِي - تُؤْوِيهِ - الرُّؤْيَا) وما مثلها عند الوقف بإبدال الهمزة فيها واوا فتقول (تُووي) - بالإظهار وتقول (تُوي) بالإدغام وهكذا في بقية الكلمات .

* وقوله : وبعض بكسر الهاء لياء تحولا كقولك أنبهم ونبيهم

عند الوقف على كلمة ﴿ أَنْبِئْهُمْ ﴾ سورة البقرة وكلمة ﴿ وَنَبِّئْهُمْ ﴾ في سورة الحجر والقمر بإبدال الهمزة ياء مدية ساكنة يجوز في الهاء وجهان :

الأول : ضم الهاء هكذا (أَنْبِئْهُمْ) وإليه ذهب جمهور أهل الأداء عن حمزة وهو مذهب أبي الفتح فارس .

الثاني : كسر الهاء نظراً لكونها سبقت بياء مدية فتقف هكذا (أَنْبِئِهِمْ) وهذا مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون .

١٠ - رَوَوْا أَنَّهُ بِالْحَلْطِ كَانَ مُسَهَّلًا وَقَدْ

١١ - فِي الْيَائِلِ وَالْوَاوِ وَالْحَذَفِ رَسْمُهُ وَالْأَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلًا

١٢ - بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَمَنْ حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَلًا

الشرح : أخبر الناظم أن بعض أهل الأداء من المغاربة مثل مكّي بن أبي طالب وفارس بن أحمد والحافظ أبي عمرو الداني والإمام الشاطبي نقلوا عن حمزة أنه كان يتبع رسم المصحف العثماني حالة الوقف .

فإذا رسمت الهمزة ياء وقف عليها بالياء . وإذا رسمت الهمزة واو وقف عليها بالواو - وما لم ترسم فيه للهمزة صورة وقف عليه بالحذف . ولم يذكر الناظم نوع الهمزة التي تكتب على ألف لأن تخفيفها لا يخرج عن الرسم العثماني . فهي إما أن تبدل ألفا نحو : اقرأ - إن نشأ - وإما أن تسهل بين الهمزة والألف نحو : سأل - تأذن . وعلى كلتا الحالتين يكون تخفيفها موافقاً للرسم العثماني .

ويجب أن يعلم أنه ليس المقصود بهذا المذهب أن كل همزة رسمت ياء تقف عليها بالياء . ولا كل همزة رسمت واو تقف عليها بالواو . ولا كل همزة لم ترسم لها صورة تقف عليها بالحذف .

وإنما الأمر موقوف على السماع بصحة النقل وثبوت الرواية .

فمثلاً كلمة (أبناؤكم) رسمت الهمزة على واو لكن لا يصح الوقف عليها بالواو . وكلمة (خائفين) رسمت الهمزة على ياء ولا يصح الوقف عليها بالياء . وكلمة (جاءوكم) لم ترسم لها صورة وإنما كتبت على السطر ومع ذلك لا يصح

الوقف عليها بالحذف لأنه لم يثبت ذلك عن أحد من أئمة القراءات^(١) .
 أولاً : وقد حصر علماء القراءات الكلمات التي رسمت همزتها في المصاحف
 بالواو وجاءت الهمزة فيها بعد الألف على النحو التالي :-

- ١ - ﴿ فَيْكُمْ تُشْرِكُونَ ﴾ سورة الأنعام .
 - ٢ - ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ ﴾ سورة الشورى .
 - ٣ - ﴿ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشْتَوُا ﴾ سورة هود .
 - ٤ - ﴿ فَقَالَ الضُّعِفَتُوا ﴾ سورة إبراهيم .
 - ٥ - ﴿ شُفَعْتُوا وَكَانُوا ﴾ سورة الروم .
 - ٦ - ﴿ هَلْؤُا بَلَّتُوا الْمِيْنَ ﴾ سورة الصافات .
 - ٧ - ﴿ وَمَا دَعْتُوا الْكُفْرِيْنَ ﴾ سورة غافر .
 - ٨ - ﴿ مَا فِيهِ بَلَتْؤُا مَبِيْتٌ ﴾ سورة الدخان .
 - ٩ - ﴿ إِنَّا بَرءُؤُا مِنْكُمْ ﴾ سورة الممتحنة .
 - ١٠ - ﴿ جَزَاءُ الظَّالِمِيْنَ ﴾ سورة المائدة .
 - ١١ - ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ ﴾ سورة المائدة .
 - ١٢ - ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ ﴾ سورة الشورى .
 - ١٣ - ﴿ خَلْدِيْنَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِيْنَ ﴾ سورة الحشر .
- فقد رسمت الهمزة في المواضع المذكورة بالواو اتفاقاً وزيد بعدها ألفٌ ولم يرسم
 قبلها ألف كبيرة تخفيفاً .

أما المواضع المختلف في رسم الهمزة فيها على واو فهي على النحو التالي :

- ١ - ﴿ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ﴾ سورة طه .
- ٢ - ﴿ وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِيْنَ ﴾ سورة الزمر .
- ٣ - ﴿ فَلَهُ جَزَاءُ الْحَسَنِي ﴾ سورة الكهف وهذا الموضع خاص بهشام .
- ٤ - ﴿ عَلِمْتُؤُا بِي إِسْرَائِيْلَ ﴾ سورة الشعراء .
- ٥ - ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ سورة فاطر .

(١) كتاب الوافي في شرح الشاطبية ص ١١٩ .

٦ و ٧ ﴿ أَنْبُؤْأَمَا كَانُوا بِهِ ﴾ في سورتي الأنعام والشعراء .

وأما الكلمات التي رسمت همزتها بالواو ولم تقع بعد ألف فهي :

- ١ - لفظ ﴿ يَبْدُوا ﴾ حيثما ورد في القرآن .
 - ٢ - لفظ ﴿ تَفْتُوا ﴾ سورة يوسف .
 - ٣ - لفظ ﴿ يَنْفِيُوا ﴾ سورة النحل .
 - ٤ - لفظ ﴿ اتَوَكُّوا ﴾ سورة طه .
 - ٥ - لفظ ﴿ لَا تَظْمُوا ﴾ سورة طه .
 - ٦ - لفظ ﴿ وَيَدْرُوا ﴾ سورة النور .
 - ٧ - لفظ ﴿ قُلْ مَا يَعْشُوا ﴾ سورة الفرقان .
 - ٨ - لفظ ﴿ فَقَالَ الْمَلَأُ ﴾ الموضع الأول بسورة المؤمنون .
 - ٩ - ﴿ يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ إِيَّيْ ﴾ ﴿ يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي ﴾ ﴿ يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَيْكُمْ ﴾ المواضع الثلاثة في سورة النمل .
 - ١٠ - لفظ ﴿ أَوْ مَنْ يُسْشُوا ﴾ سورة الزخرف .
 - ١١ - لفظ (نبؤا) في ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِي ﴾ سورة إبراهيم وسورة التغابن ﴿ نَبُؤُا الْخَصْمِ ﴾ ﴿ نَبُؤُا عَظِيمٍ ﴾ الموضعان بسورة ص .
- ولكن لفظ ﴿ نَبُؤُا الْخَصْمِ ﴾ كتب في بعض المصاحف بغير واو وفي معظمها بواو . وورد خلاف في لفظ ﴿ يَنْبُؤُا الْإِنْسُنُ ﴾ سورة القيامة فكتبت الهمزة في بعض المصاحف بالواو وبعضها بدون واو .

ثانياً : الكلمات التي رسمت همزتها بالياء وقبلها ألف باتفاق فهي :-

- ١ - ﴿ مِنْ تَلْقَائِي نَفْسِي ﴾ سورة يونس .
- ٢ - ﴿ وَإِيَّتَايِ ذِي الْقُرْبَى ﴾ سورة النحل .
- ٣ - ﴿ وَمِنْ أُنَايِ اللَّيْلِ ﴾ سورة طه .
- ٤ - ﴿ أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ ﴾ سورة الشورى .

أما الكلمات المختلف في رسم همزتها بالياء ﴿ يَلِقَائِي رَبِّهِمْ ﴾ ﴿ وَلِقَائِي الْأَخِرَّةِ ﴾ الموضعان بسورة الروم فرسمت الهمزة في الموضعين في بعض المصاحف بالياء وفي البعض الآخر بدون ياء .

أما كلمة ﴿ مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ سورة الأنعام فرسمت في جميع المصاحف بالياء^(١) والله أعلم . . .

* وقوله : والأخفش بعد الكسر ذا الضم أبدا ، بياء وعنه الواو في عكسه :
أي أن الأخفش النحوي كان يبدل الهمزة المضمومة الواقعة بعد كسر ياء خالصة نحو :

سنقرئك يقرؤها عند الوقف لحمزة (سنقرئك) .

الخاطئون يقرؤها عند الوقف لحمزة (الخاطئون) .

مستهزئون يقرؤها عند الوقف لحمزة (مستهزئون) .

وإذا جاءت الهمزة مكسورة بعد ضم أبدلها واوا خالصة نحو :

﴿ ثُمَّ سِيلُوا الْفِتْنَةَ ﴾ - يقف عليها ﴿ ثم سولوا ﴾ .

﴿ وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ ﴾ - يقف عليها ﴿ وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ ﴾ .

* وقوله : ومن حكى فيهما كاليا وكالواو أعضلا .

أي من قال بتسهيل الهمزة المضمومة بعد كسر في ﴿ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ ونحوها بين الهمزة والياء . وتسهيل المكسورة بعد ضم في (سُئِلَتْ) بين الهمزة والواو - قد أتى بمشکل وأمر معضل لا يمكن تحقيقه لأنه من المعروف أن تسهيل الهمزة يكون بينها وبين الحرف الذي تشكلت منه حركتها. فالمكسورة تسهل بين الهمزة والياء والمضمومة تسهل بين الهمزة والواو والمفتوحة بين الهمزة والألف .

١٣ - وَمُسْتَهْزِئُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوُهُ . وَضَمُّ وَكَسْرُ قَبْلُ قِيلَ وَأَخْمَلًا

الشرح : ورد عن حمزة أنه كان يقف على الكلمات التي أتت فيها الهمزة مضمومة بعد كسر

ولم ترسم لها صورة في المصحف نحو : ﴿ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ ﴿ فَمَا لَتَوْنَ ﴾

﴿ الْخَطِئُونَ ﴾ أنه كان يقف عليها بحذف الهمزة . ويضم ما قبلها .

* وقوله : وكسر قبل قيل وأخملا :

أي من قال بحذف الهمزة في الأمثلة السابقة وإبقاء ما قبلها مكسوراً كما كان قبل

(١) كتاب الوافي في شرح الشاطبية ص ١١٩ و ١٢٠ .

حذف الهمزة فقوله غير صحيح قياساً ورواية ولذلك أشار الناظم إلى هذا القول بالإخمال أي الترك : والألف في (أخملا) للإطلاق .

والخلاصة في لفظ (مُسْتَهْزِءُونَ) وبابه نحو: (الخاطئون) (فمائلون) (متكثرون) أن فيه ثلاثة أوجه عند الوقف لحمزة وهي : -

الأول : تسهيل الهمزة بينها وبين الواو - على المذهب القياسي .

الثاني : إبدالها ياء خالصة على مذهب الأخفش النحوي .

الثالث : حذف الهمزة وضم ما قبلها على المذهب الرسمي .

أما لفظ (الخاطئين) فيوقف عليه بوجهين : -

١ - تسهيل الهمزة بينها وبين الياء على المذهب القياسي .

٢ - حذف الهمزة على المذهب الرسمي لأنها لم ترسم لها صورة .

وبعد أن ذكر أنواع تغيير الهمز على المذهب القياسي والمذهب الرسمي والمذهب النحوي وبين أحوالها جميعاً سواء المتوسط منها والمتطرف انتقل يتكلم عن حكم الهمز المتوسط بزائد فقال :

١٤ - وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطاً بِزَوَائِدٍ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أَعْمِلَا

١٥ - كَمَا هَاوِيَا وَاللَّامِ وَالْبَاءَ وَنَحْوَهَا وَلَا مَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلَا

الشرح : فذكر الناظم في هذين البيتين حكم الهمز المتوسط بدخول أحد الحروف الزوائد على أول الكلمة فيجوز فيه وجهان عند الوقف لحمزة : -

الأول : التسهيل وهو مذهب أبي الفتح فارس عن حمزة لتوسطه بدخول الزائد عليه .

الثاني : التحقيق وهو مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون عن حمزة لكون الهمز واقعاً أول الكلمة ولا اعتداد بالزائد .

ملاحظة هامة :

إذا كان القارئ يقرأ بالسكت على الساكن المفصول ووقف على الهمز المتوسط بزائد نحو ﴿ ذَلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ﴾ .

فينبغي أن يقف بالتسهيل فقط ولا يأتي بوجه التحقيق لأن أبا الفتح فارس الذي روى السكت على الساكن المفصول هو الذي روى التسهيل في المتوسط بزائد .

أما إذا كان القارئ يقرأ بترك السكت فيجوز له عند الوقف على المتوسط بزائد

- التحقيق والتسهيل . كما ذكره فضيلة الشيخ الضباع رحمه الله في كتابه إرشاد المريد .
والحروف الزوائد التي دخلت على الهمز فجعلته متوسطاً عشرة في القرآن :
- ١ - هاء التنبيه نحو : (هُنَّاتُمْ) (هُنُّوْلَاء) .
 - ٢ - ياء النداء نحو : (يا آدم) (يا إبراهيم) والوجهان الواردان فيهما التحقيق والتسهيل بين بين مع المد والقصر في حالة التسهيل فقط .
 - ٣ - اللام نحو : (لَأَنْتُمْ) ويكون في الهمزة عند الوقف التسهيل أو التحقيق .
 - ٤ - الباء نحو : (بِأَيُّكُمْ) (بِأَيَّاتِهِ) (بِأَخْرَيْنِ) ويكون في الهمزة التحقيق أو إبدالها ياء لكونها مفتوحة بعد كسر ويؤخذ هذا من قول الناظم ويسمع بعد الكسر والضم همزة ، لدى فتحه ياء وواو محولاً .
 - ٥ - الهمزة نحو : (ءَأَنْتُمْ) (ءَأَسْلَمْتُمْ) ويكون في الهمزة الثانية التحقيق والتسهيل .
 - ٦ - السين نحو : (سَأُصْرَفُ) (سَأُؤْرِيكُمْ) ويكون في الهمزة التحقيق والتسهيل .
 - ٧ - الكاف نحو : (كَأَنْتُمْ) (فَكَأَيْنِ) ويكون في الهمزة التحقيق والتسهيل .
 - ٨ - الفاء نحو : (فَأَتَوْهُنَّ) ويكون في الهمزة التحقيق والتسهيل .
 - ٩ - الواو نحو : (وَأَنْتُمْ) ويكون في الهمزة التحقيق والتسهيل .
- والقاعدة : إذا جاءت الهمزة مفتوحة وقبلها كسر نحو : بِأَيُّكُمْ - لِأَبِيهِ - لَيْلًا - فَإِنْ الهمزة تبدل عند الوقف ياء خالصة أو تحقق . ويكون حكمها في بقية الأنواع التسهيل أو التحقيق .
- ١٠ - لام التعريف نحو : (الأخرة - الأولى - الأنهار) فيوقف على هذه الكلمات وما مثلها بالنقل أو السكت . وقد مر تفصيل ذلك في باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها .
- أما كلمة ﴿ هَاؤُمُ أَقْرَبُ وَأَكْنَبِيَّة ﴾ سورة الحاقة ليست الهاء فيها للتنبيه وإنما هي من أصل الكلمة فتكون من باب المد المتصل ولحمزة عند الوقف عليها التسهيل مع المد والقصر .
- أما الوقف على (وَأَمْسِرْ) فَأَتَيْنَا ﴿ فَأَوْوُوا ﴾ ﴿ الَّذِي أَوْتَمِنَ ﴾ ﴿ يَا صَالِحُ ﴾ اتَيْنَا ﴿ لَقَاءَنَا أَنْتِ ﴾ ﴿ إِلَى الْهُدَى اتَيْنَا ﴾ (يَقُولُ ائْذِنِ) .
- ففي كل هذه الكلمات عند الوقف لحمزة وجهان : -
- ١ - الإبدال من جنس حركة ما قبل الهمزة .
 - ٢ - التحقيق .

١٦ - وَأَشْمِمٌ وَرَمٌ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفٌ مَدٌّ وَأَعْرِفِ الْبَابَ مَخْفِيًّا

الشرح : أي اشمم ورم أيها القارىء في جميع أنواع الهمز المتطرف المخفف بأنواع التخفيف إذا تحقق فيه شروط الروم والإشمام ما لم تبدل الهمزة فيه حرف مد . فإذا وقفت عليها بإبدالها حرف مد نحو : (أقرأ - نبيء - شاطيء - يشاء - تفتنوا) فلا روم ولا إشمام .

* وعند الوقف على نحو : ﴿يَوْمَ يَقْرَأُ الْمُرَّةُ﴾ . . . ﴿لَكُمْ فِيهَا رِيفٌ﴾ . . . ﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلٌّ﴾ في الكلمات المذكورة وما مائلها ثلاثة أوجه : -

- الأول : الوقف بالنقل مع الإسكان .
- الثاني : الوقف بالنقل مع الإشمام .
- الثالث : الوقف بالنقل مع الروم .

* وإذا كان الهمز مجروراً نحو : ﴿بَيْنَ الْمَرْءِ﴾ ففيه وجهان عند الوقف :

- الأول : النقل مع الإسكان .
- الثاني : النقل مع الروم .

* وعند الوقف على نحو : (برىء - النسيء - درىء) .
ففي هذه الكلمات وما مائلها ثلاثة أوجه :

الأول : إبدال الهمزة ياء ثم إدغام الأولى في الثانية مع الإسكان هكذا (برىء) (النسيء) .

- الثاني : إبدال الهمزة ياء ثم إدغام الأولى في الثانية مع الإشمام .
- الثالث : إبدال الهمزة ياء ثم إدغام الأولى في الثانية مع الروم .

* وإذا كان الهمز مجروراً نحو : ظنَّ السوء - من شيء :
ففيه أربعة أوجه : الوقف بالنقل مع الإسكان أو الروم .
الوقف بالإبدال مع الإدغام مع الإسكان أو الروم .

* أما عند الوقف على نحو : (جزأوا - شركنوا - ما نسنوا - وأخواتها) ففيها الأوجه التالية على المذهب القياسي :

تبدل الهمزة ألفاً مع القصر والتوسط والمد .

وتسهل بالروم مع المد والقصر - فيكون مجموع الأوجه خمسة :

وهذه الأوجه جائزة في الهمزة المجرورة نحو : مِنَ السَّمَاءِ - لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ أما الوقف على المذهب الرسمي في كلمة (جَزَاؤًا) (شُرَكَوًا) وأخواتها ففيها الأوجه التالية :

تبدل الهمزة واواً مع الطول والتوسط والقصر مع السكون . ثم الإشمام على الأوجه الثلاثة . ويأتي الروم على القصر فقط فيكون مجموع الأوجه الجائزة على المذهب الرسمي سبعة أوجه .

* وفي لفظ ﴿ مِنْ نَبَأِي ﴾ بسورة الأنعام عند الوقف على المذهب القياسي تبدل الهمزة ألفاً تمد بمقدار حركتين . أو تسهل مع الروم .
وعلى المذهب الرسمي تبدل ياء خالصة مع الإسكان والروم .

* وفي لفظ ﴿ مِنْ تِلْقَائِي ﴾ وما مثله ، عند الوقف على المذهب القياسي تبدل الهمزة ألفاً مع القصر والتوسط والمد .

وتسهيلها بالروم مع المد والقصر - فتكون الأوجه خمسة على المذهب القياسي . وعلى المذهب الرسمي تبدل الهمزة ياء ساكنة مع الطول والتوسط والقصر . ويأتي الروم على القصر - فتكون الأوجه أربعة على المذهب الرسمي^(١) .

* وفي لفظ (يُبْدِيء) - (وَيَسْتَهْزِيء) وما مثله أربعة أوجه عملياً وخمسة أوجه تقديراً .

الأول : إبدال الهمزة ياء ساكنة على المذهب القياسي .

الثاني : تسهيلها بين بين مع الروم .

الثالث : إبدالها ياء مضمومة على المذهب الرسمي وعلى مذهب الأخفش ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول .

الرابع : مثل الثالث لكن مع الإشمام .

(١) من كتاب إرشاد المرید ص ٨٥ .

الخامس : إبدالها ياء مضمومة مع الروم^(١) .

* تنبيه : هذه الأوجه لحمزة عند الوقف ويتفق معه هشام في الهمز المتطرف منها .

* وقوله : واعرف الباب محفلاً :

أي اعرف باب وقف حمزة وهشام على الهمز حالة كون الباب موضعاً لأنواع الهمز المخفف .

١٧ - وَمَا وَأَوْ أَصْلِي تَسْكَنَ قَبْلَهُ أَوْ الْيَا فَعَنْ بَعْضِ بِالْإِدْغَامِ حُمَلًا

الشرح : أي أن الهمز الذي يأتي قبله واو ساكنة أصلية نحو : السَوَايَ - السَّوَاءَ - لَتَتَوَّءَ - أو ياء ساكنة أصلية نحو : سَيِّئَتْ - شَيْءٌ - شَيْئًا .

ففيه عند الوقف وجهان :

الأول : النقل - ونأخذه من قول الناظم وحرك به ما قبله متسكناً . . . البيت .

الثاني : الإبدال مع إدغام ما قبله وهذا هو المشار إليه في هذا البيت .

١٨ - وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلْفٌ مُحَرٌّ رَكَئًا طَرَفًا فَالْبَعْضُ بِالرُّومِ سَهْلًا

الشرح : يبين لنا الناظم في هذا البيت أن الهمزة إذا كانت آخر الكلمة متحركة وقبلها متحرك نحو (يُبْدِيءُ - لِكُلِّ أَمْرِيءٍ - تَفْتَوُّوا) .

أو قبلها ألف نحو : (يَشَاءُ - مِنَ السَّمَاءِ - السَّفَهَاءُ) .

أنه يجوز فيها عند الوقف الروم بالتسهيل إذا كان الهمز مضموماً أو مكسوراً ويجوز فيها الوقف بالإبدال وعلى وجه الإبدال لا يجوز الروم ولا الإشمام .

١٩ - وَمَنْ لَمْ يَرْمُ وَأَعْتَدَ مَخْضًا سَكُونَهُ وَالْحَقُّ مَفْتُوحًا فَقَدْ شَدَّ مُوْغِلًا

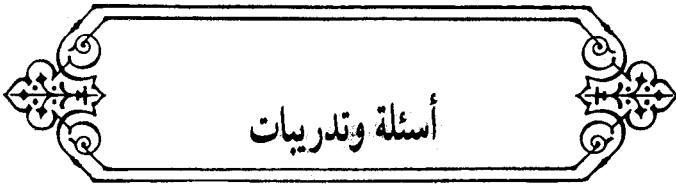
الشرح : أي من لم يقف بالروم ومنعه في شيء مما جاز فيه الروم على ما تقدم تفصيله وألحق المضموم والمكسور بالمفتوح في عدم جواز الروم فقد شدَّ مذهبه وأوغل في الشذوذ وابتعد عن الصواب لأن مذهب حمزة يُجيزُ دخول الروم والإشمام في المرفوع والمضموم .

(١) كتاب البلور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ص ٢٠

وَيُجِزُ دَخُولَ الرَّومِ فِي الْمَكْسُورِ وَالْمَجْرُورِ وَيَمْنَعُ دَخُولَهُمَا فِي الْمَفْتُوحِ وَالْمَنْصُوبِ .

٢٠- وَفِي الْهَمْزِ أَنْحَاءٌ وَعِنْدَ نُحَاتِهِ يُضِيءُ سَنَاهُ كُلَّمَا اسْوَدَّ أَلْيَالًا

الشرح : أي في تخفيف الهمز طرق كثيرة متشعبة غير ما ذكرها الناظم وعند أئمة النحو ويُقصد بهم الصرفيون تتضح معالم الهمز . وكلما ظهرت فيه مشكلات عند غير النحويين وكانت في شدة غموضها كالليل الأسود شديد الظلام كانت هذه المشكلات عند النحويين واضحة وجلية وضوح الشمس المشرقة في رابعة النهار .. والله تعالى أعلم ...



أسئلة وتدريبات

- س ١ - اذكر أنواع تغيير الهمز ؟ مع ذكر مثال لكل نوع ؟
- س ٢ - كيف يقف حمزة على الهمزات التالية ؟
الْمَلَأْتِكَةَ - شَيْئًا - شُرَكْنَا - مِنَ السَّمَاءِ .
- س ٣ - ما حكم الهمزة المفتوحة التي قبلها كسر ؟ والتي قبلها ضم ؟
- س ٤ - متى يتفق هشام مع حمزة على تغيير الهمزة ؟
- س ٥ - اذكر الأوجه الواردة في لفظ (يَسْتَهْزِءُونَ) وأخواته عند الوقف ؟
- س ٦ - هل يجوز الوقف على كل همزة على حسب ما رسمت صورتها في المصاحف ؟
وضح إجابتك بالأمثلة ؟
- س ٧ - ما معنى قول الناظم :
واشمم ورم فيما سوى متبدل بها حرف مد واعرف الباب محفلا
- س ٨ - اذكر الأوجه الواردة في (يُبْدِيءُ) (يُنْشِئُ) .
- س ٩ - اذكر الهمزة التي يبدلها الأخفش النحوي عن حمزة ؟

باب الإظهار والإدغام

- ١ - سَأَذْكُرُ أَلْفَاظًا تَلِيهَا حُرُوفُهَا
 ٢ - فَدُونِكَ إِذْ فِي بَيْتِهَا وَحُرُوفُهَا
 ٣ - سَأَسْمِي وَيَعْدُ الْوَاوُ تَسْمُو حُرُوفٌ مَنْ
 ٤ - وَفِي ذَالٍ قَدْ أَيضاً وَتَاءٍ مُؤَنَّبٍ
- بِأَلْظَهَارِ وَالْإِدْغَامِ تُرَوِّى وَتُجْتَلَى
 وَمَا بَعْدُ بِالتَّقْيِيدِ قُدَّهْ مُدَلَّلًا
 تَسْمَى عَلَى سِيمَاتِرُوقٍ مُقَبَّلًا
 وَفِي هَلٍ وَبَلٍ فَاحْتَلَّ بِذِهْنِكَ أَحْيَلًا

لشرح : المراد بالإدغام هنا الإدغام الصغير وهو أن يأتي الحرف الأول ساكنًا والثاني متحركًا .

والألفاظ التي سوف يذكرها ويبين أحكامها هي كلمات : إذ وقد - وتاء التأنيث وهل وبلى - فإنه سوف يذكر هذه الألفاظ في بداية بيت ثم يذكر بعدها الأحرف التي تدغم فيها أو تظهر عندها هذه الألفاظ في أوائل كلمات مثل ما صنع في باب الإدغام الكبير .

ثم يوضح بعد ذلك مذاهب القراء من حيث الإظهار والإدغام ذاكراً القراء إما بأسمائهم الصريحة أو برموزهم الدالة عليهم . ثم يأتي بالواو فاصلة بين الحروف الدالة على القراء والحروف التي تدغم فيها أو تظهر عندها هذه الكلمات .

* ومعنى قوله : فاحتل بذهنك أحيلًا :

أي احتل بذهنك واجتهد في معرفة هذه الأحكام واعمل على استخراجها من النظم .

باب ذال إذ

- ١ - نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبُ صَالٌ دَلُّهَا
 سَمَى جَمَالٍ وَأَصْلًا مَنْ تَوَصَّلَا

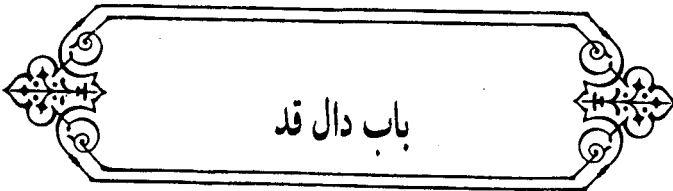
٢- فإظهارها أجرى دوام نسيها وأظهر ريباً قوله وأصف جلاً
٣- وأدغم ضنكاً وأصل نوم دره

الشرح : تدغم ذال إذ أو تظهر عند ستة أحرف وهي أوائل الكلمات الست الواقعة بعد إذ وها هي مع أمثلتها في الجدول التالي : -

الحرف	المثال	الحرف	المثال
التاء	﴿ إِذ تَمْشِي أُخْتُكَ ﴾	الذال	﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ ﴾
الزاي	﴿ وَإِذْ زَيْنُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ ﴾	السين	﴿ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾
الصاد	﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ ﴾	الجيم	﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ ﴾

مذاهب القراء في ذال إذ على النحو التالي : -

- (أ) أظهر ذال إذ عند الأحرف الستة المرموز لهم (بالالف والذال والنون) وهم نافع وابن كثير وعاصم . والدليل : فإظهارها أجرى دوام نسيها .
- (ب) أظهرها الكسائي وخلاص المرموز لهما (بالراء والقاف) عند الجيم فقط وأدغماها في بقية الأحرف والدليل : وأظهر ريباً قوله وأصف جلاً .
- (ج) أدغم خلف المرموز له (بالضاد) في التاء والذال وأظهرها عند بقية الأحرف . والدليل : وأدغم ضنكاً وأصل نوم دره .
- (د) أدغمها ابن ذكوان المرموز له (بالميم) في الذال فقط وأظهرها عند بقية الأحرف . والدليل : وأدغم مولى وجده دائم ولا .
- (هـ) قرأ المسكوت عنهما وهما أبو عمرو وهشام بإدغام ذال إذ في كل الأحرف الستة وتؤخذ قراءتهما من ضد قراءة الذين يظهرون عند كل الأحرف .



باب دال قد

١- وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلًا صَفَا ظِلُّ زَرْزَبٌ جَلَّتْهُ صَبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلَّلًا

- ٢ - فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَأَ دَلٌّ وَأَضْحَا وَأَدْغَمَ وَرَشٌ ضُرُّ ظَمَانٌ وَأَمْتَلَا
 ٣ - وَأَدْغَمَ مَرَوْ وَآكِفٌ ضَيْرٌ ذَابِلٌ زَوْنٌ ظِلَّةٌ وَغُرَّتْ سَدَاهُ كَلْكَلَا
 ٤ - وَفِي حَرْفٍ زَيْنًا خِلَافٌ وَمُظْهِرٌ هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفُهُ مُتَحَمُّلًا

الشرح : الأحرف التي تدغم فيها أو تظهر عندها دال (قد) ثمانية وهي التي أتت في أوائل الكلمات بعد (قد) وما هي الحروف مع أمثلتها موضحة في الجدول التالي : -

الحرف	المثال	الحرف	المثال
السين	﴿ قَدَسًا لَهَا قَوْمٌ ﴾	الزاي	﴿ وَلَقَدْ زَيْنَا السَّمَاءَ ﴾
الذال	﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾	الجيم	﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾
الضاد	﴿ فَقَدْ ضَلَّ ﴾	الصاد	﴿ وَلَقَدْ صَرَفْنَا ﴾
الطاء	﴿ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾	الشين	﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾

مذاهب القراء في دال قد على النحو التالي :

(أ) أظهر دال قد عند الأحرف الثمانية المرموز لهم (بالتون والباء والذال) وهم عاصم وقالون وابن كثير والدليل قول الناظم : فأظهرها نجم بدا دل واضحا .

(ب) أدغمها ورش في الضاد والطاء وأظهرها عند بقية الأحرف . والدليل وأدغم ورش ضر ظمان .

(ج) أدغمها ابن ذكوان المرموز له (بالميم) في الضاد والذال والزاي والطاء وورد عنه الإظهار والإدغام في (وَلَقَدْ زَيْنَا) فبالإظهار قرأ له الإمام الداني على عبد العزيز الفارسي . وبالإدغام قرأ له على أبي الحسن طاهر بن غلبون .

وأظهرها ابن ذكوان عند بقية الأحرف . والدليل : وأدغم مرو واكف ضير ذابل زوى ظله . وفي حرف زينا خلاف .

(د) أدغم هشام دال قد في كل أحرفها الثمانية إلا أنه أظهرها عند قوله تعالى :

﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ ﴾ في سورة ص والدليل : ومظهر هشام بصاد حرفه .

(هـ) قرأ المسكوت عنهم وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي بإدغام دال قد في كل أحرفها الثمانية بلا خلاف وتؤخذ قراءتهم من ضد قراءة الذين يظهرون عند كل الأحرف .

أسئلة على باب ذال (إذ) ودال (قد)

- س ١ - في كم حرف تدغم أو تظهر ذال (إذ) ودال (قد) ؟
- س ٢ - اذكر مذهب الكسائي وخلاصه في ذال (إذ) ؟
- س ٣ - من يظهر ذال (إذ) عند كل الأحرف ؟ وما الدليل من الشاطبية ؟
- س ٤ - وضح مذاهب القراء فيما يأتي ؟
إذ تَبَرَّأ - وَلَقَدْ ضَرَبْنَا - وَلَقَدْ رَبَّنَا - إذ دَخَلُوا .
- س ٥ - من يدغم دال (قد) في كل الأحرف ؟ ومن أين تؤخذ قراءتهم ؟
- س ٦ - اذكر الحروف التي يدغم فيها ورش دال (قد) ؟ مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟

باب تاء التأنيث

- ١ - وَأَبَدْتَ سِنًا نَغْرَ صَفَتْ زُرُقَ ظَلَمِهِ
- ٢ - فَأَظْهَرَهَا دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ
- ٣ - وَأَظْهَرَ كَهْفَ وَإِفْرَسَيْبُ جُودِهِ
- ٤ - وَأَظْهَرَ رَاوِيَهُ هِشَامٌ لَهْدَمَتْ
- جَمَعْنَ وَرُودًا بَارِدًا عَطَرَ الطَّلَا
- وَأَدْغَمَ وَرَشٌ ظَافِرًا وَخَوْلًا
- رَكِيٍّ وَفِي عَضْرَةَ وَمَحَلَّلًا
- وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلَى

الشرح : الأحرف التي تدغم فيها أو تظهر عندها (تاء التأنيث) ستة وقد وردت في أوائل الكلمات الست التي أتت بعد (وأبدت) وها هي مع أمثلتها في الجدول التالي :-

الحرف	المثال	الحرف	المثال
السين	﴿ أَنْزِلَتْ سُورَةٌ ﴾	الزاي	﴿ كَلَّمَاخَبَتْ زِدْنَهُمْ سَعِيرًا ﴾
الطاء	﴿ كَذَبَتْ ثَمُودُ ﴾	الظاء	﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾
الصاد	﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾	الجيم	﴿ وَجِبَتْ جُنُوبُهَا ﴾

مذاهب القراء في تاء التانيث على النحو التالي :-

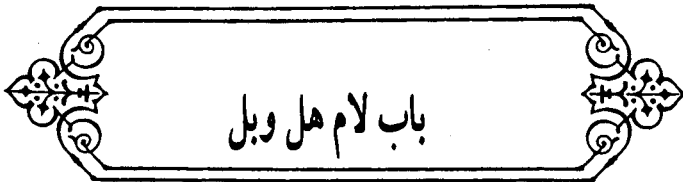
(أ) أظهرها عند الأحرف الستة ابن كثير وعاصم وقالون . والدليل : بإظهارها در نمته بدوره .

(ب) أدغمها ورش في الظاء فقط وأظهرها عند بقية الأحرف والدليل : وأدغم ورش ظافرا .

(ج) قرأ ابن عامر بإظهارها عند السين والجيم والزاي وأدغمها في الأحرف الثلاثة الباقية . والدليل : وأظهر كهف وافر سيب جوده زكي . وأظهر هشام عن ابن عامر موضع ﴿ هَلْدَمَتْ صَوَامِعُ ﴾ سورة الحج والدليل : وأظهر راويه هشام لهدمت .

وورد عن ابن ذكوان الإظهار والإدغام في موضع ﴿ فَإِذَا وَجِجَتْ جُنُوبُهَا ﴾ سورة الحج والصحيح أنه له الإظهار فقط . والدليل : وفي وجبت جنوبها خلف ابن ذكوان يفتلى .

(د) قرأ المسكوت عنهم بإدغامها في الأحرف الستة وهم أبو عمرو وحمة والكسائي قولاً واحداً . وتتخذ قراءتهم من ضد قراءة الذين يظهرونها عند كل الأحرف .



باب لام هل وبل

١ - أَلَا بَلْ وَهَلْ تَرَوِي ثَنَا ظَعْنُ زَيْبٍ سَمِيرَنَوَاهَا طَلْحَ ضُرٍّ وَمُبْتَلَى

٢ - فَأَدْعَمَهَا رَاوٍ وَأَدْعَمَ فَاضِلٌ وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرَ تَيْمًا وَقَدْ حَلَا
 ٣ - وَبَلٌ فِي النَّسَاءِ خَلَادُهُمْ بِخِلَافِهِ وَفِي هَلٍ تَرَى الإِدْغَامَ حُبًّا وَحَمَلًا
 ٤ - وَأَظْهَرَ لَدَى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَانُهُ وَفِي الرَّعْدِ هَلٌ وَاسْتَوَفٍ لَا زَاجِرًا هَلًا

الشرح : اختلف القراء في لام (هل وبل) عند ثمانية أحرف وهي الأحرف الواردة في أوائل الكلمات الآتية بعد (وهل) وهذه الأحرف مع بل وهل على ثلاثة أقسام على النحو التالي :

الأول : حرف اختصت به لام هل : وهو حرف التاء في قوله تعالى : ﴿ هَلْ تُوِبَ الْكُفَّارُ ﴾ سورة المطففين .

الثاني : أحرف خمسة اختصت بها لام بل وهي : الضاد والطاء والظاء والزاي والسين . أمثلتها : ﴿ بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ ﴾ ﴿ بَلْ ظَنَنْتُمْ ﴾ ﴿ بَلْ طَبِعَ اللَّهُ ﴾ ﴿ بَلْ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ ... ﴾

الثالث : حرفان مشتركان بين لام هل ولام بل وهما : النون والتاء : الأمثلة : ﴿ بَلْ نَتَّبِعُ ﴾ ﴿ بَلْ تَأْتِيهِمْ ﴾ ﴿ هَلْ نَدُلُّكُمْ ﴾ ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴾

مذاهب القراء في لام هل ولام بل على النحو التالي : -

(أ) أدغم لام هل ولام بل في كل الأحرف الثمانية الكسائي والدليل : فأدغمها راو .

(ب) قرأ حمزة بإدغام لام بل في السين ولام هل في التاء ولام هل وبل في التاء وأظهرها عند بقية الأحرف والدليل : وأدغم فاضل وقور ثناه سرتيما وورد عن خلاد الإدغام والإظهار في موضع ﴿ بَلْ طَبِعَ اللَّهُ عَلَيْهَا ﴾ سورة النساء فالإدغام طريق أبي الفتح فارس .

والإظهار طريق أبي الحسن طاهر بن غلبون .

والدليل : وبل في النسأ خلادهم بخلافه .

(ج) قرأ أبو عمرو بإدغام لام هل في التاء في موضعين اثنين في ﴿ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴾ سورة الملك وفي ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴾ سورة الحاقة وليس له إدغام في غير هذين الموضعين . والدليل : وفي هل ترى الإدغام حب وحملا .

(د) أظهر هشام لام بل عند النون والضاد حيثما وقعت . وأظهر لام هل عند التاء في موضع واحد فقط في ﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ﴾ سورة الرعد . وأدغم لام هل ولام بل فيما سوى ذلك . والدليل : وأظهر لدى واغ نبيل ضمانه . وفي الرعد هل .

(هـ) قرأ الباقون المسكوت عنهم وهم نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم بإظهار لام هل ولام بل عند كل الأحرف الثمانية وتؤخذ قراءتهم من ضد قراءة الكسائي الذي يدغم في الجميع

أسئلة على باب تاء التانيث وباب لام هل وبل

- س ١ - اذكر الحروف التي تدغم أو تظهر عندها تاء التانيث ؟
- س ٢ - وضح مذاهب القراءة فيما يأتي ؟
﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ ﴿ حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا ﴾ ﴿ وَجَبَتْ جُنُوبَهَا ﴾
- س ٣ - من يقرأ بإدغام تاء التانيث في كل الأحرف ؟
- س ٤ - اذكر أقسام حروف لام هل وبل ؟
- س ٥ - من يقرأ بإدغام لام هل وبل في كل الأحرف ؟
- س ٦ - بين مذاهب القراءة فيما يأتي ؟
﴿ هَلْ نَدُلُّكُمْ ﴾ ﴿ هَلْ تُوْبَّ ﴾ ﴿ بَلْ تَأْتِيهِمْ ﴾ ﴿ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ ﴾ ﴿ بَلْ زَيْنَ ﴾
- س ٧ - اذكر المواضع التي يدغمها أبو عمرو في باب لام هل وبل ؟

باب انفاق القراءة على إدغام ذال إذ ودال قد وتاء التانيث ولام هل وبل

- ١ - وَلَا خُلْفَ فِي الْإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ وَقَدْ تَيَّمَّتْ دَعْدُ وَسِيْمًا تَبْتَلًا

٢ - وَقَامَتْ تُرْبِهِ دُمِيَّةً طِيبَ وَضْفِهَا وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَأَاهَا لَيْبٌ وَيَبْعَلًا
٣ - وَمَا أَوْلَ الْمُثَلِّينَ فِيهِ مُسْكَنٌ فَلَا بُدَّ مِنْ إِذْغَامِهِ مُتَمَثَّلًا

الشرح : لا خلاف بين القراء في إدغام ما يلي :-

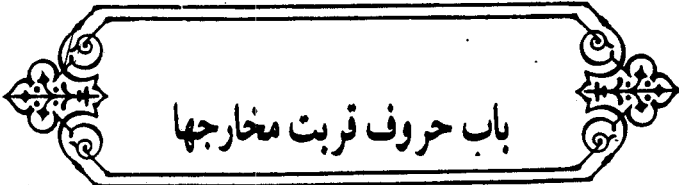
أولاً : ذال إذ في الدال نحو : ﴿ إِذْ ذَهَبَ ﴾ وفي الظاء نحو : ﴿ إِذْ ظَلَمْتُمْ ﴾
ثانياً : دال قد في الدال نحو : وَقَدْ دَخَلُوا - وفي التاء نحو : ﴿ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ ﴾
ثالثاً : تاء التأنيث في التاء نحو : ﴿ فَمَا رِيحَتْ بِجَنَرِثُهُمْ ﴾ وفي الدال نحو : ﴿ أَنْقَلْتَ
دَعْوَا اللَّهِ ﴾ وفي الظاء نحو : ﴿ قَالَتْ طَافِيْفَةٌ ﴾ .

رابعاً : لام هل في اللام نحو : ﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ ﴾ ولم يأت بعد لام هل راء
في القرآن الكريم -

لام بل في اللام نحو : ﴿ بَلْ لَا تَكْفُرُونَ الْبَتَّةَ ﴾ وفي الراء نحو : ﴿ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ﴾
لام قل في اللام نحو : ﴿ قُلْ لَكُمْ مِيعَادٌ ﴾ وفي الراء نحو : ﴿ قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ ﴾ .

* وقول الناظم : وما أول المثليين فيه مسكن :

أي إذا التقى حرفان متماثلان أولهما ساكن فلا بد من إدغام الأول في الثاني لكل
القراء سواء كان الحرفان في كلمة واحدة نحو : ﴿ يُدْرِكُكُمْ الْمَوْتُ ﴾ ﴿ أَيْنَمَا
يُوجِّهُهُ ﴾ أو في كلمتين نحو : ﴿ أَضْرِبْ بَعْصَاكَ الْحَجْرَ ﴾ ﴿ فَلَا يُسْرِفُ
فِي الْقَتْلِ ﴾ . الا اذا كان الأول حرف مد نحو (في يوم) (قَالُوا وَأَقْبَلُوا) فلا يدغم لأحد .
* أما كلمة (مَالِيَّةٌ هَلَكُ) حالة الوصل عند من يثبت الهاء وهم كل القراء إلا
حمزة فإنه يحذفها وصلًا - فلهم وجهان : الأول : الإظهار وهو الأرجح ...
وكيفيته أن تسكت سكتة لطيفة بدون تنفس على هاء (مالية) الثاني : إدغام الهاء
الأولى في الثانية فتنتطقها هاء واحدة مشددة .



باب حروف قربت مخارجها

١ - وَإِذْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رَسَا حَمِيداً وَخَيْرٌ فِي يَسْتَبُّ قَاصِداً وَلَا

الشرح : قرأ خلاد والكسائي وأبو عمرو المرموز لهم (بالقاف والراء والحاء) بإدغام الباء

المجزومة في الفاء في خمسة مواضع هي :

- الأول : ﴿ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ ﴾ بسورة النساء .
 الثاني : ﴿ وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ ﴾ بسورة الرعد .
 الثالث : ﴿ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ ﴾ بسورة الإسراء .
 الرابع : ﴿ قَالَ فَأَذْهَبَ فَإِنَّ لَكَ ﴾ بسورة طه .
 الخامس : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَأُولَئِكَ ﴾ بسورة الحجرات .

إلا أن خلافاً له في موضع سورة الحجرات وجهان : الإدغام والإظهار وبهذا التخيير قرأ أبو الفتح فارس وذهب ابن غلبون إلى إدغامه قولاً واحداً .
 وقرأ باقي القراء بالإظهار قولاً واحداً في المواضع الخمسة .

٢ - وَمَعَ جَزْمِهِ يَفْعَلُ بِذَلِكَ سَلُمُوا وَنَخِيفَ بِهِمْ رَاعُوا وَشَذَا تَثْقُلًا
 الشرح : أدغم أبو الحارث المرموز له بالسين اللام المجزومة من لفظ (يفعل) في ذال (ذلك) في ستة مواضع على النحو التالي : -

- الأول : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ بسورة البقرة .
 الثاني : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ ﴾ بسورة آل عمران .
 الثالث : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدَّوْنَا وَظَلَمْنَا ﴾ .
 الرابع : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ الموضعان بسورة النساء .
 الخامس : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْتَقِ أَشَامًا ﴾ في سورة الفرقان .
 السادس : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ بسورة المنافقون .
 * واظهر اللام باقي القراء في كل المواضع .

أما إذا كانت اللام مرفوعة نحو : ﴿ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ ﴾
 في سورة البقرة فكل القراء يقرءونها بالإظهار بلا خلاف .

* قوله : ونخسف بهم راعوا :

أي أدغم الكسائي - المرموز له (بالراء) - الفاء في الباء في موضع واحد في ﴿ إِنْ نَشَأْ نَخِيفَ بِهِمُ الْأَرْضَ ﴾ في سورة سبأ وأظهرها باقي القراء .

* ومعنى قوله : وشذا تثقلا :

أي من قال بالإظهار لا يعمل بقوله لأنه قد ثبت الإدغام عن الكسائي بلا خلاف .

٣- وَعُدْتُ عَلَىٰ إِدْغَامِهِ وَبَدَتْهَا شَوَاهِدُ حَمَادٍ وَأُورِثْتُمْو حَلًّا
٤- لَهُ شَرْعُهُ وَالرَّاءُ جِزْمًا بِلَامِهَا كِبَاصِيرٍ لِحَكْمٍ طَالٍ بِالْخَلْفِ يَذْبُلًا

الشرح: أدغم المرموز لهم (بالشين والحاء) وهم حمزة والكسائي وأبو عمرو الذال في التاء في لفظ عُدْتُ في موضعين :-

الأول : ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ ﴾ بسورة غافر
الثاني : ﴿ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ ﴾ بسورة الدخان

وأدغموا كذلك الذال في التاء في ﴿ فَبَدَتْهَا ﴾ في سورة طه وأظهر الذال في المواضع الثلاثة باقي القراء .

* وقوله : وَأُورِثْتُمْو حلاله شرعه :

أي قرأ أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي بإدغام التاء في التاء في لفظ (أُورِثْتُمْوها) في موضعين :

﴿ أُورِثْتُمْوَهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ في سورتي الأعراف والزخرف وأظهرها باقي القراء .

* وقوله : والرَّاءُ جِزْمًا بِلَامِهَا كِبَاصِيرٍ لِحَكْمٍ طَالٍ بِالْخَلْفِ يَذْبُلًا :

أي قرأ دوري أبي عمرو بإدغام الراء المجزومة في اللام بخلاف والسوسي بالإدغام قولاً واحداً في نحو : ﴿ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾ ﴿ يَنْشُرْ لَكُمْ ﴾ ﴿ وَأَسْتَغْفِرْ لِدُنْيَاكَ ﴾ وأظهرها الباقون .

٥- وَيَاسِينَ أَظْهَرَ عَن فِتْي حَقُّهُ بَدَا وَنُونٌ وَفِيهِ الْخَلْفُ عَن وَرْشِهِمْ حَلًّا

الشرح : قرأ المرموز لهم (بالعين والفاء وحق والباء) وهم حفص وحمزة وابن كثير وأبو عمرو

وقالون قراهؤلاء بإظهار نون ﴿ يَسْ ﴾ عند واو ﴿ وَالْقُرْآنِ ﴾ وكذلك ﴿ نَّ وَالْقَلَمِ ﴾ .

وأدغم النون في الموضعين باقي القراء إلا أن ورشا ورد عنه الإظهار والإدغام في (نَّ وَالْقَلَمِ) والإظهار أشهر وعليه الأكثر من أهل الأداء .

٦- وَجِزْمِي نَصْرٍ صَادٍ مَرِيمَ مَن يُرِدُّ نَوَابَ لَيْثِ الْفَرْدِ وَالْجَمْعِ وَصَلًّا

الشرح : هذا البيت معطوف على (ويس أظهر) فيقرأ نافع وابن كثير المرموز لهما بكلمة

(حرمي) وعاصم المرموز له (بالنون) قرؤوا بإظهار دال ﴿كَهَيْعَصَ﴾ عند ذال (ذَكَرَ) بسورة مريم وكذلك بإظهار الدال عند التاء في ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ﴾ في موضعي سورة آل عمران وإظهار التاء عند التاء في (لَبِثْتُ) الدال على المفرد و (لَبِثْتُمْ) الدال على الجمع حيثما جاء في القرآن . وقرأ باقي القراء وهم أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي بالإدغام فيما سبق من قوله وحرمي نصر إلخ .

٧- وَطَاسِينَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازِ اتَّخَذْتُمْو أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغَفَلَا

الشرح : أظهر حمزة المرموز له (بالفاء) نون السين عند الميم في لفظ ﴿طَسَمَ﴾ في أول سورتي الشعراء والقصاص وأدغمها الباقون في الموضعين .

* وقوله : اتخذتمو أخذتم . . إلخ :

أي قرأ حفص وابن كثير المرموز لهما (بالعين والدال) بإظهار الدال عند التاء في لفظ (اتَّخَذْتُمْ) للجمع و (لِيْنِ اتَّخَذْتَ) (ثُمَّ أَخَذْتَهَا) للمفرد حيث جاءت في القرآن الكريم ، وأدغمها غيرهما .

٨- وَفِي ارْكَبِ هُدَىٰ بَرٍ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ كَمَا ضَاعَ جَا يَلْهَثُ لَهُ دَارٌ جُهَلًا
٩- وَقَالُونَ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقَرَةِ قُلُوبًا يُعَذِّبُ دَنَا بِاخْلَافٍ جَوْدًا وَمُوبِلًا

الشرح : مذاهب القراء في لفظ ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ في سورة هود على النحو التالي :

(أ) البزي له وجهان : (أ) الإدغام وبه أخذ له الداني من طريق النقاش .

(ب) الإظهار وبه أخذ له الداني من غير طريق النقاش .

(ب) قالون له وجهان : (أ) الإدغام وبه قرأ له الإمام الداني على ابن غلبون .

(ب) الإظهار وبه قرأ له الداني على أبي الفتح فارس .

(ج) خلاد له وجهان : (أ) الإدغام وبه قرأ له الإمام الداني على أبي الفتح

فارس .

(ب) الإظهار وبه قرأ له الإمام الداني على ابن غلبون .

(وإلى هذه المذاهب الثلاثة أشار الناظم بقوله : وفي اركب هدى بر قريب

بخلفهم) .

(د) ابن عامر وخلف وورش لهم الإظهار قولاً واحداً والدليل : كما ضاع جا .

(هـ) قرأ قبل وأبو عمرو وعاصم والكسائي بالإدغام قولاً واحداً وتؤخذ قراءتهم من ضد قراءة الذين يقرؤون بالإظهار قولاً واحداً .

* وقوله : يلهث له دار جهلاً وقالون ذو خلف :

أي أظهر هشام وابن كثير وورش قولاً واحداً الثاء عند الذال في ﴿يَلْهَثُ ذَٰلِكَ﴾ في سورة الأعراف : وورد عن قالون وجهان :

١ - الإظهار وبه قرأ الداني على ابن غلبون .

٢ - الإدغام وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس .

وقرأ باقي القراء بالإدغام قولاً واحداً .

* وقوله : وفي البقرة فقل يعذب دنا بالخلف جوداً :

أي قرأ ابن كثير بخلاف وورش قولاً واحداً بإظهار الباء المجزومة عند الميم في لفظ ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ في سورة البقرة والصحيح أن ابن كثير له الإظهار قولاً واحداً . وقرأ قالون وأبو عمرو وحمزة والكسائي بجزم الباء وإدغامها في الميم هكذا (يعذمن) . وقرأ ابن عامر وعاصم برفع الباء وإظهارها ﴿يعذب من يشاء﴾ .

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

١ - وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينِ وَالنُّونَ أَذْغَمُوا بِلَا غِنَىٰ فِي الَّلَامِ وَالرَّاءُ لِيَجْمَعَا

الشرح : اتفق القراء السبعة على إدغام التنوين والنون الساكنة المتطرفة بلا غنة في اللام

والراء نحو : ﴿هُدًى لِّلْمُنْفِقِينَ﴾ ﴿وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾ .

﴿عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ﴾ .

٢ - وَكُلُّ بَيْنَمَا أَذْغَمُوا مَعَ غِنَىٰ وَفِي السَّوَابِ وَالْيَاوُونَ خَلْفَ تَلَا

الشرح : اتفق القراء السبعة على إدغام النون الساكنة والتنوين في حروف (ينمو) مع الغنة

نحو: ﴿مَنْ يَعْمَلْ﴾ ﴿وَجُودٌ يُؤْمِدُ﴾ ﴿مِنْ نِعْمَةٍ﴾ ﴿يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ﴾ ﴿مَنْ مَالِ اللَّهِ﴾ ﴿خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ﴾ ﴿وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾

إلا أن خلفا عن حمزة أدغم النون الساكنة والتنوين بلا غنة في الواو والياء والدليل قول الناظم: وفي الواو والياء دونها خلف تلا - أي بلا غنة .

* وشرط إدغام النون الساكنة أن تكون آخر الكلمة وحرف من حروف الإدغام في بداية الكلمة التالية كالأمثلة السابقة . فإن اجتمعا في كلمة واحدة وجب الإظهار ويسمى إظهاراً مطلقاً وذلك في أربع كلمات هي : دُنْيَا / وَبُنْيَانَ / وَقِنُونَ / وَصِنُونَ .

وإلى هذا أشار الناظم بقوله :

٣ - وَعِنْدَهُمَا لِلْكَوْنِ أَظْهَرُ بِكَلِمَةٍ خِيفَةَ أَشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلًا

الشرح : أي أظهر النون الساكنة إذا اجتمعت مع الواو أو الياء في كلمة واحدة حتى لا تشبه الكلمة المضعفة التي يدغم فيها الحرف في مثله فتصير كلمة (صِنُونَ) (صَوَان) وكلمة (قِنُونَ) (قَوَان) لو أدغمت النون في الواو وتصبح كلمة (دُنْيَا) (دِيَا) لو أدغمت النون في الياء ولذلك أظهرت النون عند الواو والياء في كلمة واحدة .

٤ - وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلْكَوْنِ أَظْهَرًا أَلَا هَاجَ حُكْمَ عَمَّ خَالِيهِ غُفْلًا

الشرح : اتفق القراء السبعة على إظهار النون الساكنة والتنوين عند ملاقاتهما حرفاً من حروف الحلق الستة وهي : الهمزة والهاء والحاء والعين والحاء والغين . التي ذكرها الناظم في أوائل كلمات (ألا هاج حكم عم خاليه غفلا) الأمثلة :

أَنْعَمْتَ - مَنْ عَمِلَ - حَكِيمٌ عَلِيمٌ	ع	يَنْتَوْنَ - مَنْ آمَنَ - كُلُّ آمَنَ	ء
الْمُنْحَنِقَةَ - مِنْ خَيْرٍ - ذَرَّةٌ خَيْرًا	خ	يَنْهَوْنَ - مِنْ هَادٍ - جُرْفٍ هَارٍ	هـ
فَسَيُنْفِضُونَ - مِنْ غَلٍّ - غُفُورًا رَجِيمًا	غ	وَأَنْحَرُ - مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ	ح

ويسمى إظهاراً حلقياً . . .

٥ - وَقَلْبُهُمَا مِيسًا لَدَى الْبَا وَأَخْفِيَا عَلَى غَنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمَلَا

الشرح : اتفق القراء السبعة على قلب النون الساكنة والتنوين ميمًا عند الباء مع مراعاة الغنة والإخفاء .

الأمثلة : ﴿ أَنْشُرِي ﴾ ﴿ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ﴾ ﴿ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ .

والأصح في نطق الإقلاب أن تترك انفراجاً قليلاً بين الشفتين وكذلك في الإخفاء الشفوي في الميم الساكنة مع الباء نحو ﴿ إِلَيْهِمْ بِهِدْيَةٌ ﴾ .

* وقوله : وأخفيا على غنة عند البواقي ليكملا :

أي اتفق القراء السبعة على إخفاء النون الساكنة والتنوين مع مراعاة الغنة عند ملاقاتهما حرفاً من الحروف الباقية وجملتها خمسة عشر حرفاً وهي مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي : ويسمى إخفاءً حقيقياً .

« صِفْ ذَا ثَنَاكُمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تَقَى ضَعُ ظَلِمًا »

الأمثلة :

الحرف	مثاله من كلمة	من كلمتين	مع التنوين	الحرف	مثاله من كلمة	من كلمتين	مع التنوين
ص	يَنْصُرُكُمْ	أَنْ صَدُّوكُمْ	بِرِيحٍ ضَرَّصَر	ش	يُنْشِئُ	لِمَنْ شَاءَ	عَلِيمٌ شَرَعَ
ذ	مُنْذِرٌ	مِنْ ذَكَرٍ	سِرَاعًا ذَلِكَ	ق	مُتَقَلِّبُونَ	وَلَمَّا قُلْتَ	شَيْءٍ قَدِيرٍ
ك	يَنْكُثُونَ	مَنْ كَانَ	عَادًا كَفَرُوا	س	مِنْسَأَتَهُ	أَنْ سَلَامٌ	عَظِيمٌ سَمَاعُونَ
ج	أَنْجِينَاكُمْ	أَنْ جَاءَكُمْ	شَيْثًا جَنَّتْ	د	أَنْدَادًا	مِنْ ذَابِيَةٍ	قِنْوَانَ ذَانِيَةٍ
ط	تَنْطِقُونَ	مِنْ طَيِّبَاتٍ	قَوْمًا طَاغِينَ	ث	مَشُورًا	مِنْ ثَمَرَةٍ	ظُلُمَاتٍ ثَلَاثَ
ز	أَنْزَلْنَاهُ	فَإِنْ زَلَلْتُمْ	يَوْمَئِذٍ زُرْقًا	ض	مَنْضُودٌ	مَنْ ضَلَّ	قَوْمًا ضَالِّينَ
ف	أَنْفَقُوا	إِنْ فَاتَكُمْ	عَمِي فَهَمٌ	ظ	يَنْظُرُونَ	إِنْ ظَنَّ	قَوْمٌ ظَلَمُوا
ت	وَأَنْتُمْ	مِنْ تَحْتِهَا	جَنَاتٍ تَجْرِي				

أسئلة وتدريبات

- س ١ - اذكر مذاهب القراء الواردة فيما يأتي من حيث الإظهار والإدغام ؟
﴿ نَخِيفُ بِهِمُ الْأَرْضَ ﴾ ﴿ أَوْ يَغْلِبُ فَسَوْفَ ﴾ ﴿ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ ﴿
﴿ يَسْ وَالْقُرْآنِ ﴾ .
- س ٢ - وضع مذاهب القراء في ﴿ أَرْكَبَ مَعْنَا ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟
- س ٣ - كيف يقرأ حمزة الكلمات التالية بالنسبة للإظهار والإدغام ؟
﴿ طَسَمَ ﴾ ﴿ أَوْرِثْتُمُوهَا ﴾ ﴿ يَلْهَثُ ذَلِكَ ﴾ ﴿ وَيُعَذِّبُ مَنْ ﴾ سورة البقرة .
- س ٤ - من له ترك الغنة فيما يأتي : مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟
﴿ فِيهِ ظَلُمْتُمْ وَرَعَدُ وَرَقٍ يَجْعَلُونَ ﴾ .
- س ٥ - ما شرط إدغام النون الساكنة ؟ وما حكمها إذا اجتمعت مع الواو أو الياء في كلمة واحدة ؟

باب الفتح والإمالة والتقليل

- أولاً : الفتح : المقصود به هنا فتح الفم حالة النطق بالحرف .
والإمالة : أن تنحو بالفتحة قريبة من الكسرة - وبالألف قريباً من الياء كثيراً ويقال لها إمالة كبرى وإضجاع .
والتقليل : هو مرتبة متوسطة بين الفتح والإمالة الكبرى ويقال له : بين بين : وإمالة صغرى .
- ثانياً : الفتح والإمالة لغتان فصيحتان صحيحتان أنزل بهما القرآن .
الفتح لغة أهل الحجاز - والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس .
ثالثاً : مذاهب القراء في الفتح والإمالة والتقليل على النحو التالي :-

- (أ) قسم ليس له إمالة في القرآن الكريم أبداً وهو ابن كثير وحده .
 (ب) قسم أمال بقله وهم ابن عامر وعاصم وقالون .
 (ج) قسم مذهبه التقليل وهو ورش وليس له إمالة كبرى في القرآن إلا الهاء في لفظ ﴿طه﴾ أول سورة طه .
 (د) قسم متردد بين التقليل والإمالة وهو أبو عمرو البصري .
 (هـ) قسم أمال إمالة كبرى بكثرة وهما حمزة والكسائي (١) .

- ١ - وَحَمْزَةٌ مِنْهُمْ وَالْكَسَائِيُّ بَعْدَهُ أَمْالًا ذَوَاتَ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلًا
 ٢ - وَتَثْنِيَّةُ الْأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ رَدَّدَتْ إِلَيْكَ الْفِعْلُ إِصَادَفَتْ مِنْهَا
 ٣ - هَدَى وَأَشْتَرَاهُ وَالْمَسْوَى وَهَدَاهُمْ وَفِي الْيَاءِ التَّأْنِيثُ فِي الْكُلِّ مَيْلًا

الشرح : يقول الناظم إن حمزة والكسائي من بين القراء السبعة أمالا كل ألف متطرفة منقلبة عن ياء أصلية كيفما جاءت في اسم أو فعل إمالة كبرى وصلاً ووقفاً ما لم تكن منونة وصلًا .

* وقوله : وتثنية الأسماء تكشفها :

يذكر لنا قاعدة نستطيع أن نعرف بها الألف المنقلبة عن ياء من غيرها وهي : إذا كانت الكلمة اسماً نثنيها فإن انقلبت الألف ياء أميلت الألف نحو :

الهدى	تنى	الهديان
مأوى	تنى	المأويان
الهوى	تنى	الهويان
مثنوى	تنى	مثنويان

وإن كانت الكلمة فعلاً أسدناها إلى تاء المتكلم أو المخاطب نحو :

اشترى	تقول	اشتريت - اشتريتُ
سعى	تقول	سعيت - سعيتُ
أبى	تقول	أبيت - أبيتُ
اجتنبى	تقول	اجتنبيت - اجتنبيتُ . . . وهكذا

(١) كتاب اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ٧٤ و ٧٥ .

وإذا وجدت الألف أنها منقلبة عن واو فلا تمال في الأسماء نحو : -

الصفوا	تقول	الصفوان
عصا	تقول	عصوان
سنا	تقول	سنوان
أبا	تقول	أبوان
شفا	تقول	شفوان

وفي الأفعال نحو : (دعا - دعوت) . (نجا - نجوت) . (خلا - خلوت) .
(دنا - دنوت) . (زكا - زكوت) . (علا - علوت) . (بدا - بدوت) .
فهذه الكلمات الواوية لا تمال لأحد من القراء .

* وقوله : وفي ألف التانيث في الكل ميلا :

أي أمال حمزة والكسائي ألفات التانيث المقصورة نحو :
التَّقْوَى - ضَيْرَى - السُّلْوَى - سِيْمَاهُمْ . . . إلخ .

٤ - وَكَيْفَ جَرَتْ فَعَلَى فَيْهِيَهَا وَجُودَهَا وَإِنْ ضُمُّ أَوْ يُفْتَحُ فَعَالَى فَحَصَلًا

الشرح : أمال حمزة والكسائي كل ألف مقصورة جاءت في كلمة على وزن فعلى نحو:

تَقْوَى - سَلْوَى - دَعْوَى - شَتَّى - ويلحق بها اسم (يَحَى) .

أو على وزن فعلى : نحو إِحْدَى - ضَيْرَى - سِيْمَاهُمْ - ويلحق بها اسم (عَيْسَى) .

أو على وزن فعلى : نحو قُرْبَى - طُوبَى - قُصْوَى - دُنْيَا - ويلحق بها اسم
(مُوسَى) .

* وقوله : وإن ضم أو يفتح فعلى فحصولا :

أي أمال حمزة والكسائي كذلك الألف المقصورة في الكلمات التي على وزن
فَعَالَى نحو : أَسَارَى - سَكَارَى - كُسَالَى .

أو على وزن فعلى : نحو يَتَامَى - نَصَارَى - الأَيَامَى - الْحَوَايَا .

٥ - وَفِي اسْمٍ فِي الاسْتِفْهَامِ أَنَّى وَفِي مَتَى مَعَاءً وَعَسَى أَيْضاً أَمَالاً رَقُلْ بَلَى

الشرح : أمال حمزة والكسائي الألف في اسم الاستفهام في لفظ (أَنَّى) نحو: ﴿ أَنَّى لَكَ هَذَا ﴾

﴿أَنزَلْنَاهُ فِي الْقُرْآنِ عَلَيَّ﴾ ﴿فَأَنزَلْنَاهُ فِي الْقُرْآنِ عَلَيَّ﴾ ﴿أَنزَلْنَاهُ فِي الْقُرْآنِ عَلَيَّ﴾
 لفظ متى مثال : ﴿مَتَى نَصْرُ اللَّهِ﴾ ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ﴾ حيثما جاء في
 القرآن الكريم . ولفظ (عسى) نحو : ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾ ﴿عَسَى
 رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾ ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا
 شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾ حيثما ورد في القرآن الكريم .
 ولفظ (بلى) نحو : ﴿بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا﴾ ﴿بَلَىٰ مِنْ كَسْبِ سَيْئَةٍ﴾ - بَلَىٰ مَنْ
 أَسْلَمَ .

حينما جاء في القرآن .

٦ - وَهَذَا رَسْمُوا بِالْيَاءِ غَيْرَ لَدَى وَمَا زَكَى وَإِلَى مِنْ بَعْدِ حَتَّى وَقُلْ عَلَى

الشرح : أمال حمزة والكسائي كل ألف متطرفة رسمت في المصحف ياء نحو :

يَا أَسْفَى - يَا حَسْرَتِي - يَا وَيْلَتَى . . . الخ .

* إلا خمس كلمات لا تمال حتى ولو كانت الألف فيها مرسومة بالياء وهي :

(لَدَى) رسمت في سورة يوسف بالألف الممدودة (لدا) وفي سورة غافر بالألف
 المقصورة (لدى) ولفظ (إلى) ولفظ (على) (وَحَتَّى) حيثما جاءت هذه الكلمات في
 القرآن وكذلك لفظ ﴿مَا زَكَّيْنَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾ في سورة النور فلا تمال هذه الألفاظ
 لأحد من القراء .

* وهناك كلمات تمال فيها الألف ولو لم تكن مرسومة بالياء وهي :

﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ سورة الإسراء - ﴿مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾ سورة
 القصص ويس - ﴿لَمَّا طَغَا الْمَاءُ﴾ سورة الحاقة . فهذه الكلمات تمال وقفاً
 ولا تمال وصلأ لالتقاء الساكنين .

٧ - وَكُلُّ ثَلَاثِيٍّ يَزِيدُ فَإِنَّهُ مُمَالٌ كَزَكَاهَا وَأَنْجَى مَعَ ابْتَلَى

الشرح : أمال حمزة والكسائي كل فعل ثلاثي كان واوياً وزيد عليه حرف أو أكثر فصار يائياً

نحو : ﴿مَنْ زَكَّاهَا﴾ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ زيد بتضعيف الكاف .

﴿لَئِنْ أَنْجَلْنَا﴾ زيد بالهمزة في أوله .

﴿وَإِذِ ابْتَلَى﴾ زيد بهمزة الوصل والتاء .

تتلى - يَرْضَى - يَتَزَكَّى .

فهذه الكلمات تمال وما مثلها وكذلك تمال كلمات : (أَرْبَى - أَدْنَى - أَرْكَى - الأَعْلَى).

- ٨ - وَلَكِنَّ أَحْيَا عَنْهَا بَعْدَ وَاوِهِ
 ٩ - رُؤْيَايَ وَالرُّؤْيَا وَمَرْضَاةٍ كَيْفَمَا
 ١٠ - وَحَيْثُمَا أَيْضاً وَحَقُّ تَقَاتِهِ
 ١١ - وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِي وَمِنْ قَبْلِ جَاءَ مَنْ
 ١٢ - وَفِيهَا وَفِي طَسَ أَنَانِي الَّذِي
 ١٣ - وَحَرْفٌ تَلَاهَا مَعَ طَحَاهَا وَفِي سَجَى
 وَفِيهَا سَوَاهُ لِلْكَسَائِي مَيْلًا
 أُنَى وَحَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبِّلًا
 وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلًا
 عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرِيمَ يُجْتَلَى
 أَذْغَتُ بِهِ حَتَّى تَضُوعٌ مَنَدَلًا
 وَحَرْفٌ دَحَاهَا وَهِيَ بِالْوَاوِ تَبْتَلَى

الشرح : أمال حمزة والكسائي الألف في لفظ ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا ﴾ في سورة النجم المقترن بالواو .

وأمال الكسائي وحده لفظ (أَحْيَا) غير الوارد في سورة النجم سواء كان مقترناً بالفاء نحو : (فَأَحْيَاكُمْ) أو بضم نحو : (ثُمَّ أَحْيَاكُمْ) أو مجرداً من ذلك نحو : (وَمَنْ أَحْيَاهَا) .

* وقد اختص الكسائي بإمالة الألف في الكلمات التالية وحده :

١ - لفظ (رُؤْيَايَ) في ﴿ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ ﴾ ﴿ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ ﴾ الموضوعان بسورة يوسف .

٢ - لفظ (الرُّؤْيَا) في ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ بسورة يوسف - ﴿ قَدْ صَدَّقَتِ الرُّءْيَا ﴾ بسورة الصافات ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ ﴾ سورة الفتح .

وموضع سورة الإسراء حالة الوقف على لفظ (الرُّؤْيَا) في ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا أَلْتِيَّ أَرَيْنَاكَ ﴾ .

٣ - ولفظ (مَرَضَات) حيثما ورد نحو : ﴿ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ - ﴿ وَأَبْتَغَاءَ مَرْضَاتِي ﴾ - ﴿ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَرْوَجِكَ ﴾ .

٤ - لفظ (حَطَايَا) حيثما جاء نحو : ﴿ نَقَرْنَاكُمْ حَطَايَاكُمْ ﴾ ﴿ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا حَطَايَانَا ﴾ ﴿ وَلَنَحْمِلَ حَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ حَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ والمعال الألف الثانية التي بعد الباء .

- ٥ - لفظ (مَحْيَاهُمْ) في سورة الجاثية في ﴿سَوَاءٌ مَّخِيَهُمْ وَمَمَاتِهِمْ﴾ .
- ٦ - لفظ (تُقَاتِيهِ) المقترن بكلمة (حق) في ﴿أَتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِيهِ﴾ بسورة آل عمران . أما لفظ ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَنَةً﴾ فيميله حمزة والكسائي على القاعدة .
- ٧ - لفظ (وَقَدْ هَدَيْنَ) بسورة الأنعام في ﴿قَالَ أَتَحْجُبُونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَيْنَا﴾ المقترن بقد . . أما المجرى منها في ﴿قُلْ إِنِّي هَدَيْتَنِي﴾ ﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي﴾ فيمال لحمزة والكسائي معاً .
- ٨ - لفظ (أُنْسَانِيهِ) في ﴿وَمَا أُنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ﴾ بسورة الكهف .
- ٩ - لفظ (عَصَانِي) في ﴿وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ بسورة إبراهيم التي هي قبل سورة الكهف في الترتيب .
- ١٠ - لفظ (أَوْصَانِي) في ﴿وَلَوْصَنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ﴾ بسورة مريم .
- ١١ - لفظ (أَتَانِي) في ﴿ءَاتَانِي الْكِتَابَ﴾ بسورة مريم ﴿ءَاتَانِي اللَّهُ خَيْرَ مِمَّا ءَاتَانِيكُمْ﴾ بسورة النمل .
- ١٢ - لفظ (تَلَاهَا) في ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا نَلَّهَا﴾
- ١٣ - لفظ (طَحَاهَا) في ﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّهَا﴾ الموضوعان بسورة الشمس .
- ١٤ - لفظ ﴿إِذَا سَجَى﴾ بسورة الضحى .
- ١٥ - لفظ (دَحَاهَا) في ﴿وَالْأَرْضِ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ بسورة النازعات وكلمة (تَلَاهَا وطحهاها وَسَجَى ودَحَاهَا) تمال للكسائي لأنها مستثناة من ذوات الواو. وهذا معنى قوله: وهي بالواو تنبلى .
- ١٤ - وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالضُّحَى وَالرُّبَامَعَ الْ قُوسَى فَأَمَّا لَاهَا وَيَالُواوِ مُخْتَلَاً

الشرح : أمال حمزة والكسائي من ذوات الواو الألفاظ التالية :

- ١ - (ضُحَاهَا) في ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ .
- ٢ - ﴿وَالضُّحَى﴾ .
- ٣ - لفظ ﴿الرَّبُّوْا﴾ حيثما جاء في القرآن .

٤ - لفظ (الْقَوَى) في ﴿ عَالَمُهُ شَدِيدُ الْقَوَى ﴾ بسورة النجم .

١٥ - وَرُؤْيَاكَ مَعَ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ وَمَحْيَايَ مَشْكَاتِ هُدَايَ قَدِ انْجَلَى

الشرح : أمال حفص الدوري عن الكسائي الألفات في الكلمات التالية :

١ - كلمة (رُؤْيَاكَ) في ﴿ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ ﴾ بسورة يوسف .

٢ - كلمة (مَثْوَايَ) في ﴿ أَحْسَنَ مَثْوَايَ ﴾ بسورة يوسف .

أما كلمة ﴿ مَثْوَاهُ ﴾ فيميلها حمزة والكسائي .

٣ - كلمة (مَحْيَايَ) في ﴿ وَنُسْكِي وَمَحْيَايَ ﴾ بسورة الأنعام .

٤ - كلمة ﴿ كَمِشْكُورًا ﴾ في سورة النور .

٥ - كلمة (هُدَايَ) المضافة إلى ياء المتكلم وذلك في موضعين :-

(أ) ﴿ فَمَنْ بَعَّ هُدَايَ ﴾ بسورة البقرة .

(ب) ﴿ فَمَنْ آتَبَعَّ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴾ بسورة طه .

١٦ - وَمَا أَمَالَهُ أَوْ إِخْرُ أَي . مَا بَطَّةُ وَآيِ النَّجْمِ كَيْ تَمْتَعْدَلَا

١٧ - وَفِي الشَّمْسِ وَالْأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ وَالضُّحَى وَفِي أَقْرَأُ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمِيْلًا

١٨ - وَمِنْ مَحْيَاهَا تَمَّ الْقِيَامَةَ تُسَمُّ فِي آلِ مَعَارِجِ يَا مَنِهَالِ أَفْلَسَحَتْ مِنْهَلًا

الشرح : أمال حمزة والكسائي الألفات المقصورة الموجودة في أواخر الآيات سواء كانت

واوية أو يائية مطلقاً إلا الكلمات التي اختص بإمالتها الكسائي وحده فيما تقدم .

ولا تمال الألفات المنقلبة عن تنوين نحو: نَسْفًا - عِلْمًا - زُرْقًا - عَشْرًا - غَرْقًا -

نَشْطًا - فكل هذه الألفات وما مثلها لا تمال لأحد من القراء .

والسور التي تمال فيها نهاية الآيات إحدى عشرة سورة هي :

١ - سورة طه ٢ - سورة النجم ٣ - سورة المعارج

٤ - سورة القيامة ٥ - سورة النازعات ٦ - سورة عبس التي هي

تحت النازعات

٧ - سورة الأعلى ٨ - سورة الشمس ٩ - سورة الليل

١٠ - سورة الضحى ١١ - سورة العلق

وهذا مثال واحد من كل سورة : هَوَى - لِلشَّوَى - وَلَا صَلَّى - طَوَى -

وَتَوَلَّى - الْأَعْلَى - جَلَّاهَا - إِذَا يَغْشَى - وَمَا قَلَى - الرَّجْعَى .

١٩ - رَمَى صُحْبَةً أَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ ثَانِيًا سُؤْيَ وَسُدَى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسْبَلًا

الشرح : أمال حمزة والكسائي وشعبة الألف في لفظ (رَمَى) في ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ بسورة الأنفال .

* وَأَمَالُوا كَذَلِكَ الْفِ لَفْظ (أَعْمَى) فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي بِسُورَةِ الْإِسْرَاءِ فِي ﴿ فَهَوِيَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى ﴾ .

* وَأَمَالُوا كَذَلِكَ لَفْظ (سَوَى) فِي ﴿ مَكَانًا سَوَى ﴾ بِسُورَةِ طه . و (سُدَى) فِي ﴿ أَنْ يُتْرَكَ سُدَى ﴾ بِسُورَةِ الْقِيَامَةِ . وَلَكِنْ إِمَالَةٌ هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ حَالَةَ الْوَقْفِ فَقَطْ لِأَنَّ التَّنْوِينَ يَمْنَعُ الْإِمَالََةَ وَصَلًا .

٢٠ - وَرَاءَ تَبْرَأَى فَازَرَ فِي شُعْرَائِهِ وَأَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ حُكْمُ صُحْبَةٍ أَوْلًا

الشرح : قرأ حمزة وحده بإمالة الألف التي بعد الراء في لفظ ﴿ فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ ﴾ بسورة الشعراء وصلًا . أما إذا وقف على كلمة (تَرَأَى) فإنه يميل الألف التي بعد الراء والألف التي بعد الهمزة . ويميل الكسائي الألف التي بعد الهمزة وقفًا فقط . ويقلله ورش وقفًا بخلاف كما سيأتي .

أما كلمة ﴿ تَرَأَتْ أَفْئِسْتَانِ ﴾ بسورة الأنفال فمتفق على عدم إمالتها عند كل القراء وصلًا وقفًا .

* وقوله : وأعمى في الإسراء حكم صحبة أولاً :

أي قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي بإمالة الألف في لفظ (أَعْمَى) في الموضع الأول من سورة الإسراء في ﴿ وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَى ﴾ .

والخلاصة في لفظ (أَعْمَى) موضعي سورة الإسراء ، على النحو التالي : -

أولاً : أمال اللفظ في الموضعين حمزة والكسائي وشعبة .

ثانياً : أمال أبو عمرو واللفظ في الموضع الأول وفتح في الموضع الثاني .

ثالثاً : قلل ورش اللفظ في الموضعين بخلاف كما سيأتي توضيح ذلك .

رابعاً : باقي القراء لهم الفتح في الموضعين .

* أما لفظ (أَعْمَى) في غير سورة الإسراء فيميله حمزة والكسائي فقط ويقلله

ورش بخلاف نحو : ﴿ وَتَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى ﴾ .

٢١ - وَمَا بَعْدَ رَاءِ شَاعٍ حُكْمًا وَحَفْصُهُمْ يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُودٍ أَنْزِلَا

الشرح : أمال حمزة والكسائي وأبو عمرو كل ألف مقصورة بعد راء نحو : اشترى - افترى - فأراه - بشرى - ذكرى - القرى - النصارى - مجراها .

* وقوله : وحفصهم يوالي بمجرئها وفي هود أنزلا :

أي أن حفصاً عن عاصم وافق حمزة والكسائي وأبا عمرو في إمالة لفظ (مجراها) في سورة هود وهذه هي الإمالة الوحيدة لحفص في القرآن .

٢٢ - نَأَى شَرَعٌ يُنِّ بِاخْتِلَافٍ وَشُعْبَةٌ فِي الْأَسْرَاءِ وَهُمْ وَالنُّونُ ضَوْءٌ سَنَاءُ تَلَا

الشرح : أمال حمزة والكسائي الألف التي بعد الهمزة في لفظ ﴿ وَنَأَى ﴾ في سورتي الإسراء وفصلت واتفق معهما شعبة في الإسراء على الإمالة .

وما ذكره الناظم من خلاف للسوسي فلا يقرأ به . لأن الصحيح والثابت عن السوسي الفتح في لفظ (وَنَأَى) في الموضعين .

وأمال خلف والكسائي النون والهمزة في الموضعين .

والخلاصة في لفظ (وَنَأَى) في سورتي الإسراء وفصلت على النحو التالي :-

أولاً : أمال الهمزة والألف بعدها في الموضعين خلاد .

ثانياً : أمال النون والهمزة في الموضعين خلف والكسائي .

ثالثاً : أمال الهمزة والألف بعدها في سورة الإسراء فقط شعبة .

رابعاً : قلل الهمزة والألف بعدها في الموضعين بخلاف ورش كما سيأتي تفصيله إن شاء الله .

خامساً : باقي القراء لهم فتح النون والهمزة في الموضعين .

٢٣ - إِنْأَهُ لَهُ شَافٍ وَقُلُّ أَوْ كِلَاهُمَا شَفَا وَلِكَسْرٍ أَوْلِيَاءٍ تَمِيْلًا

الشرح : أمال هشام وحمزة والكسائي الألف في لفظ (إِنْأَهُ) في ﴿ غَيْرَ نَظِيرِينَ إِنَّهُ ﴾ بسورة الأحزاب .

وأمال حمزة والكسائي الألف التي بعد اللام في (كِلَاهُمَا) في ﴿ أَحَدَهُمَا أَوْ ﴾

كِلَاهُمَا ﴿ بسورة الإسراء والسبب في الإمالة كسر الهمزة في إناه . وكسر الكاف في كلاهما . أو لكون الألف فيهما منقلبة عن ياء كما قال الشيخ الضباع رحمه الله^(١) . في معنى قول الناظم : ولكسر أولياء تميلاً .

٢٤ - وَذُو الرِّاءِ وَرَشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَالِ الْخُلْفُ جُمَلًا

٢٥ - وَلَكِنْ رُءُوسُ الْآيِ قَدْ قُلُّ فَتَحُهَا لَهُ غَيْرَ مَاهَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكْمَلًا

الشرح : ذكر الناظم في هذين البيتين مذهب ورش فيما تقدم من بداية الباب إلى هنا وهو على النحو التالي : -

أولاً : يقلل ورش جميع الألفات الواقعة بعد راء قولاً واحداً نحو : بُشْرَى - ذِكْرَى - أَفْتَرَى . . إلخ وورد عنه وجهان في ﴿ وَلَوْ أَرَدْنَاكَهُمْ ﴾ بسورة الأنفال فله الفتح وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس . وله التقليل وبه قرأ الداني على ابن خاقان وطاهر بن غلبون . والوجهان صحيحان .

ثانياً : يقلل ورش بخلاف ذوات الياء التي يميلها حمزة والكسائي أو الكسائي وحده أو دوري الكسائي أو التي اشترك معهما غيرها في إمالتها على أي وزن كانت نحو : الْهُدَى - نَأَى - أَتَى - رَمَى - هُدَايَ - مَحْيَايَ - أَعْمَى - إِنْهَاء - فله في ذلك وما مثله التقليل والفتح إلا أربع كلمات له فيها الفتح قولاً واحداً وهي : كلمة ﴿ مَرَضَاتٍ ﴾ حيثما وردت في القرآن الكريم . وكلمة ﴿ كَمَشْكُورٍ ﴾ في سورة النور . وكلمة ﴿ الرِّبَا ﴾ كيفما جاءت في القرآن . وكلمة ﴿ كِلَاهُمَا ﴾ بسورة الإسراء .

ثالثاً : رؤوس الآي في السور الإحدى عشرة المذكورة سابقاً على التفصيل المتقدم فيها فورش يقللها قولاً واحداً فيما يقبل التقليل مثل : يَخْشَى - الْعَلَى - هُدَى - يُوْحَى - وَالضُّحَى - سَجَى - الْقَوَى - الْأَعْمَى .

أما إذا اتصل بها هاء التأنيث نحو : وَضَحَاهَا - تَلَاهَا - دَحَاهَا - وَمَرَعَهَا فله الفتح والتقليل - إلا ما كان فيه راء نحو : (ذِكْرَاهَا) فإنه يقللها قولاً واحداً .

(١) كتاب إرشاد المرید ص ١٠٤ .

وليس لورش إمالة كبرى في القرآن إلا في هاء (طه) أول سورة طه .

* فائدة : -

إذا اجتمع في آية واحدة ذات ياء ومد بدل نحو ﴿ فَلَقَىٰ آدَمَ ﴾ فيكون لورش أربعة أوجه جائزة : -

الأول والثاني : فتح ذات الياء مع قصر البدل ومده ست حركات .

الثالث والرابع : تقليل ذات الياء مع توسط البدل ومده ست حركات .

ويمتنع وجهان هما : فتح ذات الياء وتوسط البدل . وتقليل ذات الياء مع قصر البدل .

٢٦ - وَكَيْفَ أَنْتَ فَعَلْتَ وَأَخْرَأَي مَّا تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِي سَوَىٰ رَاهِمَا اَعْتَلَا

الشرح : قرأ أبو عمرو بتقليل ألفات التانيث في الكلمات التي على وزن فعلى بفتح الفاء نحو : تَقَوَّى - سَلَوَى - نَجَوَى - دَعَوَى - ويلحق بها اسم (يَحْيَى) .

أو فعلى بكسر الفاء نحو : إِخَذَى - ضَمَزَمَى - سَيَّمَأَمَى - ويلحق بها اسم (عَيْسَى) أو فعلى بضم الفاء نحو : قُرْبَى - قُضْوَى - دُنْيَا - الوُفْقَى ويلحق بها اسم (مُوسَى) .

وأما لفظ (كِلْتَا) من ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ﴾ بسورة الكهف فورد فيها وجهان عند الوقف لأبي عمرو وورش الفتح والتقليل .
ولحمزة والكسائي : الفتح والإمالة . والأرجح الفتح .

* وقوله : وآخر أي ما تقدم للبصري :

أي أن أبا عمرو يقلل رؤوس الآي في السور الإحدى عشرة المذكورة قولاً واحداً .
إلا ما كان من ذوات الرء نحو : الكُبْرَى - الأَيْسَرَى - العُسْرَى - ذَكَرَاهَا - يَرَى - فإنه يميلها إمالة كبرى قولاً واحداً .

وأخذ التقليل لأبي عمرو من العطف على : وذو الرء ورش بين بين .

٢٧ - وَيَا وَيَلْتِي أَنِّي وَيَا حَسْرَتِي طَوَوَا وَعَنْ غَيْرِهِ فَسَهَا وَيَا أَسْفَى الْعَلَا

الشرح : قلل دوري أبي عمرو الألفات المقصورة في أربع كلمات هي : -

١ - ﴿ يَتَوَلَّتْهُ أَلِدٌ ﴾ بسورة هود .

- ٢ - كلمة ﴿ أَنَّى ﴾ حيثما جاءت في القرآن .
 ٣ - ﴿ بِنَحْسَرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ ﴾ بسورة الزمر .
 ٤ - ﴿ يَتَأَسَفُنِي عَلَى يُوسُفَ ﴾ بسورة يوسف .
 وأخذ التقليل للدوري من العطف على : وذو الرءاء ورش بين بين .

* وقوله : عن غيره قسها :

أي عن غير الدوري اقرأ لكل قارئ أو راو على حسب مذهبه فبالإمالة لحمزة والكسائي على أصلهما . وبالتقليل بخلاف لورش . وبالفتح لباقي القراء .

- ٢٨ - وَكَيْفَ الثَّلَاثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِيهِ
 ٢٩ - وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ فَرَزُ
 ٣٠ - فَزَادَهُمُ الْأُولَىٰ وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُهُ
 أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتَجَمَّلَا
 وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانَ فِي شَاءَ مَيْلَا
 وَقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ وَأَصْحَابٌ مُّعَدَّلَا

الشرح : أمال حمزة الألف التي هي عين الفعل الماضي الثلاثي في عشرة أفعال هي :

- ١ - (خاب) نحو : ﴿ وَقَدْ خَابَ مِنْ أَفْتَرِي ﴾ ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ سورة طه .
 ٢ - (خاف) نحو : ﴿ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴾ سورة الرحمن
 ﴿ مِنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ﴾ سورة النازعات .
 ٣ - (طاب) نحو : ﴿ مَا طَابَ لَكُمْ ﴾ سورة النساء .
 ٤ - (ضاق) نحو : ﴿ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ﴾ سورة هود ﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ ﴾ سورة التوبة .
 ٥ - (حاق) نحو : ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ ﴾ حيث ورد .
 ٦ - (زاغ) نحو : ﴿ فَلَمَّا زَاغُوا ﴾ سورة الصف .
 ٧ - (جاء) نحو : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ ﴾ سورة البقرة .
 ٨ - (شاء) نحو : ﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ ﴾ سورة التكويد .
 ٩ - (زاد) نحو : ﴿ فَزَادَهُمْ إِيْمَانًا ﴾ سورة آل عمران .

هذه الكلمات يميلها حمزة وما مثلها حيثما وردت في القرآن ولكن الناظم استثنى لفظ (زَاغَتْ) في ﴿ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ ﴾ بسورة الأحزاب و ﴿ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴾ في سورة ص فلا يميل حمزة لفظ (زَاغَتْ) في هذين

الموضعين . فإن كان الفعل مضارعاً نحو ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ ﴾ أو رباعياً نحو ﴿ أَزَاعَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ فإن حمزة لا يميله .

* وقول الناظم : وجاء ابن ذكوان وفي شاء ميلاً فزادهم الأولى وفي الغير خلفه : أي أن ابن ذكوان أمال لفظ (جاء) ولفظ (شاء) حينما وردا في القرآن قولاً واحداً . وأمالي لفظ (زاد) الموضع الأول في سورة البقرة قولاً واحداً في ﴿ فزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾ وأمالي لفظ (زاد) غير الموضع الأول بخلاف نحو : ﴿ فزَادَهُمُ إِيمَانًا ﴾ ﴿ فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا ﴾ ﴿ فزَادَتْهُمْ رِجْسًا ﴾ .

أما الكلمة العاشرة : فهي (رَانَ) في ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ بسورة المطففين فيميلها صحبة : حمزة والكسائي وشعبة ويفتح كل الكلمات السابقة باقي القراء المسكوت عنهم .

* وقوله : واصحب معدلاً :

أي اختر رجلاً مستقيم الخلق واصحبه أي صاحبه ليرشدك إلى الحق ويدلك على الصراط السوي . .

٣١ - وَفِي الْيَمَانِ قَبْلَ رَا طَرْفِ أَتَتْ بِكَسْرٍ أَمِلَ تُدْعَى حَمِيداً وَتُقْبَلَا
٣٢ - كَأَبْصَارِهِمْ وَالْدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعِ جَمَارِكَ وَالْكَفَّارِ وَأَقْتَسَ لَتَنْضَلَا

الشرح : قرأ أبو عمرو ودوري الكسائي بإمالة كل ألف بعدها راء متطرفة مجرورة نحو : ﴿ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ ﴿ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ﴾ ﴿ لِلَّهِ الْوَحْدِ الْقَهَّارِ ﴾ ﴿ وَعَلَى أَنْصَرِهِمْ ﴾ ﴿ وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا ﴾ * وقوله : واقتس لتنضلا :

أي هذه أمثلة ذكرتها لك فقس عليها ما مائلها لتغلب خصمك بالحجة .
أما كلمة ﴿ فَلَاتُمَارِ فِيهِمْ ﴾ فلا تمال لأحد من القراء لأن الراء متوسطة بالياء المحذوفة للجزم .

٣٣ - وَمَعَ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَأْتِهِ وَهَارٍ رَوَى مُرُو يَخْلِفُ صَدُّ حَلَا
٣٤ - بِدَارٍ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ تَمُّوا وَوَرَشَ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقْلَلًا
٣٥ - وَهَذَا مِنْ عَنَّا بِاخْتِلَافٍ وَمَعَهُ فِي الْـ جَوَارِ وَفِي الْقَهَّارِ حَمَزَةٌ قَلِيلًا

الشرح : أي أمالي أبو عمرو ودوري الكسائي المرموز لهما في الأبيات السابقة بالحاء :

والتاء . أمالاً الألف في لفظ (كافرين) و (الكافرين) بشرط أن يكون بياء منصوباً
أو مجروراً معرفاً أو منكرأ . نحو : ﴿ أَعَدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ - ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ لَا
يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴾ . ﴿ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴾ ، ﴿ بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ
كَافِرِينَ ﴾ .

* أما إذا كانت بالواو فلا تمال نحو : ﴿ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ ﴿ قُلْ
يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ .

* وقوله : وهار روى مرو بخلف صد حلا بدار :
أي أمال لفظ (هَارِ) في ﴿ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ ﴾ في سورة التوبة أمال أَلْفَهُ
الكسائي وشعبة وأبو عمرو وقالون قولاً واحداً وأماله ابن ذكوان بخلاف .
* وقوله : وجبارين والجار تمموا :

أي أمال لفظ (جَبَّارِينَ) في سورتي المائدة والشعراء ولفظ ﴿ وَالْجَارِ ذِي
الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْأَجْنَبِ ﴾ بسورة النساء أمالهما دوري الكسائي وحده .

* قوله : وورش جميع الباب كان مقللاً . وهذان عنه باختلاف :
أي قلل ورش جميع ما ذكر من بداية قول الناظم (وفي ألفات قبل را طرف أنت)
فيقلل الألفات قبل الرء المتطرفة المكسورة نحو : عُقْبَى الدَّارِ - وما مثلها .
ويقلل لفظ (كَافِرِينَ وَالْكَافِرِينَ) المنصوب والمجرور بالياء .

ويقلل لفظ (هَارِ) كل ذلك قولاً واحداً .

أما لفظ جَبَّارِينَ (وَالْجَارِ) ففيهما الفتح والتقليل .

* وقوله : ومعه في البوار وفي القهار حمزة قللاً .

أي اتفق حمزة مع ورش على تقليل لفظ (البَوَارِ) في ﴿ وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ
الْبَوَارِ ﴾ بسورة إبراهيم ولفظ (القهار) حيثما جاء بشرط أن تكون الرء مجرورة
نحو : ﴿ لِلَّهِ الْوَحْدَ الْقَهَّارِ ﴾ .

٣٦ - وَاضْجَاعُ ذِي رَأَيْنِ حَجُّ رُوَاتِهِ كَالْأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادِلٌ فَيَصَلَا

الشرح : أمال أبو عمرو والكسائي الألف الواقعة بين راءين الثانية منهما متطرفة مجرورة
نحو : ﴿ كَتَبَ الْأَبْرَارِ ﴾ ﴿ فِي قَرَارِ ﴾ ﴿ مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾ ﴿ نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ﴾
وقلها ورش وحمزة وفتحها الباقون .

- ٣٧- وَأَضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا نَسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِيكُمْ تَلَا
٣٨- وَأَذَانِهِمْ طَغْيَانِهِمْ وَيُسَارِعُوا نَ آذَانِنَا عَنْهُ الْجَوَارِي تَمَثَّلَا
٣٩- يُوَارِي أُوَارِي فِي الْعُقُودِ بِخُلْفِهِ

الشرح : أمال دوري الكسائي الألفات في الكلمات التالية وحده :

- ١ - كلمة ﴿أَنْصَارِي﴾ في ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ في سورتي آل عمران والصف .
- ٢ - كلمة ﴿وَسَارِعُوا﴾ في سورة آل عمران .
- ٣ - كلمة ﴿نَسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ سورة المؤمنون .
- ٤ - كلمة ﴿الْبَارِي﴾ في سورة الخشر .
- ٥ - كلمة ﴿بَارِيكُمْ﴾ في موضعين في سورة البقرة .
- ٦ - والألف الثانية التي بعد الذال في كلمة ﴿ءَأَذَانِهِمْ﴾ حيثما وردت في القرآن .

- ٧ - وكلمة ﴿طَغْيَانِهِمْ﴾ حيث وردت في القرآن .
 - ٨ - كلمة ﴿يُسْرِعُونَ﴾ حيث وردت في القرآن الكريم .
 - ٩ - والألف التي بعد الذال في كلمة ﴿وَفِي آذَانِنَا وَقُرْ﴾ بسورة فصلت .
 - ١٠ - كلمة ﴿الْجَوَارِ﴾ في سورة الشورى والرحمن والتكوير .
- فكل هذه الألفات يميلها دوري الكسائي قولاً واحداً . وقرأ الباقون بالفتح .

* وقوله : يوارى أوارى في العقود بخلفه :

أي ورد خلاف عن دوري الكسائي في لفظ (يُوارى) ﴿فَأُوَارِي﴾ في سورة المائدة وكذلك ﴿يُورَى سَوْءَاتِكُمْ﴾ بسورة الأعراف والصحيح أن له الفتح فقط ولا يقرأ له بالإمالة في هذه الكلمات الثلاث .

- ٣٩- ضِعَافًا وَحَرَفًا النَّمْلِ آتِيكَ قَوْلًا
٤٠- بِخُلْفٍ ضَمَمْنَاهُ مَشَارِبُ لَامِعٌ وَأَنْبِيَةٍ فِي هَلْ أَتَاكَ لَأَعْدَلًا
٤١- وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ وَخُلْفُهُمْ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ حُصَلًا

الشرح : ورد عن خلاد الإمالة والفتح في لفظ (ضِعَافًا) في ﴿دَرِيَّةً ضِعَافًا﴾ بسورة النساء .
ولفظ ﴿أَنَا أَنْبِيَاءُ إِلَيْكُمْ بِهِ﴾ موضعي سورة النمل .

وأمال هذه الكلمات الثلاث خلف قولاً واحداً . وقرأ الباقون بالفتح .

* وقوله : ومشارب لامع ، وآنية في هل أذاك لأعدلا . وفي الكافرون عابدون وعابد .

أي أمال هشام وحده الألف في لفظ ﴿وَمَشَارِبُ﴾ سورة يس . والألف التي بعد الهمزة من ﴿عَيْنِ آيَةٍ﴾ بسورة العاشية فقط . وأمال كذلك الألف في لفظ ﴿عَبِيدُونَ﴾ و ﴿عَابِدٍ﴾ بسورة ﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا الْكٰفِرُونَ﴾ وقيد لفظ (آيَةٍ) بسورة هل أذاك ولفظ عابدون وعابد بسورة الكافرون لأن ما عداهم بالفتح .

* وقوله : وخلفهم في الناس في الجر حصلا :

ورد خلاف عن أبي عمرو في إمالة الألف في لفظ (النَّاسِ) المجرور حيثما ورد - ولكن الدوري اختص عنه بالإمالة - وروى السوسي عنه الفتح قولاً واحداً كباقي القراء . أما لفظ (الناس) المنصوب والمرفوع فمتفق على فتحه لكل القراء .

٤٢ - حِمَارِكُ وَالْمِحْرَابِ إِكْرَاهِيَهُنَّ وَالْحِمَارِ فِي الْاِكْرَامِ عِمْرَانَ مَثَلًا

٤٣ - وَكُلُّ بَخْلَفٍ لَابِنِ ذِكْوَانَ غَيْرِمَا يُجْرَمُ مِنَ الْمِحْرَابِ فَسَاعَلْمُ لَتَعْمَلًا

الشرح : ورد عن ابن ذكوان الفتح والإمالة في الألفات في الكلمات التالية :

١ - ﴿وَأَنْظُرِي إِلَى حِمَارِكَ﴾ بسورة البقرة .

٢ - ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ﴾ بسورة الجمعة .

٣ - كلمة ﴿الْمِحْرَابِ﴾ المنصوبة في سورتي آل عمران وص .

٤ - كلمة ﴿عِمْرَانَ﴾ في سورة آل عمران في ﴿وَأَلِ إِبْرَاهِيمَ وَأَلِ عِمْرَانَ﴾

﴿أَمْرَاتُ عِمْرَانَ﴾ وفي سورة التحريم ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ﴾ .

٥ - كلمة ﴿إِكْرَاهِيَهُنَّ﴾ في سورة النور .

٦ - كلمة ﴿وَالْاِكْرَامِ﴾ موضعان في سورة الرحمن .

فلا بن ذكوان في الكلمات السابقة الفتح وبه قرأ الذاني على ابن غلبون . والإمالة الكبرى وبها قرأ على أبي الفتح فارس . وهذا معنى قوله : وكل بخلف لابن ذكوان . . .

* أما لفظ (الْمِحْرَابِ) المجرور ففيه الإمالة قولاً واحداً لابن ذكوان وذلك في

موضعين . وهذا معنى قوله : غير ما يجز من المحراب : والموضعان هما :

١ - ﴿ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ ﴾ بسورة آل عمران .

٢ - ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ ﴾ بسورة مريم .

فاعلم لتعملا . . فالعلم بدون عمل كالشجرة بدون ثمرة .

٤٤ - وَلَا يَمْنَعُ الْإِسْكَانُ فِي الْوَقْفِ عَارِضاً إِمَالَةً مَا لِلْكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مِثْلًا

الشرح : يقول الناظم إذا وقفت على الحرف المجرور الذي كان سبباً في إمالة الألف قبله

حالة الوصل فوقفت عليه بالسكون فهذا السكون العارض لا يغير حكم الإمالة

نحو: ﴿ عُنُقِي الدَّارِ ﴾ ﴿ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾ ﴿ مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾ ﴿ بَرَبِ النَّاسِ ﴾

﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ ففي هذه الكلمات وما مثلها الإمالة قولاً واحداً لمن يميلها

سواء وصلت أم وقفت عليها .

٤٥ - وَقَبْلَ سُكُونِ قَفِّ بِمَا فِي أَصُولِهِمْ وَذُو الرِّاءِ فِيهِ الْخَلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلَى

٤٦ - كَمُوسَى الْهُدَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَالْقُرَى الَّتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَانْهَمَ مُحْصَلاً

الشرح : إذا جاء بعد الألف الممالة ساكن وحُذِفَت الألف تخلصاً من التقاء الساكنين امتنعت

الإمالة وصلأً . لكن إذا وقفت على الكلمة التي آخرها الألف الممالة فإنك تميلها

لمن يميل وتقللها لمن يقلل نحو:

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى ﴾ - ﴿ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ﴾ - ﴿ الْقُرَى الَّتِي

بَرَكَانَ فِيهَا ﴾ ﴿ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾ - فحينما تقف على كلمة (مُوسَى)

(عِيسَى) (الْقُرَى) (ذِكْرَى) .

فتقف لكل قارئ، أو راو على حسب مذهبه في الإمالة والتقليل .

* وقوله : وذو الرءاء فيه الخلف في الوصل يجتلى :

أي أن السوسي يميل وصلأً الكلمات ذوات الرءاء التي بعدها ساكن بخلاف نحو :

﴿ الْقُرَى الَّتِي ﴾ ﴿ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾ ﴿ فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ ﴾ ﴿ حَتَّى نَرَى اللَّهَ

جَهْرَةً ﴾ - فله الإمالة وله الفتح .

وفي لفظ (نَرَى اللَّهَ - فَسَيَرَى اللَّهَ) ثلاثة أوجه للسوسي وصلأً :

الأول : الفتح مع تفخيم لام لفظ الجلالة .

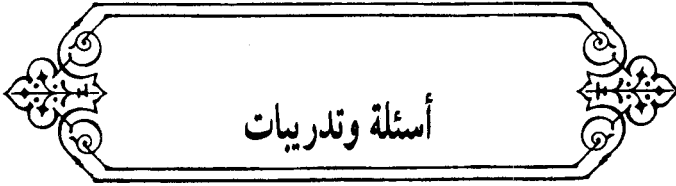
الثاني : الإمالة مع تفخيم لام لفظ الجلالة .

الثالث : الإمالة مع ترقيق لام لفظ الجلالة نظراً للإمالة قبلها .

٤٧ - وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقَفًا وَرَقَّقُوا وَتَفَخَّيْمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعِ أَشْمَلًا

٤٨ - مُسَمًى وَمَسْوُولٌ رَفَعَهُ مَعَ جَرِّهِ وَمَنْصُوبُهُ عَزَى وَتَنَرَأَتْزِيلًا

الشرح : يقول الشيخ الضباع رحمه الله في كتابه^(١) إرشاد المرید : إن قول الناظم في هذين البيتين حكاية لا حاجة إليها والقول الحق في الكلمات التي تنون وصلًا ويوقف عليها بالألف المقصورة أن فيها الإمالة وقفًا لمن يميل والتقليل لمن يقلل - والفتح لمن يفتح نحو : مُفْتَرَى - قُرَى - هُدَى - مُسَمًى - مَوْلَى - وكذلك (طُوى - وَرَبًا) . أما لفظ (تنراً) فلأبي عمرو الفتح والإمالة وقفًا والمقروء به هو الفتح فقط وبالفتح قولاً واحداً وصلًا لأنه يقرؤه منوناً . ولحمزة والكسائي الإمالة قولاً واحداً في الحالتين . وفي لفظ (تنراً) لورش التقليل كذلك بلا خلاف في الحالتين لأنهم يقرؤونه بفتحة واحدة والله أعلم .



أسئلة وتدريبات

- س ١ - ما الفرق بين الفتح والإمالة والتقليل ؟
- س ٢ - من له الفتح ومن له الإمالة من القبائل العربية ؟
- س ٣ - وضح مذاهب القراء في الفتح والإمالة والتقليل ؟
- س ٤ - كيف تعرف الألف المنقلبة عن ياء من المنقلبة عن واو ؟ مع ذكر مثال لكل نوع ؟
- س ٥ - وضح مذاهب القراء في الكلمات التالية فتحاً وإمالة ؟
مُوسَى - الْقُرَى - بُشْرَى - وَالضُّحَى - وَأَحْيَا - رُؤْيَاكَ
- س ٦ - اذكر مذاهب القراء في لفظ (وَنَأَى) سورتي الإسراء وفصلت ؟
- س ٧ - وضح مذهب ورش في التقليل والفتح ؟ مع ذكر الإمالة الكبرى له .
- س ٨ - من يميل الكلمات التالية ومن يقللها ؟ ﴿ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ ﴿ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ ﴿ كِتَابَ الْأَنْبَارِ ﴾ ﴿ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴾ ﴿ جُرْفِ هَارٍ ﴾ ﴿ مِنَ الْمِحْرَابِ ﴾

(١) كتاب إرشاد المرید ص ١١٣ .

باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف

المقصود هاء التأنيث التي تكون في الوصل تاء آخر الاسم نحو: رحمة ونعمة ويوقف عليها هاء وقد أمالها الكسائي وحده وفقاً سواء رسمت تاء مفتوحة أو تاء مربوطة .

ملاحظة هامة:

يوجد عند الوقف على آخر الكلمة ثلاث هاءات على النحو التالي:

- ١ - هاء التأنيث التي تكون في الوصل تاءً وفي الوقف هاء نحو: نعمة - رحمة، وهذه هي التي تدخلها الإمالة للكسائي وفقاً على ما سيأتي تفصيله إن شاء الله.
- ٢ - هاء الضمير المذكر وهي التي تكون في الوصل هاءً متحركة وفي الوقف هاء ساكنة نحو: معاذيره، كتابه، بنانه، عظامه، وهذه ليس فيها إمالة لأحد.
- ٣ - هاء السكت وهي التي تكون ساكنة وصلماً ووقفاً نحو: (كتابه) (حسابيه) (ماليه) (ماهيه) وهذه أيضاً ليس فيها إمالة لأحد.

وقد يلتبس على بعض الطلاب هاء الضمير أو هاء السكت إذا سبقت كل منهما بهاء تأنيث مماله فيميل هاء الضمير أو هاء السكت تبعاً لإمالة هاء التأنيث التي قبلها مثال ذلك: ﴿بَلِ الْإِنْسَانِ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ۖ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرُهُ﴾ فبعضهم يخطيء ويميل (معاذيره) بعد إمالة (بصيرة) ومعلوم أن الهاء في لفظ (معاذيره) هاء ضمير فلا تمال.

وكذلك في ﴿فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ ۗ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ﴾ فبعض الطلاب لا ينتبه أثناء القراءة فيميل لفظ (ماهيه) ولو أن هاءه للسكت تبعاً لإمالة (هاوية) التي هاؤها للتأنيث.

- ١ - وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا
 ٢ - وَيَجْمَعُهَا (حَقٌّ ضِعَاطُ عَصٍ خَطًّا)
 ٣ - أَوْ الْكَسْرِ . وَالْإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ
 ٤ - لِعَبْرَةِ مَائَةٍ وَجِهَةٍ وَلَيْكِنَهُ وَبَعْضُهُمْ
- مَمَالُ الْكِسَائِي غَيْرَ عَشْرِ لِيَعْدِلَا
 وَ(أَكْهَرُ) بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مِيَلًا
 وَيَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلًا
 سِوَى أَلْفٍ عِنْدَ الْكِسَائِي مِيَلًا

الشرح : ورد عن الكسائي مذهبان في إمالة هاء التأنيث عند الوقف :

الأول : مذهب تفصيلي .

الثاني : مذهب إجمالي .

فالمذهب التفصيلي : هو المختار عند الناظم وبه قرأ الإمام الداني على أبي الحسن ابن غلبون وهو على النحو التالي :

(أ) تمال هاء التأنيث إذا سبقت بحرف من الحروف الخمسة عشر الآتية :

فجئت زينب لذود شمس

الأمثلة :

الحرف	المثال	الحرف	المثال	الحرف	المثال	الحرف	المثال
الفاء	في الأرض خليفة	الزاي	هُمَزَةٌ لَمَزَةٌ	اللام	الظَّلَّة ، لَبْلَةٌ	السين	في عيشة
الجيم	ذات بهجة	الياء	خَشِيَّة ، قَرِيَّة	الذال	بِيضَاء لَذَّة	الميم	بِعَمَّة ، رَحْمَةٌ
التاء	أزواجاً ثلاثة	النون	جَنَّة ، أَجَنَّة	الواو	ذِي قُوَّة ، قُوَّة	السين	خَمْسَةٌ ، الْخَائِسَةُ
التاء	بَغْتَةٌ ، مَيْتَةٌ	الباء	حَبَّة طَيِّبَةٌ	الدال	جَلْدَةٌ ، بَلْدَةٌ		

وتمال هاء التأنيث كذلك للكسائي عند الوقف إذا سبقت بحرف من حروف لفظ (أكهر) بشروط ثلاثة :-

١ - إذا كان قبلها حرف من حروف أكهر وقبله كسر نحو : الملائكة . الآخرة .

٢ - إذا كان قبلها حرف من حروف أكهر وقبله ياء ساكنة نحو : كهينة . الأيكة

٣ - إذا كان قبلها حرف من حروف أكهر وقبله ساكن وقبل الساكن حرف مكسور نحو : لعبرة . وجهة .

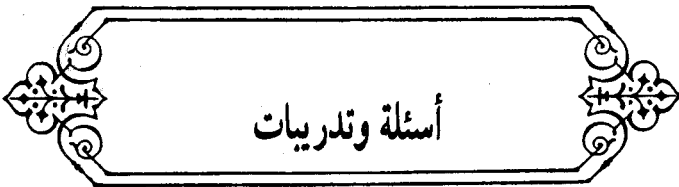
(ب) لا تمال هاء التانيث إذا سبقت بحرف من أحرف عشرة ذكرها الناظم في قوله : (حق ضغطا عص خطا) والأمثلة على النحو التالي :

المثال	الحرف	المثال	الحرف	المثال	الحرف	المثال	الحرف
مَوْعِظَةٌ	الظاء	الصَّاحَّة	الخاء	بَالِغَةٌ	الغين	النَّطِيحَةُ	الحاء
		سَبْعَةٌ	العين	الصَّلَاة	الألف	الْحَاقَّةُ	القاف
		خَالِصَةٌ	الصاد	بَسْطَةٌ	الطاء	بِعُوضَةٍ	الضاد

وكذلك لا تمال هاء التانيث إذا كان قبلها حرف من حروف أكهر ولم يتحقق في الكلمة أحد الشروط الثلاثة المذكورة نحو : النَّشْأَةُ - بَرَاءَةٌ - الشُّوْكَةُ - التَّهْلُكَةُ - سَفَاهَةٌ - حَسْرَةٌ - العُمْرَةُ - سَفْرَةٌ .

ففي الأمثلة السابقة لم يتحقق أحد الشروط الثلاثة التي تمال على أساسها هاء التانيث بعد حروف أكهر ولذلك تمتنع إمالتها فيما ذكر من الأمثلة السابقة .

المذهب الثاني : وهو المذهب الإجمالي وتمال فيه هاء التانيث بعد كل الحروف الأبجدية إلا بعد الألف فتمتنع الإمالة : نحو : الصَّلَاة - الزُّكَاة - وبهذا المذهب قرأ الإمام الداني على أبي الفتح فارس ، وهذا المذهب أشار إليه الناظم بقوله : وبعضهم سوى ألف عند الكسائي ميلا .



- س ١ - اذكر الأحرف التي تمال بعدها هاء التانيث قولاً واحداً وفي أي حالة تكون الإمالة؟
س ٢ - ما الأحرف التي تمتنع إمالة هاء التانيث بعدها؟

- س ٣ - هناك أحرف تمال بعد هاء التانيث بشروط : اذكرها واذكر شروطها ؟ مع ذكر مثال لكل نوع ؟
- س ٤ - اذكر المذهب الإجمالي في إمالة هاء التانيث ؟

باب مذاهب القراء في الراءات

- ١ - وَرَقَّقَ وَرَشَ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنَةً يَاءً أَوْ الْكَسْرَ مُوَضَّلًا
- ٢ - وَلَمْ يَرَفْضًا سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ سِوَى حَرْفِ الْأَسْتِعْلَاءِ سِوَى الْحَافِ كَمَلًا

الشرح : أي رقق ورش الراء للفتوحة أو المضمومة بثلاثة شروط هي :

الأول : أن يكون قبل الراء ياء ساكنة نحو : ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ ﴿وَدَكَّ كَثِيرًا﴾ ﴿خَيْرَ لَكُمْ﴾ .

الثاني : أن يكون قبلها حرف مكسور متصل بها في كلمتها نحو : سِرَاجًا - مُبَشِّرًا قَاصِرَاتُ . فستبصر ويصرون .

الثالث : أن يكون قبلها ساكن ليس حرف استعلاء ويستثنى من حروف الاستعلاء حرف الخاء ويكون قبله كسر نحو : ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ ﴿إِجْرَامِي﴾ ﴿نَزَّلْنَا الذِّكْرَ﴾ والحاء في لفظ (إخراج) حيثما ورد نحو ﴿إِخْرَاجَهُمْ﴾ ﴿وَإِخْرَاجَ أَهْلِهِ﴾ فإن الراء ترقق في ذلك كله لورش .

ولم يقع من حروف الاستعلاء حرف ساكن بين الراء والحرف المكسور إلا الصاد في نحو : (إِضْرَهُمْ) (إِضْرًا) (مِضْر) .

والطاء نحو : (قِطْرًا) و(فِطْرَتَ) والقاف نحو (وَقُرًا) .
فالراء تفخم بعد هذه الأحرف الثلاثة الصاد والطاء والقاف .

٣- وَفَخَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرْمَ وَتَكَرَّرَهَا حَتَّى يُسْرَى مُتَعَدِّلاً

الشرح : أي فخم ورش الراء المسبوقة بكسر أو بساكن وقبله كسر في الأسماء الأعجمية وذلك في كلمات (إِسْرَائِيل - وَإِبْرَاهِيمَ - وَعِمْرَانَ) حيث جاءت في القرآن الكريم . وفخمها كذلك في لفظ ﴿إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ .

وفخم الراء ورش كذلك في الكلمات التي تكررت فيها الراء نحو : (ضِرَاراً - فِرَاراً - مِدْرَاراً - إِسْرَاراً) .

٤- وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابَهُ لَدَى جَلَّةِ الْأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحَلًا

الشرح : ورد خلاف عن ورش في ترقيق وتفخيم الراء في الكلمات التالية : -
ذِكْرًا - سِتْرًا - وَزْرًا - صِهْرًا - جَجْرًا - إِمْرًا .

فالتفخيم في هذه الكلمات ذهب إليه جمهور أهل الأداء عنه وبه قرأ الداني على شيخه أبي الفتح فارس .

والترقيق وبه قال بعضهم وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون .

* ملاحظة : إذا اجتمع مد بدل مع كلمة من هذه الكلمات في آية واحدة كما في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ ففيها ثلاثة البدل مع تفخيم راء ذِكْرًا . ثم قصر البدل ومدّه مع الترقيق ويمتنع توسط البدل مع الترقيق .

٥- وَفِي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلَّهُمْ وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضُ تَقْبَلًا

الشرح : اتفق الرواة عن ورش على ترقيق الراء الأولى من لفظ (بِشْرَرٍ) في سورة المرسلات في الوصل والوقف لأجل كسر الراء الثانية بعدها فهو ترقيق لترقيق .

وقد ورد اختلاف عن ورش في لفظ (حَيْرَانَ) بسورة الأنعام فبالتفخيم قرأ أبو عمرو الداني على أبي القاسم خلف بن خاقان . وبالترقيق قرأ على أبي الفتح فارس وابن غلبون .

٦- وَفِي الرَّاءِ عَن وَرْشٍ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ مَذَاهِبٌ شَدَّتْ فِي الْأَدَاءِ تَوَقُّلاً

الشرح : أي ورد عن ورش - في الراء سوى المواضع المستثنيات - مذاهب أخرى كثيرة أكثرها مسند إلى أقيسة ضعيفة ولذلك لم يذكرها الناظم بشيء من التفصيل .

٧- وَلَا بُدُّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ إِذَا سَكَنْتَ يَا صَاحِبَ السَّبْعَةِ الْمَلَا

الشرح : إذا جاءت الراء ساكنة وقبلها حرف مكسور كسراً لازماً متصل بها في كلمتها فلا بد من ترقيقها لكل القراء السبعة نحو : فِرْعَوْنِ - وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ - مِرْيَةَ - شِرْذِمَةَ - فَأَغْفِرْ لَنَا .

٨- وَمَا حَرَفُ الْأَسْتِعْلَاءِ بَعْدَ فَرَاؤُهُ لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلُّلاً

٩- وَيَجْمَعُهَا (قَطْ خُصَّ ضَغْطٌ) وَخَلْفَهُمْ يَفْرُقُ جَرَى بَيْنَ الْمَشَايخِ سَلْسَلًا

الشرح : إذا جاءت الراء قبل حرف استعلاء فإنها تفخم للجميع وذلك في نحو صِرَاطٍ وَالصَّرَاطِ - حيث جاء . ولفظ (فِرَاقٌ) سورة الكهف وسورة القيامة (وَإِعْرَاضًا وَإِعْرَاضُهُمْ وَالْإِشْرَاقَ وَفِرْقَةَ وَفِرْطَاسٍ - لِأَلْمِرْصَادِ) .

وحروف الاستعلاء مجموعة في (قط خص ضغط) .

واختلف في لفظ (فِرْقٍ) سورة الشعراء بين الترقيق لضعف حرف الاستعلاء بالكسر والتفخيم على القاعدة التي تفخم فيها الراء التي بعدها حرف استعلاء وبصرف النظر عن كسره . والوجهان صحيحان مقروء بهما . وكذلك لفظ (فِرْقَةٌ) حال الوقف عليه للكسائي بإمالة هاء التانيث فيه تفخيم الراء وترقيقها .

١٠- وَمَا بَعْدَ كَسْرِ عَارِضٍ أَوْ مُفْصَلٍ فَفَخَّمْ فَهَذَا حُكْمُهُ مُتَبَدِّلاً

الشرح : إذا جاءت الراء بعد كسر عارض متصل نحو : أَمْرًا - أَمْرًا - أَمْرًا - عند البدء بهمزة الوصل فورش يفخم الراء كباقي القراء .

وإذا وقعت ساكنة بعد كسر عارض متصل بها فإنها تفخم لكل القراء نحو : ارْتَابُوا - ارْجِعِي - ارْجِعُوا - ارْجِعُوا - حالة البدء بهمزة الوصل .

وتفخم الراء كذلك إذا كان الكسر منفصلاً عنها نحو : أَمِ ارْتَابُوا - إِنْ ارْتَبْتُمْ وكذلك يفخم ورش الراء المسبوقه بكسر منفصل عنها كباقي القراء في نحو : قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ - يَرْسُولِ - لِرَبِّكَ .

١١ - وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوْ يَاءٌ فَمَالَهُمْ بِتَرْقِيْقِهِ نَصٌّ وَتَرْقِيْقُهُ فَيَمْثُلًا

الشرح : ذهب بعض أهل الأداء إلى ترقيق الراء إذا أتى بعدها كسر نحو : كُرْبِيَّةٌ . رَدَفَ لَكُمْ - لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ . قياساً على الراء المسبوقه بكسر .
أو أتى بعدها ياء ساكنة نحو : أَنْوْمِيْنُ لِبَشَرِيْنِ - مَرَجَ الْبُحْرِيْنِ .

قياساً على الراء المسبوقه بياء ساكنة فبين الناظم أن القائلين بالترقيق فيما ذكر ليس لهم نص صريح أو نقل صحيح فيما ذهبوا إليه . والصحيح أن الراء التي يأتي بعدها كسر أو ياء ساكنة مفخمة لكل القراء قولاً واحداً .

١٢ - وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخَلٌ فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَّكِفًا

الشرح : لا يجوز ترقيق الراء التي بعدها كسر أو ياء قياساً على ترقيق الراء المسبوقه بكسر أو ياء ساكنة لأنه لا مجال للقياس في القراءة وإنما الأساس في القراءات النقل المتواتر والتلقي الصحيح .

وقد سبق أن قال الناظم في باب الفتح والإمالة (واقتس لتضلاً) المقصود بقول الناظم هناك أي قس الأمثلة بعضها على بعض ولكن لا يصح قياس قاعدة على أخرى مثلها .

١٣ - وَتَرْقِيْقُهَا مَكْسُورَةٌ عِنْدَ وَضَلِيْهِمْ وَتَفْخِيْمُهَا فِي الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمَلًا

١٤ - وَلَكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَعَ غَيْرِهَا تُرْقِّقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمِيْلًا

١٥ - أَوْ الْيَاءِ تَأْتِي بِالسُّكُونِ وَرَوْضُهُمْ كَمَا وَضَلِيْهِمْ فَابِلُ الذُّكَاءِ مُصَفَّلًا

الشرح : اتفق القراء على ترقيق الراء المكسورة قولاً واحداً إذا كانت في بداية الكلمة نحو : رَزَقًا ، رَجَالٌ .

وإذا كانت في وسط الكلمة نحو : الْغَارِمِيْنِ - وَفِي الرُّقَابِ .

وكذلك ترقق الراء المكسورة كسرة عارضة وصلًا نحو : (وَأَنْذِرِ النَّاسَ) لكل القراء . وترقق لورش حالة النقل في (وَأَنْحَرِ إِنَّ شَانِئَكَ) وترقق عند من يميل في (ذِكْرِيْ) (رَأَى كَوْكَبًا) (بَشْرَى) .

أما عند الوقف ففيها أحوال : -

أولاً : إذا سبقت بفتح أو ضم أو واو أو ألف أو ساكن وقبله فتح « أو ضم » نحو :
وَأَنْشَقَّ الْقَمَرَ - مُزْدَجَرَ - وَسُعْرَ - وَدُسْرَ - وَالْفَجْرَ - الْقَدْرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ - مَعَ
الْعُسْرِ - الْأَنْهَارَ - الْجَبَّارَ فإنها تفخم في كل هذه الأحوال عند الوقف .

ثانياً : إذا سبقت بكسر من غير فاصل نحو : مُقْتَدِرَ - مُسْتَمِرَّ
أو ياء ساكنة نحو : قَدِيرَ - الْمَصِيرَ - لِأَضِيرَ .

أو سبقت بساكن ليس حرف استعلاء وقبله كسر نحو : السُّخْرَ - الشُّعْرَ . فحكم الراء
في هذه الأحوال الترقيق وفقاً لكل القراء . أما المسبوقة بألف مماله نحو (مَعَ
الْأَبْرَارِ) (عُقْبَى الدَّارِ) فتترقق لمن يميل الألف قبلها أو يقللها . وورد في لفظ
(وَاللَّيْلَ إِذَا يَسَّرَ) ولفظ (نُذِرَ) التّفخيم والترقيق والترقيق مقدم للدلالة على الياء
المحذوفة .

ثالثاً : ورد في راء (مِضْرَ) عند الوقف التّفخيم والترقيق . والتّفخيم مقدم لكونها
مفخمة وصلًا .

وورد في راء (الْقِطْرَ) الترقيق والتّفخيم ، والترقيق مقدم لأنها مرفقة وصلًا .

رابعاً : وقوله : ورومهم كما وصلهم :

أي تقف على الراء بالروم على حسب حالتها في الوصل فإذا كانت مكسورة وصلًا
فتقف عليها بالروم مع الترقيق لكل القراء نحو : وَالْفَجْرَ وإذا كانت مضمومة فإن
كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة أو كان قبلها ساكن ليس حرف استعلاء وقبله كسر
نحو : مُسْتَمِرَ - الْقَاهِرَ - وَإِلَيْكَ الْمَصِيرَ - وَلَذِكْرَ -

فإذا وقفت لورش بالروم تقف بترقيق الراء ولغيره بالتّفخيم .

١٦ - وَفِيَا عَدَا هَذَا الَّذِي قَدْ وَصَفْتَهُ عَلَى الْأَصْلِ بِالتّفخيمِ كُنْ مُتَعَمِّلًا

الشرح : أي اعمل بالتّفخيم الذي هو الأصل في الراءات في غير ما تقرر لك في هذا الباب
من الأسباب الموجبة للترقيق ، لأن الترقيق خلاف الأصل فإذا فقد السبب
الموجب للترقيق وجب الرجوع إلى الأصل وهو التّفخيم والله أعلم

أسئلة وتدريبات

- س ١ - ما شروط ترقيق الراء عند ورش ؟ مع ذكر مثال لكل نوع ؟
 س ٢ - اذكر حكم الراء فيما يأتي لورش ؟ مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟
 (بِشَرِّ) (جَيْرَانَ) (ذَكَرًا) (إِبْرَاهِيمَ) .
 س ٣ - متى ترقق الراء لكل القراء وصللاً ووقفاً ؟
 س ٤ - ما معنى قول الشاطبي : «ورومهم كما وصلهم» ؟
 س ٥ - لماذا قال الناظم : ومالقياس في القراءة مدخل ؟

باب اللامات

- ١ - وَعَلَّظَ وَرَشٌ فَتَحَ لَامٍ لِصَادِهَا أَوْ الطَّاءِ أَوْ لِظَاءٍ قَبْلُ تَنْزِلًا
 ٢ - إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلَاتِهِمْ وَمَطَّلِعٍ أَيْضًا ثُمَّ ظَلٌّ وَيُوصَلًا
- الشرح : أي غلظ ورش كل لام جاءت مفتوحة سواء كانت مخففة أو مشددة ، متوسطة أو متطرفة بشرط أن يسبقها صاد أو طاء أو ظاء وتكون هذه الأحرف الثلاثة إما مفتوحة أو ساكنة . الأمثلة :

﴿ الصَّلَاةِ ﴾ ﴿ وَمَا صَلَّيْتُمْ ﴾ ﴿ أَصْلَابِكُمْ ﴾ ﴿ إِصْلَاحٌ ﴾ ﴿ أَنْ يُوصَلَ ﴾ ﴿ الطَّلِقُ مَرَّتَانٍ ﴾ ﴿ مُعْطَلَةٌ ﴾ ﴿ طَلَّقْتُمُوهُنَّ ﴾ ﴿ حَتَّى مَطَّلِعِ الْفَجْرِ ﴾ ﴿ ظَلٌّ ﴾ ﴿ ظَلَّلْنَا ﴾ ﴿ فَيُظَلِّلَنَّ ﴾ ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ ﴾ ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ ﴾ .

أما إذا ساءت اللام مضمومة نحر : ﴿ يَصِلُونَ ﴾ أو مكسورة نحو ﴿ لِأَصْلَابِكُمْ ﴾ أو ساكنة نحو ﴿ صَلَّيْلٍ ﴾ أو كانت الأحرف الثلاثة الصاد

والطاء والظاء مكسورة أو مضمومة فإن اللام ترقق في كل هذه الأحوال لفقد شروط التعليل .

٣ - وَفِي طَالٍ خُلِفَ مَعَ فَصَالًا وَعِنْدَمَا . يُسَكِّنُ وَقَفَا وَأَلْفَخُمُ فَضْلًا
٤ - وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَيْهِ وَعِنْدَ رُؤُوسِ الْآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتِلًا

الشرح : ورد خلاف عن ورش في اللام إذا حال بينها وبين ما قبلها ألف وذلك في لفظ (طَال) في قوله تعالى ﴿ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ﴾ سورة الأنبياء ﴿ أَطَالَ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ ﴾ سورة طه . ﴿ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ ﴾ سورة الحديد ولفظ ﴿ فَصَالًا ﴾ في سورة البقرة . ولفظ ﴿ أَنْ يُصْلِحَا ﴾ ^(١) سورة النساء ففي هذه الكلمات الثلاث تعليل اللام طرداً للباب والترقيق للألف الفاصلة ورجح التعليل ابن الجزري .

وورد خلاف عن ورش كذلك في اللام المتطرفة إذا وقف عليها وذلك في لفظ ﴿ أَنْ يُوصَلَ ﴾ في سورة البقرة وسورة الرعد . وكذلك ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ ﴾ بسورة البقرة . ﴿ وَقَدْ فَصَلَ ﴾ بسورة الأنعام . ﴿ وَبَطَلَ ﴾ بسورة الأعراف . ﴿ ظَلَّ ﴾ بسورة النحل وسورة الزخرف . ﴿ وَفَصَلَ الْخُطَابِ ﴾ بسورة ص . . . ففي هذه اللامات التعليل لأنه الأصل . والترقيق لسكون اللام العارض للوقف والتفخيم مرجح . ولذلك قال : والمفخم فضلا .

وورد خلاف عن ورش كذلك فيما إذا وقع بعد اللام ألف عمالة نحو : (مُصَلَّى وَيَصَلَّى - وَيَصَلَّاهَا) بين التعليل نظراً للأصل . والترقيق لأجل تقليل الألف بعدها .

وقد ورد تفصيل في ذلك عن جماعة من أهل الأداء على النحو التالي : -

- ١ - رجحوا التعليل في مُصَلَّى وَيَصَلَّاهَا - وكل ما لم يكن رأس آية .
- ٢ - رجحوا الترقيق في ﴿ وَلَا صَلَّى ﴾ سورة القيامة . ﴿ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾ سورة الأعلى . ﴿ عَبْدًا إِذَا سَلَّى ﴾ سورة العلق وهذا هو المرجح في النظم لكونها رؤوس أي مقللة عند ورش كما تقدم مذهبه في ذلك في باب الفتح والإمالة . ولذلك قال : وعند رؤوس الآي ترقيقها اعتلا .

* وينبغي أن يعلم أن التعليل والترقيق ضدان - فإذا قرأت بتعليل اللام لا بد من

(١) يروي ورش لفظ (بَصَالًا) بفتح الياء وتشديد الصاد مفتوحة وألف بعدها وفتح اللام .

فتح ذات الياء بعدها . وإذا رقت اللام قللت ذات الياء بعدها .

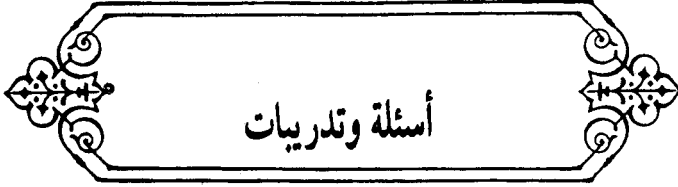
- ٥ - وَكُلُّ لَدَى اسْمِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ يُرْقِقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرْتَلًا
٦ - كَمَا فَخَمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمِّهِ فَمَنْ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصَلًا وَفِيصَلًا

الشرح : انفق القراء جميعاً على ترقيق اللام من اسم الله تعالى إذا وقع بعد كسرة نحو :

(بِسْمِ اللَّهِ - أَيْيَ اللَّهِ شَكُّ - الْحَمْدُ لِلَّهِ - مَا يَفْتَحُ اللَّهُ - أَحَدُ اللَّهِ) وفخموها بعد فتح
وضم نحو : إِنْ اللَّهِ - شَهِدَ اللَّهُ - رُسُلُ اللَّهِ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ - قَالُوا اللَّهُمَّ .

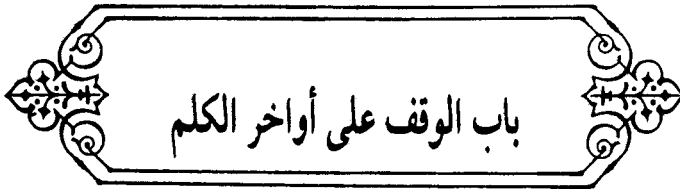
فتم نظام الشمل :

أي كمل جمع المسائل في تغليظ اللام وترقيقها في حال وصلها بما بعدها أو فصلها عنه والوقف عليها .



أسئلة وتدريبان

- س ١ - اذكر شروط تغليظ اللام عند ورش ؟ مع ذكر مثال لكل نوع ؟
س ٢ - ما حكم اللامات التالية عند ورش وصلًا ووقفًا ؟
(أَنْ يُوصَلَ (مُصَلًى) (إِذَا صَلَّى) (أَفْطَالَ) .
س ٣ - متى ترقيق اللام من اسم الله تعالى - ؟ ومتى تغلظ مع ذكر مثال لكل نوع ؟



باب الوقف على أواخر الكلم

- ١ - وَالْإِسْكَانُ أَصْلُ الْوُقُوفِ وَهُوَ اشْتِقَاقُهُ
٢ - وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكَوْفِيهِمْ بِهِ
٣ - وَأَكْثَرُ أَعْلَامِ الْقُرْآنِ يَرَاهَا
مِنَ الْوُقُوفِ عَن تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزُّلًا
مِنَ الرُّومِ وَالْأَشْمَامِ سَمْتُ نَجْمًا
لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى الْعَلَائِقِ مَطُولًا

الشرح : الوقف معناه في اللغة : الحبس : أوقفت الدابة : أي حبستها عن السير . ومعناه

في الاصطلاح : قطع الصوت عن القراءة زمناً ما للتنفس فيه بنية استئناف القراءة .
والأصل في الوقف أن يكون بإسكان الحرف الموقوف عليه . فيتجرد الحرف بعد
سكونه من الحركة التي كان مشكلاً بها وهذا معنى قول الناظم : عن تحريك
حرف تعزلاً .

* وعند أبي عمرو والكوفيين : مذهب حسن في تجميل وقوفهم بالروم
والإشمام ، ولهم كذلك الوقف بالإسكان الذي هو الأصل .

* وأكثر أهل الأداء يأخذون بالروم والإشمام لباقي القراء وهم نافع وابن كثير وابن
عامر اختياراً واستحباباً وإن لم يرد بذلك نص عنهم .

* ومعنى أولى العلائق مطولاً :

أي أحق الأسباب سبباً .

٤ - وَرَوُّمُكَ إِسْمَاعُ الْمَحْرُوكِ وَأَقْفًا بِصَوْتِ خَفِيِّ كُلِّ دَانٍ تَنَسُّوْلًا

الشرح : تعريف الروم : هو تضعيفك الصوت بحركة الحرف المشكل بها وصلاً عند الوقف
حتى يذهب معظم صوتها . فَتُسْمَعُ صَوْتًا خَفِيًّا يَسْمَعُهُ الْقَرِيبُ الْمُنْصَتُ لِقِرَاءَتِكَ
حتى ولو كان أعمى . ولا يستفيد منه القريب الغافل ولا البعيد ولا الأصم .

ولا يضبط الروم إلا بالمشافهة والتلقي والأخذ من أفواه الشيوخ المهرة .

٥ - وَالْإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشَّفَاهِ بُعِيدَمَا يُسْكُنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلَا

الشرح : تعريف الإشمام : هو ضم الشفتين بعيد النطق بالحرف الأخير من الكلمة من غير
صوت وبدون تراخٍ . ولذلك قال الناظم : بعيدما : لإفادة اتصال ضم الشفتين
بإسكان الحرف الموقوف عليه . ويستفيد منه المبصر المتابع لقراءتك ، ولا
يستفيد منه الأعمى ولا المنشغل عن القراءة .

* وفائدة الروم والإشمام بيان الحركة الأصلية للحرف الثابتة وصلاً والتي أبدلت
بسكون عارض للوقف ويستحب الوقف بالروم والإشمام إذا كان القارئ بحضرة
من يستمع ويتابع قراءته . أما إذا كان وحده أو مع جماعة منشغلين عن متابعة
القراءة فلا داعي للإتيان بهما .

٦ - وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ وَرَوُّمُكَ عِنْدَ الْكُسْرِ وَالْجَرِّ وَصَلَا

٧- وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنُّصْبِ قَارِئٌ وَعِنْدَ إِمَامِ النُّحُو فِي الْكُلِّ أَعْمَلًا

الشرح : ذكر الناظم في البيت الأول مواضع الروم والإشمام ، فأفاد أن فعلهما ورد في الكلمة المضمومة والمرفوعة .

وأن الروم يكون في الكلمة المجرورة والمكسورة .

* وقوله : ولم يره في الفتح والنصب قارئ :

أي لم يُجِزْ أحد من القراء دخول الروم والإشمام في الكلمة المفتوحة والمنصوبة .
وورد رأي عن أئمة النحو أنهم يجيزون دخول الروم والإشمام في الحركات الثلاث
الضم والفتح والكسر . وهذا رأي لم يأخذ به أحد من القراء .

٨- وَمَا نَوْعُ التَّحْرِيكِ إِلَّا لِإِلَازِمٍ بِنَاءً وَإِعْرَابًا غَدًا مُتَنَقِّلًا

الشرح : يقول ما ذكرت لك التحريك بالحركات الست إلا لأبين لك حركات البناء وحركات

الإعراب فلو ذكرت ألقاب البناء وهي الفتح والضم والكسر قد يظن أحد أن الروم
والإشمام لا يدخلان في الكلمة المعربة . ولو ذكرت ألقاب الإعراب وهي النصب
والرفع والجر قد يظن أحد أن الروم والإشمام لا يدخلان في الكلمة المبنية ،
فالمبني على الضم نحو : (مِنْ حَيْثُ - مِنْ قَبْلُ) والمبني على الفتح نحو : أَيْنَ
- أَنْتَ - وَمَنْ عَادَ - والمبني على الكسر نحو : هُوَءَاءَ - أَبُوكَ لَقَدْ جِئْتَ . وحركات
الإعراب في الرفع نحو : وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ - غَفُورٌ رَحِيمٌ . وفي النصب : أَوَ أَلْقَى
السَّمْعَ - وفي الجر نحو : مِنَ السَّمَاءِ - مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ .

٩- وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمٍ الْجَمِيعِ قُلْ وَعَارِضٍ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلَا

الشرح : لا يدخل الروم والإشمام في المواضع الثلاثة المذكورة في البيت حيث وقعت وهي :

أولاً : تاء التأنيث المربوطة التي يوقف عليها بالهاء نحو : رَحْمَةٌ - وَتِلْكَ نِعْمَةٌ .
أما إذا كانت تاء التأنيث مرسومة في المصحف بالتاء المفتوحة ويوقف عليها بالتاء
فإنها يدخلها الروم والإشمام إن كانت مرفوعة نحو : رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ .
وَرَحِمْتُ رَبَّكَ خَيْرٌ .

ويدخل الروم فقط إن كانت مجرورة نحو : ﴿ فَأَنْظِرْ إِلَى آثِرِ رَحْمَتِ اللَّهِ ﴾

﴿ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴾ وهذا لا يكون إلا عند من يقف عليها بالتاء .

أما من يقف عليها بالهاء فلا يدخلها الروم والإشمام عنده .

ثانياً : ميم الجمع عند من يضمها ويصلها بواو فلا يدخلها الروم والإشمام لأنه سيقف عليها بالسكون .

ثالثاً : عارض الشكل الذي تحرك بحركة عارضة سواء كانت بسبب النقل نحو قُلْ أوجي - أو للتخلص من التقاء الساكنين نحو : قُلِ اللَّهُمَّ - فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ - لأنه عند الوقف على (قُلْ) و (فَلْيَنْظُرْ) سنقف بالسكون المحض فيمتنع دخول الروم والإشمام في كل الأحوال الثلاثة .

١٠ - وَفِي الْهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبُوهُمَا وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوْ الْكَسْرِ مُثَلًّا
١١ - أَوْ مَاهُمَا وَأَوْ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ يُرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلَّلًا

الشرح : ورد في هاء الضمير ثلاثة مذاهب على النحو التالي : -

المذهب الأول : منع دخول الروم والإشمام إذا كانت هاء الضمير مسبوقه بضم نحو : فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ ، آيَمُ قَلْبُهُ .

أو مسبوقه بواو نحو : وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ . وَشَرَّوهُ .

أو مسبوقه بكسر نحو : بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ - بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْجِهِ .

أو مسبوقه بياء نحو : مِنْ أُخِيهِ - فَأَلْقِيهِ - عَلَيْهِ .

وهذا نأخذه من قول الناظم : ومن قبله ضم أو الكسر مثلا أو ماهما واو وياء .

وأجاز دخولهما في أنواع ثلاثة : -

إذا كانت هاء الضمير مسبوقه بفتح نحو : لَنْ تُخَلِّفَهُ - سَفِيهُ نَفْسِهِ .

إذا كانت مسبوقه بألف نحو : اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ .

إذا كانت مسبوقه بحرف ساكن صحيح نحو : فَلْيَضْمُهُ - فَأَهْلَكَتَهُ .

وهذا هو المذهب المختار الذي رجحه ابن الجزري في الشر .

المذهب الثاني : أجاز دخول الروم والإشمام في كل أحوال هاء الضمير وهو

الذي في التيسير . وهذا هو المقصود بقول الناظم : وبعضهم يرى لهما في كل

حال محللا .

المذهب الثالث : منع دخول الروم والإشمام في كل أحوال هاء الضمير .

وهذا هو المشار إليه بقول الناظم : وفي الهاء للإضمامار قوم أبوهما .

* فائدة .

إذا كان قبل الحرف الموقوف عليه حرف مد فإن كانت الكلمة مختومة بضم نحو : (نَسْتَعِينُ - يَا جِبَالَ) ففيه سبعة أوجه : قصر وتوسط ومد بالسكون المحض ، ومثلها مع الإشمام والوجه السابع الروم مع القصر .

وإن كانت الكلمة مختومة بكسر نحو : أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ - مِنَ الصَّالِحَاتِ ففيها أربعة أوجه : القصر والتوسط والمد مع السكون المحض والوجه الرابع الروم مع القصر .

وإن كانت الكلمة مختومة بفتح نحو : الْعَالَمِينَ - ففيها ثلاثة أوجه فقط . القصر والتوسط والمد بالسكون المحض .

فإن كانت الكلمة مختومة بهمز فعلى النحو التالي :
أولاً - المرفوع نحو : سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ .
لورش ثلاثة أوجه :

المد ست حركات مع السكون المحض ومع الروم ومع الإشمام
ولغيره من أصحاب التوسط ثمانية أوجه :

التوسط بمقدار أربع أو خمس حركات أو المد ست حركات مع السكون
المحض ، ثم الأوجه الثلاثة مع الإشمام .

والوجهان السابع والثامن : الروم مع التوسط أربع أو خمس حركات كل ذلك
وقفاً .

ثانياً - المجرور نحو : مِنَ السَّمَاءِ - لَسَمِيعِ الدُّعَاءِ .

لورش وجهان : المد المشبع مع السكون المحض ، ثم مع الروم
ولغيره من أصحاب التوسط خمسة أوجه :

التوسط بمقدار أربع أو خمس حركات أو المد ست حركات مع السكون
المحض . والوجهان الرابع والخامس : الروم مع التوسط أربع أو خمس
حركات .

ثالثاً - المنصوب نحو : جَاءَ وَشَاءَ وَسَاءَ .

لورش وجه واحد وهو الإسكان المحض مع المد المشبع .
ولغيره من أصحاب التوسط ثلاثة أوجه : التوسط بمقدار أربع أو خمس حركات أو
المد المشبع ست حركات كلها بالسكون المحض لا غير .

أما مذهب حمزة وهشام فتقدم في باب (وقف حمزة وهشام على الهمز) .
* تمة : -

في نحو كلمة (مِضْرَ) الإسكان المحض لكل القراء .
وفي المجرور نحو : (مِنْ الْأَمْرِ) (وَالْفَجْرِ) الإسكان المحض والروم .
وفي المرفوع نحو : (نَعْبُدُ - وَقَالَ رَجُلٌ) الإسكان المحض والروم والإشمام لكل
القراء بلا خلاف^(١) والله أعلم .

أسئلة وتدريبات

- س ١ - اذكر حقيقة كل من الروم والإشمام وفي أي أنواع الحركات يدخلان ؟
- س ٢ - اذكر بعض الحالات التي لا يجوز دخول الروم والإشمام فيها ؟
- س ٣ - ما فائدة الوقف بالروم والإشمام ؟
- س ٤ - اذكر أحوال هاء الضمير التي يدخلها الروم والإشمام ؟

باب الوقف على مرسوم الخط

- ١ - وَكُوفِيهِمْ وَأَلْازِنِي وَنَافِعُ
- عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الْإِنشَاءِ
- ٢ - وَإِلَازِنِ كَثِيرٍ يُرْتَضَى وَأَبْنِ عَامِرٍ
- وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرٌّ أَنْ يُفْصَلَ

الشرح : يقول الناظم إن الكوفيين الثلاثة عاصماً وحمزة والكسائي وأبا عمرو البصري ونافعاً

(١) كتاب إرشاد المرید ص ١٣٢ مع زيادات قليلة .

اعتنوا بمتابعة خط المصاحف العثمانية عند الوقوف على الكلمة القرآنية في حالتها الاختيار والاضطرار .

ويستحب الوقوف كذلك على مرسوم خط المصاحف لابن كثير وابن عامر وما اختلف فيه القراء السبعة من ذلك جدير بأن يفصل ويبين .

٣- إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءٌ مُؤَنَّنَةٌ فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضِيٌّ وَمُعَوَّلًا

الشرح : إذا كانت هاء التانيث مرسومة في المصاحف تاء مفتوحة أي غير مربوطة فقف عليها بالهاء لابن كثير وأبي عمرو والكسائي أصحاب رمز (حق) والراء وقف بالتاء لباقي القراء كما رسمت .

وقد جاءت هاء التانيث مرسومة بالتاء المفتوحة في ثلاث عشرة كلمة في واحد وأربعين موضعاً على النحو التالي : -

الأولى : كلمة ﴿رَحِمَتْ﴾ في سبعة مواضع : في سور البقرة آية (٢١٨) والأعراف آية (٥٦) وهود آية (٧٣) وأول مريم آية (٢) وفي الروم آية (٥٠) والزخرف فيها موضعان في آية (٣٢) .

الثانية : كلمة ﴿يَعْمَتُ﴾ في أحد عشر موضعاً : بسورة البقرة آية (٢٣١) وسورة آل عمران آية (١٠٣) وسورة المائدة آية (١١) وسورة إبراهيم آية (٢٨) وآية (٣٤) وفي سورة النحل ثلاثة مواضع في الآيات (٧٢ و ٨٣ و ١١٤) وسورة لقمان آية (٣١) وسورة فاطر آية (٣) وسورة الطور آية (٢٩) .

الثالثة : كلمة ﴿سُنَّتْ﴾ في خمسة مواضع في سورة الأنفال آية (٣٨) وسورة غافر آية (٨٥) وفي سورة فاطر ثلاثة مواضع في الآية رقم (٤٣) .

الرابعة : كلمة (امرأت) بشرط أن تضاف إلى زوجها نحو : ﴿أَمْرَاتُ عِمْرَانَ﴾ ، ﴿وَأَمْرَاتُ لُوطٍ﴾ . أما إذا جاءت من غير إضافة فإنها مرسومة بتاء مربوطة نحو : ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا﴾ .

ولفظ (امرأت) المضافة إلى زوجها ورد في سبعة مواضع هي : - في سورة آل عمران آية (٣٥) موضعان في سورة يوسف آيتي (٣٠) و (٥١) وفي سورة القصص آية (٩) وثلاثة مواضع في سورة التحريم موضعان بآية (١٠) وموضع بآية (١١) .

الخامسة : كلمة ﴿ يَقِيَّتُ ﴾ بسورة هود آية (٨٦) .
 السادسة : كلمة ﴿ قُرَّتْ عَيْنٌ ﴾ في سورة القصص آية (٩) .
 السابعة : كلمة ﴿ فِطْرَتَ ﴾ بسورة الروم آية (٣٠) .
 الثامنة : كلمة ﴿ سَجَرَتِ الزَّقْوِمِ ﴾ بسورة الدخان آية (٤٣) .
 التاسعة : كلمة ﴿ لَعْنَتُ اللَّهِ ﴾ موضعان : الأول بسورة آل عمران آية (٦١) الثاني بسورة النور آية (٧) .

العاشرة : كلمة ﴿ وَوَجَّحْتُ نَعِيمٍ ﴾ بسورة الواقعة آية (٨٩) .
 الحادية عشرة : كلمة ﴿ أَبْنَتِ عِمْرَانَ ﴾ الآية الأخيرة من سورة التحريم (٦٦) .
 الثانية عشرة : كلمة ﴿ وَمَعْصِدَتِ الرَّسُولِ ﴾ موضعان بسورة المجادلة آيتي (٨) و (٩) .

الثالثة عشرة : كلمة ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ بسورة الأعراف فوقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالهاء ووقف باقي القراء على هذه الكلمات بالتاء .

وكذلك الكلمات التي اختلف فيها أفراداً وجمعاً نحو : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ بسورة الأنعام ﴿ ءَأَيُّتُّ لِّلْسَاءِلِينَ ﴾ ﴿ غِيَّبَتِ الْجَبِّ ﴾ بسورة يوسف . فمن قرأها بالإفراد من هؤلاء الأئمة الثلاثة وقف عليها بالهاء ومن قرأها بالجمع وقف عليها بالتاء . أما غيرهم فيقف عليها بالتاء كما رسمت في المصحف الشريف .

٤ - وَفِي اللَّاتِ مَعَ مَرَضَاتٍ مَعَ ذَاتِ بَهْجَةٍ وَوَلَاتٍ رِضَى هَيْهَاتَ هَادِيهِ رُفُلًا

الشرح : وقف الكسائي على الكلمات التالية بالهاء : -

﴿ أَفْرَاءَ يَتِمُّ اللَّاتِ ﴾ بسورة النجم لفظ (مَرَضَاتٍ) حيثما ورد كلمة (ذَاتٍ) من ﴿ ذَاتِ بَهْجَةٍ ﴾ بسورة النمل .

كلمة (وولاتٍ) من ﴿ وولاتٍ حين مناصٍ ﴾ بسورة ص .

• ووقف البزي والكسائي بالهاء على لفظ ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴾ موضعي سورة المؤمنون ووقف باقي القراء بالتاء في كل ما ذكر اتباعاً للرسم ومعهم البزي في غير ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴾ .

٥ - وَقِفْ يَا أَبَهُ كُفُوا دَنَا وَكَأَيِّنَ آلٍ
وُقُوفٌ بُنُونٍ وَمَوْبِئَاتٍ حُصَلَا

الشرح : وقف ابن عامر وابن كثير بالهاء على لفظ (يَا أَبَتِ) حيثما ورد ووقف غيرهما بالياء .

* ووقف كل القراء إلا أبا عمرو على لفظ (كَأَيِّنَ) حيثما جاء في القرآن بالنون ووقف أبو عمرو على الياء (وَكَأَيِّنِ) بلا نون إذ هي عنده نون تنوين .

٦ - وَمَالٍ لَدَى الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنِّسَاءِ
وَسَأَلَ عَلَى مَنَاحِجٍ وَالْخُلْفِ رُتَلَا

الشرح : وقف أبو عمرو بلا خلاف والكسائي بخلاف على (ما) من لفظ مَالٍ هَذَا الرَّسُولِ ﴿ بسورة الفرقان . و ﴿ مَالٍ هَذَا الْكِتَابِ ﴾ بسورة الكهف . و ﴿ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ ﴾ بسورة النساء . و ﴿ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ بسورة المعارج .

ووقف باقي القراء على اللام في المواضع الأربعة (فَمَالِ) والصواب كما في النشر أنه يجوز الوقف لكل القراء على (ما) واللام (مال) في المواضع الأربعة لأنها مرسومة هكذا في المصحف (فمال) ولا يجوز الابتداء بما بعدها بل لا بد من وصلها بما قبلها .

٧ - وَيَا أَيُّهَا فَوقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَا
لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمَنِ رَافِقِنَ حُمَلَا

٨ - وَفِيهَا عَلَى الْإِتْبَاعِ ضَمُّ ابْنِ عَامِرٍ
لَدَى الوَصْلِ وَالرُّسُومِ فِيهِنَّ أَخْيَلَا

الشرح : وقف الكسائي وأبو عمرو بالألف على لفظ (يَا أَيُّهُ) من ﴿ يَتَأَيُّهُ السَّاجِرُ ﴾ في سورة الزخرف التي فوق سورة الدخان . وعلى لفظ (أَيُّهُ) من ﴿ أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ سورة النور . (أَيُّهُ) من ﴿ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ﴾ سورة الرحمن وقفا عليها بالألف ووقف غيرهما بسكون الهاء بدون ألف في المواضع الثلاثة .

* وقرأ ابن عامر بضم الهاء حال الوصل اتباعاً لضم الياء قبلها وفتحها الباقون . وهذه الألفاظ الثلاثة رسمت في المصاحف بدون ألف بعد الهاء وما عداها ترسم بالألف نحو : ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ ﴾ ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ ﴾ فلا خلاف في الوقف عليها بالألف .

٩- وَقِفْ وَيَكُنَّهَ وَيَكُنَّ بِرَسْمِهِ وَيَأْيَاءِ قِفْ رِفْقًا وَيَبَالِكُافِ حُلًّا

الشرح : وقف القراء غير أبي عمرو والكسائي على لفظ ﴿ وَيَكُنَّهَ ﴾ (وَيَكُنَّ) بسورة القصص على آخر حرف في الكلمة أي على الهاء في (وَيَكُنَّهَ) وعلى النون في (وَيَكُنَّ) .

* ووقف الكسائي على الياء فيهما هكذا (وَيِ) ووقف أبو عمرو على الكاف فيهما هكذا (وَيِكَ) ويجوز للكسائي وأبي عمرو الوقف على آخر الكلمتين كذلك مثل باقي القراء .

* ولا يجوز البدء بالكاف عند من يقف على الياء ولا البدء بآن عند من يقف على الكاف بل لا بد من وصل الكلمة ببعضها عند ابتداء القراءة .

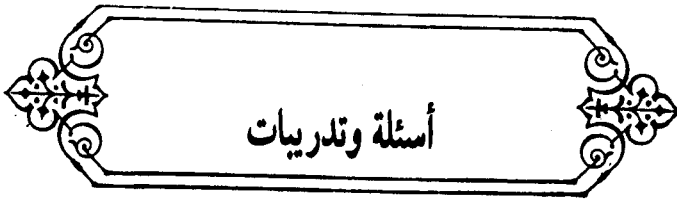
١٠- وَأَيًّا بِأَيًّا مَا شَفَا وَسِوَاهُمَا بِمَا وَيَوَادِي النَّمْلِ بِالْيَا سَنًّا تَلًّا

الشرح : وقف حمزة والكسائي بالالف على لفظ (أَيَّا) من ﴿ أَيًّا مَا تَدْعُوا ﴾ آخر سورة الإسراء ووقف الباقون على (أَيَّامًا) لأنها صلتها . والأقرب للصواب جواز الوقف على (أَيَّا) وعلى (أَيَّامًا) لكل القراء اتباعاً للرسم لكونهما منفصلتين رسماً .

* ووقف الكسائي الذي رمز له برمزي راويه السين والتاء وقف بالياء بعد الدال في ﴿ عَلَيَّ وَادٍ ﴾ من ﴿ وَادٍ النَّمْلِ ﴾ سورة النمل ووقف باقي القراء بدون ياء أي بدال ساكنة .

١١- وَفَيْمَهُ وَفَيْمَهُ قِفْ وَعَمَّهُ لِمَهُ بِمَنْ بِخُلْفِ عَنِ الْبِزْيِ وَأَدْفَعُ مُجَهَّلًا

الشرح : أي قف بهاء السكت عن البيزي بخلاف عنه على الكلمات التالية : فِيمَ أَنْتَ - مِمَّ خُلِقْتَ - عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ - لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ - مِمَّ يَرْجِعُ . ووقف باقي القراء بدون هاء والبيزي معهم في الوجه الثاني . وادفع من جهل راوي هذه الرواية بما يردده ويردعه .



س ١ - متى تقف على مرسوم الخط ؟ وما المقصود بالخط ؟

- س ٢ - من يقف على الكلمات التالية بالهاء ؟
يَرْجُونَ رَحْمَتَ - فَطَّرَتَ - هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ - وَلَا تَ .
- س ٣ - من يقرأ بضم الهاء وصلافي ﴿ آيَةَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ آيَةَ الثَّقَلَانِ ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟
- س ٤ - كيف يقف الكسائي على ﴿ أَيَّامًا تَدْعُونَ ﴾ ﴿ وَادِ التَّمَلِّ ﴾ ؟
- س ٥ - من يقف بهاء السكت على الكلمات التالية ؟
(فِيمَ) (عَمَّ) (لِمَ) (بِمَ) ؟

باب مذاهب القراء في ياءات الإضافة

- ١ - وَلَيْسَتْ بِلَامٍ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأَصُولِ فَتَشْكِلَا
٢ - وَلَكِنَّهَا كَأَهَاءِ وَالْكَافِ كُلِّ مَا تَلِيهِ يُرَى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَذْخَلَا

الشرح : ياء الإضافة هي الياء الزائدة عن أصل الكلمة ولا تقع لأمًا للكلمة وعلامتها إمكان إحلال الكاف والهاء محلها نحو : فَطَّرَنِي - ضَيْفِي - لَعَلِّي - إِنِّي - حُزْنِي فيصح أن تقول فطره ، فطرك - ضيفه ، ضيفك - لعله ، لعلك - إنه ، إنك حزنه ، حزنك .
أما إذا كانت الياء واقعة لأمًا للكلمة فإنه لا خلاف فيها نحو : الدَّاعِي الْمُهْتَدِي - الزَّائِي - أَلْقِي - أَوْجِي - يَأْتِي - أَذْرِي - فهذه كلها ياءات من أصل الكلمة فلا خلاف فيها .

أقسام ياءات الإضافة ستة :

- ١ - أن يأتي بعدها همزة قطع مفتوحة نحو : ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ وقد وردت في ٩٩ موضعاً .
- ٢ - أن يأتي بعدها همزة قطع مكسورة نحو : ﴿ وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾ وقد وردت في ٥٢ موضعاً .
- ٣ - أن يأتي بعدها همزة قطع مضمومة نحو : ﴿ إِنِّي أَمَرْتُ ﴾ وقد وردت في ١٠ مواضع .

٤ - أن يأتي بعدها الـ للتعريف نحو: ﴿عِبَادِي الصَّالِحُونَ﴾ وقد وردت في ١٤ موضعاً .

٥ - أن يأتي بعدها همزة وصل مفردة نحو: ﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ﴾ وقد وردت في ٧ مواضع .

٦ - أن يأتي بعدها أي حرف غير همزة قطع أو همزة وصل نحو: ﴿وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ وقد وردت في ثلاثين موضعاً .

وقد ذكر الناظم العدد الإجمالي المختلف فيه في ياءات الإضافة فقال :

٣ - وَفِي مِائَتِي يَاءٌ وَعَشْرٌ مُنِيْفَةٌ وَثَلَاثِينَ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلًا

الشرح : يقصد أن اختلاف القراء السبعة ورد في مائتي ياء واثنتي عشرة ياء زائدة وسيأتي تفصيلها في الأبيات التالية إن شاء الله ، فبدأ بالقسم الأول فقال :

٤ - فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ يَفْتَحُ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتُحْهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَلًا

٥ - فَأَرْنِي وَتَفْنِي اتَّبِعْنِي سَكُونًا لِكُلِّ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلَا

الشرح : يذكر لنا الناظم أن عدد ياءات الإضافة التي أتى بعدها همزة قطع مفتوحة وردت في تسعة وتسعين موضعاً في القرآن الكريم وقد اختص بفتحها أهل (سما) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو ويشترك معهم غيرهم في بعض كلمات كما سيأتي .

الأمثلة : إِنِّي أَعْلَمُ - إِنِّي أَرَى .

ثم استثنى الناظم من الياءات التي يقع بعدها همزة قطع مفتوحة وفتحها أهل (سما) أربعة مواضع . اتفق القراء على إسكان الياء فيها وهي : -

١ - ﴿قَالَ رَبِّ ارْنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ﴾ في سورة الأعراف .

٢ - ﴿وَلَا تَفْتِنِي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ في سورة التوبة .

٣ - ﴿فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾ في سورة مريم .

٤ - ﴿وَالْإِنْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَيْرِينَ﴾ في سورة هود .

ثم قال الناظم : -

٦ - ذُرُونِي وَادْعُونِي اذْكُرُونِي فَتَحْهَا دَوَاءً وَأَوْزَعْنِي مَعَا جَادَ مُطْلًا

الشرح : قرأ ابن كثير بفتح الياء في كلمات ثلاث هي :

الأولى : ﴿ ذُرُونِيْ أَقْتُلْ مُوسَىٰ ﴾ بسورة غافر .

الثانية : ﴿ ادْعُونِيْ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ بسورة غافر

الثالثة : ﴿ فَادْكُرُونِيْ أَدْكُرْكُمْ ﴾ بسورة البقرة وأسكنها غيره .

* وفتح ورش والبيزي الياء في كلمة ﴿ أَوْزِعْنِيْ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ﴾ في موضعين في سورة النمل وفي سورة الأحقاف وأسكن الياء باقي القراء .

٧- لِيَقْلُوْنِي مَعَهُ سَبِيْلِي لِنَافِعٍ وَعَنْهُ وَلِيَبْضُرِي ثَمَانٍ تُنْحَلَا

٨- يَسُوْشَفُ إِنِّي الْأَوْلَانِ وَلِي بِهَا وَضَيْفِي وَيَسْرُ لِي وَدُونِي تَمَثَّلَا

٩- وَيَاءَانِ فِي اجْعَلْ وَأَزْبَعُ إِذْ حَمَتْ هُدَاهَا وَلِكِنِّي بِهَا اثْنَانِ وَكَلَا

١٠- وَتَحْتِي وَقُلْ فِي هُوْدٍ إِنِّي أَرَاكُمْ وَقُلْ فَطْرَنَ فِي هُوْدٍ هَادِيَهُ أَوْصَلَا

الشرح : فتح نافع الياء في ﴿ لِيَقْلُوْنِي مَعَهُ سَبِيْلِي لِنَافِعٍ ﴾ في سورة النمل وفتح نافع كذلك الياء في ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيْلِي ادْعُوا إِلَى اللَّهِ ﴾ بسورة يوسف وأسكنهما غيره .

فتح نافع وأبو عمرو والياء في ثمانية مواضع على النحو التالي :

الأول والثاني : لفظ (إني) في الموضعين الأولين في سورة يوسف في :

﴿ إِنِّي أَرِنِيْ أَغْصِرُ ﴾ ﴿ إِنِّي أَرِنِيْ أَحْمِلُ ﴾ .

وقيد لفظ (إني) بالأولين ليخرج المواضع الأخرى في : ﴿ إِنِّي أَرَى ﴾ ﴿ إِنِّي أَنَا أَخُوْكَ ﴾ ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ ﴾ فيفتحها أهل سما جميعاً .

الثالث : لفظ (لي) في ﴿ يَا ذَنْ لِي أَبِي ﴾ في سورة يوسف كذلك .

الرابع : لفظ (ضيفي) في ﴿ وَلَا تَخْزُونِ فِي ضَيْفِي اللَّيْسَ ﴾ في سورة هود .

الخامس : لفظ ﴿ وَيَسْرُ لِي أَمْرِي ﴾ في سورة طه .

السادس : لفظ (دونني) في ﴿ مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ ﴾ في سورة الكهف .

السابع والثامن : لفظ ﴿ اجْعَلْ لِي آيَةً ﴾ في سورة آل عمران وسورة مريم وأسكن هذه الياءات الثمان غيرهما .

* وقوله : وأربع إذ حمت هداها ، ولكني بها اثنان وكلا ، وتحتي وقل في هود
إني أراكمو .

أي فتح نافع وأبو عمرو والبزي الباء في أربعة مواضع هي : -
الأول والثاني : (وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ) في سورتي هود والأحقاف .
الثالث : (مَنْ تَحْتِي أَفْلا) في سورة الزخرف .
الرابع : (إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ) في سورة هود .
وأسكن هذه الباءات الأربع غيرهم .

* وقوله : وقل فطرن في هود هاديه أوصلا .

أي فتح البزي ونافع الباء في (فَطَرَنِي أَفْلا تَعْقِلُونَ) في سورة هود وأسكنها
غيرهما .

١١ - وَيَحْزُنُنِي حِرْمِيَهُمْ تَعِدَانِي حَشْرَتِي أَعْمَى تَأْمُرُونِي وَصَلَا

الشرح : فتح الحريمان نافع وابن كثير الباءات في أربعة مواضع هي :

الأول : (لِيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ) في سورة يوسف .
الثاني : (أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ) في سورة الأحقاف .
الثالث : (حَشْرَتِي أَعْمَى) في سورة طه .
الرابع : (أَفَغَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ) في سورة الزمر .
وقرأ غيرهما بإسكان الباءات الأربع .

١٢ - أَرْهَاطِي سَمَا مَوْلَى وَمَالِي سَمَا لِيُوا لَعَلِّي سَمَا كَفَرُوا مَعِيَ نَفَرُ الْعَبَلَا

١٣ - عِمَادٌ وَنَحْتٌ النَّمْلِ عِنْدِي حُسْنُهُ إِلَى دُرِّهِ بِأَلْخَلْفِ وَأَفَقَ مُوَهَلَا

الشرح : قرأ أهل سما وابن ذكوان بفتح ياء (أَرْهَاطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ) في سورة هود وقرأ
غيرهم بإسكانها .

وقرأ أهل سما وهشام بفتح ياء (وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ) في سورة غافر وقرأ
غيرهم بإسكانها .

وقرأ أهل سما وابن عامر بفتح الباء في لفظ (لعلي) في ستة مواضع هي :
الأول : (لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ) في سورة يوسف .

الثاني والثالث : (لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا) في سورتي طه والقصص .

الرابع : (لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً) في سورة المؤمنون .

الخامس : (لَعَلِّي أَطَّلِعُ) بسورة القصص .

السادس : (لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ) في سورة غافر .

وقرأ غيرهم بإسكانها في المواضع الستة .

* وقوله : معي نفر العلاماد :

قرأ أهل سما وابن عامر وحفص بفتح الياء في لفظ (معي) في موضعين :

الأول : ﴿ فَكُلْ لَنْ نَخْرُجُوَمَعِيَ أَبَدًا ﴾ في سورة التوبة .

الثاني : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا ﴾ في سورة الملك

وأسكنها في الموضعين شعبة وحمزة والكسائي .

* وقوله : وتحت النمل عندي حسنه إلى دره بالخلف . . .

قرأ أبو عمرو ونافع قولاً واحداً وابن كثير بخلاف بفتح الياء في لفظ (عندي) في

(قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي أَلَمْ يَعْلَمْ) في سورة القصص التي تحت سورة

النمل .

وظاهر النظم يفيد أن كلا من البزي وقنبل عن ابن كثير له الفتح والإسكان ولكن

الصحيح أن البزي يقرأ بالسكون وقنبل يقرأ بالفتح فالخلاف عن ابن كثير موزع .

وما عدا هذه المواضع التي ذكرت مفصلة أي بقية التسعة والتسعين فيقرؤها أهل

سما بالفتح ويقرؤها غيرهم بالإسكان .

ثم ذكر مذاهب القراء في القسم الثاني فقال :

١٤ - وَثِنَانٍ مَعَ تَخْسِينٍ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولَى حُكْمٍ سَوَى مَا تَعَزَّلَا

١٥ - بِنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِي وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أَهْمِلَا

الشرح : القسم الثاني من ياء الإضافة هو أن يأتي بعدها همزة قطع مكسورة وعدد الياء

المختلف فيها اثنتان وخمسون ياء .

والقاعدة العامة فيه أن : نافعاً وأبا عمرو يفتحان هذه الياءات سوى كلمات

انفردت وخرجت عن القاعدة .

* فقله : بناتي وأنصاري .. البيت .

يفيد : أن نافعاً اختص بفتح ياءات الإضافة في الكلمات التالية :

الأول : (بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ) في سورة الحجر .

الثاني : (مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ) في سورتي آل عمران والصف .

الثالث : (أَنْ اسْرِبْ بَعَادِي إِنْكُمْ) في سورة الشعراء .

الرابع : (وَأَنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ) في سورة ص .

الخامسة : لفظ (سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ) في ثلاث سور الكهف والقصص

والصافات ، وأسكن هذه الياءات كلها باقي القراء غير نافع ومعهم أبو عمرو .

١٦ - وَفِي إِيحْوِي وَرَشُّ يَدِي عَنْ أُولِي جَمِي وَفِي رُسُلِي أَصْلُ كَسَا وَافِي أَمْلَأُ

الشرح : فتح ورش الياء في لفظ (وَبَيْنَ إِيحْوِي إِنْ رَبِّي) في سورة يوسف . وأسكنها غيره .

* وفتح حفص ونافع وأبو عمرو الياء في لفظ (يَدِي إِلَيْكَ) في سورة المائدة وأسكنها غيرهم .

* وفتح نافع وابن عامر الياء في لفظ (وَرُسُلِي إِنْ اللَّهُ) في سورة المجادلة . وأسكنها غيرهما .

١٧ - وَأُمِّي وَأَجْرِي سَكْنَادِينَ صُحْبَةَ دُعَائِي وَأَبَائِي لَكُوفٍ تَجْمَلًا

١٨ - وَحُزْنِي وَتَوَفِيْقِي ظِلَالٌ وَكُلُّهُمْ يُصَبِّدُنِي أَنْظِرْنِي وَأُخْرَتْنِي إِلَى

١٩ - وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونِي وَخِطَابُهُ

الشرح : قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي بإسكان الياء في لفظ ﴿ وَأُمِّي إِلَهَيْنِ ﴾ في

سورة المائدة وكذلك في لفظ (أجري) في ﴿ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ ﴾ في

سورة يونس وموضعين في سورة هود وموضع في سورة سبأ . وفي ﴿ إِنْ أَجْرِي

إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ في مواضعه الخمسة بسورة الشعراء .

وفتح هذه الياءات كلها غيرهم وهم نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص .

* وقوله : دعائي وأبائي لكوف تجملاً .

أي أسكن الكوفيون الثلاثة للياء في لفظ ﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِي إِلَّا ﴾ في سورة

نوح . ولفظ ﴿مِلَّةَ آبَاءِ إِبْرَاهِيمَ﴾ في سورة يوسف .
 وفتح الباء في الكلمتين أهل سما وابن عامر .

* وقوله : وحزني وتوفيق ظلال ...

أي قرأ ابن كثير والكوفيون بإسكان الباء في كلمة (حُزْنِي) في ﴿وَحُزْنِي﴾
 إِلَى اللَّهِ ﴿ في سورة يوسف .

وكلمة (تَوْفِيْقِي) في ﴿وَمَا تَوْفِيْقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ في سورة هود .
 وفتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر .

* وقوله : وكلهم يصدقني أنظرنني وأخرتني إلى .. وذرتني يدعونني وخطابه ..

أي اتفق القراء السبعة على إسكان الباء في الكلمات التالية : -

﴿يُصَدِّقُنِي إِيَّيَّيْ أَخَافُ﴾ في سورة القصص ﴿أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾

في سورة الأعراف ﴿فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ في سورتي الحجر وصر .

﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ﴾ في سورة المنافقون ﴿وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾

إِنِّي ﴿ في سورة الأحقاف . ﴿مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ في سورة يوسف .

﴿وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ ﴿أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ الموضعان في سورة غافر .

وهما المقصودان بقوله (وخطابه) أي لفظ (يَدْعُونَنِي) المبدوء بياء الغيبة والمبدوء

ببَاء الخطاب مُسَكَّنَةٌ يَأُوْهُ لِكُلِّ الْقُرَاءِ .

وبقية الباءات التي بعدها همزة قطع مكسورة والتي لم يذكرها الناظم في هذه

الآيات من قوله : وثنتان مع خمسين إلى هنا فيفتحها نافع وأبو عمرو على أصل

القاعدة نحو : ﴿فإنه مني إلا﴾ ﴿هَدَنِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

﴿وَأَغْفِرْ لِي إِنِّي أَنَا﴾

١٩ - وَعَشْرٌ يَلِيهَا أَلْهَمَزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلاً

٢٠ - فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحَ وَأَسْكِنَ لِكُلِّهِمْ بَعْهَدِي وَأَتُونِي لِتَفْتَحَ مُقْفَلاً

الشرح : يذكر الناظم القسم الثالث وهو الذي يأتي فيه بعد باءات الإضافة همزة قطع

مضمومة وهي عشر باءات اختص نافع بفتحها وحده وأسكنها غيره .

وهي على النحو التالي : -

الأول : ﴿إِنِّي أُعِيدُهَا بِلَيْكٍ﴾ في سورة آل عمران .

الثانية والثالثة : ﴿ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ ﴾ ﴿ فَإِنِّي أَعَذِّبُهُ عَذَابًا ﴾ الموضعان في سورة المائدة .

الرابعة والخامسة : ﴿ إِنِّي أُمِرْتُ ﴾ في سورتي الأنعام والزمر .

السادسة : ﴿ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ ﴾ في سورة الأعراف .

السابعة : ﴿ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ ﴾ في سورة هود .

الثامنة : ﴿ أَنِّي أَوْفِي الْكَيْلِ ﴾ في سورة يوسف .

التاسعة : ﴿ إِنِّي أَلْقِي ﴾ في سورة النمل .

العاشرة : ﴿ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكُحَكَ ﴾ في سورة القصص .

* واتفق القراء السبعة على إسكان الياء في ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفِي

بِعَهْدِكُمْ ﴾ في سورة البقرة ﴿ وَأَتُوْنِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴾ في سورة الكهف .

٢١- وفي اللام للتعريف أربع عشرة فإسكانها فاش وعهدي في علا

الشرح : هذا هو القسم الرابع من أقسام ياءات الإضافة وهو أن يأتي بعد الياء (الـ)

للتعريف وقد وردت في أربعة عشر موضعاً أسكنها جميعاً حمزة واشترك معه

حفص في إسكان لفظ ﴿ لَا يَتَّأَلَّ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ في سورة البقرة .

ويفتحها باقي القراء ويفتح حفص غير هذا الموضع من ياءات الإضافة التي بعدها

(الـ) .

٢٢- وَقُلْ لِعِبَادِي كَانَ شَرْعًا وَفِي النَّدَا حَمِي شَاعَ آيَاتِي كَمَا فَاحَ مَنْزِلًا

٢٣- فَخَمَسَ عِبَادِي أَعْدُدُ وَعَهْدِي أَرَادَنِي وَرَبِّي الَّذِي أَتَانِ آيَاتِي الْحُلَا

٢٤- وَأَهْلَكَنِي مِنْهَا وَفِي صَادَ مَسْنِي مَعَ الْأَنْبِيَارِيِّ فِي الْأَعْرَافِ كَمَلَا

الشرح : قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بإسكان الياء في ﴿ قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾

في سورة إبراهيم . وفتحها غيرهم .

* وقوله : وفي النداء حمي شاع :

أي قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي بإسكان الياء في لفظ (يَا عِبَادِي الَّذِينَ)

المقترن بياء النداء وذلك في موضعين :

١- ﴿ يَلْعَبُدِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ أَرْضِي وَسِعَةٌ ﴾ في سورة العنكبوت .

٢ - ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ في سورة الزمر .
وفتحها غيرهم .

* وقوله : آياتي كما فاح : قرأ بإسكان الياء ابن عامر وحمزة في ﴿سَأَصْرِفُ
عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ﴾ في سورة الأعراف وفتحها غيرهما .
* وقوله : فخمس عبادي اعدد :

بعدما ذكر الكلمات التي يشترك فيها مع حمزة غيره من القراء على إسكان الياءات
فيها بدأ يعد الياءات الأربع عشرة على النحو التالي :-

لفظ (عِبَادِي) في خمسة مواضع : في سور إبراهيم والعنكبوت والزمر والأنبياء
وسبأ .

السادس : لفظ ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ في سورة البقرة .

السابع : ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ﴾ في سورة الزمر .

الثامن لفظ ﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ في سورة البقرة .

التاسع : ﴿ءَاتَانِي الْكِتَابَ﴾ في سورة مريم .

العاشر : ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ﴾ في سورة الأعراف .

الحادي عشر : ﴿إِنْ أَهْلَكَنِي اللَّهُ﴾ في سورة الملك .

الثاني عشر : لفظ ﴿مَسَّنِيَ الضُّرُّ﴾ في سورة الأنبياء .

الثالث عشر : لفظ ﴿مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ﴾ في سورة ص .

الرابع عشر : لفظ ﴿حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ﴾ في سورة الأعراف .

* أسكن حمزة الياء في المواضع الأربعة عشر المذكورة وشاركه غيره في بعضها
كما تقدم تفصيله وباقي القراء الذين لم يذكروا فتحوا الياءات جميعا . . .

٢٥ - وَسَبَّحَ بِهَمِّزِ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتَحَهُمْ أَخِي مَعَ إِيَّ حَقَّهُ لَيْتَنِي حَلَا

٢٦ - وَنَفْسِي سَمًا ذَكَرِي سَمًا قَوْمِي الرِّضَا حَمِيدٌ هُدَى بَعْدِي سَمًا صَفْوَةٌ وَلَا

الشرح : هذا هو القسم الخامس من ياءات الإضافة وهو أن يأتي بعد الياء همزة وصل مفردة

ليس معها لام التعريف وقد ورد هذا النوع في سبعة مواضع على النحو التالي :-

الأول : ﴿هَرُونَ أَخِي أَشَدُّ بِهِ﴾ في سورة طه .

الثاني : ﴿ إِنِّي أَصْطَفَيْتَكَ عَلَى النَّاسِ ﴾ في سورة الأعراف .

فتح الياء في الموضعين ابن كثير وأبو عمرو وأسكنها غيرهما .

الثالث : ﴿ يَلِيَّتَنِي أَخَذْتُ ﴾ في سورة الفرقان .

فتح الياء فيها أبو عمرو وحده وأسكنها غيره والدليل ليتني حلا

الرابع والخامس : ﴿ وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي أَذْهَبَ ﴾ ﴿ وَلَا نَبِيَّآ فِي ذِكْرِي أَذْهَبَا ﴾

الموضعان في سورة طه . وفتح الياء فيهما نافع وابن كثير وأبو عمرو وأسكنها غيرهم . والدليل : ونفسي سما ذكري سما .

السادس : ﴿ إِنَّ قَوْمِي أَخَذُوا ﴾ في سورة الفرقان . فتح الياء فيه نافع وأبو عمرو والبزي وأسكنها غيرهم . والدليل : قومي الرضا حميد هدى .

السابع : ﴿ مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدٌ ﴾ في سورة الصف . فتح ياءه نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة وأسكنها غيرهم والدليل : بعدي سما صفوه ولا .

٢٧ - وَمَعَ غَيْرِ هَمَزٍ فِي ثَلَاثِينَ خُلْفُهُمْ وَمَحْيَايَ جِيءَ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحِ خُوْلًا

الشرح : هذا هو القسم السادس وهو أن يأتي بعد ياء الإضافة حرف من حروف الهجاء غير همزة القطع وهمزة الوصل .

وقد ورد اختلاف القراءة في ثلاثين موضعاً في هذا القسم على النحو التالي : كلمة (مَحْيَايَ) في ﴿ وَتُسْكِي وَمَحْيَايَ ﴾ في سورة الأنعام .

ورد فيها عن ورش وجهان في الياء الثانية : الفتح والإسكان . فبالإسكان قرأ الداني من طريق الأزرق على أبي القاسم الخاقاني وابن غلبون . وبالفتح قرأ له على أبي الفتح فارس .

وقرأ القراء السبعة إلا نافعاً بفتحها . فيكون لقالون الإسكان بلا خلاف . وعلى وجه إسكان الياء لقالون ولورش يتعين المد في الألف قبلها ست حركات وصلأ ووقفاً .

٢٨ - وَعَمَّ عَلًا وَجْهِي وَبَيْتِي بُنُوحٍ عَن لِسَاوٍ وَسِوَاهُ عُدَّ اضْلاً لِيُخْفَلَ

الشرح : فتح الياء نافع وابن عامر وحفص في لفظ (وَجْهِي) في ﴿ فَقُلْ أَسَلَمْتُ

وَجِهِيَ لِلَّهِ ﴿ في سورة آل عمران .و ﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي ﴿ في سورة الأنعام ، وأسكن الياء غيرهم في الموضعين . وفتح حفص وهشام الياء في لفظ (بئتي) في ﴿ وَلَمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا ﴿ في سورة نوح ، واسكنها غيرهما والدليل : وبئتي بنوح عن لوا .

* وقرأ حفص ونافع وهشام بفتح ياء (بئتي) في غير موضع سورة نوح وذلك في موضعين : الأول : ﴿ أَنْ طَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ ﴿ في سورة البقرة .
الثاني : ﴿ وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ ﴿ في سورة الحج .

وقرأ باقي القراء بإسكان الياء في الموضعين والدليل : وسواء عد أصلا ليحفلا .

٢٩- وَمَعَ شُرَكَائِي مِنْ وَرَائِي دُونُوا وَلِي دِينَ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحَلَى

الشرح : قرأ ابن كثير بفتح الياء في لفظ (شُرَكَائِي) في ﴿ أَيْنَ شُرَكَاءِي قَالُوا أَدْنَاكَ ﴿ في سورة فصلت . ولفظ (وَرَائِي) في ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ ﴿ في سورة مريم وأسكنها غيره في الموضعين .

* وقرأ نافع وهشام وحفص بفتح ياء ﴿ وَلِي دِينَ ﴿ في سورة الكافرون قولاً واحداً .

وروى البزي فيها وجهان الفتح والإسكان : -

فبالفتح قرأ له الداني على أبي الفتح فارس .

وبالإسكان قرأ له الداني على الفارسي والدليل : ولي دين عن هاد بخلف له الحلَى .

٣٠- مَمَاتِي أَنِّي أَرْضِي صِرَاطِي ابْنُ عَامِرٍ وَفِي النَّمْلِ مَا لِي دُمٌ لِمَنْ رَاقٍ نَوْفَلًا

الشرح : فتح نافع ياء ﴿ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ في سورة الأنعام وأسكنها غيره .
* وفتح ابن عامر الياء في لفظ ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴿ في سورة الأنعام . وفي لفظ ﴿ إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ ﴿ في سورة العنكبوت . وأسكنها غيره .

* وفتح ابن كثير وهشام والكسائي وعاصم الياء في ﴿ مَا لِي لَأَأْرَى أَلْهَدُهُدًا ﴿ في سورة النمل وأسكنها غيرهم والدليل : وفي النمل دم لمن راق نوفلا .

٣١- وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي آثِنِينَ مَعِيَ ثَمَانٍ عَلَا وَالظُّلَّةُ الثَّانِي عَنْ جَلَا

الشرح : فتح حفص الياء في ﴿ وَلِي نَعْجَةٌ ﴾ في سورة ص . وفي ﴿ وَمَا كَانَ عَلَيْكُمْ ﴾ في سورة إبراهيم . وفي ﴿ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ ﴾ سورة ص . وفي لفظ (معي) في ثمانية مواضع هي :

- ١- ﴿ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ في سورة الأعراف .
 - ٢- ﴿ مَعِيَ عِدْوًا ﴾ في سورة التوبة .
 - ٣ و ٤ و ٥ ﴿ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ في سورة الكهف ثلاثة مواضع .
 - ٦- ﴿ هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعِيَ وَذِكْرٌ مِّنْ قَبْلِي ﴾ في سورة الأنبياء .
 - ٧- ﴿ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ الموضع الأول في سورة الشعراء .
 - ٨- ﴿ مَعِيَ رِدْءٌ يُصَدِّقُنِي ﴾ في سورة القصص .
- وأسكنها غير حفص في المواضع الثمانية .

* وفتح حفص وورش ياء ﴿ وَمَنْ مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ الموضع الثاني في سورة الشعراء وأسكنها غيرهما وهذا معنى قول الناظم : والظلة الثاني عن جلا .

٣٢- وَمَنْ تَوَدَّ أَنْ يُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِجَاوِيَا عِبَادِي صِفْ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلَا

الشرح : فتح ورش وحده الياء في ﴿ وَلِيَوْمِئِذٍ لَّعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ في سورة البقرة وفتح كذلك الياء في ﴿ وَإِنْ لَرَبُّنَا إِلَىٰ فَاَعَزُّونَ ﴾ في سورة الدخان وأسكنها في الموضوعين غيره .

* وقوله : ويا عبادي صف والحذف عن شاكر دلا .

أي لفظ ﴿ يَعْبادِ لِأَخَوْفٍ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾ في سورة الزخرف (١) أثبت بشعبة الياء مفتوحة وصلًا وساكنة وفقًا (٢) وحذفها في الحاليين حفص وحمزة والكسائي وابن كثير (٣) وأثبتها ساكنة في الحاليين نافع وأبو عمرو وابن عامر .

٣٣- وَفُتِحَ وَلِي فِيهَا لِوَرُشٍ وَحَفْصِهِمْ وَمَالِي فِي يَسَ سَكُنَ فَتَكْمُلَا

الشرح : فتح ورش وحفص الياء في ﴿ وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ أُخْرَىٰ ﴾ في سورة طه وأسكنها غيرهما .

* وقرأ حمزة بإسكان الياء في ﴿ وَمَالِي لَا أَعْبُدُ ﴾ في سورة يس وفتحها غيره .

وأشار الناظم بقوله فتكملا- إلى إتمام باب ياءات الإضافة

أسئلة وتدريبات

- س ١ - كيف تعرف ياءات الإضافة من غيرها؟
- س ٢ - كم قسماً لياءات الإضافة؟ وكم عدد الياءات المختلف فيها؟
- س ٣ - وضح مذاهب القراء فيما يأتي :
- ﴿ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرْنِي آخِزًا بِاللَّيْلِ وَأَنَا كَالسَّحَابِ الْإِسْفَارِ وَالْآخِزُ إِذَا سَفَرَتِ الْغُيُوبُ ﴾
- س ٤ - من يفتح الياءات التالية : -
- ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ ﴿ وَلَا نُنْيَا فِي ذِكْرِي أَذْهَبًا ﴾ ﴿ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾
- س ٥ - من يسكن ياءات الإضافة التي بعدها الـ (للتعريف)؟ مع ذكر الدليل من الشاطبية؟
- س ٦ - وضح مذاهب القراء في ﴿ وَمَجْيَا وَمَمَاتٍ ﴾ من حيث فتح الياء أو إسكانها؟

باب الياءات الزوائد

- ١ - وَدُونِكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا لِأَنَّ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعْرُوفًا
- الشرح : الياءات الزوائد هي الياءات المتطرفة الزائدة على رسم المصاحف العثمانية والفرق بين ياءات الإضافة والياءات الزوائد من أربعة أوجه :
- الأول : أن الياءات الزوائد تكون في الأسماء نحو : الدَّاعِ - الْجَوَارِ - وفي الأفعال نحو : يَأْتِ - يَسْرُ - ولا تكون في الحروف . بخلاف ياءات الإضافة التي تكون في الاسم والفعل والحرف .
- الثاني : الياءات الزوائد محذوفة من رسم المصحف بخلاف ياءات الإضافة فإنها ثابتة فيه .

الثالث : الخلاف في الياءات الزوائد دائر بين الحذف والإثبات . أما ياءات الإضافة فإن الخلاف فيها دائر بين الفتح والإسكان .

الرابع : الياءات الزوائد تكون أصلية نحو : المُنَادِ - يَوْمَ يَأْتِ - وتكون زائدة نحو : وَعِيدَ - وَتَذَرِ . وإنما تسمى زائدة لأنها لم ترسم في المصاحف .

أما ياءات الإضافة فلا تكون إلا زائدة .

٢ - وَتَثَبْتُ فِي الْحَالِينَ دُرّاً لَوَائِمَ عَأْ بِخُلْفٍ وَأَوَّلِي النَّمْلِ حَمَزَةً كَمَّلاً

٣ - وَفِي الْوَصْلِ حَمَادٌ شُكُورٌ إِمَامُهُ وَجَمَلَتَهَا سِتُونَ وَأَثْنَانِ فَاعِقِلَا

الشرح : القاعدة العامة لمذاهب القراء في إثبات الياءات الزوائد أو حذفها على النحو التالي : -

أولاً : أن ما يذكر لابن كثير في هذا الباب من الياءات الزوائد فهو يشبهه في الوصل والوقف .

ثانياً : هشام يثبت ما يشبهه من هذه الياءات في الحاليين بخلاف .

ثالثاً : حمزة يثبت ما يشبهه من هذه الياءات وصلها ويحذفه وفقاً إلا كلمة ﴿ قَالَ أْتِمِدُّونَنِي بِمَالٍ ﴾ في سورة النمل فإنه يشبهها وصلها ووقفاً .

رابعاً : أبو عمرو ونافع والكسائي يشبتون ما يشبتونه وصلها ويحذفونه وفقاً .

خامساً : باقي القراء يحذفون في الحاليين إلا بعض كلمات سيأتي تفصيلها إن شاء الله . وجملة الياءات الزوائد اثنتان وستون ياء .

٤ - فَيَسْرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِيَهُ دِيدِينَ يُؤْتِينَ مَعَهُ أَنْ تُعَلِّمَنِي وَلَا

٥ - وَأَخْرَجْتَنِي الْأَسْرَاءَ وَتَتَّبَعَنَ سَمَاءَ وَفِي الْكُهْفِ تَبَغِي يَأْتِ فِي هُودٍ رُفُلَا

٦ - سَمَاءَ وَدُعَائِي فِي جَنِّي حُلُوْ هَدْيُهُ وَفِي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقَّهُ بَلَا

٧ - وَإِنْ تَرَنِي عَنْهُمْ تَمِدُّونَنِي سَمَاءَ فَرِيْقًا وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكُ جَنِّي حَلَا

الشرح : أثبت نافع وأبو عمرو وصلها وابن كثير في الحاليين الياءات في الكلمات الآتية :

١ - ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ ﴾ في سورة الفجر .

٢ - ﴿ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ ﴾ في سورة القمر .

٣ - ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ ﴾ في سورة الشورى .

- ٤ - ﴿يَوْمَ ينادِ الْمُنَادُ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ في سورة ق .
 ٥ - ﴿وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي ربي﴾ .
 ٦ - ﴿فَعَسَى ربي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا﴾ .
 ٧ - ﴿عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ﴾ .

(المواضع الثلاثة في سورة الكهف)

- ٨ - ﴿لَيْنَ أَخْرَجْنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ في سورة الإسراء .
 ٩ - ﴿أَلَا تَتَّبِعُنِي أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ في سورة طه وحذفها غيرهم في
 الحالتين :

ومن أثبت ياء وكان بعدها همزة قطع فيكون على أصله في المد المنفصل مثل (إن
 تَرَنَ أَنَا - أَخْرَجْتَنِي إِلَى) .

* وقوله : وفي الكهف نبغي يأت في هود رفلا . سما :
 أي أثبت أهل سما والكسائي الياء في ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَاذْتَدَا﴾ في سورة
 الكهف . وفي ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ بسورة هود .

* وقوله : ودعائي في جنى حلوهديه :
 أي أثبت الياء في لفظ ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ في سورة إبراهيم حمزة وورش وأبو
 عمرو وصلا . والبزي في الحالتين على أصل مذهب شيخه ابن كثير .
 والباقون بالحذف في الحالتين .

* وقوله : وفي اتبعوني أهدكم حقه بلا . وإن ترن عنهم :
 أثبت ابن كثير في الحالتين وأبو عمرو وقالون وصلا الياء في ﴿أَتَتَّبِعُونَ
 أَهْدِيكُمْ﴾ في سورة غافر . وفي ﴿إِنْ تَسْرَنَ أُنَا أَقْلَ مِنْكَ﴾ بسورة الكهف
 وحذفها في الموضوعين الباقيون .

* وقوله : تمدونن سما فريقا :
 أي أثبت أهل سما وحمزة الياء في ﴿قَالَ أَتَمِدُّونُنِي بِمَالٍ﴾ في سورة النمل .
 حمزة وابن كثير يثبتانها في الحالتين ونافع وأبو عمرو وصلا والباقون بالحذف في
 الحالتين .

* وقوله : ويدع الداع هاك جنى حلا :

أثبت الباء في ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ﴾ في سورة القمر .
أثبتها البزي في الحاليين . وورش وأبو عمرو وصلا والباقون بالحذف في الحاليين .

٨ - وَفِي الْفَجْرِ بِالْوَادِي دَنَا جَرِيَانُهُ وَفِي الْوَقْفِ بِالْوَجْهِينِ وَافَقَ قُنْبَلًا

الشرح : أثبت ابن كثير في الحاليين وورش وصلا الباء في ﴿جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ في سورة الفجر إلا أنه اختلف عن قنبل في الوقف فورد عنه الحذف والإثبات ولكنه يشتها وصلا بلا خلاف ، وأما زميله البزي فيثبتها في الحاليين بلا خلاف . وحذفها الباكون في الحاليين بلا خلاف .

٩ - وَأَكْرَمَنِي مَعَهُ أَهَانِي إِذْ هَدَى وَحَذَفُهَا لِلْمَازِي عُدَّ أَعْدَلًا

الشرح : أثبت نافع وصلا والبزي في الحاليين الباء في لفظ (أَكْرَمَنِي) في ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِي﴾ وفي لفظ (أَهَانِي) في ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِي﴾ في سورة الفجر ثم بين الناظم أن حذف الباء في هذين اللفظين لأبي عمرو البصري اعتبر أحسن وأجمل من إثباتها له فحينئذ يكون له في الوصل الحذف ، والإثبات ، والحذف أشهر . ويحذفها وفقاً بلا خلاف .

ويأقي القراء بالحذف في الحاليين .

١٠ - وَفِي النَّمْلِ أَتَانٍ وَيَفْتَحُ عَنْ أُولَى حِمَى وَخِلَافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلَا عَلَا

الشرح : قرأ نافع وأبو عمرو وحفص بإثبات الباء مفتوحة في ﴿فَمَاءَ آتَلْنَاهُ اللَّهُ﴾ في سورة النمل وصلا . أما عند الوقف فورد فيها الحذف والإثبات عن قالون وأبي عمرو وحفص . وورش يحذفها وفقاً بلا خلاف .

وقرأ الباكون بحذفها في الحاليين .

١١ - وَمَعَ كَمَا جَبَابِ الْبَادِ حَقَّ جَنَاهُمَا وَفِي الْمُهْتَدِ الْإِسْرَا وَنَحَتْ أَحْوَحَلَا

١٢ - وَفِي أَتْبَعْنَ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا وَكَيْدُونَ فِي الْأَعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلَا

١٣ - بِخُلْفٍ وَتَوْتُونِي يُوْسُفُ حَقُّهُ وَفِي هُوْدَ تَسْأَلُنِي حَوَارِيهِ جَمَلَا

١٤ - وَتَحْزُونَ فِيهَا حَجَّ أَشْرَكْتُمُونَ قَدْ هَذَا نِ اتَّقُونَ يَا أُولَى اخْشَوْنَ مَعَ وَلَا

١٥ - وَعَنْهُ وَخَافُونِي وَمَنْ يَتَّقِي زَكَاةً يَسُوفَ وَأَقِي كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلًا

الشرح : أثبت ورش وأبو عمرو الياء في الوصل وابن كثير في الحاليين في ﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾ في سورة سبأ . وفي ﴿سَوَاءٌ الْعَعْكُفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ في سورة الحج وحذفها غيرهم .

* وقوله : وفي المهتد الإسراء وتحت أخو حلا .

أي أثبت نافع وأبو عمرو وصلا الياء في لفظ (المهتد) في ﴿فَهُوَ الْمَهْتَدُ﴾ في سورة الإسراء وفي السورة التي تحتها وهي الكهف .

وأثبتا كذلك الياء في ﴿وَمَنْ أَتَّبَعْنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ﴾ في سورة آل عمران . وحذفها في الكلمتين غيرهما .

* وقوله : وكيدون في الأعراف حج ليحملا . بخلف :

أي أثبت أبو عمرو وصلا بلا خلاف وهشام في الحاليين بخلاف أثبتا الياء في ﴿ثُمَّ كِيدُونَ فَلَا تُنظَرُونَ﴾ في سورة الأعراف . والصواب أن هشاما يثبتها في الحاليين بلا خلاف والباقون بالحذف .

* وقوله : تؤتون بيوسف حقه :

أثبت الياء في الحاليين ابن كثير . ووصلا فقط أبو عمرو في ﴿حَتَّى تَوْتُونَ مَوْثِقًا مِنْ اللَّهِ﴾ في سورة يوسف . وحذفها غيرهما في الحاليين .

* وفي هود تسألني حواريه جملا .

أي أثبت أبو عمرو وورش الياء وصلا في ﴿فَلَا تَسْتَلِنَ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ في سورة هود . وحذفها غيرهما .

* وقوله : وتخزون فيها حج . الخ .

أي أثبت أبو عمرو وحده وصلا الياء في الكلمات التالية :

الأولى : ﴿وَلَا تُخْزُونَ فِي ضَيْفِي﴾ في سورة هود .

الثانية : ﴿بِمَا أَشْرَكْتُمُونَ مِنْ قَبْلُ﴾ في سورة إبراهيم .

الثالثة : ﴿وَقَدْ هَدَيْنَا وَلَا أَخَافُ﴾ في سورة الأنعام .

الرابع : ﴿ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴾ سورة البقرة .
 الخامسة : ﴿ وَأَخْشَوْنَ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ في سورة المائدة .
 السادسة : ﴿ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ في سورة آل عمران .
 وحذفها غيره في الحاليين .

* وقوله : ومن يتقى زكا بيوسف وافي كالصحيح معللا .
 أي أثبت قبل الباء في لفظ ﴿ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ﴾ في سورة يوسف في
 الحاليين . وأشار إلى توجيه إثبات الباء في هذه الكلمة بأن من العرب من يجري
 الفعل المعتل مجرى الفعل الصحيح فلا يحذف منه شيئاً عند جزمه . كما لا
 يحذف من الفعل الصحيح شيئاً ويكتفي بإسكان آخره .

١٦ - وَفِي الْمُتَعَالِي دُرَّةٌ وَالتَّلَاقِ وَالتَّ نَادِ دَرَى بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُهْلًا

الشرح : أثبت ابن كثير الباء في الحاليين في لفظ ﴿ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴾ في سورة الرعد
 وقرأ غيره بحذفها في الحاليين .

وأثبت ورش وصلا وابن كثير في الحاليين قولاً واحداً وقالون بخلاف أثبتوا الباء في
 ﴿ لِنُذِرِيَوْمِ التَّلَاقِ ﴾ ﴿ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾ الموضعان في سورة
 غافر والصحيح أن قالون ليس له إلا الحذف في الحاليين ولا يعمل بالخلاف
 المذكور .

١٧ - وَمَعَ دَعْوَةِ الدَّاعِي دَعَانٍ حَلَا جَنَى وَلَيْسَ لِقَالُونَ عَنِ الْغُرُسِبَلَا

الشرح : أثبت أبو عمرو وورش الباء وصلا في ﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ في
 سورة البقرة . وذكر الناظم أن لقالون خلافا بين الحذف والإثبات والأصح
 الحذف . كما ذكره الشيخ القاضي في كتابه الوافي .
 - والباقون بالحذف بلا خلاف .

١٨ - نَذِيرِي لِيُورْشِ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو نِ فَاغْتَزِلُونِ سِتَّةَ نُذِيرِي جَلَا

١٩ - وَعِيدِي ثَلَاثَ يَنْقِدُونَ يُكْذِبُونَ نِ قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعَ عَنْهُ وَصَلَا

الشرح : أثبت ورش الباء في الكلمات التالية وصلا :
 ١ - ﴿ فَسْتَعْمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ في سورة الملك .

- ٢ - ﴿إِنْ كِدْتَ لِتُرْدِينَ﴾ في سورة الصافات .
 ٣ - ﴿وَإِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكَرَّانَ تَرَجْمُونَ﴾ في سورة الدخان .
 ٤ - ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعَزُّونَ﴾ في سورة الدخان .
 ٥ - لفظ (نذر) في ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ في ستة مواضع بسورة القمر .
 ٦ - ﴿وَخَافَ وَعَبِيدِ﴾ بسورة إبراهيم . ﴿فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ في سورة ق .
 ﴿فَذَكَرَ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعَبِيدِ﴾ في سورة ق .
 ٧ - ﴿وَلَا تُنْقَدُونَ﴾ في سورة يس .
 ٨ - ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ قَالَ سَنَشُدُّ﴾ بسورة القصص .
 ٨ - ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ في أربعة مواضع في سور الحج وسبأ وفاطر والملك .
 وحذف هذه الياءات كلها باقى القراءة غير ورش .

٢٠ - فَبَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ وَفَقَّ سَاكِنَا يَدَا وَوَاتَّبِعُونَ حَجَّ فِي الزُّخْرُفِ الْعُلَا
 الشرح : ورد قول عن السوسي أنه يثبت الياء مفتوحة وصلًا وساكنة وقفًا في ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ
 الَّذِينَ﴾ في سورة الزمر ولكن الصحيح المقروء به للسوسي هو حذف الياء في
 الحالتين لأنه هو الثابت عنه من طريق الشاطبية .

* وقوله : وواتبعوني حج في الزخرف :

أي أثبت أبو عمرو والياء وصلًا في ﴿وَاتَّبِعُونَ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ في سورة
 الزخرف . وحذفها الباقون في الحالتين .

٢١ - وَفِي الْكَهْفِ تَسْأَلُنِي عَنِ الْكُلِّ يَأْوُهُ عَلَى رَسْمِهِ وَالْحَذْفُ بِالْخَلْفِ مَثَلًا

الشرح : أثبت القراءة السبعة الياء في ﴿فَلَا تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ﴾ في سورة الكهف وصلًا
 ووقفًا لأنها ثابتة في رسم المصاحف ، إلا أن ابن ذكوان ورد عنه وجهان الحذف
 والإثبات وصلًا ووقفًا والوجهان صحيحان مقروء بهما عن ابن ذكوان .

٢٢ - وَفِي نَسْرَتِي خُلْفٌ زَكَوًا وَجَمِيعُهُمْ بِالْإِثْبَاتِ تَحْتِ النَّمْلِ يَهْدِينِي تَلَا

الشرح : ورد عن قبل وجهان في كلمة (نَرْتَع) في سورة يوسف بإثبات الياء أو حذفها
 والصحيح حذف الياء في الحالتين لقبيل .

واتفق القراء جميعاً على إثبات الياء في ﴿ أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ في سورة القصص التي هي تحت سورة النمل .

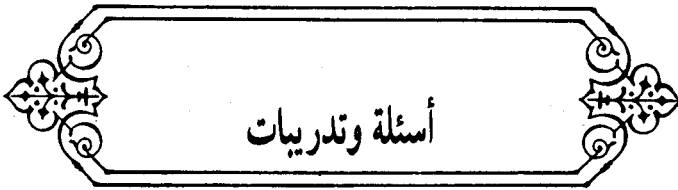
٢٣ - فَهَدِيْ اَصُوْلَ الْقَوْمِ حَالَ اطْرَادِهَا اَجَابَتْ بِعَوْنِ اللّٰهِ فَانْتَظَمَتْ حَلَا
٢٤ - وَاِنِّيْ لَازْجُوهُ لِنُظْمِ حُرُوْفِهِمْ نَفَائِسَ اَعْلَاقٍ تُنْفَسُ عُطْلًا
٢٥ - سَأْمُضِيْ عَلٰى شَرْطِيْ وَبِاللّٰهِ اَكْتَفِيْ وَمَاخَابَ ذُوْ جِدِّ اِذَا هُوَ حَسْبًا

الشرح : يقول الناظم إنه انتهى هنا من ذكر أبواب الأصول . والأصول هي القواعد الكلية التي تتكرر في سور القرآن وقد ذكر فيها قواعد القراء وأحكامهم حال اطرادها . ثم ذكر إنه دعى هذه القواعد لينظم عقودها في سمط هذه القصيدة فأجابته وانقادت لنظمه طيعة بتوفيق الله وتيسيره .

وإنه ليرجو الله سبحانه وتعالى أن يكمل عليه نعمته ويسر له نظم الكلمات القرآنية التي اختلفت فيها مذاهب القراء وهي ما تسمى بفرش الحروف .

وفرش الحروف عبارة عن قواعد جزئية تختص بالسورة التي تذكر فيها إذا لم يكن هناك مواضع أخرى تدخل في حكمها . كما سيأتي تفصيله إن شاء الله .

* وقوله : سأمضي على شرطي : أي سأستمر على ما التزمته من بيان القراءة وذكر الرموز والقيود وما يتعلق بذلك . وأكتفي بالله في مطلوبي موفقاً ومُعِيناً . وإذا قال المُجِدُّ في شيء حسبي الله لا يخيب الله أمله ولا يضيع رجاءه والله ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل



س ١ - ما الفرق بين الياءات الزوائد وياءات الإضافة ؟

س ٢ - اذكر القاعدة العامة للأئمة نافع وأبي عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي .

س ٣ - وضح مذاهب القراء في الياءات الآتية حذفاً وإثباتاً .

﴿ أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي ﴾ ﴿ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ ﴾ ﴿ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾

س ٤ - من يثبت الياء فيما يأتي: ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ ﴿وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ؟

س ٥ - اذكر الفرق بين أبواب الأصول وفرش الحروف .

س ٦ - ما معنى قول الناظم / سأمضي على شرطي وبالله أكتفي ؟

باب فرش الحروف

الفرش معناه النشر والبسط - والحروف جمع حرف والحرف مقصودٌ به القراءة يقال : حرف نافع ، حرف ابن كثير : أي قراءة نافع وقراءة ابن كثير .
وسمى الكلام على الكلمات القرآنية المختلف فيها بين القراء في السور فرشاً لانتشار الحروف في مواضعها من سور القرآن الكريم .
وقد يوجد في الفرش ما يكون قاعدة مطردة نحو : وها هو بعد الواو والفاء ولامها . . البيت . ونحو : وإضجاعك التوراة مارد حسنه . . . البيت .
وقد يوجد في الأصول ما لا يطرد مثل الكلمات المعينة في باب الإمالة . وباب ياءات الإضافة والياءات الزوائد . . فالأصول والفرش باعتبار الغالب والكثير .

باب فرش حروف سورة البقرة

١ - وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ وَبَعْدُ ذَكَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوْلَا

الشرح : أخبر أن المشار إليهم بالذال وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي يقرؤون ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ﴾ بإسكان الخاء بين فتحتي الياء والذال . وقرأ الباقون وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو (وَمَا يَخْدَعُونَ) كالحرف الأول بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الذال من المخادعة .

٢- وَخَفَّفَ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَأْوُهُ بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضَمٌّ وَتُقْلَا

الشرح : أي خفف عاصم وحمزة والكسائي قوله تعالى : ﴿ يَمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ بإسكان الكاف وتخفيف الذال، من الكَذِب، وقرأ الباقون وهم نافع وابن كثير والبصري وابن عامر بضم الياء وفتح الكاف وتثقيل الذال من التأكيد هكذا (يَكْذِبُونَ) .

٣- وَقِيلَ وَغِيضٌ ثُمَّ جِيءَ يُشِيمُهَا لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا رَجَالٌ لِنُكْمَلَا

٤- وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيَقَ كَمَا رَسَا وَسِيءٌ وَسِيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلَا

الشرح : قرأ الكسائي وهشام بإشمام كسر القاف في لفظ (قِيلَ) حيثما ورد . والغين في لفظ ﴿ وَغِيضَ الْمَاءِ ﴾ في سورة هود . والجيم في (وَجِيءَ) في سورتي الزمر والفجر . فينطقان بحركة تامة مركبة من ثلث ضمة وثلثي كسرة . ولا يضبط النطق بهذا الإشمام إلا بالتلقي عن المشايخ المتقنين .

* قوله : وحيل بإشمام وسيق كما رسا : أي قرأ ابن عامر والكسائي بإشمام الحاء في لفظ (حِيلَ) في سورة سبأ وإشمام السين في لفظ (سِيَقَ) موضعي سورة الزمر .

* وسيء وسيئت كان راويه أنبلا : أي قرأ ابن عامر والكسائي ونافع بإشمام السين في لفظ ﴿ سِيءَ بِهِمْ ﴾ في سورتي هود والعنكبوت . وكذلك في لفظ (سِيئَتْ) في سورة الملك .

وقرأ الباقون بالكسرة الخالصة في كل ما ذكر . ولا خلاف في كسر (قِيلَا) حيثما ورد لأنه ليس فعلا .

٥- وَهَأُ هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَأُ هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

الشرح : أسكن الهاء من (وَهُوَ) ومن (وَهِيَ) بعد الواو نحو ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ ﴾ . وبعد الفاء نحو ﴿ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ ﴾ و ﴿ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ ﴾ . وبعد اللام نحو ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ و (لهي الحيوان) أسكنها الكسائي وقالون وأبو عمرو ، وهذا الحكم مطرد في سائر القرآن الكريم ولا خلاف بين جميع القراء في إسكان ﴿ لَهُوَ الْحَدِيثُ ﴾ إذ ليس بضمير .

٦ - وَتُمْ هُوَ رِفْقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلِّ يَمَلُّ هُوَ أَنْجَلًا

الشرح : أي أسكن الهاء من ﴿ ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ في سورة القصص الكسائي وقالون ولم يسكن أبو عمرو . ثم قال : (والضم) أي الضم في هاء (هو) والكسر في هاء (هي) قراءة غير المذكورين وهم الباقون على الأصل ولا خلاف بين القراء السبعة في ضم هاء ﴿ يَمَلُّ هُوَ ﴾ في سورة البقرة إذ لا موجب لإسكان الهاء لعدم مشابهته الكلمات المذكورة وإنما ذكره لأن هاءه مذكورة بعد اللام .

٧ - وَفِي فَأَزَلُّ اللَّامَ خَفَفَ لِحَمْزَةٍ وَزِدْ أَلِفًا مِنْ قَبْلِهِ فَتُكْمَلًا

الشرح : أي خفف لحمزة اللام من ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ﴾ وزد ألفاً قبل اللام فيكون (فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ) بمعنى نحاهما فتكون قراءة غيره بتشديد اللام وحذف الألف قبلها . أي أوقعهما في الزلّة .

٨ - وَأَدَمَ فَارْفَعُ نَاصِبًا كَلِمَاتُهُ بِكَسْرٍ وَلِلْمَكِّيِّ عَكْسٌ تَحْوَلًا

الشرح : أي اقرأ ﴿ فَلَلَقِيَ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ لغير ابن كثير برفع (آدم) على أنه فاعل ونصب (كَلِمَاتٍ) بالكسر على أنها مفعول به . وقرأ للمكي بعكس ذلك أي بنصب (آدم) على أنه مفعول به ورفع (كلمات) على أنها فاعل كما تقول : جاءت محمداً رسالة .

٩ - وَيُقَبَّلُ الْأُولَى أَنْشَوَا دُونَ حَاجِزٍ وَعَدْنَا جَمِيعاً دُونَ مَا أَلِفَ حَلًّا

الشرح : أخبر أن المشار إليهما بالذال والحاء في قوله : دُونَ حَاجِزٍ - وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ (وَلَا تُقَبَّلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ) بناء التأنيث وقيد كلمة الخلاف بقوله الأولى احترازاً من قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُقَبَّلُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ لأن الفعل هناك مسند إلى مذكر وهو عدل - وتعين للباقيين القراءة بالياء للتذكير .

* وقوله : وعدنا جميعاً : أي قرأ أبو عمرو بدون ألف بعد الواو في لفظ (وَعَدْنَا) هنا وفي سورة الأعراف وفي سورة طه هكذا (وَعَدْنَا) على أن الوعد من الله وحده ، وقرأ الباقون بإثبات الألف هكذا (وَأَعَدْنَا) في المواضع الثلاثة من المواعدة أي وعد الله موسى الوحي ، وموسى وعد الله المجيء .

١٠ - وَإِسْكَانُ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضاً وَيَأْمُرُهُمْ تَلَا

١١ - وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضاً وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِساً جَلَاً

الشرح : الضمير في (له ، يعود على أبي عمرو المتقدم ذكره في قوله (حلا) في البيت السابق والمعنى أن أبا عمرو أسكن الهمزة من لفظ (بَارِئُكُمْ) في موضعين هنا ، والراء من (يَأْمُرُهُمْ - يَأْمُرُكُمْ - تَأْمُرُهُمْ - يَنْصُرُكُمْ - يُشْعِرُكُمْ) حيثما جاءت هذه الألفاظ تخفيفاً .

* قوله : وكم جليل عن الدوري مختلساً جلا :

أي كم من مشايخ القراء الأجلاء روى عن الدوري اختلاس الحركة في الكلمات السابقة فيكون للدوري وجهان :

١ - الإسكان وبه قرأ له الإمام الداني على شيخه الفارسي وعلى شيخه أبي الفتح فارس من قراءته بذلك على عبد الباقي بن الحسن .

٢ - الاختلاس وبه قرأ الإمام الداني على أبي الفتح فارس عن قراءته على السامري وعلى أبي الحسن ابن غلبون والاختلاس يكون بالنطق بثلاثي الحركة ولا يضبط إلا بالتلقي عن المشايخ ، وللسوسي وجه واحد وهو الإسكان فقط . وقرأ الباقون بإتمام الحركة في الكلمات الست .

١٢ - وَفِيهَا وَفِي الْأَعْرَافِ نَغْفِرُ بِنُونِهِ وَلَا ضَمٌّ وَأَكْبِرُ فَاءَهُ جَيْنَ ظَلَلًا

الشرح : قرأ أبو عمرو وابن كثير والكوفيون (نَغْفِرُ لَكُمْ) هنا وفي الأعراف بالنون بلا ضم أي مفتوحة وكسر الفاء .

١٣ - وَذَكَرْهُنَا أَضْلاً وَلِلشَّامِ أَنْشُوا وَعَنْ نَافِعٍ مَعَهُ فِي الْأَعْرَافِ وَصَلَاً

الشرح : قرأ نافع هنا بياء التذكير المضمومة وفتح الفاء في (يَغْفِرُ لَكُمْ) وقرأ ابن عامر الشامي هنا بالتأنيث ، أي بالتاء المضمومة والفاء المفتوحة (تُغْفِرُ) وفي سورة الأعراف اتفق نافع وابن عامر في تأنيث (تُغْفِرُ) .

* فتكون مذاهب القراء في لفظ ﴿ نَغْفِرُ لَكُمْ ﴾ في الموضعين على النحو التالي :-

(أ) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون (نَغْفِرُ) في الموضعين .

(ب) قرأ ابن عامر بتاء التأنيث في الموضعين (تُغْفِرُ) .

(ج) قرأ نافع بياء التذكير في سورة البقرة (يُغْفَرُ) وفي سورة الأعراف (تُغْفَرُ) بياء التانيث .

١٤ - وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبِيِّ ءِةٌ هَمْزٌ كُلٌّ غَيْرٌ نَافِعٍ أَبَدَلَا

الشرح : أي أبدل القراء - غير نافع - الهمز بياء في لفظ (النَّبِيِّ) جمعاً نحو : (النَّبِيِّينَ - وَالنَّبِيِّينَ - وَالنَّبِيِّينَ) . وفرداً نحو (نَبِيٍّ - وَالنَّبِيِّ) وأبدلوهما واواً في لفظ (النَّبِيُّ) أما نافع فيقرأ فيهما بالهمز لأنه الأصل من النبا .

١٥ - وَقَالُونَ فِي الْأَحْزَابِ فِي لِلنَّبِيِّ مَعَ بُيُوتِ النَّبِيِّيَّاءِ شَدَّدَ مُبَدَلًا

الشرح : أي أن قالون خالف أصله فقرأ بإبدال الهمز بياء في الوصل دون الوقف في موضعين ﴿ لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ ﴾ و ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ ﴾ كلاهما في سورة الأحزاب أما عند الوقف فيرجع إلى أصله ويحقق الهمزة فيهما .

١٦ - وَفِي الصَّابِئِينَ هَمْزٌ وَالصَّابِئُونَ خُذْ وَهَزْؤًا وَكُفْؤًا فِي السَّوَاكِينِ فَصَلَا

الشرح : أي قرأ غير نافع (الصَّابِئِينَ) في سورتي البقرة والحج (وَالصَّابِئُونَ) في سورة المائدة بالهمز . وقرأ نافع (الصَّابِئِينَ وَالصَّابِئُونَ) بترك الهمز ، وقرأ حمزة (هُزْؤًا) حيث وقع (وَكُفْؤًا) في سورة الإخلاص بإسكان الزاي والفاء وصللاً تخفيفاً والباقون بضمهما .

١٧ - وَضُمَّ لِيَأْقِيهِمْ وَحَمْزَةٌ وَقَفُّهُ بِرَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفَاءٌ مُوَصِّلًا

الشرح : أي قرأ غير حمزة بضم الزاي والفاء من (هُزْؤًا) و (كُفْؤًا) على الأصل . وأما حمزة إذا وقف عليهما أبدل همزهما واواً اتباعاً للرسم لأنهما رسماً براو على أصله في تخفيفه .

* ثم قال : وحفص : أي يقرأ حفص بالواو في حالتي الوصل والوقف على قياس تخفيفها مفتوحة وقبلها ضمة . والباقون غير حفص وحمزة بتحقيق الهمزة في الحالتين .

فيتحصل من هذا ما يلي : -

أولاً : حمزة له في الوصل تسكين الزاي وتسكين الفاء في لفظ (هُزْؤًا / كُفْؤًا)

مع تحقيق الهمزة وصلًا . أما عند الوقف فله : النقل هكذا (هُزَأُ / كُفَأُ) وله إبدال الهمزة واوًا (هُزَوًا / كُفَوًا) .

ثانياً : حفص له ضم الزاي والفاء مع إبدال الهمزة واوًا في الحالتين هكذا (هُزَوًا / كُفَوًا) .

ثالثاً : باقي القراء لهم ضم الزاي والفاء مع تحقيق الهمزة في الحالتين هكذا (هُزَوًا / كُفَوًا) .

١٨ - وَيَالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوِهِ ذَلَا

الشرح : أي قرأ ابن كثير بياء الغيب في ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ الذي بعده ﴿أَفَنظَمُونَ﴾ .

* وقرأ نافع وشعبة وابن كثير بياء الغيب في ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ الموضع الثاني الذي بعده ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشْرَوُوا﴾ وقرأ الباقون بقاء الخطاب في الموضعين .

١٩ - خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ وَلَا يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَايِعٌ دُخْلًا

الشرح : قرأ غير نافع ﴿وَأَحْطَطَ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ على التوحيد أي الإفراد فتكون قراءة

نافع بالجمع أي بزيادة ألف بعد الهمزة . وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير (لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ) بياء الغيب فتكون قراءة الباقيين بقاء الخطاب .

٢٠ - وَقُلْ حَسَنًا شُكْرًا وَحَسَنًا بِضَمِّهِ وَسَاكِنِهِ الْبَاقُونَ وَاحْسُنْ مَقُولًا

الشرح : أي قرأ حمزة والكسائي (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا) بفتحيتين . أي قولوا قولاً حسناً وقرأ

الباقيون (حُسْنًا) بضم الحاء وإسكان السين أي قولاً ذا حسن .

٢١ - وَتَظَاهَرُونَ الظَّاءَ خَفَّفَ ثَابِتًا وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضًا مَحَلًّا

الشرح : أي خفف الكوفيون الظاء من ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ﴾ هنا وخففوا أيضاً

الظاء من ﴿تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ في سورة التحريم . وقرأ الباقيون بتشديد الظاء في الموضعين .

٢٢ - وَحَمْزَةُ أُسْرَى فِي أُسَارَى وَضَمُّهُمْ تُفَادُوهُمْ وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نُفْلًا

الشرح : أي قرأ حمزة (أُسْرَى) بوزن قتلى موضع (أُسَارَى) بوزن سكارى في قراءة غيره

في قوله تعالى : ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسْكِرَى﴾ وقرأ نافع والكسائي وعاصم

(تَفَادُوهُمْ) بضم التاء والمد بعد الفاء أي الألف فيلزم منه فتح الفاء والباقون بفتح التاء وسكون الفاء من غير ألف هكذا (تَفَادُوهُمْ) .

٢٣ - وَخَيْتُ أَتَاكَ الْقُدْسُ إِسْكَانُ دَالِهِ دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أُرْسِلًا

الشرح : أي أسكن ابن كثير دال لفظ (القُدس) حيث وقع تخفيفاً وضمها الباقون .

٢٤ - وَيُنزِلُ خَفْفَهُ وَتُنزِلُ مِثْلَهُ وَتُنزِلُ حَقُّ وَهُوَ فِي الْحِجْرِ نُقْلًا

الشرح : خفف ابن كثير وأبو عمرو لفظ (يُنزل) في جميع القرآن إذا كان في أوله ياء أو تاء أو نون من الإنزال والباقون على التثقل من التنزيل .

* وقوله : وهو في الحجر :

أي الذي في سورة الحجر وهو ﴿ وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾ واللفظ الأول ﴿ مَا نُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ ﴾ فيشدد الموضعين كل القراء .

٢٥ - وَخَفَّفَ لِلْبَصْرِيِّ بِسُبْحَانَ وَالَّذِي فِي الْأَنْعَامِ لِلْمَكِّيِّ عَلَى أَنْ يُنزَّلًا

الشرح : أي خفف أبو عمرو البصري وحده موضعي سورة الإسراء وهما ﴿ وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾ و ﴿ حَقِّقْ تَنْزِيلَ عَلَيْنَا ﴾ فخالف ابن كثير أصله فشدهما . وخفف ابن كثير وحده ﴿ إِنْ أَلَّ اللَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنزِّلَ آيَةً ﴾ في سورة الأنعام . فخالف أبو عمرو أصله فشدد جمعاً بين اللغتين .

٢٦ - وَمُنزِلُهَا التَّخْفِيفُ حَقُّ شِفَاؤُهُ وَخَفَّفَ عَنْهُمْ يُنزِلُ الْغَيْثَ مُسَجَّلًا

الشرح : أي وافق حمزة والكسائي أبا عمرو وابن كثير في تخفيف قوله تعالى : ﴿ إِنِّي مُنزِّلُهَا ﴾ ليطابق ما قبله ﴿ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا ﴾ وكذلك تخفيف ﴿ وَيُنزِّلُ الْغَيْثَ ﴾ في سورتي لقمان والشورى . ويلزم من تخفيف الزاي في الكلمات المذكورة سكون النون قبلها . كما يلزم فتح النون عند تشديد الزاي .

٢٧ - وَجَبْرِيلُ فَتَحُ الْجِيمِ وَالرَّاءُ وَبَعْدَهَا وَعَى هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ صُحْبَةٌ وَلَا

٢٨ - بِحَيْثُ أَنْ وَالْيَاءُ يَحْدِفُ شُعْبَةً وَمَكِّيَّهُمْ فِي الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وَكَلًّا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي وشعبة لفظ (جَبْرِيل) حيث وقع في القرآن الكريم بفتح

الجيم والراء وزيادة همزة مكسورة بعد الراء (جَبْرِئِيل) ويزيد شعبة على حمزة والكسائي حذف الياء التي بعد الهمزة فيشاركهما في فتح الجيم والراء وزيادة الهمزة المكسورة ويخالفهما في حذف الياء بعدها لأنهما يشبان الياء بعد الهمزة ، وقرأ المكي بفتح الجيم . وقرأ الباقر بكسرها فيتحصل أربع قراءات :

١ - (جَبْرِئِيل) لحمزة والكسائي .

٢ - (جَبْرِيل) للمكي .

٣ - (جَبْرِئِل) لشعبة .

٤ - (جَبْرِيل) للباقرين .

٢٩ - وَدَعَّ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ عَلَى حُجَّةٍ وَالْيَاءُ يُحْدَفُ أَجْمَلًا

الشرح : أي اترك الياء الثانية من (ميكائيل) والهمز الذي قبلها عند حفص وأبي عمرو فتكون (ميكال) . والياء الثانية تحذف عند نافع فتصير (ميكائِل) فيصير عند الباقرين (ميكائِيل) بالهمز والياء بعدها .

فيتحصل من هذا أن في لفظي (جَبْرِيلَ وَمِيكَالَ) القراءات التالية : -

الأولى : قرأ نافع (جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ) .

الثانية : قرأ ابن كثير (جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ) .

الثالثة : قرأ أبو عمرو وحفص (جَبْرِيلَ وَمِيكَالَ) .

الرابعة : قرأ ابن عامر (جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ) .

الخامسة : روى شعبة (جَبْرِئِلَ وَمِيكَائِيلَ) .

السادسة : قرأ حمزة والكسائي (جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ) .

٣٠ - وَلَكِنَّ خَفِيفَ الشَّيَاطِينِ رَفَعَهُ كَمَا شَرَطُوا وَالْعَكْسُ نَحْوُ سَمِ الْعَلَا

الشرح : أي قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا ﴾ بتخفيف نون (وَلَكِنَّ) بالسكون وتكسر تخلصاً من التقاء الساكنين ورفع نون (الشَّيَاطِينُ) وقرأ الباقر بعكس ذلك أي بتشديد نون (وَلَكِنَّ) وفتحها ونصب نون (الشَّيَاطِينُ) هكذا (وَلَكَنَّ الشَّيَاطِينُ) .

٣١ - وَتَنَسَّخَ بِهِ ضَمَّ وَكَسْرُ كَفَى وَنَسَّ سِهًا مِثْلَهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلَى

الشرح : قرأ ابن عامر (تَنَسَّخَ) بضم التون الأولى وكسر السين والباقر (تَنَسَّخَ) بفتح

النون والسين . وقرأ ابن عامر والكوفيون ونافع (نسيها) بضم النون الأولى وكسر السين بلا همز ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (نَسَّأَهَا) بفتح النون والسين مع الإتيان بهمزة ساكنة بعد السين .

فتكون القراءات في هاتين الكلمتين على النحو التالي : -

- ١ - قرأ نافع والكوفيون ﴿ مَا نَسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسَّيْنَهَا ﴾ .
- ٢ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ مَا نَسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسَّأَهَا ﴾ .
- ٣ - قرأ ابن عامر ﴿ مَا نَسَّيْنُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسَّيْنَهَا ﴾ .

٣٢ - عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَأُولَىٰ سُقُوطَهَا وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كَفَلًا

٣٣ - وَفِي آلِ عِمْرَانَ فِي الْوَأُولَىٰ وَمَرْيَمَ وَفِي الطُّوْلِ عَنْهُ وَهُوَ بِاللَّفْظِ أَعْمَلًا

٣٤ - وَفِي النُّحْلِ مَعَ يَسَ بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ كَفَىٰ رَأَوِيًّا وَأَنْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمَلًا

الشرح : أي يسقط الواو الأولى من ﴿ عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَأُولَىٰ اتَّخَذَ ﴾ ابن عامر اتباعاً لمصاحف

الشام . لأن الواو لم تثبت فيها ، والباقون بالواو لأنها مثبتة في سائر المصاحف .

ونصب ابن عامر لفظ (فَيَكُونُ) في موضع الرفع في ستة مواضع :

- ١ - ﴿ كُنْ فَيَكُونُ وَقَالَ ﴾ هنا أي في سورة البقرة .
- ٢ - ﴿ كُنْ فَيَكُونُ وَيُعَلِّمُهُ ﴾ في الموضع الأول من سورة آل عمران .
- ٣ - ﴿ كُنْ فَيَكُونُ وَإِنَّ اللَّهَ ﴾ في سورة مريم .
- ٤ - ﴿ كُنْ فَيَكُونُ الرَّتَرِ ﴾ في الطول أي في سورة غافر .
- ٥ - ﴿ كُنْ فَيَكُونُ وَالَّذِينَ ﴾ في سورة النحل .
- ٦ - ﴿ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ الَّذِي ﴾ في سورة يس .

* قوله : وفي النحل مع يس بالعطف نصبه كفى راويا :

أي اتفق الكسائي مع ابن عامر على نصب لفظ (فيكون) في سورتي النحل ويس

لعطفه على الفعل المنصوب قبله في الموضعين . وقرأ الباقر برفع لفظ

(فيكون) في مواضعه الستة المذكورة .

* أما الموضع الثاني في سورة آل عمران وهو ﴿ كُنْ فَيَكُونُ الْحَقُّ مِنْ

رَبِّكَ ﴾ وموضع سورة الأنعام ﴿ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ ﴾ فمتفق على

رفعهما .

* قوله : وانقاد معناه يعملًا :

أي سهل النصب ووضح في موضعي سورة النحل وليس لكونه معطوفاً على منصوب . واليعمل : هو الجمل القوي .

٣٥- وَتَسْأَلُ ضُمُّوا التَّاءَ وَاللَّامَ حَرَكُوا بِرَفْعِ خُلُودًا وَهَوَمِينَ بَعْدِ نَفِي لَا

الشرح : قرأ القراء السبعة إلا نافعا (وَلَا تُسْأَلُ) بضم التاء ورفع اللام مبنياً للمفعول بعد لا النافية وقرأ نافع (وَلَا تُسْأَلُ) بفتح التاء وجزم اللام بلا النافية على البناء للفاعل .

٢٦- وَفِيهَا . وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ أَوْ آخِرُ إِبْرَاهِيمَ لَاحَ وَجَمَلًا

الشرح : روى هشام بفتح هاء لفظ (إِبْرَاهِيمَ) وألف بعدها هكذا (إِبْرَاهِيمَ) في ثلاثة وثلاثين موضعاً كما رسمت في مصاحف الشام . وتفصيلها على النحو التالي :

مواضع سورة البقرة جميعاً وعددها خمسة عشر موضعاً وقال عنها الناظم : وفيها . سورة النساء وفيها ثلاثة مواضع وهي الأخيرة منها وهي ﴿ وَأَتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ أما موضع ﴿ فَقَدْ ءَاتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ فمتفق عليه . وهذا معنى قول الناظم : وفي نص النساء ثلاثة أواخر إبراهيم لاح وجملاً .

٢٧- وَمَعَ آخِرِ الْأَنْعَامِ حَرْفًا بَرَاءَةً أٰخِيرًا وَتَحْتِ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنْزِيلًا

الشرح : سورة الأنعام ورد فيها موضع واحد وهو الأخير في ﴿ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ أما المواضع التي في وسط السورة فلا خلاف فيها . وورد في سورة براءة موضعان أخيران هما ﴿ وَمَا كَانُ اسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ ﴾ ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ ﴾ وأما الموضع الذي في وسط السورة فلا خلاف فيه .

* وقوله : وتحت الرعد حرف تنزلاً :

أي موضع في سورة إبراهيم في ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ ﴾ .

٢٨- وَفِي مَرْيَمَ وَالنُّحْلِ خَمْسَةٌ أَحْرَفٌ وَأَجْرُمَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنْزَلًا

الشرح : أي خمسة مواضع في سورتي مريم والنحل : منها اثنان في سورة النحل هما ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانُ أُمَّةً ﴾ و ﴿ أَنْ أَتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ . وثلاثة مواضع في

سورة مريم مي ﴿ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ﴿ يَتَابِرْهُمْ لَيْنَ لَمَّ ﴾ ﴿ وَمَنْ ذُرِّيَّتِهِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ .

* قوله : وآخر ما في العنكبوت منزلا :

أي الموضع الأخير في سورة العنكبوت في ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ ﴾ أما الموضع الأول في ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ﴾ فلا خلاف فيه .

٣٩ - وَفِي النُّجْمِ وَالشُّورَى وَفِي الذَّارِيَاتِ وَالْحَدِيدِ وَيُرْوَى فِي امْتِحَانِهِ الْأَوْلَى

الشرح : أي ورد في سورة النجم موضع في ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴾ وموضع في سورة الشورى في ﴿ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ .

* قوله : وفي الذاريات والحديد :

أي ورد في سورة الذاريات موضع في ﴿ حَدِيثٌ ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ ﴾ وموضع في سورة الحديد في ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ ﴾ .

* قوله : ويروي في امتحانه الأول :

أي الموضع الأول في سورة الممتحنة في ﴿ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ ﴾ . أما الموضع الثاني ﴿ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ ﴾ فمتفق عليه .

٤٠ - وَوَجْهَانِ فِيهِ لِابْنِ ذَكْوَانَ هَامُنَا وَوَاتَّخَذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْغَلَا

الشرح : أي ورد عن ابن ذكوان وجهان في مواضع سورة البقرة الخمسة عشر :

١ - وجه مثل هشام هكذا (إِبْرَاهِيمَ)

٢ - وجه مثل باقي القراء الذين يقرؤون به في كل المواضع المذكورة هكذا (إِبْرَاهِيمِ) .

* قوله : وواتخذوا بالفتح عم وأوغلا :

أي قرأ نافع وابن عامر ﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ بفتح الخاء على الإخبار .

وقرأ الباقر بكسرها (وَاتَّخَذُوا) على الأمر .

٤١ - وَأَرْزَانَا وَأَرْزِي سَاكِنَ الْكُسْرِ دَمَّ يَدَا وَفِي فَصْلَتِ يُرْوَى صَفَادَرِهِ كَلَا

٤٢ - وَأَخْفَا هُنَا طَلْقٌ . وَخِيفُ ابْنِ عَامِرٍ فَأَمْتِعُهُ أَوْصَى بِوَصْيٍ كَمَا اعْتَلَا

الشرح : ١ - قرأ ابن كثير والسوسي بإسكان الراء في لفظ (أَرِنَا) نحو : ﴿أَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ هنا ﴿أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً﴾ في سورة النساء .

﴿أَرِنَا الَّذِينَ﴾ في سورة فصلت وفي لفظ (أَرِنِي) نحو : ﴿أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ في سورة البقرة وحيثما جاء .

٢ - قرأ ابن عامر وشعبة بسكون الراء في موضع سورة فصلت وبالكسر في غيرها .

٣ - روى دوري أبي عمرو باختلاس كسرة الراء في كل المواضع .

٤ - قرأ باقي القراء بكسر الراء كسرة كاملة في كل المواضع .

* قوله : وخف ابن عامر فأمّعه :

أي قرأ ابن عامر ﴿ فَأَمْتِعُهُ قَلِيلًا ﴾ بسكون الميم وتخفيف التاء .

وقرأ الباقون بفتح الميم وتشديد التاء هكذا ﴿ فَأَمْتِعُهُ قَلِيلًا ﴾ .

* قوله : أوصى بوصى كما اعتلا :

أي قرأ ابن عامر ونافع (وَأَوْصَى بِهَا) بهمزة مفتوحة بين الواوين مع سكون الثانية وتخفيف الصاد .

وقرأ الباقون (وَوَصَّى) بدون همز مع تشديد الصاد .

٤٣ - وَفِي أَمٍّ يَقُولُونَ الْخِطَابُ كَمَا عَلَا شَفَا وَرَوْفٌ قَصْرٌ صُحْبَتِهِ حَلَا

الشرح : قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بناء الخطاب في ﴿ أَمٌّ نَقُولُونَ إِنَّ إِيْرَاهِمَ ﴾ والباقون بياء الغيبة .

* قرأ حمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو لفظ (رءوف) حيث وقع بقصر الهمزة على وزن (عَضُدٌ) . وقرأ الباقون (رءوف) بمدها على وزن (عَطُوفٌ) .

٤٤ - وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفَا وَلَا مَّ مَوْلِيَهَا عَلَى الْفَتْحِ كَمَلَا

الشرح : قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي (عَمَّا يَعْمَلُونَ وَلَيْئِنْ آتَيْتَ) بناء الخطاب والباقون بياء الغيب .

* وفتح ابن عامر اللام من لفظ (هُوَ مُؤَلِّهَا) وقلب الياء بعدها ألفاً فيقرأها (مُؤَلِّهَا) اسم مفعول . وقرأ الباقون بكسر اللام وبعدها ياء اسم فاعل .

٤٥ - وَفِي تَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَلٌ وَسَاكِنٌ بِحَرْفَيْهِ يَطْوَعُ وَفِي السَّاءِ ثِقْلًا

٤٦ - وَفِي التَّاءِ يَاءٌ شَاعٌ وَالرَّيْحُ وَحَدًا وَفِي الْكَهْفِ مَعَهَا وَالشَّرِيعَةَ وَصَلًا

الشرح : أي قرأ أبو عمرو (عَمَّا يَعْمَلُونَ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ) بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب .

* وقرأ حمزة والكسائي (يَطْوَعُ خَيْرًا) في الموضعين بتشديد الطاء وإبدال التاء الفوقية ياء تحتية وجزم العين فعل مضارع مجزوم . وقرأ الباقون (تَطْوَعُ) بالتاء الفوقية وتخفيف الطاء وفتح العين فعلاً ماضياً .

* وقرأ حمزة والكسائي ﴿وتصريف الريح﴾ هنا بالتوحيد أي بحذف الألف وموضع ﴿نَذَرُوهُ الرِّيحَ﴾ في سورة الكهف وموضع ﴿وتصريف الريح﴾ في سورة الجاثية ، وقرأ الباقون على الجمع في المواضع الثلاثة أي بإثبات الألف بعد الياء .

٤٧ - وَفِي النَّمْلِ وَالْأَعْرَابِ وَالرُّومِ ثَانِيًا وَفَاطِرٍ ذُمٌ شُكْرًا وَفِي الْجَبْرِ فُضْلًا

الشرح : أي قرأ ابن كثير مع حمزة والكسائي بالتوحيد في سورة النمل ﴿وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ﴾ . وفي سورة الأعراف ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ﴾ والموضع الثاني من سورة الروم ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ﴾ وكذلك وحدوا في سورة فاطر ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ﴾ . وتفرد حمزة بتوحيد ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ﴾ في سورة الحجر . وقرأ باقي القراء المسكوت عنهم بالجمع .

٤٨ - وَفِي سُورَةِ الشُّورَى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ خُصُوصٌ وَفِي الْفُرْقَانِ زَاكِيهِ هَلَلًا

الشرح : أي قرأ الكل إلا نافعاً بالتوحيد في سورة الشورى ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ﴾ وفيما تحت الرعد أي سورة إبراهيم ﴿كِرَامًا آسْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾ وبقرا نافع وحده بالجمع في سورتي الشورى وإبراهيم . وتفرد ابن كثير بتوحيد ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا﴾ في الفرقان ويفهم التوحيد من قوله هلالا إذا

وحد الله بأن قال لا إله إلا الله ويؤخذ رمز ابن كثير من الزاي والهاء اللذين يُرمزُ بهما لراوييه . وقرأ الباقون بالجمع .

٤٩ - وَأَيُّ حِطَابٍ بَعْدَ عَمٍّ وَلَوْ تَرَى (وَفِي إِذْ يَرُونَ الْبَيَاءَ بِالضَّمِّ كَلَّلاً

الشرح : قرأ نافع وابن عامر (وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ) بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة .

* وقرأ ابن عامر (إِذْ يُرُونَ) بضم الياء مبنياً للمفعول والباقون بفتحها مبنياً للفاعل :

فيتحصل من هذا ما يلي : -

أولاً : قرأ نافع بتاء الخطاب (وَلَوْ تَرَى) وفتح ياء (يُرُونَ)

ثانياً : قرأ ابن عامر بتاء الخطاب (وَلَوْ تَرَى) وضم ياء (يُرُونَ) .

ثالثاً : باقي القراء قرؤوا بياء الغيب (وَلَوْ يَرَى) وفتح ياء (يُرُونَ) .

٥٠ - وَحَيْثُ أَتَى خُطُوبَاتُ الطَّاءِ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ عَن زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلَا

الشرح : أي طاء (خُطُوبَاتِ) حيث أتى في جميع القرآن ساكن لغير حفص وقنبل وابن عامر والكسائي وأما هؤلاء فيضمونها . وقرأ بالسكون نافع والبزي وأبو عمرو وشعبة وحمزة .

٥١ - وَضَمُّكَ أَوْلَى السَّاكِنِينَ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدِيحَلَا
٥٢ - قُلْ اذْعُوا وَإِنْقُصْ قَالَتْ اِخْرُجْ أَنْ اَعْبُدُوا وَمَحْظُوراً أَنْظُرْ مَعَ قَدِ اسْتَهْزِيءٍ اِعْتَلَا

الشرح : إذا التقى حرفان ساكنان وكان أحدهما آخر الكلمة والثاني في بداية كلمة ثالثها مضموم ضمّاً لازماً ، فإن أبا عمرو وحمزة وعاصماً حركوا الساكن الأول بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين نحو : (قُلْ اذْعُوا اللَّهُ أَوْ اذْعُوا الرَّحْمَنَ - قَالَتْ اِخْرُجْ - أَنْ اَعْبُدُوا اللَّهُ - مَحْظُوراً أَنْظُرْ - وَلَقَدْ اسْتَهْزِيءَ) .

وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي بضم الساكن الأول تخلصاً من التقاء الساكنين .

فإذا كان الضم عارضاً مثل : (أَنْ اَمْشُوا) (اِنْ اَمْرُوْ) فكل القراء يكسرون الساكن الأول .

٥٣ - سَوَى أَوْ قُلْ لِابْنِ الْعَلَاءِ وَيَكْسِرِهِ لِتَنْوِينِهِ قَالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مَقُولاً

٥٤ - يَخْلَفُ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَبِيثَةٍ وَرَفَعَكَ لَيْسَ السِّرُّ يُنْصَبُ فِي عَلَا

الشرح : استثنى لأبي عمرو بن العلاء كلمة (قل) وكلمة (أو) فيقرأهما بضم اللام في نحو (قُلْ اذْعُوا اللَّهَ) وبضم الواو (أَوْ اذْعُوا الرَّحْمَنَ) وفي نحو : (أَوْ اخْرُجُوا - قُلْ انظُرُوا) .

* ويكسره لتنوينه قال ابن ذكوان مقولاً :

أي روى ابن ذكوان بكسر نون التنوين نحو : (لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ اقْتُلُوا) (مَحْظُورًا أَنْظُرْ) . وورد عنه وجهان في (بِرَحْمَةٍ اذْخُلُوا) في سورة الأعراف و (خَبِيثَةٍ اجْتَنَّتْ) في سورة إبراهيم فبالضم قرأ له الداني على أبي الحسن وبالكسر قرأ على عبد العزيز الفارسي .

* وقوله : ورفعك ليس البر ينصب في علا :

أي قرأ حمزة وحفص بنصب (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ) على أنه خير ليس . مقدماً واسمها (أن تولوا) : أي تَوْلَيْتُكُمْ . وقرأ الباقون بالرفع (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ) على أنه اسم ليس . وخبرها أن تولوا : أي تَوْلَيْتُكُمْ .

٥٥ - وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ الْبِرْعَمَ فِيهِ هِمًّا وَمَوْصٌ ثِقَلُهُ صَحَّ شُلُوبًا

الشرح : خفف نافع وابن عامر (وَلَكِنْ الْبِرُّ) في الموضعين فقرأهما بكسر النون خفيفة ورفع البر فيهما على الابتداء وقرأ الباقون ولكن بفتح النون وتشديدها ونصب البر فيهما اسم لكن .

* وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي (مَوْصٌ) بفتح الواو وتشديد الصاد والباقون بإسكان الواو وتخفيف الصاد (مَوْصٍ) .

٥٦ - وَفِدْيَةٌ نَوْنٌ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدَ فِي طَعَامٍ لَدَى غُضْنٍ دَنَا وَتَذَلُّلاً

الشرح : أي قرأ الكوفيون وأبو عمرو وابن كثير وهشام في قوله تعالى ﴿ وَوَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَ فِدْيَةَ طَعَامٍ مَسْكِينٍ ﴾ بتنوين (فِدْيَةٌ) ورفع (طَعَامٍ) على أن (طَعَامٍ) بدل من (فِدْيَةٌ) .

* وقرأ نافع وابن ذكوان بترك التنوين من (فِدْيَةٌ) وخفض (طَعَامِ) على إضافة (فِدْيَةٌ) إلى (طَعَامِ) .

٥٧ - مَسَاكِينَ مَجْمُوعاً وَلَيْسَ مُنَوَّنَا وَيُفْتَحُ مِنْهُ النُّونُ عَمَّ وَأَبْجَلًا

الشرح : قرأ نافع وابن عامر (مَسَاكِينَ) بالجمع وترك التنوين في النون وفتحها نحو قناديل . وقرأ الباقون (مِسْكِينَ) بالإفراد وتنوين النون وكسرها .

فيحصل من هذا القراءات التالية : -

أولاً : قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون (فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ) .

ثانياً : قرأ نافع وابن ذكوان (فِدْيَةٌ طَعَامِ مَسَاكِينَ) .

ثالثاً روى هشام (فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ) .

٥٨ - وَنَقْلُ قُرْآنٍ وَالْقُرْآنِ دَوَائِنَا وَفِي تَكْمِلُوا قُلْ شُعْبَةُ أَيْمٍ ثَقَلًا

الشرح : أي نقل ابن كثير حركة الهمزة إلى الراء الساكنة قبلها في لفظ (قُرْآنٍ وَالْقُرْآنِ) سواء كان محلاً باللام أو مجرداً منها وقرأ الباقون بدون نقل إلا حمزة عند الوقف .

* وروى شعبة (وَلِتَكْمَلُوا الْعِدَّةَ) بتثقيف الميم وفتح الكاف من كَمَلٌ والباقون بتخفيف الميم وإسكان الكاف من أكمل .

٥٩ - وَكَسْرُ بَيْوتٍ وَالْبَيْوتِ يُضْمُ عَنْ جَمِي جِلَّةٍ وَجَهَاءَ عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا

الشرح : أي قرأ حفص وأبو عمرو وورش لفظ (بَيْوتِ - وَالْبَيْوتِ - وَيُوتًا وَيُوتِكُمْ وَيُوتِهِنَّ)

بضم الباء على الوجه الذي هو الأصل في فعل نحو (فلس وفلوس) والباقون يكسرونها لأجل الياء بعدها هكذا (البيوت - بيوتكم) وكيفما جاء .

٦٠ - وَلَا تَقْتُلُوهُمْ بَعْدَهُ يُقْتَلُوكُمْ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ فَصَرُّهَا شَاعَ وَأَنْجَلًا

الشرح : أي أن حمزة والكسائي يقرآن (وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ) بالقصر أي بحذف الألف في الثلاثة وفتح التاء الأولى وإسكان

القاف وَضَمُّ التَّاءِ الثَّانِيَةِ فِي (تَقْتُلُوهُمْ) وَفَتْحُ الْيَاءِ وَسُكُونُ الْقَافِ وَضَمُّ التَّاءِ فِي (يَقْتُلُوكُمْ)

وقرأ الباقون بالألف في الكلمات الثلاث مع ضم التاء الأولى وكسر التاء الثانية في (تَقْتُلُوهُمْ) وضم الياء وكسر التاء في (يَقْتُلُوكُمْ) .

٦١ - وَيَالرَّفَعِ نَوْنُهُ فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا حَقًّا وَزَانَ مُجْمَلًا .

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو (فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقٌ) برفع كلمتي (رَفَتْ وَفُسُوقٌ) مع التنوين على أن (لا) تعمل عمل ليس .

وقرأ الباقون بدون تنوين (فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقٌ) على أن (لا) نافية للجنس تعمل عمل إن .

٦٢ - وَفَتَحَتْ سَيْنَ السَّلْمِ أَصْلُ رَضِيَ دَنَا وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي السَّلَامِ أَوْلَا

الشرح : قرأ نافع والكسائي وابن كثير بفتح سين كلمة (السَّلْمِ) في (ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً) ومعناه الصُّلْحُ .

وقرأ باقي القراء بكسرها : (السَّلْمِ) ومعناه الإسلام .

* وقوله : وحتى يقول الرفع في اللام أولاً : أي قرأ نافع برفع اللام في لفظ (يَقُولُ) في (حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ) باعتبار حكاية الحال الماضية .

وقرأ الباقون بنصبها بأن المضمره وجوباً بعد حتى والتقدير : (إلى أن يقول الرسول) .

٦٣ - وَفِي التَّاءِ فَاضِمُّمٌ وَافْتَحَ الْجِيمُ تَرْجِعُ أَلْ أُمُورٌ سَمًا نَصًّا وَحَيْثُ تَنْزَلًا

الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم بضم التاء وفتح الجيم في لفظ (تَرْجِعُ أَلْ أُمُورٌ) حيثما ورد في القرآن الكريم على أنه فعل متعد مبني للمفعول . وقرأ الباقون بفتح التاء وكسر الجيم (تَرْجِعُ الْأُمُورُ) على أنه فعل لازم مبني للفاعل .

٦٤ - وَإِثْمٌ كَبِيرٌ شَاعَ بِالنَّاسِ مَثَلًا وَغَيْرُهُمَا بِالنَّبَاءِ نُقْطَةً أَسْفَلَ

الشرح : قرأ حمزة والكسائي (قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ) بالناء المثلثة أي التي عليها ثلاث نقط (من الكثرة) وقرأ الباقون (قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ) بالباء الموحدة : أي إثم عظيم .

٦٥ - قُلِ الْعَفْوَ لِلْبَصْرِيِّ رَفَعٌ وَبَعْدَهُ لِأَعْتَكُمُ بِالْخُلْفِ أَحْمَدُ سَهْلًا

الشرح : قرأ أبو عمرو البصري برفع الواو في (قُلِ الْعَفْوَ) على أنه خبر والمبتدأ محذوف تقديره : الذي ينفقونه العفو .

وقرأ الباقون بالنصب (قُلِ الْعَفْوَ) على أنه مفعول لفعل مقدر .

* وقوله : لأَعْتَكُم بالخلف أحمد سهلا : أي روى أحمد البزي بتسهيل الهمزة في (لأَعْتَكُم) بين بين بخلف فله التسهيل والتحقيق .
وقرأ الباقون بالتحقيق قولاً واحداً إلا حمزة عند الوقف .

٦٦ - وَيَطْهَرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَأْوُهُ يُضْمٌ وَخَفَا إِذْ سَمَا كَيْفَ عُولَا

الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص بإسكان الطاء وضم الهاء وتخفيفهما في لفظ (يَطْهَرْنَ) مضارع طهرت المرأة : شفيت من الحيض .
وقرأ شعبة وحمزة والكسائي الباقون (يَطْهَرْنَ) بفتح الطاء والهاء وتشديدهما مضارع تطهرن بمعنى : اغتسلن .

٦٧ - وَضَمُّ يَخَافَا فَآزَ وَالْكَوْلُ أَدْعَمُوا تُضَارِرُ وَضَمُّ الرَّاءِ حَقٌّ وَذُو جَلَا

الشرح : قرأ حمزة بضم الياء في (إلا أن يُخَافَا) مبنياً للمفعول . وقرأ باقي القراء بفتحها مبنياً للفاعل . وأدغم كل القراء الراء الأولى في الثانية في (لا تضارر) فصارت (لَا تُضَارُّ وَالِدَةٌ) ولكن قرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع الراء (لَا تُضَارُّ وَالِدَةٌ) على أنه فعل مضارع لم يسبقه ناصب ولا جازم .
وقرأ الباقون بفتح الراء (لا تُضَارُّ وَالِدَةٌ) على أن لا ناهية فجزمت الراء الثانية بالسكون فاجتمع ساكنان الراء الأولى المدغمة والثانية المجزومة فحركت الثانية بالفتح .

٦٨ - وَقَصْرُ أَتَيْتُمْ مِنْ رَبِّاً وَأَتَيْتُمَا هُنَا دَارَ وَجْهًا لَيْسَ إِلَّا مُبْجَلَا

الشرح : قرأ ابن كثير بقصر الهمزة في لفظ (وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ رَبِّاً) في سورة الروم ولفظ (مَا أَتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ) هنا في سورة البقرة بمعنى جئتم وفعلتم .
وقرأ الباقون بالمد (أَتَيْتُمْ) من باب الإعطاء .

٦٩ - مَعَا قَدْرُ حَرْكٍ مِنْ صِحَابٍ وَحَيْثُ جَا يُضْمٌ تَمْسُوهُنَّ وَأَمْدُدُهُ شَلْشَلَا

الشرح : قرأ ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائي بتحريك الدال بالفتح في لفظ (قدره) في (عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ) .
وقرأ الباقون بسكون الدال في الموضعين .

* وقوله : وحيث جا يضم تمسوهن وامدده شلشلا : أي قرأ حمزة والكسائي بضم التاء وألف بعد الميم في لفظ (تَمَاسُوهُنَّ) وهو في موضعين في سورة البقرة وموضع واحد في سورة الأحزاب - من المماساة .
وقرأ الباقون بفتح التاء وقصر الميم أي بدون ألف بعدها - من المس .

٧٠ - وَصِيَّةٌ أَرْفَعُ صَفْوُ جَرْمِيهِ رِضِيٌّ وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلٍ اِغْتَلَا
٧١ - وَبِالسَّيْنِ بَاقِيهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةٌ وَقُلْ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ قَوْلًا مُّوَصَّلًا

الشرح : قرأ شعبة ونافع وابن كثير والكسائي برفع (وصية) في (وصية لأزواجهم) على أنه مبتدأ وخبره (لأزواجهم) والمسوغ كونه موضع تخصيص مثل (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ)
وقرأ الباقون بالنصب (وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ) على أنه مفعول مطلق .

* وقوله : ويصط عنهم غير قنبل اعتلا . وبالسين باقيهم : أي قرأ نافع والبرزي وشعبة والكسائي (وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ) هنا (وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةٌ) في سورة الأعراف بالصاد في الموضعين .
وقرأ الباقون بالسين فيهما .

* وقوله : وقل فيهما الوجهان قولاً موصلاً : أي ورد عن خلاد وابن ذكوان وجهان في الموضعين المذكورين بين الصاد والسين ، فقرأ الداني لخلاد بالصاد في الموضعين على أبي الفتح فارس . وقرأ له بالسين فيهما على أبي الحسن ابن غلبون .

وأما ابن ذكوان فقرأ له الداني بالسين هنا وبالصاد في سورة الأعراف على عبد العزيز الفارسي . وقرأ له بالصاد فيهما على سائر شيوخه . وعلى هذا فوجه السين في موضع سورة الأعراف ينبغي تركه لأنه ليس من طريق النظم .

٧٢ - يُضَاعِفُهُ أَرْفَعُ فِي الْحَدِيدِ وَهَاهُنَا سَمًا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقْلًا
٧٣ - كَمَا دَارَ وَأَقْصُرُ مَعَ مُضْعَفَةٍ وَقُلْ عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السَّيْنِ حَيْثُ أَتَى أَنْجَلًا

الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي برفع لفظ (فَيُضَاعِفُهُ) في (فَيُضَاعِفُهُ لَهُ) في سورتي البقرة والحديد ، على الاستثناف أي فهو يضاعفه .

وقرأ الباقيان وهما ابن عامر وعاصم بالنصب في الموضعين (فِيضَاعِفَهُ لَهُ) على إضمار أن .

* وقوله : والعين في الكل ثقلاً . كما دار واقصر مع مضاعفة : أي قرأ ابن عامر وابن كثير بتشديد العين وحذف الألف قبلها في كل لفظ اشتق من المضاعفة نحو: فَيُضَاعِفُهُ - يُضَاعِفُ - لَا تَأْكُلُوا الرُّبَا أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً - يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ - يُضَاعِفُهُ لَكُمْ) .

وقرأ الباقيون بإثبات الألف قبل العين وتخفيفه في كل المواضع .

فتكون مذاهب القراء في كلمة (فِيضَاعِفُهُ) في سورة البقرة والحديد على النحو التالي :-

- أولاً : قرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي (فِيضَاعِفُهُ) بالمد والتخفيف والرفع .
- ثانياً : قرأ ابن كثير (فِيضَعْفُهُ) بالقصر والتشديد والرفع .
- ثالثاً : قرأ ابن عامر (فِيضَعْفُهُ) بالقصر والتشديد والنصب .
- رابعاً : قرأ عاصم (فِيضَاعِفُهُ) بالمد والتخفيف والنصب .

* وقوله : وقل عسى يتم بكسر السين حيث أتى انجلا : أي قرأ نافع بكسر السين في لفظ (عَسَيْتُمْ) هنا وفي سورة سيدنا محمد ﷺ وقرأ الباقيون بفتحها في الموضعين .

٧٤- دَفَاعُ بِهَا وَالْحَجُّ فَتَحٌ وَسَاكِنٌ وَقَصْرٌ خُصُوصاً غَرْفَةٌ ضَمٌّ ذُو وَلَا

الشرح : قرأ القراء السبعة إلا نافعاً بفتح الدال وإسكان الفاء بدون ألف بعدها في ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ﴾ هنا وفي سورة الحج . وقرأ نافع في الموضعين (دَفَاعٌ) بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها .

* وقوله : غَرْفَةٌ ضَمٌّ ذُو وَلَا : أي قرأ ابن عامر والكوفيون بضم الغين في (غَرْفَةٌ يَبِيدُهُ) على أنها اسم للماء .
وقرأ الباقيون بفتح الغين (غَرْفَةٌ) مصدر للمرة .

٧٥- وَلَا بَيِّنٌ نَوْنُهُ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَأَرْفَعُهُنَّ ذَا إِسْوَةِ تَلَا

٧٦- وَلَا لَعُولًا تَأْتِيْمَ لَا يَبِيْعَ مَعَ وَلَا جِلَالًا بِإِبْرَاهِيْمَ وَالطُّورِ وَصَلَا

الشرح : قرأ ابن عامر والكوفيون ونافع بالرفع والتنوين في الكلمات السبع التالية : -

﴿ لَا يَبِيْعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ ﴾ هنا .

﴿ لَا يَبِيْعُ فِيهِ وَلَا جِلَالٌ ﴾ في سورة إبراهيم .

﴿ لَا لَعُولَ فِيهَا وَلَا تَأْتِيْمٌ ﴾ في سورة الطور .

* على أن (لا) في هذه المواضع تعمل عمل ليس .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو المسكوت عنهما بفتح هذه الكلمات بدون تنوين على أن (لا) نافية للجنس تعمل عمل إن .

٧٧- وَمَدَّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحِ أَتَى وَالْخَلْفِ فِي الْكَسْرِ بِجَلَا

الشرح : قرأ نافع ضمير (أنا) بالمد في حالة الوصل إذا كان بعده همزة قطع مضمومة

نحو : (أَنَا أَحْيَى) أو مفتوحة نحو : (وَأَنَا أَوَّلُ) وكل من راويه قالون وورش على حسب مذهبه في المد المنفصل .

* وقوله : والخلف في الكسر بجلا : أي ورد عن قالون وجهان فيما كان بعده

همزة قطع مكسورة نحو : ﴿ إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ ﴾ فورد عنه القصر والمد فالقصر

معناه بدون ألف مطلقاً . وعلى وجه المد يكون له القصر والتوسط كما هو مذهبه

في مد المنفصل .

وقرأ الباقون بدون مد مطلقاً في كل الأحوال السابقة حالة الوصل . أما عند الوقف

فلا خلاف بين القراء في إثبات الألف بمقدار حركتين .

* والمراد بالمد إثبات الألف . . . والمراد بالقصر حذفها .

٧٨- وَنُنَشِّرُهَا ذَاكَ وَبِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ وَصِلْ يَتَسَنَّهُ دُونَ هَاءٍ شَمَرْدَلًا

الشرح : قرأ ابن عامر والكوفيون (كَيْفَ نُنَشِّرُهَا) بالزاي كما لفظ بها من النَّشْرُ وهو

الارتفاع . أي يرتفع بعضها على بعض للتركيب .

وقرأ الباقون بالراء (كَيْفَ نُنَشِّرُهَا) من أَنْشَرَ اللهُ الموتى . أي أحياهم ومنه : إذا

شاء أنشره .

* وقوله : وصل يتسنه دون هاء شمردلا : قرأ حمزة والكسائي بحذف هاء السكت وصلأ ، وإثباتها وقفاً في (لَمْ يَتَسَّنْهُ وَأَنْظُرْ) وقرأ الباقون بإثباتها في الحالين .

٧٩ - وَيَبَالُغُ قَالَ أَعْلَمَ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٌ فَصَّرَهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فَصَّلاً

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بهمزة وصل تكسر في الابتداء بها وتحذف وصلا مع جزم الميم في (قَالَ أَعْلَمَ أَنْ) على أنه فعل أمر . وقرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة مع رفع الميم (قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ) فعل مضارع .

* وقوله : فصرهن ضم الصاد بالكسر فصلا : قرأ حمزة بكسر الصاد في (فَصَّرَهُنَّ إِلَيْكَ) ويلزم من ذلك ترقيق الراء . وقرأ غيره بضم الصاد وتفخيم الراء .

٨٠ - وَجُزْءٌ وَجُزْءٌ ضَمُّ الْإِسْكَانِ صِيفٌ وَحَيْثِمًا أَكَلَهَا ذِكْرًا وَفِي الْغَيْرِ ذُو حَلَا

الشرح : روى شعبة بضم الزاي في لفظ (مِنْهُنَّ جُزْءًا) هنا و (جُزْءٌ مَقْسُومٌ) في سورة الحجر (مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا) في سورة الزخرف . وقرأ الباقون بسكون الزاي في المواضع الثلاثة .

* وقوله : وحيثما أكلها ذكراً وفي الغير ذو حلا . هذا الكلام معطوف على ضم الإسكان . أي قرأ ابن عامر والكوفيون بضم الكاف في لفظ (أكلها) حيثما ورد نحو : (فَآتَتْ أَكَلَهَا ضِعْفَيْنِ) (تُؤْتِي أَكَلَهَا) . . . الخ .

وقرأ أهل سما بسكون الكاف في لفظ (أكلها) حيثما ورد .

وقرأ أبو عمرو وابن عامر والكوفيون بضم الكاف في لفظ (أكل) (والأكل) الذي لم يقترن بضمير المؤنث نحو : (مُخْتَلِفاً أَكَلُهُ) (عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ) (أَكُلْ حَمِطٌ) .

وقرأ نافع وابن كثير بسكون الكاف في كل ذلك .

* والخلاصة :

أن نافعاً وابن كثير أسكنا الكاف في لفظ (أَكَلَهَا وَأَكَلَهُ وَالْأَكْلُ وَأَكُلُ) حيثما ورد وكيفما جاء .

وأبا عمرو أسكن الكاف فيما اتصل به هاء التانيث (أكلها) وضمها في غير ذلك وابن عامر والكوفيون ضموا الكاف في لفظ (أكلها وأكله) كيفما جاء وحيثما ورد .

٨١- وَفِي رَبْوَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَهَاهُنَا عَلَى فِتْحِ ضَمِّ الرَّاءِ نَبَّهْتُ كَفْلاً

الشرح : قرأ عاصم وابن عامر بفتح الراء في لفظ (رَبْوَةٌ) في قوله تعالى ﴿وَأَوْسَتْهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ﴾ في سورة المؤمنون وفي قوله تعالى ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ﴾ هنا في سورة البقرة وقرأ الباقون بضم الراء في الموضعين .

٨٢- وَفِي الرُّوَصِلِ لِلْبِزْيِّ شَدَّدَ تَيْمُمُوا وَتَاءٌ تَوْقُوفٍ فِي النِّسَاءِ عَنْهُ مُجْمَلًا

الشرح : روى البزي تشديد التاء وصلًا في الفعل المضارع في واحد وثلاثين موضعاً باتفاق ، على أنها تاء ان ، وأدغمت إحداهما في الأخرى . وقرأ الباقون بالتخفيف في كل المواضع على أن التاء الأولى محذوفة .

أما إذا بدأت بالكلمة التي تشدد فيها التاء وصلًا فتبدأ بتخفيف التاء لكل القراء وقد ورد في البيت كلمتان تشدد فيهما التاء وصلًا للبزي وهما : لفظ (تيمموا) في (وَلَا تَيْمُمُوا الْخَبِيثَ) في سورة البقرة ولفظ (توفاهم) في (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ) في سورة النساء .

٨٣- وَفِي آلِ عِمْرَانَ لَهُ لَا تَفَرَّقُوا وَالْأَنْعَامُ فِيهَا فَتَفَرَّقَ مَثَلًا

الشرح : وشدد البزي كذلك لفظ (وَلَا تَفَرَّقُوا وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ) في سورة آل عمران ولفظ (وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ) في سورة الأنعام .

٨٤- وَعِنْدَ الْعُقُودِ التَّاءِ فِي لَا تَعَاوَنُوا وَرَوِي ثَلَاثًا فِي تَلَقَّفَ مَثَلًا

الشرح : وشدد البزي كذلك التاء في الكلمات التالية وصلًا : لفظ (وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) في سورة المائدة . ولفظ (تَلَقَّفَ) في ثلاثة مواضع هي : (فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ) في سورتي الأعراف والشعراء . (وَأَلْتِي مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا) في سورة طه .

٨٥- تَنْزُلُ عَنْهُ أَرْبَعٌ وَتَنَاصِرُونَ نَاراً تَلْطَى إِذْ تَلْقَوْنَ نُقْلًا

الشرح : وشدد البزي لفظ (تنزل) في أربعة مواضع هي :

(مَا تَنْزُلُ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالْحَقِّ) في سورة الحجر .

(عَلَى مَنْ تَنْزُلُ الشَّيَاطِينُ تَنْزُلٌ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ) الموضعان في سورة الشعراء

(شَهْرٌ تَنْزُلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا) في سورة القدر .

ولفظ (مَا لَكُمْ لَا تَنَاصِرُونَ) في سورة الصافات . ولفظ (نَاراً تَلْطَى) في سورة

الليل . ولفظ (إِذْ تَلْقَوْنَهُ بِالسَّبْتِ كُمْ) في سورة النور .

٨٦- تَكَلَّمُ مَعَ حَرْفِي تَوَلَّوْا بِهَيْدِهَا وَفِي نُورِهَا وَالْإِمْتِحَانِ وَبَعْدَلَا

٨٧- فِي الْأَنْفَالِ أَيْضًا ثُمَّ فِيهَا تَنَازَعُوا تَبَرَّجْنَ فِي الْأَحْزَابِ مَعَ أَنْ تَبَدَّلَا

الشرح : وشدد البزي لفظ (لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ) في سورة هود . ولفظ (تَوَلَّوْا)

موضعان فيها - في سورة هود - هما (وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ) (فَإِنْ تَوَلَّوْا

فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ) . ولفظ (تَوَلَّوْا) في (فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ) في سورة

النور . وفي سورة الممتحنة في (وَظَاهَرُوا عَلَيَّ إِخْرَاجَكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ) . وفي

سورة الأنفال : (وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ) . وفي سورة الأنفال أيضاً لفظ

(تَنَازَعُوا) في (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا) . وفي سورة الأحزاب لفظ (تَبَرَّجْنَ) في

(وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ) وفيها أيضاً لفظ (أَنْ تَبَدَّلَ) في (وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بَيْنَ

مِنْ أَزْوَاجِ) .

٨٨- وَفِي التَّوْبَةِ الْغُرَاءِ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ عَنْهُ وَجَمْعُ السَّاكِنِينَ هُنَا انْجَلَا

الشرح : وشدد البزي لفظ ﴿ تَرَبَّصُونَ ﴾ في (قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ)

في سورة التوبة .

* وقوله : وجمع الساكنين هنا انجلا : أي ظهر ووضح اجتماع الساكنين في لام

(هل) والتاء الأولى المدغمة في الثانية في (تَرَبَّصُونَ) عند البزي .

٨٩- تَمَيِّزُ رُيُّ ثُمَّ حَرْفٌ تَحْيَرُ نَ عَنْهُ تَلْهَى قَبْلَهُ الْمَاءُ وَصَلَا

الشرح : وشدد البزي لفظ (تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ) في سورة الملك . ولفظ (تَحْيَرُونَ) في

(إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ) في سورة القلم . ولفظ (تَلَّهَى) في (فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَّهَى) في سورة عبس .

* وقوله : قبله الهاء وصلًا : أي صلة هاء (عَنْهُ) على مذهب شيخه ابن كثير وتمد ست حركات لأجل تشديد تاء (تَلَّهَى) .

٩٠- وَفِي الْحُجُرَاتِ التَّاءُ فِي لِتَعَارَفُوا وَبَعْدَ وَلَا حَرْفَانِ مِنْ قَبْلِهِ جَلًّا

الشرح : وشدد البزي لفظ (وَقَبَائِلُ لِتَعَارَفُوا) . والحرفين اللذين بعد (ولا) في (ولا تَجَسَّسُوا) (وَلَا تَتَّبِعُوا بِالْأَلْقَابِ) . وهذان الموضعان قبل لفظ (لِتَعَارَفُوا) في ترتيب الآيات والمواضع الثلاثة في سورة الحجرات .

* ملاحظة : -

إن كان قبل التاء حرف مد نحو (وَلَا تَيَّمَّمُوا - وَلَا تَفَرَّقُوا - وَلَا تَتَّبِعُوا) فإنه يمدها ست حركات .

إلى هنا انتهت التاءات الإحدى والثلاثين اللاتي يشدها البزي وصلًا قولًا واحداً ويخففها باقي القراء قولًا واحداً .

* وله موضعان فيهما خلاف ذكرهما الناظم في قوله :

٩١- وَكُنْتُمْ تَمَنُّونَ الَّذِي مَعَهُ تَفَكَّهُو نَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْتَهُمُ مُحْصَلًا

الشرح : وورد خلاف عن البزي في تشديد التاء في موضعين في ﴿ كُنْتُمْ تَمَنُّونَ أَلْمُوتَ ﴾ في سورة آل عمران . وفي لفظ ﴿ فَظَلَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ في سورة الواقعة والصحيح أن له فيهما التخفيف فقط كباقي القراء .

٩٢- نِعِمًّا مَعًا فِي النُّونِ فَتَحَّ كَمَا شَفَا وَإِخْفَاءَ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلًّا

الشرح : قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بفتح النون وكسر العين في لفظ (نِعِمًّا) في قوله تعالى (إِنَّ تَبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمًّا هِيَ) في سورة البقرة . وفي قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ نِعِمًّا يَعِظُكُمْ بِهِ) في سورة النساء . وقرأ شعبة وقالون وأبو عمرو بكسر النون واختلاس كسر العين . ولهم إسكان العين كذلك كما ذكره صاحب التيسير . والوجهان صحيحان مقروء بهما في الموضعين وقرأ باقي القراء وهم ورش وابن كثير وحفص بكسر النون والعين في الموضعين .

٩٣ - وَيَا نُكْفَرُ عَنْ كِرَامٍ وَجَزْمُهُ أَقَى شَافِيَاءُ وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وَكَلَا

الشرح : أي قرأ حفص وابن عامر بالياء في ﴿ وَيُكْفَرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ وقرأ الباقون بالنون . وقرأ نافع وحزمة والكسائي بجزم الراء وقرأ غيرهم بالرفع .

فيكون في كلمة ﴿ وَيُكْفَرُ عَنْكُمْ ﴾ ثلاث قراءات : -

- ١ - قرأ حفص وابن عامر (وَيُكْفَرُ عَنْكُمْ) بالياء والرفع .
- ٢ - قرأ نافع وحزمة والكسائي (وَيُكْفَرُ عَنْكُمْ) بالنون والجزم .
- ٣ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة (وَيُكْفَرُ عَنْكُمْ) بالنون والرفع .

٩٤ - وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلًا سَنَا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلًا

الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي بكسر السين في الفعل المضارع سواء اتصل به ضمير نحو (يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ) أم لم تتصل نحو (أَيَحْسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ) حيثما ورد في القرآن الكريم .

وقرأ الباقون بفتح السين .

واتفق القراء السبعة على كسر السين في لفظ (حَسِبَ) الماضي .

* وقوله : ولم يلزم قياساً مؤصلاً : يذكر الناظم أن الكسر المذكور ليس على القياس وإنما هو سماعي . وقراءة الفتح قياسية .

٩٥ - وَقُلْ فَأَذْنُوا بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ فَتَى صَفَا وَمَيْسِرَةَ بِالضَّمِّ فِي السِّينِ أَصْلًا

الشرح : قرأ حمزة وشعبة بألف بعد الهمزة المقطوعة وكسر الذال في (فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) من أذنه أي أعلمه . وقرأ الباقون بسكون الهمزة بلا ألف وفتح الذال (فَأَذْنُوا) أمر ، من أذن بالشيء إذا علم به .

* وقوله : وميسرة بالضم في السين أصلاً : قرأ نافع بضم السين في (فَظَنَرَةُ إِلَى مَيْسِرَةَ) . وقرأ الباقون بالفتح .

٩٦ - وَتَصَدَّقُوا خِفَ نَمَّا تُرْجِعُونَ قُلْ بِضَمٍّ وَفَتْحٍ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلَا

الشرح : قرأ عاصم بتخفيف الصاد في (وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ) على حذف إحدى التاءين وقرأ الباقون بتشديد الصاد (وَأَنْ تَصَدَّقُوا) على إدغام التاء الثانية في الصاد .

* وقوله : ترجعون قل بضم وفتح عن سوى ولد العلا : أي قرأ غير أبي عمرو

بضم التاء وفتح الجيم في لفظ (تَرْجِعُونَ فِيهِ) مبنياً للمفعول . وقرأ أبو عمرو بفتح التاء وكسر الجيم (تَرْجِعُونَ) مبنياً للفاعل :

٩٧ - وَفِي أَنْ تَضِلَّ الْكَسْرُ فَازَ وَخَفَّفُوا فَتُذَكِّرُ حَقًّا وَأَرْفَعِ الرَّأ تَقْعِدَلًا

الشرح : ١ - قرأ حمزة بكسر الهمزة في (إِنْ تَضِلَّ) على أن (إِنْ) شرطية وكلمة (تَضِلَّ) فعل الشرط والفاء في (فَتُذَكِّرُ) جواب الشرط . ورفع راء (فَتُذَكِّرُ) على أنه فعل مضارع مجرد من الناصب والجازم .

٢ - وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف الكاف وإسكان الذال قبلها في (فَتُذَكِّرُ) ونصب الراء .

٣ - وقرأ نافع وابن عامر وعاصم والكسائي بفتح الذال وتشديد الكاف ونصب الراء (فَتُذَكِّرُ) عطفاً على (أَنْ تَضِلَّ) .

٩٨ - تِجَارَةٌ أَنْصَبَ رَفَعَهُ فِي النَّسَائِي وَحَاضِرَةٌ مَعَهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلَا

الشرح : قرأ عاصم وحمزة والكسائي بنصب لفظ (تِجَارَةٌ) في سورة النساء في (إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً) خبر كان واسمها ضمير الأموال . وقرأ الباقون بالرفع (تجارة) على اعتبار كان تامة .

وقرأ عاصم بنصب لفظي (تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ) هنا على أن كلمة (تِجَارَةٌ) خبر كان و (حَاضِرَةٌ) صفة واسم كان مقدر تقديره المعاملة أو التجارة . وقرأ الباقون بالرفع (تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ) على اعتبار كان تامة .

٩٩ - وَحَقٌّ رِهَانٌ ضَمُّ كَسْرٍ وَفَتْحَةٍ وَقَصْرٌ وَيَغْفِرُ مَعُ يُعَذِّبُ سَمَا الْعَلَا

١٠٠ - شَذَا الْجُزْمِ وَالتَّوْجِيدُ فِي وَكِتَابِهِ شَرِيفٌ وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعُ حَمِي عِلَا

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم الراء والهاء من غير ألف في لفظ (فَرُهْنٌ مَقْبُوضَةٌ) جمع رَهْنٌ وَرُهْنٌ مثل سَقْفٌ وَسُقْفٌ . وقرأ الباقون بكسر الراء وفتح الهاء وبعدها ألف (فَرِهَانٌ) جمع رَهْنٌ كذلك مثل : كَعْبٌ وَكِعَابٌ .

* وقوله : وَيَغْفِرُ مَعُ يُعَذِّبُ سَمَا الْعَلَا . شذا الجزم : أي قرأ نافع وابن كثير

وأبو عمرو وحمزة والكسائي بجزم (يَغْفِرُ وَيُعَذِّبُ) في (فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) عطفاً على (يُحَاسِبُكُمْ) المجزوم .

وقرأ ابن عامر وعاصم بالرفع في الكلمتين (فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) على الاستئناف أي فهو يغفر .

* وقوله : والتوحيد في كتابه شريف : أي قرأ حمزة والكسائي بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها في لفظ (وَكِتَابِهِ وَرُسُلِهِ) على الأفراد والمراد القرآن أو جنس الكتب المنزلة . وقرأ الباقون بالجمع (وَكُتُبِهِ) بضم الكاف والتاء بدون ألف .

* وقوله : وفي التحريم جمع حمى علا : أي قرأ أبو عمرو وحفص في سورة التحريم (وَصَدَقْتَ بِكَلِمَاتٍ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ) بالجمع في (وَكُتُبِهِ) بضم الكاف والتاء بدون ألف . وقرأ الباقون بالأفراد (وَكِتَابِهِ) بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها .

١٠١ - وَبَيْنِي وَعَهْدِي فَأَذْكَرُونِي مُضَافُهَا وَرَبِّي وَبِي مِثِّي وَإِنِّي مَعًا حُلَا

الشرح : تضمن هذا البيت ياءات الإضافة الواردة في سورة البقرة على النحو التالي :-

١ - كلمة (بَيْنِي) في (أَنْ طَهَّرَا بَيْنِي لِلطَّائِفِينَ) يفتح الياء فيها نافع وهشام وحفص ويسكنها غيرهم .

٢ - كلمة (عَهْدِي) في (لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) يسكن الياء فيها حفص وحمزة ويفتحها غيرهما .

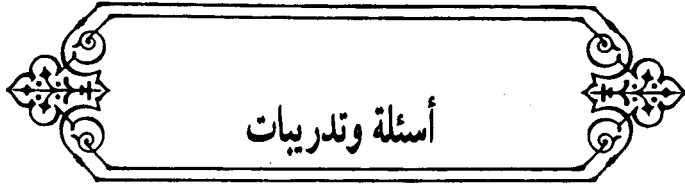
٣ - كلمة (فَأَذْكَرُونِي) في (فَأَذْكَرُونِي أَذْكَرُكُمْ) فتح الياء فيها ابن كثير وحده وأسكنها غيره .

٤ - كلمة (رَبِّي) في (رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ) يسكن الياء فيها حمزة ويفتحها غيره .

٥ - كلمة (بِي) في (وَلْيُؤْمِنُوا بِي) يفتح الياء فيها ورش ويسكنها غيره .

٦ - كلمة (مِثِّي) في (فَإِنَّهُ مِثِّي إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ) فتح الياء فيها نافع وأبو عمرو وأسكنها غيرهما .

٧ - كلمة (إني) في موضعين (إني أعلم ما لا تعلمون) (إني أعلم غيب السموات والأرض) يفتح الياء في الموضعين أهل سما ويسكنها غيرهم .
والله أعلم



- س ١ - ما معنى (فرس الحروف) ؟ وما الفرق بين الفرش والأصول ؟ .
- س ٢ - من يقرأ بالإشمام في الكلمات التالية :
(غِيضٌ - قِيلَ - جِيءَ - سَيِّئَتْ) .
- س ٣ - اذكر مذاهب القراء في لفظ (نَفَقِرْ لَكُمْ) في سورتي البقرة والأعراف مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟ .
- س ٤ - اشرح قول الشاطبي :
- وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمَزَ وَالصَّابِئُونَ خُذْ وَهَزْؤًا وَكُفْؤًا فِي السَّوَاكِنِ فَصَلَا
وَضُمٌّ لِبَاقِيهِمْ وَخَمَزَةٌ وَقَفُهُ بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَأَقْفَاءُ ثُمَّ مُوَصَّلَا
- س ٥ - اذكر القراءات الواردة في لفظي (جبريل وميكال) مع نسبتها لأصحابها .
- س ٦ - وضع مذاهب القراء في ﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية .
- س ٧ - اذكر مذاهب القراء الواردة في ﴿ فَيُضْعَفُهُ لهُ وَأَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ .
- س ٨ - اذكر قراءة حمزة في ﴿ أَنْ تَضَلَّ إِحْدَهُمَا فَبَدَّلَهُمَا إِلَى الْآخَرَى ﴾ .
- س ٩ - من يقرأ بالرفع في ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجْدَةً حَاصِرَةً ﴾ مع توجيه هذه القراءة ؟ .
- س ١٠ - من يفتح ياءات الإضافة التالية :
(لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ - فَأَذْكُرُونِي أَذْكَرْكُمْ - رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيت) ؟

باب فرش حروف سورة آل عمران

١ - وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَةَ مَا رَدَّ حُسْنُهُ وَقُلَّلَ فِي جَوْدٍ وَيَاخْتَلَفَ بَلَلًا

الشرح : ١ - قرأ ابن ذكوان والكسائي وأبو عمرو بإمالة ألف لفظ (التورنة) إمالة كبرى

حيثما ورد في القرآن الكريم نحو : ﴿ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ ﴿ مَنْ قَبْلَ

أَنْ تَنْزَلَ التَّوْرَةَ قُلٌّ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَأَتَلُوهَا ﴾ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ ﴾ .

٢ - قرأ ورش وحزمة بالتقليل في لفظ (التورنة) حيثما ورد قولاً واحداً .

٣ - روى قالون بالتقليل والفتح وبالوجهين قرأ له الداني على أبي الفتح فارس

وبالفتح قرأ له على أبي الحسن .

٤ - باقي القراء لهم الفتح قولاً واحداً .

٢ - وَفِي تَغْلِبُونَ الْغَيْبُ مَعَ تُحْشِرُونَ فِي رِضًا وَتَرُونَ الْغَيْبِ خُصَّ وَخَلَّلًا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بياء الغيب في (سَيُغْلَبُونَ وَيُحْشِرُونَ) وقرأ باقي القراء بياء

الخطاب في اللفظين (سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشِرُونَ) .

* وقوله : وترون الغيب خص : أي قرأ كل القراء إلا نافعاً بياء الغيب في

(يَرَوْنَهُمْ مِثْلِهِمْ) وقرأ نافع وحده بياء الخطاب (تَرَوْنَهُمْ مِثْلِهِمْ) .

٣ - وَرِضْوَانٍ اَضْمَمَ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسَمَّ رُهُ صَحَّ إِنَّ الدِّينَ بِالْفَتْحِ رُفَلًا

الشرح : روى شعبة ضم راء لفظ (رضوان) حيثما وقع إلا الموضع الثاني من سورة المائدة

وهو ﴿ مَنْ أَتْبَعَ رِضْوَانَكَ سُبُلَ السَّلَامِ ﴾ فيرويه بكسر الراء . وقرأ

باقي القراء بكسر الراء في كل المواضع .

* وقوله : إن الدين بالفتح رفلاً : أي قرأ الكسائي بفتح الهمزة في (أَنَّ الدِّينَ

عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) على أنه (بدل كل) من ﴿ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ أو (بدل اشتمال)

لأن الإسلام يشتمل على التوحيد . وقرأ الباقون بكسر الهمزة على الاستثاف .

٤ - وَفِي يَقْتُلُونَ الثَّانِ قَالَ يَقَاتِلُوا نَ حَمَزَةٌ وَهِيَ الْحَبْرُ سَادَ مُقْتَلًا

الشرح : قرأ حمزة لفظ (وَيَقَاتِلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ) بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء (وَيَقَاتِلُونَ) وقرأ الباقون (وَيَقْتُلُونَ) بفتح الياء وسكون القاف بلا ألف وضم التاء . أما قوله تعالى ﴿ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّكَ ﴾ فمتفق عليه .

* ومعنى قوله : وهو الحبر ساد مقتلاً : هذا ثناء على الإمام حمزة بأنه عالم متمكن تفوق على أقرانه تجربة للأمر وساد على أتباعه بالعلم .

٥ - وَفِي بَلَدٍ مَيِّتٍ مَعَ الْمَيِّتِ خَفَفُوا صَفَا نَقْرًا وَالْمَيِّتَةُ الْخِيفُ خَوْلًا

٦ - وَمَيِّتًا لَدَى الْأَنْعَامِ وَالْحُجْرَاتِ خُذْ وَمَا لَمْ يَمْتِ لِلْكَوْثِ جَاءَ مُثَقَّلًا

الشرح : قرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بإسكان الياء مخففة في (سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ) في سورة الأعراف وفي (فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ) في سورة فاطر . وخففوا الياء كذلك في لفظ (الْمَيِّتِ) المعروف بالحيثما ورد نحو (تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ) وقرأ باقي القراء بكسر الياء مشددة في كل ذلك .

* وقوله : والميئة الخف خولا : أي قرأ كل القراء إلا نافعاً بتخفيف الياء في (وَأَيَّةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ) في سورة يس وقرأ نافع بكسر الياء مشددة (وَأَيَّةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ) . وأما لفظ (الْمَيِّتَةُ) الذي في سور البقرة والمائدة والنحل فاتفق القراء السبعة على تخفيف يائه بالسكون .

* وقوله : وميتاً لدى الأنعام والحجرات خذ : أي قرأ القراء السبعة إلا نافعاً بسكون الياء مخففة في موضعين :

١ - ﴿ أَوْ مِنْ كَانَ مَيِّتًا ﴾ في سورة الأنعام .

٢ - ﴿ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيِّتًا ﴾ في سورة الحجرات .

وقرأ نافع وحده بتشديد الياء مكسورة في الموضعين .

* وقوله : وما لم يمت للكول جاء مثقلاً : اتفق القراء السبعة على تشديد الياء في

اللفظ الذي لم تتحقق فيه صفة الموت نحو ﴿ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ﴾ ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ ﴾
وَأَنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴾ .

٧ - وَكَفَّلَهَا الْكُوفِي ثَقِيلًا وَسَكَنُوا وَضَعْتُ وَضُمُوا سَاكِنًا صَحَّ كَفَّلًا

الشرح : قرأ الكوفيون بتشديد الفاء (وَكَفَّلَهَا زَكْرِيَّا) على أن الفاعل هو الله . والهاء لمريم
مفعوله الثاني . وزكريا مفعوله الأول .

وقرأ الباقون بتخفيف الفاء على أن الفاعل زكريا .

* وقوله : وسكنوا وضعت وضموا ساكنًا صح كفلا : قرأ ابن عامر وشعبة بإسكان
العين وضم التاء للمتكلم (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتُ) على أنها من كلام أم مريم .
وقرأ الباقون بفتح العين وتاء التانيث الساكنة ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ ﴾ على
أنها من كلام الله تعالى .

٨ - وَقُلْ زَكْرِيَّا دُونَ هَمَزٍ جَمِيعِهِ صِحَابٌ وَرَفَعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الْأَوْلَا

الشرح : قرأ حفص وحزمة والكسائي بترك الهمزة في لفظ (زَكْرِيَّا) حينما جاء في القرآن مع
قصر الألف . وقرأ الباقون بإثبات الهمزة بعد الألف فيكون من باب المد المتصل
وكل على أصله فيه .

* وقوله : ورفع غير شعبة الأول : أي قرأ أهل سما وابن عامر الذين يشتون
الهمز في لفظ زكريا برفع الموضع الأول وهو (وَكَفَّلَهَا زَكْرِيَّا) وروى شعبة
بنصبها (وَكَفَّلَهَا زَكْرِيَاءَ) ومن هذا نجد أن القراء في لفظ ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكْرِيَّا ﴾ .

على ثلاثة مذاهب على النحو التالي :

- ١ - قرأ أهل سما وابن عامر (وَكَفَّلَهَا زَكْرِيَاءَ) بتخفيف الفاء ورفع الهمزة .
- ٢ - روى شعبة (وَكَفَّلَهَا زَكْرِيَاءَ) بتشديد الفاء ونصب الهمزة .
- ٣ - قرأ حفص وحزمة والكسائي (وَكَفَّلَهَا زَكْرِيَّا) بتشديد الفاء وبترك الهمزة وأما
بقية مواضع (زَكْرِيَّا) فيكون إعرابه على حسب موقعه في الكلام .

فجاء مرفوعاً في ثلاثة مواضع هي :

- ١ - ﴿ كَلَّمَادَخَلَ عَلَيْهَا زَكْرِيَّا الْمِحْرَابَ ﴾ .
- ٢ - ﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكْرِيَّا رَبَّهُ ﴾ الموضعان في سورة آل عمران .

٣- ﴿يَلْزَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ في سورة مريم .

وجاء منصوباً في ثلاثة مواضع :

١- ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى﴾ في سورة الأنعام .

٢- ﴿ذَكَرْ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا إِذْ نَادَى﴾ في سورة مريم .

٣- ﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ﴾ في سورة الأنبياء .

٩- وَذَكَرْ فَنَادَاهُ وَأَضْجَعُهُ شَاهِداً وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ اللَّهَ يُكْسِرُ فِي كَيْلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بألف مماله بعد الدال على التذكير (فَنَادَهُ الْمَلَائِكَةُ) . وقرأ الباقون بتاء التانيث ساكنة (فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ) . وقرأ حمزة وابن عامر بكسر الهمزة في (إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ) الواقع بعد ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ وقرأ الباقون بفتحها .

١٠- مَعَ الْكَهْفِ وَالْإِسْرَاءِ يُبَشِّرُكُمْ سَمًا نَعَمْ ضَمَّ حَرَكَ وَأَكْسِرَ الضَّمَّ أَنْقَلَا

١١- نَعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكُسُوا لِحَمْزَةٍ مَعَ كَافٍ مَعَ الْحِجْرِ أَوَّلًا

الشرح : قرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم بضم الياء وتحريك الباء بالفتح

وكسر الشين مشددة في لفظ (يُبَشِّرُ) في ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ

يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ﴾ الموضعان في سورة آل عمران . و﴿يُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ في

سورتي الإسراء والكهف . مأخوذ من (بَشَّرَ) المضعف .

وقرأ حمزة والكسائي المسكوت عنهما (يُبَشِّرُ) بفتح الياء وسكون الباء وضم

الشين مخففة من البَشَّرَ (وهو البشارة) .

* وقوله : نعم عم في الشورى : أى قرأ عاصم ونافع وابن عامر في سورة

الشورى (ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ) وقرأ الباقون (يُبَشِّرُ) .

* وقوله : وفي التوبة اعكسوا لحمزة مع كاف مع الحجر أولاً : أى خففوا لحمزة

لأن عكس التثقيب التخفيف . أى قرأ حمزة بالتخفيف في سورة التوبة في

(يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ) وفي موضعين في سورة مريم هما (يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ) (لِنُبَشِّرَ

بِهِ الْمُتَّقِينَ) والموضع الأول في سورة الحجر في ﴿قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ﴾

وتقييد الموضع بالأول أخرج الثاني ﴿فَبِمَا نُبَشِّرُونَ﴾ فلا خلاف في تشديده .

١٢ - نَعَلَّمَهُ بِآلِيَاءِ نَصُّ أَيْمَمَةٍ . وَبِالْكَسْرِ أَنِّي أَخْلَقُ اعْتَادَ أَفْصَلًا

الشرح : قرأ عاصم ونافع بالياء في ﴿ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ وقرأ الباقون بالنون . وقرأ نافع بكسر الهمزة في ﴿ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ ﴾ وقرأ الباقون بفتحها .
وقيد كلمة (أني) بـ (أخلق) لأن كلمة ﴿ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ ﴾ متفق على فتح همزتها

١٣ - وَفِي طَائِرًا طَيْرًا بِهَا وَعُقُودَهَا خُصُوصًا وَيَاءٍ فِي نُوفِيهِمْوَعَلَا

الشرح : قرأ القراء السبعة إلا نافعاً لفظ (طَيْرًا) بغير ألف ولا همزة في ﴿ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ هنا وفي العقود أي سورة المائدة ﴿ فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي ﴾ وقرأ نافع (طَائِرًا) في الموضوعين بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة مكان الياء . فيكون من باب المد المتصل وكل من قالون وورش على أصله في مده .

* وقوله : وياء في نوفيهمو علا : أي روى حفص بالياء في (فَيُؤْفِقِيهِمْ أُجُورَهُمْ) وقرأ الباقون بالنون .

١٤ - وَلَا أَلِفٌ فِيهَا هُنَّ أَنْتُمْ زَكَاجَنَا وَسَهْلٌ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

الشرح : روى كل من قبل وورش حذف الألف في لفظ (هَنَاتُمْ) فيكون على وزن (فعلتم) وقد ورد في أربعة مواضع اثنان منها في سورة آل عمران . وموضع في سورة النساء وموضع في سورة سيدنا محمد ﷺ . وقرأ الباقون (هَنَاتُمْ) على وزن فاعلتم .

* وقوله : وسهل أخا حمد وكم مبدل جلا : أي أن نافعاً وأبا عمرو يسهلان الهمزة وورد عن ورش إبدال الهمزة حرف مد يمد ست حركات والباقون بتحقيق الهمزة فتكون مذاهب القراء على النحو التالي :

أولاً : قالون وأبو عمرو لهما إثبات الألف وتسهيل الهمزة مع القصر والتوسط .

ثانياً : ورش يحذف الألف مع تسهيل الهمزة أو إبدالها حرف مد .

ثالثاً : قبل له حذف الألف وتحقيق الهمزة .

رابعاً : البزي وابن عامر والكوفيون لهم إثبات الألف وتحقيق الهمزة .

١٥ - وَفِي هَائِهِ التَّنْبِيهِ مِنْ ثَابِتِ هُدَى وَإِسْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةِ زَانَ جَمَلًا
 ١٦ - وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ وَجِيهِ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكَلِّ حَمَلًا
 ١٧ - وَيَقْصُرُ فِي التَّنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَبًا وَذُو الْبَدَلِ الْوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهَلًا

الشرح : يبين الناظم في هذه الآيات منشأ الخلاف وأصول القراءة في لفظ (هَأَنْتُمْ) على النحو التالي : -

أولاً : ذكر أن ابن ذكوان والكوفيين والبزي اعتبروا (ها) للتنبية . دخلت على كلمة (أنتم) .

ثانياً : أن الهاء عند قبيل وورش مبدلة من همزة الاستفهام والأصل (هَأَنْتُمْ) .

ثالثاً : وعند قالون وأبي عمرو وهشام يحتمل أن تكون (ها) للتنبية أو تكون مبدلة من همزة الاستفهام وهذا معنى قوله : ويحتمل الوجهين عن غيرهم .

رابعاً : ذكر أن جماعة من علماء القراءة ذكروا احتمال الوجهين عن القراء السبعة ولكن العلامة ابن الجزري رد هذا القول واعتمد القول الأول المفصل .

خامساً : قوله : ويقصر في التنبية ذو القصر مذها : أن من يعتبر (ها) للتنبية يكون المد عنده من قبيل المد المنفصل فيقصره من مذهبه القصر ويوسطه من مذهبه التوسط . ويمده من مذهبه المد :

سادساً : قوله : وذو البدل الوجهان عنه مسهلا : أي ورش له وجهان :

١ - الإبدال مع المد المشبع .

٢ - وله كذلك التسهيل مع القصر .

١٨ - وَضُمَّ وَحَرِّكَ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ مَعَ مُشَدَّدَةٍ مِنْ بَعْدُ بِالسَّكْرِ دَلَالًا

الشرح : قرأ ابن عامر والكوفيون (بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ) بضم التاء وفتح العين وتشديد

اللام مكسورة من (عَلِمَ) ينصب مفعولين . وقرأ الباقون (تَعْلَمُونَ) بفتح التاء وسكون العين وتخفيف اللام مفتوحة من (عَلِمَ يَعْلَمُ) ينصب مفعولاً واحداً .

١٩ - وَرَفَعُ وَلَا يَأْمُرْكُمْ رُوحَهُ سَمًا وَبِالسَّهَاءِ آتَيْنَا مَعَ الْهَمِّ خَوْلًا

٢٠ - وَكَسَرْنَا فِيهِ وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُونَ نَ عَادَ وَفِي تَبْغُونَ حَاكِيهِ عَوْلًا

الشرح : قرأ الكسائي ونافع وابن كثير وأبو عمرو برفع الراء في لفظ (وَلَا يَأْمُرْكُمْ أَنْ

تَتَّخِذُوا) وسكن أبو عمرو الراء وللدوري وجه بالاختلاس على أصله . وقرأ
الباقون بنصبها عطفاً على ﴿أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ﴾ .

* وقوله : وبالتالي آتيناً مع الضم خولا : أي قرأ القراء السبعة إلا نافعاً (لَمَّا
آتَيْتُكُمْ) بناء المتكلم مضمومة من غير ألف . وقرأ نافع (لَمَّا آتَيْنَاكُمْ) بنون
العظمة وألف بعدها .

* وقوله : وكسر لما فيه : قرأ حمزة بكسر اللام في (لَمَّا آتَيْتُكُمْ) على أنها لام
الجر وما مصدرية ، أي لأجل إيتائي إياكم بعض الكتاب . وقرأ الباقون بفتح اللام
(لَمَّا) على أنها لام الابتداء .

* وقوله : وبالغيب ترجعون عاد ... إلخ :

(أ) روى حفص بياء الغيب في كلمتي (يَبْغُونَ) و(يُرْجَعُونَ) في قول تعالى :
﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ﴾ ﴿وَالِيَهُ يَرْجِعُونَ﴾ .
(ب) وقرأ أبو عمرو بياء الغيب في (يَبْغُونَ) وبناء الخطاب في (تُرْجَعُونَ) .
(ج) وقرأ الباقون بناء الخطاب في الكلمتين (تَبْغُونَ) و(تُرْجَعُونَ) .

٢١ - وَبِالْكَسْرِ حِجُّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ وَغَيْرِهِ بَمَا تَفْعَلُوا لَنْ تُكْفَرُوهُ لَهُمْ تَلَا

الشرح : قرأ حفص وحمزة والكسائي بكسر الحاء في (وَاللهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ) لغة
نجد وقرأ غيرهم بفتحها لغة أهل الحجاز والعالية وأسد . وقرأ حفص وحمزة
والكسائي كذلك بياء الغيب في (وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ) وقرأ غيرهم
بناء الخطاب .

٢٢ - يَضْرِبُكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعَ جَزْمِ رَأْيِهِ سَمًا وَيَضْمُ الْغَيْرِ وَالرَّاءِ ثِقَلًا

الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو (لَا يَضْرِبُكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا) بكسر الضاد وجزم الراء .
وقرأ الباقون بضم الضاد ورفع الراء مشددة هكذا (لَا يَضْرِبُكُمْ) .

٢٣ - وَفِيهَا هُنَا قُلُّ مُنْزَلِينَ وَمُنْزَلُو لِنَ الْإِلْحَاصِيِّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُثْقَلًا

الشرح : قرأ ابن عامر اليحصبي بفتح النون وتشديد الزاي في لفظ (مُنْزَلِينَ) في (مِنْ
الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ) هنا ، وفي (إِنَّا مُنْزَلُونَ) في سورة العنكبوت من نزل .
وقرأ الباقون بسكون النون وتخفيف الزاي (مُنْزَلِينَ) (مُنْزَلُونَ) من أنزل .

٢٤ - وَحَقُّ نَصِيرٍ كَسْرٌ وَأَوْ مُسْوِمٌ حِينَ قُلِّ سَارِعُوا لَّا وَأَوْ قَبْلُ كَمَا أَنْجَلَا

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بكسر الواو في (مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُسْوِمِينَ) اسم فاعل أي مسومين أنفسهم أو خيلهم . وقرأ الباقون بفتح الواو (مُسْوِمِينَ) اسم مفعول والفاعل الله سبحانه وتعالى .

* وقوله : قل سارعوا لا واو قبل كما انجلا : أي قرأ ابن عامر ونافع بدون واو قبل السين في (سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ) على الاستثناف . وقرأ الباقون بواو العطف (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ) .

٢٥ - وَقَرْحٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْقَرْحُ صُحْبَةٌ وَمَعَ مَدِّ كَائِنٍ كَسْرٌ هَمْزَتِهِ دَلَا

٢٦ - وَلَا يَاءٌ مَكْسُورًا وَقَاتَلَ بَعْدَهُ يَمْدٌ وَفَتْحٌ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ذُو لَّا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي وشعبة بضم القاف في لفظ (قَرْح) و (الْقَرْح) وهو في ثلاثة مواضع هي : (إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ) (مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ) . وقرأ الباقون بفتح القاف في المواضع الثلاثة (قَرْح) و (الْقَرْح) قيل بالفتح (الْجُرْح) . وبالضم (أَلْمَهُ) .

* وقوله ومع مد كائن كسر همزته دلا ولا ياء مكسورا : أي قرأ ابن كثير لفظ (كَائِنٍ) حينما جاء في القرآن بهمزة مكسورة بعد الألف بدلا من الياء فيكون مداً متصلاً هكذا (وَكَائِنٍ) (فَكَائِنٍ) في كل المواضع السبعة الواردة في سور آل عمران ويوسف والعنكبوت وسيدنا محمد ﷺ والطلاق واثنين في الحج . وقرأ الباقون (وَكَائِنٍ) (فَكَائِنٍ) بهمزة بعد الكاف بدون مد . وبعدها ياء مكسورة مشددة .

* وقوله : وقاتل بعده يمد وفتح الضم والكسر ذولا : أي قرأ ابن عامر والكوفيون بفتح القاف وألف بعدها وتاء مفتوحة في (قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ) الذي هو بعد لفظ (وَكَائِنٍ) وقرأ الباقون بضم القاف وحذف الألف وكسر التاء هكذا (قُتِلَ) فتكون مذاهب القراء على النحو التالي :

- ١ - قرأ نافع (وَكَائِنٍ مِنْ نَبِيِّءَ قُتِلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ)
- ٢ - قرأ ابن كثير (وَكَائِنٍ مِنْ نَبِيِّ قُتِلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ) .
- ٣ - قرأ أبو عمرو (وَكَائِنٍ مِنْ نَبِيِّ قُتِلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ) .

٤ - قرأ ابن عامر والكوفيون (وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ)

٢٧ - وَحَرَّكَ عَيْنَ الرَّعْبِ ضَمًّا كَمَا رَسَا وَرُغْبًا وَيَغْشَى أَنْشُوا شَائِعًا تَلَا

الشرح : قرأ ابن عامر والكسائي بضم العين في لفظ (الرَّعْبِ) حيثما ورد نحو : (سَنَلِقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ) (وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ) ولفظ (رُغْبًا) في (وَلَمَلِئْتِ مِنْهُمْ رُغْبًا) في سورة الكهف وقرأ الباقون بسكون العين في ذلك كله .

* وقوله : وَيَغْشَى أَنْشُوا شَائِعًا : أي قرأ حمزة والكسائي بتاء التانيث في (تَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ) وقرأ الباقون بياء التذكير .

٢٨ - وَقُلْ كُلُّهُ لِلَّهِ بِالرُّفْعِ حَامِدًا بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ شَائِعٌ دُخْلًا

الشرح : قرأ أبو عمرو برفع اللام في (كُلُّهُ لِلَّهِ) على الابتداء . وقرأ الباقون بالنصب تأكيداً لاسم (إن) . وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير بياء الغيب في (وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) . وقرأ الباقون بتاء الخطاب .

٢٩ - وَبِئْسَ مَا تَشْتَكِي فِي ضَمِّ كَسْرِهَا صَفَا نَفْرٌ وَرَدًا وَحَفْصٌ هُنَا اجْتِلَاً

الشرح : قرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم الميم في لفظ (مُتَمُّ وَمُتْنَا وَمُتُّ) حيث جاء في القرآن نحو : (أَوْمُتُّ لِمَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ) (وَلَئِن مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ) (أئَذَا مَا مُتُّ) (أَفَإِن مُتُّ) (أئَذَا مُتْنَا) (يَا لَيْتَنِي مُتُّ قَبْلَ هَذَا) ... الخ .

وروي حفص بضم الميم في موضعي سورة آل عمران فقط وكسرها في بقية المواضع .

وقرأ نافع وحمزة والكسائي بكسر الميم في كل المواضع .

٣٠ - وَيَالْغَيْبِ عَنْهُ تَجْمَعُونَ وَضُمُّ فِي يُغْلُ وَفَتْحُ الضَّمِّ إِذْ شَاعَ كُفْلًا

الشرح : الضمير في (عنه) يعود على حفص المذكور في نهاية البيت السابق فيروي حفص بياء الغيب في (خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) وقرأ الباقون بتاء الخطاب (خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ) .

وقوله : وضُمُّ في يغلُ وفتح الضمِّ إذ شاعَ كفلا : أي قرأ نافع وحمزة والكسائي وابن عامر بضم الياء وفتح الغين . في (أَنْ يُغْلَى) مبنياً للمفعول . وقرأ الباقون

(أن يَغْل) بفتح الياء وضم الغين مبنياً للفاعل .

٣١- بِمَا قُتِلُوا التَّشْدِيدُ لِي وَبَعْدَهُ وَفِي الْحَجِّ لِلشَّامِيِّ وَالْآخِرُ كَمَلًا

٣٢- دَرَاكٍ وَقَدْ قَالَ فِي الْأَنْعَامِ قَتَلُوا وَيَاخْلُفُ غَيْبًا يُحْسِبُنْ لَهُ وَلَا

الشرح : روى هشام بتشديد التاء في لفظ (لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا) وقرأ غيره بتخفيفها . وقرأ ابن عامر بتشديد التاء في (وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) السواقع بعد (مَا قُتِلُوا) وكذلك موضع سورة الحج (ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا) .

• وقوله : والآخِرُ كَمَلًا . دراك وقد قال في الأنعام قتلوا : أي قرأ ابن عامر وابن كثير بتشديد التاء في لفظ (قُتِلُوا) في آخر سورة آل عمران في (وَقَاتِلُوا وَقُتِلُوا لِأَكْفَرَنَّ عَنْهُمْ) وقرأ كذلك بتشديد موضع سورة الأنعام في (قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قُتِلُوا أَوْلَادَهُمْ) والتشديد للتكثير . وقرأ الباقون بالتخفيف في كل المواضع المذكورة على الأصل إذ الأصل في لفظ (قُتِلُوا) تخفيف التاء .

• وقوله : وبالخلف غيباً يحسبن له ولا : أي روى هشام بياء الغيب بخلاف في ﴿ وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا ﴾ فبالياء قرأ الداني له على الفارسي ، وبالياء قرأ له على أبي الفتح فارس . وقرأ الباقون بياء الخطاب قولاً واحداً .

٣٣- وَأَنْ أَكْسِرُوا رِفْقًا وَيَحْزَنُ غَيْرَ الْأَنْدِ سِبَاءٍ بِضَمٍّ وَأَكْسِرِ الضَّمُّ أَحْفَلًا

الشرح : قرأ الكسائي بكسر الهمزة في (وَأَنْ اللَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) على الاستثاف . وقرأ الباقون بفتحها (وَأَنْ اللَّهُ) عطفاً على ﴿ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ .

• وقوله : ويحزن غير الأنبياء الخ . . . أي قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي في لفظ (يَحْزَنُ) حيثما ورد نحو: (وَلَا يُحْزِنُكَ الَّذِينَ) ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يُحْزِنُكَ ﴾ (لِيُحْزِنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ) من أحزن الرباعي إلا موضع سورة الأنبياء ﴿ لَا يُحْزِنُهُمُ الْفَرَقُ الْأَكْبَرُ ﴾ فيقرأ بفتح الياء وبضم الزاي كباقي القراء الذين يقرؤون بذلك في كل المواضع من حَزَنُ الثلاثي .

٣٤- وَخَاطَبَ حَرْفًا يُحْسِبَنَّ فَخُذْ وَقُلْ بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبَ حَقُّ وَذُو مَلَا

الشرح : قرأ حمزة بياء الخطاب في (وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) (وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ) وقرأ الباقون بياء الغيب في الموضوعين .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بياء الغيب في (واللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ) وقرأ باقي القراء بقاء الخطاب .

٣٥- يَمِيزَ مَعَ الْأَنْفَالِ فَكَسِرُ سُكُونِهِ وَشِدَّةُ بَعْدِ الْفَتْحِ وَالضَّمُّ شُلُّشُلًا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بضم الياء وفتح الميم وكسر الياء الثانية مشددة في لفظ (يَمِيزَ) في قوله تعالى : ﴿حَتَّى يَمِيزَ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ هنا . .

وفي لفظ ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ في سورة الأنفال . من مِيزَ وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الميم وسكون الياء بعدها من مَاز ، يَمِيزُ .

٣٦- سَنَكْتُبُ بِيَاءَ ضُمٍّ مَعَ فَتْحِ ضَمِّهِ وَقَتْلَ أَرْفَعُوا مَعَ يَا نَقُولُ فَيُكْمَلًا

الشرح : قرأ حمزة ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾ بياء مضمومة وفتح التاء مبنياً للمجهول هكذا (سُكْتُبُ) ورفع لام (وَقَتْلَهُمْ) وبياء الغيب في (وَيَقُولُ) وقرأ باقي القراء (سَنَكْتُبُ) بنون مفتوحة وتاء مضمومة مبنياً للمعلوم ونصب لام (وَقَتْلَهُمْ) بالنون في ﴿وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ .

٣٧- وَبِالزُّبْرِ الشَّامِي كَذَا رَسَمُهُمْ وَبِأَلِ كِتَابِ هِشَامٍ وَأَكْثِفِ الرَّسْمِ مُجْمَلًا

الشرح : قرأ ابن عامر الشامي بالباء في ﴿جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبْرِ﴾ كما رسمت في المصاحف الشامية . وروي هشام بالباء في (وَبِالْكِتَابِ) بعده وانفرد هشام به ، لاختلاف مصاحف الشام فيه .

فالخلاصة :

روى هشام (بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبْرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُئَبَّرِ) .

روى ابن ذكوان (بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبْرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُئَبَّرِ) .

قرأ باقي القراء (بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبْرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُئَبَّرِ) .

٣٨- صَفَا حَقٌّ غَيْبٌ يَكْتُمُونَ يُبَيِّنُ مَنْ لَا تَحْسَبَنَّ الْغَيْبَ كَيْفَ سَمَّا اعْتَلَا

٣٩- وَحَقًّا بَضْمٌ أَلْفَا فَلَا يَحْسَبُهُمْ وَعَظِيمٌ فِيهِ الْعَطْفُ أَوْ جَاءَ مُبَدَلًا

الشرح : قرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو بياء الغيب في (لَيُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ) وقرأ الباقون بقاء الخطاب (لَيُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ) .

* قوله : لا تحسبن الغيب كيف سما اعتلا : قرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو بياء الغيب في (لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ) وقرأ الباقون بئاء الخطاب .

* وقوله : وحقاً بضم الباء فلا يحسبهم وغيب : أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو بياء الغيب مع ضم الباء في (فَلَا يَحْسِبُهُمْ) وقرأ الباقون بئاء الخطاب وفتح الباء .

* وقوله : وفيه العطف أو جاء مبدلاً : أي أن قراءة ابن كثير وأبي عمرو في (فَلَا يَحْسِبُهُمْ) إما أن تكون عطفاً على الفعل الأول أو بدلاً منه .

والخلاصة في كلمتي (لَا يَحْسِبَنَّ) (فَلَا تَحْسِبُهُمْ) على النحو التالي :
أولاً : قرأ نافع (لا يحسبن) (فلا تحسبهم) .

ثانياً : قرأ ابن كثير وأبو عمرو (لا يحسبن) (فلا يحسبهم) .

ثالثاً : قرأ ابن عامر (لا يحسبن) (فلا تحسبهم) .

رابعاً : قرأ عاصم وحمزة (لا تحسبن) (فلا تحسبهم) .

خامساً : قرأ الكسائي (لا تحسبن) (فلا تحسبهم) .

٤٠ - هُنَا قَاتَلُوا أَخْرَجُوا شِفَاءً وَبَعْدُ فِي بَرَاءَةِ أَخْرَجُوا يَقْتُلُونَ شَمْرَدَلًا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بتأخير لفظ (قَاتَلُوا) وتقديم لفظ (قُتِلُوا) هنا فيقرآن (قُتِلُوا) وقَاتَلُوا) .

وفي سورة التوبة تقديم (فَيُقْتَلُونَ) على (وَيُقْتَلُونَ) فيقرآن (فَيُقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ) ووجه هذه القراءة أن الواو لا تفيد الترتيب . أو يحتمل ذلك على التوزيع أي منهم مَنْ قُتِلَ ومنهم مَنْ قَاتَلَ .

وقرأ الباقون بتقديم (قَاتَلُوا) على (قُتِلُوا) في سورة آل عمران وتقديم (فَيُقْتَلُونَ) على (وَيُقْتَلُونَ) في سورة التوبة .

٤١ - وَيَاءُ أَتَاهَا وَجْهِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا وَمِنِّي وَأَجْعَلُ لِي وَأَنْصَارِي الْمِلَالًا

الشرح : ذكر الناظم ياءات الإضافة الواردة في سورة آل عمران على النحو التالي .

أولاً : كلمة (وَجْهِي) في ﴿ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ ﴾ يفتح الياء فيها نافع وابن عامر وحفص ويسكنها غيرهم .

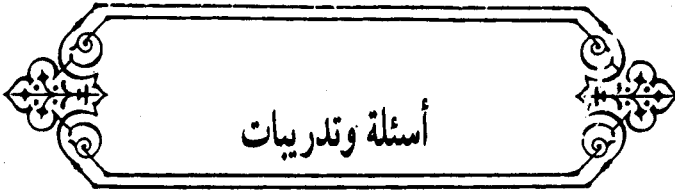
ثانياً : كلمة (إني) في موضعين : -

١ - ﴿إِنِّي أُعِيدُهُ لَهَا بِكَ﴾ يفتح الياء نافع ويسكنها غيره .

٢ - ﴿أَنِّي أَنشَأْتُ لَكُم﴾ يفتحها أهل سما ويسكنها غيرهم .

ثالثاً : كلمة (ميني) في ﴿ فَتَقَبَّلَ مِنِّي أَنَا ﴾ وكلمة ﴿ أَجْعَلْ لِي آيَةً ﴾ يفتح الياء في الموضعين نافع وأبو عمرو ويسكنها غيرهما .

رابعاً : كلمة (أنصاري) في (مَنْ أَنْصَارِي) في (مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ) ويفتح الياء فيها نافع وحده ويسكنها غيره .



س ١ - اذكر مذاهب القراء الواردة في لفظ (التوراة) ؟

س ٢ - وضح مذاهب القراء في ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟

س ٣ - اشرح قول الشاطبي :

وَلَا أَلْفَ فِي هَاهُنَا زَكَرِيَّا وَسَهَّلَ أَخَا مُحَمَّدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلًّا

س ٤ - اذكر القراءات الواردة في ﴿ لَمَاءٌ آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟

س ٥ - وضح القراءات ومذاهب القراء الواردة في ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ ﴾ ؟

س ٦ - وضح قراءة ابن عامر في ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ﴾ ؟

س ٧ - اذكر قراءة حمزة في ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ ؟

س ٨ - بين القراءات الواردة في كلمتي ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ ﴾ ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ ؟

باب فرش حروف سورة النساء

١ - وَكُوفِيهِمْ تَسَاءُلُونَ مُخَفِّفًا وَحَمَزَةُ وَالْأَرْحَامُ بِالْحَفْضِ جَمَلًا

الشرح : قرأ الكوفيون بتخفيف السين في (الَّذِي تَسَاءُلُونَ بِهِ) على حذف إحدى التاءين إذ أصل الكلمة (تتساءلون) وقرأ الباقون بتشديد السين (تَسَاءُلُونَ) على إدغام التاء الثانية في السين .

* وقرأ حمزة بخفض الميم في (وَالْأَرْحَامِ) عطفاً على الجار والمجرور في (تَسَاءُلُونَ بِهِ) ، وقرأ الباقون بنصب الميم (وَالْأَرْحَامَ) عطفاً على (وَأَتَّقُوا اللَّهَ) .

٢ - وَقَصْرُ قِيَامًا عَمَّ يَصُلُّونَ ضَمُّكُمْ صَفَا نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاجِدَةٌ جَلًا

الشرح : قرأ نافع وابن عامر بالقصر أي بحذف الالف في ﴿ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ قِيَمًا ﴾ فتكون عندهما (قِيَمًا) . وقرأ الباقون بألف تمد بمقدار حركتين (قِيَامًا) .

* وقرأ ابن عامر وشعبة بضم الياء في (وَسَيُصَلُّونَ سَعِيرًا) وقرأ الباقون بفتح الياء (وَسَيُصَلُّونَ سَعِيرًا) .

* وقرأ نافع برفع التاء في (وَإِنْ كَانَتْ وَاجِدَةٌ فَلَهَا النُّصْفُ) على أن كان تامة وقرأ الباقون بالنصب على أنها خبر كانت . أي وإن كانت الواوثة واحدة .

٣ - وَيُوصِي بِفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا وَوَأَفَقَ حَفْضٌ فِي الْأَخِيرِ جُمَلًا

الشرح : قرأ شعبة وابن عامر وابن كثير بفتح الصاد في لفظ (يُوصِي) في الموضعين .
* وروى حفص بكسر الصاد في الموضع الأول وفتحها في الموضع الثاني .
* وقرأ باقي القراء بكسر الصاد في الموضعين .

٤ - وَفِي أُمَّ مَعَ فِي أُمِّهَا فَلَأَمَّهُ لَذَى الْوُضَلِ ضَمُّ الْهَمْزِ بِالْكَسْرِ شَمَلًا

د - وفي أمهات النحل والنور والزمر مع النجم شافٍ وأكسر الميم فيصلاً

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة في لفظ (أم الكتاب) في سورة الزخرف وفي لفظ (في أمها رسولا) في سورة القصص وفي لفظ (فلأيه التلث) و (فلأمه السدس) الموضعان بسورة النساء حالة الوصل لمناسبة الكسرة أو الياء قبل الهمزة . أما إذا بدأت بكلمة (أم) أو (أمها) فإنك تضم الهمزة لكل القراء . والباقون يضمون الهمزة في الحالتين .

* وقوله : وفي أمهات النحل . الخ : قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة في لفظ (أمهات) في المواضع التالية وصلاً :

أولاً : ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ في سورة النحل .

ثانياً : ﴿ أَوْيُوتُ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ في سورة النور .

ثالثاً : ﴿ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ في سورة الزمر .

الرابع : ﴿ أَحِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ في سورة النجم .

وكسر الهمزة جاء تبعاً لكسر ما قبله في المواضع الأربعة وزاد حمزة كسر الميم تبعاً لكسر الهمزة في المواضع الأربعة : وإذا بدأت بكلمة (أمهاتكم) فكل القراء يضمون الهمزة ويفتحون الميم .

وقرأ الباقر بضم الهمزة . وفتح الميم وصلاً وابتداءً في كل المواضع الأربعة .

والخلاصة :

١ - قرأ حمزة بكسر الهمزة والميم وصلاً .

٢ - قرأ الكسائي بكسر الهمزة وفتح الميم وصلاً .

٣ - قرأ باقي القراء بضم الهمزة وفتح الميم في الحالتين .

٦ - وَنُدْخِلُهُ نُورًا مَعَ طَلَاقٍ وَفَوْقَ مَعٍ يُكْفَرُ يَعْدَبُ مَعَهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلَّا

الشرح : قرأ نافع وابن عامر بالنون في الكلمات التالية :

(نُدْخِلُهُ جَنَاتٍ) (نُدْخِلُهُ نَارًا) كلاهما في سورة النساء .

(وَنُدْخِلُهُ جَنَاتٍ) في سورة الطلاق . وفي سورة التغابن التي هي فوق سورة

الطلاق (نَكْفَرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَنُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ) . وفي سورة الفتح (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ نُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ) (وَمَنْ يَتَوَلَّ نَعَذِّبْهُ) .

وقرأ الباقون بالياء في كل المواضع .

٧- وَهَذَانِ هَاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ قُلْ يُشَدِّدُ لِلْمَكِّيِّ فِدَائِكَ ذِمَّ حُلَا

الشرح : قرأ ابن كثير المكي بتشديد النون في كلمة (هَذَانِ) في (هَذَانِ لَسَاجِرَانَ) في سورة طه . و (هَذَانِ حَصْمَانَ) في سورة الحج . و (هَاتَيْنِ) في (إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ) في سورة القصص . و (اللَّذَانِ) في (وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيهَا) في سورة النساء . و (أَرِنَا اللَّذَيْنِ) في سورة فصلت .

* وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بتشديد النون في لفظ (فِدَائِكَ) في (فِدَائِكَ بُرْهَانَانِ) في سورة القصص .

وقرأ الباقون بتخفيف النون في كل المواضع المذكورة .

ملاحظة : -

على قراءة تشديد النون في الكلمات المذكورة تمد الألف قبلها ست حركات في نحو (هَذَانِ) (اللَّذَانِ) وأما الكلمة التي فيها ناء في (هَاتَيْنِ) (اللَّذَيْنِ) ففيها المد ست حركات أو التوسط أربع حركات مثل حكم العين في أول سورة مريم وسورة الشورى .

٨- وَصَمَّ هُنَا كُرْهًا وَعِنْدَ بَرَاءَةٍ شِهَابٌ وَفِي الْأَحْقَافِ ثَبَّتَ مَعْقِلًا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بضم الكاف في (أَنْ تَرْتُوهَا النِّسَاءُ كُرْهًا) وفي (قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كُرْهًا) في سورة التوبة .

وقرأ الكوفيون وابن ذكوان بضم الكاف في موضعي سورة الأحقاف في (حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا) .

وقرأ الباقون بفتح الكاف في كل المواضع المذكورة .

٩- وَفِي الْكُلِّ فَاتِّحْ يَا مُبِينَةَ دَنَا صَحِيحًا وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفًا عَلَا

الشرح : قرأ ابن كثير وشعبة بفتح ياء (مُبِينَةَ) المفردة هنا وفي سورة الأحزاب وسورة الطلاق .

* وقرأ الباقون بالكسر (مُبيّنة) في المواضع الثلاثة .

* وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص بكسر الياء في لفظ (مُبيّنات) الجمع وقد ورد في موضعين في سورة النور . وموضع في سورة الطلاق .

وقرأ الباقون بفتح الياء في كل المواضع .

والخلاصة :

١ - قرأ ابن كثير وشعبة بفتح الياء في لفظ (مُبيّنة) وفي لفظ (مُبيّنات) في كل المواضع .

٢ - قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بكسر الياء في اللفظين في كل المواضع .

٣ - قرأ نافع وأبو عمرو بكسر ياء (مُبيّنة) وفتح ياء (مُبيّنات) في كل المواضع .

١٠ - وَفِي مُحْصَنَاتٍ فَأَكْسِرِ الصَّادَ رَأَوِيًّا وَفِي الْمُحْصَنَاتِ أَكْسِرْ لَهُ غَيْرَ أَوْلَا

الشرح : قرأ الكسائي بكسر الصاد في (مُحْصَنَاتِ) المنكر . ولفظ (المُحْصَنَاتِ) المعرف حيثما وردا . إلا لفظ (المُحْصَنَاتِ) الأول في ﴿وَأَلْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ . فيقرأ بفتح الصاد كباقي القراء الذين يقرؤون بفتح الصاد في كل مواضع مُحْصَنَاتٍ وَالْمُحْصَنَاتِ . واستثنى الموضع الأول للكسائي لأن المراد به المَزُوجَاتِ .

١١ - وَضَمَّ وَكَسَّرَ فِي أَحَلِّ صِحَابُهُ وَجُوهُهُ وَفِي أَحْصَنَ عَنْ نَفْرِ الْعَلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي وحفص بضم الهمزة وكسر الحاء في (وَأَجَلٌ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ) مبنياً للمجهول . وقرأ الباقون بفتح الهمزة والحاء (وَأَحَلُّ لَكُمْ) مبنياً للمعلوم .

* وقرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع بضم الهمزة وكسر الصاد في (فَإِذَا أَحْصَنَ) مبنياً للمفعول على أن المحصن لهن الأزواج .

وقرأ الباقون بفتح الهمزة والصاد مبنياً للفاعل أي أحصن فروجهن وأزواجهن .

١٢ - مَعَ الْحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلًا خُصَّهُ وَسَلَّ فَسَلَّ حَرَكُوا بِالنَّقْلِ رَأَيْدُهُ دَلَا

الشرح : قرأ القراء السبعة إلا نافعاً بضم الميم في لفظ (مَدْخَلًا) في موضعين (وَنُدْخِلُكُمْ

مَدْخَلًا كَرِيمًا) هنا . (وَلْيَدْخُلْنَهُمْ مَدْخَلًا يُرْضَوْنَهِ) في سورة الحج من الرباعي (أدخل) .

وقرأ نافع بفتح الميم في الموضعين (مَدْخَلًا) من الثلاثي (دخل) .

* قرأ ابن كثير والكسائي بتحريك السين بنقل حركة الهمزة إليها وحذف الهمزة من لفظ (وَسئَل) (فَسئَل) حيثما وردا في القرآن الكريم بشرط أن يقترن بواو أو فاء نحو ﴿ وَسئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ ﴿ فَسئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾ . وقرأ الباقون بسكون السين وإبقاء الهمزة وحركتها .

فإذا تجرد الفعل من الواو أو الفاء فإن السين تفتح لكل القراءة نحو : ﴿ سئَلَبَنِي إِسْرَاءَ بَل ﴾ - ﴿ سئَلَهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيم ﴾ .

١٣ - وفي عَاقَدَتُ قَصْرَ ثَوِي وَمَعَ الحِ دِيدِ فَتَحُ سُكُونِ البُخْلِ وَالضَّمُّ شَمَلًا الشرح : قرأ الكوفيون بقصر لفظ (وَالَّذِينَ عَاقَدَتُ أَيْمَانُكُمْ) بحذف الألف التي بعد العين وقرأ الباقون بإثبات الألف بعد العين (وَالَّذِينَ عَاقَدَتُ أَيْمَانُكُمْ) .

* وقرأ حمزة والكسائي بفتح الباء والخاء في لفظ (البُخْلِ) في (الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ) في سورتي النساء والحديد .

وقرأ الباقون بضم الباء وسكون الخاء (بِالبُخْلِ) في الموضعين مثل الحَزَنِ وَالْحَزْنَ .

١٤ - وفي حَسَنَهُ جَرْمِي رَفَعِ وَضَمُّهُمْ تُسَوِي نَمَا حَقًّا وَعَمُّ مُثَقَّلًا الشرح : قرأ الحرميان نافع وابن كثير برفع لفظ (حَسَنَةً) في ﴿ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَعِفْهَا ﴾ على أن كان تامة . وقرأ الباقون بالنصب على أن كان ناقصة واسمها يعود على (مِثْقَال) .

* وقوله : وضمهم تسوي نما حقاً وعم مثقلاً :

١ - قرأ عاصم وابن كثير وأبو عمرو بضم التاء وتخفيف السين في (تُسَوِي بِهِمْ) .

٢ - وقرأ نافع وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين (لَو تُسَوِي بِهِمِ الْأَرْضِ) .

٣- وقرأ حمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف السين (لَو تَسَوَى بِهِمُ الْأَرْضَ) .

١٥- وَلَا مَسْتُمْ أَفْصَرُ نَحْتَهَا وَبِهَا شَفَا وَرَفَعُ قَلِيلٌ مِنْهُمْ النُّصْبُ كُلًّا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بالقصر أي بحذف الألف التي بعد اللام في (أَوْلَمَسْتُمْ النِّسَاءَ) هنا وفي سورة المائدة - من اللبس .

وقرأ الباقون بإثبات الألف (أَوْلَمَسْتُمْ) من الملامسة في الموضعين .

* وقرأ ابن عامر بنصب اللام في (مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ) على الاستثناء .

وقرأ الباقون بالرفع بدل من واو الجماعة الفاعل في (مَا فَعَلُوهُ) .

١٦- وَأَنْتَ يَكُنْ عَن دَارِمٍ تُظْلَمُونَ غَيِّدٌ بَشْهَدِ دَنَا إِذْغَامُ بَيْتٍ فِي حُلَا

الشرح : قرأ حفص وابن كثير بتاء التانيث في ﴿ كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ ﴾ .

وقرأ الباقون بياء التذكير لأن اسم تكن كلمة (مَوَدَّةٌ) مؤنث مجازي يجوز تانيث الفعل له ويجوز تذكيره .

* وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير بياء الغيب في ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ وقرأ الباقون بتاء الخطاب .

* وقرأ حمزة وأبو عمرو بإدغام التاء في الطاء في ﴿ بَيْتَ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ ﴾ وقرأ الباقون بالإظهار .

١٧- وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ كَأَصْدَقُ زَايَا شَاعٍ وَأَرْتَاحَ أَشْمَلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بإشمام الصاد الساكنة التي قبل الدال صوت الزاي نحو : (وَمَنْ أَصْدَقُ) (يَصْدِفُونَ) (تَصْدِيَةٌ) (فَاصْدَعْ) إلخ .

وقرأ الباقون بالصاد الخالصة .

١٨- وَفِيهَا وَنَحْتِ الْفَتْحِ قُلْ فَتَشْبِتُوا مِنْ الثُّبْتِ وَالْغَيْرِ الْبَيَانِ تَبْدُلًا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بالتاء والتاء والباء هكذا (فَتَشْبِتُوا) في سورة النساء موضعان في (فَتَشْبِتُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى) (فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَشْبِتُوا) وفي سورة الحجرات التي

تحت سورة الفتح موضع واحد في (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا) من التَّبَيَّنَّ .

وقرأ الباقون (فَتَبَيَّنُوا) بالياء والياء والنون في المواضع الثلاثة من التَّبَيَّنَّ .

١٩ - وَعَمَّ فَتَى قَصْرُ السَّلَامِ مُؤَخَّرًا وَغَيْرُ أُولَى بِالرُّفْعِ فِي حَقِّ تَهْشَلًا

الشرح : قرأ نافع وابن عامر وحمزة بقصر (السلام) الموضع الأخير في (لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ) بحذف الألف التي بعد اللام من الانقياد .

وقرأ الباقون بالمد (لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ) قيل من التحية والانقياد .

* وتقييد موضع السلام بالأخير أخرج الموضعين الأولين في ﴿ وَالْقَوَا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ ﴾ ﴿ وَيَلْقَوُا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ ﴾ فمتفق على قراءتهما بالقصر .

* وقرأ حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم برفع الراء في (غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ) على أنه بدل من (الْقَاعِدُونَ) .

وقرأ الباقون بالنصب (غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ) على الاستثناء أو الحال .

٢٠ - وَتُؤْتِيهِ بِأَلْيَا فِي حِمَاهُ وَضَمُّ يَدٌ خُلُونِ وَفَتْحُ الضَّمِّ حَقُّ صِرَى حَلَا

٢١ - وَفِي مَرِيمٍ وَالطُّولِ الْأَوَّلِ عَنْهُمْ وَفِي الثَّانِ دُمُ صَفْوَا وَفِي فَاطِرٍ حَلَا

الشرح : قرأ حمزة وأبو عمرو والياء في (فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) وقرأ الباقون بالنون (فَسَوْفَ تُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) .

* وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة بضم الياء وفتح الخاء في لفظ (يُدْخَلُونَ) في (فَأُولَئِكَ يُدْخَلُونَ الْجَنَّةَ) في سورتي النساء ومريم . والموضع الأول في سورة غافر في (فَأُولَئِكَ يُدْخَلُونَ الْجَنَّةَ يُرْرَقُونَ) مبنياً للمفعول .

* وقوله : وفي الثان دم صفوا : أي قرأ ابن كثير وشعبة في الموضع الثاني في غافر (سَيُدْخَلُونَ جَهَنَّمَ) بضم الياء وفتح الخاء .

* وقوله : في فاطر حلا . . أي قرأ أبو عمرو وحده في سورة فاطر (جَنَّاتٍ عَدْنٍ يُدْخَلُونَهَا) بضم الياء وفتح الخاء .

وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الخاء مبنياً للفاعل في المواضع الخمسة .

٢٢ - وَيَصْلِحًا فَاضْمُمْ وَسَكَّنْ مُحْفَفًا مَعَ الْقَصْرِ وَأَكْسِرْ لَامَهُ ثَابِتًا تَلَا

الشرح : قرأ الكوفيون بضم الياء وسكون الصاد مخففة وحذف الألف بعدها وكسر اللام في (أن يُصْلِحًا) .

وقرأ الباقون بفتح الياء والصاد مشددة وألف بعدها وفتح اللام (أن يَصْلِحًا) إذ أصلها يتصلحا فأبدلت التاء صاداً وأدغمت في الثانية .

٢٣ - وَتَلَوُوا بِحَدْفِ الْوَاوِ الْأُولَى وَلَامَهُ فَضَمُّ سُكُونًا لَسْتَ فِيهِ جُهْلًا

الشرح : قرأ ابن عامر وحمزة بحذف الواو الأولى وضم اللام هكذا (وَإِنْ تَلَوْا أَوْ تُعْرَضُوا) على وزن (تَفَوُّوا) من : وَلِي يَلِي ولاية .

وقرأ الباقون بسكون اللام وواو مضمومة بعدها هكذا (وَإِنْ تَلَوُوا) على وزن تفعوا - من : لَوَى يَلْوِي لياً .

٢٤ - وَنَزَلَ فَتَحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ حِضْنُهُ وَأَنْزَلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدُ نَزْلاً

الشرح : قرأ نافع والكوفيون (وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِ) بفتح النون والزاي في (نَزَلَ) وفتح الهمزة والزاي في (أَنْزَلَ) على بنائهما للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى .

وقرأ الباقون بضم النون والهمزة وكسر الزاي فيهما على بنائهما للمفعول ونائب الفاعل ضمير الكتاب .

* وقرأ عاصم وحده (وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ) بفتح النون والزاي مبنياً للمعلوم وقرأ الباقون بضم النون وكسر الزاي مبنياً للمجهول .

٢٥ - وَيَا سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ عَزِيزٌ وَحَمَزَةٌ سَيُؤْتِيهِمْ فِي الدَّرَكِ كُوفٌ تَحْمَلًا

٢٦ - بِالْإِسْكَانِ تَعَدُّوا سَكْنَهُ وَخَفَّفُوا خُصُوصًا وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونَ مُسْهَلًا

الشرح : أي روى حفص بالياء في (أَوْلَيْتُكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجُورُهُمْ) وقرأ غيره بالنون .

* وقرأ حمزة بالياء في (أَوْلَيْتُكَ سَيُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا) وقرأ غيره بالنون .

* وقرأ الكوفيون بإسكان الراء في (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ) وقرأ غيرهم بفتح الراء (فِي الدَّرَكِ) .

* وقوله : تعدوا سكنوه وخففوا . خصوصاً وأخفى العين قالون مسهلاً :
أي قرأ القراء السبعة إلا نافعاً بإسكان العين وتخفيف الدال في (وَقَلْنَا لَهُمْ لَا
تَعْدُوا) من عدا يعدو إذا تجاوز الحد . وقرأ نافع بفتح العين وتشديد الدال .
هكذا (لَا تَعْدُوا) من لا تعتدوا ، نقلت حركة التاء الثانية إلى العين وأدغمت في
الدال وفتحت العين هذا بالنسبة لورش .

أما قالون فله وجهان : -

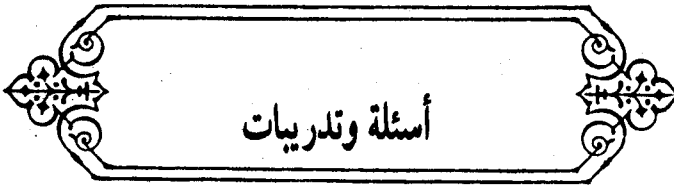
١ - اختلاس فتحة العين .

٢ - إسكانها مع تشديد الدال في الوجهين .

والوجهان صحيحان مع أن الناظم لم يذكر وجه إسكان العين ولكنه منصوص عليه
في التيسير .

٢٧ - فِي الْأَنْبِيَاءِ ضَمُّ الزُّبُورِ وَهَاهُنَا زُبُوراً وَفِي الْإِسْرَاءِ لِحْمَزَةِ أُسْجَلًا

الشرح : قرأ حمزة بضم الزاي في لفظ (الزُّبُور) في سورة الأنبياء في (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي
الزُّبُورِ) وفي لفظ (زُبُوراً) في سورتي النساء والإسراء في (وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا) .
وقرأ الباقون بفتح الزاي في المواضع الثلاثة .



أسئلة وتدرّيات

س ١ - اذكر مذاهب القراء في لفظ (يُرِصِي بِهَا) في الموضعين .

س ٢ - من يقرأ بضم الكاف في لفظ (كُرَاهًا) في سور النساء والتوبة والأحقاف ؟ مع ذكر
الدليل من الشاطبية .

س ٣ - ما معنى قول الشاطبي :

وفي حسنة حزمي رفع وضمهم تسوي عما حقا وعم مثقلا

س ٤ - اذكر قراءة حمزة في ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَبُّوا
وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ ﴾

س ٥ - وضع القراءتين الواردتين في كلمة (يَصَالِحَا) ؟

س ٦ - اشرح قول الشاطبي :

(ونزل فتح الضم والكسر حصنه وأنزل عنهم عناصم بعد نزلا)؟

باب فرش حروف سورة المائدة

١ - وَسَكُنْ مَعَ شَنَانٍ صَحًا كِلَاهُمَا . وَفِي كَسْرِ أَنْ صَدُّوكُمْ حَامِدٌ ذَلَا

الشرح : قرأ شعبة وابن عامر بسكون النون الأولى في لفظ (شَنَانٌ) في (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ) في الموضعين .

وقرأ الباقون بفتحها . وقرأ أبو عمرو وابن كثير بكسر الهمزة في (إِنْ صَدُّوكُمْ) على أنها شرطية . وقرأ الباقون بفتحها على أنها تعليل لشَنَانٍ .

والخلاصة في كلمتي ﴿شَنَانٌ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ﴾ على النحو التالي :

١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو (شَنَانٌ قَوْمٍ) إن صَدُّوكُمْ) .

٢ - قرأ ابن عامر وشعبة (شَنَانٌ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ) .

٣ - قرأ الباقون (شَنَانٌ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ) .

٢ - مَعَ الْقَصْرِ شَدَّ ذِيَاءَ قَاسِيَةَ شَفَا وَأَرْجُلَكُمْ بِالنَّصْبِ عَمَّ رِضًا عَلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي (وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً) بقصر القاف وتشديد الياء (قَاسِيَةً) على وزن (رَدِيَّة) .

والباقون بالالف وتخفيف الياء (قاسية) على وزن فاعلة .

• قوله : وَأَرْجُلَكُمْ بِالنَّصْبِ عَمَّ رِضًا عَلَا : أي قرأ نافع وابن عامر والكسائي وحفص (وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِهِمْ وَأَرْجُلَكُمْ) بنصب اللام عطفاً على (وَأَيْدِيكُمْ) .

وقرأ الباقون بجر اللام (وَأَرْجُلَكُمْ) عطفاً على (بِرُءُوسِهِمْ) حملاً على المنح على الخفين في أحد الأقوال الواردة في توجيه هذه القراءة .

٣- وَفِي رُسُلْنَا مَعَ رُسُلِكُمْ ثُمَّ رُسُلُهُمْ وَفِي سُبُلْنَا فِي الضَّمِّ الْإِسْكَانُ حُصْلاً

الشرح : قرأ أبو عمرو بإسكان السين في لفظ (رُسُلْنَا) و(رُسُلِكُمْ) و(رُسُلُهُمْ) حيثما جاء في القرآن . وبإسكان الباء في لفظ (سُبُلْنَا) حيثما ورد .

وقرأ الباقون بضم السين في لفظ (رُسُلْنَا - ورُسُلِكُمْ - ورُسُلُهُمْ) وضم الباء في (سُبُلْنَا) .

أما إذا لم يقترن لفظ (رسل) بـ (نا) أو (كم) أو (هم) مثل ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ - وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ - وَرُسُلِي﴾ فمتفق على ضم السين عند كل القراءة وإذا لم يقترن لفظ (سبل) بـ (نا) نحو (السُّبُل) (سُبُل السلام) فالكل يقرأه بضم الباء .

٤- وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نُهِيَ فَنِيَّ وَكَيْفَ أَتَى أُذُنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلَا

الشرح : قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بإسكان الحاء في كلمات (السُّحْت) حيثما جاءت نحو : (سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْثُونَ لِلسُّحْتِ) (وَأَكَلِهِمُ السُّحْت) . وقرأ الباقون بضم الحاء ، ويؤخذ سكون الحاء وما سيأتي بالسكون في الأبيات التالية من العطف على قول الناظم : في الضم الإسكان حصلاً .

* قوله : وكيف أتى أذن به نافع تلا : أي قرأ نافع بإسكان الذال في لفظ (أُذُن) حيثما جاء وكيف أتى سواء كان معرفاً نحو : (الأُذُنُ بِالْأُذُنِ) أم منكرأ نحو (وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ) أم مثنى نحو (أُذُنَيْهِ) وقرأ الباقون بضم الذال في ذلك كله .

٥- وَرُحْمًا سِوَى الشَّامِيِّ وَنَذْرًا صِحَابِيهِمْ حَمَوُهُ وَنُكْرًا شَرَعٌ حَقٌّ لَهُ عُلا

الشرح : قرأ كل القراء إلا ابن عامر الشامي بإسكان الحاء في (وَأَقْرَبَ رُحْمًا) في سورة الكهف وقرأ ابن عامر بضمها .

وقرأ بإسكان الذال في (أَوْ نَذْرًا) في سورة المراسلات حمزة والكسائي وحفص وأبو عمرو - وقرأ غيرهم بضمها .

وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وهشام وحفص بإسكان الكاف في لفظ (نُكْرًا) في موضعي سورة الكهف وموضع سورة الطلاق .

وقرأ غيرهم بضمها في المواضع الثلاثة .

٦ - وَنُكِّرَ دَنَا وَالْعَيْنَ فَاذْفَعُ وَعَطَفَهَا رَضَى وَالْجُرُوحَ اذْفَعُ رَضَى نَفَرِ مَلَأ

الشرح : قرأ ابن كثير بإسكان الكاف في لفظ (إلى شيءٍ نُكِّرَ) في سورة القمر .

وقرأ الباقون بضمها .

* وقرأ الكسائي برفع لفظ ﴿وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾ وما عطف عليه وهو ﴿وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَاللِّسْنَ بِاللِّسَنِ﴾ وكذلك ﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ وقرأ ابن كثير وابن عمرو وابن عامر برفع لفظ (وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ) فقط على أنه مبتدأ وخبر .

وقرأ الباقون بنصب الكلمات الخمس عطفاً على اسم (أَنْ) .

٧ - وَحَمْزَةٌ وَلِيَحْكُمَ بِكُسْرٍ وَنَضْبِهِ يُحْرَكُهُ تَبْغُونَ خَاطَبَ كُمَلًا

الشرح : قرأ حمزة بكسر اللام ونصب الميم في (وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ) على أنها لام التعليل نصبت الفعل المضارع .

وقرأ الباقون بسكون اللام وجزم الميم على أنها لام لأمر التي تجزم الفعل المضارع .

* قوله : تَبْغُونَ خَاطَبَ كُمَلًا : قرأ ابن عامر بقاء الخطاب في (أَفْحَكُمُ الْجَاهِلِيَّةَ تَبْغُونَ) وقرأ غيره بياء الغيب .

٨ - وَقَبْلَ يَقُولِ السَّوَاءِ غَضَنْ وَرَافِعُ سَيُؤَى ابْنَ الْعُلَا مَنْ يَرْتَدُّ عَمَّ مُرْسَلًا

٩ - وَحُرِّكَ بِالْإِدْغَامِ لِلْغَيْرِ دَالُهُ وَيَاخْفِضِ وَالْكَفَّارَ رَاوِيَهُ حَصَلًا

الشرح : قرأ أبو عمرو والكوفيون بإثبات الواو في (وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا) .

وقرأ غيرهم بحذفها (يَقُولُ) وقرأ القراء كلهم إلا أبا عمرو برفع اللام في (وَيَقُولُ) وقرأ أبو عمرو بنصبها .

والخلاصة : أن في لفظ (وَيَقُولُ) ثلاث قراءات هي : -

١ - قرأ أبو عمرو بالواو ونصب اللام (وَيَقُولُ) عطفاً على (أَنْ يَأْتِيَ) .

- ٢ - قرأ الكوفيون بالواو ورفع اللام (وَيَقُولُ) .
٣ - قرأ الباقون بدون واو ورفع اللام (يَقُولُ) .

* قوله : من يرتدد عم مرسلا وحرك بالإدغام للغير داله :

أي قرأ نافع وابن عامر (مَنْ يَرْتَدِّدُ مِنْكُمْ) بفك الإدغام أي بدالين الأولى مكسورة والثانية مجزومة .

وقرأ الباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة .

* وقوله : وبالخفض والكفار راويه حصلا :

أي قرأ الكسائي وأبو عمرو بخفض راء (وَالْكَفَّارِ أَوْلِيَاءَ) عطفاً على المجرور في (مِنَ الَّذِينَ) . وقرأ الباقون بالنصب عطفاً على المنصوب في (لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ) . ولأبي عمرو ودوري الكسائي إمالة الألف قبل الراء المجرورة .

- ١٠ - وَيَاعْبَدَاضُمُّمٌ وَأَخْفِضِ النَّا بَعْدُ فَرْزُ رِسَالَتِهِ اجْمَعِ وَاكْسِرِ التَّائِيَةً اِغْتَلَا
١١ - صَفَا وَتَكُونُ الرَّفْعُ حَجَّ شُهُودُهُ وَعَقَّدْتُمْ التَّخْفِيفُ مِنْ صُحْبَةٍ وَلَا
١٢ - وَفِي الْعَيْنِ فَاْمُدُّ مُقْسِطًا فَجَزَاءُ نَوْا وَمِثْلُ مَا فِي خَفْضِهِ الرَّفْعُ ثَمَلًا

الشرح : قرأ حمزة بضم الباء في (وَعَبَّدَ) وجر التاء في (الطَّاغُوتِ) مضافاً إليه على أن (عَبَّدَ) واحد يراد به الكثرة . مثل ﴿ وَإِنْ نَعُدُّوْا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا ﴾ .

وقرأ الباقون بفتح الباء (عَبَدَ) فعل ماضٍ ونصب (الطَّاغُوتِ) مفعول به .

* قوله : رسالته اجمع واكسر التاء كما اعتلا صفا :

أي قرأ نافع وابن عامر وشعبة (وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتِي) بألف بعد اللام ونصب التاء بالكسرة على الجمع .

وقرأ الباقون بحذف الألف ونصب التاء بالفتحة على الأفراد .

* وقوله : وتكون الرفع حجج شهوده :

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي برفع النون في (وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونُ فِتْنَةً) على (أَنْ) مخففة من الثقيلة والأصل (أَنَّهَا لَا تَكُونُ) .

وقرأ الباقون بالنصب على أنه فعل مضارع منصوب (بأن) .

* قوله : وعقدتم التخفيف من صحبة ولا . وفي العين مقسما :

أي قرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان بتخفيف القاف في لفظ (بِمَا عَقَدْتُمْ الأِيمَانَ) وقرأ غيرهم بتشديد ما .

(أ) وروى ابن ذكوان بألف بعد العين فتكون روايته هكذا (عَاقَدْتُمْ) على وزن فاعلتم .

(ب) وقرأ حمزة وشعبة والكسائي (عَقَدْتُمْ) بتخفيف القاف بدون ألف .

(ج) وقرأ الباقون بدون ألف وتشديد القاف (عَقَدْتُمْ) .

* وقوله : فجزاء نونوا مثل ما في خفضه الرفع ثلما :

أي قرأ الكوفيون الثلاثة بتنوين (جزاء) ورفع (مثل) على أنها (صفة لجزاء) وقرأ الباقون بدون تنوين في (فَجَزَاءُ) وجر (مثل) على أنه مضاف إليه .

١٣ - وَكَفَّارَةٌ نَوْنٌ طَعَامٍ بَرَفَعُ خَفُ ضِهِ دُمٌ غَنَى وَأَقْصَرُ قِيَاماً لَهُ مُلَا

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بتنوين (كَفَّارَةٌ) ورفع (طَعَامٌ) على أنه عطف بيان . أو بدل . وقرأ نافع وابن عامر بدون تنوين في (كَفَّارَةٌ) وجر (طَعَامٌ) مضاف إليه .

* وقوله : واقصر قياماً له ملا :

أي قرأ ابن عامر بحذف الألف التي بعد الياء في (قِيَاماً لِلنَّاسِ) فتكون (قِيَاماً) وقرأ الباقون بإثبات الألف (قِيَاماً لِلنَّاسِ) .

١٤ - وَضَمَّ اسْتَحَقَّ الْفَتْحُ لِحَفْصٍ وَكَسَرَهُ وَفِي الْأُولَيَانِ الْأُولَيْنِ فَطَبَّ صِلَا

الشرح : روى حفص بفتح التاء بدلاً من ضمها والحاء بدلاً من كسرها في (مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمْ) مبنياً للفاعل وإذا بدأت تكسر الهمزة لكون الحرف الثالث مفتوحاً هكذا (اسْتَحَقَّ) .

وقرأ الباقون بضم التاء وكسر الحاء اسْتَحَقَّ مبنياً للمفعول وإذا بدؤوا يضمنون الهمزة .

* وقوله : وفي الأوليان الأولين فطب صلا :
 قرأ حمزة وشعبة (مِنْ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ) جمع أول صفة للذين أو بدل
 منه . وقرأ الباقون (الْأَوْلِيَانِ) مثنى أولى خبر لمبتدأ محذوف تقديره هما .
 والخلاصة : في هذا الجزء من الآية ﴿ مِنْ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ ﴾
 على النحو التالي : -

- ١ - روى حفص (مِنْ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ) .
 - ٢ - قرأ حمزة وشعبة (مِنْ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ) .
 - ٣ - قرأ باقي القراء (مِنْ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ) .
- وقد ورد في باب سورة أم القرآن مذاهب القراء في (عَلَيْهِمْ) التي بعدها ساكن .

١٥ - وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عِيُونًا أَلْ عِيُونَ شِيُوخًا دَانَهُ صُحْبَةً مِلًا

١٦ - جُيُوبٍ مُنِيرٌ دُونَ شَكٍّ وَسَاجِرٌ بِسِحْرِهَا مَعَ هُودٍ وَالصَّفِّ شَمْلًا

الشرح : قرأ حمزة وشعبة المشار إليهما في (فطب صلا) بكسر الغين في لفظ (الْغُيُوبِ)
 حيثما جاء نحو (إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ) .
 وقرأ الباقون بضم الغين .

* قوله : عيوناً العيون شيوخاً دانه صحبة ملا :

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان بكسر العين في لفظ (عِيُونَ)
 الْمُنْكَرُ نَحْوُ : (وَجَنَاتٍ وَعِيُونَ) (وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عِيُونًا) والمعرف نحو (وَفَجَّرْنَا
 فِيهَا مِنَ الْعِيُونَ) حيثما ورد وقرأوا كذلك بكسر الشين من لفظ (شيوخاً) في (ثُمَّ
 لِيَتَكُونُوا شِيُوخًا) . في سورة غافر . وقرأ الباقون بضمهما .

* قوله جيوب منير دون شك :

أي قرأ ابن ذكوان وابن كثير وحمزة والكسائي بكسر الجيم في (عَلَى جِيُوبِهِنَّ)
 في سورة النور . وقرأ الباقون بضمها .

* قوله : وساحر بسحر بها مع هود والصف شمللا :

أي قرأ حمزة والكسائي بالفتح بعد السين في لفظ (سَاجِرٌ) في (إِنَّ هَذَا إِلَّا سَاجِرٌ

مُبِين) هنا وفي الموضع الأول في سورة هود . وفي سورة الصف في قوله تعالى :
 (قَالُوا هَذَا سَاحِرٌ مُّبِينٌ) وقرأ الباقون بحذف الألف (سِحْر) في المواضع
 الثلاثة بكسر السين وسكون الحاء وحذف الألف .

١٧ - وَخَاطَبَ فِي هَلْ يَسْتَطِيعُ رُوَاتُهُ وَرَبُّكَ رَفَعَ الْبَاءَ بِالنَّصْبِ رُتَلَا

الشرح : قرأ الكسائي بقاء الخطاب في (هَلْ تَسْتَطِيعُ) لعيسى مع إدغام لام هل في التاء
 على قاعدة الكسائي وقرأ كذلك بنصب باء (رَبُّكَ) فتكون قراءة الكسائي (هَلْ
 تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ) أي هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَسْأَلَ رَبُّكَ . وقرأ الباقون بقاء الغيب ورفع الباء
 هكذا (هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ) .

١٨ - وَيَوْمَ يَرْفَعُ خُذً وَإِنِّي ثَلَاثُهَا وَلِي وَيَسِدِّي أُمِّي مُضَافَاتُهَا الْعَلَا

الشرح : قرأ القراء السبعة إلا نافعاً برفع الميم في (هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ) على المبتدأ والخبر أي
 هذا اليوم يوم ينفع . وقرأ نافع بالنصب على الظرف .

* قوله : وإني ثلاثها : أي ياءات الإضافة الواردة في سورة المائدة على النحو
 التالي : -

أولاً : كلمة (إِنِّي) في ثلاثة مواضع : -

- ١ - ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ : يفتحها أهل سما ويسكنها غيرهم .
- ٢ - ﴿ إِنِّي أُرِيدُ ﴾ : يفتحها نافع ويسكنها غيره .
- ٣ - ﴿ فَإِنِّي أَعَذِّبُهُ ﴾ : يفتحها نافع ويسكنها غيره .

ثانياً : كلمة (لِي) في ﴿ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ ﴾ يفتحها أهل سما ويسكنها
 غيرهم .

ثالثاً : كلمة (يَدِي) في ﴿ يَدِي إِلَيْكَ ﴾ يفتحها حفص ونافع وأبو عمرو ويسكنها
 غيرهم .

رابعاً : كلمة (أُمِّي) في ﴿ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ ﴾ يفتحها
 نافع وأبو عمرو وحفص وابن عامر ويسكنها غيرهم .

أسئلة وتدريبات

- س ١ - اذكر مذاهب القراء الواردة في **سَنَنْتَانُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ ؟**
- س ٢ - وضح القراءات الواردة في ﴿ **وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَاللِّسَانَ بِاللِّسَانِ وَالْجُرُوحَ قِصَاصًا** ﴾ من حيث الفرش فقط ؟
- س ٣ - ما معنى قول الناظم :
- وحمزة وليحكم بكسر ونصبه يحركه يبغون خاطب كملا ؟
- س ٤ - اذكر القراءات الواردة في لفظ ﴿ **وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا** ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟
- س ٥ - وضح مذاهب القراء الواردة في ﴿ **مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ** ﴾ مع توجيه كل قراءة ؟

باب فرش حروف سورة الأنعام

- ١ - **وَصُحْبَةُ يُضْرَفُ فَتُحُ ضَمٌّ وَرَاوَةٌ** **يَكْسِرُ وَذَكَرَ لَمْ يَكُنْ شَاعٌ وَانْجَلَا**
- ٢ - **وَفَتْنَتُهُمْ بِالرَّفْعِ عَنِ دِينِ كَامِلٍ** **وَبَارَبَّنَا بِالنَّصْبِ شَرَفٌ وَضَلَا**
- الشرح : قرأ حمزة والكسائي وشعبة بفتح الياء بدلاً من ضمها وكسر الراء بدلاً من فتحها في (مَنْ يَضْرَفُ عَنْهُ) مبنياً للفاعل . وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الراء (مَنْ يَضْرَفُ عَنْهُ) مبنياً للمفعول .
- وقوله : وذكر لم يكن شاع وانجلا :
- أي قرأ حمزة والكسائي بياء التذكير في (ثُمَّ لَمْ يَكُنْ) . وقرأ غيرهما بياء التانيث .
- قوله : وفتنتهم بالرفع عن دين كامل :
- أي قرأ حفص وابن كثير وابن عامر بالرفع في (فَتْنَتُهُمْ) وقرأ الباقون بالنصب .

• قوله : وباربنا بالنصب شرف وصلا :

أي قرأ حمزة والكسائي بنصب باء (وَاللّٰهُ رَبُّنَا) على النداء . وقرأ الباقون بالجر نعت .

ومذاهب القراء في هذه الآية على النحو التالي : -

أولاً : قرأ حمزة والكسائي (ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِتْنَتَهُمْ) بالتذكير والنصب خبر يكن مقدم و (إِلَّا أَنْ قَالُوا) اسمها مؤخر . (وَاللّٰهُ رَبُّنَا) بنصب الباء .

ثانياً : قرأ ابن كثير وابن عامر وحفص (ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ) بالتأنيث والرفع اسم تكن . و (إِلَّا أَنْ قَالُوا) خبرها . وجر الباء في (وَاللّٰهُ رَبُّنَا) .

ثالثاً : قرأ نافع وأبو عمرو وشعبة (ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ) خبر تكن مقدم كما مر في قراءة حمزة والكسائي . وجر الباء في (وَاللّٰهُ رَبُّنَا) .

٣- نَكْذِبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلَيْهِمْ وَفِي وَنَكُونُ انْصِبُهُ فِي كَسْبِهِ عَلَاً

الشرح : قرأ حمزة وحفص بنصب (وَلَا نُكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ) بنصب الفعلين بأن المضمر بعد واو المعية .

وقرأ ابن عامر برفع (وَلَا نُكْذِبُ) ونصب (وَنَكُونُ) .

وقرأ باقي القراء برفع الفعلين (وَلَا نُكْذِبُ) (وَنَكُونُ) عطفاً على كلمة (نُرَدُّ) .

٤- وَلَلَّذَارُ حَذَفَ اللَّامِ الْآخِرَى ابْنُ عَامِرٍ وَالْآخِرَةُ الْمَرْفُوعُ بِالْحَنْفِضِ وَكَلَاً

الشرح : قرأ ابن عامر بلام واحدة كما في مصحف الشام وحذف اللام الثانية من (وَلَلَّذَارُ) وخفض لفظ (الآخرة) فتكون هكذا (وَلَلَّذَارُ الْآخِرَةُ) مضاف ومضاف إليه .

وقرأ الباقون بلامين لام الابتداء ولام التعريف في (وَلَلَّذَارُ) ورفع لفظ (الآخرة) على أنها صفة .

٥- وَعَمَّ عَلَاً لَا يَعْقِلُونَ وَتَحْتَهَا حِطَاباً وَقُلْ فِي يُوسُفَ عَمَّ نَيْطَلَاً

٦- وَيَسَ مِنْ أَصْلٍ وَلَا يُكْذِبُونَكَ أَلْ حَخْفِيْفُ أُنَى رُحْبَاً وَطَابَ تَأُولَاً

الشرح : قرأ نافع وابن عامر وحفص بقاء الخطاب في (أَفَلَا تَعْقِلُونَ قَدْ نَعَلَمُ) هنا وفي سورة الأعراف التي هي تحت الأنعام (أَفَلَا تَعْقِلُونَ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ) .

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم في سورة يوسف موضع (أَفَلَا تَعْقِلُونَ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ) بقاء الخطاب كذلك .

وقرأ نافع وابن ذكوان موضع سورة يس بالخطاب (أَفَلَا تَعْقِلُونَ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ) . وقرأ الباقون بقاء الغيب في كل المواضع المذكورة .

* وقوله : ولا يكذبونك الخفيف أتى رحباً :

أي قرأ نافع والكسائي بسكون الكاف وتخفيف الذال في (فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ) من أكذب . وقرأ الباقون (فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ) بفتح الكاف وتشديد الذال من كذب .

٧- أَرَأَيْتَ فِي الْأَسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبَدِّلٍ جَلَا

الشرح : ١- أسقط الكسائي الهمزة الواقعة عين الفعل أي الثانية في لفظ (أَرَأَيْتَ) الماضي المبدوء بهمزة استفهام كيفما جاء نحو : قُلْ أَرَأَيْتُمْ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ - أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى - أَفَرَأَيْتُمْ .

٢- قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية بين بين .

٣- ورد عن ورش إبدالها حرف مد يمد ست حركات .

٤- قرأ باقي القراء بتحقيق الهمزة .

أما إذا لم يكن الفعل مبدوءاً بهمزة الاستفهام نحو ﴿ وَإِذْ أَرَأَيْتَهُمْ ﴾ ﴿ وَإِذْ أَرَأَيْتَ ﴾ ﴿ ثُمَّ رَأَيْتَ ﴾ فلا خلاف فيه .

* وقد ورد عن ابن الجزري أنه منع إبدال الهمزة في (أَرَأَيْتَ) وقفاً لورش لما فيه من اجتماع ثلاثة سواكن عند الوقف وهذا لم يوجد في كلام العرب .

٨- إِذَا فُتِحَتْ شَدَّدَ لِشَامٍ وَهَاهُنَا فَتَحْنَا وَفِي الْأَعْرَابِ وَاقْتَرَبَتْ كِلَا

الشرح : قرأ ابن عامر الشامي بتشديد التاء في لفظ (فُتِحَتْ) في (حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ) في سورة الأنبياء وفي لفظ (فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ) هنا وفي لفظ (لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ) في سورة الأعراف . وفي لفظ (فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ) في سورة القمر .

وخففها الباقون في المواضع الأربعة .

واتفقوا على تخفيفها في ﴿وَلَوْ فَحَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ في سورة الحجر وفي ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ﴾ في سورة المؤمنون .

٩- وَبِالْغُدُوَّةِ الشَّامِيِّ بِالضَّمِّ هَا هُنَا وَعَنْ أَلِفٍ وَأَوْ فِي الْكَهْفِ وَصَلَا

الشرح : قرأ ابن عامر الشامي (بِالْغُدُوَّةِ وَالْعِشِيِّ) هنا وفي سورة الكهف بضم الغين وإسكان الدال وإبدال الألف واواً مفتوحة .

وقرأ الباقون (بالغدوة وَالْعِشِيِّ) بفتح الغين والدال وألف بعدها .

١٠- وَإِنَّ يَفْتَحُ عَمَّ نَصْرًا وَبَعْدُ كَمْ تَمَا يَسْتَبِينَ صُحْبَةً ذَكَرُوا وَلَا

١١- سَبِيلٌ يَرْفَعُ خُذْ وَيَقْضِ بِضَمِّ سَا كِن مَعَ ضَمِّ الْكُسْرِ شَدُّدٌ وَأَهْمِلًا

١٢- نَعَمْ دُونَ الْبَاسِ وَذَكَرَ مُضْجِعًا تَوَفَّاهُ وَأَسْتَهْوَاهُ حَمْرَةً مُنْسِلًا

الشرح : (أ) قرأ نافع بفتح الهمزة في (أَنَّهُ مِّنْ عَمِلٍ) وبكسرها في (فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) .

(ب) قرأ ابن عامر وعاصم بفتح الهمزة في الموضعين (أَنَّهُ مِّنْ عَمِلٍ مِنْكُمْ سُوءٌ

بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) .

(ج) قرأ الباقون بكسر الهمزة في الموضعين (إِنَّهُ مِّنْ عَمِلٍ) (فَإِنَّهُ غَفُورٌ

رَّحِيمٌ) .

* قوله : يستبين صحبة ذكروا ولا سبيل برفع خذ :

أي قرأ حمزة والكسائي وشعبة بياء التذكير في (وَلَيْسَتَيْنِ) .

وقرأ غيرهم بياء التانيث . وقرأ القراء السبعة إلا نافعاً برفع (سَبِيلٌ) وقرأ نافع

بنصبها .

والخلاصة : -

أولاً : قرأ نافع (وَلَيْسَتَيْنِ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ) أي لتستوضح يا رسولنا سبيل

المجرمين .

ثانياً : قرأ حمزة والكسائي وشعبة (وَلَيْسَتَيْنِ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ) .

ثالثاً : قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص (وَلَيْسَتَيْنِ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ)

(وَ سَبِيلٌ) مؤنث مجازي لذلك جاء الفعل قبله مرة مذكراً ومرة مؤنثاً :

* وقوله : ويقض بضم ساكن مع ضم الكسر شدد وأهملنا نعم دون إلباس :

أي قرأ عاصم وابن كثير ونافع بضم القاف الساكنة وإهمال الصاد وتشديدها ورفعها في (يَقْضُ الْحَقَّ) من قص الحديث أو الأثر بمعنى تتبعه .

وقرأ الباقون بقاف ساكنة وضاد منقوطة مكسورة مخففة (يَقْضِ الْحَقَّ) من القضاء .

* وقوله : وذكر مضجعاً توفاه واستهواه حمزة منسلا :

أي قرأ حمزة بالتذكير - أي بألف مقصورة مماله إمالة كبرى بعد الفاء في (تَوْفَهُ رُسُلْنَا) وألف مقصورة بعد الواو في (اسْتَهْوَهُ الشَّيَاطِينُ) .

وقرأ الباقون بتاء ساكنة للتأنيث فيهما .

١٣ - مَعَا خُفِيَّةٌ فِي ضَمِّهِ كَسْرُ شُعْبَةٍ وَأَنْجَيْتَ لِلْكَوْفِيِّ أَنْجَى تَحْوِلاً

الشرح : روى شعبة بكسر الخاء في لفظ (خُفِيَّة) في موضعين في (تَدْعُوهُ تَضْرَعاً وَخُفِيَّة) هنا وفي (ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضْرَعاً وَخُفِيَّة) في سورة الأعراف .

وقرأ الباقون بالضم . وأما الموضع الأخير في سورة الأعراف في ﴿ تَضْرَعُوا وَخُفِيَّة ﴾ فلا خلاف فيه .

* وقوله : وَأَنْجَيْتَ لِلْكَوْفِيِّ أَنْجَى : قرأ الكوفيون (لَيْتَ أَنْجَنَّا مِنْ هَذِهِ) .

وقرأ غيرهم (أَنْجَيْتَنَا) وقد ذكر الناظم القراءتين .

١٤ - قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ يُثَقِّلُ مَعَهُمْ هِشَامٌ وَشَامٌ يُنْسِينُكَ ثَقَلًا

الشرح : قرأ الكوفيون وهشام بفتح النون وتشديد الجيم في (قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ مِنْهَا) بالموضع الثاني . وقرأ الباقون بسكون النون وتخفيف الجيم (قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ مِنْهَا) . أما الموضع الأول في (قُلِ مَنْ يُنْجِيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) فلا خلاف في تشديده .

* وقوله : وشام ينسينك ثقلاً : أي قرأ ابن عامر بفتح النون وتشديد السين في (وَإِنَّمَا يُنْسِينُكَ الشَّيْطَانُ) من نسي .

وقرأ الباقون بسكون النون وتخفيف السين (يُنْسِينُكَ) من أنسى .

١٥ - وَحَرْفِي رَأَى كَلًّا أَمِلَ مُزْنَ صُحْبَةٍ وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ يُجْتَلَا

- ١٦ - بُخْلِفِ وَخُلْفٍ فِيهِمَا مَعَ مُضْمَرٍ مُصِيبٌ وَعَنْ عُثْمَانَ فِي الْكُلِّ قُلًّا
 ١٧ - وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّاءُ أَمَلٌ فِي صَفَائِدٍ بِخُلْفٍ وَقُلٌّ فِي أَلْهُمَزٍ خُلْفٌ يَبْقَى صِلَا
 ١٨ - وَقَفَّ فِيهِ كَالأُولَى وَنَحْوَرَاتٌ رَأَوَا رَأَيْتَ يَفْتَحُ الْكُلُّ وَقَفًّا وَمَوْصِلًا

الشرح : أمال ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة الراء والهمزة في لفظ (رء) حيثما ورد في القرآن نحو : ﴿رَاءَا كَوْكَبًا﴾ ﴿رَاءَا نَارًا﴾ أو كان مقترناً بالضمير نحو (رءاها) (رءاه) (رءاك) بشرط أن يأتي بعده متحرك .

وأمال أبو عمرو والهمزة فقط في لفظ (رءا) كيفما جاء بشرط أن يكون بعده متحرك .

* وقوله : وفي الراء يجتلا بخلف : يفيد أن السوسي له إمالة الراء بخلاف .
 والصحيح أنه لا يقرأ بإمالة الراء بل له الفتح فقط .

* وقوله : وخلف فيهما مع مضمر مصيب : أي أمال ابن ذكوان بخلاف الراء والهمزة في لفظ (رءا) المقترن بضمير نحو (رءاها) (رءاك) (رءاه) فله الفتح وله الإمالة . أما إذا تجرد من الضمير نحو ﴿رَاءَا كَوْكَبًا﴾ ﴿رَاءَا نَارًا﴾ فإنه يميله قولاً واحداً .

* وقوله : وعن عثمان في الكل قللا :

أي يقلل عثمان ورش الراء والهمزة في لفظ (رءا) بشرط أن يكون بعده متحرك سواء كان مقترناً بضمير أو مجرداً منه كالمثلة السابقة .

* وقوله : وقبل السكون الراء أمل في صفايد بخلف :

أي أمال حمزة وشعبة قولاً واحداً الراء في لفظ (رءا) الواقع قبل ساكن نحو ﴿رَاءَا الْقَمَرَ﴾ ﴿رَاءَا الشَّمْسَ﴾ حالة الوصل . والخلاف المذكور للسوسي لا يقرأ به بل له الفتح قولاً واحداً .

* وقوله : وقل في الهمز خلف يقي صلا : قيل إن السوسي وشعبة يميلان الهمز في رأي الواقع قبل سكون بخلاف . والصحيح أن هذا الخلاف لا يقرأ به . فلا أحد يميل الهمزة الواقعة قبل ساكن نحو : ﴿رَاءَا الشَّمْسَ﴾ - ﴿رَاءَا الْقَمَرَ﴾ .

* وقوله : وقف فيه كالأولى : أي إذا وقفت على لفظ (رَءَا) الواقع قبل ساكن وفصلته عن الساكن فتقف لكل قارئ على أصل مذهبه المتقدم في (رَءَا) الواقع قبل متحرك . ﴿رَءَا كَوَكَبًا﴾ فتميل الراء والهمزة لابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي وتقللها لورش، وتميل الهمزة لأبي عمرو .

* قوله : ونحورأت . رأوا . رأيت بفتح الكل وقفاً وموصلاً . أي إذا اتصل بفعل (رَءَا) ساكن لا يفارقه في كل الحالات مثل ﴿رَأَوْا بِأَسْنًا﴾ ﴿وَلِإِذَا رَأَيْتَ﴾ ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ﴾ ﴿وَلِإِذَا رَأَوْكَ﴾ فلا إمالة فيه لأحد لا وصلاً ولا وقفاً لأنه لا يوجد به ألف مقصورة تمال .

باقي القراء ليس لهم إمالة في لفظ (رَءَا) كيفما جاء وحيثما جاء .

١٩ - وَخَفَّفَ نُونًا قَبْلَ فِي اللَّهِ مَنْ لَهُ بِخُلْفِ أَيْ وَالْحَذْفُ لَمْ يَكُ أَوْلَا

الشرح : أي قرأ ابن ذكوان ونافع قولاً واحداً وهشام بخلاف بتخفيف نون (قَالَ أَتَحَاجُّونِي) الواقع قبل لفظ (فِي اللَّهِ) وقرأ الباكون بتشديد النون .

ويلزم من تخفيف النون قصر الواو قبلها بمقدار حركتين ويلزم من تشديد النون مد الواو ست حركات .

* وقوله : والحذف لم يك أولاً :

أي على قراءة التخفيف تكون النون الثانية هي المحذوفة لأن النون الأولى علامة رفع الفعل ولا تحذف إلا بناصب أو جازم .

٢٠ - وَفِي دَرَجَاتِ النُّونِ مَعَ يُوسُفَ نَوَى وَوَاللَّيْسَ الحَرْفَانِ حَرَكَ مُثَقَّلًا

٢١ - وَسَكَنَ شِفَاءً وَاقْتَدَيْهَ حَذْفُ هَائِهِ شِفَاءً وَبِالتَّحْرِيرِ بِالكَسْرِ كَفَلًا

٢٢ - وَمُدُّ بِخُلْفِ مَاجٍ وَالْكُلُّ وَاقِفٌ بِإِسْكَانِهِ يَذْكَو عَيْرًا وَمَنْذَلًا

الشرح : قرأ الكوفيون بالتنوين في لفظ (نَزَعُ دَرَجَاتٍ) في سورتي الأنعام ويوسف وقرأ الباكون بدون تنوين على الإضافة في الموضعين .

* قوله : ووالليس الحرفان حرك مثقلا وسكن شفاء :

أي قرأ حمزة والكسائي بفتح اللام وتشديدها وإسكان الباء في لفظ (اللَّيْسَ) في سورتي الأنعام وص على أن أصله (لَيْسَ) تَضْيَعُ ودخلت عليه الـ للتعريف ثم ادغمت اللام في اللام . فصارت (اللَّيْسَ) .

وقرأ الباقون بلام ساكنة خفيفة وفتح الياء (وَالْيَسَعُ) في الموضوعين على أنه منقول من فعل مضارع .

* وقوله : واقتده حذف هائه شفاء :

قرأ حمزة والكسائي بحذف الهاء هكذا (اَقْتَدِ قُلْ) وصلا .

وقرأ الباقون بإثباتها ساكنة .

إلا أن ابن عامر قرأ بكسر الهاء وصلا (فَيَهْدِنَهُمْ اَقْتَدِيهِ قُلْ) من غير صلة وورد عن ابن ذكوان وجه آخر وهو الصلة فيكون لابن ذكوان في لفظ (اَقْتَدِيهِ قُلْ) الصلة وتركها والوجهان صحيحان إلا أن وجه ترك الصلة لم يكن من طريق النظم (كما نبه عليه في النشر) انتهى من كتاب إرشاد المرید :

* وقوله : والكل واقف بإسكانه : أي اتفق القراء على إثبات

الهاء ساكنة وفقاً هكذا ﴿ فَيَهْدِنَهُمْ اَقْتَدِيهِ ﴾ .

٢٣ - وَتُبَدُونَهَا تُخْفُونَ مَعْ تَجْعَلُونَهُ عَلَى غَيْبِهِ حَقّاً وَيُنذِرُ صَنْدَلًا

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو بياء الغيب هكذا (يَجْعَلُونَهُ قَرَأَ طَيْسٌ يُبَدُونَهَا وَيُخْفُونَ) على إسناده للكفار مناسباً لقوله تعالى ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ .

وقرأ الباقون بقاء الخطاب في الكلمات الثلاث : أي قل لهم ذلك .

* وقوله : وينذر صندلا : روى شعبة بياء الغيب في (وَلَيُنذِرُ أُمَّ الْقُرَى) والضمير

للقرآن . وقرأ الباقون بقاء الخطاب (لَيُنذِرُ أُمَّ الْقُرَى) والخطاب للرسول ﷺ .

٢٤ - وَيَبِينُكُمْ اَرْفَعُ فِي صَفَا نَقْرٍ وَجَا عِلُّ اَقْصُرُ وَفَتْحُ الْكَسْرِ وَالرَّفْعِ ثَمَلًا

٢٥ - وَعَنْهُمْ بِنَصْبِ اللَّيْلِ وَاکْسِرُ بِمُسْتَقَرِّ رُ الْقَافِ حَقّاً خَرَقُوا ثِقْلَهُ اَنْجَلًا

الشرح : قرأ حمزة وشعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر برفع النون في (لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ) على أنه فاعل . وقرأ نافع وحفص والكسائي بالنصب (بَيْنَكُمْ) على أنه ظرف لـ (تَقَطَّعَ) .

* وقوله : وجاعل اقصر وفتح الكسر والرفع ثملا عنهم بنصب الليل :

أي قرأ الكوفيون بفتح العين واللام من غير ألف فعلا ماضياً (وَجَعَلَ) ونصب

(اللَّيْلِ) مفعول به .

وقرأ الباقون (وَجَاعِلُ اللَّيْلِ) بألف بعد الجيم وكسر العين ورفع اللام (وَجَاعِلُ) وخفض كلمة (اللَّيْلِ) مضافاً إليه .

* وقوله : واكسر بمستقر القاف حقاً : قرأ ابن كثير وأبو عمرو بكسر القاف في (فَمُسْتَقِرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ) اسم فاعل . وقرأ الباقون بفتح القاف (فَمُسْتَقَرٌّ) اسم مكان . أي فلکم مكان تستقرون فيه .

* وقوله : خرقوا ثقله انجلا : قرأ نافع بتشديد الراء في (وَخَرَقُوا لَهُ بَيْنَ وَبَيْنَ) بِغَيْرِ عِلْمٍ) للتكثير . وقرأ الباقون بالتخفيف (وَخَرَقُوا) بمعنى الاختلاق .

٢٦ - وَضَمَانٍ مَعَ يَاسِينٍ فِي ثَمْرِ شَفَا وَدَارَسَتْ حَقَّ مَدُّهُ وَلَقَدْ حَلَا
٢٧ - وَحَرَكٌ وَسَكَنٌ كَافِيَاً وَكَسِرِ انْهَا حِمَى صَوْبِهِ بِالْخَلْفِ دَرٌّ وَأُوْبِلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بضم التاء والميم في لفظ (ثمره) في (انظروا إلى ثمره) و (كُلُّوا مِنْ ثَمْرِهِ) الموضعان هنا في سورة الأنعام . وموضع في سورة يس في (لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمْرِهِ) جمع ثَمْرَةٍ كَحَشْبَةٍ وَحُشْبٍ .

وقرأ الباقون بفتح التاء والميم في المواضع الثلاثة اسم جنس . كشجرة وشجر .

* وقوله : ودارست حق مده ولقد حلا وحرك وسكن كافيا :

(أ) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بألف بعد الدال وسكون السين وفتح التاء في (وَيَلْقَوُوهَا دَارَسَتْ) على وزن قابلت .

(ب) قرأ ابن عامر بغير ألف وفتح السين وسكون التاء (دَرَسَتْ) أي قدمت وبلت .

(ج) قرأ الباقون من غير ألف وسكون السين وفتح التاء (دَرَسَتْ) أي حفظت .

* وقوله : واكسر أنها حمى صوبه بالخلف در وأوبلا :

أي قرأ أبو عمرو وابن كثير قولاً واحداً وشعبة بخلاف بكسر همزة (وَمَا يُشْعِرُكُمْ إِنَّهَا) على الاستئناف .

وقرأ الباقون بفتح الهمزة ومعهم شعبة في الوجه الثاني (أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ) على تقدير لام العلة .

٢٨ - وَخَاطَبَ فِيهَا يُؤْمِنُونَ كَمَا فَتَشَا وَصُحْبَةَ كُفْرٍ فِي الشَّرِيعَةِ وَصَلَا

الشرح : قرأ ابن عامر وحمزة بقاء الخطاب في (لَا تُؤْمِنُونَ وَتُقَلَّبُ) وقرأ غيرهما بياء الغيب . وقرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر بقاء الخطاب في سورة الجاثية (فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَأَيَّاتِهِ تُؤْمِنُونَ) .

وقرأ الباقون بياء الغيب .

٢٩ - وَكَسَرُ وَفَتْحُ ضَمٍّ فِي قِبَلًا هَمِي ظَهِيرًا وَلِلْكَوْفِي فِي الْكَهْفِ وَصَلَا

الشرح : قرأ أبو عمرو وابن كثير والكوفيون بضم القاف بدلاً من كسرهما وضم الباء بدلاً من فتحها في لفظ (قِبَلًا) هنا في (وَخَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قِبَلًا) جمع قبيل ونصب على الحال . وقرأ نافع وابن عامر بكسر القاف وفتح الباء (قِبَلًا) بمعنى مقابلة أي معاينة . وقرأ الكوفيون بضم القاف والباء في سورة الكهف في (أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قِبَلًا) وقرأ الباقون بكسر القاف وفتح الباء (قِبَلًا) .

٣٠ - وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلْفِ ثَوِي وَفِي يُوسُفِ وَالطَّوْلِ حَامِيهِ ظَلَلَا

الشرح : قرأ الكوفيون من غير ألف في لفظ (كَلِمَاتٌ) على الأفراد في (وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا) هنا . وقرأ غيرهم بابتداء الألف (وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ) على الجمع . وقرأ أبو عمرو وابن كثير والكوفيون بدون ألف على الأفراد في لفظ (كَلِمَاتٌ) في ﴿ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ و ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ الموضوعان في سورة يونس . وموضع في سورة غافر ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ .

وقرأ باقي القراء وهما نافع وابن عامر بألف على الجمع (كَلِمَتُ رَبِّكَ) في المواضع الثلاثة . واتفق القراء على قراءة لفظ ﴿ لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَتِهِ ﴾ و ﴿ لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَتِ اللَّهِ ﴾ بالجمع .

٣١ - وَشَدَّدَ حَفْصٌ مُنْزَلٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحُرِّمٌ فَتَحَ الضَّمَّ وَالْكَسْرَ إِذْ عَلَا

٣٢ - وَفُصِّلَ إِذْ نُنِي يَضْلُونَ ضَمٌّ مَعٍ يَضْلُوا الَّذِي فِي يُوسُفِ نَابِتًا وَلَا

الشرح : قرأ حفص وابن عامر بفتح النون وتشديد الزاي في لفظ (مُنْزَلٌ) في (أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِّنْ رَبِّكَ) . وقرأ الباقون بسكون النون وتخفيف الزاي هكذا (مُنْزَلٌ) .

* قوله : وحرم فتح الضم والكسر إذ علا وفصل إذ ثنى .
أي قرأ نافع وحفص بفتح الحاء والراء في لفظ (مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ) وقرأ غيرهما بضم
الحاء وكسر الراء (مَا حُرِّمَ) .

وقرأ نافع والكوفيون بفتح الفاء والصاد في (وَقَدْ فَصَّلَ) وقرأ الباقون بضم الفاء
وكسر الصاد .
والخلاصة :

أولاً : قرأ نافع وحفص ببناء الفعلين للفاعل هكذا (وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ) .
ثانياً : قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ببناء الفعلين للمفعول هكذا (وَقَدْ فَصَّلَ
لَكُمْ مَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ) .

ثالثاً : قرأ حمزة والكسائي وشعبة ببناء الأول للفاعل (وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ) وبيناء
الثاني للمفعول (مَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ) .

* قوله : يضلون ضم مع يضلوا الذي في يونس ثابتاً تلا :
أي قرأ الكوفيون بضم الياء في لفظ (يَضِلُّونَ) في (وَإِنْ كَثِيرًا لِيُضِلُّونَ) هنا من
أضَلُّ يَضِلُّ ، وفي سورة يونس (رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ) .

وقرأ الباقون بفتح الياء في الموضعين من ضَلَّ يَضِلُّ .

٣٣ - رِسَالَاتٍ فَرَدُّوا فَتَحُوا دُونَ عِلَّةٍ وَضَيْقًا مَعَ الْفُرْقَانِ حَرَكَ مُثْقَلًا

٣٤ - بِكْسَرٍ سَوَى الْمَكِّيِّ وَرَأَى حَرْجًا هُنَا عَلَى كَسْرِهَا إِفْ صَفَا وَتَوَسَّلًا

الشرح : قرأ ابن كثير وحفص بالإفراد مع نصب التاء بالفتحة في (حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ) وقرأ
الباقون بالجمع (حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ) ونصب التاء بالكسرة .

* وقوله : وضيقاً مع الفرقان حرك مثقلاً بكسر سوى المكي :

قرأ كل القراء إلا ابن كثير بكسر الياء مشددة في لفظ (ضَيْقًا) في (يَجْعَلُ صَدْرَهُ
ضَيْقًا) هنا . وفي سورة الفرقان في (مَكَانًا ضَيْقًا) .

وقرأ ابن كثير بسكون الياء خفيفة في الموضعين هكذا (ضَيْقًا) .

* وقوله : ورا حرجاً هنا على كسرهما إلف صفا وتوسلاً :

أي قرأ نافع وأبو بكر وشعبة بكسر الراء في لفظ (حَرْجًا) هنا في سورة الأنعام .

وقرأ الباقون بفتح الراء (حَرَجًا) مصدر .

٣٥ - وَيَصْعَدُ حِجْفٌ سَاكِنٌ دُمٌ وَمَدُّهُ صَحِيحٌ وَحِجْفُ الْعَيْنِ دَاوِمٌ صَنْدَلًا

الشرح : ١ - قرأ ابن كثير بإسكان الصاد وتخفيف العين بلا ألف في (يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ) من صَعَدَ يَصْعَدُ .

٢ - روى شعبة بتشديد الصاد وألف بعدها وتخفيف العين (يَصَاعِدُ فِي السَّمَاءِ) من يتصاعد أي يتعاطى الصعود ويتكلفه .

٣ - وقرأ الباقون بفتح الصاد مشددة وتشديد العين بدون ألف بينهما (يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ) من تصعد أي تكلف الصعود .

٣٦ - وَنَحْشُرُهُمْ ثَانٍ يُونُسَ وَهُوَ فِي سَبَاً مَعَ نَقُولِ الْيَاسِ فِي الْأَرْبَعِ عُمَلًا

الشرح : روى حفص بالياء في (يحشرهم) في (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ) هنا والموضع الثاني في سورة يونس وفي سورة سبأ مع لفظ (يَقُولُ) في (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ) .

وقرأ الباقون بالنون في الكلمات الأربع . وتقييد الموضع الثاني بسورة يونس ليخرج الموضع الأول وهو ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ فإنه بالنون لكل القراء .

٣٧ - وَخَاطَبَتْ شَامٍ يَعْمَلُونَ وَمَنْ تَكُو نُ فِيهَا وَتَحْتَ النَّمْلِ ذَكَرَهُ سُلسَلًا

الشرح : قرأ ابن عامر الشامي بقاء الخطاب في (وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) .
وقرأ غيره بياء الغيب .

وقرأ حمزة والكسائي بياء التذكير في لفظ (وَمَنْ يَكُونُ لَهُ) في سورتي الأنعام والقصاص التي هي تحت سورة النمل .

وقرأ الباقون بقاء التانيث لأن لفظ (عَاقِبَةٌ) مؤنث غير حقيقي .

٣٨ - مَكَانَاتٍ مَدَّ النُّونَ فِي الْكُلِّ شُعْبَةً بِزَعْمِهِمُ الْحَرْفَانِ بِالضَّمِّ رُتَلًا

الشرح : روى شعبة بألف بعد النون على الجمع في لفظ (مَكَانَاتِهِمْ) (مَكَانَاتِكُمْ) حيث وردا في القرآن نحو : (اَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ) (لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ)
وقرأ الباقون بدون ألف على الأفراد في كل المواضع .

* قوله : بزعمهم الحرفان بالضم رتلا :

أي قرأ الكسائي بضم الزاي في لفظ (بَزَعِمِهِمْ) في موضعين :-

١ - (فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزُعْمِهِمْ) .

٢ - (إِلَّا مَنْ نَشَأَ بِزُعْمِهِمْ) .

* لغة بني أسد *

وقرأ الباقون بفتح الزاي في الموضعين .

* لغة أهل الحجاز *

٣٩ - وَزَيْنَ فِي ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَرَفْعٍ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ بِالنَّصْبِ شَامِيَهُمْ تَلَا

٤٠ - وَيُخْفَضُ عَنْهُ الرَّفْعُ فِي شُرَكَائِهِمْ وَفِي مُصْحَفِ الشَّامِيِّينَ بِأَلْيَاءٍ مُثَلًّا

٤١ - وَمَفْعُولُهُ بَيْنَ الْمُضَافِينَ فَاصِلٌ وَلَمْ يَلْفَ غَيْرَ الظَّرْفِ فِي الشَّعْرِ فَيَصَلَا

٤٢ - كَلِيلُهُ دَرُّ الْيَوْمِ مِنْ لَامِهَاتِهَا فَلَا تَلْمُ مِنْ مُلِيمِي النَّحْوِ إِلَّا مُجْهَلًا

٤٣ - وَمَعَ رَسْمِهِ رَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَرْزَا دَةَ الْأَخْفَشِ النَّحْوِيُّ أَنْشَدَ مُجْمَلًا

الشرح : أي قرأ ابن عامر الشامي (وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لَكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) بضم الزاي وكسر الياء مبنياً للمفعول ورفع اللام في (قَتْلٌ) نائب فاعل . ونصب (أَوْلَادُهُمْ) مفعول به وخفض (شُرَكَائِهِمْ) على الإضافة وقد رسم في مصحف أهل الشام بالياء .

* وقوله : ومفعوله بين المضافين فاصل .. الخ :

أي هذا قول لجماعة من أهل النحو في هذه القراءة بأنهم ضعفوها لما فيها من الفصل بين المضاف وهو (قَتْلٌ) والمضاف إليه وهو لفظ (شُرَكَائِهِمْ) بالمفعول وهو (أَوْلَادُهُمْ) وزعموا أنه لا يوجد في كلام العرب الفصل بين المضافين بأجنبي إلا الظرف في الشعر خاصة ومثلوا لذلك بقول الشاعر (لله در اليوم من لامها) لأن اليوم ظرف فصل بين (دَرَّ) المضاف و (من) المضاف إليه . والتقدير لله در من لامها اليوم .

* وقوله : فلا تلم من مليمي النحو إلا مجهلا : أي لا تلم أيها القارئ هؤلاء المتكلمين لعذرهم بسبب مخالفتها للقياس المشهور . إلا من جهل منهم الإمام

ابن عامر أي نسبة إلى الجهل فهو الذي يستحق اللوم لأن الإمام ابن عامر لم يأت بالقراءة من عنده بل بالنقل الصحيح وهو مع ذلك عربي صريح وكلامه حجة وقوله دليل وكان من أعلى القراء السبعة سناً وكان من كبار التابعين الذين أخذوا عن الصحابة كسيدنا عثمان وأبي الدرداء رضي الله عنهما .

* وقوله : ومع رسمه زج القلوص أبي مزادة الأخفش : أي مع كون رسم المصحف الشامي شاهداً لصحة هذه القراءة إلا أنه انتصر لها كثير من المحققين وأوردوا من كلام العرب ما يشهد لصحتها . نثراً مثل (غلام إن شاء الله أخيك) الأصل فيه (غلام أخيك إن شاء الله) وفي الحديث قوله ﷺ (فهل أنتم تاركوا لي صاحبي) ففصل بالجار والمجرور والأصل (فهل أنتم تاركوا صاحبي لي) وورد في الشعر ما استشهد به على صحة القراءة أبو الحسن الأخفش : فزججتها بمزجة ، زج القلوص أبي مزادة : فالقلوص مفعول (زج) جاء فاصلاً بين المضافين : إذ تقديره (زج أبي مزادة القلوص) .

وقرأ الباقون (زَيْنَ) بفتح الزاي والياء مبنياً للفاعل ونصب (قتلَ) مفعول به و (أولادهم) بالخفض على الإضافة ولفظ (شركاؤهم) بالرفع فاعل .
(انتهى من كتاب إرشاد المرید ص ٢٠٠ وكتاب الانحاف ص ٢١٧) .

٤٤ - وَإِنْ يَكُنْ أَنْتَ كُفْرًا صِدْقٍ وَمِثَّةٌ ذَنَابًا كَافِيًا وَأَفْتَحَ حِصَادٍ كَذِي حُلَا
٢٥ - نَمَّا وَسُكُونُ الْمُعْزِ حِصْنٌ وَأَنْشُوا يَكُونُ كَسَا فِي دِينِهِمْ مِثَّةٌ كَلَا

- الشرح : ١ - قرأ ابن عامر بقاء التانيث (وَإِنْ تَكُنْ) ورفع (مِثَّةٌ) على أن كان تامة .
٢ - قرأ ابن كثير بقاء التذكير في (وَإِنْ يَكُنْ) ورفع (مِثَّةٌ) .
٣ - روى شعبة بقاء التانيث في (وَإِنْ تَكُنْ) ونصب (مِثَّةٌ) خبر كان .
٤ - قرأ نافع وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي بقاء التذكير في (وَإِنْ يَكُنْ) ونصب (مِثَّةٌ) خبر كان الناقصة .

* وقوله : وافتح حصاد كذي حلا نما : أي قرأ ابن عامر وأبو عمرو وعاصم بفتح الحاء في (يَوْمَ حِصَادِهِ) وقرأ الباقون بكسرها . وهما لغتان في المصدر .

* قوله : وسكون المعز حصن : قرأ الكوفيون ونافع بسكون العين في لفظ (وَمِنَ الْمَعْرِ اثْنَيْنِ) .

وقرأ غيرهم بفتح العين (وَمِنَ الْمَعْرِ) وهما لغتان في جمع ماعز .

* قوله : وأنثوا يكون كما في دينهم ميةتة كلا :

١ - قرأ ابن عامر بقاء التانيث في (إِلَّا أَنْ تَكُونَ) ورفع (مِيَّةً) على أن كان تامة .

٢ - قرأ حمزة وابن كثير بقاء التانيث في (إِلَّا أَنْ تَكُونَ) ونصب (مِيَّةً) خبر كان .

٣ - قرأ باقي القراء بقاء التذكير في (إِلَّا أَنْ يَكُونَ) ونصب (مِيَّةً) .

٤٦ - وَتَذَكَّرُونَ الْكُلَّ خَفَّ عَلَى شَدًّا وَأَنْ أَكْسِرُوا شَرْعاً وَبِالْخِفِّ كُمَّلاً

الشرح : قرأ حفص وحمزة والكسائي بتخفيف الذال في لفظ (تَذَكَّرُونَ) حيثما ورد في القرآن نحو (ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) إلخ على حذف إحدى التاءين لأن أصل الكلمة (تذكرون) وقرأ الباقون بتشديد الذال بإدغام التاء فيها (تَذَكَّرُونَ) حيثما ورد .

* قوله : وأن اكسروا شرعاً وبالخف كماً :

١ - قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة وتشديد النون في (وَإِنْ هَذَا صِرَاطِي) على الاستثنا .

٢ - قرأ ابن عامر بفتح الهمزة وتخفيف النون هكذا (وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي) .

٣ - قرأ الباقون بفتح الهمزة وتشديد النون هكذا (وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي) على تقدير اللام أي (ولأن) .

٤٧ - وَيَأْتِيهِمْ شَافٍ مَعَ النَّحْلِ فَارْقُوا مَعَ الرُّومِ مَدَّاهُ خَفِيْفًا وَعَدْلًا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بقاء التذكير في (إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ) في سورتي الأنعام والنحل . وقرأ الباقون بقاء التانيث لأن الفاعل جمع تكسير أو مؤنث غير حقيقي .

* وقرأ حمزة والكسائي كذلك بألف بعد الفاء وتخفيف الراء في لفظ (إِنَّ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ) هنا . وفي سورة الروم (مِنَ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ) من المفارقة وهي التُّرك .

وقرأ الباقون بدون ألف مع تشديد الراء (فَرَّقُوا) في الموضوعين .

٤٨ - وَكَسَّرُ وَفَتَحَ خَفَّ فِي قِيمَا ذَكَا وَيَا آتَهَا وَجْهِي مَمَاتِي مُقْبِلَا
٤٩ - وَرَبِّي صِرَاطِي ثُمَّ إِنِّي ثَلَاثَةٌ وَمَحْيَايَ وَالْإِسْكَانُ صَحَّ تَحْمَلَا

الشرح : قرأ ابن عامر والكوفيون بكسر القاف وفتح الياء مخففة في (دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ) أي دِينًا دائماً . وقرأ الباقون بفتح القاف وكسر الياء مشددة (دِينًا قِيمًا) أي مستقيماً .

* وقوله : وَيَا آتَهَا وَجْهِي مَمَاتِي .. إلخ :

يذكر هنا الناظم ياءات الإضافة الواردة في سورة الأنعام وهي على النحو التالي :

أولاً : كلمة (وَجْهِي) في ﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي ﴾ فتح الياء فيها نافع وابن عامر وحفص وأسكنها غيرهم .

ثانياً : كلمتي ﴿ وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي ﴾ فتح الياء في (مَحْيَايَ) كل القراء إلا نافعاً وقرأ نافع بإسكانها هكذا (ومحيائي) ولكن بخلاف من رواية ورش فله الفتح والإسكان . وقرأ نافع بفتح ياء (وَمَمَاتِي) وأسكنها غيره .

ثالثاً : كلمة (رَبِّي) في ﴿ هَدَيْتَنِي رَبِّيَ إِلَى ﴾ فتح الياء نافع وأبو عمرو وأسكنها غيرهما .

رابعاً : كلمة (صِرَاطِي) في ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾ فتح الياء ابن عامر وحده وأسكنها غيره .

خامساً : كلمة (إِنِّي) في ثلاثة مواضع هي :

١ - ﴿ إِنِّي أُمِرْتُ ﴾ فتح الياء نافع وأسكنها غيره .

٢ - ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ .

٣ - ﴿ إِنِّي أَرْتَاكَ ﴾ فتح الياء في الموضوعين أهل سما وأسكنها غيرهم والله أعلم .

أسئلة وتدريبات

- س ١ - اذكر القراءات ومذاهب القراء الواردة في ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾
- س ٢ - اشرح قول الشاطبي :
- أريت في الاستفهام لا عين راجع وعن نافع سهل وكم مبدل جلا
- س ٣ - اذكر قراءة ابن عامر فيما يأتي :
- ﴿فَتَحْنَأُ عَلِيَهُمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ ﴿بِالْعَدْوَةِ وَالْعِشِيِّ﴾
- س ٤ - اذكر مذاهب القراء في ﴿رَأَى كَوْكَبًا﴾ ﴿رَأَى مُسْتَقْرًا﴾
- س ٥ - وضع القراءات ومذاهب القراء الواردة في :
- (وَقَدْ فَضَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ) مع ذكر الدليل من الشاطبية .
- س ٦ - اذكر قراءة ابن عامر في ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ﴾ وما أثير حولها من كلام معارض ومزيد .
- س ٧ - بين مذاهب القراء في ﴿وَإِنْ يَكُنْ مَيَّةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ﴾ مع توجيه كل قراءة .

باب فرش حروف سورة الأعراف

- ١ - وَتَذَكَّرُونَ الْغَيْبَ زِدْ قَبْلَ تَائِهِ كَرِيماً وَخِفُ الدَّالِ كَمْ شَرَفَا عَلَا
- الشرح : ١ - قرأ ابن عامر بزيادة ياء الغيب قبل التاء في لفظ (قَلِيلًا مَا يَتَذَكَّرُونَ) مع تخفيف الدال .
- ٢ - قرأ حمزة والكسائي وحفص بدون ياء وتخفيف الدال هكذا (قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ) .

٣- قرأ باقي القراء بدون ياء وتشديد الذال هكذا (قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ) .

٢- مَعَ الزُّخْرَفِ اَعْبَسَ تُخْرَجُونَ بَفَتْحَةٍ وَضَمَّ وَأَوَّلَى الرُّومِ شَأْنِيهِ مُثْلًا

٣- بِخَلْفٍ مَضَى فِي الرُّومِ لَا يُخْرَجُونَ فِي رِضًا وَرِبَاسِ الرَّفْعِ فِي حَقِّ نَهْشَلًا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي وابن ذكوان بفتح التاء وضم الراء في (وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ) هنا وفي (كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ) في سورة الزخرف . وفي (وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ) في الموضع الأول في سورة الروم مبنياً للفاعل .

* وقوله : بخلف مضى في الروم : أي ورد عن ابن ذكوان خلاف في الموضع الأول في سورة الروم فيرويه بفتح التاء وضم الراء مثل حمزة والكسائي . ويرويه بضم التاء وفتح الراء (تُخْرَجُونَ) مبنياً للمفعول مثل باقي القراء الذين يقرؤون بذلك في المواضع الثلاثة . أما الموضع الثاني في سورة الروم ﴿ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴾ فمتفق على قراءته بفتح التاء وضم الجيم .

* قوله : لا يخرجون في رضا :

أي قرأ حمزة والكسائي في سورة النجاثية (فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا) بفتح الياء وضم الراء . وقرأ غيرهما بضم الياء وفتح الراء .

* ولباس الرفع في حق نهشلا :

أي قرأ حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم بالرفع في (وَرِبَاسِ التَّقْوَى) على أنه مبتدأ و (ذَلِكَ) مبتدأ ثان و (خَيْرٌ) خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر للمبتدأ الأول . والرباط اسم الإشارة (ذلك) وقرأ الباقون بالنصب (وَرِبَاسِ التَّقْوَى) عطفاً على ﴿ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ رِبَاسًا ﴾

٤- وَخَالِصَةٌ أَضَلُّ وَلَا يَعْلَمُونَ قُلْ لِسُعْبَةِ فِي الثَّانِي وَبَفَتْحٍ شَمْلًا

٥- وَخَفَّفَ شَفَا حُكْمًا وَمَا الْوَاوَدَعُ كَفَى وَحَيْثُ نَعَمٌ بِالْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ رُتْلًا

الشرح : قرأ نافع بالرفع في (خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) كما لفظ بها خبر (هي) . وقرأ الباقون بالنصب (حال) .

* وقوله : ولا يعلمون قل لشعبة في الثاني :

أي روى شعبة بياء الغيب في (لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ) كما لفظ به .

وقرأ الباقون بقاء الخطاب (لَا تَعْلَمُونَ) وقيد بالثاني ليخرج الأول وهو ﴿ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴾ فمتفق على قراءته بالباء .

* وقوله : ويفتح شملا وخفف شفا حكماً :

١ - قرأ حمزة والكسائي بياء التذكير وتخفيف التاء في (لَا يُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ) .

٢ - قرأ أبو عمرو بقاء التانيث وتخفيف التاء الثانية هكذا (لَا تُفْتَحُ لَهُمْ) .

٣ - قرأ باقي القراء بقاء التانيث وتشديد التاء الثانية (لَا تُفْتَحُ لَهُمْ) .

* وقوله : وما الواو دغ كفى :

أي قرأ ابن عامر بدون واو في (مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ) على أن الجملة الثانية موضحة ومبينة للأولى .

وقرأ الباقون بإثبات الواو للاستئناف أو أنها واو الحال .

* وقوله : وحيث نعم بالكسر في العين رتلا :

أي قرأ الكسائي بكسر العين في لفظ (نَعِمٌ) حيث جاء وهو في أربعة مواضع :

الأول والثاني : هنا ﴿ قَالُوا نَعْمَ فَادِّنْ ﴾ و ﴿ قَالَ نَعْمَ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴾ .

الثالث : في سورة الشعراء ﴿ قَالَ نَعْمَ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴾ .

الرابع : في سورة الصافات في ﴿ قُلْ نَعْمَ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴾ وهي لغة كنانة وهذيل وقرأ الباقون بفتح العين لغة باقي العرب .

٦ - وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفِ وَالرَّفْعِ نَصُهُ سَمًا مَا خَلَا الْبَرْزِي وَفِي النُّورِ أَوْصَلَ

الشرح : قرأ عاصم ونافع وقتيل وأبو عمرو بإسكان النون مخففة في (أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ) ورفع

لفظ (لَعْنَةُ اللَّهِ) على أَنْ أَنْ مخففة من الثقيلة ولفظ (لعنة) مبتدأ .

وقرأ الباقون بتشديد (أَنْ) ونصب لفظ (لَعْنَةُ) اسمها .

* وفي النور أوصلا :

أي قرأ نافع بإسكان النون في (أَنْ) و (لَعْنَتُ) بالرفع في (وَالْخَامِسَةُ أَنْ لَعْنَتُ اللَّهِ عَلَيْهِ)

في سورة النور وقرأ الباقون بتشديد (أَنْ) ونصب لفظ (لَعْنَتَ) هكذا (أَنْ لَعْنَتَ) الله .

٧- وَيُعْشِي بِهَا وَالرَّعْدُ ثَقُلَ صُحْبَةً . وَوَالشَّمْسُ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ كَمَلًا

٨- وَفِي النَّحْلِ مَعَهُ فِي الْأَخِيرِينَ حَفْصُهُمْ . وَنُشْرًا سُكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذُلًّا

٩- وَفِي النَّوْنِ فَتَحَ الضَّمِّ شَافٍ وَعَاصِمٌ . رَوَى نُونَهُ بِالْبَاءِ نَقْطَةً أَسْفَلَ

الشرح : قرأ شعبة وحمزة والكسائي بفتح الغين وتشديد الشين في (يُعْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ) هنا وفي سورة الرعد من (عَشَى) .

وقرأ الباقون بسكون الغين وتخفيف الشين (يُعْشِي) في الموضعين من (أَعْشَى) .

* وقوله : والشمس مع عطف الثلاثة كمالا :

أي قرأ ابن عامر (وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ) هنا وفي النحل برفع لفظ (وَالشَّمْسُ) وما عطف عليه .

* وروى حفص هنا بنصب (وَالشَّمْسُ) وما عطف عليها وفي سورة النحل برفع (وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ) برفعهما مبتدأ وخبر . وهذا معنى قول الناظم : وفي النحل معه في الأخيرين حفصهم .

وقرأ الباقون بنصب الكلمات الأربع في السورتين .

* وقوله : ونشرا سكون الضم في الكل ذللا : وفي النون فتح الضم شاف .

قرأ الكوفيون وابن عامر بسكون الشين بدلاً من ضمها في لفظ (نُشْرًا) في سورة الأعراف والفرقان والنمل وقرأ غيرهم بضمها . وقرأ حمزة والكسائي بفتح النون وقرأ غيرهما بضمها وقرأ عاصم بالباء (بُشْرًا) وقرأ غيره بالنون .

والخلاصة :

١ - قرأ أهل سما بضم النون والشين في لفظ (نُشْرًا) في مواضعه الثلاثة جمع ناشر .

٢ - قرأ ابن عامر بضم النون وسكون الشين هكذا (نُشْرًا) جمع ناشر .

٣ - قرأ عاصم بياء مضمومة وشين ساكنة (بُشْرًا) جمع بشير .

٤ - قرأ حمزة والكسائي بنون مفتوحة وشين ساكنة هكذا (نُشراً) بمعنى ناشرة أو ذات نشر .

١٠ - وَرَأَيْنَ إِلَهَ غَيْرُهُ خَفَضَ رَفْعِهِ بِكُلِّ رَسَاٍ وَالْخِفِّ أُبْلِغُكُمْ حَلَا
١١ - مَعَ أَحْقَافِهَا وَالْوَاوِزِدُ بَعْدَ مُفِّ سِيدِينَ كُفُّوا بِالإِخْبَارِ إِنَّكُمْ عَلَا
١٢ - أَلَا وَعَلَى الْحِرْمِيِّ إِنَّ لَنَا هُنَا وَأُوْ أَمِنَ الإِسْكَانَ حِرْمِيَّةُ كَلَا

الشرح : قرأ الكسائي بخفض الراء وكسر الهاء بعدها في لفظ (مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ) وقد ورد في سور الأعراف وهود والمؤمنون . على النعت أو بدل من إله لفظاً وقرأ الباقون برفع الراء وضم الهاء على النعت أو البدل من موضع إله . وموضعه رفع على الابتداء .

* قوله : والخف أبلغكم حلا مع أحقافها :

قرأ أبو عمرو بسكون الباء وتخفيف اللام في لفظ (أُبْلِغُكُمْ) موضعان في سورة الأعراف وموضع في سورة الأحقاف .

وقرأ الباقون بفتح الباء وتشديد اللام في كل المواضع .

* قوله : والواو زد بعد مفسدين كفوا :

أي قرأ ابن عامر بزيادة واو في (وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوْا) الواقع بعد كلمة ﴿ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ .
وقرأ الباقون بغير واو .

* قوله : وبالإخبار إنكم علا ألا :

قرأ حفص ونافع بهمزة واحدة على الإخبار في (إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ) .
وقرأ الباقون بهمزتين على الاستفهام وكل على حسب مذهبه في تسهيل الهمزة الثانية والإدخال .

* قوله : وعلى الحرمي إن لنا هنا .

أي قرأ حفص ونافع وابن كثير بهمزة واحدة على الإخبار في (إِنَّ لَنَا لأَجْرًا) وقرأ الباقون بهمزتين (أَيْنَ لَنَا لأَجْرًا) على الاستفهام وهم على أصولهم في تسهيل الثانية والإدخال .

وقيد موضع (إِنْ لَنَا) بهذه السورة ليخرج موضع سورة الشعراء (أَنْ لَنَا) فمتفق على قراءته بهمزتين .

* قوله : وأو أمن الإسكان حرميه كلا :

قرأ نافع وابن كثير وابن عامر بسكون الواو في (أَوْ أَمِنْ أَهْلُ الْقُرَى) على أن (أَوْ) حرف عطف للتقسيم . أي أفأمنوا إحدى العقوبتين .
وقرأ الباقون بفتح الواو (أَوْ أَمِنْ أَهْلُ) على أن (واو) العطف دخلت عليها همزة الإنكار .

١٣ - عَلِيٌّ عَلَى خَصُوعٍ وَفِي سَاحِرٍ بِهَا وَيُونُسُ سَحَابٍ شَفَا وَتَسْلَسَلَا

الشرح : قرأ القراء السبعة إلا نافعاً (حَقِيقٌ عَلِيٌّ أَنْ) بجعل (عَلِيٌّ) حرف جر وقرأ نافع (حَقِيقٌ عَلِيٌّ أَنْ) بتشديد الياء مفتوحة ودخل عليها حرف الجر فقلبت ألفه ياء وأدغمت فيها وفتحت فصارت (عَلِيٌّ) وقد ذكر الناظم القراءتين في البيت .

* وقوله : وفي ساحر بها ويونس سحار شفا :

قرأ حمزة والكسائي بتشديد الحاء مفتوحة وألف بعدها في لفظ (سحار) في (يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَابٍ عَلِيمٍ) هنا . وفي (وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُونِي بِكُلِّ سَحَابٍ عَلِيمٍ) في سورة يونس وأمال الألف فيهما دوري الكسائي وحده . وقرأ الباقون (سَاحِرٍ) بتقديم الألف على الحاء وكسرها على وزن فاعل .

١٤ - وَفِي الْكُلِّ تَلْقَفٌ حِفْصٌ حَفْصٌ وَضُمُّ فِي سَنَقْتُلُ وَكَسْرُ ضَمِّهِ مُتَشَقَّلَا

١٥ - وَحَرَكُ ذَاكَ حُسْنٍ وَفِي يَقْتُلُونَ خُذْ مَعَا يَغْرُسُونَ الْكَسْرُ ضَمُّ كَذِي صِلَا

الشرح : روى حفص بسكون اللام وتخفيف القاف في لفظ (تَلْقَفٌ) في سور الأعراف وطه والشعراء . وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد القاف (تَلْقَفٌ) في المواضع الثلاثة .

* قوله : وضم في سنقتل واكسر ضممه متشقلأ : وحرك ذكا حسن :

قرأ ابن عامر والكوفيون وأبو عمرو بضم النون وفتح القاف وكسر التاء مشددة في (سَنَقْتُلُ) للتكثير . وقرأ نافع وابن كثير بفتح النون وإسكان القاف وضم التاء مخففة (سَنَقْتُلُ) على الأصل .

* وقوله : وفي يقتلون خذ :

قرأ القراء السبعة إلا نافعاً بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء مشددة في (يُقْتَلُونَ أَبْنَاءَكُمْ) للمبالغة . وقرأ نافع وحده بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء مخففة هكذا (يُقْتَلُونَ) .

* قوله : معا يعرشون الكسر ضم كذي صلا :

أي قرأ ابن عامر وشعبة بضم الراء بدلاً من كسرها في لفظ (يَعْرُشُونَ) هنا وفي سورة النحل .

وقرأ الباقون بكسرها هكذا (يَعْرُشُونَ) .

١٦ - وفي يَعْكُفُونَ الضمُّ يُكْسِرُ شَافِيَاً وَأَنْجَى بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالنُّونِ كُفْلًا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بكسر الكاف في لفظ (يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ) لغة قبيلة أسد . وقرأ الباقون بضم الكاف هكذا (يَعْكُفُونَ) لغة بقية العرب .

* قوله : وأنجى بحذف الياء والنون كفلا :

أي قرأ ابن عامر بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون في (وَإِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ) وقرأ الباقون بياء ساكنة ونون مفتوحة هكذا (وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ) .

١٧ - وَذَكَاءَ لَا تَنْوِينَ وَأَمْدُدْهُ هَامِزاً شَفَا وَعَنِ الْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وَصَّلاً

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بمد الكاف وبدون تنوين في الهمز في لفظ (فَجَعَلَهُ ذَكَاءً)

فيكون من باب المد المتصل . وقرأ الباقون بتنوين الكاف من غير مد ولا همز

هكذا (ذَكَاءً) وقرأ الكوفيون في سورة الكهف بمد الكاف وهمزة من غير تنوين في

(جَعَلَهُ ذَكَاءً) . وقرأ الباقون بدون همز ولا مد مع تنوين الكاف (جعله ذكاءً) .

١٨ - وَجَمْعُ رِسَالَاتِي حَمْتَهُ ذُكُورُهُ وَفِي الرُّشْدِ حَرَكٌ وَافْتَحَ الضَّمُّ شَلْشَلًا

١٩ - وَفِي الْكَهْفِ حُسْنَاهُ وَضَمُّ حَلِيهِمْ بِكَسْرِ شَفَا وَافٍ وَالْإِتْبَاعُ دُوْحَلًا

الشرح : قرأ أبو عمرو وابن عامر والكوفيون بألف بعد اللام في (بِرِسَالَاتِي) على الجمع

يعني أسفار التوراة . وقرأ نافع وابن كثير بدون ألف (بِرِسَالَاتِي) على الأفراد أي

بإرسالتي إياك أو المراد بتبليغ رسالتي .

* وقوله : وفي الرشد حرك وافتح الضم شلشلا :

أي قرأ حمزة والكسائي بفتح الراء والشين في لفظ (سَبِيلَ الرُّشْدِ) وقرأ أبو عمرو في سورة الكهف (مِمَّا عَلَّمْتَ رَشْدًا) بفتح الراء والشين .
 وقرأ الباقون بضم الراء وسكون الشين في الموضعين .

* قوله : وضم خليههم بكسر شفا :

قرأ حمزة والكسائي بكسر الحاء تبعاً لكسر اللام في لفظ (مِنْ جَلِيهِمْ) . وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر اللام هكذا (مِنْ حُلِيِّهِمْ) .

٢٠ - وَخَاطَبَ يَرْحَمْنَا وَيَعْفِرُنَا شَدًّا وَبَارَبَّنَا رَفَعُ لِيَغْيِرَ هِمَا أَنْجَلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بتاء الخطاب في (لِيْن لَمْ تَرْحَمْنَا رَبَّنَا وَتَعْفِرْنَا) .

ونصب الباء في لفظ (رَبَّنَا) على النداء .

وقرأ الباقون بياء الغيب في الفعلين ورفع لفظ (رَبَّنَا) على أنه فاعل .

٢١ - وَمِيمَ ابْنِ أُمِّ اكْبِيرٍ مَعَا كُفْوُ صُيْحَبِيَّةٍ وَأَصَارَهُمْ بِالْجَمْعِ وَالْمَدِّ كَلَلَا

٢٢ - خَطِيئَاتِكُمْ وَحَدِّهِ عَنْهُ وَرَفَعُهُ كَمَا الْفُؤَا وَالغَيْرُ بِالْكَسْرِ عَدَلَا

٢٣ - وَلَكِنْ خَطَايَا حَجَّ فِيهَا وَتَوَجَّهَهَا وَمَعْدِرَةٌ رَفَعَ سِوَى حَفْصِهِمْ تَلَا

الشرح : قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة بكسر الميم في لفظ (قَالَ ابْنُ أُمِّ) هنا .

(وَيَبْنُوهُمْ) في سورة طه وهو كسر بناء عند البصريين لأجل ياء المتكلم المحذوفة .

وقرأ الباقون بفتح الميم في الموضعين لتكبيهما تركيب خمسة عشر .

* قوله : وَأَصَارَهُمْ بِالْجَمْعِ وَالْمَدِّ كَلَلَا :

أي قرأ ابن عامر بفتح الهمزة ومدّها حركتين وفتح الصاد وألف بعدها في لفظ

(وَيَضَعُ عَنْهُمْ أَصَارَهُمْ) على الجمع . وقرأ الباقون بكسر الهمزة وسكون الصاد

بلا ألف (إِضْرَهُمْ) على الأفراد اسم جنس .

* قوله : خَطِيئَاتِكُمْ وَحَدِّهِ عَنْهُ :

أي قرأ ابن عامر بحذف الألف بعد الهمزة في لفظ (خَطِيئَاتِكُمْ) على الأفراد وقرأ

غيره بالجمع .

* قوله : وَرَفَعَهُ كَمَا الْفُؤَا : وَالغَيْرُ بِالْكَسْرِ عَدَلَا :

أي قرأ ابن عامر ونافع برفع تاء (خَطِيئَاتِكُمْ) وقرأ غيرهما بكسر التاء .

* قوله : ولكن خطايا حج فيها ونوحها :

أي قرأ أبو عمرو (خَطَايَاكُمْ) جمع تكسير هنا وفي سورة نوح .

والخلاصة : في ﴿ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ﴾ على النحو التالي :

أولاً : قرأ نافع (تُغْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ) بالتاء في (تُغْفِرُ) وبالرفع والجمع في (خَطِيئَاتِكُمْ) .

ثانياً : قرأ أبو عمرو (نَغْفِرُ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ) بالنون في (نَغْفِرُ) وبجمع تكسير في (خَطَايَاكُمْ) .

ثالثاً : قرأ ابن عامر (تُغْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ) بالتاء في (تُغْفِرُ) وبالرفع والإفراد في (خَطِيئَتِكُمْ) .

رابعاً : قرأ ابن كثير والكوفيون (نَغْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ) بالنون في (نَغْفِرُ) وبكسر التاء والجمع في (خَطِيئَاتِكُمْ) .

* وقوله : ومعدرة رفع سوى حفصهم تلا :

أي قرأ كل القراء إلا حفصاً برفع لفظ (قَالُوا مَعْدِرَةٌ) على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره موعظتنا . أو هذه معدرة .

وروى حفص بالنصب (مَعْدِرَةٌ) على المصدر أي نعتذر معدرة على أحد الأقوال الواردة في ذلك .

٢٤ - وَيَسِ بِيَاءٍ أُمَّ وَالْهَمْزُ كَهْفُهُ وَمِثْلَ رَيْسٍ غَيْرُ هَذَيْنِ عَوَّلَا

٢٥ - وَيَيْسُ اسْكِنَ بَيْنَ فَتْحَيْنِ صَادِقًا بُخْلَفٍ وَخَفَفُ يُسْكُونَ صَفَا وَلَا

الشرح : قرأ نافع بكسر الباء وبعدها ياء ساكنة مدية في (بَيْسِ) فيقرؤها (بِعْدَابِ بَيْسِ)

وقرأ ابن عامر بياء مكسورة وبعدها همزة ساكنة هكذا (بَيْسِ) على أنه صفة

وكذلك في قراءة نافع إلا أنه أبدل الهمزة ياء . وقرأ الباقون بفتح الباء وبعدها

همزة مكسورة وبعدها ياء ساكنة مدية (بَيْسِ) للمبالغة على وزن رَيْسِ . ولشعبة

وجهان :

١ - (بَيْسِ) على وزن ضَيْعِمِ .

٢ - (بييس) على وزن رئيس .

وروى شعبة بسكون الميم وتخفيف السين هكذا (يُمسكون بِالكِتَابِ) وقرأ غيره بفتح الميم وتشديد السين . وهذا معنى قول الناظم : وخفف يمسكون صفا .

٢٦ - وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتٍ مَعَ فَتْحِ تَائِهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ مَحْمَلًا

٢٧ - وَيَاسِينَ دُمُ غَضْنَا وَيُكْسِرُ رَفَعٌ أَوْ وَلِ الطُّورِ لِلْبَصْرِيِّ وَيَأْمَدُ كَمْ حَلًا

الشرح : قرأ ابن كثير والكوفيون بدون ألف بعد الياء في لفظ (ذُرِّيَّتَهُمْ) وفتح التاء على الأفراد هنا وفي الموضع الثاني من سورة الطور (أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) . وقرأ الباقرن بألف وكسر التاء على الجمع (مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ) وفي سورة الطور (أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ) الموضع الثاني .

* قوله : وياسين دم غصنا :

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بالأفراد وفتح التاء في موضع سورة يس في (أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ) . وقرأ نافع وابن عامر بالجمع (ذُرِّيَّاتِهِمْ) مع كسر التاء .

* وقوله : ويكسر رفع أول الطور للبصري وبالمد كم حلا :

أي قرأ أبو عمرو بكسر التاء في لفظ (ذُرِّيَّاتِهِمْ) الموضع الأول في سورة الطور لأنه يقرأ (وَأَتَّبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ) مع مد (ذرياتهم) على الجمع وكسر التاء ويقرأ ابن عامر بالممد على الجمع لكن مع رفع التاء (وَأَتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّاتَهُمْ) .

والخلاصة : في لفظ (ذريتهم) في سور الأعراف ويس والطور على النحو التالي :-

أولاً : قرأ نافع بالجمع وكسر التاء في كل المواضع (ذرياتهم) إلا الموضع الأول في سورة الطور فبالأفراد ورفع التاء .

ثانياً : قرأ أبو عمرو بالجمع وكسر التاء في سورة الأعراف وموضعي سورة الطور وبالأفراد وفتح التاء في سورة يس .

ثالثاً : قرأ ابن عامر بالجمع وكسر التاء في كل المواضع إلا الموضع الأول من سورة الطور فإنه يقرؤه بالجمع ورفع التاء .

رابعاً : قرأ ابن كثير والكوفيون بالإفراد وفتح التاء في كل المواضع إلا الموضع الأول من سورة الطور فبرفع التاء .

٢٨ - يَقُولُوا مَعًا عَيْبٌ حَمِيدٌ وَحَيْثُ يُلْجِدُ دُونَ بَفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فَضْلاً
٢٩ - وَفِي النَّحْلِ وَالْآهُ الْكِسَائِي وَجَزْمُهُمْ يَذَرُهُمْ شَفَا وَالْيَاءُ غُضْنٌ تَهْدِلاً

الشرح : قرأ أبو عمرو بياء الغيب في لفظ (يَقُولُوا) في (أَنْ يَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) و (أَوْ يَقُولُوا إِنَّمَا) وقرأ الباقر بقاء الخطاب في الموضعين .

* قوله : وحيث يلحدون بفتح الضم والكسر فصلاً :

أي قرأ حمزة بفتح الياء بدلاً من ضمها وفتح الحاء بدلاً من كسرها في لفظ (يَلْحَدُونَ) وقد ورد في سور الأعراف والنحل وفصلت من (لَحَدَ) الثلاثي واتفق معه الكسائي في سورة النحل فيقرأ بفتح الياء والحاء ويقرأ في الموضعين الآخرين بضم الياء وكسر الحاء . وقرأ بذلك باقي القراء في المواضع الثلاثة من (أَلْحَدَ يُلْجِدُ) .

* وقوله : وجزمهم يذرهم شفا والياء غصن تهديلاً :

(أ) قرأ حمزة والكسائي بالياء وجزم الراء في لفظ (وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ) .

(ب) قرأ أبو عمرو وعاصم بالياء ورفع الراء هكذا (وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ) .

(ج) قرأ باقي القراء بالنون ورفع الراء هكذا (وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ) .

٣٠ - وَحَرَّكَ وَضَمَّ الْكُسْرَ وَأَمَدَّهُ هَامِزاً وَلَا نُؤُونَ شِرْكَاً عَنْ شِدْأٍ نَقَرٍ مِثْلًا

الشرح : قرأ حفص وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في (جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ)

بضم الشين وفتح الراء وبمد الكاف والهمز بدون تنوين (شُرَكَاءَ) جمع شريك .

وقرأ نافع وشعبة المسكوت عنهما (جَعَلَا لَهُ شِرْكَاً) بكسر الشين وإسكان الراء

وتنوين الكاف من غير همز اسم مصدر أي ذا شرك .

٣١ - وَلَا يَتَّبِعُوكُمْ خَفَّ مَعَ فَتَحَ بَائِهِ وَيَتَّبِعُهُمْ فِي الظُّلَّةِ احْتَلَّ وَاعْتَلَّ

الشرح : قرأ نافع بسكون التاء مخففة وفتح الباء في (لَا يَتَّبِعُوكُمْ) هنا وفي (وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ

الغَاوُونَ) في سورة الشعراء .

وقرأ الباقر بفتح التاء مشددة وكسر الباء هكذا (لَا يَتَّبِعُوكُمْ) و (يَتَّبِعُهُمْ) .

٣٢ - وَقُلْ طَائِفٌ طَيْفٌ رَضِيَ حَقُّهُ وَيَا يَمْدُونُ فَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَعْدَلَا

الشرح : قرأ الكسائي وابن كثير وأبو عمرو (إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ) من غير ألف ولا همز على وزن ضَيْفٍ . وقرأ الباقون (طَائِفٌ) بألف وهمزة من غير ياء اسم فاعل .

* قوله : ويا يمدون فاضمم واكسر الضم أعدلا :

أي قرأ نافع بضم الياء وكسر الميم بدلاً من ضمها في لفظ (يَمْدُونَهُمْ فِي الْغِي) من أَمْدٌ يَمْدُ . وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الميم (يَمْدُونَهُمْ) من مَدَّ يَمْدُ .

٣٢ - وَرَبِّي مَعِيَ بَعْدِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا عَذَابِي آيَاتِي مُضَافَاتُهَا الْعَلَا

الشرح : يذكر الناظم في هذا البيت ياءات الإضافة الواردة في سورة الأعراف وهي على النحو التالي : -

الأولى : ﴿ حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ ﴾ سكنها حمزة وحده وفتحها غيره .

الثانية : ﴿ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ فتح ياء (مَعِيَ) حفص وأسكنها غيره .

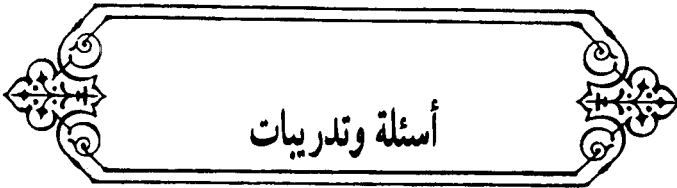
الثالثة : ﴿ مِنْ بَعْدِي أَعْمَلْتُمْ ﴾

الرابعة : ﴿ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ ﴾ يفتحها أهل سما ويسكنها غيرهم .

الخامسة : ﴿ إِنِّي أَصْطَفَيْتَكَ ﴾ يفتحها ابن كثير وأبو عمرو ويسكنها غيرهما .

السادسة : ﴿ عَذَابِي أَصِيبُ بِهِ ﴾ يفتحها نافع وحده ويسكنها غيره .

السابعة : ﴿ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ ﴾ يسكنها ابن عامر وحمزة ويفتحها غيرهما .



س ١ - اذكر القراءات ومذاهب القراء الواردة في ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟

س ٢ - وضح قراءة كل من حمزة والكسائي وأبي عمرو في ﴿ لَا تَفْنَحْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ﴾ ؟

س ٣ - بين القراءات الواردة في لفظ (بُشْرًا) مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها ؟

س ٤ - كيف يقرأ حمزة والكسائي الكلمات التالية : (سَبِيلَ الرُّشْدِ / يَنْبُؤْم / وَيَذُرُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ)؟.

س ٥ - اشرح قول الشاطبي رحمه الله :

ويبس بياء أم والهمز كهفه ومثل رئيس غير هذين عولا .

س ٦ - اذكر مذاهب القراء الواردة في لفظ (ذَرَّتَهُمْ) في سورتي الأعراف والطور ؟

س ٧ - من يقرأ بفتح الياء والحاء في لفظ (يُلْجِدُونَ) وفي كم موضع ورد ؟

باب فرش حروف سورة الأنفال

١ - وَفِي مُرْدِفَيْنِ الدَّالُّ يَفْتَحُ نَافِعٌ وَعَنْ قُنْبَلٍ يُرْوَى وَلَيْسَ مُعَوَّلًا

الشرح : قرأ نافع بفتح الدال في (مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ) اسم مفعول أي مردفين بغيرهم .
وقرأ الباقون بكسر الدال (مُرْدِفِينَ) اسم فاعل .

وما روي عن قنبل أنه يقرأ مثل نافع فليس بصحيح والصحيح أنه يروي بكسر الدال
مثل باقي القراء غير نافع .

٢ - وَيُعْشَى سَمًا خِفَاءً وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا وَفِي الْكَسْرِ حَقًّا وَالنُّعَاسَ اذْفَعُوا وَلَا

الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بتخفيف الشين في (إِذْ يُعْشِيكُم) مع سكون الغين
قبلها . وقرأ الباقون بفتح الغين وتشديد الشين هكذا (إِذْ يُعْشِيكُم) .

* وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء بدلاً من ضمها وفتح الشين بدلاً من كسرها
وألف بعدها ورفع لفظ (النُّعَاسُ) على أنه فاعل . وقرأ الباقون بضم الياء وكسر
الشين وياء بعدها ونصب لفظ (النُّعَاسُ) مفعول به .

والخلاصة :

١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو (إِذْ يُعْشَاكُمُ النُّعَاسُ) من (عَشَى يُعْشَى) .

- قرأ نافع (إِذْ يُعْشِيكُمُ النُّعَاسُ) من (أَعَشَى يُعْشِي) .

- قرأ الباقون (إِذْ يُعْشِيكُمُ النُّعَاسُ) من (عَشَى يُعْشَى) .

٣- وَخَفِيفُهُمْ فِي الْأُولَيْنِ هُنَا وَكَ كِنِ اللَّهُ وَارْفَعُ هَاءَهُ شَاعَ كُفْلًا

الشرح : قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بسكون النون مخففة وكسرها تخلصاً من التقاء الساكنين في (وَلَكِنِ) ورفع هاء (اللَّهُ) على الابتداء في (وَلَكِنِ اللَّهُ قَتَلَهُمْ) (وَلَكِنِ اللَّهُ رَمَى) .

وقرأ الباقون بتشديد النون ونصب هاء لفظ الجلالة هكذا (وَلَكِنِ اللَّهُ قَتَلَهُمْ) (وَلَكِنِ اللَّهُ رَمَى) على أنه اسم (لكن) .

وتقييده الموضعين الأولين ليخرج ﴿وَلَكِنِ اللَّهُ سَلَّمَ﴾ و﴿وَلَكِنِ اللَّهُ أَلْفَ بَيْنَهُمْ﴾ فلا خلاف بين القراء على تشديد النون ونصب الهاء فيهما .

٤- وَمُوهِنٌ بِالتَّخْفِيفِ ذَاعَ وَفِيهِ لَمْ يُنَوِّنْ لِحَفْصٍ كَيْدٌ بِالتَّخْفِيفِ عَوَّلًا

الشرح : قرأ ابن عامر والكوفيون بتخفيف هاء لفظ (مُوهِن) وقرأ غيرهما بتشديدها وروى حفص بدون تنوين في النون ويقرأ غيره بالتنوين وروى حفص بخفض لفظ (كَيْدٌ) وقرأ غيره بنصبه .

الخلاصة :

١ - قرأ أهل سما بتشديد الهاء والتنوين والنصب هكذا (مُوهِنٌ كَيْدٌ) .

٢ - قرأ ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي بتخفيف الهاء والتنوين والنصب هكذا (مُوهِنٌ كَيْدٌ) .

٣ - روى حفص بتخفيف الهاء وبدون تنوين وبالحذف هكذا (مُوهِنٌ كَيْدٌ الكافرين) .

٥- وَبَعْدُ وَإِنَّ الْفُتْحَ عَمَّ عَلًّا وَفِي هَمَا الْعُدْوَةَ أَكْسِرُ حَقًّا الضَّمَّ وَأَعْدِلًا

الشرح : قرأ نافع وابن عامر وحفص بفتح الهمزة في (وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ) الذي بعد لفظ (مُوهِن) على تقدير لام العلة .

وقرأ الباقون بالكسر على الاستثناف (وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ)

* وقوله : وفيهما العُدوة أكسر حقاً الضم واعدلا :

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو بكسر العين بدلاً من ضمها في لفظ (العُدوة) في (إذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى) . وقرأ الباقون بضم العين فيهما .

٦- وَمَنْ حَيَّيْ أَكْسِرُ مُظْهِراً إِذْ صَفَا هُدًى وَإِذْ يَتَوَفَّى أَنَّهُ لَهْ مُلَا

الشرح : قرأ نافع وشعبة والبرقي بكسر الياء الأولى وفك الإدغام في لفظ (حَيَّيْ) في (مَنْ حَيَّيْ عَنِ بَيْتِهِ) . وقرأ الباقون بياء مشددة مفتوحة هكذا (مَنْ حَيَّيْ) .

* قوله : وإذ يتوفى أنه له ملا :

قرأ ابن عامر بياء التانيث في (إِذْ تَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ) .

وقرأ الباقون بياء التذكير لأن الفاعل مجازي التانيث .

٧- وَيَالْغَيْبِ فِيهَا تَحْسَبَنَّ كَمَا فَشَا تَمِيمًا وَقُلْ فِي النُّورِ فَاشِيهِ كَحَلَا

الشرح : قرأ ابن عامر وحمزة وحفص بياء الغيب في (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا) وقرأ حمزة وابن عامر في سورة النور بياء الغيب في (لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ) . وقرأ الباقون بياء الخطاب في الموضعين .

٨- وَإِنَّهُمْ أَفْتَحَ كَافِيًا وَأَكْسِرُوا الشُّعْبَةَ السَّلْمِ وَأَكْسِرُ فِي الْقِتَالِ فَطَبَّ صِلَا

الشرح : قرأ ابن عامر بفتح الهمزة في (أَنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ) على إسقاط لام العلة .

وقرأ الباقون بكسرها على الاستثناف .

وروى شعبة بكسر السين في لفظ (وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ) هنا . وكسر السين في سورة سيدنا محمد ﷺ المشار إليها بالقتال كسر السين حمزة وشعبة في (وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ) .

وقرأ باقي القراء بفتح السين في الموضعين

٩- وَتَانِي يَكُنْ غُضْنٌ وَتَالِئُهَا تَوَى وَضَعْفًا يَفْتَحِ الضَّمِّ فَاشِيهِ نُفَلَا

١٠- وَفِي الرُّومِ صِفَتْ عَنْ خُلْفِ فَضْلٍ وَأَنْتِ أَنْ يَكُونَ مَعَ الْأَسْرَى الْأَسَارَى حُلَا حَلَا

الشرح : قرأ أبو عمرو والكوفيون بياء التذكير في (يَكُنْ) الموضع الثاني في (وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَائَةٌ يَغْلِبُوا) . وقرأ الكوفيون بالياء في الموضع الثالث في (فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَائَةٌ صَابِرَةٌ) .

والخلاصة :

- ١ - قرأ أبو عمرو بالياء في الموضع الثاني وبالتالي في الموضع الثالث .
 - ٢ - قرأ الكوفيون بالياء في الموضعين الثاني والثالث .
 - ٣ - قرأ نافع وابن كثير وابن عامر بالتاء في الموضعين الثاني والثالث (أما الموضع الأول والرابع في لفظ (يكن) فلا خلاف فيهما أنهما بالياء لكل القراء) .
- * وقوله : وضعفاً بفتح الضم فاشبه نفلًا .

قرأ حمزة وعاصم بفتح الضاد بدلاً من ضمها في لفظ (ضَعْفًا) في (وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا) . وقرأ حمزة وشعبة في سورة الروم بفتح الضاد قولاً واحداً في لفظ (ضَعْف) في مواضعه الثلاثة (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً) . وروى حفص بفتح الضاد أو ضمها في المواضع الثلاثة .

- وقرأ الباقون بضم الضاد في المواضع الأربعة .
 (قيل بفتح الضاد ضعف في العقل والرأي .
 وبضم الضاد الضعف في البدن) .

* قوله : وأنت أن يكون مع الأسرى الأسارى حلا حلا :

قرأ أبو عمرو بتاء التانيث في (أَنْ تَكُونَ لَهُ أُسْرَى) وقرأ الباقون بياء التذكير .
 وقرأ أبو عمرو بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها في (لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى) بدلاً من الْأُسْرَى الذي يقرأه هكذا باقي القراء بفتح الهمزة وسكون السين بدون ألف .

١١ - وَلَا يَتَّبِعُهُمُ الْكُفْرُ فَرَضًا وَيَكْفُهُمْ شَفَاوَعْمَا إِنِّي بِبِئَاءِ بِنِ أَيْبَلَا

الشرح : قرأ حمزة بكسر الواو في (ولايتهم) هنا في (مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ) وقرأ حمزة والكسائي بكسر الواو في سورة الكهف في (هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ) .
 وقرأ الباقون بفتح الواو في الموضعين .

وورد في سورة الأنفال ياءان من ياءات الإضافة هما :

﴿ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ﴾ ﴿ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ﴾ ويفتح الياء فيهما أهل سما ويسكنها الباقون .

أسئلة وتدريبات

- س ١ - اذكر مذاهب القراء الواردة في ﴿ اذْيَعْنِسِيكُمْ اَلنُّعَاسَ ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية
- س ٢ - اشرح قول الشاطبي :
- وموهن بالتخفيف ذاع وفيه لم ينون لخص كيد بالخفض عولا
- س ٣ - من يقرأ بكسر العين في لفظ (العُدوة) ومن يقرأ بفك الإدغام في (مَنْ حَيٌّ عَنْ بَيِّنَةٍ) ؟
- س ٤ - كيف يقرأ ابن عامر الكلمات التالية :
- ﴿ وَلَوْ تَرَى اذْيَتَوَفَى ﴾ ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا سَبَقُوْا اِيْتَهُمْ لَا يُعْجِزُوْنَ ﴾ ؟
- س ٥ - وضع مذاهب القراء في ﴿ وَاِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِّائَةٌ يَعْْلَبُوْا ﴾ ﴿ فَاِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِّائَةٌ صَابِرَةٌ ﴾
- س ٦ - من يقرأ بضم الضاد في لفظ (ضَعْف) في مواضعه الأربعة ؟ وما الفرق بين الفتح والضم في المعنى ؟

باب فرش حروف سورة التوبة

- ١ - وَيُكْسِرُ لَا اِيْمَانَ عِنْدَ عَامِرٍ وَوَحَّدَ حَقُّ مَسْجِدَ اللّٰهِ الْاَوَّلَا
- الشرح : قرأ ابن عامر بكسر الهمزة في (لَا اِيْمَانَ لَهُمْ) مصدر آمن . وقرأ الباقون بفتحها هكذا (لَا اِيْمَانَ لَهُمْ) جمع يمين .
- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بسكون السين وحذف الألف في (اَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللّٰهِ) على الأفراد في الموضع الأول والمقصود المسجد الحرام .
- وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها (مَسَاجِدَ اللّٰهِ) على الجمع ليعم جميع

المساجد وأولها المسجد الحرام ، وتقييده الموضع الأول ليخرج الموضع الثاني في ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ ﴾ فلا خلاف على قراءته بالجمع .

٢ - عَشِيرَاتُكُمْ بِالْجَمْعِ صِدْقٌ وَنُونُوا عَزِيرٌ رِضَانٌ وَبِالْكَسْرِ وَكَلًا

الشرح : روى شعبة بالف بعد الراء في لفظ (وَعَشِيرَاتُكُمْ) على الجمع وقرأ الباقون بدون ألف على الأفراد هكذا (وَعَشِيرَتُكُمْ) .

* قوله : ونونوا عزير رضا نص وبالكسر وكلا :

قرأ الكسائي وعاصم بتنوين الراء في لفظ (عزير) على أنه اسم منصرف في (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيرٌ بِنُ اللَّهِ) وكسر نون التنوين تخلصاً من التقاء الساكنين .

وقرأ الباقون بدون تنوين هكذا (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيرٌ بِنُ اللَّهِ) على أنه اسم ممنوع من الصرف .

٣ - يُضَاهُونَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ وَزِدْ هَمْزَةٌ مَضْمُومَةٌ عَنْهُ وَأَعْقِلًا

الشرح : قرأ عاصم بكسر الهاء بدلاً من ضمها وزيادة همزة مضمومة بعدها في لفظ (يُضَاهُونَ) . وقرأ الباقون بضم الهاء وبدون همز (يُضَاهُونَ) ومعناها واحد وهو المشابهة .

٤ - يَضِلُّ بِضَمِّ الْيَاءِ مَعَ فَتْحِ ضَاوِيهِ صَحَابٌ وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضَلَّلًا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي وحفص بضم الياء وفتح الضاد في لفظ (يَضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا) مبنياً للمفعول . من أضل . وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الضاد هكذا (يَضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا) مبنياً للفاعل من ضل وفاعله الاسم الموصول .

* وقوله : ولم يخشوا هناك مضللاً :

أي أن حمزة والكسائي وحفصاً لا يخافون من ينسب إليهم الضلال أو يعييبهم في قراءتهم .

٥ - وَأَنْ تُقْبَلَ التَّذْكَيرُ شَاعَ وَصَالُهُ وَرَحْمَةُ الْمَرْفُوعِ بِالْخَفْضِ فَأَقْبَلًا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بياء التذكير في لفظ (يُقْبَلُ) في (وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ) قرأ الباقون بتاء التانيث (أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ) لأن نائب الفاعل (نَفَقَاتُهُمْ) مؤنث غير حقيقي .

* وقوله : ورحمة المرفوع بالخفض فاقبلا .

أي قرأ حمزة بالخفض في (وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ) عطفاً على لفظ (خَيْرٍ)
وقرأ الباقون بالرفع عطفاً على كلمة (أذُنٌ) أي هو أذن خير وهو رحمة .

٦ - وَيُعْفَ بِنُونٍ دُونَ ضَمٍّ وَفَاوُهُ يُضْمُ تَعَدَّبُ تَأَهُ بِالنُّونِ وَصَلَا
٧ - وَفِي ذَالِهِ كَسْرٌ وَطَائِفَةٌ بِنَصٍّ بِ مَرْفُوعِهِ عَنْ عَاصِمٍ كُلُّهُ اغْتِلَا

الشرح : قرأ عاصم بنون العظمة مفتوحة وفاء مضمومة بالبناء للفاعل في لفظ (إِنْ تُعْفُ)
وبنون العظمة مضمومة وكسر الذال في (نُعَدَّبُ طَائِفَةً) ونصب (طَائِفَةً) الثانية
فتكون قراءة عاصم هكذا (إِنْ تُعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَدَّبُ طَائِفَةً) .

وقرأ الباقون ببناء الفعلين للمفعول هكذا (إِنْ يُعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ تُعَدَّبُ طَائِفَةً)
ونائب الفاعل للأول (عَنْ طَائِفَةٍ) ونائب الفاعل للثاني (طَائِفَةً) الثانية .

٨ - وَحَقُّ يَضْمُ السُّوءِ مَعَ ثَانٍ فَتَجِهَا وَتَحْرِيكُ وَرَشٍ قُرْبَةُ ضَمُّهُ جَلَا

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم السين في لفظ (عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ) هنا والموضع
الثاني في سورة الفتح بمعنى العذاب والضرر والبلاء .
وقرأ الباقون بفتح السين في الموضعين (السُّوءِ) للذم .

* قوله : وتحريك ورش قربة :

أي روى ورش بضم الراء في لفظ (قُرْبَةُ لَهُمْ) .
وقرأ الباقون بسكونها .

٩ - وَمِنْ تَحْتِهَا الْمَكِّيُّ يَجْرُ وَرَادٌ مِنْ صَلَاتِكَ وَحَدٌ وَافْتَحَ التَّاشِدُ عَلَا

١٠ - وَوَحْدَهُمْ فِي هُودٍ تَرْجِيءُ هَمْزُهُ صَفَا نَفَرٍ مَعَ مَرْجُسُونَ وَقَدْ حَلَا

الشرح : قرأ ابن كثير بإثبات حرف (مِنْ) الجاز وخفض (تَحْتِهَا) كسائر المواضع فيقرأ
(تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) وقرأ الباقون بحذف (مِنْ) ونصب (تَحْتِهَا) على أنه
مفعول فيه .

* قوله : صلاتك وحد وافتح التاشدا علا ووحدهم في هود :

أي قرأ حمزة والكسائي وحفص بالإفراد وفتح التاء في لفظ (إِنْ صَلَاتِكَ سَكَنٌ

لَهُمْ) وكذلك في سورة هود (أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ) لكن مع رفع التاء .

وقرأ الباقون بالجمع في الموضعين لكن بكسر التاء هنا هكذا (إِنْ صَلَّوَاتِكَ) وبرفع التاء في سورة هود وهكذا (أَصْلَوَاتُكَ) .

* قوله : ترجىء همزة صفا نفر مع مرجئون وقد حلا : -

أي قرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بهمزة مضمومة بعدها واو في (وَأَخْرَوْنَ مُرْجُوتُونَ) هنا وفي سورة الأحزاب (تُرْجَىءُ) لكن بدون واو بعدها من أرجأته أي أخرته . وقرأ الباقون بدون همزة في الموضعين قيل من أرجيته بمعنى أخرته وقيل من الرجاء .

١١ - وَعَمَّ بِلَا وَاوِ الَّذِينَ وَضَمَّ فِي مَنْ أُسِّسَ مَعَ كَسْرٍ وَبُنْيَانُهُ وَلَا

الشرح : قرأ نافع وابن عامر بدون واو قبل (الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا) كما في مصحفها .

وقرأ الباقون بالواو عطفاً على ما تقدم (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا) كما في مصاحفهم .

* قوله : وضم في من أسس مع كسر وبنائه ولا :

أي قرأ نافع وابن عامر بضم الهمزة وكسر السين في لفظ (أُسِّسَ) مبنياً للمفعول . ورفع لفظ (بُنْيَانُهُ) نائب فاعل في الموضعين .

وقرأ الباقون بفتح الهمزة والسين في الفعلين على البناء للفاعل ونصب (بُنْيَانُهُ) بعدهما مفعوله به .

١٢ - وَجُرْفٍ سُكُونِ الضَّمِّ فِي صَفْوِ كَامِلٍ تَقَطَّعَ فَتَحُ الضَّمِّ فِي كَامِلٍ عَلَا

الشرح : قرأ حمزة وشعبة وابن عامر بسكون الراء بدلاً من ضمها في لفظ (جُرْفٍ هَارٍ) وقرأ الباقون بالضم (جُرْفٍ) .

وقرأ حمزة وابن عامر وحفص بفتح التاء بدلاً من ضمها في (إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ) مبنياً للفاعل وأصله (تقطع) حذفت منه إحدى التاءين .

وقرأ الباقون بضم التاء (تَقَطَّعَ) مبنياً للمفعول مضارع (قَطَّعَ) .

١٣ - يَزِيغُ عَلَى فَضْلِ يَرُونَ مُحَاطَبُ فَشَا وَمَعِي فِيهَا بِيَاءَيْنِ مُحَلَا

الشرح : قرأ حفص وحمزة بياء التذكير في (مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ) وقرأ الباقون بتاء التانيث (تزيغ) .

وقرأ حمزة بقاء الخطاب في (أَوْ لَا تَرَوْنَ أَنَّهُمْ) وقرأ الباقون بقاء الغيب (أَوْ لَا يَرَوْنَ) .

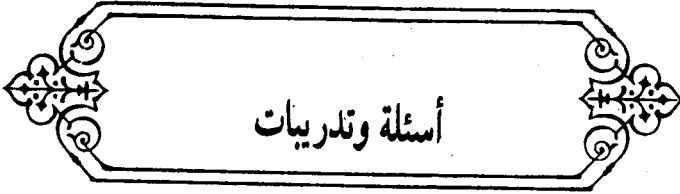
* قوله : ومعني فيها بقاء حملها :

أي ورد في سورة التوبة بقاء ان من بقاءات الإضافة هما :

الأولى : (مَعِيَ أَبَدًا) ويفتحها أهل سما وابن عامر وحفص ويسكنها غيرهم .

الثانية : (مَعِيَ عَدُوًّا) ويفتحها حفص وحده ويسكنها غيره ... والله تعالى

أعلم ...



س ١ - اذكر معنى قول الشاطبي :

ويكسر لا أيمان عند ابن عامر ووحيد حق مسجد الله الاولا

س ٢ - من يقرأ بالتنونين في لفظ (عُزَيْرٌ) وما توجيه كل من القراءتين ؟

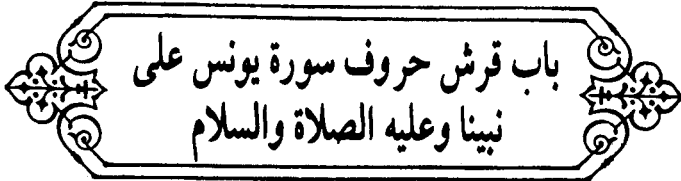
س ٣ - اذكر قراءة حمزة في الكلمتين التاليتين مع توجيه كل منهما

﴿أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ﴾ و﴿رَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ﴾

س ٤ - كيف يقرأ نافع وابن عامر ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا﴾ ﴿أَفَمَنْ أَسْسَرَ

بُنْيَانَهُ﴾ ؟ وما الدليل على ذلك من الشاطبية ؟

س ٥ - من يقرأ بالجمع في لفظ (صَلَاتِكَ) في سورتي التوبة وهود ؟



١ - وَإِضْجَاعٌ رَأَى كُلَّ الْمَوَاتِحِ ذِكْرُهُ

٢ - وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافُ وَالْخَلْفُ يَا سِرُّ

جَمِيٌّ غَيْرُ حَفْصٍ طَا وَيَا صُحْبَةً وَلَا

وَمَا صِيفٌ رِضَى حُلُومًا وَتَحْتُ جَنِي حَلَا

٣ - شَفَا صَادِقًا حَمَّ مُخْتَارَ صُحْبَةٍ وَبَصْرٍ وَهُمْ أَدْرَى وَبِالْخُلْفِ مُثَلًّا
٤ - وَذُو الرِّاءِ لُورِشٍ بَيْنَ بَيْنٍ وَنَافِعٌ لَبْدَى مَرِيْمٍ هَا يَا وَحَا جِيْدُهُ حَلَا

الشرح : خلاصة مذاهب القراء في هذه الآيات الأربعة على النحو التالي : -

أولاً : (را) فواتح السور في (الر) في سور يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر وفي (الّمر) في سورة الرعد : أمالها إمالة كبرى : أبو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي : والدليل : وإضجاع را كبل الفواتح ذكره حمى غير حفص . وقللها ورش : والدليل : وذو الرء لورش بين وفتحها غيرهم .
ثانياً : (طا) في أول سورة (طه) و (طسم) في أول سورتي الشعراء والقصص و (طس) في أول سورة النمل : أمال الطاء في السور الأربع حمزة والكسائي وشعبة وأمالوا كذلك الياء في أول سورة (يس) وفتحها غيرهم والدليل : طا ويا صحبة ولا .

ثالثاً : (ها ويا) في كهيعص في أول سورة مريم : -

- ١ - أمال الهاء والياء وشعبة والكسائي .
- ٢ - أمال الهاء فقط أبو عمرو .
- ٣ - أمال الياء فقط ابن عامر وحمزة .

والدليل : وكم صحبة يا كاف والخلف يا سر . وها صف رضى حلوا .

والخلاف المذكور للوسوسي في إمالة الياء لا يقرأ به .

٤ - ورش له التقليل في (الها واليا) قولاً واحداً : والدليل : ولنافع لدى مريم ها يا . ومعنى ولنافع أي من الروايتين والصحيح أن ورشا له التقليل وقالون له الفتح قولاً واحداً . والباقون بالفتح .

وأمال الهاء في أول سورة (طه) التي هي تحت سورة مريم ورش وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة وهذه هي الإمالة الكبرى الوحيدة لورش في القرآن .
والدليل : وتحت جنى حلا شفا صادقاً .

رابعاً : (حا) (حم) في سورها السبع أمالها ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة والدليل : حم مختار صحبة .

وقلله ورش وأبو عمرو : والدليل : وحاجيده حلا .
والباقون بالفتح .

خامساً : لفظ (أُذْرَى) حيثما جاء نحو : ﴿ وَلَا أَدْرَبُكُمْ بِهِ ﴾ ﴿ وَمَا أَدْرَبَكُمْ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾ الخ . . . قرأه بالإمالة أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي قولاً واحداً وابن ذكوان بخلاف . والدليل : وبصر وهم أدرى وبالخلف مثلاً : والضمير في وهم يعود على مختار صحبة . ولورش التقليل في لفظ (أُذْرَى) حيثما ورد .

والدليل : وذو الرا لورش بين بين . والباقون بالفتح .

٥ - نُفْصَلُ يَا حَقُّ عَلَا سَاجِرُ طَبِيٍّ وَحَيْثُ ضِيَاءٌ وَأَفَقُ الهمز قُنْبَلًا
الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص بالياء في (يُفْصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) وقرأ الباقون بالنون .

* وقرأ ابن كثير والكوفيون بسين مفتوحة وألف بعدها وكسر الحاء في (لَسَاجِرُ مَبِينٍ) وقرأ الباقون بكسر السين من غير ألف وسكون الحاء (لَسِحْرُ مَبِينٍ) .

* قوله : وحيث ضياء وافق الهمز قنبلا :

روى قبل بقلب الياء همزة في لفظ (ضِيَاءٌ) هنا وفي سورة الأنبياء وفي سورة القصص . وقرأ الباقون بالياء (ضِيَاءٌ) في المواضع الثلاثة .

٦ - وَفِي قُضْيَى الْفَتْحَانِ مَعَ أَلْفٍ هُنَا وَقُلْ أَجَلُ الْمَرْفُوعِ بِالنُّصْبِ كَمَا

الشرح : قرأ ابن عامر بفتح القاف والضاد وقلب الياء ألفاً في لفظ (لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ) مبنياً للفاعل . ونصب لفظ (أَجَلُهُمْ) مفعول به . وقرأ الباقون بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء (لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ) مبنياً للمفعول ولفظ (أَجَلُهُمْ) بالرفع نائب فاعل .

٧ - وَقَصْرٌ وَلَا هَادٍ بِخَلْفٍ زَكَوْفِي أَلْ حِيَامَةِ لَا الْأُولَى وَيَا حَالِ أُولَى

الشرح : قرأ ابن كثير بخلف من رواية البزي بحذف الألف التي بعد اللام في ﴿ وَلَا أَدْرَبُكُمْ بِهِ ﴾ هنا وفي الموضع الأول في سورة القيامة في ﴿ لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ على أنها لام ابتداء .

ويحذف اللام قرأ الإمام الداني للبزي على الفارسي .

وقرأ الباقون بإثبات الألف بعد اللام في الموضوعين ومعهم البيزي في الوجه الثاني
وبه قرأ له الإمام الداني على أبي الحسن وأبي الفتح فارس .
* ومعنى قوله : وبالحال أولاً :

أي حذف الألف في ﴿ لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴾ مؤول بأن اللام لما جعلت لام
ابتداء عينت الفعل المضارع للحال مع صلاحيته في ذاته للحال والاستقبال .

٨ - وَخَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا شَدًّا وَفِي الرُّومِ وَالْحُرَفِيِّنَ فِي النَّحْلِ أَوَّلًا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بقاء الخطاب في لفظ (عَمَّا تُشْرِكُونَ) هنا وفي سورة الروم
وفي موضعين في سورة النحل (عَمَّا تُشْرِكُونَ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ) (تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ
خَلَقَ الْإِنْسَانَ) وليس غيرهما في سورة النحل .

وقرأ الباقون بياء الغيب في كل المواضع .

٩ - يُسَيِّرُكُمْ قُل فِيهِ يَنْشُرُكُمْ كَفَى مَتَاعَ سَيَّوَى حَفْصَ بِرَفْعٍ تَحْمَلًا

الشرح : قرأ ابن عامر (هُوَ الَّذِي يَنْشُرُكُمْ) بياء مفتوحة ونون ساكنة وشين مضمومة من
النشر ضد الطي . بمعنى يفرقكم . وقرأ الباقون (يُسَيِّرُكُمْ) بياء مضمومة وسين
مفتوحة وياء مكسورة مشددة أي يحملكم على السير .

* وقوله : متاع سوى حفص برفع :

أي قرأ كل القراء إلا حفصاً برفع العين في (مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) على أنه خبر كلمة
(بَغِيُكُمْ) وروى حفص بالنصب (مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) مصدر مؤكد .

١٠ - وَإِسْكَانُ قِطْعاً دُونَ رَبِّبٍ وَرُودُهُ وَفِي بَاءِ تَبَلُّوْا التَّاءَ شَاعَ تَنْزِلاً

الشرح : قرأ ابن كثير والكسائي بإسكان الطاء في (قِطْعاً مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا) قيل (سواد
الليل) . وقرأ الباقون بفتح الطاء (قِطْعاً) جمع قطعة .

* وقوله : وفي باء تبلوا التاء شاع :

أي قرأ حمزة والكسائي في (هُنَالِكَ تَتْلُوا كُلُّ نَفْسٍ) المراد تقرأ كل نفس ما
عملته مسطراً في صحف الحفظة .

وقرأ الباقون بقاء بعدها باء هكذا (تَبَلُّوا كُلُّ نَفْسٍ) من البلاء أي تختبر ما قدمت
من عمل فترى قبحه وحسنه .

١١ - وَيَا لَا يَهْدِي أَكْبَرَ صَفِيًّا وَهَاهُ نَلْ وَأَخْفَى بِنُوحٍ وَخُفِّ شُلْشَلَا

الشرح : خلاصة القراءات الواردة في لفظ (لا يَهْدِي) على النحو التالي : -

أولاً : روى شعبة بكسر الياء والهاء (لَا يَهْدِي) على أن أصلها لا يهتدي فسكنت التاء لتدغم في الدال . فكسرت الهاء تخلصاً من التقاء الساكنين وكسرت الياء قبلها تبعاً لكسرة الهاء .

ثانياً : روى حفص بفتح الياء وكسر الهاء (لا يَهْدِي) وتوجيه هذه القراءة مثل التوجيه السابق إلا أن حفصاً أبقى الياء مفتوحة على الأصل .

ثالثاً : لقالون وأبي عمرو : فتح الياء واختلاس فتحة الهاء وتشديد الدال . ولقالون وجه آخر بسكون الهاء مع تشديد الدال . والوجهان صحيحان مقروء بهما لقالون . ودليله قول الناظم : وأخفى بنو حمد .

رابعاً : قرأ حمزة والكسائي بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال (لَا يَهْدِي) على حذف التاء . ودليله قول الناظم : وخفف شلشلا .

خامساً : قرأ ورش وابن كثير وابن عامر بفتح الياء والهاء وتشديد الدال هكذا (لا يَهْدِي) على أن أصلها (لا يهتدي) وسكنت التاء للإدغام ونقلت فتحها إلى الهاء الساكنة قبلها للتخلص من التقاء الساكنين^(١) .

١٢ - وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَأَرْفَعِ النَّاسَ عَنْهَا وَخَاطَبَ فِيهَا يَجْمَعُونَ لَهُ مُلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بتخفيف نون (لكن) بالسكون وكسرهما تخلصاً من التقاء

الساكنين في لفظ (وَلَكِنْ النَّاسُ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) مع رفع سين لفظ (النَّاسُ) .

وقرأ الباقون بتشديد النون ونصب السين هكذا (وَلَكِنْ النَّاسُ) .

* قوله : وخاطب فيها يجمعون له ملا :

قرأ ابن عامر بقاء الخطاب في (هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا تَجْمَعُونَ) . وقرأ الباقون بياء الغيب .

١٣ - وَيَعْرَبُ كَسْرُ الضَّمِّ مَعَ سَبَبِ رَسَا وَأَصْغَرَ فَأَرْفَعُهُ وَأَكْبَرَ فَيَصِلَا

الشرح : قرأ الكسائي بكسر الزاي بدلاً من ضمها في لفظ (وَمَا يَعْرَبُ عَنْ رَبِّكَ) في

(١) كتاب اتحاف فضلاء البشر ص ٢٤٩ .

سورتى يونس وسبأ . وقرأ الباقون بضم الزاي في الموضعين .

* وقوله : وأصغر فارفعه وأكبر فيصلا : أي قرأ حمزة برفع الراء في كلمتي (ولا أصغر من ذلك ولا أكبر) عطفاً على محل (مثقال) لأنه محل رفع فاعل .

وقرأ الباقون بالفتح فيهما عطفاً على لفظ (مثقال) أو كلمة (ذرة) .

١٤ - مَعَ الْمَدِّ قَطَعَ السُّحْرَ حُكْمَ تَبَوُّءِ بِيَا وَقَفِ حَفْصٌ لَمْ يَبْصَحْ فَيُحْمَلَا

الشرح : قرأ أبو عمرو بهمزة قطع للاستفهام وبعدها ألف بدلا من همزة الوصل الداخلة على لام التعريف في كلمة (مَا جِئْتُمْ بِهِ السُّحْرَ) فتكون عنده مدأ لازماً كلياً مثقلاً . ويجوز فيها التسهيل مع القصر أي بدون مد مطلقاً .

وقرأ الباقون بهمزة وصل تسقط في حالة الوصل هكذا (مَا جِئْتُمْ بِهِ السُّحْرَ) على الإخبار .

* قوله : تبوءا بيا وقف حفص لم يصح :

ورد قول أن حفصا يقف على كلمة (تَبَوُّءًا) بإبدال الهمزة ياء وهذا قول غير صحيح فيكون لحفص الوقف بتحقيق الهمزة قولاً واحداً .

١٥ - وَتَتَّبِعَانِ النُّونُ خَفَّ مَدًّا وَمَا جَ بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ قَبْلَ مُثَقَّلًا

الشرح : روى ابن ذكوان بتخفيف النون في (وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ) ويكون المد طبيعياً حركتين فقط على أن لا نافية .

وقرأ الباقون بتشديد النون (وَلَا تَتَّبِعَانِ) مع المد المشبع ست حركات على أن لا ناهية وأكد الفعل بالنون المشددة .

* وقوله : وماج بالفتح والإسكان قبل مثقلاً :

ورد قول عن ابن ذكوان أنه يخفف التاء الثانية بالسكون ويفتح الباء مع تشديد النون ولكن لا يؤخذ به وأشار الناظم إلى ضعف هذا القول بقوله ماج أي اضطرب فلا يقرأ به .

١٦ - وَفِي أَنَّهُ أَكْثَرُ شَافِيًا وَبُنُونِهِ وَنَجْعَلُ صِفَّ وَالْحِفِّ نُنْجَ رِضَى عَلَا

١٧ - وَذَلِكَ هُوَ الثَّانِي وَنَفْسِي يَاؤُهَا وَرَبِّي مَعَ أَجْرِي وَإِنِّي وَلِيُّ حُلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة في (قَالَ آمَنْتُ إِنَّهُ) على الاستثناف .

وقرأ الباقون بفتح الهمزة على تقدير الباء أي (بأنه) .

* وقوله : وبنونه ونجعل صف :

روى شعبة بنون العظمة في (وَنَجْعَلُ الرَّجْسَ) : مناسبة لكشفنا .

وقرأ الباقون بالياء (وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ) مناسبة لقوله تعالى ﴿ إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ ﴾ .

* وقوله : والخف ننج رضى علا : وذاك هو الثاني :

أي قرأ الكسائي وحفص بسكون النون الثانية وتخفيف الجيم في (كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِ الْمُؤْمِنِينَ) وهو المقصود بالموضع الثاني .

وقرأ الباقون بفتح النون الثانية وتشديد الجيم هكذا (نُنَاجِ الْمُؤْمِنِينَ) ولا خلاف بين القراء السبعة في ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا ﴾ الموضع الأول .

* قوله : ونفسي ياؤها وربى مع أجري وإني ولي حلا :

هذه هي ياءات الإضافة الواردة في سورة يونس وتفصيلها على النحو التالي :-

الأولى : كلمة (نفسي) في ﴿ مِنْ تَلْقَائِي نَفْسِي إِنْ ﴾ .

الثانية : كلمة (ربي) في ﴿ إِي وَرَبِّي إِنْهُمْ لِحَقِّي ﴾ .

(يفتحهما نافع وأبو عمرو ويسكنهما غيرهما) .

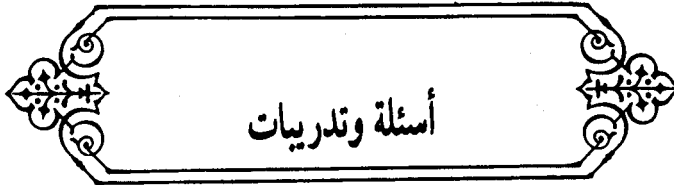
الثالثة : كلمة : (لي) في ﴿ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ ﴾ .

الرابعة : كلمة (إني) في ﴿ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ ﴾ .

(ويفتحهما أهل سما ويسكنهما غيرهم) .

الخامسة : كلمة (أجري) في ﴿ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ ﴾ .

(ويفتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ويسكنها غيرهم) .



أسئلة وتدريبات

س ١ - اذكر مذاهب القراء في الكلمات التالية :

(الر - حم - كهيعص - أذرى) ؟

س ٢ - وضح قراءة ابن عامر في الكلمات الآتية :

﴿لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ﴾ ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ﴾ ؟

س ٣ - بين القراءات الواردة في (لَا يَهْدِي) مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها ؟

س ٤ - اشرح قول الشاطبي :

ويعزب كسر الضم مع سبأ رسا وأصغر فارفعه واكبر فيصلا

س ٥ - من يقرأ بكسر الهمزة في ﴿قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ﴾ ؟

ومن يقرأ بالنون في ﴿وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ﴾ ؟

باب فرش حروف سورة هود على نبينا وعليه الصلاة والسلام

١ - وَإِنِّي لَكُمْ بِالْفَتْحِ حَقٌّ رَوَاتِهِ وَبَادِيءَ بَعْدَ الدَّالِ بِأَهْمَزٍ حُلًّا

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بفتح الهمزة في (أَنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) على تقدير حرف جرّأي (بأني لكم) . وقرأ الباقون بكسر الهمزة على إضمار القول .

* وقرأ أبو عمرو بإثبات الهمزة في (بَادِيءَ الرَّأْيِ) أي أول الرأي بلا روية وتأمل . وقرأ الباقون بياء مفتوحة من غير همز (بَادِي الرَّأْيِ) يحتمل أن يكون كالمعنى الأول .

٢ - وَمِنْ كُلِّ نَوْءٍ مَعْ قَدْ أَفْلَحَ عَالِمًا فَعَمِيَّتِ اضْمُمُهُ وَثَقُلَ شَذَا عَلَا

٣ - وَفِي ضَمِّ تَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحُ يَا بُنِي هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عَوْلًا

٤ - وَآخِرَ لِقَمَانٍ يُؤَالِيهِ أَحْمَدُ وَسَكَنَهُ زَاكٌ وَشَيْخُهُ الْأَوْلَا

الشرح : روى حفص بتنوين لفظ (كُلِّ) في (مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ) هنا وفي سورة المؤمنون على تقدير محذوف عوض عنه بالتنوين أي من كل حيوان .

وقرأ الباقون من غير تنوين في الموضعين على إضافة (كُلِّ) إلى (زَوْجَيْنِ) .

* قوله : فعميت اضممه وثقل شذا علا :

أي قرأ حمزة والكسائي وحفص بضم العين وتشديد الميم في (فَعَمِيَّتِ عَلَيْكُمْ) أي عماها الله عليكم .

وقرأ الباقون بفتح العين وتخفيف الميم هكذا (فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ) مبني للفاعل .
أما موضع سورة القصص في قوله تعالى ﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ ﴾ فمتفق على تخفيفه .

* قوله : وفي ضم مجراها سواهم .
أي قرأ غير حمزة والكسائي وحفص بضم الميم في (بِسْمِ اللَّهِ مُجْرَاهَا) من أجرى الرباعي .

وقرأ حمزة والكسائي وحفص بفتح الميم (مَجْرَاهَا) من (جَرَى) الثلاثي .

* قوله : وفتح يابني هنا نص وفي الكل عولا :
أي قرأ بفتح ياء (يَا بُنَيَّ اِرْكَبْ مَعَنَا) هنا عاصم . وقرأ غيره بكسر الياء (يَا بُنَيَّ اِرْكَبْ مَعَنَا) . وروى حفص بفتح ياء (يَا بُنَيَّ) في كل المواضع نحو: (يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ) (يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ) وحيثما ورد .

* قوله : وآخر لقمان يواليه أحمد :
أي يتفق أحمد البزي مع حفص على فتح الياء في ﴿ يَا بُنَيَّ اِقِمِ الصَّلَاةَ ﴾
الموضع الأخير في سورة لقمان .

* قوله : وسكنه زاك :
أي روى قبل بتسكين الياء في الموضع الأخير في سورة لقمان هكذا (يَا بُنَيَّ اِقِمِ الصَّلَاةَ) .

* قوله : وشيخه الأولا :
أي قرأ ابن كثير بإسكان الياء في الموضع الأول في سورة لقمان في قوله (يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ) .

والخلاصة في لفظ (يَا بُنَيَّ) في كل مواضعه على النحو التالي :

١ - قرأ عاصم بفتح الياء في موضع سورة هود وروى حفص بفتح الياء في بقية المواضع .

٢ - روى البزي بفتح الياء في الموضع الأخير في سورة لقمان وروى قبل بسكونه .

وقرأ ابن كثير بسكون الياء في الموضع الأول في سورة لقمان .
 وقرأ ابن كثير بكسر الياء في بقية المواضع في سورتي هود ويوسف والموضع
 الثاني بسورة لقمان وسورة الصافات .

٣ - قرأ باقي القراء بكسر الياء في كل المواضع .

٥ - وَفِي عَمَلٍ فَنَحَّ وَرَفَعٌ وَنَسُونُوا وَغَيْرَ أَرْفَعُوا إِلَّا الْكِسَائِيَّ ذَا الْمَلَأَ

الشرح : أي قرأ كل القراء السبعة إلا الكسائي بفتح الميم ورفع اللام منونة في (إِنَّهُ عَمَلٌ)
 على أنه خبر (إن) ولفظ (غَيْرٌ) بالرفع صفة .

وقرأ الكسائي بكسر الميم وفتح اللام على أنه فعل ماضٍ (إِنَّهُ عَمِلَ) ونصب لفظ
 (غَيْرٌ) مفعولا به أو نعتا لمصدر محذوف .

٦ - وَتَسْأَلُنِ خِيفُ الْكَهْفِ ظِلُّ جَمِيٍّ وَهَا هُنَا غُصْنُهُ وَافْتَحَ هُنَا نُونَهُ دَلَا

الشرح : قرأ ابن كثير والكوفيون وأبو عمرو في سورة الكهف بسكون اللام وتخفيف النون
 في (فَلَا تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ) وقرأ نافع وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون هكذا
 (فَلَا تَسْأَلُنِي) .

* وقوله : وها هنا غصنه وافتح (هنا) نونه دلا :

(أ) أي قرأ أبو عمرو والكوفيون بسكون اللام وتخفيف النون مكسورة في (فَلَا
 تَسْأَلُنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) هنا .

(ب) وقرأ ابن كثير بفتح اللام وفتح النون مشددة هكذا (فَلَا تَسْأَلُنِي) .

(ج) وقرأ نافع وابن عامر بفتح اللام وكسر النون مشددة هكذا (فَلَا تَسْأَلُنِي) .

٧ - وَيَوْمَئِذٍ مَعَّ سَأَلَ فَافْتَحَ أُنَى رِضًا وَفِي النَّمْلِ حِصْنٌ قَبْلَهُ النُّونُ ثَمَلًا

الشرح : قرأ نافع والكسائي بفتح الميم في لفظ (يَوْمَئِذٍ) في (وَمِنْ حِزْبِي يَوْمَئِذٍ) هنا وفي

سورة المعارج في (مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ) على أنها حركة بناء .

وقرأ الباقون بكسر الميم في الموضعين على الإضافة .

* وقوله : وفي النمل حصنه قبله النون ثملا :

١ - أي قرأ نافع في سورة النمل بفتح الميم في (مِنْ فَرَعٍ يَوْمَئِذٍ) وبدون تنوين

في العين .

- ٢ - قرأ الكوفيون بفتح الميم في (مِنْ فَرَعٍ يَوْمِيذٍ) وبالتنوين في عين (فَرَعٍ) .
 ٣ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بكسر الهمزة في (مِنْ فَرَعٍ يَوْمِيذٍ) وبدون تنوين في (فَرَعٍ) .

- ٨ - ثُمُودٌ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ يَنْوُنْ عَلَى فَضْلِ وَفِي النَّجْمِ فَضْلاً
 ٩ - نَمَّا لِثُمُودٍ نَوُّنُوا وَاخْفَضُوا رِضَى وَيَعْقُوبُ نَصَبُ الرَّفْعِ عَنِ فَاضِلٍ كَلَا

الشرح : قرأ حفص وحمزة بدون تنوين في لفظ (ثُمُوداً) في (أَلَا إِنَّ ثُمُوداً كَفَرُوا) هنا وفي الفرقان في (وَعَاداً وَثُمُوداً وَأَصْحَابَ الرَّسِّ) وفي سورة العنكبوت في (وَعَاداً وَثُمُوداً وَقَدْ تَبَيَّنَ) ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

* وقوله : وفي النجم فصلا نما :

أي قرأ حمزة وعاصم بدون تنوين في لفظ (وَثُمُوداً فَمَا أَبْقَى) ويقفان بدون ألف .
 وقرأ الباقون بالتنوين في المواضع الأربعة على أنه اسم مصروف ويقفون على لفظ (ثُمُوداً) بالألف .

* قوله : لثمود نونوا واخفضوا رضى :

أي قرأ الكسائي بكسر الدال وتنوينها في (أَلَا بُعْدًا لِثُمُودٍ) .
 وقرأ الباقون بفتح الدال من غير تنوين (أَلَا بُعْدًا لِثُمُودٍ) .

* قوله : ويعقوب نصب الرفع عن فاضل كلا :

أي قرأ حفص وحمزة وابن عامر بفتح الباء في (وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ) علامة جر عطفاً على لفظ (إِسْحَاقَ) .

وقرأ الباقون بالرفع هكذا (وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ) على أنها مبتدأ خبره الجار والمجرور قبله .

- ١٠ - هُنَا قَالَ سَلَّمَ كَسْرُهُ وَسُكُونُهُ وَقَصْرٌ وَفَوْقَ الطُّورِ شَاعَ تَنْزُلًا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بكسر السين وسكون اللام بدون ألف بعدها في لفظ (قَالَ سَلَّمَ) هنا وفي سورة الذاريات التي هي فوق سورة الطور .

وقرأ الباقون بفتح السين واللام وألف بعدها (قَالَ سَلَامٌ) في السورتين وهما لغتان كجزم وحرام .

أما لفظ ﴿قَالُوا سَلَامًا﴾ فمتفق على قراءته بالمد .

١١ - وَقَاسِرٍ أَنْ اسْرِرِ الْوَصْلُ أَصْلُ دَنَا وَهِيَ هُنَا حَقٌّ إِلَّا أَمْرَاتِكَ أَرْقَعُ وَأَبْدِلَا

الشرح : قرأ نافع وابن كثير بهمزة وصل تثبت مكسورة ابتداء في (فَاسِرٍ بِأَهْلِكَ) هنا وفي سورة الحجر و (فَاسِرٍ بِعِبَادِي) في سورة الدخان و (أَنْ اسْرِرِ بِعِبَادِي) في سورتي طه والشعراء مع كسر النون قبلها تخلصاً من التقاء الساكنين .
وقرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة ثابتة في الحالتين .

* قوله : وهاهنا حق إلا امرأتك ارفع وابدلا :

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو (وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ) برفع تاء (امرأتك) على أنه بدل من لفظ (أَحَدٌ) وقرأ الباقون بالنصب على الاستثناء .

وتقييد لفظ (امرأتك) بهذه السورة ليخرج موضع سورة العنكبوت في ﴿إِلَّا أَمْرَاتِكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرَاتِ﴾ فمتفق على نصبه .

١٢ - وَفِي سَعِدُوا فَاضْمُمْ صِحَابًا وَسَلَّ بِهِ وَخِيفٌ وَإِنْ كَلَّا إِلَى صَفْوِهِ دَلَا
١٣ - وَفِيهَا وَفِي يَاسِينَ وَالطَّارِقِ الْعُلَى يُشَدُّ لَمَّا كَامِلٌ نَصٌّ فَاعْتَلَا
١٤ - وَفِي زُخْرَفٍ فِي نَصٍّ لُسْنٍ بِخَلْفِهِ وَيَرْجِعُ فِيهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ إِذْ عَلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي وحفص بضم السين في لفظ (وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا) مبنياً للمفعول بمعنى أسعدهم الله . وقرأ الباقون بفتح السين هكذا (سَعِدُوا) مبنياً للفاعل من الفعل اللازم .

* وقوله : وسل به : أي سل عن أسباب سعادة هؤلاء وأخذ حذوهم لتسعد مثلهم .

* وقوله : وخيف وإن كلا إلى صفوه دلا : أي قرأ نافع وشعبة وابن كثير بتخفيف النون بالسكون في (وَإِنْ كَلَّا) .
وقرأ غيرهم بتشديدها هكذا (وَإِنْ كَلَّا) .

* وقوله : وفيها وفي ياسين والطارق العلا يشدد لما . . البيت : أي قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بتشديد الميم في لفظ (لَمَّا) في سورة هود في (وَإِنْ كَلَّا لَمَّا) وفي سورة

يس في (وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا) وفي سورة الطارق في (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيَّهَا) .

وقرأ الباقون بتخفيفها في المواضع الثلاثة .

والخلاصة في ﴿ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا لِيُؤْفِقَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ ﴾ هنا على النحو التالي :-

أولاً : قرأ نافع وابن كثير بتخفيف النون والميم هكذا (وَإِنْ كُلُّ لَمَّا) .

ثانياً : روى شعبة بتخفيف النون وتشديد الميم هكذا (وَإِنْ كُلُّ لَمَّا) .

ثالثاً : قرأ ابن عامر وحفص وحمزة بتشديد النون والميم هكذا (وَإِنْ كُلُّ لَمَّا) .

رابعاً : قرأ أبو عمرو والكسائي بتشديد النون وتخفيف الميم هكذا (وَإِنْ كُلُّ لَمَّا) .

* قوله : وفي زخرف في نص لسن بخلفه :

أي قرأ حمزة وعاصم قولاً واحداً بتشديد الميم في (وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا) في سورة الزخرف .

ولهشام وجهان :-

١ - تشديد الميم وبه قرأ له الإمام الداني على أبي الحسن وأبي القاسم .

٢ - تخفيف الميم وبه قرأ له الإمام الداني على أبي الفتح فارس .

وقرأ باقي القراء بتخفيف الميم قولاً واحداً هكذا (وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) .

* وقوله : ويرجع في الضم والفتح إذ علا :

أي قرأ نافع وحفص بضم الياء وفتح الجيم في (وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ) مبنياً للمفعول . وقرأ غيرهما بفتح الياء وكسر الجيم هكذا (يُرْجَعُ) مبنياً للفاعل .

١٥ - وَخَاطَبَ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا وَآخِرَ سِرِّ النَّمْلِ عَلِمًا عَمَّ وَارْتَادَ مَنْزِلًا

الشرح : قرأ نافع وابن عامر وحفص بقاء الخطاب في لفظ (وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) هنا وفي آخر سورة النمل . وقرأ الباقون بياء الغيب في الموضعين .

١٦ - وَيَاءُ أَتْمَأْ عَنِّي وَإِنِّي ثَمَانِيَا وَصَيِّفِي وَلِكِنِّي وَنُصْحِي فَأَقْبَلَا

١٧ - شِقَاقِي وَتَوْفِيْقِي وَرَهْطِي عُدَّهَا وَمَعَ فَطْرُنْ أَجْرِي مَعًا نَحْصُ مُكْمَلًا

الشرح : ذكر الناظم في هذين البيتين ياءات الإضافة الواردة في سورة هود وهي على النحو التالي :-

أولاً : لفظ (إني) ورد في ثمانية مواضع هي : ﴿ فَإِنِّي أَخَافُ ﴾ في ثلاثة مواضع . ﴿ إِنِّي أَعْظَمُكَ ﴾ ﴿ إِنِّي أَعُوذُ ﴾ وفتح الياء في المواضع الخمسة أهل سما وأسكنها غيرهم .

السادس : ﴿ إِنِّي إِذَا ﴾ وفتح ياءه نافع وأبو عمرو وأسكنها غيرهما . السابع ﴿ وَلِكَيْ - أَرْكَبَكُمْ قَوْمًا ﴾ (إني أراكم بخير) فتحهما نافع والبيزي وأبو عمرو وأسكنهما غيرهم . الثامن ﴿ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ ﴾ فتحها نافع وحده وأسكنها غيره .

ثانياً : في لفظ (عني) في ﴿ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ ﴾ .

ثالثاً : في لفظ (ضيفي) في ﴿ وَلَا تَحْزُونِ فِي ضَيْفِي اللَّيْسُ ﴾ .

رابعاً : في لفظ (نصحي) في ﴿ نُنْصِحِي إِنْ أَرَدْتُ ﴾ .

(يفتحها نافع وأبو عمرو ويسكنها غيرهما)

خامساً : في لفظ (شِقَاقِي) في ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ ﴾ يفتحها أهل سما ويسكنها غيرهم .

سادساً : في لفظ (توفيفي) في ﴿ وَمَا تَوْفِيْقِي إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ يفتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر ويسكنها غيرهم .

سابعاً : في لفظ ﴿ أَرْهَطِي - أَعَزُّ عَلَيْكُمْ ﴾ يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان ويسكنها غيرهم .

ثامناً : في لفظ ﴿ فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ يفتحها نافع والبيزي ويسكنها الباقون .

تاسعاً : في لفظ (أجري) في موضعين في ﴿ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ ﴾ ﴿ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي ﴾ فتح الياء في الموضعين نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص وأسكنها الباقون .. والله تعالى أعلم

أسئلة وتدريبات

- س ١ - اشرح قول الشاطبي :
- (ومن كل نونٍ مع قد أفلح عالما فعميت اضممه وثقل شذا علا)
- س ٢ - اذكر مذاهب القراء في لفظ (يَا بُنَيَّ) في كل مواضعه .
- س ٣ - بين قراءة الكسائي في ﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ مع توجيه كل من القراءتين
- س ٤ - اشرح قول الشاطبي :
- ويومئذ مع سال فافتح أتى رضا وفي النمل حصن قبله النون ثملا
- س ٥ - اذكر القراءات الواردة في ﴿ قَالَ سَلِّمْ ﴾ ﴿ إِلَّا أَمْرًا نَكَرْتَهُ مُمْتَلِبًا ﴾ مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها
- س ٦ - وضح مذاهب القراء في ﴿ وَإِنَّ كَلِمًا لَّعَالِيُوفِينَ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ ﴾

باب فرش حروف سورة يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام

- ١ - وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَالِبِ بْنِ عَامِرٍ وَوَحْدَ لِلْمَكِّيِّ آيَاتُ الْوَلَا
- الشرح : قرأ ابن عامر بفتح التاء في لفظ (يَا أَبَتِ) في سور يوسف ومريم والقصص والصفافات لأن الفتح حركة أصلية .
- وقرأ الباقون بكسر التاء في السور الأربع وأصله (يَا أَبِي) فعوض عن الياء تاء مكسورة وكسرت ليدل على الياء .
- * قوله : ووحد للمكي آيات الولا :
- قرأ ابن كثير المكي بالإفراد في (آيَاتُ لِّلْسَائِلِينَ) على إرادة جنس الآيات وقرأ الباقون بالجمع (آيَاتُ لِّلْسَائِلِينَ) .

٢ - غَيَابَاتٍ فِي الْحَرْفَيْنِ بِالْجَمْعِ نَافِعٌ
 ٣ - وَأَدْغَمَ مَعَ إِشْمَامِهِ الْبَعْضَ عَنْهُمْ
 ٤ - وَيَرْتَعُ سُكُونُ الْعَيْنِ فِي ذُو حِيٍّ
 ٥ - شِفَاءً وَقَلَّ جِهْدًا وَكِلَاهُمَا
 وَتَأْمَنَّا لِلْكَلِّ يُخْفَى مُفْصَلًا
 وَيَرْتَعُ وَيَلْعَبُ يَاءُ حِصْنٍ تَطْوِلًا
 وَبُشْرَايَ حَذَفُ الْيَاءِ ثَبِتٌ وَمِيلًا
 عَنِ ابْنِ الْعَلَاءِ وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَفْضَلًا

الشرح : قرأ نافع بألف بعد الباء في لفظ (غَيَابَاتِ الْجَبِّ) على الجمع في الموضعين وقرأ الباقون بالإفراد بحذف الألف بعد الباء هكذا (غَيَابَاتِ الْجَبِّ) في الموضعين .

* قوله : تأمنا للكل يخفى مفصلا وأدغم مع إشمامه البعض عنهم أي ورد عن بعض أهل الأداء عن القراء السبعة إخفاء حركة النون الأولى في لفظ (مَالِكٌ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ) باختلاس حركتها . وتضعيف صوتها .

وأدغم البعض الآخر منهم النون الأولى في الثانية مع الإشمام أي ضم الشفتين حالة الإدغام والغنة التي توجد بإدغام النون الأولى في الثانية . والوجهان صحيحان مقروء بهما وإن كان وجه الإشمام أكثر شهرة وعليه أكثر أهل الأداء .

* وقوله : ويرتع ونلعب ياء حصن تطولا ويرتع سكون الكسر في العين ذو حمى :

أي قرأ نافع والكوفيون بالياء في (يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ) وقرأ الباقون بالنون في الكلمتين (نَرْتَعُ وَنَلْعَبُ) وقرأ أبو عمرو وابن عامر والكوفيون بسكون العين في (يَرْتَعُ) بدلا من كسرها . وقرأ نافع وابن كثير بكسرها .

والخلاصة : في كلمتي ﴿ يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ ﴾ :

أولاً : قرأ نافع بالياء وكسر العين هكذا (يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ) .

ثانياً : قرأ ابن كثير بالنون وكسر العين هكذا (نَرْتَعُ وَنَلْعَبُ) .

ثالثاً : قرأ أبو عمرو وابن عامر بالنون وسكون العين هكذا (نَرْتَعُ وَنَلْعَبُ) .

رابعاً : قرأ الكوفيون بالياء وسكون العين هكذا (يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ) .

* قوله : وبشراي حذف الياء ثبت وميلا شفاء وقلل جهدا وكلاهما عن ابن العلاء والفتح عنه تفضلا :

أي قرأ بحذف الياء في لفظ (بُشْرَايَ) الكوفيون فيقرؤون (قَالَ يَا بُشْرَى) على أنه نداء للبشرى أي أقبلي .

وقرأ الباقون بياء مفتوحة بعد الألف .

- ١ - وقرأ حمزة والكسائي بإمالة راء (يَا بُشْرَى) والدليل : وميلا شفاء .
 - ٢ - وقللها ورش بين بين قولاً واحداً (يَا بُشْرَايَ) والدليل : وقلل جهبذا .
 - ٣ - ولأبي عمرو ثلاثة أوجه : الإمالة والتقليل والفتح ، والفتح أفضل (يَا بُشْرَايَ) . والدليل : وكلاهما عن ابن العلاء والفتح عنه تفضيلاً .
 - ٤ - وقرأ قالون وابن كثير وابن عامر بالفتح (يَا بُشْرَايَ) .
 - ٥ - قرأ عاصم (يَا بُشْرَى) بالفتح .
 - ٦ - وَهَيْتَ بِكْسِرٍ أَضْلُ كُفْرٍ وَهَمْزُهُ لِسَانٌ وَضَمُّ التَّالِيَا خُلْفُهُ دَلَا
- الشرح : قرأ نافع وابن عامر بكسر الهاء في لفظ (هَيْتَ لَكَ) وقرأ غيره بفتحها وروى هشام بهمزة ساكنة بعد الهاء المكسورة هكذا (هَيْتَ) وقرأ غيره بياء ساكنة .
وقرأ هشام بخلاف وابن كثير قولاً واحداً بضم التاء وقرأ الباقون بفتح التاء .
والخلاصة :

أولاً : قرأ نافع وابن ذكوان بكسر الهاء وياء ساكنة مدية وتاء مفتوحة (هَيْتَ لَكَ) مبنية على الفتح مثل كيف وأين .

ثانياً : قرأ ابن كثير بفتح الهاء وياء ساكنة وضم التاء (هَيْتُ لَكَ) مبنية على الضم مثل (حَيْثُ) .

ثالثاً : روى هشام بوجهين :

١ - بهاء مكسورة وهمزة ساكنة وتاء مفتوحة هكذا (هَيْتَ لَكَ) وصححه ابن الجزري في النشر .

٢ - بهاء مكسورة وهمزة ساكنة وتاء مضمومة هكذا (هَيْتُ لَكَ) وصوبه الداني وجمع الناظم الوجهين وإن كان الثاني ليس من طريقه ليجري على الصواب ، انتهى من كتاب إرشاد المرید .

رابعاً : قرأ باقي القراء بهاء مفتوحة وياء ساكنة وتاء مفتوحة (هَيْتَ لَكَ) .

٧ - وَفِي كَافٍ فَتْحُ اللَّامِ فِي مُخْلِصًا نَوِي وَفِي الْمُخْلِصِينَ الْكُلِّ حِصْنٌ تَجَمَّلًا

الشرح : قرأ الكوفيون بفتح اللام في لفظ (إِنَّهُ كَانَ مُخْلِصًا) في سورة مريم اسم مفعول وقرأ الباقون بكسر اللام اسم الفاعل .

وقرأ الكوفيون ونافع بفتح لام لفظ (الْمُخْلِصِينَ) المعروف بال حيثما ورد في

القرآن الكريم على أنه اسم مفعول . وقرأ الباقون بكسر اللام على أنه اسم فاعل .

٨ - مَعَا وَصَلْ حَاشَا حَجَّ دَأْبًا لِحَفْصِهِمْ فَحَرَكُ وَخَاطِبُ يَعْمُرُونَ شَمْرَدَلَا

الشرح : قرأ أبو عمرو بالف بعد الشين وصلًا في لفظ (حَاشَا لِلَّهِ) في موضعيه . وب حذفها وقفا . وقرأ الباقون بحذف الألف في الحالتين في الموضعين .

* قوله : دَأْبًا لِحَفْصِهِمْ فحرك :

أي روى حفص بتحريك همزة (سَبَعٌ سَبِينٌ دَأْبًا) بالفتح وقرأ غيره بسكونها هكذا (سَبَعٌ سَبِينٌ دَأْبًا) .

* قوله : وخاطب يعصرون شمردلا :

قرأ حمزة والكسائي بقاء الخطاب في (وَفِيهِ تَعْمُرُونَ) وقرأ غيرهما بياء الغيب (يَعْمُرُونَ) .

٩ - وَنُكْتَلُ بِيَا شَافٍ وَحَيْثُ يَشَاءُ نُو دَارٍ وَحِفْظًا حَافِظًا شَاعَ عَقْلًا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بياء الغيب (فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانًا يَكْتَلُ) وقرأ غيرهما بالنون (نَكْتَلُ) .

* قوله : وحيث يشاء نون دار .

أي قرأ ابن كثير بالنون في (حَيْثُ يَشَاءُ) المقترن بكلمة (حَيْثُ) وقرأ الباقون بالياء (حَيْثُ يَشَاءُ) .

أما لفظ ﴿ نُصَيْبٌ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ ﴾ فمتفق على قراءته بالنون .

* قوله : وحفظًا حافظًا شاع عقلا :

أي قرأ حمزة والكسائي وحفص (فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا) بفتح الحاء وألف بعدها وكسر الفاء . وقرأ الباقون (خَيْرٌ حِفْظًا) بكسر الحاء وسكون الفاء وبدون ألف بينهما . وقد ذكر الناظم القراءتين في البيت .

١٠ - وَفَتَيْتِهِ فِتْيَانِهِ عَن شَدَا وَرُدَّ بِهَالِخَبَارٍ فِي قَالُوا أَتُنْكُ دَعْفَلًا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي وحفص (وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ) بالف بعد الياء ونون مكسورة بعدها

جمع كثرة لفتى . وقرأ الباقون (لِفْتِيَّة) بدون ألف وبتاء بدل النون جمع قلة . وقد لفظ الناظم بالقراءتين .

* قوله : بالإخبار في قالوا أنك دغفلا :

أي قرأ ابن كثير بهجزة واحدة على الإخبار في (قَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُف) وقرأ غيره بهمزتين على الاستفهام وكل على أصله في تسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما .

١١ - وَيَيَّاسُ مَعَا وَاسْتَيَّاسَ اسْتَيَّاسُوا وَتَيَّاسُوا أَقْبَلْنَا عَنِ الْبُرِّيِّ بِخُلْفٍ وَأَبْدَلًا

الشرح : أي روى البرزي بخلف عنه لفظ (يئأس) في موضعين في ﴿ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُّ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾ هنا و ﴿ أَفَلَمْ يَأْتِسَّ الذِّبْنَ ﴾ في سورة الرعد وفي ﴿ أَسْتَيْسُوا مِنْهُ ﴾ ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ ﴾ ﴿ لَا تَيَّاسُوا ﴾ هنا . روى البرزي بتقديم الهمزة على الياء وإبدالها ألفاً وتأخير الياء مفتوحة هكذا (يئأس) (استئأسوا) إلخ هذا في الوجه الأول عنه وقرأ له به الإمام الداني على عبد العزيز الفارسي .

وقرأ الباقون بتقديم الياء ساكنة على الهمزة وإبقاء الهمزة محققة هكذا (يئأس) (استئأسوا) إلى آخره ويتفق معهم البرزي في الوجه الثاني عنه وبه قرأ له الإمام الداني على أبي الفتح فارس وأبي الحسن طاهر .

١٢ - وَيُوحَى إِلَيْهِمْ كَسْرَ حَاءٍ جَمِيعِهَا وَنُونٌ عَلَا يُوحَى إِلَيْهِ شَدًّا عَلَا

الشرح : روى حفص بالنون وكسر الحاء في لفظ (نُوحَى إِلَيْهِمْ) في سورة يوسف والنحل والموضع الأول في سورة الأنبياء على بنائه للفاعل .
* قوله : يوحى إليه شداً علأ .

وقرأ حمزة والكسائي وحفص (إلا نُوحَى إِلَيْهِ) بالنون وكسر الحاء مبنياً للفاعل في الموضع الثاني في سورة الأنبياء . وقرأ الباقون بياء مضمومة وفتح الحاء في (يُوحَى إِلَيْهِمْ) في مواضعه الثلاثة وفي (يُوحَى إِلَيْهِ) الموضع الثاني في سورة الأنبياء على أن الفعل مبني للمفعول .

١٣ - وَتَأْتِي نُنْجِي أَخْذِفَ وَشَدُّ وَحَرَكَا كَذَا نَلَّ وَخَفَّفَ كُذِّبُوا تَابِتًا تَلَا

الشرح : قرأ ابن عامر وعاصم بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء في (فَتُنْجِي مَنْ نَشَاء) على أنه فعل ماض مبني للمفعول .

وقرأ الباقون بنون مضمومة وبعدها نون ساكنة وجيم مخففة وياء ساكنة هكذا (فُنَجِّي من نشاء) فعل مضارع من أنجى .

* قوله : وخفف كذبوا ثابتاً تلا :

أي قرأ الكوفيون بتخفيف الذال في (قَدْ كُذِّبُوا) ووجَّهت هذه القراءة بأن الضمائر ترجع إلى المرسل إليهم أي وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما ادعوا من النبوة .

وقرأ الباقون بتشديد الذال (قَدْ كُذِّبُوا) على أن الضمائر تعود على الرسل أي وظن الرسل أنهم قد كذبهم أممهم فيما جاؤوا به .

والخلاصة في (قَدْ كُذِّبُوا) و (فُنَجِّي من نشاء) على النحو التالي :

أولاً : قرأ أهل سما بتشديد الذال في (قَدْ كُذِّبُوا) وبنونين وتخفيف الجيم في (فُنَجِّي من نشاء) مع سكون الياء .

ثانياً : قرأ ابن عامر بتشديد الذال في (قَدْ كُذِّبُوا) وبنون واحدة وتشديد الجيم في (فُنَجِّي من نشاء) وفتح الياء .

ثالثاً : قرأ عاصم بتخفيف الذال في (قَدْ كُذِّبُوا) وبنون واحدة وتشديد الجيم في (فُنَجِّي من نشاء) وفتح الياء .

رابعاً : قرأ حمزة والكسائي بتخفيف الذال في (قَدْ كُذِّبُوا) وبنونين وتخفيف الجيم في (فُنَجِّي من نشاء) وسكون الياء .

١٤- وَأَنِّي وَإِنِّي الْخَمْسُ رَبِّي بِأَرْبَعٍ أَرَانِي مَعَا نَفْسِي لِيُحْزِنُنِي حَلَا

١٥- وَفِي إِخْوَتِي حُزْنِي سَيَّلِي بِي وَوَلِي لَعَلِّي أَبَائِي أَبِي فَأَخْشَ مَوْجَلَا

الشرح : ذكر الناظم في هذين البيتين ياءات الإضافة الواردة في سورة يوسف على النحو التالي :

أولاً : ﴿إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ﴾ ﴿أَرِنِّي أَعْصِرُ﴾ ﴿أَرِنِّي أَحْمِلُ﴾ ﴿إِنِّي أَرَى سَبْعَ﴾
﴿أَبِي أَوْ يَحْكُمُ اللَّهُ﴾ ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ ﴿إِنِّي أَنَا أَخْوَالُكَ﴾ فتح الياء في هذه الكلمات أهل سما وأسكنها غيرهم .

ثانياً : ﴿إِنِّي أَرِنِّي﴾ في موضعين ﴿يَأْذَنُ لِي إِلَى أَبِي﴾ ﴿نَفْسِي إِنَّ﴾ ﴿أَسْتَغْفِرُ﴾

لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ ﴿ رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ ﴾ ﴿ إِلَّا مَا رَجِمَ رَبِّيَ إِنَّ ﴾ ﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ ﴾ فتح الياء في هذه الكلمات نافع وأبو عمرو وأسكنها غيرهما .

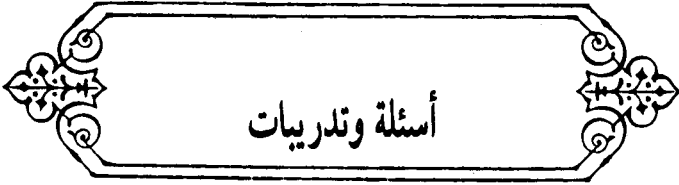
ثالثاً : ﴿ لِيَحْزُنُنِي أَنْ ﴾ فتح الياء نافع وابن كثير وأسكنها غيرهما .

رابعاً : ﴿ لَعَلِّي أَرْجِعُ ﴾ ﴿ وَأَبَاءِي إِتْرَهِيمَ ﴾ فتح الياء أهل سما وابن عامر في الكلمتين وأسكنها غيرهم .

خامساً : ﴿ وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾ فتح الياء نافع وأبو عمرو وابن عامر وأسكنها غيرهم .

سادساً : ﴿ أَنِّي أُوْفِي الْكَيْلِ ﴾ ﴿ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ﴾ فتح الياء فيهما نافع وحده وأسكنها غيره .

سابعاً : ﴿ وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ ﴾ فتح الياء ورش وحده وأسكنها غيره . والله تعالى أعلم .



أسئلة وتدریبات

س ١ - اذكر القراءات الواردة في ﴿ يَرْتَع وَيَلْعَب ﴾ مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها

س ٢ - اشرح قول الشاطبي :

(وبشراي حذف الياء ثبت وميلا . . . شفاء وقلل جهبذا وكلاهما عن ابن العلاء والفتح عنه تفضلا) .

س ٣ - بين مذاهب القراء في لفظ ﴿ هَبَّتْ لَكَ ﴾ ؟

س ٤ - من يقرأ بإثبات الألف وصلًا في ﴿ قُلْنَ حَسَنٌ لِلَّهِ ﴾ ومن يقرأ بالنون في حيث يشاء؟

س ٥ - اذكر قراءة حمزة والكسائي في الكلمات التالية :

﴿ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾ ﴿ زَكَتَلْ ﴾ (فِتْنَتِهِ)

س ٦ - اشرح قول الشاطبي :

(وييسأس معا واستياسأس استياسوا وتيأ أسوا اقلب عن البري بخلف وأبدلا)

س ٧ - اذكر القراءات الواردة في (كُذِّبُوا) ﴿ فَفُجِحِي مَنْ نَشَأُ ﴾ مع إسناد كل قراءة إلى من

يقرأ بها .

باب فرش حروف سورة الرعد

١ - وَزَّرَعِ نَجِيلٌ غَيْرُ صِنَوَانٍ أَوْلاً لَدَى خَفْضِهَا زَفَعٌ عَمَّا حَقَّهُ طَلَاً
٢ - وَذَكَرَ تُسْقَى عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَقُلْ بَعْدَهُ بِأَلْيَا يُفْضَلُ شَلْشَلَاً

الشرح : قرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو برفع (وَزَّرَعِ وَنَجِيلِ صِنَوَانٍ وَغَيْرِ صِنَوَانٍ) بالعطف على لفظ (قِطْعٌ) وقرأ الباقون بالخفض (وَزَّرَعِ وَنَجِيلِ صِنَوَانٍ وَغَيْرِ صِنَوَانٍ) عطفاً على كلمة (مِنْ أَعْنَابٍ) .

وقيد لفظ (صِنَوَانٍ) بالموضع الأول لأن الثاني متفق على خفضه للإضافة .

* قوله : وذكر تسقى عاصم وابن عامر :

قرأ عاصم وابن عامر بياء التذكير في (يُسْقَى بِمَاءٍ وَاجِدٍ) أي يسقى ما ذكر وقرأ غيرهما بياء التانيث (تُسْقَى بِمَاءٍ وَاجِدٍ) والضمير يعود على (جنات) .

* قوله : وقل بعده بالياء يفضل شلشلا :

أي قرأ حمزة والكسائي بالياء في (وَيُفْضَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ) وقرأ الباقون بالنون .

الخلاصة :

١ - قرأ نافع وحده (وَزَّرَعِ وَنَجِيلِ صِنَوَانٍ وَغَيْرِ صِنَوَانٍ تُسْقَى بِمَاءٍ وَاجِدٍ وَنُفْضَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ) .

٢ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو (وَزَّرَعِ وَنَجِيلِ صِنَوَانٍ وَغَيْرِ صِنَوَانٍ تُسْقَى بِمَاءٍ وَاجِدٍ وَنُفْضَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ) .

٣ - قرأ ابن عامر وشعبة (وَزَّرَعِ وَنَجِيلِ صِنَوَانٍ وَغَيْرِ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاجِدٍ وَنُفْضَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ) ..

٤ - روى حفص (وَزَّرَعِ وَنَجِيلِ صِنَوَانٍ وَغَيْرِ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاجِدٍ وَنُفْضَلُ بَعْضُهَا) .

٥ - قرأ حمزة والكسائي (وَزَّرَعَ وَنَخِيلٍ صِنَوَانٍ وَغَيْرِ صِنَوَانٍ تُسْقَى بِمَاءٍ وَاجِدٍ وَيُفَضَّلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ) .

- ٣ - وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوًا إِذًا أَيْنَا فَذُو اسْتِفْهَامِ الْكُلِّ أَوْلَا
٤ - سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ نَحْبِرُ سِوَى النَّازِعَاتِ مَعَ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا
٥ - وَدُونَ عِنَادِ عَمٍّ فِي الْعَنْكَبُوتِ نَحْ بِرَأٍ وَهُوَ فِي الثَّانِي أَنْ رَأْسِدَا وَلَا
٦ - سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهُوَ فِي النَّمْلِ كُنْ رِضَا وَزَادَاهُ نُونًا إِنْنَا عَنْهُمَا اغْتَلَا
٧ - وَعَمَّ رِضَا فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى أَصُولِهِمْ وَأَمْدُدْ لَوْ حَافِظٌ بِلَا

الشرح : ورد لفظ (أَيْدَا - أَيْنَا) في أحد عشر موضعا في تسع سور على النحو التالي :

الأول : في سورة الرعد ﴿ أَيْدَا كُنَّا تَرَابًا أَيْ نَأْفَى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ .
الثاني والثالث : ﴿ أَيْدَا كُنَّا عِظْمًا وَرَفْنَا أَيْ نَأْلَمْبَعُوثُونَ ﴾ الموضعان في سورة الإسراء .

الرابع : في سورة المؤمنون في ﴿ قَالُوا أَيْدَا مِتْنَا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظْمًا أَيْ نَأْلَمْبَعُوثُونَ ﴾ .

الخامس : في سورة النمل في ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَيْدَا كُنَّا تَرَابًا وَءَابَاءُنَا أَيْنَا الْمُخْرَجُونَ ﴾ .

السادس : في سورة العنكبوت في ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَجْشَةَ ﴾ ﴿ أَيْنَكُم لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ ﴾ .

السابع : في سورة السجدة في ﴿ وَقَالُوا أَيْدَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَيْ نَأْلَمْبَعُوثُونَ ﴾ .

الثامن والتاسع : في سورة الصافات في ﴿ أَيْدَا مِنَّا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظْمًا أَيْ نَأْلَمْبَعُوثُونَ ﴾ .

العاشر : في سورة الواقعة في ﴿ وَكَأَنَّا بَقُولُونَ أَيْدَا مِتْنَا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظْمًا أَيْ نَأْلَمْبَعُوثُونَ ﴾ .

الحادي عشر : في سورة النازعات في ﴿ أَيْدَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ أَيْدَا كُنَّا ﴾ فقول الناظم : فذو استفهام الكل أولا :

يفيد أن كل القراء يستفهمون في الكلمة الأولى في كل المواضع فيقرؤونها

بهمزتين ، إلا بعض المواضع التي قرؤها بهمزة واحدة على الإخبار وباستثناء ابن عامر .

وخلاصة القول في ذلك على النحو التالي : -

١ - قرأ نافع بالاستفهام في الكلمة الأولى (أءِذَا) وبالإخبار في الثانية (إِنَّا) في كل المواضع إلا في سورتي النمل والعنكبوت فأخبر فيهما في الأولى واستفهم في الثانية .

والدليل : سوى نافع في النمل . . . و (دون عناد عم في العنكبوت مخبراً وهو في الثاني أتى راشداً ولا سوى العنكبوت) .

٢ - قرأ الكسائي بالاستفهام في الكلمة الأولى (أءِذَا) وبالإخبار في الثاني (إِنَّا) في كل المواضع إلا في سورة النمل فاستفهم في الأولى (أءِذَا) وأخبر في الثانية وزاد نونا (إِنَّنَا) والدليل (وهو في النمل كن رضا وزاداه نونا إِننا عنهما) .

وفي سورة العنكبوت فاستفهم في الكلمتين (أءِئْنُكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاجِشَةَ) (أئْتِنُكُمْ لَتَأْتُونَ الرُّجَالَ) والدليل وهو في الثاني أتى راشداً ولا سوى العنكبوت .

٣ - قرأ ابن عامر بالإخبار في الكلمة الأولى (إِذَا) وبلاستفهام في الكلمة الثانية (أئْتِنَا) في كل المواضع إلا في ثلاث سور :

(١) في سورة النمل : استفهم في الأول (أءِذَا) وأخبر في الثانية وزاد نونا (إِنَّنَا) .

(٢) في سورة الواقعة استفهم في الكلمتين (أءِذَا) (أءِئْنَا) .

(٣) في سورة النازعات استفهم في الأولى (أءِئْنَا لمردودون في الحافرة) وأخبر في الثانية (إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَجْرَةً) .

والدليل : والشام مخبر سوى النازعات مع إذا وقعت ولا -

أي فبالاستفهام في الأولى في السور الثلاث النمل والنازعات والواقعة . وهو في النمل كن رضا وزاداه نونا عنهما : أي في الثانية في سورة النمل . وعم رضا في النازعات - أي في الثانية بالإخبار .

٤ - قرأ ابن كثير وحفص بالاستفهام في الكلمتين (أَدَا . وَأَيْنَا) في كل المواضع إلا في سورة العنكبوت فأخبرا في الكلمة الأولى (إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ) واستفهما في الثانية (أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ) والدليل (ودون عناد عم في العنكبوت) أي بالإخبار في الكلمة الأولى .

٥ - قرأ أبو عمرو وحزمة والكسائي وشعبة بالاستفهام في الكلمتين في كل المواضع الأحد عشر بلا خلاف . وتؤخذ قراءتهم من ضد القراءات المذكورة لأنهم لم يذكروا في أي منها .

* قوله : وهم على أصولهم :

أي كل قارىء أوراو على حسب أصله في تسهيل الهمزة الثانية أو تحقيقها .

* قوله : وامتد ليوى حافظ بلا :

أي قرأ هشام وأبو عمرو وقالون بإدخال ألف بين الهمزتين في المواضع المذكورة بلا خلاف . وقرأ الباقون بلا مد بين الهمزتين .

٨ - وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَأَقٍ بِيَائِهِ وَيَبَاقٍ ذَنَا هَلْ يَسْتَوِي صُحْبَةً تَلَا

الشرح : أي قف بياء لابن كثير في كلمة (هَادٍ) حيث وردت في نحو (وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) وكلمة (وَالٍ) نحو (وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ) وكلمة (وَأَقٍ) في نحو (من وَاقٍ) حيثما جاءت . وكلمة (بَاقٍ) في (وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ) في سورة النحل . واحذفها له وصلا . وقرأ الباقون بحذفها في الحالتين . .

* قوله : هل يستوي صحبة ولا :

أي قرأ حمزة والكسائي وشعبة بياء التذكير في (أَمْ هَلْ يَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ) وقرأ الباقون بياء التانيث (أَمْ هَلْ تَسْتَوِي) .

٩ - وَبَعْدُ صِحَابٌ يُوقِدُونَ وَضَمُّهُمْ وَصُدُّوا نَوَى مَعَ صُدِّ فِي الطُّوْلِ وَأَنْجَلَا

الشرح : أي قرأ حمزة والكسائي وحفص بياء الغيب في (وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ) الذي هو بعد ﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ﴾ وقرأ غيرهم بياء الخطاب (وَمِمَّا تُوقِدُونَ) .

* قوله : وضمهم وصدوا نوى مع صد في الطول وانجلا .

أي قرأ الكوفيون بضم الصاد في (وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ) هنا و (صُدِّ عَنِ السَّبِيلِ)

في سورة غافر على البناء للمفعول . وقرأ الباقون بفتح الصاد في الموضعين على البناء للفاعل .

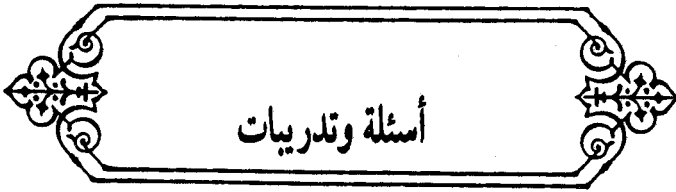
١٠ - وَثُبْتُ فِي تَخْفِيفِهِ حَقُّ نَاصِرٍ وَفِي الْكَافِرِ الْكُفَّارُ بِالْجَمْعِ ذُلًّا

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بسكون التاء وتخفيف الباء في لفظ (يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ) وقرأ الباقون بفتح التاء وتشديد الباء هكذا (وَيُثَبِّتُ) وأما موضع سورة إبراهيم ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فمتفق على تشديده .

* قوله : وفي الكافر الكفار بالجمع ذللاً :

أي قرأ ابن عامر والكوفيون (وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ) بضم الكاف وتقديم الفاء مفتوحة على الألف على أنه جمع تكسير .

وقرأ الباقون بفتح الكاف وألف بعدها وكسر الفاء (وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ) على الإفراد ... والله أعلم ...



س ١ - اشرح قول الشاطبي :

(وزرع نخيل غير صنوان أولا لدى خفضها رفع علا حقه طلا)

س ٢ - من يقرأ بقاء التانيث في ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَجَدٍ﴾ ومن يقرأ بالياء في ﴿وَنُفِضَ بَعْضَهَا﴾ ؟

س ٣ - اذكر مذاهب القراءة فيما يأتي :

﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَوْ نَالْنَا فِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ .

س ٤ - من يقرأ بإثبات الياء في الكلمات التالية وفي أي الحالات ؟

﴿فَاللَّهُمَّ مِنْ هَادٍ﴾ ﴿مِنْ وَالٍ﴾ ﴿وَمَاعِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ .

س ٥ - اذكر قراءة حمزه والكسائي في ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلَمَاتُ وَالنُّورُ﴾ ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ﴾ ﴿مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾

باب فرش حروف سورة إبراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام

- ١- وَفِي الْخَفْضِ فِي اللَّهِ الَّذِي الرَّفْعُ عَمَّ خَا لِقُ امْدُدَّهُ وَآكْسِرْ وَارْفَعْ الْقَافَ سُشْلَسَلَا
٢- وَفِي النُّورِ وَاخْفِضْ كُلَّ فِيهَا وَالْأَرْضَ هَا هُنَا مُصْرِيحِي آكْسِرْ لِحَمْزَةِ مُجْمَلًا
٣- كَهَا وَصَلِ أَوْ لِلْسَّاكِنِينَ وَقَطْرُبُ حَكَاهَا مَعَ الْفَرَاءِ مَعَ وَلَدِ الْعَلَا

الشرح : قرأ نافع وابن عامر برفع الهاء في (اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) وصلوا وابتداء على أنه مبتدأ .

وقرأ الباقون بالجر على أنه بدل من (الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) .

* قوله : خالق امدهه واكسر وارفع القاف شلشلا : وفي النور واخفض كل فيها والأرض ها هنا :

أي قرأ حمزة والكسائي بألف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف في (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَالِقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) وخفض لفظ (السَّمَوَاتِ) على الإضافة و(والأرضِ) عطفاً عليها .

وقرأ كذلك في سورة النور (وَاللَّهُ خَالِقُ كُلِّ دَابَّةٍ) (خَالِقِ) اسم فاعل و(كُلُّ) مجرور بالإضافة .

وقرأ الباقون (خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) (خَلَقَ) فعل ماضٍ ونصب لفظ (السَّمَوَاتِ) بالكسرة لأنه مفعول به و(الأرضِ) معطوف . وفي سورة النور (خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ) (خَلَقَ) فعل ماضٍ ونصب كُلُّ مفعول به .

* قوله : مصرخي اكسر لحمزة مجملا :

أي قرأ حمزة بكسر الياء في (وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِيحِي) .

* كها وصل أول للساكنين وقطرب . . . البيت .

هذا توجيه لقراءة حمزة في لفظ (بِمُصْرِيحِي) بكسر الياء وهو أن هذه الياء كسرت كما تكسر هاء الضمير إذا سبقت بكسر . أو أنها كسرت تخلصاً من التقاء ساكنين

وذلك لأن ياء الإضافة ساكنة وقبلها ياء الإعراب ساكنة فكسرت ياء الإضافة على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين وهي لغة بني يربوع حكاها عنهم قطرب والفراء وأبو عمرو بن العلاء .

وقرأ الباقون بفتح الياء (بمُضْرِحِي) لأن الياء المدغم فيها تفتح دائماً .

٤ - وَضُمَّ كَيْفَا حِضْنٍ يَضِلُّوا يَضِلُّ عَنْ وَأَفْيَيْدَةً بِأَلْيَا بِخُلْفٍ لَهُ وَلَا

الشرح : قرأ ابن عامر ونافع والكوفيون بضم الياء في لفظ (لِيَضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ) هنا وفي سورتي الحج ولقمان (لِيَضِلُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) وفي سورة الزمر (لِيَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ) من أصل الرباعي .

وقرأ الباقيان وهما ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء في المواضع الأربعة هكذا (لِيَضِلُّوا) (لِيَضِلُّ) من (ضَلَّ) الثلاثي .

* قوله : وأفئيدة بالياء بخلف له :

أي روى هشام بياء بعد الهمزة في لفظ (فَأَجْعَلْ أَفْيَيْدَةً) بخلاف فروى عنه إثبات الياء الحلواني .

وقرأ الباقون بحذفها هكذا (فَأَجْعَلْ أَفْيَيْدَةً) ومعهم هشام في الوجه الثاني وهو طريق الداجوني عنه .

٥ - وَفِي لِيَتَزُولَ الْقَتْحُ وَارْفَعَهُ رَاشِدًا وَمَا كَانَ لِي إِني عَبَادِي خُذْ مُلَا

الشرح : قرأ الكسائي بفتح اللام الأولى ورفع اللام الثانية في (وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لَتَزُولَ مِنْهُ) على أن اللام المفتوحة لام الابتداء .

وقرأ الباقون بكسر اللام الأولى على أنها لام الجحود ونصب اللام الثانية بأن مضمرة .

* قوله : وما كان لي إني عبادي خذ ملا :

أي هذه ياءات الإضافة الواردة في سورة إبراهيم وهي على النحو التالي :

أولاً : ﴿ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ ﴾ فتحتها حفص وحده وأسكنها غيره .

ثانياً : ﴿ إِنِّي أَسْكَنْتُ ﴾ فتحتها أهل سما وأسكنها غيرهم .

ثالثاً : ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ أسكنها ابن عامر وحزمة والكسائي وفتحها غيرهم .

أسئلة وتدريبات

- س ١ - اذكر قراءة نافع وابن عامر في ﴿ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ مع توجيه كل من القراءتين
- س ٢ - كيف يقرأ حمزة والكسائي ﴿ الرَّتْرَاتِ اللَّهُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ؟
- س ٣ - من يقرأ بكسر الياء في ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِينَ ﴾ وما توجيه هذه القراءة ؟
- س ٤ - من يقرأ بضم الياء في ﴿ لِيُضِلُّوْا عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟
- س ٥ - وضح قراءة الكسائي في ﴿ لَنَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾ واذكر توجيه كل من القراءتين ؟

باب فرش حروف سورة الحجر

- ١ - وَرَبِّ خَفِيفٍ إِذْ نَمَّا سَكَّرَتْ دَنَا تَنْزَلُ ضَمُّ التَّالِشُعْبَةِ مُثْبَلًا
- ٢ - وَبِالنُّونِ فِيهَا وَأَكْسِرِ الرَّأْيِ وَأَنْصِبِ الْمَلَائِكَةَ الْمَرْفُوعَ عَنْ شَائِدِ عُلَا
- الشرح : قرأ نافع وعاصم بتخفيف الباء في (رَبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا) وقرأ غيرهما بتشديدها هكذا (رَبِّمَا) .

قيل بالتخفيف لغة أهل الحجاز . وبالتشديد لغة تميم وقيس وربيعه .

* قوله : سكرت دنا :

أي قرأ ابن كثير بتخفيف الكاف في (إِنَّمَا سَكَّرَتْ أَبْصَارُنَا) وأخذ التخفيف من العطف على المخفف . وقرأ الباقون بالتشديد (سَكَّرَتْ) .

* قوله : تنزل ضم التاء لشعبة مثلاً : وبالنون فيها واكسر الزاي وانصب الملائكة المرفوع عن شائد علا :

(أ) روى شعبة بضم التاء وفتح النون والزاي مشددة مبنياً للمفعول في (مَا تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ) ورفع لفظ (الْمَلَائِكَةُ) نائب فاعل .

(ب) قرأ حفص وحمزة والكسائي بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة وكسر الزاي مشددة هكذا (مَا تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ) مبنياً للفاعل ونصب لفظ (الْمَلَائِكَةُ) على أنه مفعول به .

(ج) قرأ باقي القراء وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بفتح التاء والنون والزاي مشددة مبنياً للفاعل هكذا (مَا تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ) ورفع لفظ (الْمَلَائِكَةُ) فاعل . وأصلها (تَنْزَلُ) وحذفت إحدى التاءين تخفيفاً . وللبزي تشديد التاء مع المد المشيع في الألف قبلها وصلها هكذا (مَا تَنْزَلُ)

٣- وَتُقَلِّلُ لِمَكِّي نُونٌ تُبَشِّرُونَ نَ وَأَكْسِرُهُ جَزِيئًا وَمَا حُذِفَ أَوْلًا

الشرح : ١ - قرأ ابن كثير بتشديد النون مكسورة في (فِيمَ تُبَشِّرُونَ) مع المد المشيع ست حركات وصلًا ووقفًا .

٢ - قرأ نافع بكسر النون مخففة هكذا (فِيمَ تُبَشِّرُونَ) .

٣ - قرأ الباقون بفتح النون مخففة هكذا (فِيمَ تُبَشِّرُونَ) .

* وقوله : وما الحذف أولاً : أي أن النون المحذوفة في قراءة نافع لم تكن الأولى لأنها علامة رفع الفعل بل المحذوف النون الثانية التي هي للوقاية وكسر نون الفعل في قراءة نافع ليدل على المحذوف التي هي نون الوقاية أو ياء المتكلم .

٤ - وَيَقْنَطُ مَعَهُ يَقْنَطُونَ وَتَقْنَطُوا وَهَنْ بِكْسِرِ النُّونِ وَالْفَنْ حُمَلًا

الشرح : قرأ الكسائي وأبو عمرو بكسر النون في (قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ) هنا وفي سورة الروم في (إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ) وفي سورة الزمر في (لَا تَقْنَطُوا مِنْ رُحْمَةِ اللَّهِ) وقرأ الباقون بفتح النون في المواضع الثلاثة واتفق القراء على فتح نون (مَا قَتَلُوا) .

٥- وَمَنْجُوهُمْ خِفٌ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ نُدٌّ حَجِينٌ شَفَا مَنْجُوكَ صُحْبَتُهُ ذَلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بسكون النون وتخفيف الجيم في لفظ (إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمَنْجُوهُمْ) هنا . وفي سورة العنكبوت في (لِنَجِيَّتِهِ وَأَهْلِهِ) .

وقرأ شعبة وحمزة والكسائي وابن كثير بسكون النون وتخفيف الجيم في (إِنَّا مَنْجُوكَ وَأَهْلَكَ) في سورة العنكبوت .

وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الجيم في المواضع الثلاثة .

٦- قَدَرْنَا بِهَا وَالنَّمْلِ صِيفٌ وَعِبَادٍ مَعٌ بَنَاتِي وَأَنِّي ثُمَّ إِنِّي فَاعْقِلَا

الشرح : هذا الكلام معطوف على التخفيف السابق : أي روى شعبة بتخفيف الدال في لفظ (قَدَرْنَا) في قوله تعالى (إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ قَدَرْنَا إِنَّهَا) هنا وفي سورة النمل في (إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ قَدَرْنَاهَا) .

وقرأ الباقون بتشديد الدال في الموضعين (قَدَرْنَا) (قَدَرْنَاهَا) .

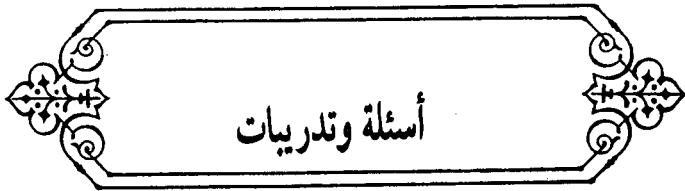
وهما لغتان بمعنى التقدير : أي كتبنا .

* قوله : وعباد مع بناتي وأني ثم إنني فاعقلا :

هذه بآات الإضافة الواردة في هذه السورة وهي على النحو التالي :

أولاً : ﴿ نَبِيٌّ عِبَادِي أَتَى أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ فتح الياء في كلمتي ﴿ عِبَادِي أَتَى أَنَا ﴾ و ﴿ وَقُلْ إِنِّي أَنَا ﴾ فتح الياء في الكلمات الثلاث أهل سما وأسكنها غيرهم .

ثانياً : ﴿ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ ﴾ فتح الياء نافع وحده وأسكنها غيره .
والله تعالى أعلم



س ١ - اذكر القراءات الواردة في ﴿ مَا أَنْزَلْنَا الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها ؟ .

س ٢ - اذكر قراءة كل من ابن كثير ونافع في ﴿فِيمَ تَبْشِرُونَ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟ .

س ٣ - من يقرأ بكسر نون ﴿يَقْنَطُ﴾ وأخواتها ؟ .

س ٤ - كيف يقرأ حمزة والكسائي الكلمات التالية :

﴿إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ﴾ ﴿لَنَنْجِيَنَّهُمْ وَأَهْلَهُ﴾ ﴿إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ﴾ ؟ .

س ٥ - اذكر رواية شعبة في ﴿إِلَّا أَمْرَاتُهُ قَدَرْنَا لَهَا مِنَّ الْغَيْبِ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟

باب فرش حروف سورة النحل

١- وَيُنْبِتُ نُونٌ صَحَّ يَدْعُونَ عَاصِمٌ وَفِي شُرَكَائِي الْخَلْفُ فِي الْهَمْزِ هَلْهَلًا

الشرح : روى شعبة بالنون في (نُبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعُ) وقرأ غيره بالياء هكذا (يُنْبِتُ) وقرأ عاصم بياء الغيب في (وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ) وقرأ غيره بياء الخطاب (تَدْعُونَ) .

* قوله : وفي شركاي الخلف في الهمز هلهلا :

أي اختلف عن البيزي في لفظ ﴿شُرَكَاءِ﴾ الَّذِينَ كُنْتُمْ ﴿ بين حذف الهمزة وإثباتها والصحيح أنه يثبت الهمزة قولاً واحداً كباقي القراء .

٢- وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُّونَ نَافِعٌ مَعَا يَتَوَفَّاهُمْ لِحَمْرَةَ وَصَلَاً

الشرح : أي قرأ نافع بكسر النون في لفظ (الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ) الذي هو قبل كلمة (فِيهِمْ) وقرأ الباقون بفتح النون .

* وقرأ حمزة بياء التذكير في لفظ (يَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ) و (يَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ) .

وقرأ غيره بياء التانيث هكذا (تَتَوَفَّاهُمْ) في الموضعين .

٣- سَبَا كَامِلًا يَهْدِي بِضَمٍّ وَفَتْحَةٍ وَخَاطِبٌ تَرَوَا شَرْعًا وَالْآخِرُ فِي كِسَا

الشرح : قرأ أهل سما وابن عامر بضم الباء وفتح الدال في (لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ) مبنياً للمفعول و (من) نائب فاعل . على معنى : من أضله الله لم يهده هاد .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائي بفتح الباء وكسر الدال (لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ) مبنياً للفاعل أي لا يهدي الله من يضلّه .

* قوله : وخاطب تروا شرعاً والآخر في كلا :

أي قرأ حمزة والكسائي بقاء الخطاب في (أَوْلَمْ تَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ) وقرأ الباقون بياء الغيب (أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ) .

وقرأ حمزة وابن عامر بقاء الخطاب في الموضع الأخير في (أَلَمْ تَرَوْا إِلَىٰ الطُّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ) . وقرأ غيرهما بياء الغيب .

٤- وَرَأَىٰ مُفْرَطُونَ أَكْثَرَ أَضْيَافٍ يَتَفَيَّؤْنَ إِلَىٰ مُؤْتَيْهِمْ لِلْبَصْرِيِّ قَبْلُ تَقْبَلًا

الشرح : قرأ نافع بكسر الراء في (وَأَنْتُمْ مُفْرَطُونَ) اسم فاعل من أفرط .

وقرأ الباقون بفتح الراء (مُفْرَطُونَ) اسم مفعول من أفرطته خلفي أي تركته ونسيته .

* قوله : يتفَيَّؤْنَ إِلَىٰ لِلْبَصْرِيِّ قَبْلُ تَقْبَلًا :

أي وقرأ أبو عمرو البصري بقاء التانيث في (تَتَفَيَّؤْنَ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ) الذي هو قبل لفظ (مُفْرَطُونَ) في ترتيب الآيات .

وقرأ الباقون بقاء التذكير (يَتَفَيَّؤْنَ) لأن الفاعل مجازي التانيث .

٥- وَحَقُّ صِحَابٍ ضَمَّ نَسْقِيكُمْ مَعَا لَشُعْبَةَ خَاطِبٍ يَجْحَدُونَ مُعَلَّلًا

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي بضم النون في (نَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ) هنا وفي سورة المؤمنون في (نَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا) من أسقى وقرأ الباقون بفتح النون في الموضعين هكذا (نَسْقِيكُمْ) من سقى .

* قوله : لشعبة خاطب يجحدون معللاً :

أي روى شعبة بقاء الخطاب في (أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ تَجْحَدُونَ) .

وقرأ غيره بياء الغيب هكذا (أَفِينَعْمَةَ اللَّهِ يَجْحَدُونَ) .

٦ - وَظَفَيْنِكُمْ إِسْكَانَهُ ذَائِعٌ وَنَجْدٌ زَيْنُ الَّذِينَ النُّونُ دَاعِيَهُ نُؤْلًا
٧ - مَلَكْتُ وَعَنْهُ نَصُّ الْأَخْفَشُ يَأْءُهُ وَعَنْهُ رَوَى النَّقَاشُ نُونًا مُؤْمَلًا

الشرح : قرأ ابن عامر والكوفيون بإسكان العين في (يَوْمَ ظَعْنِكُمْ) وقرأ الباقون بفتحها .
وهما لغتان مثل (النَّهْرُ وَالنَّهْرُ) .

• قوله : ونجزين الذين النون داعيه نولا ملكت :

قرأ ابن كثير وعاصم قولاً واحداً وابن ذكوان بخلاف بالنون في (وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ
صَبَرُوا أَجْرَهُمْ) .

وقرأ الباقون بالياء (وَلَيَجْزِيَنَّ الَّذِينَ) وقد روى الأخفش عن ابن ذكوان الياء وروى
النقاش عنه النون . والوجهان صحيحان مقروء بهما .

أما قوله تعالى : ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ ﴾ فمتفق على قراءته بالنون .

٨ - سَوَى الشَّامِ ضُمُوا وَآكْسِرُوا فَتَنُوا لَهُمْ وَيُكْسِرُ فِي ضَيْقٍ مَعَ النَّمْلِ دُخْلًا

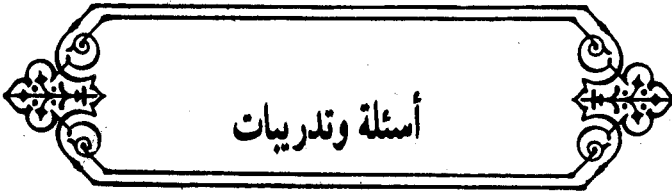
الشرح : قرأ القراء السبعة إلا ابن عامر بضم الفاء وكسر التاء في (مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا) مبنياً
للمفعول . وقرأ ابن عامر بفتح الفاء والتاء (مِنْ بَعْدِ مَا فَتَّنُوا) مبنياً للفاعل أي فتنوا
المؤمنين بإكراههم على الكفر ثم أسلموا .

• قوله : ويكسر في ضيق مع النمل دخلاً :

أي قرأ ابن كثير بكسر الضاد في (وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ) هنا وفي سورة
النمل في (وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ) .

وقرأ الباقون بفتح الضاد في الموضعين هكذا (ضَيْقٍ) .

ولا يوجد ياءات إضافة في سورة النحل . . . والله تعالى أعلم .



س ١ - اشرح قول الشاطبي :

ومن قبل فيهم يكسر النون نافع معاً يتوفاهم لحمزة وصلًا؟

س ٢ - اذكر القراءات الواردة في الكلمات التالية مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها؟ ﴿لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾ ﴿أَنْتُمْ مُفْرَطُونَ﴾ ﴿تَسْقِيكُمْ﴾ .

س ٣ - اذكر قراءة حمزة والكسائي فيما يأتي :
﴿أُولَعْرِبُوا إِلَيْنَا مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾ ﴿وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ ؟
س ٤ - من يقرأ (مِنْ بَعْدِ مَا فَتَنُوا) ببنائه للفاعل وما توجيه هذه القراءة ؟

باب فرش حروف سورة الإسراء

- ١ - وَيَتَّخِذُوا غَيْبٌ حَلَا لَيْسُوهُ نُو نَ رَاوٍ وَضَمُّ الْمُنْزِ وَالْمَدُّ عُدْلًا
٢ - سَمًا وَيُلْقَاهُ يُضْمُ مُشَدَّدًا كَفَى يَبْلُغُنْ أَمْدُهُ وَأَكْسِرُ شَمْرَدَلًا
٣ - وَعَنْ كُلِّهِمْ شَدُّدٌ وَقَا أَفْ كُلِّهَا يَفْتَحُ دَنَا كُفْرًا وَنُونٌ عَلَى اعْتِلًا

الشرح : قرأ أبو عمرو بياء الغيب (أَلَا يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا) وقرأ الباقون بقاء الخطاب .

• قوله : ليسوء نون راو . . . الخ :

أي قرأ الكسائي بالنون في (لَيْسُوهُ وَجُوهَكُمْ) وقرأ غيره بالياء . وقرأ حفص وأهل سما بضم الهمزة وبعدها واو ضمير الجمع . وقرأ الباقون بفتح الهمزة بدون واو بعدها .

والخلاصة :

- ١ - قرأ الكسائي هكذا (لَيْسُوهُ وَجُوهَكُمْ) .
- ٢ - قرأ أهل سما وحفص هكذا لَيْسُوهُ وَجُوهَكُمْ .
- ٣ - قرأ حمزة وابن عامر وشعبة (لَيْسُوهُ وَجُوهَكُمْ) .

• قوله : ويلقاه يضم مشدداً كفى :

أي قرأ ابن عامر بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف في (يُلْقَاهُ مَنْشُورًا) من (لَقِيَ) المشدد . وقرأ الباقون بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف (يُلْقَاهُ مَنْشُورًا) من (لَقِيَ) المخفف .

* قوله : يبلغن امدده واكسر شمردلا وعن كلهم شدد .

أي قرأ حمزة والكسائي بالفتح التثنية قبل نون التوكيد المشددة المكسورة في (إِمَّا يَبْلُغَانُ عِنْدَكَ الْكِبَرَ) وتمد الألف مداً لازماً ست حركات .

وقرأ الباقون بدون ألف وفتح النون (إِمَّا يَبْلُغْنَ) على الأفراد وانفقوا على تشديد النون .

* وقوله : وفا أف كلها بفتح دنا كفواً ونون على اعتلا :

ورد لفظ (أف) في ثلاثة مواضع : -
 في ﴿ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍ ﴾ هنا وفي ﴿ أَفٍ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ في سورة الأنبياء . وفي ﴿ وَالَّذِي قَالَ لِوَلَدَيْهِ أَفٍ لَكُمْ ﴾ في سورة الأحقاف .

١ - قرأ ابن كثير وابن عامر بفتح الفاء في المواضع الثلاثة هكذا (أف) من غير تنوين .

٢ - قرأ نافع وحفص بكسر الفاء وتنوينها هكذا (أف) .

٣ - قرأ الباقون بكسر الفاء من غير تنوين هكذا (أف) .

٤ - وبِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ خِطْأً مُصَوَّبٌ وَحَرَكَةُ الْمَكِّي وَمَدٌّ وَجَمَلًا

الشرح : ١ - روى ابن ذكوان بفتح الخاء وتحريك الطاء بالفتح في (إِنْ قَتَلْتُمْ كَانَ خِطْأً كَبِيراً) مصدر خَطِئَ .

٢ - قرأ ابن كثير بكسر الخاء وتحريك الطاء بالفتح وألف بعدها هكذا (كَانَ خِطْأً كَبِيراً) فتصير مداً متصلاً مصدر (خَاطَأَ يُخَاطِئُ خِطْأً) .

٣ - قرأ الباقون بكسر الخاء وسكون الطاء هكذا (كَانَ خِطْأً كَبِيراً) مصدر (خَطِئَ خِطْأً) .

٥ - وَخَاطَبَ فِي يُسْرِفِ شُهُودٌ وَصَمْنَا بِحَرْفَيْهِ بِالْقِسْطِ كَسْرٌ شَدِيدٌ عَلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بقاء الخطاب في (فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ) .

وقرأ غيرهما بياء الغيب هكذا (فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ) .

* قوله : وضمناً بحرفيه بالقسطاس كسر شذا علا :

أي قرأ حمزة والكسائي وحفص بكسر القاف في ﴿ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ
الْمُسْتَقِيمِ ﴾ هنا وفي سورة الشعراء . وقرأ الباقون بضم القاف في الموضعين .

٦ - وَسِيئَةٌ فِي هَمْزِهِ اضْمُمَ وَهَائِهِ وَذَكَرُوا لَا تَنْوِينَ ذِكْرًا مُكْمَلًا

الشرح : قرأ ابن عامر والكوفيون بضم الهمزة والهاء من غير تنوين وصلتها على أنها ضمير
لمذكر في (كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا) اسم كان وخبرها لفظ
(مَكْرُوهًا) .

وقرأ الباقون بفتح الهمزة ونصب تاء التانيث مع التنوين على الأفراد هكذا (كَانَ
سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا) خبر كان واسمها ضمير اسم الإشارة .

٧ - وَخَفَّفَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَأَضْمَمَ لِيَذْكُرُوا شَفَاءَ وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ فُضَّلًا

٨ - وَفِي مَرْيَمَ بِالْعَكْسِ حَقَّ شِفَاؤُهُ يَقُولُونَ عَنْ دَارٍ وَفِي الثَّانِ نَزَلًا

٩ - سَمَّا كَفَلَهُ أَنْتَ يُسَبِّحُ عَنْ حِمَى شَفَا وَكَسِرُوا إِسْكَانَ رَجَلِكَ عُمَلًا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بإسكان الذال وضم الكاف مخففة في (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا
الْقُرْآنِ لِيَذْكُرُوا) هنا وفي سورة الفرقان (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا بَيْنَهُمْ لِيَذْكُرُوا) من الذكر .

وقرأ الباقون بفتح الذال والكاف مشددتين هكذا (لِيَذْكُرُوا) في الموضعين من
التذكر .

* قوله : وفي الفرقان يذكر فصلا :

أي قرأ حمزة وحده بسكون الذال وتخفيف الكاف مضمومة في (لِمَنْ أَرَادَ أَنْ
يَذْكُرَ) في سورة الفرقان . وقرأ غيره بالفتح والتشديد (أَنْ يَذْكُرَ) .

* قوله : وفي مريم بالعكس حق شفاؤه :

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي بعكس قراءة التخفيف في سورة مريم
فيقولون (أَوْلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانَ) بفتح الذال والكاف مشددتين . وقرأ غيرهم بسكون
الذال وتخفيف الكاف مضمومة هكذا (أَوْلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانَ) .

* قوله : يقولون عن دار . وفي الثاني نزلا سما كفله :

أي قرأ حفص وابن كثير بياء الغيب في (كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَا بُدَّ لَهُمْ) كما لفظ بها وقرأ غيرهما بقاء الخطاب .

وقرأ عاصم وأهل سما وابن عامر بياء الغيب في الموضع الثاني وهو (سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ) . وقرأ غيرهم بقاء الخطاب .

والخلاصة : -

١ - قرأ ابن كثير وحفص في الموضعين بياء الغيب .

٢ - قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وشعبة الموضع الأول بقاء الخطاب (كَمَا يَقُولُونَ) والثاني بياء الغيب (عَمَّا يَقُولُونَ) .

٣ - قرأ حمزة والكسائي الموضعين بقاء الخطاب .

* قوله : أنت يسبح عن حمى شفا :

أي قرأ حفص وأبو عمرو وحمزة والكسائي بقاء التانيث في (تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ) وقرأ الباقر بياء التذكير (يُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ) .

* قوله : واكسروا إسكان رجلك عملا :

أي روى حفص بكسر الجيم بدلاً من سكنونها في (وَرَجَلِكُ وَشَارِكُهُمْ) على أنه مفرد أريد به الجمع أي (راجل) مثل جذر وحاذر .

وقرأ الباقر بسكون الجيم اسم جمع راجل مثل صحب جمع صاحب .

١٠ - وَيَخْفِئُ حَقُّ نُونُهُ وَيُعِيدُكُمْ وَيُغْفِرُكُمْ وَأَنْتَ إِذَا يُرْسِلُ يُرْسِلُ

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو بنون العظمة في (أَنْ نُخْفِئَ بِكُمْ) (أَوْ نُرْسِلَ) (أَنْ نُعِيدُكُمْ) (فَتُرْسِلَ) (فَتُغْفِرُكُمْ) .

وقرأ الباقر بالياء في الأفعال الخمسة .

١١ - خِلَافَكَ فَافْتَحْ مَعَ سُكُونِ وَقَصْرِهِ سَمًا صِفَ نَأَى أَخْرَمَ مَعًا هَمْزُهُ مُلَا

الشرح : قرأ أهل سما وشعبة بسكون اللام وبدون ألف بعدها في (وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا) . وقرأ الباقر بكسر الخاء وفتح اللام وبعدها ألف هكذا (خِلَافَكَ) وهما

بمعنى واحد أي بعد خروجك .

* قوله : نأى آخر معاً همزه ملا :

أي روى ابن ذكوان بتقديم الألف على الهمز في لفظ (أَعْرَضَ وَنَاءَ بِجَانِبِهِ) في سورتي الإسراء وفصلت على وزن (شاء) من ناء ينوء أي نهض .

وقرأ الباقون بتقديم الهمزة على الألف هكذا (وَنَأَى بِجَانِبِهِ) في الموضعين من النأي وهو البعد .

١٢ - تَفَجَّرَ فِي الْأُولَى كَتَقْتَلَّ ثَابِتٌ وَعَمَّ نَدَى كِسْفًا بِتَحْرِيكِهِ وَلَا

١٣ - وَفِي سَبَأٍ حَفْصٌ مَعَ الشُّعْرَاءِ قُلٌ وَفِي الرُّومِ سَكَنٌ لَيْسَ بِالْخَلْفِ مُشْكِلًا

الشرح : قرأ عاصم وحمزة والكسائي بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم مخففة في (حَتَّى تَفَجَّرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ) على وزن تَقْتَلُ . وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مُشَدَّدة (حَتَّى تَفَجَّرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ) وقيد كلمة (تَفَجَّرَ) بالأولى لأن الثانية وهي (تَفَجَّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا) فمتفق على تشديدها .

* وقوله : وعم ندى كسفاً بتحريكه ولا :

أي قرأ نافع وابن عامر وعاصم بتحريك السين بالفتح في لفظ (كِسْفًا) في (أَوْ تُسْقِطُ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا) هنا جمع كِسْفَةٍ كَقِطْعَةٍ وَقَطْعٍ . وقرأ الباقون بسكون السين (كِسْفًا) جمع كِسْفَةٍ كذلك كِسْدَرَةٌ وَسِدْرٌ .

* قوله : وفي سبأ حفص مع الشعراء قل :

أي روى حفص بفتح السين في سورة سبأ في (أَوْ تُسْقِطُ عَلَيْنَهُمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ) وفي سورة الشعراء (فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ) . وقرأ الباقون بسكون السين في الموضعين .

* وقوله : وفي الروم سكن ليس بالخلف مشكلاً .

روى هشام بخلاف وابن ذكوان قولاً واحداً بإسكان السين في (وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ) في سورة الروم فبالسكون قرأ الإمام الداني من رواية هشام على أبي القاسم الفارسي وطاهر بن غلبون .

وقرأ الباقون بفتح السين ويتفق معهم هشام في الوجه الثاني وبه قرأ له الإمام الداني على فارس بن أحمد .

وأما موضع سورة الطور ﴿ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾ فمتفق على قراءته بالسكون .

١٤ - وَقُلْ قَالَ الْأَوَّلَى كَيْفَ دَارَ وَضَمَّ تَا عَلِمْتَ رَضَى وَالْيَاءُ فِي رَبِّي أَنْجَلَا

الشرح : قرأ ابن عامر وابن كثير بفتح القاف وألف بعدها وفتح اللام في (قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي) فعل ماض . الموضوع الأول . وقرأ الباقر بضم القاف وسكون اللام بدون ألف بينهما (قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي) فعل أمر .

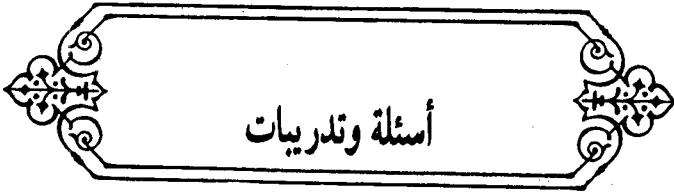
وقيده بالموضع الأول ليخرج الموضعين الأخيرين في ﴿ قُلْ لَوْكَانَ فِي الْأَرْضِ ﴾ و ﴿ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ فمتفق على قراءتهما بضم القاف وسكون اللام .

* قوله : وضَمَّ تَا عَلِمْتَ رَضَى :

أي قرأ الكسائي بضم التاء في (لَقَدْ عَلِمْتُ مَا أَنْزَلَ) وقرأ الباقر بفتحها .

* قوله : والياء في ربي انجلا :

أي وردت ياء إضافة واحدة في ﴿ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا ﴾ فتحها نافع وأبو عمرو وأسكنها الباقر . . . والله تعالى وحده أعلم .



أسئلة وتدريبات

س ١ - اذكر القراءات الواردة في ﴿ لَيْسَ لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهٌ ﴾ مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها ؟ .

س ٢ - اشرح قول الشاطبي : وفا أف كلها بفتح دنا كفؤا ونون على اعتلا ؟ .

س ٣ - اذكر قراءة كل من ابن كثير وابن ذكوان في ﴿ إِنْ قَالَهُمْ كَانَ خِطْأًا كَبِيرًا ﴾ ؟ .

س ٤ - وضح مذاهب القراء في ﴿ كَمَا يَقُولُونَ ﴾ و ﴿ عَمَّا يَقُولُونَ ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟ .

س ٥ - من يقرأ بالتخفيف في ﴿ لِيَذْكُرُوا ﴾ ﴿ أَنْ يَذْكُرَ ﴾ في سورة الفرقان ؟ .

س ٦ - من يقرأ بسكون السين في لفظ ﴿ كَسَفًا ﴾ في كل مواضعه ؟

باب فرش حروف سورة الكهف

١ - وَسَكَنَتْهُ حَفْصٌ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ عَلَى أَلْفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بَلَا
٢ - وَفِي نُونٍ مِّنْ رَّاقٍ وَمَرْقِدِنَا وَلَا مِ بَلِّ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكَتَ مُوَصَّلًا

الشرح : أي يسكت حفص سكتة لطيفة بدون تنفس في أربعة مواضع على النحو التالي :

١ - على الألف المبدلة من التنوين في لفظ (عِوَجًا) حالة وصلها بكلمة (قِيمًا) هنا .

٢ - على نون (مِّنْ رَّاقٍ) في سورة القيامة .

٣ - على ألف (مَرْقِدِنَا) في (مَرْقِدِنَا هَذَا) في سورة يس .

٤ - على لام (بَلِّ رَانَ) في سورة المطففين .

وقرأ الباقون بدون سكت فيحفون التنوين عند القاف في (عِوَجًا قِيمًا) ويدغمون نون (مِّنْ رَّاقٍ) ولام (بَلِّ رَانَ) .

٣ - وَمِن لَّدِينِهِ فِي الضَّمِّ أَسْكِنُ مِثْمَهُ وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عَنِ شُعْبَةِ اعْتَلَا

٤ - وَضَمُّ وَسَكَنٌ ثُمَّ ضَمٌّ لِغَيْرِهِ وَكُلُّهُمْ فِي الْهَاءِ عَلَى أَصْلِهِ تَلَا

الشرح : أي روى شعبة بإسكان الدال مع إشمائها الضم وكسر النون والهاء وصلتها بياء في (مِن لَّدِينِهِ وَيَبَشِّرُ) .

وقرأ الباقون بضم الدال وسكون النون وضم الهاء هكذا (مِن لَّدِينِهِ) ولا بن كثير الصلة على قاعدته .

٥ - وَقُلْ مَرْفَعًا فَتَحَّ مَعَ الْكَسْرِ عَمَّهُ وَتَزَوَّرُ لِّلشَّامِيِّ كَتَحَمَرُ وَوَصَّلَا

٦ - وَتَزَوَّرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّايِ ثَابِتٌ وَجَزْمِيَّتُهُمْ مُلْتَثِّ فِي الْلَامِ ثَقَلَا

الشرح : قرأ نافع وابن عامر بفتح الميم وكسر الفاء في (مِن أَمْرِكُمْ مَرْفَعًا) مع تفخيم الراء

وقرأ غيرهما بكسر الميم وفتح الفاء هكذا (بِرْفَقاً) مع ترقيق الراء .

* قوله : وتزور للشامي كتحمر وصلا :

قرأ ابن عامر بإسكان الزاي وتشديد الراء في (تَزَوَّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ) على وزن تحمر . وأصله الميل .

* قوله : وتزاور التخفيف في الزاي ثابت :

أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي بفتح الزاي مخففة وألف بعدها هكذا (تَزَاوَرُ) .
وقرأ الباقر وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو بتشديد الزاي وألف بعدها هكذا (تَزَاوَرُ) .

* قوله : وحرميهم ملئت في اللام ثقلاً :

أي قرأ نافع وابن كثير بتشديد اللام الثانية في (وَلَمَلَّتْ مِنْهُمُ رُعباً) للمبالغة .
وقرأ الباقر بتخفيفها .

٧ - بِوَزْقِكُمْ الْإِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلُوهِ وَفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ كَسْرُ تَأْصُلًا

الشرح : قرأ حمزة وشعبة وأبو عمرو بإسكان الراء في (بِوَزْقِكُمْ هَذِهِ) وقرأ البقية بالكسر (بِوَزْقِكُمْ) على الأصل لأن أصل الكلمة بكسر الراء والإسكان تخفيف منه .

٨ - وَحَذْفُكَ لِلتَّنْوِينِ مِنْ مَائَةِ شَفَا وَتَشْرِكُ خِطَابٌ وَهُوَ بِالْجَزْمِ كُمَلًا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بحذف التنوين في (ثَلَاثِمِائَةِ سِنِينَ) على الإضافة كأنهم جعلوا سنين بمنزلة سنة إذ المعنى بهما واحد .

وقرأ الباقر بالتنوين هكذا (ثَلَاثِمِائَةِ سِنِينَ) على التقديم والتأخير أي سنين ثلاثمائة ، فقدم الصفة على الموصوف فتكون كلمة (سنين) على هذا بدلاً أو عطف بيان . . . انتهى من تفسير القرطبي^(١) .

* قوله : وتشرك خطاب وهو بالجزم كملاً :

قرأ ابن عامر بقاء الخطاب وجزم الكاف في (وَلَا تُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا) على النهي . وقرأ الباقر بقاء الغيب ورفع الكاف (وَلَا يُشْرِكُ) على أن لا نافية .

(١) تفسير القرطبي ج ١٠ ص ٢٥٢ .

٩- وَفِي ثَمَرٍ ضَمِيهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ بِحَرْفِيهِ وَالْأَسْكَانُ فِي الْمِيمِ حُصَلًا

الشرح : ١- قرأ عاصم بفتح الثاء والميم بدلاً من ضمهما في (وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ) (وَأَحْيَطَ بِثَمَرِهِ).

٢- قرأ أبو عمرو بضم الثاء وسكون الميم في الموضعين (لَهُ ثَمَرٌ) (وَأَحْيَطَ بِثَمَرِهِ).

٣- قرأ الباقون بضم الثاء والميم في الموضعين (وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ) (وَأَحْيَطَ بِثَمَرِهِ).

١٠- وَدَعَّ مِيمَ خَيْرًا مِنْهُمَا حُكْمٌ ثَابِتٌ وَفِي الْوَصْلِ لَكِنَّا فَمَدَّ لَهُ مَلَا

الشرح : قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي بترك الميم في (لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا) على الأفراد ويعود الضمير على الجنة المدخولة .

وقرأ الباقون بالميم (خَيْرًا مِنْهُمَا) على التثنية ويعود الضمير على الجنتين .

* قوله : وفي الوصل لكننا فمد له ملا :

أي قرأ ابن عامر بإثبات الألف بعد النون (لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي) وصلًا ووقفًا .
وقرأ الباقون بحذف الألف وصلًا وإثباتها وقفًا .

١١- وَذَكَرْتُكَ تَكُنْ شَافٍ وَفِي الْحَقِّ جَرُهُ عَلَى رَفْعِهِ حَبْرٌ سَعِيدٌ تَأُولَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بياء التذكير في (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ) .

وقرأ الباقون بتاء التانيث لأن لفظ (فِتْنَةٌ) مؤنث مجازي .

* وقوله : وفي الحق جره على رفعه حبر سعيد تأولا :

قرأ أبو عمرو والكسائي برفع لفظ (الْحَقُّ) في (هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ) على أنه صفة لـ (الولاية) .

وقرأ الباقون بالجر (هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ) صفة (الله) .

١٢- وَعَقَبًا سُكُونُ الضَّمِّ نَصُّ فَتَى وَبَا نُسَيْرٌ وَالِي فَتَحَهَا نَفَرٌ مَلَا

١٣- وَفِي النُّونِ أَنْتَ وَالْجِبَالُ بِرَفْعِهِمْ وَيَوْمَ يَقُولُ النَّونُ حَمزةٌ فَضَلَا

الشرح : قرأ عاصم وحمزة بسكون القاف في (وَخَيْرٌ عَقَبًا) وقرأ الباقون بضمها .

* قوله : ويا نسير والى فتحها نفر ملا - وفي النون أنث والجبال برفعهم : أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بقاء التانيث مضمومة وفتح الياء في (وَيَوْمَ نُسَيِّرُ) مبنياً للمفعول . ورفع لفظ (الْجِبَالُ) نائب فاعل .

وقرأ الباقون بنون العظمة مضمومة وكسر الياء هكذا (وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ) ونصب لفظ (الجبال) مفعول به .

* قوله : ويوم يقول النون حمزة فضلا :

أي قرأ حمزة بالنون في (وَيَوْمَ نَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِي) . وقرأ الباقون بالياء هكذا (وَيَوْمَ يَقُولُ) .

١٤ - لِمُهْلِكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلَكَ أَهْلِيهِ سَيُؤَى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِي اللَّامِ عُوْلًا

الشرح : قرأ القراء السبعة إلا عاصماً بضم الميم في (لِمُهْلِكِهِمْ مُوعِدًا) هنا و (مُهْلَكَ أَهْلِيهِ) في سورة النمل .

وقرأ عاصم بفتح الميم في الموضعين .

وروى حفص بكسر اللام في الموضعين وقرأ غيره بفتحها .

والخلاصة :

١ - روى حفص بفتح الميم وكسر اللام في الموضعين هكذا (لِمُهْلِكِهِمْ) (مُهْلَكَ) .

٢ - روى شعبة بفتح الميم واللام في الموضعين هكذا (لِمُهْلِكِهِمْ) (مُهْلَكَ) .

٣ - قرأ الباقون بضم الميم وفتح اللام في الموضعين هكذا (لِمُهْلِكِهِمْ) (مُهْلَكَ) .

١٥ - وَهَذَا كَسْرُ أَنْسَانِيهِ ضَمُّ لِحَفْصِهِمْ وَمَعَهُ عَلَيْهِ اللَّهُ فِي الْفَتْحِ وَصَلًا

الشرح : روى حفص بضم الهاء في (وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ) هنا وفي سورة الفتح في (وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ) مع تفخيم لام لفظ الجلالة (الله) .

وقرأ غيره بكسر الهاء في الموضعين (أَنْسَانِيهِ إِلَّا) (عَلَيْهِ اللَّهُ) ويلزم منه ترفيق لام لفظ الجلالة (الله) .

١٦ - لَتُعْرِقَ فَتَحُ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ عَيْتَهُ وَقُلْ أَهْلَهَا بِالرُّفْعِ رَاوِيهِ فَصَلَا

الشرح : قرأ الكسائي وحزمة بياء مفتوحة وراء مفتوحة كذلك في (لَيُعْرِقَ) من غرق يعرق ورفع لفظ (أهلها) ناعل . وقرأ الباقون بياء مضمومة وكسر الراء (لتُعْرِقَ) من (أُعْرِقَ) ونصب لفظ (أهلها) مفعول به .

١٧ - وَمُدُّ وَخَفَّفَ يَاءَ زَاكِيَةَ سَمًا وَنُونَ لَدُنِي خَفَّ صَاحِبُهُ إِلَى

١٨ - وَسَكَنَ وَأَشْمِمَ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقًا تَخَذَتْ فَخَفَّفَ وَأَكْسِرَ الْخَاءَ دُمَّ حُلَا

الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بألف بعد الزاي وتخفيف الياء في (أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةَ) اسم فاعل ، أي طاهرة من الذنوب .

وقرأ الباقون بدون ألف وتشديد الياء (نَفْسًا زَكِيَّةً) للمبالغة .

* قوله : ونون لدني خف صاحبه إلى :

أي قرأ شعبة ونافع بتخفيف النون في لفظ (مِن لَدُنِي عُدْرًا) .

* قوله : وسكن واشمم ضمة الدال صادقًا :

أي روى شعبة بإسكان الدال وإشمامها الضم .

والخلاصة في لفظ ﴿ مِن لَدُنِي عُدْرًا ﴾ .

١ - قرأ نافع بضم الدال وتخفيف النون .

٢ - روى شعبة بإشمام الدال الضم بعد إسكانها وتخفيف النون .

٣ - قرأ الباقون بضم الدال وتشديد النون .

* قوله : اتخذت فخفف واكسر الخاء دم حلا :

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف التاء بلا همزة وصل قبلها وكسر الخاء في (لَوِ شِئْتَ لَتَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا) وقرأ الباقون بهمزة وصل وتشديد التاء وفتح الخاء هكذا (لَأَتَّخَذْتَ) .

١٩ - وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبَدِّلُ هَاهُنَا وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمَلِكِ كَافِيهِ ظَلَلًا

الشرح : قرأ ابن عامر وابن كثير والكوفيون بإسكان الباء وتخفيف الدال في لفظ (يُبَدِّلُ) من أبدل في (فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا) هنا وفي سورة التحريم في (أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا)

وفي سورة القلم في (عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا) وسورتنا التحريم والقلم هما المشار إليهما بقول الناظم وفوق وتحت الملك .

وقرأ نافع وأبو عمرو بفتح الباء وتشديد الدال في المواضع الثلاثة من (بَدَل) .

٢٠ - فَاتَّبَعَ خَفْفٌ فِي الثَّلَاثَةِ ذَاكِرًا وَحَامِيَةً بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُ كَلَا

٢١ - وَفِي الْهَمْزِ يَاءٌ عَنْهُمْ وَصِحَابُهُمْ جَزَاءٌ فَنُونَ وَأَنْصَبِ الرَّفْعِ وَأَقْبَلًا

الشرح : قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بهمزة قطع وإسكان التاء مخففة في (فَاتَّبَعَ سَبِيًّا) (ثُمَّ اتَّبَعَ سَبِيًّا) في المواضع الثلاثة .

وقرأ الباقرن بهمزة وصل وتشديد التاء (فَاتَّبَعَ سَبِيًّا) (ثُمَّ اتَّبَعَ سَبِيًّا) في المواضع الثلاثة .

* وقوله : وحامية بالمد صحبته كلا وفي الهمز ياء عنهمو .

أي قرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر بالفتح بعد الحاء وإبدال الهمزة ياء مفتوحة في (فِي عَيْنِ حَامِيَةٍ) اسم فاعل من حمى يحمي أي حارة .

وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص بهمزة وبدون ألف هكذا (حَمِيَّة) صفة مشبهة وهي الطينة السوداء .

* وقوله : وصحابهم جزاء فنون وانصب الرفع واقبلا :

أي قرأ حمزة والكسائي وحفص : بفتح الهمزة منونة في (فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى) منصوباً على أنه مصدر في موضع الحال وتكسر نون التنوين وصلماً لالتقاء الساكنين .

وقرأ الباقرن بالرفع من غير تنوين هكذا (فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى) على أنه مبتدأ وخبره الجار والمجرور قبله (فَلَهُ) .

٢٢ - عَلَى حَقِّ السُّدِّيِّنِ سُدًّا صِحَابُ حَقِّ حَقِّ الضَّمِّ مَفْتُوحٌ وَيَاسِينَ شِدًّا عَلَا

الشرح : قرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو بفتح السين في لفظ (بَيْنَ السُّدِّيِّينِ) . وقرأ غيرهم بضمها . وقرأ حمزة والكسائي وحفص وابن كثير وأبو عمرو بفتح السين في ﴿ وَيَبَيِّنُهُمْ سُدًّا ﴾ وقرأ غيرهم بضمها وهذان الموضعان هنا في سورة الكهف .

وقرأ حمزة والكسائي وحفص في سورة يس بفتح السين في ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ وقرأ الباقون بالضم في الموضعين .
والخلاصة :

- ١ - روى حفص بفتح السين في لفظ (السُدين) و (سَدًا) في كل المواضع .
- ٢ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح السين في موضعي سورة الكهف وبضمها في موضعي سورة يس .
- ٣ - قرأ حمزة والكسائي بضم السين في (بَيْنَ السُّدَيْنِ) وافتحها في بقية المواضع قيل : الضم والفتح لغتان بمعنى واحد .
- ٤ - قرأ نافع وابن عامر وشعبة بضم السين في المواضع الأربعة .

٢٣ - وَيَأْجُوجُ مَأْجُوجَ أَهْبِزِ الْكُلَّ نَاصِرًا وَفِي يَفْقَهُونَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ شُكْلًا

الشرح : قرأ عاصم بهمزة ساكنة في لفظي (يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ) هنا وفي سورة الأنبياء لغة بني أسد . وقرأ الباقون بإبدال الهمزة ألفاً (يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ) في السورتين .
* قوله : وفي يَفْقَهُونَ الضم والكسر شكلا :

أي قرأ حمزة والكسائي بضم الياء وكسر القاف في (لَا يَكَادُونَ يُفْقَهُونَ) من أفقه .
وقرأ الباقون بفتح الياء والقاف هكذا (يَفْقَهُونَ) من فقه الثلاثي .

٢٤ - وَحَرَكُ بِهَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَمُدَّهُ خَرَجًا شَفَا وَأَعْيَسَ فَخَرَجُ لَهُ مُلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بفتح الراء وألف بعدها في (فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرَجًا) هنا وفي سورة المؤمنون (أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَجًا) وقرأ غيرهما بسكون الراء وبدون ألف في الموضعين هكذا (خَرَجًا) .

وقرأ ابن عامر في الموضع الثاني من سورة المؤمنون بإسكان الراء وحذف الألف في (فَخَرَجُ رَبِّكَ خَيْرٌ) .

فتكون مذاهب القراءة في ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَجًا فَخَرَجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ﴾ في سورة المؤمنون على النحو التالي :-

- ١ - قرأ حمزة والكسائي (أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَاجًا فَخَرَّاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ) .
- ٢ - قرأ ابن عامر (أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجُ رَبِّكَ خَيْرٌ) .
- ٣ - قرأ الباقون (أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَّاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ) .

٢٥ - وَمَكَّنِّي أَظْهَرَ دَلِيلًا وَسَكُنُوا مَعَ الضَّمِّ فِي الصُّدْفَيْنِ عَنِ شُعْبَةَ الْمَلَا
 ٢٦ - كَمَا حَقَّهُ ضَمَاهُ وَاهْمِزُ مُسَكَّنًا لَدَى رَدْمًا ائْتُونِي وَقَبْلُ اكْسِرِ الْوَلَا
 ٢٧ - لِشُعْبَةَ وَالثَّانِي فَشَاصِفٌ بِخُلْفِهِ وَلَا كَسْرٌ وَأَبْدَأُ فِيهِمَا الْيَاءَ مُبَدِّلًا
 ٢٨ - وَزِدْ قَبْلُ هَمْزَ الْوَصْلِ وَالغَيْرُ فِيهِمَا يَقْطَعِيهِمَا وَالْمَدُّ بَدْءٌ وَمَوْصِلًا

الشرح : قرأ ابن كثير بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الإظهار في (قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ) .

وقرأ الباقون بنون واحدة مشددة مكسورة هكذا (قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ) .

* قوله : وسكنوا مع الضم في الصدفين عن شعبة الملا :

١ - روى شعبة بضم الصاد وإسكان الدال في (بَيْنَ الصُّدْفَيْنِ) .

قوله : كما حقه ضماه

٢ - قرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو بضم الصاد والدال هكذا (الصُّدْفَيْنِ) .

٣ - قرأ الباقون بفتح الصاد والدال هكذا (الصُّدْفَيْنِ) .

* قوله : واهمز مسكناً لدى ردما ائتوني وقبل اكسر الولا لشعبة :

أي روى شعبة بكسر نون التتوين في لفظ (رَدْمًا) حالة وصله بلفظ (ائْتُونِي) الذي يقرأه شعبة بهمزة وصل بعدها همزة ساكنة .

وإذا بدأت بكلمة (ائْتُونِي) تبدأ بهمزة وصل مكسورة بعدها ياء مدية هكذا (ائْتُونِي) . لشعبة

* وقوله : والثاني فشااصف بخلفه ولا كسر :

أي قرأ حمزة قولاً واحداً وشعبة بخلاف الموضع الثاني وهو (قَالَ ائْتُونِي أُنْفِرْ) بهمزة وصل بعدها همزة ساكنة هكذا (قَالَ ائْتُونِي) مع فتح لام (قال) وتبدأ بهمزة وصل مكسورة وبعدها ياء ساكنة هكذا (ائْتُونِي) . قرأ الإمام الداني بذلك لشعبة على فارس بن أحمد .

* وقوله : والغير فيهما بقطعهما والمد بدءاً وموصلاً :

أي قرأ باقي القراء بهمزة قطع مفتوحة ممدودة بمقدار حركتين بدءاً ووصلاً في لفظ (ءأتوني) في الموضعين مع سكون نون التنوين في لفظ (رذماً) وصلاً وبشترك معهم شعبة في الوجه الثاني له في الموضع الثاني . وبه قرأ الإمام الداني على أبي الحسن .

٢٩ - وَطَاءَ فَمَا اسْطَاعُوا لِحَمْزَةٍ شَدَّدُوا وَأَنْ تَنْفَدَ التَّذْكَيرُ شَافٍ تَأْوِلاً

الشرح : قرأ حمزة بتشديد الطاء في (فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ) بإدغام التاء في الطاء . وقرأ الباقون بحذف التاء تخفيفاً .

أما لفظ ﴿ وَمَا اسْتَطَاعُوا لِمَنْ تَبَّأ ﴾ فمتفق على إظهار التاء .

* قوله : وان تنفد التذكير شاف تأولاً :

أي قرأ حمزة والكسائي بياء التذكير في (أَنْ يَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي) . وقرأ غيرهما بتاء التانيث لكون الفاعل مؤنث مجازي .

٣٠ - ثَلَاثٌ مَعِي دُونِي وَرَبِّي بِأَرْبَعٍ وَمَا قَبْلَ أَنْ شَاءَ الْمُضَافَاتُ تُجْتَلَا

الشرح : ذكر الناظم في هذا البيت ياءات الإضافة الواردة في سورة الكهف وهي على النحو التالي :-

أولاً : كلمة (معي) في ثلاثة مواضع وهي في ﴿ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ ويفتحها جميعاً حفص ويسكنها غيره .

ثانياً : كلمة (دوني) في ﴿ مِنْ دُونِي أَوْلِيَائِهِ ﴾ فتح الياء نافع وأبو عمرو وأسكنها غيرهما .

ثالثاً : كلمة (ربي) في أربعة مواضع :-

- ١ - ﴿ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ ﴾ .
 - ٢ - ﴿ وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾ .
 - ٣ - ﴿ لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾ .
 - ٤ - ﴿ فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي ﴾ .
- فتح الياء في المواضع الأربعة أهل سما وأسكنها غيرهم .

رابعاً : ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ فتحها نافع وحده وأسكنها غيره ...
والله تعالى أعلم

أسئلة وتدرّيات

- س ١ - اذكر القراءات الواردة في ﴿تَزَوَّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ﴾ مع بيان مذاهب القراء في ذلك ؟
- س ٢ - اشرح قول الشاطبي :
وحذفك للتسوين من مائة شفا وتشارك خطاب وهو بالجزم كملاً؟
- س ٣ - وضح مذاهب القراء في لفظ (ثمر) في موضعيه ؟
- س ٤ - بين القراءات الواردة في ﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾ و ﴿لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾ مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها ؟
- س ٥ - اشرح قول الشاطبي :
على حق السدين سدا صحاب حذف حق الضم مفتوح وباسين شد علا؟
- س ٦ - اذكر مذاهب القراء في ﴿أَمَرْتَهُمْ خُرْجًا فَخَرَجُوا رِيبًا خَيْرٌ﴾ ؟
- س ٧ - كيف روى شعبة الكلمات التالية : ﴿الْصَّادِقِينَ﴾ ﴿رَدْمَاءُ تَوْنِي﴾ ﴿قَالَ عَاتُونِي﴾ ؟

باب فرش حروف سورة مريم

- ١ - وَخَرَفًا يَرِثُ بِالْجَزْمِ حُلُورُضَى وَقُلْ خَلَقْتُ خَلَقْنَا شَاعَ وَجْهًا جُمَّلًا
 - ٢ - وَضُمَّ بُكْيَا كَسْرُهُ عَنْهَا وَقُلْ عَتِيًّا صُلِيًّا مَعْ جُيًّا شَدًّا عَلًّا
- الشرح : قرأ أبو عمرو والكسائي بجزم التاء في لفظ (يَرِثِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبِ) فالفعل الأول مجزوم لأنه جواب الطلب في (فَهَبْ لِي) والثاني معطوف عليه .

وقرأ باقي القراء برفع الفعلين على أنه صفة لـ (وَلِيًّا) .

* وقوله : وقل خلقت خلقنا شاع :

أي قرأ حمزة والكسائي (وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلِ) بنون مفتوحة بعدها ألف .

وقرأ باقي القراء (وقد خَلَقْتِكَ) بتاء مضمومة للمتكلم بلا ألف .

* وقوله : وضم بكيا كسره عنهما :

قرأ حمزة والكسائي بكسر باء (بِكِيًّا) بدلاً من ضمها .

وقرأ باقي القراء بضمها (بُكِيًّا) .

* وقوله : وقل : عتياً صلياً مع جثياً شذاً علا :

أي قرأ حمزة والكسائي وحفص بكسر العين في لفظ (عِتْيًا) وكسر الصاد في لفظ

(صِلِيًّا) وكسر الجيم في لفظ (جِثِيًّا) حيثما جاءت هذه الكلمات في هذه

السورة .

وقرأ باقي القراء بضم العين والصاد والجيم .

٣- وَهَمَزُ أَهَبٍ بِأَلْيَا جَرَى حُلُوبِ بَحْرِهِ بِخَلْفٍ وَنَسِيًّا فَتَحَهُ فَائِزٌ عَلا

الشرح : ١- قرأ ورش وأبو عمرو قولاً واحداً بالياء في (لِأَهَبَ لَكَ) فيقرآن (لِيَهَبَ) .

٢- ولقالون وجهان : الأول : (لِأَهَبَ) بالهمزة . الثاني : (لِيَهَبَ) بالياء والضمير للرب . أي ليهب لك الذي استعدت به مني لأنه هو الواهب على الحقيقة .

٣- وقرأ باقي القراء بالهمزة (لِأَهَبَ) والضمير للمتكلم وهو الملك أسند الفعل لنفسه مجازاً .

* وقوله : ونسيا فتحه فائز علا :

قرأ حمزة وحفص بفتح نون (نَسِيًّا) وقرأ الباقون بكسرها وهما لغتان .

٤- وَمِنْ تَحْتِهَا أَكْسِرُ وَأَخْفِضُ الدَّهْرَ عَنْ شَذَا وَخَفَ تَسَاقَطَ فَاصِلًا فَتَحُمَلَا

٥- وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالْكَسْرِ حَفْصُهُمْ وَفِي رَفْعِ قَوْلِ الْحَقِّ نَضَبٌ نَدِيدًا كَلَا

الشرح : قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي بكسر الميم في (مِنْ) وجر لفظ (تَحْتِهَا) في (فَتَادِنَهَا مِنْ تَحْتِهَا) .

وقرأ الباقون بفتح ميم (مَنْ) ونصب (تَحْتَهَا) فتكون (مَنْ) اسم موصول والظرف صلتهما .

* قوله : وخف تساقط فاصلا فتحملا . وبالضم والتخفيف والكسر حفصهم .

١ - أي قرأ حمزة بفتح التاء والقاف وتخفيف السين في لفظ (تَسَاقَطُ) على أن أصل الكلمة (تَسَاقَطُ) فحذفت إحدى التائين تخفيفاً .

٢ - وروى حفص بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف (تُسَاقِطُ) على تقدير (تُسَاقِطُ ثَمَرَهَا) و (رُطْبًا) تمييز .

٣ - وقرأ باقي القراء بفتح التاء وتشديد السين وفتح القاف (تَسَاقَطُ) وعلى هذه القراءة وقراءة حمزة يكون الفعل لازماً . وفاعله مضمر أي تساقط النخلة أو ثمرتها وتكون كلمة (رُطْبًا) تمييزاً أو حالاً .

* قوله : وفي رفع قول الحق نصب ند كلا :

قرأ عاصم وابن عامر بنصب لام (قَوْلَ الْحَقِّ) مصدر مؤكد لمضمون الجملة أي أقول قول الحق .

وقرأ الباقون بالرفع خبر مبتدأه محذوف أي هو .

٦ - وَكَسْرُ وَأَنَّ اللَّهَ ذَلِكَ وَأَخْبَرُوا بِخُلْفِ إِذَا مَا مَتُّ مَوْفِينِ وَصَلَا

الشرح : قرأ ابن عامر والكوفيون بكسر همزة (وَأَنَّ اللَّهَ) على الاستثناف وقرأ أهل سما

بفتحها على حذف حرف الجر وهو اللام المتعلق بما بعده .

والمعنى : لوحدانيته أطيعوه .

* قوله : وأخبروا بخلف إذا ما مت موفين :

روى عن ابن ذكوان في كلمة ﴿أَيُّ ذَا مَا مِتُّ﴾ وجهان :

١ - الإخبار أي بهمزة واحدة (إِذَا مَا مِتُّ) ورواه عنه الصوري .

٢ - الاستفهام أي بهمزتين (أَيُّ ذَا مَا مِتُّ) ورواه عنه الأخفش .

وقرأ باقي القراء بالاستفهام بهمزتين قولاً واحداً وكل على أصله في تسهيل الهمزة

الثانية والإدخال .

٧- وَتُنْجِي خَفِيفاً رُضْ مَقَاماً بِضَمِّهِ دَنَا رِثِيًّا أَبْدِلْ مُدْغِماً بَاسِطاً مُلَاً

الشرح : قرأ الكسائي بتخفيف الجيم وسكون النون قبلها في (ثُمَّ تُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا) من أَنْجَى . وقرأ الباقون بفتح النون الثانية وتشديد الجيم (ثُمَّ تُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا) مأخوذة من (نَجَى) .

* قوله : مقاما بضمه دنا :

قرأ ابن كثير بضم الميم الأولى (خَيْرٌ مَقَاماً) وقرأ الباقون بفتحها (مَقَاماً) .

* قوله : رثيا : ابدل مدغماً باسطاً ملا :

أي روى كل من قالون وابن ذكوان بإبدال همزة (رِثِيًّا) ياء ساكنة ثم إدغام الأولى فيها فتصير (أَحْسَنُ أَنَاثًا وَرِيًّا) .

وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة إلا حمزة عند الوقف . وقد تقدم مذهبه .

٨- وَوُلِدَا بِهَا وَالزُّخْرُفِ اضْمُمْ وَسَكَّنْ شِفَاءً وَفِي نُوحٍ شَفَا حَقُّهُ وَلَا

الشرح : لفظ (وُلِدَا) ورد في سورة مريم في أربعة مواضع :

الأول : ﴿ مَا لَا وُلْدًا ﴾ .

الثاني : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴾ .

الثالث : ﴿ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴾ .

الرابع : ﴿ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾ .

وموضع في سورة الزخرف في ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ ﴾ .

قرأ حمزة والكسائي في المواضع الخمسة بضم الواو وسكون اللام جمع ولد مثل : أسد وأسد .

وقرأ الباقون بفتح الواو واللام في المواضع الخمسة اسم مفرد .

* وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو في سورة نوح (مَالُهُ وَوُلْدُهُ إِلَّا حَسَارًا) بضم الواو وسكون اللام . وقرأ الباقون بفتح الواو واللام .

٩- وَفِيهَا وَفِي الشُّورَى بِكَادَ أَتَى رِضَا وَطَا يَتَفَطَّرْنَ أَكْسِرُ وَغَيْرَ أَثْقَلَا

١٠ - وَفِي النَّاءِ نُونٌ سَاكِنٌ حَجَّ فِي صَفَا كَمَالٍ وَفِي الشُّورَى حَلَا صَفْوَةٌ وَلَا

الشرح : قرأ نافع والكسائي بياء التذكير في لفظ (يَكَادُ السَّمَوَاتُ) هنا في سورة مريم وفي سورة الشورى .

وقرأ الباقون بقاء التأنيث في الموضعين .

* قوله : وطاء يتفطرن اكسروا . الخ .

يذكر أن أبا عمرو وحزمة وشعبة وابن عامر يقرؤون بالنون ساكنة وكسر الطاء مخففة هكذا (يَنْفَطِرْنَ) ويلزم منه ترقيق الراء .

وقرأ باقي القراء بقاء مفتوحة وطاء مفتوحة مشددة (يَنْفَطِرْنَ) مع تفخيم الراء .

* وقوله : وفي الشورى حلا صفوه ولا :

أي في موضع سورة الشورى قرأ أبو عمرو وشعبة بنون ساكنة وطاء مكسورة مخففة وراء مرققة (يَنْفَطِرْنَ) .

وقرأ الباقون بقاء مفتوحة وطاء مفتوحة مشددة وراء مفخمة .

والخلاصة في كلمتي ﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرْنَ ﴾ في سورتي مريم والشورى على النحو التالي :

أولاً : قرأ نافع والكسائي هكذا (يَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرْنَ) في الموضعين .

ثانياً : قرأ أبو عمرو وشعبة هكذا (تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرْنَ) في الموضعين .

ثالثاً : قرأ حمزة وابن عامر في سورة مريم (تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرْنَ) . وفي سورة الشورى (تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرْنَ) .

رابعاً : قرأ ابن كثير وحفص (تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرْنَ) في الموضعين .

١١ - وَرَائِي وَاجْعَلْ لِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا وَرَبِّي وَأَتَانِي مُضَافَاتُهَا الْعُلَا

الشرح : تضمن هذا البيت بآيات الإضافة الواردة في سورة مريم وهي على النحو التالي : -

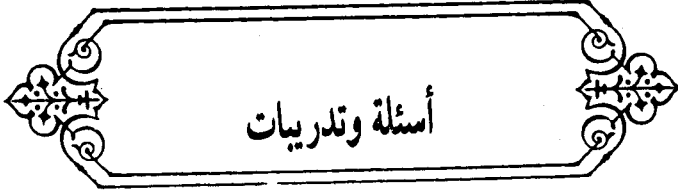
كلمة ﴿ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتْ ﴾ فتح الياء ابن كثير وأسكنها غيره .

كلمة ﴿ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ ﴾ ﴿ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ ﴾ فتح الياء في

الموضعين أهل سما وأسكنها غيرهم .

كلمة ﴿ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ ﴾ فتح الباء نافع وأبو عمرو وأسكنها غيرهما .

كلمة ﴿ أَتَتْنِي الْكِتَابَ ﴾ أسكن الياء حمزة وفتحها غيره .
كلمة ﴿ أَجْعَلْ لِي آيَةً ﴾ فتح الباء نافع وأبو عمرو وأسكنها غيرهما .



س ١ - اشرح قول الشاطبي :

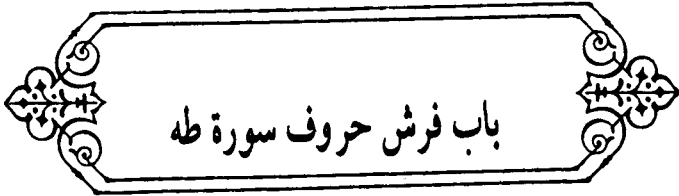
(وحر فايرث بالجزم حلو رضى وقل خلقت خلقنا شعاع وجهها مجملا)

س ٢ - اذكر القراءات الواردة في ﴿ تَسْقُطُ عَلَيْكَ ﴾ مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها .

س ٣ - اذكر قراءة نافع في ﴿ قَوْلِكَ الْحَقِّ ﴾ ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ ﴾ .

س ٤ - من يقرأ (وُلْدًا) في كل المواضع ؟

س ٥ - بين مذاهب القراء في ﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَّرْنَ ﴾ في سورتي مريم والشورى ؟ مع ذكر الدليل من الشاطبية .



١ - لِحَمْزَةٍ فَاضْمُكُمْ كَسْرَهَا أَهْلُهُ امْكُتُوا مَعَا وَافْتَحُوا إِنِّي أَنَا دَائِمًا حُلًّا

الشرح : قرأ حمزة بضم هاء الضمير في (لأهله امكثوا) في سورتي طه والقصص .

وقرأ الباقون بكسرها في الموضعين .

* وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الهمزة في (أتني أنا ربك) على تقدير حرف الباء أي باني .

وقرأ الباقون بكسرها على إضمار القول .

٢- وَنُونٌ بِهَا وَالنَّازِعَاتِ طُوًى ذَكَا وَفِي اخْتَرْتِكَ اخْتَرْنَا فَازًا وَثَقُلًا
٣- وَأَنَا وَشَامٍ قَطْعُ أَشْدُّدٌ وَضَمٌّ فِي أَبِ- جِدًا غَيْرِهِ وَاضْمٌ وَأَشْرِكُهُ كَلْكَلًا

الشرح : قرأ ابن عامر والكوفيون بتنوين لفظ (طُوًى) هنا وفي سورة النازعات مصروفاً لأنه أوّل بالمكان . ومعلوم أن التنوين لا يظهر إلا وصلاً .

وقرأ الباقون بدون تنوين على عدم صرفه للتأنيث باعتبار البقعة والتعريف أو للعجمة والعلمية .

* وقوله : وفي اخترتك اخترناك فاز وثقلاً وأنا :

أي قرأ حمزة بتشديد النون في لفظ (أنا) ، ولفظ (اخترناك) بنون مفتوحة بعدها ألف ضمير المتكلم المعظم نفسه وهو الله سبحانه .

وقرأ الباقون (وأنا) بتخفيف النون ، ولفظ (اخترتك) بتاء مضمومة من غير ألف على لفظ الواحد .

* وقوله : وشام قطع اشدد وضم في ابتدا غيره وضمم واشركه كلكلا :

أي قرأ ابن عامر الشامي بهمزة قطع ثابتة في الحالتين مفتوحة في لفظ (أَشْدُّدٌ بِهِ أَزْرِي) . وقرأ كذلك بضم همزة القطع في (وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي) أي أنا يا رب وقرأ الباقون بهمزة وصل في (أَشْدُّدٌ بِهِ أَزْرِي) تضم حالة الابتداء بها وتسقط وصلاً وفتح همزة القطع في (وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي) على الدعاء أي أشدد يا رب به أزري وأشركه معي في أمري .

٤- مَعَ الزُّخْرَفِ أَقْصَرُ بَعْدَ فَتْحِ وَسَاكِينِ مِهَادًا ثَوًى وَاضْمٌ سَوًى فِي نِدِّ كَلًا

٥- وَيَكْسِرُ بَاقِيَهُمْ وَفِي سُدًى مُمَالٌ وَقُوفٌ فِي الْأُصُولِ تَأْصَلًا

الشرح : قرأ عاصم وحمزة والكسائي بفتح الميم وإسكان الهاء بلا ألف في لفظ (جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا) في سورتي طه والزخرف .

وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها في الموضعين (مِهَادًا) .

* قوله : وضمم سوى في ند كلا ويكسر باقيهم :

أي قرأ حمزة وعاصم وابن عامر بضم السين في (مَكَانًا سَوًى) .

وقرأ الباقون بكسر السين (مَكَاناً سَوِيًّا) . والضم والكسر لغتان بمعنى : مكاناً عدلاً .

* وقوله : وفيه وفي سدى ممال وقوف :

أي في كلمة (سَوِيًّا) هنا وكلمة (سُدًى) في سورة القيامة إمالة عند الوقف لحمزة والكسائي وشعبة وتقليل لورش وأبي عمرو حالة الوقف لأن التنوين يمنع الإمالة وصلأ كما مر في باب الفتح والإمالة وهو من أبواب الأصول .

٦ - فَيَسْحَتُكُمْ ضَمٌّ وَكَسْرٌ صَحَابُهُمْ وَتَخْفِيفٌ قَالُوا إِنَّ عَالِمَهُ دَلَا
٧ - وَهَذَيْنِ فِي هَذَا حَجٌّ وَثَقْلُهُ دَنَا فَاجْتَمَعُوا صِلٌ وَافْتَحَ الْمِيمَ حَوْلًا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي وحفص بضم الياء وكسر الحاء في لفظ (فَيَسْحَتُكُمْ) من أسحت الرباعي ، لغة نجد .

وقرأ الباقون بفتح الياء والحاء (فَيَسْحَتُكُمْ) من سحته الثلاثي لغة الحجاز .

* قوله : وتخفيف قالوا إن عالمه دلا . الخ :

أي أن حفصاً وابن كثير خففا نون (إن) في (قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسَاجِرَانِ) وقرأ الباقون بالتشديد .

* قوله : وهذين في هذان حج :

أي قرأ أبو عمرو (هذَيْنِ) بدلاً من (هَذَا) التي قرأ بها الباقون .

والخلاصة : في ﴿قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسَاجِرَانِ﴾ على النحو التالي :

أولاً : قرأ ابن كثير بتخفيف نون (إن) (قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسَاجِرَانِ) مع تشديد نون هذان ومد الألف قبلها ست حركات ، وهذا معنى قول الناظم (وثقله دنا) .

ثانياً : قرأ أبو عمرو بتشديد نون (إن) وقرأ (هَذَيْنِ) بالياء على أنه اسم (إن) .

ثالثاً : روى حفص بتخفيف (إن) و(هَذَا) بالألف مبتدأ .

رابعاً : باقي القراء وهم نافع وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي يقرؤون بتشديد

(إن) و(هَذَا) بالألف . وقد ورد في توجيه هذه القراءة أكثر من قول من

بينها : (هَذَا) بالألف اسم (إن) المشددة على لغة من أجرى المثني بالألف

في كل الأحوال واختار هذا الرأي أبو حيان وهو مذهب سيويه^(١) .

* قوله : فاجمعوا صل وافتح الميم حولا :

أي قرأ أبو عمرو (فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ) بهمزة وصل وفتح الميم من جمع صد فرّق وقرأ الباقون بهمزة قطع وكسر الميم (فَاجْمَعُوا) من أجمع الرباعي بمعنى الجمع أو العزم .

٨- وَقُلْ سَاحِرٍ سِحْرٍ شَفَا وَتَلَقَّفُ ارْ فَعِ الْجَزْمَ مَعَ أَتَى يُجَيِّلُ مُقْبِلًا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي (إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سِحْرٍ) بكسر السين وسكون الحاء بلا ألف أي (كيد ذي سحر) أو هم نفس السحر على المبالغة .

وقرأ الباقون بفتح السين ممدودة بألف بعدها وكسر الحاء (سَاحِرٍ) على وزن فاعل .

* قوله : تلقف ارفع الجزم . . . الخ :

روى ابن ذكوان بفتح اللام وتشديد القاف ورفع الفاء على الاستئناف في لفظ (تَلَقَّفُ) أي فإنها تلقف .

وروى حفص بإسكان اللام وجزم الفاء مع تخفيف القاف هكذا (تَلَقَّفُ) .

وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد القاف وجزم الفاء جواباً للأمر هكذا (تَلَقَّفُ) .

* وروى ابن ذكوان ببناء التانيث في (يُجَيِّلُ إِلَيْهِ) فتصير عنده (تُجَيِّلُ إِلَيْهِ) على أن نائب الفاعل ضمير يعود على العصي والحبال .

وقرأ الباقون ببناء التذكير على أن نائب الفاعل جملة أنها تسعى أي سعيها .

٩- وَأَنْجِيْتُمْكُمْ وَأَعَدْتُمْكُمْ مَا رَزَقْتُمْكُمْ شَفَا لَا تَخْفَ بِالْقَصْرِ وَالْجَزْمِ فَصَلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي ببناء مضمومة دالة على المتكلم من غير ألف بعدها في (أَنْجِيْتُمْكُمْ) (وَأَعَدْتُمْكُمْ) (مَا رَزَقْتُمْكُمْ) .

وقرأ باقي القراء بنون مفتوحة وألف بعدها (أَنْجَيْنَاكُمْ) (وَأَعَدْنَاكُمْ) (مَا رَزَقْنَاكُمْ) .

(١) كتاب إتحاف فضلاء البشر ص ٣٠٤ .

* قوله : لا تخف بالقصر والجزم فصلا :

أي قرأ حمزة (لَا تَخَفْ دَرَكًا) بحذف الألف وجزم الفاء على أنه جواب الأمر أو مجزوم بلا الناهية .

وقرأ الباقون بالألف ورفع الفاء على الاستثاف .

١٠ - وَحَا فَيَحُلُّ الضَّمُّ فِي كَسْرِ رِضًا وَفِي لَامٍ يَحْلُلُ عَنْهُ وَفِي مُحَلَّلًا

الشرح : قرأ الكسائي (فَيَحُلُّ) بضم الحاء . (وَمَنْ يَحْلُلُ) بضم اللام الأولى من : حل يحل إذا نزل .

والباقون بكسر الحاء واللام من حل يحل - حل عليه كذا أي وجب : من : حل السدئين وجب قضاؤه . ولا خلاف في كسر حاء ﴿ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ ﴾ .

١١ - وَفِي مُلْكِنَا ضَمُّ شَفَا وَافْتَحُوا أُولَى نَهَى وَحَمَلْنَا ضَمُّ وَانْحَسِرَ مُثَقَّلًا

١٢ - كَمَا عِنْدَ جَرْمِيٍّ وَخَاطَبَ يَبْصُرُوا شَدَا وَيَكْسِرُ أَلَامٍ تُخْلِفُهُ حَلَا

١٣ - دَرَاكِ وَمَعَ يَاءٍ يَنْفُخُ ضَمُّهُ وَفِي ضَمِّهِ افْتَحَ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بضم الميم في (بِمُلْكِنَا) .

وقرأ نافع وعاصم بفتحها (بِمُلْكِنَا) .

وقرأ باقي القراء بكسرها (بِمُلْكِنَا) .

* قوله : وحملنا ضم واکسر مثقلا : كما عند حرمي :

أي قرأ ابن عامر وحفص ونافع وابن كثير بضم الحاء وكسر الميم مثقلة في (وَلَكِنَّا حُمَلْنَا) فتكون قراءة الباقيين بفتح الحاء والميم مخففة هكذا (حَمَلْنَا) .

ومذاهب القراء في الكلمتين على النحو التالي :

أولاً : قرأ نافع وحفص (بِمُلْكِنَا وَلَكِنَّا حُمَلْنَا) .

ثانياً : قرأ ابن كثير وابن عامر (بِمُلْكِنَا وَلَكِنَّا حُمَلْنَا) .

ثالثاً : قرأ أبو عمرو (بِمُلْكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا) .

رابعاً : روى شعبة (بِمُلْكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا) .

خامساً : قرأ حمزة والكسائي (بِمُلْكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا) .

* قوله : وخاطب يبصروا شذا :

قرأ حمزة والكسائي (بِمَا لَمْ تَبْصُرُوا بِهِ) بناء الخطاب على أنه خطاب لموسى وقومه . وقرأ باقي القراء (بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ) بياء الغيب أي بما لم ير بنو إسرائيل .

* قوله : وبكسر اللام تخلفه حلا دراك :

قرأ أبو عمرو وابن كثير (لَنْ تُخَلِّفَهُ وَانظُرْ) بكسر اللام للتهديد أي لا بد أن تصير إليه .

وقرأ الباقون بفتح اللام (لَنْ تُخَلِّفَهُ) أي أن الله لن يخلفك إياه .

* قوله : ومع ياء بنفخ ضمه ، وفي ضمه افتح عن سوى ولد العلا :

قرأ كل القراء إلا أبا عمرو (يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ) بياء مضمومة وفتح الفاء بالبناء للمفعول ونائب الفاعل الجار والمجرور .

وقرأ أبو عمرو بنون العظمة مفتوحة وضم الفاء مبنياً للفاعل (يَوْمَ نُنْفَخُ) .

١٤ - وَبِالْقَصْرِ لِلْمَكِيِّ وَاجْزِمُ فَلَا يَخْفُ وَأَنْكَ لَا فِي كَسْرِهِ صَفْوَةَ الْعَلَاءِ

الشرح : قرأ ابن كثير المكبي ﴿ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾ بحذف الألف وجزم الفاء فصيّر (فَلَا يَخْفُ) .

وقرأ الباقون بإثبات الألف ورفع الفاء .

* قوله : وإنك لا في كسره صفوة العلا :

أي قرأ شعبة ونافع بكسر همزة (وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا) عطفاً على (إِنَّ لَكَ) أو على الاستئناف . وقرأ الباقون بفتحها عطفاً على (الْأَتَجُوعُ) .

١٥ - وَبِالضَّمِّ تَرْضَى صِيفَ رِضَا يَأْتِيهِمْ مُؤْتًى عَنْ أُولَى حِفْظٍ لَعَلِّي أَخِي حُلَا

١٦ - وَذِكْرِي مَعًا إِنِّي مَعًا لِي مَعًا حَشْرٌ تَنِي عَيْنِ نَفْسِي إِنِّي رَأْسِي أَنْجَلَا

الشرح : قرأ شعبة والكسائي بضم التاء في (لَعَلَّكَ تُرَضَى) مبنياً للمفعول أي لعل الله يعطيك ما يرضيك .

والباقون بفتحها مبنياً للفاعل : أي لعلك ترضى بها .

* قوله يأتهم مؤنث عن أولى حفظ :

قرأ نافع وأبو عمرو وحفص بناء التانيث في (أَوْ لَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى) . وقرأ الباقون بياء التذكير لأن الفاعل (بَيِّنَةٌ) مؤنث مجازي .

* قوله : لعلني أخي حلا وذكرني معا . الخ :

يذكر الناظم ياءات الإضافة الواردة في سورة طه على النحو التالي :

﴿لَعَلِّيَءَانِيكُمْ﴾ : يفتحها أهل سما وابن عامر ويسكنها غيرهم .

﴿أَخِي أَشَدُّ﴾ : يفتحها ابن كثير وأبو عمرو ويسكنها الباقون .

﴿لِذِكْرِي إِنْ السَّاعَةَ﴾ :

﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ : فتح الياء في الكلمات الأربع

نافع وأبو عمرو وأسكنها

﴿عَلَى عَيْبِي إِذْ﴾ :

﴿وَلَا بَرَأْسِي إِلَيَّ﴾ :

﴿لِنَفْسِي أَذْهَبَ﴾ و﴿وَلَا نَبِيَّ فِي ذِكْرِي أَذْهَبَا﴾ :

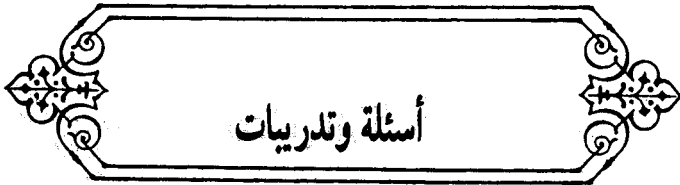
﴿إِنِّي ءَأَسْتُ﴾ و﴿إِنِّي أَنَارِيكَ﴾ و﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ :

فتح الياء في الكلمات الخمس أهل سما وأسكنها الباقون .

﴿وَلِي فِيهَا﴾ : فتح الياء ورش وحفص وأسكنها الباقون .

﴿حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾ : فتح الياء نافع وابن كثير وأسكنها الباقون .

والله تعالى أعلم



س ١ - اشرح قول الشاطبي :

وشام قطع اشدد وضم في اب تدا غيره وضمم واشركه كلكلا؟

س ٢ - اذكر قراءة حمزة في الكلمات التالية : ﴿لِأَهْلِهِ آمَكُثُوا﴾ و﴿وَأَنَا أَخَرْتُكَ﴾ و﴿لَا

تَخَفُ دَرَكًا﴾ ؟ .

- س ٣ - اذكر القراءات الواردة في ﴿إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ﴾ مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها؟
وتوجيه قراءة تشديد (إِنَّ هَذَا) ؟ .
- س ٤ - بين القراءات ومذاهب القراء الواردة في ﴿بِمَلِكِنَا وَلِكِنَّا حَمَلْنَا﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية .
- س ٥ - اذكر القراءات الواردة في ﴿بَبَصْرٍ وَأَبْصِرٍ﴾ ﴿وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا﴾ ﴿لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾ مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها ؟ .

باب فرش حروف سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

- ١- وَقُلْ قَالَ عَنْ شَهِدٍ وَأَجْرُهَا عَلَا وَقُلْ أَوْلَمْ لَا وَأَوْ دَارِيهِ وَصَلَا
الشرح : قرأ حفص وحمزة والكسائي (قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ) بفتح القاف وألف بعدها ولام مفتوحة على أنه فعل ماض .
وروى حفص الموضع الأخير (قَالَ رَبِّ أَحْكُم) مثل الأول .
وقرأ باقي القراء بضم القاف وحذف الألف وسكون اللام على أنه فعل أمر .
ومذاهب القراء في كلمة (قَالَ) في الموضعين على النحو التالي :
(أ) روى حفص الموضعين (قَالَ) .
(ب) قرأ حمزة والكسائي في الموضع الأول (قَالَ) وفي الموضع الثاني (قُلْ) .
(ج) باقي القراء قرؤوا في الموضعين (قُلْ) .
* وقوله : وقل أولم لا واو داريه :
قرأ ابن كثير بحذف الواو التي بعد الهمزة في ﴿أَوْلَمَّ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فيقرأها (أَلَمْ يَرِ) وقرأ غيره بإثباتها .
- ٢ - وَتُسْمِعُ فَنَحُّ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً سَوَى الْيَحْصِي وَالصَّمُّ بِالرَّفْعِ وَكُلًّا

٣- وَقَالَ بِهِ فِي النَّمْلِ وَالرُّومِ دَارِمٌ وَمِثْقَالٌ مَعَ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ أَكْمَلًا

الشرح : ورد لفظ ﴿وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ﴾ في سور الأنبياء والنمل والروم .

ومذاهب القراء فيه على النحو التالي :

أولاً : قرأ ابن كثير بياء الغيب مفتوحة وفتح الميم في لفظ (وَلَا يَسْمَعُ) ورفع ميم (الصُّمُّ) في المواضع الثلاثة .

ثانياً : قرأ ابن عامر بتاء الخطاب مضمومة وكسر الميم في لفظ (وَلَا تُسْمِعُ) ونصب ميم (الصُّمُّ) في المواضع الثلاثة .

ثالثاً : باقي القراء قرؤوا في سورة الأنبياء (وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ) وفي سورتي النمل والروم (وَلَا تُسْمِعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ) .

* قوله : ومثقال مع لقمان بالرفع اكملًا :

أي قرأ نافع برفع اللام في (وَإِنْ كَانَ مِثْقَالٌ حَبِيَّةً) في سورة الأنبياء وفي سورة لقمان في (إِنْ تَكُ مِثْقَالٌ حَبِيَّةً) على أن كان تامة .

وقرأ باقي القراء بنصب اللام في الموضعين على أن كان ناقصة واسمها مضمرة .

٤- جُدَاذَا بِكَسْرِ الضُّمِّ رَاوٍ وَنُونُهُ لِيُحْصِنَكُمْ صَافِي وَأَنْتَ عَنْ كِلَا

الشرح : قرأ الكسائي بكسر الجيم في (جُدَاذَا) وقرأ الباقون بضمها وهما لغتان في الشيء متفرق الأجزاء .

* وقوله : ونونه ليحصنكم صافي وأنت عن كلا :

روى شعبة بالنون في (لِيُحْصِنَكُمْ) التي هي للعظمة لمناسبة (وَعَلَّمْنَاهُ) .

وقرأ ابن عامر وحفص بالتاء على التانيث (لِيُحْصِنَكُمْ) والفاعل إما الصنعة أو اللبوس أي الدروع .

وقرأ الباقون بالياء (لِيُحْصِنَكُمْ) والفاعل يعود إلى الله تعالى أو داوود عليه السلام .

٥- وَسَكَنَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ صُحْبَةً وَحِرْمٌ وَتَنْجِي أَخِذِفَ وَتَقُلُّ كَلْبِي صِلَا

الشرح : قرأ شعبة وحمزة والكسائي بكسر الحاء وسكون الراء وحذف الألف التي بعدها

(وَحِرْمٌ عَلَى قَرْيَةٍ) . وقرأ الباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدها (وَحِرَامٌ عَلَى

قريّة) وهما لغتان حِرْمٌ وَحِرَامٌ مثل جِلٌّ وَحَلَالٌ .

* وقوله : وننجي احذف وثقل كذي صلا :

أي قرأ ابن عامر وشعبة بحذف إحدى النونين وتشديد الجيم في (وَكَذَلِكَ نُجِّي الْمُؤْمِنِينَ) . على أن الأصل (تُنَجِّي) فاستثقل توالي المثلين فحذفت الثانية . وقرأ الباقون بضم النون الأولى وسكون الثانية وتخفيف للجيم (نُجِّي الْمُؤْمِنِينَ) .

٦ - وَلِلْكِتَابِ اجْمَعُ عَنْ شِدَاً وَمُضَافُهَا مَعِيَ مَسْنِي إِي عِبَادِي مُجْتَلَاً

الشرح : قرأ حفص وحمزة والكسائي بضم الكاف والتاء بلا ألف على الجمع في (يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ لِلْكِتَابِ) .

وقرأ غيرهم بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على الأفراد (لِلْكِتَابِ) .

* وقوله : ومضافها معي مسني إني عبادي :

هذه هي بإيات الإضافة الواردة في سورة الأنبياء عليهم السلام .

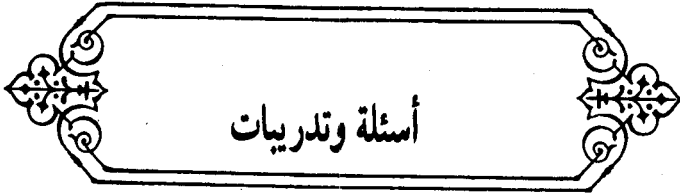
أولاً : (مَعِيَ) في ﴿ هَذَا ذِكْرٌ مَعِيَ وَذِكْرٌ مِّن قَبْلِي ﴾ فتح الياء حفص وحده وأسكنها غيره .

ثانياً : (مَسْنِي) في ﴿ مَسْنِي الضُّرِّ ﴾ .

(عِبَادِي) في ﴿ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ .

سكن الياء في الكلمتين حمزة وحده وفتحها غيره .

ثالثاً : (إِي) في ﴿ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنْتِ إِلَهُ ﴾ فتحها نافع وأبو عمرو ، وأسكنها غيرهما .



أسئلة وتدرّيات

- ١ - اذكر مذاهب القراء في لفظ (قَالَ) في الموضعين ؟ .
- ٢ - اذكر مذاهب القراء في ﴿ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ ﴾ في سور الأنبياء والنمل والروم مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟ .
- ٣ - اذكر القراءات الواردة في لفظ ﴿ لِنُحْصِنَكُمْ ﴾ مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها؟
- ٤ - من يقرأ (وَجِزْمٌ عَلَى قَرْبَةٍ) ؟ وما الدليل على ذلك من الشاطبية ؟ .

باب فرش حروف سورة الحج

١ - سُكَارَىٰ مَعَا سَكَرَىٰ شَفَا وَمَحْرَكٌ لِيَقْطَعَ بِكْسْرِ اللَّامِ كَمْ جِيْدُهُ حَلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بفتح السين وإسكان الكاف وحذف الالف في لفظ (سُكَارَى) ﴿وَمَا هُمْ بِسُكَّرَىٰ﴾ فتصير (سَكَرَى) (وَمَا هُمْ بِسَكَرَى) جمع سكران .
وقرأ باقي القراء بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها (سُكَارَى) (وَمَا هُمْ بِسُكَارَى) جمع سكران كذلك وقيل اسم جمع .

* قوله : ومحرك ليقطع بكسر اللام كم جيده حلا :

قرأ بكسر اللام في (ثُمَّ لِيَقْطَعَ) ابن عامر وورش وأبو عمرو على أن الأصل في لام الأمر الكسر وقرأ الباقون بالسكون (ثُمَّ لِيَقْطَعَ) للتخفيف .

٢ - لِيُوفُوا ابْنُ ذَكْوَانَ لِيَطُوفُوا لَهُ لِيَقْضُوا سِوَىٰ بَزِيْمٍ نَفْسُ جَلَا

الشرح : روى ابن ذكوان بكسر اللام في (وَلِيُوفُوا نَذْوَرَهُمْ وَلِيَطُوفُوا) وقرأ غيره بسكونها .
وقرأ قبله وأبو عمرو وابن عامر وورش بكسر اللام في (ثُمَّ لِيَقْضُوا نَفْسَهُمْ) . وقرأ غيرهم بسكونها .

٣ - وَمَعَ فَاطِرٍ أَنْصَبَ لَوْلُؤَا نَظْمُ أَلْفَةٍ وَرَفَعَ سِوَاءَ غَيْرِ حَفْصٍ تَنَخَّلَا

٤ - وَغَيْرِ صَحَابٍ فِي الشَّرِيْعَةِ ثُمَّ وَلِيَهُ وَفُوا فَحَرَكَةُ لِشُعْبَةَ أَنْقَلَا

الشرح : قرأ عاصم ونافع بنصب الهمزة الثانية في لفظ (لَوْلُؤَا) في سورتي الحج وفاطر عطفاً على محل ﴿مِنْ أَسَاوِرَ﴾ أي يحلون أساور ولؤلؤاً . وقرأ الباقون بالجر عطفاً على (مِنْ أَسَاوِرَ) .

* قوله : ورفع سواء غير حفص :

أي قرأ كل القراء إلا حفصاً برفع الهمزة في ﴿سِوَاءَ الْعَكْفِ﴾ على أنه خبر مقدم والعاكف والباد مبتدأ وروى حفص بالنصب على أنه مفعول ثان لجعلناه .

* وغير صحاب في الشريعة :

أي قرأ أهل سما وابن عامر وشعبة بالرفع في سورة الجاثية (سواءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ) . وقرأ حمزة والكسائي وحفص بالنصب (سواءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ) .

* وقوله : ثم وليوفوا فحركة لشعبة أنقلا :

أي روى شعبة (وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ) بفتح الواو وتشديد الفاء من وَفَى يُوفِي .
وقرأ الباقر ياسكان الواو وتخفيف الفاء من أَوْفَى يُوفِي .

وبرواية شعبة تكون مذاهب القراءة في ﴿ تَرَلِّقُضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ على النحو التالي : -

أولاً : روى ابن ذكوان (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَفُوا) .
ثانياً : قرأ ورش وقنبل وأبو عمرو وهشام (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَفُوا) .

ثالثاً : روى شعبة : (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَفُوا) .
رابعاً : قرأ نافع والبرزي وحفص وحمزة والكسائي (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَفُوا) .

٥ - فَتَخَطَّفَهُ عَن نَّافِعٍ مِثْلَهُ وَقُلَّ مَعَا مَسْكَاً بِالْكَسْرِ فِي السَّيْنِ سُشْلَا
الشرح : قرأ نافع بفتح الخاء وتشديد الطاء في (فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ) كما يروي شعبة لفظ (وَلْيُوفُوا) . وقرأ باقي القراء بسكون الخاء وتخفيف الطاء (فَتَخَطَّفَهُ) .

* وقرأ حمزة والكسائي بكسر السين في لفظ (مَسْكَاً) في الموضعين .
وقرأ باقي القراء بفتحها في الموضعين (مَسْكَاً) .

٦ - وَيَدْفَعُ حَقَّ بَيْنَ فَتْحِيهِ سَاكِنٌ يُدَافِعُ وَالضُّمُومُ فِي أذْنِ اعْتَلَى
٧ - نَعَمْ حَفِظُوا وَالْفَتْحُ فِي تَائِقَاتِلُو نَعَمْ عَلَاهُ هُدُمْتُ خَفَّ إِذْ دَلَا

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء وإلقاء وبينهما دال ساكنة وحذف الألف بعدها في ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ فيقرآن (يَدْفَعُ) بإسناد الفعل إلى ضمير اسم الله تعالى : لأنه الدافع وحده .

وقرأ باقي القراء بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الفاء (يُدَافِعُ) أي يبالغ في الدفاع عنهم .

* وقوله : والمضموم في أذن اعتلى . نعم حفظوا :
أي قرأ نافع وعاصم وأبو عمرو بضم الهمزة في (أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ) .
وقرأ غيرهم بفتحها .

* قوله : والفتح في تاقاتلون عم علاه :
قرأ نافع وابن عامر وحفص بفتح التاء في (يُقَاتِلُونَ) مبنياً للمفعول لأن المشركين قاتلهم . وقرأ الباقون بكسر التاء (يُقَاتِلُونَ) مبنياً للفاعل أي يقاتلون المشركين .

ومذاهب القراء في ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ﴾ على النحو التالي :
أولاً : قرأ نافع وحفص بضم (أَذِنَ) وفتح تاء (يُقَاتِلُونَ) .
ثانياً : قرأ أبو عمرو وشعبة بضم (أَذِنَ) وكسر تاء (يُقَاتِلُونَ) .
ثالثاً : قرأ ابن عامر بفتح (أَذِنَ) وفتح تاء (يُقَاتِلُونَ) .
رابعاً : قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي بفتح (أَذِنَ) وكسر تاء (يُقَاتِلُونَ) .

* قوله : هدمت خف إذ دلا :
قرأ نافع وابن كثير بتخفيف الدال في (لَهُدِمَتْ) وقرأ غيرهما بتشديدها للتكثير (لَهُدِمَتْ) .

٨- وَبَصْرِيٍّ أَهْلَكْنَا بِتَاءٍ وَضَمِّهَا تَعُدُّونَ فِيهِ الْغَيْبُ شَايِعٌ دُخْلًا
الشرح : قرأ أبو عمرو البصري بتاء مضمومة هكذا (فَكَأَيِّنَ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا) وقرأ الباقون بنون مفتوحة بعدها ألف (أَهْلَكْنَاهَا) .

* وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير (كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا يَعُدُّونَ) بياء الغيب في لُفْظِ (يَعُدُّونَ) . وقرأ الباقون بالتاء (مِمَّا تَعُدُّونَ) .

٩- وَفِي سَبَبٍ حَرْفَانِ مَعَهَا مُعَاجِزٍ بَيْنَ حَقِّ بِلَامٍ وَفِي الْجِيمِ نَقْلًا
الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو لفظ (مُعَاجِزِينَ) هنا وفي موضعي سورة سبأ بتشديد الجيم وحذف الألف قبلها (مُعَجِّزِينَ) اسم فاعل من عَجَزَ أي قاصدين التعجيز

بالإبطال . وقرأ الباقون بإثبات الألف وتخفيف الجيم (مُعْجِزِينَ) في المواضع الثلاثة ، اسم فاعل من عاجزه .

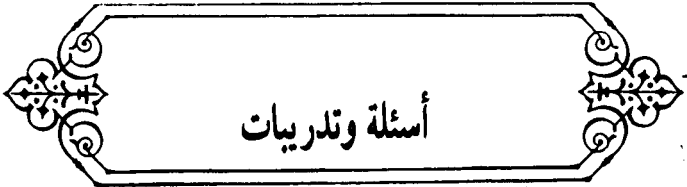
١٠ - وَالْأَوَّلُ مَعَ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غُلْبُوا سِرَى شُغْبَةَ وَالْيَاءُ بَيْتِي جُمَلًا

الشرح : قرأ أبو عمرو وحزمة والكسائي وحفص بياء الغيب في (وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ) في سورتي الحج ولقمان . وقرأ الباقون بتاء الخطاب في الموضعين وهم نافع وابن كثير وابن عامر وشعبة .

وتقييده لفظ (يَدْعُونَ) بالأول في سورة الحج ليخرج الموضع الثاني فيها في قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لِنُحَلِّقُوا ذُبَابًا ﴾ فالقراء السبعة يقرؤونه بالتاء .

* وقوله : والياء بيتي حملا :

أي هذه ياء الإضافة الوحيدة في سورة الحج في قوله تعالى ﴿ وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ ﴾ ويقرأ بفتحها نافع وهشام وحفص ويسكنها غيرهم . والله أعلم



س ١ - اشرح قول الشاطبي :

سكارى معا سكرى شفا ومحرك ليقطع بكسر اللام كم جيده حلا

س ٢ - اذكر القراءات الواردة في ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نَدْوَرَهُمْ

وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ؟ مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها .

س ٣ - بين مذاهب القراء الواردة في ﴿ أَذِنَ لِلَّذِينَ يَقْتُلُونَ ﴾ .

س ٤ - وضع قراءة حمزة في الكلمات التالية ؟

﴿ سَوَاءٌ أَعْرَفُ فِيهِ ﴾ ﴿ جَعَلْنَا مَنْسَكًا ﴾ ﴿ مِمَّا تَدْعُونَ ﴾ .

س ٥ - كيف يقرأ ابن كثير الكلمات التالية ؟

﴿ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ﴾ ﴿ مُعْجِزِينَ ﴾ في مواضعه الثلاثة ؟ .

باب قرش حروف سورة المؤمنون

١ - أَمَانَاتِهِمْ وَحَدَّ فِي سَالٍ دَارِيًّا صَلَاتِهِمْ شَافٍ وَعَظْمًا كَذِي صَلَاةٍ
٢ - مَعَ الْعَظْمِ وَأَضْمُمُ وَأَكْسِرِ الضَّمُّ حَقُّهُ يَنْتَبِتُ وَالْمَفْتُوحُ سِينَاءٌ ذُلًّا

الشرح : قرأ ابن كثير بحذف الألف بعد النون على الأفراد في ﴿لَا أَمْنَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ﴾
فيقروها (لِأَمَانَاتِهِمْ) في سورتي المؤمنون والماعراج . ويقرأ الباقون بإثبات
الألف (لِأَمَانَاتِهِمْ) في الموضعين .

* وقوله : صلاتهم شاف :

أي قرأ حمزة والكسائي بالأفراد كما لفظ به الناظم وعطفاً على قوله وحد في
(وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ) بدلاً من (صَلَاتِهِمْ) الذي يقرأ به الباقون
على الجمع .

* قوله : وعظماً كذي صلام مع العظم :

قرأ ابن عامر وشعبة بالأفراد في (فَخَلَقْنَا الْمُضَعَّةَ عَظْمًا فَكَسَوْنَا الْعَظْمَ لَحْمًا) .
كما لفظ به وعطفاً على الأفراد .
وقرأ الباقون بالجمع (فَخَلَقْنَا الْمُضَعَّةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا) .

* وقوله : واضمم واكسر الضم حقه بتنتب والمفتوح سيناء ذللاً .

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم التاء وكسر الباء في لفظ (تَنْبِتُ) من (أَنْبِتُ)
الرباعي . وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الباء (تَنْبِتُ) من (نَبَيْتُ) الثلاثي .

* وقرأ ابن عامر والكوفيون بفتح السين في (سِينَاءٌ) وقرأ أهل سما بكسرها .

فتكون مذاهب القراء في ﴿سِينَاءٌ تَنْبِتُ﴾ على النحو التالي :

أولاً : قرأ نافع (وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سِينَاءٍ تَنْبِتُ) .

ثانياً : قرأ ابن كثير وأبو عمرو (وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سِينَاءٍ تَنْبِتُ) .

ثالثاً : قرأ ابن عامر والكوفيون (وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سِينَاءٍ تَنْبِتُ) .

٣- وَصَمَّ وَفَتَحَ مَنزِلًا غَيْرَ شُعْبَةٍ وَنَوْنٌ تَنَزَّرَ حَقُّهُ وَاكْسِرَ الْوَلَا
٤- وَأَنَّ ثَوَى. وَالنُّونُ خَفَّفَ كَفَى وَتَهَجَّرُونَ بِضَمٍّ وَاكْسِرَ الضَّمُّ أَجْمَلًا

الشرح : قرأ كل القراء - إلا شعبة - بضم الميم وفتح الزاي في (أَنْزَلْنِي مُنْزَلًا) على أنه مصدر أو مكان أي إنزالاً .

وروى شعبة بفتح الميم وكسر الزاي (مُنْزَلًا) أي مكان نزول .

* وقوله : ونون تنزرا حقه :

قرأ ابن كثير وأبو عمرو بتنوين لفظ (تَنَزَّرَ) على أنه اسم منصرف .

وقرأ الباقر بدون تنوين لأنه مصدر مؤنث مثل (دَعْوَى) .

* قوله : واكسر الولا وأن ثوى : والنون خفف كفى :

١- قرأ الكوفيون وهم عاصم وحمة والكسائي بكسر الهمزة وتشديد النون في

(وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ) على الاستثاف .

٢- قرأ ابن عامر بفتح الهمزة وتخفيف النون على أنها المخففة من الثقيلة (وَأَنَّ

هَذِهِ) .

٣- قرأ أهل سما بفتح الهمزة على تقدير اللام أي (وَلَأَنَّ) مع تشديد النون .

* قوله : وتهجرون بضم واكسر الضم أجملًا :

أي قرأ نافع بضم التاء وكسر الجيم (تَهَجَّرُونَ) من أهجر إهجاراً إذا أفحش في

منطقه . وقرأ الباقر بفتح التاء وضم الجيم (تَهَجَّرُونَ) من الهجر وهو القطع

والصد .

٥- وَفِي لَامٍ لِلَّهِ الْأَخِيرِينَ حَذْفُهَا وَفِي الْمَاءِ رَفْعُ الْجَرِّ عَنْ وَلَدِ الْعَلَاءِ

الشرح : قرأ أبو عمرو في ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا نُنْقِوتُ ﴾ ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ ﴾

فَأَنِّي تُسْحَرُونَ ﴿ الموضوعين الأخيرين قرأ بحذف لام الجر من لفظ (لله) وإثبات

همزة وصل في الموضوعين ورفع الهاء فيهما هكذا (سَيَقُولُونَ اللَّهُ) . وقرأ الباقر

بغير ألف وإثبات لام الجر فيهما هكذا (سَيَقُولُونَ لِلَّهِ) ولا خلاف في الموضوع

الأول أنه بلام الجر .

٦- وَعَالِمٌ خَفَضُ الرَّفْعِ عَنْ نَفَرٍ وَقَدْ حُ شِقْوَتُنَا وَأَمْدُ وَحَرَكَهُ شُلْشَلًا

الشرح : قرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بخفض الميم في ﴿عَلِيمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ صفة لله تعالى في ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ .
وقرأ الباقون بالرفع خبر لمبتدأ محذوف أي هو عالم .

* وقوله : وفتح شقوتنا وامدده وحركة شلشلا :

أي فتح الشين وحرك القاف بالفتح وأثبت ألفاً بعدها حمزة والكسائي فيقرآن (قَالُوا رَبُّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقَاوَتُنَا) .

وقرأ الباقون (شِقْوَتُنَا) بكسر الشين وسكون القاف بدون ألف . وهما مصدران بمعنى واحد .

٧- وَكَسْرُكَ سُخْرِيًّا بِهَا وَيَصَادِيهَا عَلَى ضَمِّهِ أَعْطَى شِفَاءً وَأَكْمَلًا

الشرح : قرأ نافع وحمزة والكسائي بضم السين في لفظ (سُخْرِيًّا) هنا وفي سورة صَ وقرأ الباقون بكسر السين في الموضعين وهما لفتان بمعنى واحد (سخر منه استهزا به) .

٨- وَفِي أَنَّهُمْ كَسْرُ شَرِيْفٍ وَتَرْجَعُونَ نَ فِي الضَّمِّ فَتَحُ وَأَكْسِرِ الْجِيمِ وَأَكْمَلًا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة على الاستثناف في (إِنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ) وثاني مفعولي (جَزَيْتُهُمْ) محذوف أي الخير أو النعيم .
وقرأ باقي القراء بالفتح (أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ) مفعول ثانٍ لـ (جزيتهم) أو بتقدير لأنهم أو بأنهم .

* وترجعون في الضم فتح واكسر الجيم واكملًا :

قرأ حمزة والكسائي بفتح التاء وكسر الجيم في (تَرْجَعُونَ) مبنياً للفاعل وقرأ غيرهما بضم التاء وفتح الجيم (لَا تَرْجَعُونَ) مبنياً للمفعول .

٩- وَفِي قَالِ كَمْ قُلُ دُونَ شَلِكٍ وَبَعْدَهُ شَفَا وَبِهَا يَاءٌ لَعَلِّي عُلَلًا

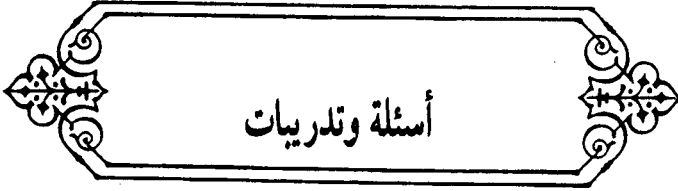
الشرح : قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي بضم القاف وسكون اللام وحذف الألف بينهما في ﴿قَالَ كَمْ لَيْتُمْ﴾ فيقرؤون (قُلُ كَمْ لَيْتُمْ) فعل أمر . وقرأ الباقون (قَالَ) فعل ماض .

* وقوله : وبعده شفا :

أي قرأ حمزة والكسائي الموضع الثاني : (قَالَ إِنَّ لَيْثِمَ إِلَّا قَلِيلًا) .
بضم القاف وسكون اللام (قُلْ إِنَّ لَيْثِمَ) . وقرأه الباقون (قَالَ) فعل ماض .

* وقوله : وبها ياء لعلي علالا :

أي وردت ياء إضافة واحدة في سورة المؤمنون وهي ﴿ لَعَلِّيْ أَعْمَلُ صَالِحًا ﴾
ويفتحها أهل سما وابن عامر ويسكنها غيرهم . . والله أعلم .



أسئلة وتدريبات

س ١ - من يقرأ بالإفراد من لفظ (عِظَامًا . والعِظَامَ) مع ذكر الدليل وكيف تؤخذ هذه القراءة ؟

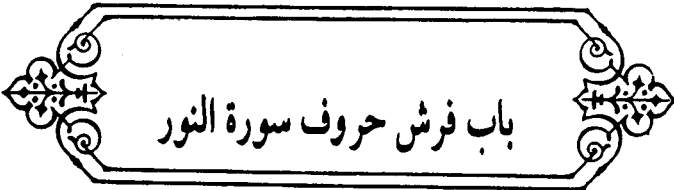
س ٢ - وضح مذاهب القراءة في ﴿ وَشَجَرَةٍ مُّخْرَجٍ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ ﴾ ؟

س ٣ - اذكر مذاهب القراءة في ﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ ﴾ ؟

س ٤ - اشرح قول الشاطبي :

(وفي لام الله الأخيرين حذفها وفي الهاء رفع الجر عن ولد العلالا) ؟

س ٥ - بين القراءات الواردة في ﴿ قُلْ كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ ؟



باب فرش حروف سورة النور

- ١- وَحَقٌّ وَقَرْضًا نَقِيلًا وَرَأْفَةٌ يُجْرِكُهُ الْكُفْيُ وَأَرْبَعُ أَوْلَا
- ٢- صَحَابٌ وَغَيْرُ الْحَفْصِ خَامِسَةُ الْأَخِي رَأْنُ غَضَبِ التَّخْفِيفِ وَالْكَسْرُ أَدْخِلَا
- ٣- وَيَرْفَعُ بَعْدَ الْجُرِّ يَشْهَدُ شَائِعٌ وَغَيْرُ أُولَى بِالنُّصْبِ صَاجِبُهُ كَلَا

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو بتشديد الراء للمبالغة في (وَقَرْضَانَاهَا) . وقرأ الباقون بالتخفيف بمعنى جعلناها واجبة مقطوعا بها .

* قوله : ورأفة يحركه المكى :

قرأ ابن كثير المكى بتحريك الهمزة بالفتح في (رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ) وقرأ غيره بسكونها (رَأْفَةٌ) .

* قوله : وأربع أولاً أصحاب :

قرأ حمزة والكسائي وحفص برفع العين في (فَشَهَادَةٌ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ)
الموضع الأول على أنه خبر . وقرأ الباقون بالنصب لأن معنى فشهادة : أن يشهد
والتقدير : فعليهم أن يشهد أحدهم أربع شهادات .

وأما لفظ ﴿أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ﴾ الموضع الثاني فمتفق على نصبه .

* قوله : وغير الحفص خامسة الأخير :

أي قرأ كل القراء - إلا حفصاً - برفع التاء في لفظ (وَالْخَمِيسَةُ) الموضع الأخير
في قوله تعالى : ﴿وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾ على أنها مبتدأ .

وروى حفص بنصها عطفاً على لفظ (أَرْبَعُ) في الآية التي قبلها وهي ﴿وَيَذُرُّهَا
عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ﴾ .

* قوله : أن غضب التخفيف والكسر أدخلوا ويرفع بعد الجر :

أي قرأ نافع بتخفيف (أَنْ) وبسكونها وكسر الضاد في لفظ (غَضِبَ) ورفع هاء
(اللَّهُ) .

(أ) فتكون قراءة نافع في هذه الآية هكذا (وَالْخَمِيسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا) .

(ب) ورواية حفص هكذا (وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا) .

(ج) وقرأ باقي القراء هكذا (وَالْخَمِيسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا) .

* قوله : يشهد شائع :

قرأ حمزة والكسائي بياء التذكير في (يَوْمَ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ)

وقرأ الباقون بياء التانيث (يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ)

* قوله : وغير أولى بالنصب صاحبه كلا :

قرأ شعبة وابن عامر بنصب الراء على الاستثناء في (غَيْرِ أَوْلِيِ الْإِرْيَةِ) .

وقرأ غيرهما بخفضها نعتاً أو بدلاً من ﴿أَوِ التَّائِبِينَ غَيْرِ أَوْلِيِ الْإِرْيَةِ مِنْ﴾ .

٤ - وَدُرِّيٌّ أَكْبَرُ ضَمُّهُ حُجَّةٌ رِضًا وَفِي مَدِّهِ وَالْهَمْزُ صُحْبَتُهُ حَلَا
٥ - يُسْبِحُ فَتَحُ الْبَاءِ كَذَا صِيفٌ وَيُوقَدُ أَلْ مُؤَنَّثٌ صِيفٌ شُرْعًا وَحَقٌّ تَفَعُّلاً

الشرح : قرأ أبو عمرو والكسائي بكسر الدال في لفظ (دُرِّيٌّ) صفة للكوكب على المبالغة
وقرأ غيرهما بضمها (دُرِّيٌّ) نسبة إلى الدر لصفائهما .

* وقوله : وفي مده والهمز صحبته حلا :

قرأ شعبة وحمزة والكسائي وأبو عمرو بهمزة بعد الياء مع مد الياء مخففة وقرأ غيرهم
بدون همز مع تشديد الياء .

* قوله : يسبح فتح الباء كذا صف :

قرأ ابن عامر وشعبة بفتح الباء في (يُسْبِحُ لَهُ فِيهَا) مبنياً للمفعول ونائب الفاعل
لفظ (له) الجار والمجرور .

وقرأ الباقون بكسر الباء مبنياً للمعلوم والفاعل (رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ) .

* قوله : ويوقد المؤنث صف شرعا وحق تفصلا :

قرأ شعبة وحمزة والكسائي بياء مضمومة وسكون الواو وتخفيف القاف ورفع الدال
في (تُوَقَّدُ) ونائب الفاعل ضمير يعود على زجاجة .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (تُوَقَّدُ) على وزن تَفَعَّلَ الضمير يعود على المصباح .

وقرأ الباقون وهم نافع وابن عامر وحفص بياء مضمومة وسكون الواو وتخفيف
القاف ورفع الدال (يُوقَدُ) ونائب الفاعل ضمير يعود على المصباح .

والخلاصة في ﴿ دُرِّيٌّ يُوقَدُ ﴾ على النحو التالي :

أولاً : قرأ نافع وابن عامر وحفص هكذا (دُرِّيٌّ يُوقَدُ) .

ثانياً : قرأ ابن كثير هكذا (دُرِّيٌّ تُوَقَّدُ)

ثالثاً : قرأ أبو عمرو هكذا (دِرِّيٌّ تُوَقَّدُ)

رابعاً ؛ قرأ شعبة وحمزة هكذا (دُرِّيٌّ تُوَقَّدُ) .

خامساً : قرأ الكسائي وحده هكذا (دِرِّيٌّ تُوَقَّدُ) .

٦ - وَمَا نَوْنُ الْبِزْيِ سَحَابٌ وَرَفَعُهُمْ لَدَى ظُلُمَاتٍ جَرْدَارٍ وَأَوْصَلًا

الشرح : روى البيزي عن ابن كثير بدون تنوين في لفظ (سَحَابٌ) وبجر لفظ (ظُلُمَاتٍ)

على الإضافة . وروى قبيل عن ابن كثير (سَحَابٌ) بالتنوين ولفظ (ظَلَمْتِ) بالجر بدلاً من لفظ (ظَلَمْتُ) الأولى والباقون بالتنوين والرفع (سَحَابٌ ظَلَمْتُ) أي هذه ظلمات وكلمة سحاب في القراءات الثلاث مبتدأ وخبره (مِنْ قَوْفِهِ) .

٧ - كَمَا اسْتُخْلِيفَ اَضْمُمُهُ مَعَ الْكَسْرِ صَادِقًا وَفِي يُبَدِّلَنَّ الْخِفُّ صَاحِبُهُ دَلَا

الشرح : روى شعبة بضم التاء وكسر اللام (كَمَا اسْتُخْلِيفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) مبنياً للمجهول ونائب الفاعل (الَّذِينَ) ويبدأ بهمزة الوصل مضمومة (اسْتُخْلِيفَ) وقرأ باقي القراء بفتح التاء واللام مبنياً للمعلوم (اسْتُخْلِيفَ) ويبدأ لهم بكسر همزة الوصل .

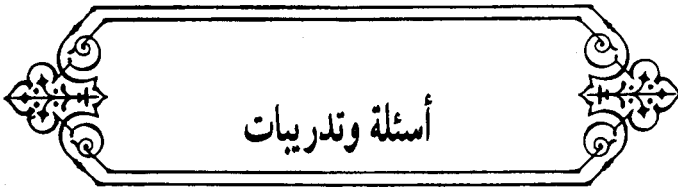
* قوله : وفي يبدلن الخف صاحبه دلا :

قرأ شعبة وابن كثير بسكون الباء وتخفيف الدال في (وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ) .
وقرأ الباقر بفتح الباء وتشديد الدال (وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ) .

٨ - وَثَانِي ثَلَاثَ ارْفَعِ سَوَى صُحْبَةٍ وَقِفْ وَلَا وَقَفَ قَبْلَ النَّصْبِ إِنْ قُلْتَ أُبْدِلَا

الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص الذين هم غير صحبة قرؤوا برفع التاء في لفظ (ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ) الموضع الثاني على أنه خبر لمحذوف أي هن ثلاث .

وقرأ حمزة والكسائي وشعبة بالنصب (ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ) على أنها بدل من ثلاث مرات المنصوبة على الظرفية الزمانية . وعلى هذا التقدير لا تقف على لفظ العشاء لمن يقرأ بالنصب أو أن (ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ) منصوبة على إضمار فعل اتقوا واحذروا ثلاث ، وقيد لفظ ثلاث بالموضع الثاني ليخرج الموضع الأول (ثلاث مرات) فإنه متفق على نصبه .



س ١ - اذكر القراءات الواردة في ﴿ وَالْخَمِيْسَةَ اَنَّ غَضَبَ اللّٰهِ عَلَيْهَا ﴾

س ٢ - من يقرأ بالنصب ﴿غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَةِ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية وما توجيه هذه القراءة؟

س ٣ - وضح مذاهب القراء الواردة في ﴿دُرِّيُّ يُوَقَّدُ﴾

س ٤ - بين رواية كل من البزي وقنبل في ﴿سَحَابٌ ظَلَمَتْ﴾

س ٥ - من يقرأ بالنصب في ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾ وما توجيه هذه القراءة؟

باب فرش حروف سورة الفرقان

١ - وَتَأْكُلُ مِنْهَا النُّونُ شَاعَ وَجَزَمْنَا وَيَجْعَلُ بَرْفَعٍ ذَلَّ صَافِيهِ كُمَلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بالنون في (جَنَّةٌ تَأْكُلُ مِنْهَا) وقرأ الباقون بالياء (يَأْكُلُ مِنْهَا) .

* وقرأ ابن كثير وشعبة وابن عامر برفع اللام في (وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا) على الاستثفاف . والباقون يقرؤون بجزمها على محل (جَعَلَ) لأنه جواب الشرط ومع الجزم يلزم إدغام اللام الأولى في الثانية لأنه من باب المتماثلين الصغير (وَيَجْعَلُ لَكَ) .

٢ - وَنَحْشُرُ يَا دَارِ عَلَاً فَيَقُولُ نُونٌ شَامٌ وَخَاطِبٌ تَسْتَطِيعُونَ عُمَلَا

الشرح : قرأ ابن كثير وحفص بالياء في (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ) وقرأ غيرهما بالنون (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ) .

* وقرأ ابن عامر بالنون في (فَنَقُولُ) وقرأ غيره بالياء . فتكون مذاهب القراء على النحو التالي :-

أولاً : قرأ ابن كثير وحفص بالياء في الكلمتين (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ) .

ثانياً : قرأ ابن عامر بالنون فيهما (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَنَقُولُ) .

ثالثاً : قرأ الباقون بالنون في (نَحْشُرُهُمْ) وبالياء في (فَيَقُولُ) .

* قوله : وخاطب تستطيعون عملا :

أي روى حفص بالتاء في (فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرَفًا) .
وقرأ غيره بالياء (فَمَا يَسْتَطِيعُونَ صَرَفًا) .

٣ - وَنَزَلَ زَيْدٌ النَّوْنَ وَارْفَعَ وَخِيفَ وَالْمَلَأْتُكَ الْمَرْفُوعُ يُنْصَبُ دُخْلًا

الشرح : قرأ ابن كثير بنون مضمومة بعدها نون ساكنة وتخفيف الزاي ورفع لام الفعل على أنه فعل مضارع مرفوع . ونصب تاء الملائكة على أنه مفعول به هكذا (وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِيلًا) .

وقرأ غيره بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام على أنه فعل ماضٍ مبني للمجهول ورفع تاء الملائكة نائب فاعل هكذا (وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِيلًا) .

٤ - تَشَقُّقُ خِيفُ الشُّيْنِ مَعَ قَافٍ غَالِبٍ وَيَأْمُرُ شَافٍ وَاجْمَعُوا سُرْجًا وَلَا

الشرح : قرأ أبو عمرو والكوفيون هنا بتخفيف الشين في (وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءِ) وفي سورة ق (يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا) على حذف تاء المضارعة .

وقرأ الباقون بتشديد الشين في الموضعين على إدغام تاء المضارعة في الشين .

* قوله : ويأمر شاف :

أي قرأ حمزة والكسائي بياء الغيب هكذا (أَنْسَجِدُ لِمَا يَأْمُرُنَا)
وقرأ غيرهما بتاء الخطاب هكذا (أَنْسَجِدُ لِمَا تَأْمُرُنَا) .

* قوله : واجمعوا سرجا ولا :

أي قرأ حمزة والكسائي كذلك بضم السين والراء بلا ألف في (سُرْجًا) على الجمع أي الشمس والكواكب . وذكر القمر تشریفًا .

وقرأ باقي القراء بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها (سِرَاجًا) على الأفراد وهو الشمس فقط .

٥ - وَلَمْ يَقْتَرُوا اضْمُمْ عَمَّ وَالْكَسْرُ ضُمَّ ثِقَى يُضَاعَفُ وَيُخْلَدُ رَفَعُ جَزْمٍ كَذِي صِلَا

الشرح : قرأ نافع وابن عامر بضم الياء في (وَلَمْ يَقْتَرُوا) وقرأ غيرهما بفتحها وقرأ الكوفيون

بضم التاء بدلاً من كسرهما (وَلَمْ يَقْتُرُوا) وقراً غيرهم بكسرهما فتكون القراءات الواردة في هذه الكلمة على النحو التالي :

- أولاً : قرأ نافع وابن عامر (وَلَمْ يَقْتُرُوا) من أقتَر الرباعي .
 ثانياً : قرأ ابن كثير وأبو عمرو (وَلَمْ يَقْتُرُوا) من قَتَرَ يَقْتِرُ مثل حَمَلٌ يَحْمِلُ .
 ثالثاً : قرأ الكوفيون (وَلَمْ يَقْتُرُوا) من قَتَرَ يَقْتِرُ مثل قَعَدٌ يَقْعُدُ .

* قوله : يضاعف ويخلد رفع جزم كذي صلا :

أي قرأ ابن عامر وشعبة برفع الفاء في (يُضَاعَفُ) ورفع الدال في (وَيَخْلُدُ) وقراً غيرهما بالجزم في الفعلين .

وإذا أردنا أن نجمع القراءات الواردة في ﴿ يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴾ فتكون على النحو التالي : -

أولاً : قرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي (يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا) .

ثانياً : قرأ ابن كثير (يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا) بصله هاء الضمير في لفظ (فيه) .

ثالثاً : قرأ ابن عامر (يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا) .

رابعاً : روى شعبة (يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا)

خامساً روى حفص (يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا) بصله هاء الضمير في لفظ (فيه) .

٦ - وَوَحَدٌ ذُرِّيَاتِنَا حِفْظٌ صُحْبَةٍ وَيَلْقَوْنَ فَاضُمُّهُ وَحَرَكَ مُثَقَّلًا

٧ - سَوَى صُحْبَةٍ وَالْيَاءِ قَوْمِي وَلَيْتَنِي وَكَمْ لَوْ وَايَتْ تُوْرِتُ الْقَلْبُ أَنْصَلًا

الشرح : قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة بحذف الألف التي بعد الياء على الأفراد في (وَذُرِّيَاتِنَا) فيقرؤونه (هَبْ لَنَا مِنْ أَرْوَاجِنَا وَذُرِّيَّتِنَا) . وقرأ الباقون (وَذُرِّيَاتِنَا) بإثبات الألف بعد الياء على الجمع .

* وقوله : ويلقون فاضممه وحرك مثقلا سوى صحبة :

أي قرأ أهل سما وابن عامر وحفص الذين هم غير (صحبة) بضم الياء وفتح اللام

وتشديد القاف في (وَيَلْقُونَ) من لَقِيَ يُلْقِي الرباعي . وقرأ صحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة بفتح الباء وسكون اللام وتخفيف القاف (وَيَلْقُونَ) من لَقِيَ يَلْقِي .

* وقوله : والياء قومي وليتي :

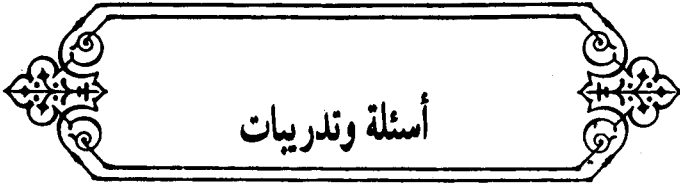
أي ورد في سورة الفرقان من ياءات الإضافة ثنتان هما : -

﴿ إِن قَوْمِي أَخَذُوا ﴾ يفتح الباء فيها نافع وأبو عمرو والبزي ويسكنها غيرهم .

﴿ يَلِيَّتَنِي أَخَذَتْ ﴾ يفتح الباء أبو عمرو ويسكنها غيره .

* وقوله : وكم لو وليت تورث القلب انصلا :

أي أن الإنسان حينما يقول لو أني فعلت كذا من الخير أو ليتني فعلت كذا من البر فقله هذا كثيراً ما يجعل في القلب ألماً ممضاً كآلم وقوع السيف في القلب . وفي الحديث : لا تقل لو أني فعلت كذا لكان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان .
والله تعالى أعلم ...



أسئلة وتدريبات

- س ١ - اذكر مذاهب القراء في ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ ﴾
- س ٢ - كيف يقرأ ابن كثير ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّمْ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية
- س ٣ - وضح مذاهب القراء في ﴿ وَلَمْ يَقْرَأُوا ﴾
- س ٤ - اذكر القراءات الواردة في ﴿ يَضَعَفُ لَهُ الْعَذَابُ ﴾ ... الآية

باب فرش حروف سورة الشعراء

- ١ - وَفِي حَاذِرُونَ الْمَدُّ مَا تُنَلُّ فَارِهِمِ نَ دَا عَ وَخَلَقَ اضْمُمٌ وَحَرَّكَ بِهِ الْعُلَا
- ٢ - كَمَا فِي نَدِ وَالْأَيْكَةِ اللَّامُ سَاكِنٌ مَعَ الهمزِ وَاخْفِضُهُ وَفِي صَادَ غَيْطَلَا
- الشرح : قرأ ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي بألف بعد الحاء في (حَاذِرُونَ) وقرأ غيرهم بحذفها (حَذِرُونَ) قيل الحَذِيرُ الْمُتَيَقِّظُ . والحاذر الخائف .
- * وقوله : فارهين ذاع :
- أي قرأ ابن عامر والكوفيون بألف بعد الفاء في (بِيُوتَا فَا رِهِي ن) وقرأ غيرهم بدون ألف (بِيُوتَا فَرِهِي ن) .
- * قوله : وخلق اضمم وحرك به العلاء كما في ند :
- أي قرأ نافع وابن عامر وحمزة وعاصم بضم الحاء وتحريك اللام بالضم في (إنْ هَذَا إِلَّا خُلِقَ الْأَوَّلِينَ) أي إلاءة آباءنا السابقين .
- وقرأ الباقر بفتح الحاء وسكون اللام (خَلَقَ) أي إلا كذب الأولين .
- * قوله : والأيكاة اللام ساكن مع الهمز واخفضه وفي صاد غيظلا :
- أي قرأ أبو عمرو والكوفيون بسكون اللام وبعدها همزة مفتوحة وبجر التاء في (أَصْحَابُ لُئِيكَةِ) هنا وفي سورة ص . منصرفة اسم للبلد كله وعند الابتداء بكلمة (لُئِيكَةِ) يؤتى بهمزة وصل مفتوحة للتمكن من النطق باللام الساكنة .
- وقرأ غيرهم (أَصْحَابُ لُئِيكَةِ) بلام مفتوحة بلا همزة وصل قبلها ولا همزة قطع بعدها وفتح تاء التانيث غير منصرفة للعلمية والتانيث في الموضعين .
- وتقييد كلمة (لُئِيكَةِ) بسورتي الشعراء وصّ أخرج موضع سورة الحجر وموضع سورة ق المتفق على قراءتهما (الْأَيْكَةِ) بالهمز وكسر التاء لإجماع المصاحف على ذلك .

٣- وَفِي نَزْلِ التَّخْفِيفِ وَالرُّوحِ الْأَمِينِ مِنْ رَفْعِهِمَا عَلْوَسًا وَتَبَجُّلاً

الشرح : قرأ حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو بتخفيف الزاي في (نَزَلَ) ورفع كلمتي (الرُّوحُ الْأَمِينُ) على أن (الرُّوحُ) فاعل و (الْأَمِينُ) صفة له .

وقرأ غيرهم بتشديد الزاي (نَزَّلَ) ونصب كلمة (الرُّوحُ) على أنه مفعول به و (الْأَمِينُ) صفة له . والفاعل هو الله سبحانه .

٤- وَأَنْتَ يَكُنْ لِلْيَحْضِيِّ وَارْفَعِ آيَةً وَفَا فَتَوَكَّلْ وَأَوْظَمَانِهِ حَلَا

الشرح : قرأ ابن عامر اليحصبي (أَوْلَمْ تَكُنْ) بناء التانيث ورفع لفظ (آيَةً) على أنها اسم كان ، والخبر ﴿ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ .

وقرأ باقي القراء بياء التذكير ونصب (آيَةً) هكذا (أَوْلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً) على أنها خبر (يَكُنْ) مقدم . واسمها (أَنْ يَعْلَمَهُ) والتقدير : أولم يكن لهم علم علماء بني إسرائيل الذي أسلموا آية واضحة .

* قوله : وفا فتوكل واوظمأنه حلا :

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بالواو في (وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ)
وقرأ نافع وابن عامر بالفاء (فَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ) .

٥- وَيَا خَمْسَ أَجْرِي مَعَ عِبَادِي وَإِي مَعِي مَعَامِعَ أَبِي إِي مَعَارِي أَنْجَلَا

الشرح : هذه هي ياءات الإضافة الواردة في سورة الشعراء على النحو التالي :-

١- لفظ (أَجْرِي) ورد خمس مرات في هذه السورة في ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ فتح الياء في كل المواضع نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ، وأسكنها غيرهم .

٢- ﴿ بِعِبَادِي أَنْكُر ﴾ فتح الياء نافع وحده وأسكنها غيره .

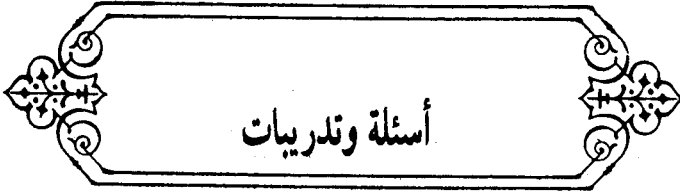
٣- ﴿ عَذُّوْنِي إِلَّا ﴾ و ﴿ وَأَغْفِرْ لِي إِنِّي نَسِيتُ ﴾ فتح الياء في الكلمتين نافع وأبو عمرو وأسكنها غيرهما .

٤- ﴿ مَعِيَ رَبِّي سَيَّهَدِينَ ﴾ فتح الياء حفص وحده وأسكنها غيره .

﴿ وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ فتح الياء ورش وحفص وأسكنها غيرهما .

٥ - ﴿ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴾ ﴿ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ ﴾ ﴿ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ .

فتح الياء في الكلمات الثلاث أهل سما وأسكنها غيرهم . والله تعالى أعلم .



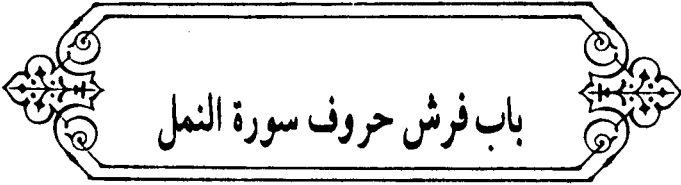
س ١ - من يقرأ بحذف الألف في كلمتي (حَادِرُونَ) (فَارِهِين) وما الدليل على ذلك من الشاطبية ؟

س ٢ - من يقرأ (إِنَّ هَذَا إِذَا خُلِقَ الْأَوَّلِينَ) ؟

س ٣ - في كم موضع يقرأ لفظ (الْأَيْكَةَ) ممنوعاً من الصرف ؟ ومن يقرأ بذلك ؟

س ٤ - وضح قراءة ابن عامر وصحبه في ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾ وما توجيه هذه القراءة

س ٥ - اذكر قراءة ابن عامر في ﴿ أَوْلَازِيكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَتُؤَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ مع بيان توجيه هذه القراءة



١ - شِهَابٍ بِنُونٍ ثِقٍ وَقُلْ يَا تَيْنِي دَنَا مَكْتُ أَفْتَحُ ضَمَّةَ الْكَافِ نَوْفَلًا

الشرح : قرأ الكوفيون الثلاثة عاصم وحمزة والكسائي بالتنوين في (أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ) بالقطع عن الإضافة و (قَبَسٍ) بدل منه .

وقرأ الباقون بدون تنوين (بِشِهَابٍ قَبَسٍ) على الإضافة لبيان النوع مثل : خاتم فضة .

• وقوله : **وقل يا تيني دنا** :

قرأ ابن كثير بنون التوكيد المشددة وبعدها نون الوقاية على الأصل كما لفظ به

الناظم . وقرأ الباقون بحذف نون الوقاية للاستغناء عنها بالمشددة (أَوْ لِيَأْتِيَنِي) .

* قوله : وافتح ضمة الكاف نوفلا :

أي قرأ عاصم بفتح الكاف بدلاً من ضمها (فَمَكَّتْ) وقرأ غيره بضم الكاف (فَمَكَّتْ) .

٢ - مَعَا سَبَأً افْتَحَ دُونَ نُونِ جَمِيٍّ هُدًى وَسَكَّنَهُ وَأَنَوِ الْوَقْفَ زُهْرًا وَمُنْدَلًا

الشرح : قرأ أبو عمرو والبزي بفتح الهمزة من غير تنوين في لفظ (سَبَأً) هنا وفي سورة سبأ . على أنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اسم للقبيلة .

* قوله : وسكّنه وانو الوقف زهرا :

أي روى قنبل بسكون الهمزة هكذا (سَبَأً) في الموضعين كأنه نوى الوقف وأجرى الوصل مجراه مثل : (يَتَسَنَّهُ) .

وقرأ الباقون بكسر الهمزة مع التنوين في الموضعين على أنه اسم مصروف لإرادة الحي .

٣ - أَلَا يَسْجُدُوا رَاوٍ وَقِفَ مُبْتَلًى أَلَا وَيَا وَاسْجُدُوا وَأَبْدَأَهُ بِالضَّمِّ مُوَصِّلًا

٤ - أَرَادَ أَلَا يَأْهُلَاءِ اسْجُدُوا وَقِفَ لَهُ قَبْلَهُ وَالغَيْرُ أَدْرَجَ مُبَدِّلًا

٥ - وَقَدْ قِيلَ مَفْعُولًا وَإِنْ أَدْعَمُوا بِلَا وَلَيْسَ بِمَقْطُوعٍ فَحَقَّ يَسْجُدُوا وَلَا

الشرح : قرأ الكسائي بتخفيف اللام في (أَلَا يَسْجُدُوا) على أن (أَلَا) حرف استفتاح وتنبيه دخلت على الجملة . وله في الوقف الاختباري أن يقف على (أَلَا) وحدها وعلى (يا) وحدها . والابتداء بـ (اسْجُدُوا) بهمزة وصل مضمومة على أنه فعل أمر .

* وقوله : أراد ألا يا هؤلاء اسجدوا :

أي أن الكسائي قرأ بتخفيف (أَلَا) على أن أصل الكلام / ألا يا هؤلاء اسجدوا / فحذف المنادى واكتفى بحرف النداء للعلم به .

* وقوله : وقف له قبله :

أي قف للكسائي على ما قبل (أَلَا) وهو قوله تعالى ﴿ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴾ لأن الكلام يتم عند الكسائي عند نهاية الآية .

* وقوله : والغير أدرج مبدلاً :

أي أن غير الكسائي وصل يهتدون بقوله تعالى (أَلَّا) لأن (أَلَّا) عند غير الكسائي مشددة و (يَسْجُدُوا) فعل مضارع وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر وهذا المصدر بدل من كلمة (أَعْمَالَهُمْ) في ﴿ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ ﴾ وتقدير الكلام / وزين لهم الشيطان أعمالهم ترك السجود لله .

* وقوله : وقد قيل مفعولاً :

أي أن بعض العلماء جعل (أَلَّا يَسْجُدُوا) في قراءة غير الكسائي مفعولاً به لقوله (يَهْتَدُونَ) والتقدير : فهم لا يهتدون للسجود .

* وقوله : وإن ادغموا بلا وليس بمقطوع فقف يسجدوا ولا :

أي لفظ (أَلَّا) في قراءة غير الكسائي مركبٌ من أن المصدرية ولا النافية وأدغمت أن في لا ولم ترسم لها صورة في المصحف وعلى هذا فلا يجوز الوقف إلا على (أَلَّا) اختباراً أو اضطراراً . وفي الوقف الاختياري يكون الوقف على (أَلَّا يَسْجُدُوا) ثم وصلها بما بعدها لإتمام المعنى .

٦- وَيُخْفُونَ خَاطِبًا يُعَلِّمُونَ عَلَى رِضًا تُمِذُونَنِي الإِدْغَامُ فَازَ وَتَقْلًا

الشرح : قرأ حفص والكسائي بقاء الخطاب في (مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعَلِّمُونَ) وقرأ غيرهما بياء الغيب .

* وقرأ حمزة بإدغام نون رفع الفعل في نون الوقاية فيقرأها نوناً واحدة مشددة مع المد اللازم ست حركات هكذا (قَالَ أْتَمَدُونِي بِمَالٍ) ويثبت الباء في الحالتين .

* وقرأ باقي القراء بنونين . ويثبت الباء وصلًا نافع وأبو عمرو . ويثبتها في الحالتين ابن كثير . ويحذفها ابن عامر وعاصم والكسائي في الحالتين .

٧- مَعَ السُّوقِ سَاقِيهَا وَسُوقِ أَهْمَزُوا زَكَ وَوَجْهَ يَهْمَزُ بَعْدَهُ الْوَاوُ وَكُلًّا

الشرح : روى قبل بهمزة ساكنة في لفظ (وَكَشَفْتُ عَنْ سَاقِيهَا) بدلاً من الألف هنا . وبهمزة ساكنة بدلاً من الواو في لفظي (مَسْحًا بِالسُّوقِ) في سورة ص (وَ عَلَى سُوقِهِ) في سورة الفتح .

وورد عن قبل وجه آخر وهو زيادة واو بعد الهمزة في لفظي (بِالسُّوقِ) و(سُوقِهِ) المذكورين هكذا (بِالسُّوقِ) (سُوقِهِ).

وقرأ الباقون (عَنْ سَاقِيهَا) بألف مدية (بِالسُّوقِ) (سُوقِهِ) بواو مدية من غير همز في الجميع .

* أما لفظ ﴿يَوْمٌ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ بسورة ن، ولفظي ﴿وَأَلْفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ في سورة القيامة فلا خلاف في الألفاظ الثلاثة أنها بألف مدية لكل القراء .

٩ - نَقُولُنَّ فَاضْمُمُ رَابِعاً وَبُيِّنْتُنَا مِنْهُ وَمَعَا فِي التُّونِ خَاطِبٌ شَمْرَدَلًا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بقاء الخطاب المضمومة وضم التاء التي هي لام الكلمة في (لُتَبِّئْتُهُ) . وبقاء الخطاب وضم اللام الثانية في (ثُمَّ لَتَقُولُنَّ) .

فتكون القراءة هكذا (لُتَبِّئْتُهُ وَأَهْلُهُ، ثُمَّ لَتَقُولُنَّ) على إسناد الخطاب من بعض الحاضرين إلى بعض .

وقرأ الباقون (لُتَبِّئْتُهُ، وَأَهْلُهُ، ثُمَّ لَتَقُولُنَّ) إخباراً عن أنفسهم .

١٠ - وَمَعَ فَتْحِ أَنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ لِكُوفٍ وَأَمَّا يُشْرِكُونَ نَدِيحًا

الشرح : قرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي بفتح الهمزة في كلمة (أَنَّ النَّاسَ) على نزع الخافض أي (بأن) وكذلك بفتح الهمزة في (أَنَا دَمْرُنَاهُمْ) على تقدير حرف الجر . والباقون بكسر الهمزة في الموضعين على الاستئناف .

* وأما يشركون نديحاً :

أي قرأ عاصم وأبو عمرو بياء الغيب في (أَمَّا يُشْرِكُونَ) وقرأ غيرهما بقاء الخطاب (أَمَّا تُشْرِكُونَ) .

١١ - وَشَدَّدُ وَصِلْ وَأَمْدُدْ بَلِ إِذَا رَكَ الَّذِي ذَكَرْنَا قَبْلَهُ يَذْكُرُونَ لَهُ حُلًا

الشرح : قرأ نافع وابن عامر والكوفيون بهمزة وصل وتشديد الدال وألف بعدها في (بَلِ إِذَا رَكَ) والأصل (تدارك) بمعنى تتابع .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بهمزة قطع مفتوحة هكذا (بَلْ أَدْرَكَ) بمعنى بلغ وانتهى .

* قوله : قبله يذكرُون له حلا :

أي قرأ هشام وأبو عمرو بياء الغيب مع تشديد الذال في (قَلِيلًا مَا يَذْكُرُونَ) الذي هو قبل لفظ (ادرك) في الترتيب .

* وقرأ حفص وحمزة والكسائي بقاء الخطاب وتخفيف الذال (قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ) :

* وقرأ نافع وابن كثير وابن ذكوان وشعبة بقاء الخطاب وتشديد الذال (قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ) .

١٢ - بِهَادِي مَعَا تَهْدِي فَشَا الْعُمِي نَاصِبًا وَيَأْتِيَا لِكُلِّ قِفِّ فِي الرُّومِ شَمَلًا

الشرح : قرأ حمزة في ﴿بِهَادِي الْعُمِي﴾ هنا وفي الروم بقاء الخطاب مفتوحة وسكون الهاء بدون ألف بعدها على أنه فعل مضارع للمخاطب هكذا (تَهْدِي) ونصب الياء في لفظ (الْعُمِي) مفعول به .

ويقف في الموضعين على الياء هكذا (تَهْدِي) .

* ويقرأ الباقون بالياء المكسورة والهاء المفتوحة وألف بعدها (بِهَادِي) وجر ياء (الْعُمِي) على الإضافة في الموضعين .

ولكنهم يقفون على الياء في سورة النمل هكذا (بِهَادِي) .

ويقفون بحذف الياء في الروم هكذا (بهاد)

إلا أن الكسائي يقف على الياء في الموضعين (بِهَادِي) في سورتي النمل والروم .

١٣ - وَأَتَوْهُ فَأَقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّمَّ عَلَّمُهُ فَشَا تَفْعَلُونَ الْغَيْبُ حَقُّ لَهُ وَلَا

الشرح : يقرأ حفص وحمزة بقصر الهمزة وفتح التاء في (وَكُلُّ أَتَوْهُ) على أنه فعل ماض .

وقرأ الباقون بإثبات ألف بعد الهمزة فتصير مد بدل وضم التاء هكذا (أَتَوْهُ) اسم

فاعل مضافاً للضمير . مثل قوله تعالى ﴿وَكَلَّمَهُمْ آتِيَهُ﴾

* قوله : تفعّلون الغيب حق له ولا :

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام بياء الغيب في (إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا يَفْعَلُونَ) وقرأ غيرهم بياء الخطاب (بِمَا تَفْعَلُونَ) .

١٤ - وَمَالِي وَأَوْزِعَنِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا لَيْسَلُونِي الْيَأَاءَاتُ فِي قَوْلٍ مَنْ بَلَا

الشرح : وردت في سورة النمل بياءات الإضافة التالية : -

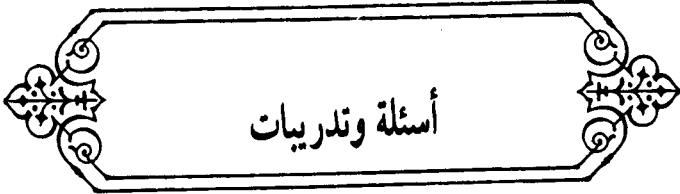
كلمة ﴿ مَالِي لَا أَرَى الْهَدْهَدَ ﴾ فتح الياء ابن كثير وعاصم والكسائي وهشام وأسكنها غيرهم .

كلمة ﴿ أَوْزِعَنِي أَنْ ﴾ فتح الياء ورش والبزي وأسكنها غيرهما .

كلمة ﴿ إِنِّي أَنَسْتُ نَارًا ﴾ فتح الياء أهل سما وأسكنها غيرهم .

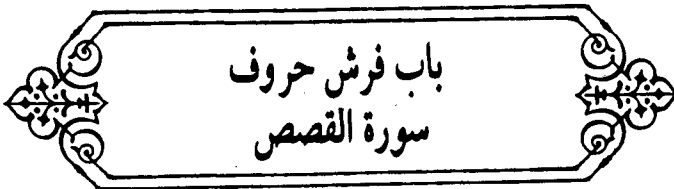
كلمة ﴿ إِنِّي أَلْفِي ﴾ .

كلمة ﴿ لَيْسَلُونِي أَشْكُرُ ﴾ فتح الياء في الكلمتين نافع وحده وأسكنها غيره .



أسئلة وتدريبات

- س ١ - اذكر قراءة ابن كثير في (أَوْ لِيَأْتِنِي) مع ذكر الدليل من الشاطبية .
- س ٢ - وضح مذاهب القراء في لفظ (سَبَأَ) مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها .
- س ٣ - اذكر قراءة الكسائي في (أَلَّا يَسْجُدُوا) وصلًا مع توجيهها .
- س ٤ - بين القراءات الواردة في ﴿ قَلِيلًا مَّا نَذْكُرُونَ ﴾ .
- س ٥ - كيف يقرأ حمزة والكسائي في ﴿ لَنَبِيَّتِنَهُ أَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لَوْلِيَهُ ﴾ .
- س ٦ - اذكر من يقف بالياء في كلمة (يَهَادِي) في سورتي النمل والروم .



باب فرش حروف سورة القصص

١ - وَفِي نُورِي الْفَتْحَانِ مَعَ أَلْفٍ وَيَا ثِهٍ وَثَلَاثٌ رَفَعَهَا بَعْدَ شُكْلًا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بياء وراء مفتوحتين وبعد الراء ألف مقصورة مماله في

(وَيَرَى) ورفع لفظ (فِرْعَوْنَ) فاعل ورفع كلمتي (هَامَانَ وَجُنُودَهُمَا) لعطفهما على كلمة (فِرْعَوْنَ) فيقرآن هكذا (وَيَرَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا) وقرأ باقي القراء بنون مضمومة وراء مكسورة وياء مفتوحة هكذا (وَيَرَى) ونصب (فِرْعَوْنَ) مفعول به (وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا) للعطف . فتكون القراءة هكذا (وَيَرَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا) .

٢ - وَحَزْنًا بِضَمِّ مَعِ سُكُونِ شَفَا وَيَصِدُّ مَدْرَ اضْمُمْ وَكَسْرِ الضَّمِّ ظَامِيهِ أَنَهْلًا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بضم الحاء وإسكان الزاي في (وَحَزْنًا) وقرأ الباقون بفتح الحاء والزاي (وَحَزْنًا) .

* وقرأ نافع وابن كثير والكوفيون بضم الياء وكسر الدال في (حَتَّى يُصْدِرَ) من أصدر . وقرأ أبو عمرو وابن عامر بفتح الياء وضم الدال (حَتَّى يَصْدُرَ) من صدر .

٣ - وَجِدْوَةَ اضْمُمْ فُزَّتْ وَالْفَتْحَ نَلَّ وَصَحْبَ لَهْ كَهْفُ ضَمِّ الرَّهْبِ وَأَسْكِنَهُ ذُبْلًا

الشرح : ١ - قرأ حمزة بضم الجيم (أَوْ جِدْوَةَ) .

٢ - قرأ عاصم بفتحها (أَوْ جِدْوَةَ) .

٣ - وقرأ الباقون بكسرها (أَوْ جِدْوَةَ) .

* وقوله : وصحبة كهف ضم الرهب وأسكنه ذبلا :

١ - أي قرأ شعبة وحمزة والكسائي وابن عامر بضم الراء وسكون الهاء (الرَّهْبِ) .

٢ - روى حفص الباقي من أصحاب رمز الدال بفتح الراء وسكون الهاء (الرَّهْبِ) .

٣ - قرأ أهل سما بفتح الراء والهاء (الرَّهْبِ) .

٤ - يُصَدِّقُنِي أَرْفَعُ جِزْمَهُ فِي نُصُوصِهِ وَقُلْ قَالَ مُوسَى وَأَحْذِفِ الْوَاوَ دُخْلًا

الشرح : قرأ حمزة وعاصم برفع القاف في (يُصَدِّقُنِي) على الاستثناف أو حال من الضمير في (فَأَرْسِلْهُ) . وقرأ الباقون بالجزم جواب (فَأَرْسِلْهُ) .

* وقوله : وقل قال موسى واحذف الواو دخلا :

قرأ ابن كثير بحذف الواو قبل لفظ (قَالَ) في ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيَ أَعْلَمُ ﴾
على الاستئناف وقرأ الباقون بالواو عطفاً للجملة على ما قبلها .

٥ - نَمَا نَفَرٌ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُونَ نَ سِحْرَانِ ثِقَىٰ فِي سَاحِرَانِ فَتَقَبَّلَا

الشرح : قرأ عاصم وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم الياء وفتح الجيم مبنياً للمفعول
من (أزجع) في ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِنَّمَا لَآ يُرْجَعُونَ ﴾ وقرأ نافع وحمزة
والكسائي بفتح الياء وكسر الجيم (لا يَرْجِعُونَ) مبنياً للفاعل من (رَجَعَ).

* قوله : سحران ثق في ساحران :

أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي بكسر السين وسكون الحاء بدون ألف في (قَالُوا
سِحْرَانِ تَطَاهَرَا) . وقرأ أهل سما وابن عامر بفتح السين وبعدها ألف وكسر الحاء
(قَالُوا سَاحِرَانِ) وقد لفظ الناظم بالقراءتين .

٦ - وَيُجِبِي خَلِيطٌ يَعْقِلُونَ حَفِظْتُهُ وَفِي خُيُفِ الْفَتْحَيْنِ حَفِصٌ تَنْخَلَا

الشرح : قرأ القراء السبعة إلا نافعاً بالياء في (يُجِبِي إِلَيْهِ) . وقرأ نافع بالتاء (تُجِبِي إِلَيْهِ) .
* وقرأ أبو عمرو بالياء في (أَفَلَا يَعْقِلُونَ) وقرأ غيره بالتاء (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) .

* وروى حفص بفتح الحاء والسين في (لَحَسَفَ بِنَا) مبنياً للفاعل وهو الله
جل وعلا وقرأ غيره بضم الحاء وكسر السين (لَحُيْفَ بِنَا) مبنياً للمفعول ونائب
الفاعل الجار والمجرور (بِنَا) .

٧ - وَعِنْدِي وَذُو الثُّنْيَا وَإِنِّي أَرْبَعُ لَعَلِّي مَعَارِبِي ثَلَاثٌ مَعِي اعْتَلَا

الشرح : وردت في سورة القصص ياءات الإضافة التالية : -

أولاً : كلمة (عِنْدِي أَوْ لَمْ) فتح الياء نافع وأبو عمرو قولاً واحداً وابن كثير
بخلاف ، فالزبي له السكون ، وقبل له الفتح . وأسكنها غيرهم .
ثانياً : المقصود بذي الثنبا : كلمة : ﴿ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ ﴾ يفتحها نافع
وحده ويسكنها غيره .

ثالثاً : كلمة (إِنِّي) في أربعة مواضع : هي ﴿ إِنِّيَءَآنَسْتُ ﴾ ﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ ﴾
﴿ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴾ فتح الياء في المواضع الثلاثة أهل سما وأسكنها
غيرهم .

الموضع الرابع ﴿ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ ﴾ يفتح الياء نافع وحده ويسكنها

غيره .

رابعاً : كلمة (لَعَلِّي) في موضعين ﴿ لَعَلِّيَ آتِيكُمْ ﴾ ﴿ لَعَلِّيَ أَطَّلِعُ ﴾ يفتح

الياء فيهما أهل سما وابن عامر ويسكنها غيرهم .

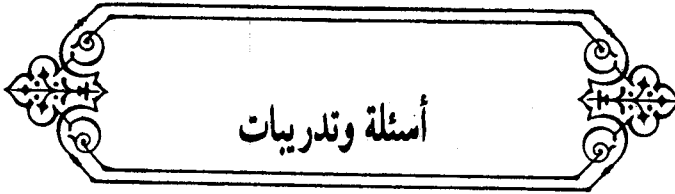
خامساً : كلمة (رَبِّي) في ثلاثة مواضع ﴿ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي ﴾

﴿ رَبِّيَ أَعْلَمُ ﴾ في موضعين ويفتح الياء في المواضع الثلاثة أهل سما ويسكنها

غيرهم :

سادساً : كلمة (مَعِيَ) في ﴿ فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا ﴾ ويفتحها حفص وحده

ويسكنها غيره .

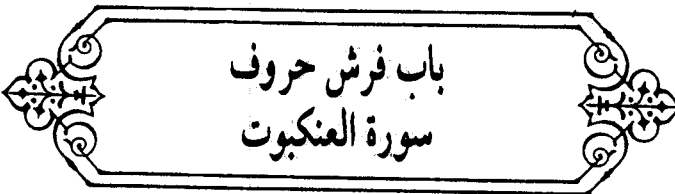


س ١ - اذكر قراءة حمزة والكسائي في ﴿ وَتُرَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَمْلَانَ جُنُودَهُمَا ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية .

س ٢ - وضح مذاهب القراءة في كلمتي (جَذْوَةٌ) و (الرَّهْبِ) .

س ٣ - من يقرأ (قَالُوا سَاحِرَانِ) ؟ ومن يقرأ ببناء التانيث في (يُجَبِّي) ؟ .

س ٤ - من يقرأ بالجزم في (يُصَدِّقُنِي) وما توجيه القراءتين ؟ .



١ - يَرَوْنَ صُحْبَةَ خَاطِبٍ وَحَرَكَ وَمُدٌّ فِي النَّدِّ نَشَاءٌ حَقًّا وَهُوَ حَيْثُ تَنْزَلًا

الشرح : قرأ شعبة وحمزة والكسائي بناء الخطاب في (أَوْلَمْ تَرَوْا كَيْفَ) .

وقرأ باقي القراء بياء الغيب (أَوْلَمْ يَرَوْا كَيْفَ) .

* وحرك ومد في النشأة حقاً وهو حيث تنزلا :

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو بتحريك الشين بالفتح وألف بعدها فتصبح مدأ متصلاً في لفظ (النشأة) فتكون عندهم (النشاءة) حيث ورد في القرآن الكريم وهو في ثلاثة مواضع . هنا وفي سورتي النجم والواقعة .

وقرأ باقي القراء بسكون الشين وبدون ألف في المواضع الثلاثة .

٢- مَوَدَّةُ الْمَرْفُوعِ حَقُّ رُوَاتِهِ وَنَوْنُهُ وَأَنْصِبُ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلًا

الشرح : ١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي برفع لفظ (مَوَدَّةُ) من غير تنوين للإضافة و (بَيْنَكُمْ) مجرورة مضاف إليه . وتوجيه هذه القراءة أن لفظ (مَوَدَّةُ) قرئ بالرفع على أنه خبر (أن) وتكون (ما) بمعنى الذي والتقدير : (إن الذي اتخذتموه من دون الله أوثاناً مودة بينكم) .

٢- وقرأ نافع وابن عامر وشعبة بنصب (مودة) مع تنوينها لقطعها عن الإضافة ونصب (بَيْنَكُمْ) على الأصل في الظرف .

٣- وقرأ حمزة وحفص بنصب (مَوَدَّةُ) من غير تنوينها على أنها مفعول به ل (اتَّخَذْتُمْ) ولفظ (إِنَّمَا) حرف واحد وجر (بَيْنَكُمْ) على الإضافة .

٣- وَيَدْعُونَ نَجْمَ حَافِظٌ وَمُوَحَّدٌ هُنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ صُحْبَةٌ دَلًا

الشرح : قرأ عاصم وأبو عمرو بياء الغيب كما لفظ به في (إن الله يعلم ما يدعون من دونه) . وقرأ غيرهما بتاء الخطاب .

* قرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن كثير بالإنفراد في ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ ﴾ فيقرؤونها (آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ) . وقرأ الباقون بالجمع (آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ) .

٤- وَفِي وَنَقُولُ الْبَيَاءِ حِصْنٌ وَيُرْجَعُونَ نَ صَفَوْ وَحَرَفُ الرُّومِ صَافِيهِ حُلَلًا

الشرح : قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي بالياء في (وَيَقُولُ دُوقُوا) وقرأ غيرهم بالنون (وَنَقُولُ دُوقُوا) .

وروى شعبة بياء الغيب في (ثُمَّ إِلَيْنَا يُرْجَعُونَ) وقرأ الباقون بتاء الخطاب (ثُمَّ إِلَيْنَا يُرْجَعُونَ) . وهذا معنى قول الناظم : ويرجعون صفو .

وأما موضع سورة الروم فيقرأه بالياء شعبة وأبو عمرو في (ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) .

ويقرأ الباقون بقاء الخطاب (ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) وهذا معنى : وحرف الروم صافيه حلا .

٥ - وَذَاتُ ثَلَاثٍ سَكَنْتَ بِأَنْبُوتِنْدٍ مِنْ مَعِ خِصْفِهِ وَأَهْمَزُ بِأَلْيَاءٍ شَمَلًا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بقاء مثلثة أي بثلاث نقط بعد النون الأولى وياء مفتوحة بعد الواو المخففة هكذا (لَتُبُوْتِنُهُمْ) من نوى أي أقام .

وقرأ باقي القراء بالياء الموحدة مفتوحة بعد النون وتشديد الواو وهمزة مفتوحة بعدها (لَتُبُوْتِنُهُمْ) وهو إما بمعنى اللفظ الأول أو بمعنى لتزلنهم .

٦ - وَإِسْكَانٌ وَلَمْ فَكَسِرٌ كَمَا حَجَّ جَانْدَى وَرَبِّي عِبَادِي أَرْضِي أَلْيَاءَهَا أَنْجَلًا

الشرح : قرأ ابن عامر وأبو عمرو وورش وعاصم بكسر لام (وَلَيَّتَمَّتُّعُوا) إما للأمر أو أنها لام كي التي تنصب الفعل المضارع .

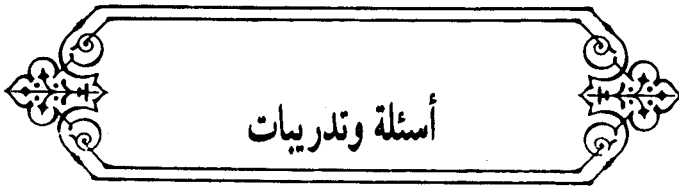
وقرأ الباقون بسكون اللام (وَلَيَّتَمَّتُّعُوا) على أنها للأمر .

ثم ذكر الناظم ياءات الإضافة الواردة في سورة العنكبوت على النحو التالي :

﴿ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ ﴾ فتح الياء في لفظ (رَبِّي) نافع وأبو عمرو ، وأسكنها غيرهما .

﴿ يَعْبادِي الَّذِينَ ﴾ أسكن الياء في لفظ (عِبَادِي) أبو عمرو وحمزة والكسائي وفتحها غيرهم .

﴿ إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ ﴾ فتح الياء ابن عامر وحده وأسكنها غيره .



س ١ - اشرح قول الشاطبي :

يروا صحبة خاطب وحرك ومد في النشأة حقاً وهو حيث تنزلا

س ٢ - اذكر القراءات الواردة في ﴿ مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ﴾ .

س ٣ - من يقرأ بقاء الخطاب في (إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ) ؟

- س ٤ - وضع قراءة حمزة والكسائي في (لَنْبُوْتُهُمْ) ؟ .
 س ٥ - من يقرأ بسكون اللام في (وَلَيْسْتُمْعُوا) ولماذا سكنت ؟ .

باب فرش حروف سورة الروم

١ - وَعَاقِبَةُ النَّاسِ سَمًا وَبَنُونِهِ نُذِيقُ زَكَاءَ لِلْعَالَمِينَ أَكْمَرُوا عَلَا

الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بالرفع في (ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ) اسم كان وخبرها كلمة (السَّوْأَى) . وقرأ الباقون بالنصب خبر كان واسمها كلمة (السَّوْأَى) وقيد الكلمة بالموضع الثاني ليخرج الأول والثالث في ﴿ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ ﴾ فمتفق على قراءتهما بالرفع .

* قوله : وبنونه نذيق زكا :

أي روى قبل بالنون في (لَنْبُوْتُهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمَلُوا) وقرأ غيره بالياء .
 أما لفظ ﴿ وَلَيْذِيْقُكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ فمتفق على قراءته بالياء .

* قوله : للعالمين اكسروا علا :

أي روى حفص بكسر اللام التي قبل الميم في لفظ (لَايْنِتِ لِلْعَالَمِينَ) جمع عالم ضد جاهل . وقرأ الباقون بفتح اللام (لِلْعَالَمِينَ) جمع عالم وهو كل موجود سوى الله عز وجل .

٢ - لَيَرْبُوا حِطَابٌ ضُمٌّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ أَتَى وَاجْتَمَعُوا آثَارَكُمْ شَرَفًا عَلَا

الشرح : قرأ نافع بقاء خطاب مضمومة وواو ساكنة في (لَيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ) من أَرْبَى - وقرأ الباقون بياء الغيب مفتوحة وفتح الواو (لَيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ) من رَبَّى .

* قوله : واجمعوا آثاركم شرفاً علا :

أي قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص بألف بعد الشاء في (إِلَى آثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ) على الجمع . وقرأ الباقون بدون ألف هكذا (أَرَّ رَحْمَتِ اللَّهِ) على الأفراد .

٣- وَيَنْفَعُ كُوفِيٌّ فِي الطُّولِ حِصْنُهُ

الشرح : قرأ عاصم وحمزة والكسائي بياء التذكير في (فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ) هنا وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي في سورة غافر بالياء في (يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ الظُّلَمِينَ مَعْدِرَتُهُمْ) .

وقرأ الباقون بياء التانيث في الموضعين .

* تم فرش حروف السورة *

باب فرش حروف سورة لقمان

١- وَرَحْمَةً ارْفَعُ فَأَيْزًا وَمُحْصَلًا

الشرح : قرأ حمزة بالرفع في (هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ) عطفاً على كلمة (هُدًى) على أنها خبر ثان . وقرأ الباقون بالنصب (هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ) عطفاً على (هُدًى) على أنها حال من (آيَاتُ) .

٢- وَيَتَّخِذَ الَّرَّفُوعُ غَيْرُ صَحَابِهِمْ تُصَعَّرُ بِمَدِّ خَفٍ إِذْ شَرَعَهُ حَلَاً

الشرح : قرأ غير حمزة والكسائي وحفص برفع الذال في (وَيَتَّخِذُهَا هُزْوًا) عطفاً على (يَشْتَرِي) وقرأ حمزة والكسائي وحفص بنصبها عطفاً على كلمة (لِيُضِلُّ) .

* قوله : تصعر بمد خف إذ شرعه حلا :

قرأ نافع وحمزة والكسائي وأبو عمرو بآلف بعد الصاد وتخفيف العين في (وَلَا تُصَعِّرُ خَدَّكَ) لغة أهل الحجاز .

وقرأ الباقون بحذف الألف وتشديد العين (وَلَا تُصَعِّرُ خَدَّكَ) لغة تميم .

٣- وَفِي نِعْمَةٍ حَرُكٌ وَدُكْرٌ هَاؤُمَا وَضَمٌّ وَلَا تَسْوِينَ عَنِ حُسْنِ اعْتِسَالًا

الشرح : قرأ حفص وأبو عمرو ونافع بفتح العين وهاء ضمير للمذكر مضمومة غير منونة في (وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ) جمع نعمة .

وقرأ الباقون بسكون العين وهاء تأنيت منصوبة منونة هكذا (نِعْمَةٌ) اسم جنس يراد به الجمع .

٤ - سَوَى ابْنِ الْعَلَا وَالْبَحْرُ

الشرح : قرأ القراء السبعة إلا أبا عمرو بالرفع في (وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ) على أنه مبتدأ أو خبر .
وقرأ أبو عمرو بالنصب هكذا (وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ) عطفاً على اسم (أن) .

* تم فرش حروف السورة *

باب فرش حروف سورة السجدة

١ - أَخْفِي سُكُونَهُ فَشَا خَلَقَهُ التَّحْرِيكَ حِصْنَ تَطَوَّلَا

الشرح : أي قرأ حمزة بإسكان الباء في (مَا أَخْفِي لَهُمْ) فعل مضارع مسند لضمير المتكلم مبنياً للمعلوم . وقرأ الباقون بفتح الباء هكذا (أَخْفِي لَهُمْ) مبنياً للمجهول .

* قوله : خلقه التحريك حصن تطولا :

أي قرأ نافع والكوفيون بتحريك اللام بالفتح في (أَحْسَنَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ) على أنه فعل ماضٍ . وقرأ الباقون بسكون اللام (خَلَقَهُ) على أنه بدل اشتمال من لفظ (كُلِّ) أي أحسن خلق كل شيء .

٢ - لِمَا صَبَرُوا فَكَسِرُوا وَخَفَّفُوا شَدًّا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بكسر اللام وتخفيف الميم في (لِمَا صَبَرُوا) على أنها جارة معللة بجعل وما مصدرية والتقدير (وجعلنا منهم أئمة هادين بأمرنا لصبرهم) وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد الميم (لَمَّا) كلمة واحدة تضمنت معنى المجازاة أي لما صبروا جعلناهم

* تم فرش حروف السورة *

باب فرش حروف سورة الأحزاب

١ - وَقُلْ بِمَا يَعْمَلُونَ آثَانَ عَنَ وَلَدِ الْعَلَا

الشرح : قرأ أبو عمرو بياء الغيب في (بِمَا يَعْمَلُونَ خَيْرًا) و (بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرًا) وقرأ الباقون بتاء الخطاب في الموضعين .

٢ - وَيَاهُمَزِ كُلُّ الْأَلَاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ ذَكََا وَيَاءِ سَاكِنٍ حَجُّ هَمَلًا

٣ - وَكَالْيَاءِ مَكْسُورًا لَوْرَشٍ وَعَنْهَا وَقَفَ مُسْكِنًا وَالْهَمْزُ زَاكِيَهُ بُجَلًا

الشرح : قرأ ابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي بياء ساكنة بعد الهمزة في لفظ (النَّبِيِّ) هنا وفي سورة المجادلة وموضعي سورة الطلاق .

وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بحذف الياء واختلفوا في الهمزة .

* فقول الناظم : وبياء ساكن حج هملا :

أي أن أبا عمرو والبيزي أبدلا الهمزة بياء ساكنة مع مد الألف قبلها ست حركات مدًا لازمًا مخففًا .

* وقوله : وكياء مكسورًا لوروش .

أي أن ورشًا يسهل الهمزة بينها وبين الياء مع المد والقصر .

* وقوله : وعنهما :

أي أن لأبي عمرو والبيزي وجهًا آخر مثل ورش بالتسهيل بين بين مع التوسط والقصر .

* وقف مسكنا :

أي فف لأبي عمرو والبيزي وورش بإبدال الهمزة بياء ساكنة مع مد الألف قبلها ست حركات ويجوز لهم الوقف بالروم مع تسهيل الهمزة مع المد والقصر في الألف التي قبلها .

* وقوله : والهمز زاكية بجلا :

أي أن قبلاً وقالون حقاً الهمزة وصلأ ووقفاً .

والخلاصة في لفظ (النَّبِي) في مواضعه الأربعة على النحو التالي :

١ - قرأ أبو عمرو والبزي بحذف الياء ولهما في الهمزة وجهان وصلا :

(أ) إبدالها ياء ساكنة مع مد الألف التي قبلها ست حركات .

(ب) تسهيلها بين بين مع التوسط والقصر في الألف .

٢ - روى ورش بحذف الياء وله تسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر وصلا .

أما عند الوقف فلا يبي عمرو والبزي وورش وجهان هما :

(أ) إبدال الهمزة ياء ساكنة مع المد المشبع في الألف قبلها .

(ب) الروم مع التسهيل مع المد والقصر في الألف .

٣ - قبل وقالون لهما حذف الياء وتحقيق الهمزة في الحالتين .

٤ - ابن عامر والكوفيون بإثبات الياء بعد الهمزة في الحالتين .

٤ - وَتَظَاهِرُونَ اضْمُمَهُ وَأَكْسِرُ لِعَاصِمٍ وَفِي الْمَاءِ خَفَّفَ وَأَمَدَدِ الظَّاءِ ذُبْلًا

٥ - وَخَفَّفَهُ ثَبَتُ وَفِي قَدْ سَمِعَ كَمَا هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءِ خَفَّفَ نَوْقًا

الشرح : قرأ عاصم بضم التاء وكسر الهاء في لفظ (تَظَاهِرُونَ) هنا وفي سورة المجادلة

بضم الياء (يُظَاهِرُونَ) وقرأ غيره بفتح التاء والهاء في (تَظَاهِرُونَ) وفتح الياء

والهاء في (يَظَاهِرُونَ) .

* وقوله : وفي الهاء خفف وامدد الظاء ذبلا :

أي قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بتخفيف الهاء ومد الظاء قبلها في

الموضعين (تَظَاهِرُونَ) (يُظَاهِرُونَ) . وقرأ غيرهم بدون ألف وتشديد الهاء في

الموضعين .

* قوله : وخففه ثبت :

أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي بتخفيف الظاء في (تَظَاهِرُونَ) هنا وشدها

غيرهم وخففها عاصم وحده في سورة المجادلة في (يُظَاهِرُونَ) .

* والخلاصة في كلمتي ﴿ النَّبِيُّ تَظَاهِرُونَ ﴾ هنا على النحو التالي :

- ١ - قرأ أبو عمرو والبيزي (الَّتِي تَطْهَرُونَ) وتقدم خلافهما في لفظ (الَّتِي) .
- ٢ - روى قالون وقنبل هكذا (الَّتِي تَطْهَرُونَ) .
وروش مثلها إلا أنه بتسهيل الهمزة كما تقدم .
- ٣ - قرأ ابن عامر هكذا (الَّتِي تَطْهَرُونَ) .
- ٤ - قرأ عاصم هكذا (الَّتِي تَطْهَرُونَ) .
- ٥ - قرأ حمزة والكسائي (الَّتِي تَطْهَرُونَ) .

* والخلاصة في لفظ (يُظْهِرُونَ) موضعي سورة المجادلة على النحو التالي :

- ١ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو (يُظْهِرُونَ) .
- ٢ - قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي (يُظْهِرُونَ) .
- ٣ - قرأ عاصم وحده (يُظْهِرُونَ) .
- ٦ - وَحَقُّ صِحَابٍ قَصْرٌ وَضَلِ الظُّنُونَا وَالرُّ سُولَا السَّيْلَا وَهُوَ فِي الرَّقْفِ فِي حُلَا

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي بحذف الألف في لفظ (الظُّنُونَا)

و (الرُّسُولَا) و (السَّيْلَا) وصلا . وقرأ غيرهم بإثباتها .

* وقوله : وهو في الوقف في حلا :

أي قرأ حمزة وأبو عمرو بحذف الألف في الوقف في الكلمات الثلاث .
وقرأ غيرهما بإثباتها .

* والخلاصة : -

- ١ - قرأ أبو عمرو وحمزة بحذف الألف في الكلمات الثلاث وصلاً ووقفاً .
- ٢ - قرأ ابن كثير وحفص والكسائي بحذفها وصلاً وإثباتها وقفاً .
- ٣ - قرأ نافع وابن عامر وشعبة بإثباتها في الحالتين .
- ٧ مَقَامٍ لِحَفْصٍ ضُمٌّ وَالثَّانِي عَمَّ فِي الـ دُخَانٍ وَأَتْرُهَا عَلَى أَلْدُّ ذُو حُلَا

الشرح : روى حفص بضم الميم الأولى في لفظ (لَأَمَقَامَ لَكُمْ) اسم مكان من أقام .

وقرأ نافع وابن عامر بضم الميم الأولى في لفظ (مَقَامٍ أَمِينٍ) الموضع الثاني في سورة الدخان .

وقرأ الباقون بفتح الميم الأولى في الموضعين . مصدر قام أو اسم مكان منه وأما

موضع سورة الشعراء في ﴿ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ والموضع الأول بسورة
الدخان ﴿ وَرُزُوقٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ فمتفق على فتح الميم فيهما
* قوله : وأتوها على المد ذو حلا :

أي قرأ ابن عامر والكوفيون وأبو عمرو بمد الهمزة (ثُمَّ سئِلُوا الْفِتْنَةَ لِأَتَوْهَا) بمعنى
أعطوها .
وقرأ نافع وابن كثير بدون مد هكذا (لِأَتَوْهَا) من الإتيان .

٨ - وَفِي الْكُلِّ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي أَسْوَةِ نَدَى وَقَصْرٌ كِفَا حَقُّ يُضَاعَفُ مُثَقَّلًا
٩ - وَبِالْيَا وَفَتْحُ الْعَيْنِ رَفْعُ الْعَذَابِ حِصْبٌ حُنَّ حُسْنٍ وَتَعْمَلُ نُؤْتُ بِالْيَاءِ شَمْلًا

الشرح : قرأ عاصم بضم الهمزة في لفظ (أَسْوَةِ) هنا وفي موضعين في سورة الممتحنة
وهي لغة قيس وتميم . وقرأ الباقون بكسرها في المواضع الثلاثة هكذا (أَسْوَةِ)
لغة الحجاز .

* قوله : وقصر كفا حق يضاعف مثقلا :

أي قرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو بدون ألف بعد الضاد وتشديد العين في لفظ
(يُضَعَّفُ لَهَا) . وقرأ غيرهم بالألف وتخفيف العين .

* قوله : وبالياء وفتح العين رفع العذاب حصن حسن :

أي قرأ نافع والكوفيون وأبو عمرو بالياء وفتح العين في لفظ (يُضَاعَفُ) مبنياً
للمفعول ورفع باء (الْعَذَابُ) نائب فاعل . وقرأ المسكوت عنهما وهما ابن كثير
وابن عامر بالنون وكسر العين هكذا (نُضَعَّفُ) مبنياً للفاعل ونصب باء (الْعَذَابُ)
مفعول به .

والخلاصة في ﴿ يُضَعَّفُ لَهَا الْعَذَابُ ﴾ على النحو التالي :-

١ - قرأ نافع والكوفيون (يُضَعَّفُ لَهَا الْعَذَابُ) .

٢ - قرأ ابن كثير وابن عامر (نُضَعَّفُ لَهَا الْعَذَابُ) .

٣ - قرأ أبو عمرو (يُضَعَّفُ لَهَا الْعَذَابُ) .

* قوله : وتعمل نؤت بالياء شملا :

أي قرأ حمزة والكسائي بياء التذكير في (وَيَعْمَلُ صَالِحًا) إسناداً إلى لفظ (وَمَنْ)

يَقُنْتُ) وقرأ كذلك بياء الغيب في (يُؤْتِيهَا أَجْرَهَا) لضمير لفظ الجلالة وقرأ الباقون بقاء التانيث في (وَتَعْمَلُ) وبنون العظمة في (نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا) .

١٠ - وَقَرْنَ افْتَحْ إِذْ نَصُّوا يَكُونُ لَهُ نَوَى يَحِلُّ سَوَى الْبَصْرِيِّ وَخَاتِمَ وَكَلًّا
١١ - يَفْتَحُ نَمَا سَادَاتِنَا اجْمَعُ بِكَسْرَةٍ كَفَى وَكَثِيرًا نَقْطَةً تَحْتَ نَفْلًا

الشرح : قرأ نافع وعاصم بفتح القاف في (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ) فعل أمر من (قرن) وقرأ الباقون بكسر القاف هكذا (وَقَرْنَ) من قر بالمكان من القرار .

* قوله : يكون له نوى :

أي قرأ هشام وعاصم وحمزة والكسائي بياء التذكير في (أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ) .
وقرأ الباقون بقاء التانيث (أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ) لأن لفظ (الْخَيْرَةُ) مؤنث مجازي .

* قوله : يحل سوى البصري :

أي قرأ القراء السبعة إلا أبا عمرو البصري بالياء في (لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ) للفصل بين الفعل والفاعل . وقرأ أبو عمرو بالتاء (لَا تَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ) لأن الفاعل حقيقي التانيث .

* قوله : وخاتم وكلا . بفتح نما :

أي قرأ عاصم بفتح التاء في (وَخَاتِمَ النَّبِيِّينَ) . وقرأ غيره بكسر التاء هكذا (وَخَاتِمَ النَّبِيِّينَ) .

* قوله : ساداتنا اجمع بكسرة كفى :

قرأ ابن عامر بألف بعد الدال وكسر التاء في (إِنَّا أَطَعْنَا سَادَاتِنَا) جمع سادة . وقرأ الباقون بدون ألف وفتح التاء هكذا (سَادَاتِنَا) جمع تكسير .

* قوله : وكثيراً نقطة تحت نفلا :

أي قرأ عاصم بالياء في (وَأَلْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا) أي أشد اللعن .
وقرأ الباقون بالتاء هكذا (كَبِيرًا) من الكثرة أي مرة بعد أخرى .

* تم فرش حروف السورة *

أسئلة وتدرّيات من سور الروم ولقمان والسجدة والأحزاب

س ١ - اشرح قول الشاطبي :

وَعَاقِبَةُ الشَّيْءِ سَمًا وَبَسُوْنُهُ نُدِيْقُ زَكَا لِلْعَالَمِيْنَ اُكْسِرُوا عَلَا

س ٢ - كيف يقرأ نافع الكلمات التالية :

﴿ لِيَرِيُوْا فِيْ اَمْوَالِ النَّاسِ ﴾ ﴿ فَاَنْظُرْ اِلَىْ اَثَرِ رَحْمَتِ اللّٰهِ ﴾

س ٣ - من يقرأ بالرفع في ﴿ وَيَتَّخِذُهَا هُزُوًا ﴾ ومن يقرأ ﴿ وَلَا تَصْعَرَ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ بالمد والتخفيف ؟

س ٤ - اذكر قراءة حمزة ﴿ مَا اَخْفَىٰ لَهُمْ ﴾ ﴿ لَمَّا صَبَرُوا ﴾ ؟

س ٥ - وضح القراءات الواردة في ﴿ اَلَّتِي تُظَاهِرُوْنَ ﴾ ووضح مراتب القراء في (الظنون) في الحالتين .

س ٦ - وضح قراءة كل من المكي والبصري والشامي في ﴿ يُضْعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ﴾ .

س ٧ - اذكر القراءات الواردة في الكلمات التالية وبين مذاهب القراء فيها (أسوة) (قرن) (كبيراً) ؟ .

باب فرش حروف سورة سبأ

١ - وَعَالِمٍ قُلْ عَلَامٍ شَاعٍ وَرَفَعُ خَفٍ ضِهْ عَمٌ مِنْ رَجَزِ الْمِيمِ مَعَا وَلَا

٢ - عَلَى رَفَعٍ خَفَضِ الْمِيمِ دَلَّ عَلَيْهِمْ وَنَخَسِفُ نَشَأُ نَسْقِطُ بِهَا الْيَاءُ شَمَلًا

الشرح : ١ - قرأ حمزة والكسائي بتشديد اللام والفاء بعدها في (عَلِمَ الْعَيْبِ) وخفض الميم صفة لـ (وَرَبِّي) .

٢ - قرأ نافع وابن عامر برفع الميم هكذا (عَلِمُ الْعَيْبِ) على أنه خبر لمبتدأ تقديره هو .

٣ - قرأ الباقون بخفض الميم هكذا (عَلِيمِ الْغَيْبِ) صفة لـ (وَرَبِّي) .

* قوله : من رجز أليم معا ولا على رفع خفض الميم دل عليه :

أي قرأ ابن كثير وخفض برفع الميم في (مِنْ رَجْزِ أَلِيمٍ) هنا وفي سورة الجاثية على أنها نعت لكلمة (عَذَابٍ) .

وقرأ الباقون بخفض الميم في الموضعين نعتاً لكلمة (رجز) .

* قوله : ونخسف نشأ نسقط بها الياء شمللاً :

أي قرأ حمزة والكسائي بالياء في (إِنْ يَشَأْ يُخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يُسْقِطْ عَلَيْهِمُ) وقرأ الباقون بالنون في الكلمات الثلاث .

٣ - وَفِي الرِّيحِ رَفَعٌ صَحٌّ مُنْسَأَتُهُ سُكُونٌ هَمْزَتِهِ مَاضٍ وَأَبْدَلُهُ إِذْ حَلَا

الشرح : روى شعبة برفع لفظ (الرِّيحِ) على أنه مبتدأ مؤخر وخبره (وَلَسُلَيْمَنَ) وقرأ الباقون بالنصب على إضمار فعل أي وسخرنا لسليمان الريح .

* وقوله : منسأته سكون همزته ماضٍ وأبدله إذ حلا :

١ - أي روى ابن ذكوان بسكون همزة في (مُنْسَأَتُهُ) تخفيفاً .

٢ - قرأ نافع وأبو عمرو بإبدال همزة ألفاً هكذا (مُنْسَأَتُهُ) .

٣ - قرأ الباقون بهمزة مفتوحة هكذا (مُنْسَأَتُهُ) .

٤ - مَسَاكِينِهِمْ سَكْنَةٌ وَأَقْصَرُ عَلَى شَدًّا وَفِي الْكَافِ فَاتْحٌ عَالِمًا فَتُبَجَّلَا

الشرح : قرأ حفص وحمزة والكسائي بسكون السين وحذف الألف في لفظ (مَسْكَنِهِمْ) وقرأ غيرهم بفتح السين وألف بعدها .

وقرأ حفص وحمزة بفتح الكاف وقرأ الباقون بكسرهما .

والخلاصة :

١ - قرأ حفص وحمزة هكذا (مَسْكَنِهِمْ) .

٢ - قرأ الكسائي هكذا (مَسْكَنِهِمْ) .

٣ - قرأ الباقون هكذا (مَسْكَنِهِمْ) بفتح السين ومدودة وكسر الكاف .

٥ - نُجَازِي بِيَاءٍ وَأَفْتَحِ الزَّايَ وَالْكَفَوُ رَرَفَعُ سَمَاكُمْ صَابَ أَكْلٍ أَصِفَ حُلَا

الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بياء مضمومة وزاي مفتوحة في

(وَهَلْ يُجْزَى إِلَّا الْكُفُورُ) على بناء الفعل للمجهول ورفع لفظ (الكفور) نائب فاعل .

وقرأ الباقون بنون مضمومة وزاي مكسورة (نُجْزِي) مبنياً للمعلوم ونصب لفظ (الكفور) مفعول به

* قوله : أكل أضف حلا :

أي قرأ أبو عمرو وبدون تنوين في لفظ (أَكَلَ) على أنه مضاف إلى (خَمَطٍ) فتصير قراءة أبي عمرو هكذا (أَكَلَ خَمَطٍ) .

وقرأ الباقون بالتنوين هكذا (أَكَلِ خَمَطٍ) بقطعه عن الإضافة وجعله عطف بيان .

٦ - وَحَقُّ لِيَوَا بَاعِدُ بِقَصْرِ مُشَدِّدًا وَصَدَقَ لِلْكَوْفِيِّ جَاءَ مُثَقَّلًا

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام بتشديد العين بلا ألف قبلها في (بَعِدُ بَيْنَ أَسْفَارِنَا) فتكون قراءتهم هكذا (فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدُ بَيْنَ أَسْفَارِنَا) .

وقرأ الباقون بألف بعد الباء وكسر العين مخففة هكذا (فَقَالُوا رَبَّنَا بَعِدُ) على وزن فاعل .

* قوله : وصدق للكوفي جاء مثقلاً :

أي قرأ عاصم وحزمة والكسائي بتشديد الدال في لفظ (صَدَقَ عَلَيْهِمْ) معدى بالتضعيف . وقرأ الباقون بتخفيف الدال هكذا (وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ) .

٧ - وَفُرِّعَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ كَامِلٌ وَمَنْ أذِنَ اضْمَمَ حُلُوشَرَعٍ تَسْلَسَلًا

الشرح : قرأ ابن عامر بفتح الفاء والزاي في (فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ) مبنياً للفاعل والضمير يعود (الله) . وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر الزاي هكذا (فُرِّعَ) مبنياً للمفعول ونائب الفاعل (عَنْ قُلُوبِهِمْ) .

* ومن أذن اضمم حلوشرع :

أي قرأ أبو عمرو وحزمة والكسائي بضم الهمزة في (أَذِنَ لَهُ) مبنياً للمفعول ونائب الفاعل لفظ (لَهُ) .

وقرأ الباقون بفتح الهمزة مبنياً للفاعل وهو الله سبحانه .

٨- وَفِي الْغُرْفَةِ التَّوْحِيدُ فَازَ وَهَمَزُ التَّ نَاوُشٌ حُلُوا صُحْبَةً وَتَوَصُّلاً

الشرح : قرأ حمزة بسكون الراء وحذف الألف في (وَهُمْ فِي الْغُرْفَتِ ءَايْمُونٌ) على الأفراد
وقرأ الباقون بضم الراء وإثبات الألف في (فِي الْغُرْفَتِ) على الجمع .

* وقوله : ويهزم التناوش حلوا صحبة :

أي قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة بهمزة مضمومة بعد الألف في (وَأَنْتَى لَهُمُ
التَّوْشُ) فيكون مداً متصلاً . ومعنى الكلمة (التناول) .

وقرأ الباقون بواو مضمومة هكذا (التَّوْشُ) ويكون مداً طبيعياً والمعنى واحد .

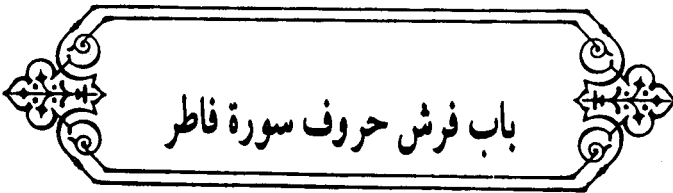
٩- وَأَجْرِي عِبَادِي رَبِّي أَلْيَا مَضَافُهَا

الشرح : هذه ياءات الإضافة الواردة في هذه السورة وهي على النحو التالي :

أولاً : كلمة (أَجْرِي) في ﴿ إِنَّ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ ﴾ فتح الياء فيها نافع
وأبو عمرو وابن عامر وحفص ، وأسكنها غيرهم .

ثانياً : كلمة (عِبَادِي) في ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾ أسكنها حمزة
وحده ، وفتحها غيره .

ثالثاً : كلمة (رَبِّي) في ﴿ رَبِّ إِنَّهُ سَمِيعٌ ﴾ فتح الياء نافع وأبو عمرو
وأسكنها الباقون . . . والله تعالى أعلم .



باب فرش حروف سورة فاطر

١- وَقُلْ رَفَعُ غَيْرُ اللَّهِ بِالْخَفْضِ شُكُّلاً

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بخفض الراء في (هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ) نعتاً لكلمة
(خَلْقٍ) على اللفظ . وقرأ الباقون بالرفع صفة على المحل إذ التقدير : هل
خالق غير الله .

٢- وَنَجْزِي بِيَاءٍ ضَمٌّ مَعَ فَتْحِ زَايِهِ وَكُلُّ بِهِ اِرْفَعُ وَهُوَ عَنَ وَلَدِ الْعَلَا

الشرح : قرأ أبو عمرو بياء مضمومة وزاي مفتوحة في لفظ (يُجْزَى) مبنياً للمفعول ورفع

لفظ (كُلُّ) على أنه نائب فاعل . فتكون قراءته هكذا (كَذَلِكَ يُجْزَى كُلُّ كَفُورٍ) . وقرأ الباقون بنون مفتوحة وزاي مكسورة هكذا (نَجْزِي) مبنياً للفاعل ونصب لفظ (كُلُّ) مفعول به .

٣- وفي السِّيءِ الْمُخْفُوضِ هَمْزاً سُكُونُهُ فَشَا بَيْنَاتٍ قَصْرُ حَقِّ فَتَى عَلَا

الشرح : قرأ حمزة بسكون همزة لفظ (السِّيءِ) المجرور في (وَمَكَرَ السِّيءِ) وصلها إجراء له مجرى الوقف وإذا وقف عليها يبدلها ياء خالصة . وقرأ الباقون بخفضها وصلها وسكونها وفقاً إلا هشاماً فإنها يبدلها ياء خالصة أو بالرُّوم مع التسهيل وفقاً أما لفظ ﴿ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السِّيءُ ﴾ المرفوع فمتفق على رفعه .

* وقوله : بينات قصر حق فتى علا :

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وحفص (فَهَمْ عَلَى بَيِّنَاتٍ مِنْهُ) بدون ألف في لفظ (بَيِّنَاتٍ) على الأفراد . وقرأ الباقون بألف هكذا (بَيِّنَاتٍ) على الجمع .

والله تعالى أعلم

أسئلة وتدريبات على سورتي سبأ وفاطر

س ١ - اشرح قول الشاطبي :

وعالم قل علام شاع ورفع خف ضه عم

س ٢ - وضح القراءات الواردة في ﴿ فِي مَسَكِنِهِمْ آيَةٌ ﴾ مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها ؟ .

س ٣ - اذكر قراءة أبي عمرو في الكلمات التالية ﴿ مَنَسَأْتُمْ ﴾ ﴿ بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ﴾ ﴿ أَدْنَى لَهُمْ ﴾ ﴿ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ ﴾ ؟

س ٤ - كيف يقرأ حمزة الكلمات التالية ﴿ وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ ﴾ ﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ عَرَّ اللَّهُ بِرِزْقِكُمْ ﴾ ؟

س ٥ - بين القراءات الواردة فيما يأتي مع بيان مذهب كل قارئ فيها ؟

﴿ كَذَلِكَ نُجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴾ ﴿ فَهَمْ عَلَى بَيِّنَاتٍ مِنْهُ ﴾ ﴿ وَمَكَرَ السِّيءِ ﴾ ؟

باب فرش حروف سورة يس

١ - وَتَنْزِيلُ نَصْبِ الرَّفْعِ كَهْفُ صِحَابِهِ وَخَفَّفَ فَعَزَّزْنَا لِشُعْبَةَ مُحْمِلًا

الشرح : قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص بنصب اللام في (تَنْزِيلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ) على المصدر أي نزل الله ذلك تنزيلاً .

وقرأ الباقر بالرفع (تَنْزِيلُ) على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو تنزيل .

* قوله : وخفف فعززنا لشعبة محملاً :

أي روى شعبة بتخفيف الزاي في (فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ) من عز أي غلب .

وقرأ الباقر بتشديد الزاي (فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ) أي قوينا الرسولين .

٢ - وَمَا عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ الْهَاءَ صُحْبَةً وَوَالْقَمَرَ ارْفَعَهُ سَمًا وَلَقَدْ حَلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي وشعبة بحذف الهاء في لفظ ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ فيقرؤونها (وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ) . وقرأ غيرهم بإثبات الهاء .

* قوله : ووالقمر ارفعه سما :

أي قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو برفع الراء في (وَالْقَمَرُ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ) على أنه مبتدأ . وقرأ الباقر بالنصب بإضمار فعل .

٣ - وَخَا يَخْصِمُونَ افْتَحَ سَمًا لُدًّا وَأَخْفَ حُدًّا حَوَّارًا وَسَكَّنَهُ وَخَفَّفَ فَتُكْمِلًا

الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام بفتح خاء (يَخْصِمُونَ) مع تشديد الصاد على أن أصل الكلمة (يَخْصِمُونَ) فأدغمت التاء في الصاد ونقلت فتحتها إلى الخاء الساكنة قبلها .

والخلاصة في كلمة (يَخْصِمُونَ) على النحو التالي : -

١ - قرأ أبو عمرو وقالون باختلاس فتحة الخاء وتشديد الصاد على أن أصل الخاء السكون . والدليل = وأخف حلوير

٢ - ولقالون وجه آخر وهو سكون الخاء مع تشديد الصاد كذلك والوجهان صحيحان .

٣ - قرأ الباقون من رمز (سما لذ) وهم ورش وابن كثير وهشام بفتح الخاء فتحة خالصة وتشديد الصاد هكذا (يَخْصُمُونَ) .

٤ - قرأ حمزة وحده (يَخْصِمُونَ) بسكون الخاء وتخفيف الصاد من خصم أي يخضم بعضهم بعضاً . والدليل = وسكنه وخفف فتكملا

٥ - قرأ ابن ذكوان وعاصم والكسائي (يَخْصِمُونَ) بكسر الخاء وتشديد الصاد على أن أصل الكلمة (يختصمون) فأدغمت التاء في الصاد وكسرت الخاء لالتقاء الساكنين . وتؤخذ قراءتهم من ضد قراءة أصحاب الفتح

٤ - وَسَاكِنَ شُغْلٍ ضُمَّ ذِكْرًا وَكَسْرٌ فِي ظِلَالٍ بِضَمٍّ وَأَقْصَرَ اللَّامُ شُلْشُلًا

الشرح : قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بضم الغين في (شُغْلٍ فَنَكِهُونَ) .
وقرأ الباقون بسكون الغين (في شُغْلٍ فَنَكِهُونَ) .

* قوله : وكسر في ظلال بضم واقصر اللام شلشلا :

أي قرأ حمزة والكسائي بضم الظاء وحذف الألف في (ظَلَّلِ) فيقرآنها (في ظَلَّلِ) جمع ظلة مثل غرفة وغرف .

وقرأ الباقون بكسر الظاء وألف بعد اللام هكذا (في ظَلَّلِ) جمع ظل مثل ذئب وذئاب .

٥ - وَقُلْ جِبِلًّا مَعْ كَسْرٍ ضَمِّيهِ ثِقْلُهُ أَخْوُ نُصْرَةٍ وَأَضْمُمُ وَسَكَنُ كَذِي حَلَا

الشرح : ١ - قرأ نافع وعاصم بكسر الجيم والباء وتشديد اللام في لفظ (جِبِلًّا) في ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا﴾ .

٢ - قرأ ابن عامر وأبو عمرو بضم الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام هكذا (جِبِلًّا) وهذا معنى قول الناظم : واضمم وسكن كذى حلا .

٣ - قرأ الباقون بضم الجيم والباء وتخفيف اللام هكذا (جِبِلًّا) . وهذه القراءة تؤخذ من ظاهر اللفظ « والقراءات الثلاث لغات بمعنى الخَلْقِ » .

٦ - وَتَنَكُّسُهُ فَاضْمُمُهُ وَحَرَكُ لِعَاصِمٍ وَحَمْرَةَ وَأَكْسِرَ عَنْهَا الضَّمُّ أَثْقَلًا

الشرح : قرأ عاصم وحمزة بضم النون الأولى وفتح الثانية وتشديد الكاف مكسورة في لفظ

(نُنْكُسُهُ) مضارع (نَكَسَ) للتكثير تنبيهاً على تعدد الرد من الشباب إلى الكهولة إلى الشيخوخة .

وقرأ الباقون بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف مخففة هكذا (نُنْكُسُهُ) مضارع (نكسه) كنصره . أي ومن نطل عمره نرده من قوة الشباب ونضارته إلى ضعف الهرم ونحولته .

٧- لِيُنْذِرَ دُمُ غُضُنًا وَالْأَحْقَافَ هُمْ بِهَا بِخُلْفِ هَدْيِ مَالِي وَإِنِّي مَعًا حَلَا

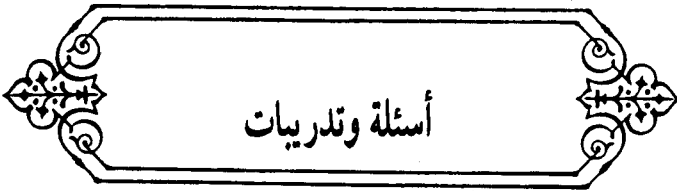
الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بياء الغيب كما لفظ بها في ﴿لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا﴾ هنا في سورة يس وفي سورة الأحقاف في ﴿لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ وورد خلاف عن البزي في موضع سورة الأحقاف قُرُوبِي عنه فيه الياء والتاء ولكن الصحيح المقروء به للبزي في سورة الأحقاف التاء فقط هكذا (لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا) وبهذا قرأ الإمام الداني على عبد العزيز الفارسي .
وقرأ المسكوت عنهما وهما نافع وابن عامر بتاء الخطاب في الموضعين .

* قوله : مالي وإني معًا حلا :

ورد في سورة يس ياءات الإضافة التالية :

- ١- ﴿وَمَالِي لَا أَعْبُدُ﴾ أسكنها حمزة وحده وفتحها غيره .
- ٢- ﴿إِنِّي إِذَا لَفِي﴾ فتحها نافع وأبو عمرو وأسكنها غيرهما .
- ٣- ﴿إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو ، وأسكنها غيرهم .

والله تعالى أعلم



أسئلة وتدريبات

س ١ - اشرح قول الشاطبي :

وَمَا عَمِلْتَهُ يَحْدِفُ الْمَاءُ صُحْبَةً وَالْقَمَرَ أَرْفَعُهُ سَمًا وَلَقَدْ حَلَا؟

- س ٢ - اذكر القراءات الواردة في ﴿وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها .
 س ٣ - كيف يقرأ ابن كثير الكلمات التالية : ﴿الْيَوْمِ فِي شُغْلٍ﴾ ﴿نُكِّسَهُ﴾
 ﴿الْيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا﴾ ؟ .
 س ٤ - وضح القراءات ومذاهب القراء الواردة في ﴿جِيلاً كَثِيراً﴾ ؟ .

باب فرش حروف سورة الصافات

- ١ - وَصَفَا وَرَجَرًا ذَكَرًا اذْغَمَ حَمْزَةً وَذَرَوًا بِلا رُومِ بِهَا التَّائِفُ قَلًا
 ٢ - وَخَلَادُهُمْ بِالْخَلْفِ فَالْمُلْقِيَاتِ فَالْمُغِيرَاتِ فِي ذَكَرًا وَصُبْحًا فَحَصَلًا
 الشرح : قرأ حمزة بإدغام التاء في الصاد في ﴿وَالصَّفَفَاتِ صَفًّا﴾ وفي الزاي في ﴿فَالزَّجْرَاتِ زَجْرًا﴾ وفي الـذال في ﴿فَالتَّلْيِاتِ ذِكْرًا﴾ وفي ﴿وَالذَّرِيَّتِ ذَرَوًا﴾ إدغاماً محضاً من غير روم فيصير الحرف المدغم فيه مشدداً .
 وروى خلاد بخلاف إدغام التاء في الـذال في ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا﴾ في سورة المرسلات وفي الصاد في ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ في سورة العنديات فبالإدغام قرأ له الإمام الداني على فارس بن أحمد وبالإظهار قرأ له الداني على أبي الحسن .

وقرأ الباقون بالإظهار في كل ما تقدم إلا السوسي فله الإدغام في كل ما ذكر كما مر تفصيله في باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين .

- ٣ - بِزَيْنَةٍ نَوْنٌ فِي نَدٍ وَالْكَوَاكِبِ أَنْ صَبُوا صَفْوَةً يَسْمَعُونَ شَدًّا عَلًا
 ٤ - بِثِقَلِيهِ وَأَضْمَمَ تَأَعَجَبْتَ شَدًّا وَسَا كِنَ مَعَا أَوْ آبَاؤُنَا كَيْفَ بَلًّا

الشرح : قرأ حمزة وعاصم بالتونين في (بِزَيْنَةِ الْكَوَاكِبِ) وقرأ غيرهما بعدم التونين وروى شعبة بنصب (الْكَوَاكِبِ) وقرأ غيره بكسرها .

والخلاصة في كلمتي ﴿بِزَيْنَةِ الْكَوَاكِبِ﴾ على النحو التالي :

أولاً : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي بدون تنوين في لفظ (بِزِينَةٍ) على أنه مضاف ولفظ (الْكَوَاكِبِ) مضاف إليه مجرور بالكسرة .

ثانياً : روى شعبة بتنوين (بِزِينَةٍ) ونصب لفظ (الْكَوَاكِبِ) على احتمال أن تكون كلمة (بِزِينَةٍ) مصدرًا ولفظ (الْكَوَاكِبِ) مفعول به مثل قوله تعالى ﴿أَوْ اطَّعْتُمْ فِي يَوْمِ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا﴾ .

ثالثاً : قرأ حفص وحزمة بتنوين (بِزِينَةٍ) وجر لفظ (الْكَوَاكِبِ) على أنه عطف بيان أو بدل بعض .

* قوله : يسمعون شذاً علاً بثقلية :

قرأ حمزة والكسائي وحفص بتشديد السين والميم في (لَا يَسْمَعُونَ) والأصل يتسمعون فأدغمت التاء في السين . وقرأ الباقون بسكون السين وتخفيف الميم هكذا (لَا يَسْمَعُونَ) .

* قوله : واضمم تا عجت شذاً :

أي قرأ حمزة والكسائي بضم التاء للمتكلم في (عَجِبْتَ) فيقرآن هكذا (عَجِبْتُ) والتقدير : أي قل لهم يا محمد بل عَجِبْتُ أنا .

وقرأ الباقون بتاء مخاطب مفتوحة (بَلْ عَجِبْتَ) والمخاطب هو الرسول ﷺ : أي بل عَجِبْتَ من قدرة الله تعالى على هذه الخلائق العظيمة وهم يسخرون منك .

* قوله : وساكن معاً أو آباؤنا كيف بللاً :

أي قرأ ابن عامر وقالون بسكون الواو هكذا في (أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوْلُونَ) في سورتي الصافات والواقعة على أنها أو العاطفة .

وقرأ الباقون بفتح الواو في الموضعين هكذا (أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوْلُونَ) على أن العطف بالواو وأعيدت معها همزة الإنكار .

٥ - وَفِي يُنْزِفُونَ الزَّيَّي فَاكْسِرُ شَذَا وَقُلْ فِي الْأَخْرَجِي تَوَى وَأَضْمُ يَزْفُونَ فَاكْمَلَا

الشرح : ١ - قرأ حمزة والكسائي بضم الياء وكسر الزاي في لفظ (يُنْزِفُونَ) هنا وفي سورة الواقعة من (أنزف) الرباعي .

٢ - قرأ عاصم هنا بضم الياء وفتح الزاي هكذا (يُنْزِفُونَ) وفي سورة الواقعة بكسر الزاي (يُنْزِفُونَ) .

٣- قرأ الباقون بضم الياء وفتح الزاي في الموضوعين (يُزْفُونَ) من نَزَفِ
الثلاثي مبنياً للمفعول.

* قوله : واضمم يزفون فاكملا :

أي قرأ حمزة بضم الياء هكذا في (فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يُزْفُونَ) من أزف : وهو الإسراع .
وقرأ الباقون بفتح الياء (يَزْفُونَ) من العدو بسرعة .

٦- وَمَاذَا تُرِي بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ شَائِعٌ وَإِلْيَاسَ حَذَفُ الْهَمْزِ بِالْخَلْفِ مَثَلًا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بضم التاء وكسر الراء وبعدها ياء مدية في لفظ (مَاذَا تُرِي)
أي ماذا تريه من صبرك . وقرأ الباقون بفتح التاء والراء وألف بعدها هكذا (مَاذَا
تَرَى) من رأى أي اعتقد .

* قوله : وإلياس حذف الهمز بالخلف مثلا :

أي روى ابن ذكوان بخلاف لفظ (وَإِنَّ الْيَاسَ) بهمزة وصل تحذف وصلاً وتثبت
مفتوحة ابتداء ، وقد قرأ الإمام الداني له بهذا على الفارسي عن النقاش .

وقرأ الباقون بهمزة قطع مكسورة ثابتة في الحالتين هكذا (وَإِنَّ الْيَاسَ) ومعهم ابن
ذكوان في الوجه الثاني عنه وبه قرأ له الإمام الداني على سائر شيوخه .

٧- وَغَيْرُ صِحَابِ رَفَعَهُ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ الْيَاسِينَ بِالْكَسْرِ وَصَلًا

٨- مَعَ الْقَصْرِ مَعَ إِسْكَانِ كَسْرٍ دَنَا غِنَى وَإِنِّي وَدُو الثُّنْيَا وَأَنِّي أَجْبَلًا

الشرح : قرأ غير حمزة والكسائي وحفص - وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر

وشعبة - برفع الكلمات الثلاث الآتية ﴿ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ ﴾ على أن

لفظ الجلالة (اللَّهُ) مبتدأ ولفظ (رَبُّكُمْ) خبره ولفظ (رَبُّ) معطوف عليه وقرأ

حمزة والكسائي وحفص بنصب الأسماء الثلاثة على أن لفظ (اللَّهُ) بدل من كلمة

(أَحْسَنَ) ولفظ (رَبُّكُمْ) نعتة . ولفظ (رَبُّ) معطوف عليه .

* قوله : وإلياسين بالكسر وصلا مع القصر مع إسكان كسر دنا غنى :

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بكسر الهمزة بدون مد وسكون اللام بدلاً من

كسرها في كلمة (إَلْ يَاسِينَ) على أنها كلمة واحدة موصولة لفظاً لا خطأ لأنها

مقطوعة رسماً ، جمع إلياس المتقدم باعتبار أصحابه كما قيل في المهلب وبينه

المهالبة .

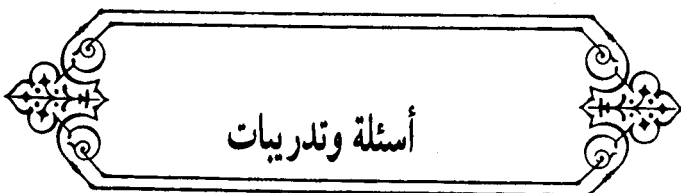
وقرأ نافع وابن عامر المسكوت عنهما بفتح الهمزة ومدها مد بدل وكسر اللام هكذا (آل ياسين) على أنها كلمتان كلمة (آل) أضيفت إلى (ياسين) ويجوز قطعها بالوقف على (آل) للاختبار أو الاضطرار .

* قوله : وإني وذو الثنبا وأني اجملا :

هذه هي ياءات الإضافة الواردة في سورة الصافات :

أولاً : ﴿ إِنِّي أَرَىٰ ﴾ ﴿ إِنِّي أَدَّبُحَكَ ﴾ فتح الياء فيهما أهل سما ، وأسكنها غيرهم .
ثانياً : ﴿ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ ﴾ فتح الياء نافع وحده وأسكنها غيره وهي المقصودة بقوله : وذو الثنبا .

والله تعالى أعلم



س ١ - اشرح قول الشاطبي :

وصفا وزجرا ذكرا ادغم حمزة وذروا بلا روم بها التافثقلا؟

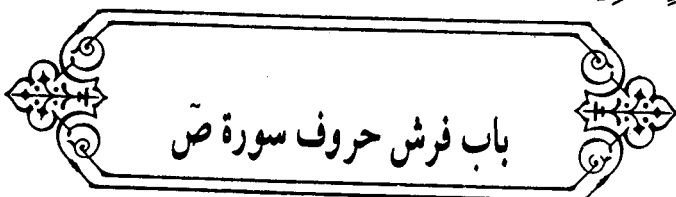
س ٢ - اذكر خلاصة القول في ﴿ بَرِيذَةِ الْكَوَاكِبِ ﴾ مع توجيه كل قراءة ؟ .

س ٣ - كيف يقرأ حمزة والكسائي الكلمات التالية :

﴿ يَنْزِفُونَ ﴾ في موضعيه ﴿ يَنْزِفُونَ ﴾ ﴿ مَاذَا تَرَىٰ ﴾ ؟

س ٤ - اذكر قراءة نافع وابن عامر في ﴿ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ ﴾ ﴿ سَلَّمَ ﴾

على آل ياسين ؟ .



١ - وَضَمَّ فَوَاقٍ شَاعَ خَالِصَةَ أَصِفَ لَهُ الرَّحْبُ وَحَدَّ عَبْدَنَا قَبْلُ دُخْلًا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بضم القاف في (مَالَهَا مِنْ فَوَاقٍ) لغة تميم وأسد وقيس .

وقرأ الباقون بفتح القاف لغة الحجاز . والفواق والفوق ما بين الحلبتين من الوقت لأن الناقة تُحلب ثم تُترك سوية يرضعها الفصيل لتدرثم ثم تُحلب .

* قوله : خالصة أضف له الرحب :

قرأ هشام ونافع بدون تنوين في لفظ (بِخَالِصَةٍ) على الإضافة فيقرآن هكذا (بِخَالِصَةٍ ذَكَرَى الدَّارِ) . وقرأ الباقون بالتنوين وعدم الإضافة هكذا (بِخَالِصَةٍ ذَكَرَى الدَّارِ) .

* قوله : وحد عبدنا قبل دخلا :

أي قرأ ابن كثير بفتح العين وحذف الألف بعد الباء الساكنة هكذا (وَأَذْكُرُ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ) على الأفراد على أن (إِبْرَاهِيمَ) بدل من (عَبْدَنَا) وإسحق ويعقوب معطوفان . وقرأ الباقون بكسر العين وألف بعد الباء هكذا (عَبْدَنَا) على الجمع ويكون (إِبْرَاهِيمَ) وما بعده بدلا أو عطف بيان .

٢ - وَفِي يُوعَدُونَ دُمُ حُلَا وَبِقَافٍ دُمُ وَتَقُلْ غَسَاقًا مَعَ شَائِدُ عَلَا

الشرح : ١ - قرأ ابن كثير بياء الغيب في لفظ (يُوعَدُونَ) هنا في قوله تعالى : (هَذَا مَا يُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ) وفي سورة ق (هَذَا مَا يُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ) .

٢ - وقرأ أبو عمرو بياء الغيب هنا في سورة ص وبتاء الخطاب في موضع سورة ق .

٣ - وقرأ الباقون بتاء الخطاب في الموضعين .

* قوله : وتقل غساقاً معاً شائد علا :

قرأ حمزة والكسائي وحفص بتشديد السين في لفظ (غَسَاقٍ) هنا في (فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَاقٌ) وفي سورة النبأ (إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَاقًا) . وقرأ الباقون بتخفيف سين في الموضعين .

٣ - وَأَخْرَجْتُ لِلْبَصْرِيِّ بَضْمًا وَقَضْرِيهِ وَوَضَلْتُ أُمَّحْدَنَاهُمْ حَلَا شَرَعُهُ وَلَا

الشرح : قرأ أبو عمرو البصري بضم الهمزة مقصورة في (وَءَاخِرُ) فيقرؤها هكذا (وَأَخْرَجْتُ مِنْ شَكْلِهِ أَرْوَاجٌ) جمع أخرى كالكُبْرَى وَالْكُبْرَى .

وقرأ الباقون بفتح الهمزة ومدها مد بدل هكذا (وَأَخْرَجْنَا مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجًا) .

* قوله : ووصل اتخذناهم حلا شرعه :

أي قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي بهمزة وصل في (اتَّخَذْنَاَهُمْ سَخْرِيًا) ويبدأ لهم بكسرها على الإخبار . وقرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة ثابتة في الحالتين على الاستفهام .

٤ - وَفَالْحَقُّ فِي نَصْرِ وَخُذْ يَاءٍ لِي مَعًا وَإِنِّي وَبَعْدِي مَسْنِي لَعْنَتِي إِلَى

الشرح : قرأ حمزة وعاصم بالرفع في (قَالَ فَالْحَقُّ) على الابتداء .

وقرأ الباقون بالنصب (قَالَ فَالْحَقُّ) على أنه مفعول مطلق أي أحق الحق في أحد الأقوال الواردة في توجيه هذه القراءة . وأما الموضع الثاني ﴿وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾ فمتفق على نصبه بين القراء السبعة .

* قوله : وخذ ياء لي معا واني وبعدي مسني لعنتي إلى :

هذه هي ياءات الإضافة الواردة في سورة ص :

أولاً : ﴿وَلِي نَجَّةٌ﴾ و ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ﴾ فتح الياء في الموضعين حفص وحده وأسكنها غيره .

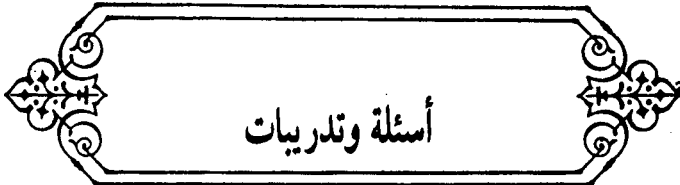
ثانياً : ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ﴾ فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأسكنها غيرهم .

ثالثاً : ﴿بَعْدِي إِنَّكَ﴾ فتح الياء نافع وأبو عمرو وأسكنها غيرهما .

رابعاً : ﴿مَسْنِي الشَّيْطَانُ﴾ أسكن الياء حمزة وفتحها غيره .

خامساً : ﴿لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾ فتح الياء نافع وحده وأسكنها غيره .

والله تعالى أعلم



أسئلة وتدريبات

س ١ - اشرح قول الشاطبي :

وضم فواق شاع خالصة أضف له الريحب وخذ عبدنا قبل دخللا

- س ٢ - اذكر مذاهب القراءة في لفظ (يُوعَدُونَ) في سورتي ص و ق ؟
 س ٣ - اذكر القراءات الواردة في (عَسَاق) (وَأَخْرُ) (اتَّخَذْنَاهُمْ) مع اسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها ؟

باب فرش حروف سورة الزمر

١ - أَمَنْ خَفَّ جِرْمِي فَمَا مَدَّ سَالِمًا مَعَ الْكَسْرِ حَقَّ عَبْدُهُ اجْمَع شَمْرَدَلًا
 الشرح : قرأ نافع وابن كثير وحمة بتخفيف الميم في (أَمَنْ هُوَ قَنِتٌ) على أن (من) اسم موصول دخل عليه همزة استفهام .

وقرأ الباقون بتشديد الميم (أَمَنْ هُوَ قَنِتٌ) على أنها (أم) دخلت على (من) الاسم الموصول .

* قوله : مد سالماً مع الكسر حق :

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو بألف بعد السين وكسر اللام في (وَرَجُلًا سَلِيمًا) اسم فاعل أي خالصاً من الشركة .

وقرأ الباقون بدون ألف وفتح اللام هكذا (سَلَمًا لِرَجُلٍ) مصدر وصف به مبالغة في الخلوص من الشركة .

* قوله : عبده اجمع شمردلا :

أي قرأ حمزة والكسائي بكسر العين وألف بعد الباء المفتوحة هكذا (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ) على الجمع . وقرأ الباقون بفتح العين وسكون الباء بدون ألف هكذا (عَبْدَهُ) على الأفراد .

٢ - وَقُلْ كَاشِفَاتُ مُسِكَاتٍ مُنُونًا وَرَحْمَتِهِ مَعَ ضُرِّهِ النَّصْبُ حُمَلًا

الشرح : قرأ أبو عمرو بتنوين لفظي (كُنْشِفَتْ) (مُنْسِكَتٌ) ونصب لفظي (ضُرَّهُ) (رَحْمَتُهُ) هكذا (هَلْ هُنَّ كُنْشِفَتْ ضُرَّهُ) (هَلْ هُنَّ مُنْسِكَتٌ رَحْمَتُهُ)

اسم فاعل منون عمل عمل الفعل . وقرأ الباقون بغير تنوين مع جر لفظي (ضُرّه)
و (رَحْمَتِهِ) على الإضافة هكذا (هَلْ هُنَّ كَشِفْتُ ضُرّه) (هَلْ هُنَّ مُنْسِكْتُ
رَحْمَتِهِ) .

٣ - وَضُمَّ قُضِيَ وَأَكْسِرُ وَحَرِّكَ وَبَعْدَ رَفْعٍ شَافٍ مَفَازَاتٍ أَجْمَعُوا شَاعَ صَنْدَلًا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بضم القاف وكسر الضاد وتحريك الياء بالفتح في (قُضِيَ)
مبنياً للمفعول ورفع لفظ (الموت) نائب فاعل هكذا (فَيَمْسِكُ النَّبِيُّ قُضِيَ عَلَيْهَا
الْمَوْتُ) .

وقرأ الباقون بفتح القاف والضاد هكذا (قُضِيَ) مبنياً للفاعل ونصب لفظ
(الموت) مفعول به .

* قوله : مفازات اجمعوا شاع صندلا :

أي قرأ حمزة والكسائي وشعبة (بِمَفَازَاتِهِمْ) بألف بعد الزاي على الجمع وقرأ
الباقون بدون ألف على الأفراد هكذا (بِمَفَازَتِهِمْ) .

٤ - وَزِدْ تَأْمُرُونِي النَّوْنَ كَهْفًا وَعَمَّ خِيفٌ فَهُ فَتَحَتْ خَفَّفَ وَفِي النَّبَأِ الْعُلَا

٥ - لِكُوفٍ وَخَذَّ يَا تَأْمُرُونِي أَرَادَانِي وَإِنِّي مَعَا مَعَ يَا عِبَادِي فَحَصَّلاً

الشرح : قرأ ابن عامر بزيادة نون في ﴿ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ ﴾ فيقرؤها (تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ)
وقرأ غيره بنون واحدة .

وقرأ نافع وابن عامر بتخفيف النون وقرأ غيرهما بتشديدها .

والخلاصة :

١ - قرأ نافع بنون واحدة مخففة مع قصر الواو قبلها هكذا (تَأْمُرُونِي)

٢ - قرأ ابن عامر بنونين مخففتين مع قصر الواو قبلها هكذا (تَأْمُرُونِي)

٣ - قرأ الباقون بنون واحدة مشددة ومد الواو قبلها مداً مشبعاً بست حركات هكذا
(تَأْمُرُونِي) .

* قوله : فتحت خفف وفي النبأ العلا لكوف :

أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي بتخفيف التاء الأولى في لفظ (فُتِحَتْ) في (حَتَّى)

إِذَا جَاءُوهَا فَتُحْتِ) و (حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ) الموضوعين هنا وفي موضع سورة
النبا في (وَفُتِحَتْ السَّمَاءُ) .

وقرأ الباقون بتشديد التاء في المواضع الثلاثة .

* قوله : وخذ يا تأمروني أرادني واني معاً يا عبادي :

هذه هي ياءات الإضافة الواردة في هذه السورة :

أولاً : ﴿ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ ﴾ فتح الياء نافع وابن كثير ، وأسكنها غيرهما .

ثانياً : ﴿ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ ﴾ أسكن الياء حمزة وحده وفتحها غيره .

ثالثاً : ﴿ إِنِّي أَمَرْتُ ﴾ فتح الياء نافع وحده وأسكنها غيره .

رابعاً : ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ فتح الياء أهل سما ، وأسكنها غيرهم .

خامساً : ﴿ قُلْ يَعْجَبُونِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا ﴾ أسكن الياء أبو عمرو وحمزة
والكسائي وفتحها غيرهم .

والله تعالى أعلم .



س ١ - اشرح قول الشاطبي :

أَمَنْ خَفَّ حَرَمِي فَشَامِدٌ سَالِمٌ مع الكسر حق عبده اجمع شمردلا؟

س ٢ - اذكر قراءة حمزة والكسائي فيما يأتي :

﴿ فَيَمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ ﴾ ﴿ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ ﴾ .

س ٣ - اذكر قراءة أبي عمرو في ﴿ هَلْ هُنَّ كَشَفَتْ ضُرُورَهُ ﴾ ﴿ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ
رَحْمَتِهِ ﴾ ؟

س ٤ - اذكر مذاهب القراءة في ﴿ قُلْ أَغْفِرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴾ ؟

س ٥ - من يقرأ بسكون ياء ﴿ يَعْجَبُونِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا ﴾ ، وتشديد تاء ﴿ فَتُحْتِ ﴾ ؟

باب فرش حروف سورة غافر (المؤمن)

- ١ - وَيَدْعُونَ خَاطِبًا إِذْ لَوْى هَاءٌ مِنْهُمْ يَكْفِى كَفَى أَوْ أَنْ زِدِ الْهَمْزَ ثَمَلًا
٢ - وَسَكُنْ لَهُمْ وَأَضْمُمْ يَظْهَرُ وَأَكْسِرْنَ وَرَفَعَ الْفَسَادَ أَنْصَبَ إِلَى عَاقِلٍ حَلًا

الشرح : قرأ نافع وهشام بتاء الخطاب هكذا (وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ) .
وقرأ الباقون بياء الغيب (وَالَّذِينَ يَدْعُونَ) .

* قوله : هاء منهم بكاف كفى :

أي قرأ ابن عامر بكاف الخطاب في (كَانُوا هُمْ أَشَدُّ مِنْكُمْ قُوَّةً) التفاتنا إلى
الخطاب . وقرأ الباقون بهاء الغيب هكذا (كَانُوا هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً) لقوله تعالى :
﴿ أَوْلَمْ يَسِيرُوا ﴾ .

* قوله : أو أن زد الهمز ثملا وسكن لهم :

أي قرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي بزيادة همزة قبل الواو مع تسكين الواو في
(أَوْ أَنْ يَظْهَرُ) وقرأ غيرهم بدون همزة وفتح الواو هكذا (وَأَنْ يَظْهَرُ) .

* قوله : واضمم يظهر وأكسرن ورفع الفساد انصب إلى عاقل حلا :

أي قرأ نافع وحفص وأبو عمرو بضم الياء وكسر الهاء في (يَظْهَرُ) من (أظهر)
الرباعي . ونصب لفظ (الْفَسَادُ) مفعول به .

وقرأ غيرهم بفتح الياء والهاء في (يَظْهَرُ) من ظهر الثلاثي ورفع لفظ (الْفَسَادُ)
فاعل .

والخلاصة :

- ١ - قرأ نافع وأبو عمرو هكذا (وَأَنْ يَظْهَرُ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادُ)
- ٢ - قرأ ابن كثير وابن عامر هكذا (وَأَنْ يَظْهَرُ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادُ)
- ٣ - روى حفص وحده هكذا (أَوْ أَنْ يَظْهَرُ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادُ)
- ٤ - قرأ شعبة وحمزة والكسائي هكذا (أَوْ أَنْ يَظْهَرُ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادُ)

٣- فَأَطَّلِعَ ارْزُقَ غَيْرَ حَفْصٍ وَقَلْبَ نُو وَنُوا مِنْ حَمِيدٍ أَدْخَلُوا نَفْرَ صِلَا
٤- عَلَى الْوَصْلِ وَأَضْمَمَ كَسْرَهُ يَتَذَكَّرُونَ نَ كَهْفَ سَمًا وَأَحْفَظَ مُضَافَاتِهَا الْعَلَا
٥- ذَرُونِيْ وَادْعُونِيْ وَإِنِّيْ لثَلَاثَةٌ لَعَلِّيْ وَفِي مَالِيْ وَأَمْرِيْ مَعِ إِلَى

الشرح : قرأ القراء السبعة إلا حفصاً برفع العين في (فَأَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى) عطفاً على (أْبْلُغُ) وروى حفص وحده بالنصب هكذا (فَأَطَّلِعَ) بتقدير (أن) بعد الأمر في ﴿ ابْنِ لِي صِرْحًا ﴾ .

* قوله : وقلب نونوا من حميد :

أي قرأ ابن ذكوان وأبو عمرو بتنوين لفظ (قَلْب) في (عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ) قطعاً عن الإضافة ويكون لفظي (مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ) صفة .

وقرأ الباقون بدون تنوين هكذا (عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ) على الإضافة .

* قوله : أدخلوا نفر صلا على الوصل واضمم كسره :

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بهمزة وصل وضم الخاء في لفظ (أَدْخَلُوا) في (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ) على أنه أمر من (دخل) الثلاثي . والواو فاعل و (آلَ فِرْعَوْنَ) منصوب على النداء وإذا بدأت تبدأ بهمزة وصل مضمومة هكذا (أَدْخَلُوا) .

وقرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة في الحالتين وكسر الخاء هكذا (أَدْخِلُوا) من (أدخل) الرباعي الذي ينصب مفعولين هما كلمة (آل) وكلمة (أَشَدُّ) .

* قوله : يتذكرون كهف سما :

قرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو بياء الغيب في (قَلِيلًا مَّا يَتَذَكَّرُونَ) .
وقرأ غيرهم بياء الخطاب .

* قوله : واحفظ مضافاتها العلا ذروني وادعوني .. الخ :

أي هذه ياءات الإضافة الواردة في هذه السورة على النحو التالي فاحفظها :

أولاً : ﴿ ذَرُونِيْ أَقْتُلْ ﴾ ﴿ اَدْعُونِيْ اَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ﴿ فَتَحِ الْيَا فِي الْكَلِمَتَيْنِ ابن كثير وأسكنها غيره .

ثانياً : ﴿ اِنِّيْ اَخَافُ ﴾ في ثلاثة مواضع فتح الياء فيها نافع وابن كثير وأبو عمرو وأسكنها غيرهم .

- ثالثاً : ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابِ﴾ فتح الياء أهل سما وابن عامر، وأسكنها غيرهم .
 رابعاً : ﴿مَا لِي أَدْعُوكُمْ﴾ فتح الياء أهل سما وهشام وأسكنها غيرهم .
 خامساً : ﴿وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ فتح الياء نافع وأبو عمرو، وأسكنها غيرهما .

أسئلة وتدرّيات

- س ١ - من يقرأ بناء الخطاب في ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾؟ ومن يقرأ بكاف الخطاب في ﴿كَانُواهُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾؟
 س ٢ - اذكر مذاهب القراء الواردة في ﴿أَوَأَنْ يَظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادُ﴾؟
 س ٣ - اذكر قراءة أبي عمرو في ﴿عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ ﴿فَأَطَّلِعَ إِلَى﴾ ﴿أَدْخُلُوا آلَ فِرْعَوْنَ﴾؟

باب فرش حروف سورة فصلت

- ١ - وَاسْكَاُنْ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا وَقَوْلُ مِمِيلِ السَّيْنِ لَلِيثِ أَخْمَلَا
 الشرح : قرأ ابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي بكسر الحاء بدلاً من سكونها في لفظ (نَحْسَاتٍ) وقرأ الباقون بسكون الحاء هكذا (نَحْسَاتٍ)
 * قوله : وقول مميل السنين لليث أخملا :
 أي من قال بإمالة فتحة السنين لليث لا يؤخذ بقوله وهو قول متروك لأنه لم يثبت من طريق الشاطبية وأصلها .
 ٢ - وَنَخْشُرُ بَاءَ ضَمٍّ مَعَ فَتْحِ ضَمِّهِ وَأَعْدَاءُ خُذَ وَالْجَمْعُ عَمَّ عَقْنَظَلَا

٣- لَذَى ثَمَرَاتٍ ثُمَّ يَا شُرَكَائِيَ أَلْ مُضَافٌ وَيَا رَبِّي بِهِ الْخَلْفُ بَجَلًا

الشرح : قرأ القراء السبعة إلا نافعاً بياء مضمومة وفتح الشين في (وَيَوْمَ يُحْشَرُ) مبنياً للمفعول . ورفع لفظ (أَعْدَاءُ) على أنه نائب فاعل .

وقرأ نافع وحده بنون مفتوحة وضم الشين هكذا (وَيَوْمَ نَحْشَرُ) مبنياً للفاعل ونصب لفظ (أَعْدَاءُ) على أنه مفعول به .

* قوله : والجمع عم عقنقلا لدى ثمرات :

أي قرأ نافع وابن عامر وحفص بألف بعد الراء هكذا (وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ) على الجمع . وقرأ الباقون بدون ألف هكذا (مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا) على الأفراد .

* قوله : ثم يا شركائي المضاف ويا ربي به الخلف بجلا :

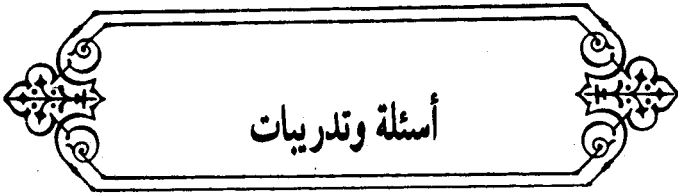
أي ورد في هذه السورة ثنتان من ياءات الإضافة هما :

أولاً : ﴿ أَيْنَ شُرَكَاءِي قَالُوا ﴾ فتح الياء ابن كثير وحده ، وأسكنها غيره .

ثانياً : ﴿ وَلَئِن رَّجِعْتَ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ ﴾ فتح الياء ورش وأبو عمرو قولاً واحداً وقالون بخلاف ، ولذلك قال : ويا ربي به الخلف بجلا .

وقرأ الباقون بسكون الياء قولاً واحداً .

والله تعالى أعلم



- س ١ - من يقرأ بكسر السين في لفظ ﴿ مَحْسَاتٍ ﴾ وما الدليل على ذلك من الشاطبية ؟
 س ٢ - اذكر قراءة نافع في ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ ﴾ ؟
 س ٣ - من يقرأ بالأفراد في ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا ﴾ ؟

باب فرش حروف سورة الشورى

- ١- وَيُوحَىٰ بِفَتْحِ الْحَاءِ دَانَ وَيَفْعَلُونَ نَ غَيْرِ صِحَابٍ يَعْلَمُ أَرْفَعُ كَمَا اعْتَلَا
٢- بِمَا كَسَبَتْ لَأَفَاءَ عَمَّ كَبِيرٍ فِي كَبَائِرَ فِيهَا تُمُّ فِي النُّجْمِ شَمَلًا
٣- وَرُسُلًا فَنَارْفَعُ مَعَ فَيُوجِي مُسَكَّنًا أَنَا
.....

الشرح : قرأ ابن كثير بفتح الحاء في لفظ (كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ) مبنياً للمفعول ونائب الفاعل (إِلَيْكَ) وقرأ الباقون بكسر الحاء هكذا (يُوجِي إِلَيْكَ) مبنياً للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى .

* قوله : ويفعلون غير صحاب :

أي قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة الذين هم غير صحاب قرؤوا بياء الغيب في (وَيَعْلَمُ مَا يَفْعَلُونَ) كما لفظ به الناظم .
وقرأ حمزة والكسائي وحفص بياء الخطاب (وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ) .

* قوله : يعلم ارفع كما اعتلا :

أي قرأ ابن عامر ونافع برفع الميم في (وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجْنِدُونَ) على الاستئناف .
وقرأ الباقون بنصبها (وَيَعْلَمُ) على صرفها من الجزم إلى النصب لأنها معطوفة على مجزوم مثل قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾ .

* قوله : بما كسبت لافاء عم :

أي قرأ نافع وابن عامر بدون فاء في ﴿ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ فيقرآنها (بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ) على جعل (ما) في (وَمَا أَصَابَكُمْ) اسم موصول مبتدأ و (بِمَا كَسَبَتْ) خبره .

وقرأ الباقون بالفاء هكذا (فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ) على أن (مَا) شرطية والفاء وقعت في جوابها .

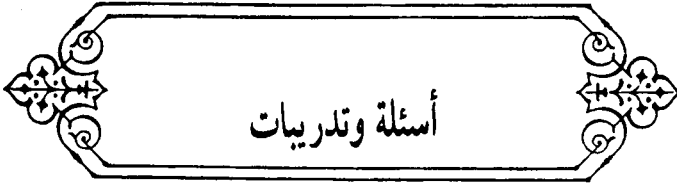
* قوله : كبير في كباثر فيها ثم في النجم شمللا :

أي قرأ حمزة والكسائي بكسر الباء وبعدها ياء بلا ألف ولا همزة في (كَبِيرِ الأَئِمِّ) بدلا من (كِبِيرِ) في سورتي الشورى والنجم على الأفراد على إرادة الجنس . وقرأ الباقون بفتح الباء وألف بعدها وهمزة بعد الألف هكذا (كَبِيرِ) جمع كبيرة .

* قوله : ويرسل فارفع مع فيوحي مسكناً أانا .

قرأ نافع برفع لام (أَوْ يُرْسِلُ رَسُولاً) وسكون ياء (فَيُوجِي) على أنها مرفوعة بضمه مقدرة على الاستثاف . أي هو يرسل رسولا فيوحي - برفع الفعلين .

وقرأ الباقون بنصبهما هكذا (أَوْ يُرْسِلُ) (فَيُوجِي) عطفاً على محل (وَحَيًّا) لأن معناه : وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا أن يوحى أو يرسل .

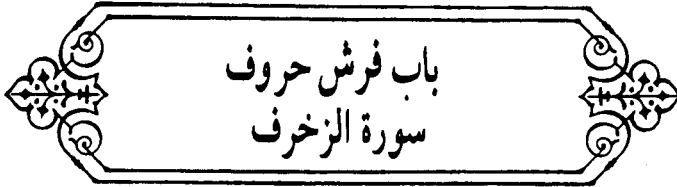


س ١ - اشرح قول الشاطبي :

ويوحي بفتح الحاء دان ويفعلون غير صحاب يعلم ارفع كما اعتلا ؟

س ٢ - اذكر القراءات الواردة فيما يأتي : مع توجيه كل قراءة وإسنادها إلى من يقرأ بها ؟

(فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ) (كَبِيرِ الأَئِمِّ) (أَوْ يُرْسِلُ رَسُولاً فَيُوجِي)؟



١ - وَأَنْ كُنْتُمْ بِكُسْرِ شَذَا الْعَلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي ونافع بكسر الهمزة في (أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ) هكذا (إِنْ كُنْتُمْ) على أنها شرطية وما قبلها جواباً لها . مثل قوله تعالى ﴿ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ وقرأ الباقون بفتح الهمزة هكذا (أَنْ كُنْتُمْ) على تقدير لام التعليل قبلها أي (لأن كنتم) .

٢ - وَيَنْشَأُ فِي ضَمٍّ وَثَقُلِ صِحَابُهُ عِبَادُ بَرَفِعِ الدَّالِ فِي عِنْدَ غَلْغَلًا

الشرح : أي قرأ حمزة والكسائي وحفص بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين (أَوْ مَن يُنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ) مضارع (نَشَأَ) مبنياً للمفعول أي يربى .

وقرأ الباقون بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين هكذا (يَنْشَأُوا) من (نَشَأَ) مبنياً للفاعل .

* قوله : عباد برفع الدال في عند غلغلا :

أي قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي بياء مفتوحة بعدها ألف ورفع الدال في (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ) جمع عبد .

وقرأ الباقون بنون ساكنة بدون ألف وفتح الدال هكذا (الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ) وقد ذكر الناظم القراءتين .

٣ - وَسَكَنَ وَرِذْهُمَزًا كَوَاوٍ أَوْ شَهْدُوا أَمِينًا وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخَلْفِ بَلَلًا

الشرح : أي قرأ نافع بزيادة همزة مضمومة مسهلة بينها وبين الواو بعد الهمزة المفتوحة في (أَسْهَدُوا خَلْفَهُمْ) من (أسهد) الرباعي مبنياً للمفعول .

وقرأ غيره بهمزة واحدة مفتوحة على الاستفهام وبعدها شين مفتوحة هكذا (أَسْهَدُوا) مبنياً للفاعل .

* قوله : وفيه المد بالخلف بللا :

أي أدخل قالون ألفا للفصل بين همزتي (أَسْهَدُوا) بخلاف فبالإدخال قرأ له الإمام الداني على أبي الفتح فارس . وبدون إدخال قرأ له على أبي الحسن .

٤ - وَقُلْ قَالَ عَنِ كَفْوٍ وَسَقْفًا بِضَمِّهِ وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ ذَكَرَ أَنْبِلًا

الشرح : أي قرأ حفص وابن عامر بفتح القاف واللام وألف بينهما في (قُلْ أَوْلَوْا جِثَّتُمْ) فعل ماض . وقرأ الباقون بضم القاف وسكون اللام بدون ألف بينهما هكذا (قُلْ أَوْلَوْ جِثَّتُمْ) فعل أمر .

* قوله : وسقفا بضمه وتحريكه بالضم ذكر أنبلا :

أي قرأ ابن عامر والكوفيون ونافع بضم السين وتحريك القاف بالضم في (لِيُبَيِّنَ لَهُمْ سُقْفًا

مَنْ فِضَّةً) على الجمع . وقرأ الباقيان وهما ابن كثير وأبو عمرو بفتح السين وسكون القاف هكذا (سَقْفًا) على الأفراد .

٥ - وَحُكْمٌ صِحَابٍ قَصْرٌ هَمْزَةٌ جَاءَنَا وَأَسْوِرَةٌ سَكَنٌ وَيَالْقَصْرِ عُدْلًا

الشرح : قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص بدون ألف بعد الهمزة في لفظ (جَاءَنَا قَالَ يَنْلَيْتَ) والضمير يعود على لفظ (وَمَنْ يَعِشُ) ..

وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وشعبة بألف بعد الهمزة على الثانية هكذا (جَاءَنَا قَالَ) وهما العاشي وقرينه .

* قوله : وأسورة سكن وبالقصر عدلا :

أي روى حفص بسكون السين بلا ألف بعدها في (أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ) جمع سوار مثل أخمرة وخمار وهو جمع قلة .

وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها هكذا (أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ) على أنه جمع الجمع مثل أسقية وأساقية .

٦ - وَفِي سَلْفًا ضَمًّا شَرِيفٌ وَصَادُهُ يَصُدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ فِي حَقِّ نَهْشَلًا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بضم السين واللام في (فَجَعَلْنَهُمْ سَلْفًا) جمع سلف مثل أسد وأسد . وقرأ الباقون بفتح السين واللام وهكذا (سَلْفًا) جمعاً لسالف كخدم وخدام .

* قوله : وصاده يصدون كسر الضم في حق نهشلا :

أي قرأ حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم بكسر الصاد في (مِنْهُ يَصُدُّونَ) قيل من الضجيج . وقرأ نافع وابن عامر والكسائي بضم الصاد هكذا (يَصُدُّونَ) قيل من الصدود وهو الإعراض .

٧ - ءِآلِهَتُهُنَّ كُوفٍ يُحَقِّقُونَ ثَانِيًا وَقُلْ أَلِفًا لِلْكَافِ ثَالِثًا أَبَدِلًا

الشرح : قرأ الكوفيون : عاصم وحمزة والكسائي بتحقيق الهمزة الثانية في لفظ (وَقَالُوا ءِآلِهَتُنَا) وقرأ الباقون بتسهيلها بين بين ولا أحد يدخل ألفا للفصل بين الهمزتين هنا . واتفقوا على إبدال الهمزة الثالثة ألفا في (ءِآلِهَتُنَا) .

٨- وَفِي تَشْتِهِيهِ تَشْتِهِي حَقَّ صُحْبَةِ وَفِي تَرْجِعُونَ الْغَيْبُ شَايِعَ دُخْلًا

الشرح : أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة بحذف الهاء التي بعد الياء في (مَا تَشْتِهِيهِ الْأَنْفُسُ) لأنه مفعول به وعائده يجوز حذفه مثل قوله تعالى : ﴿ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾ .

وقرأ نافع وابن عامر وحفص بهاء بعد الياء هكذا (وَفِيهَا مَا تَشْتِهِيهِ الْأَنْفُسُ) يعود على (ما) الموصولة .

* قوله : وفي ترجعون الغيب شايع دخلا :

أي قرأ حمزة والكسائي وابن كثير بياء الغيب في (وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) .

وقرأ الباقون بقاء الخطاب .

٩- وَفِي قِيلَهُ أَحْسِرُ وَأَحْسِرِ الضَّمُّ بَعْدَ فِي نَصِيرٍ وَخَاطِبٌ تَعْلَمُونَ كَمَا أَنْجَلًا

الشرح : قرأ حمزة وعاصم بخفض اللام وكسر الهاء مع صلتها بياء في (وَقِيلَهُ يَرْبُّ) عطفًا على ﴿ وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ أي وعنده علم قيله : أي قول رسول الله ﷺ .

وقرأ الباقون بفتح اللام وضم الهاء وصلتها بواو هكذا (وَقِيلَهُ يَرْبُّ) عطفًا على محل لفظ (الساعة) أي (وعنده أن يعلم الساعة ويعلم قيله) * وخاطب تعلمون كما انجلا :

أي قرأ ابن عامر ونافع بقاء الخطاب في (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) وقرأ الباقون بياء الغيب .

١٠- بِتَحْتِي عِبَادِي أَلْيَا

الشرح : ورد في سورة الزخرف ثتان من ياءات الإضافة هما :

أولاً : ﴿ مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ فتح الياء نافع والبزي وأبو عمرو وأسكنها غيرهم .

ثانياً : ﴿ لِيَعْبَادِيَ لِأَخَوَفٍ عَلَيْكُمْ ﴾ :

(أ) قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر بإثبات الياء ساكنة وصلًا ووقفًا .

(ب) روى شعبة بإثباتها مفتوحة وصلًا ، وساكنة وقفًا .

(ج) قرأ الباقون وهم ابن كثير وحفص وحمزة والكسائي بحذفها في الحالتين .

والله تعالى أعلم

أسئلة وتدريبات

س ١ - اشرح قول الشاطبي :

وينشأ في ضم وثقل صحابه عباد برفع الدال في عند غلغلا؟

س ٢ - كيف يقرأ نافع الكلمات التالية :

﴿ أَشْهَدُوا ﴾ ﴿ قُلْ أُولَٰئِكَ حَتَّىٰ تُكْرَمُوا ﴾ ﴿ أَسْوَرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ ﴾ .

س ٣ - اذكر القراءات الواردة في ﴿ جَاءَنَا ﴾ ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا ﴾ ﴿ تَشْتَهِيهِ

الْأَنفُسُ ﴾ مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها ؟

س ٤ - من يقرأ بياء الغيب في (وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) وبتاء الخطاب في (فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) .

س ٥ - اذكر مذاهب القراء في لفظ ﴿ يَلْعَابِدِ لِأَخْوَفٍ عَلَيْكُمْ ﴾ ؟

باب فرش حروف سورة الدخان

١ - وَيَغْلِي دَنَا عَلَا وَرَبُّ السَّمَوَاتِ أَخْفَضُوا الرَّفْعَ ثَمَلًا

٢ - وَضَمَّ اغْتَلَوْهُ أَكْسِرَ غْنَىٰ إِنَّكَ افْتَحُوا رَبِّعًا وَقُلْ إِنِّي وَليُّ الْيَأْسِ حُمَلًا

الشرح : قرأ ابن كثير وحفص بياء التذكير في (كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ) الضمير يعود

على (طَعَامُ الْأَيْمِ) وقرأ غيرهما بتاء التانيث والضمير يعود على (شَجَرَتِ

الرَّقُومِ) نعود بالله من ذلك .

* قوله : ورب السَّمَوَاتِ اخفضوا الرفع ثملا :

أي قرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي بخفض الباء في (رَبِّ السَّمَوَاتِ) على

أنه بدل من (مِنْ رَبِّكَ) . وقرأ الباقون بالرفع على أنه خبر لمبتدأ تقديره (هو) .

* قوله : وضَمَّ اغتَلَوْهُ اكسر غنى :

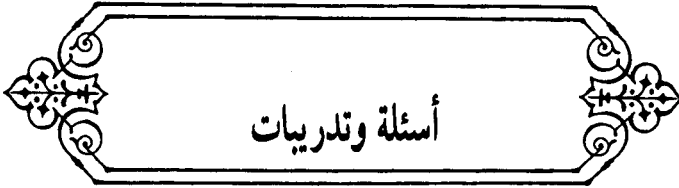
أي قرأ أبو عمرو والكوفيون بكسر التاء في لفظ (خُذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ) .
 وقرأ الباقون بضمها هكذا (خُذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ) لغتان بمعنى واحد ، عَتَلَهُ أي ساقه
 بجفاء وغلظة .

* قوله : إنك افتحوا ربيعا :

أي قرأ الكسائي بفتح الهمزة في (ذُقْ أَنْكَ) بتقدير لام التعليل أي لأنك .
 وقرأ الباقون بكسر الهمزة هكذا (ذُقْ إِنَّكَ) على الاستثناف .

* قوله : وقل إني ولي اليباء حملا :

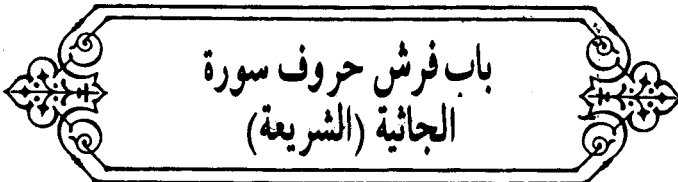
أي ورد في هذه السورة ثنتان من ياءات الإضافة هما :
 أولاً : ﴿ إِنِّي بَأْتِيكُمْ بِسُلْطٰنٍ ﴾ فتح اليباء نافع وابن كثير وأبو عمرو ، وأسكنها
 غيرهم .
 ثانياً : ﴿ وَإِن لَّرٰزُوٰنُوٓا۟لِي فَاَعۡزِلُوۡنِ ﴾ فتح اليباء ورش وحده وأسكنها
 غيره .
 والله تعالى أعلم



س ١ - اشرح قول الشاطبي :

ويغلي دنا علا ورب السواوات اخفضوا الرفع ثملا؟

س ٢ - اذكر القراءات الواردة فيما يأتي مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها ؟
 ﴿ خُذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ ﴾ ﴿ ذُقْ إِنَّكَ ﴾ ﴿ وَإِن لَّرٰزُوٰنُوٓا۟لِي فَاَعۡزِلُوۡنِ ﴾ .



١ - معاً رَفَعُ آيَاتٍ عَلَىٰ كَسْرِهِ شَفَا وَإِن وَفِي أَضْمِرٍ بِتَوْكِيدٍ أَوْلَا

٢ - لِنَجْزِي يَا نَصَّ سَمًا وَعِشَاوَةً بِهِ الْفَتْحُ وَالْأَسْكَانُ وَالْقَصْرُ شَمَلًا
٣ - وَالسَّاعَةَ أَرْفَعُ غَيْرَ حَمْزَةٍ

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بنصب التاء بالكسرة في (ءَايَتِ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ) (ءَايَتِ لِّقَوْمٍ يُعْقِلُونَ) الموضوعين الثاني والثالث على أن كلمة (ءَايَتِ) في الموضوعين اسم إن المضمرة والتقدير (وإن في خلقكم) ، (وإن في اختلاف) أو كرر لفظ (ءَايَتِ) تأكيداً للأول .

وقرأ الباقون برفع لفظ (ءَايَتِ) في الموضوعين الأخيرين على الابتداء والجار والمجرور خبر مقدم .

أما الموضع الأول في ﴿ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ فمتفق على نصبه بالكسرة .

* قوله : لنجزي يا نص سما :

أي قرأ عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو بالياء في (لِنَجْزِي قَوْمًا) .
وقرأ الباقون بالنون (لِنَجْزِي قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) .

* قوله : وغشاوة به الفتح والاسكان والقصر شملا .

أي قرأ حمزة والكسائي بفتح الغين وسكون الشين بدون ألف بعدها في (وَجَعَلَ عَلَيَّ بَصِيرَةَ غِشْوَةٍ) .

وقرأ الباقون بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها هكذا (غِشْوَةٍ) .

* قوله : ووالساعة ارفع غير حمزة .

أي قرأ القراء السبعة - إلا حمزة - بالرفع في (وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا) على الابتداء .

وقرأ حمزة بالنصب هكذا (وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا) عطفاً على لفظ (وَعَدَّ اللَّهُ) أما لفظ ﴿ قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ ﴾ فمتفق على رفعه .

* تم فرش حروف السورة *

باب فرش سورة الأحقاف

١- حُسْنًا أَلْ مُحَسَّنٌ إِحْسَانًا لِكُوفٍ تَحْوَلًا

الشرح : قرأ الكوفيون وهم عاصم وحمزة والكسائي (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا)
بهزمة مكسورة وحاء ساكنة وسين مفتوحة بعدها ألف . بمعنى وصيناه أن يحسن
إليهما إحساناً .

وقرأ الباقون بدون همز وضم الحاء وسكون السين وبدون ألف بعدها هكذا
(حُسْنًا) . وقد لفظ الناظم بالقراءتين معاً .

٢- وَعَـغِـرٌ صِـحَابٍ أَحْسَنَ أَرْفَعُ وَقَبْلَهُ وَبَعْدُ بِيَاءٍ ضُمَّ فِعْلَانِ وَصَلَا

الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة الذين هم غير صحاب قرؤوا
(أَوْلَيْتُكَ الَّذِينَ يُتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ) بياء مضمومة في الفعلين
على البناء للمفعول ورفع لفظ (أَحْسَنُ) نائب فاعل .

وقرأ صحاب وهم حمزة والكسائي وحفص بنون مفتوحة في الفعلين (تَتَقَبَّلُ)
(وَتَتَجَاوَزُ) على بنائهما للفاعل ونصب (أَحْسَنَ) مفعول به .

٣- وَقُلْ عَن هِشَامٍ أَدْعُمُوا تَعِدَانِي نُؤْفِقِيهِمْ بِأَلْيَالِهِ حَقُّ نَهْشَلَا

الشرح : أي روي عن هشام أنه كان يدغم النون الأولى في الثانية في لفظ (أَتَعِدَانِي)
فيرويها بياء واحدة مشددة هكذا (أَتَعِدَانِي) فيصير مداً لازماً مثقلاً يمد ست
حركات .

وقرأ الباقون بنونين مكسورتين خفيفتين .

* قوله : نؤفقيهم باليال ه حق نهشلا :

أي قرأ هشام وابن كثير وأبو عمرو وعاصم بالياء في (وَلِيُؤْفِقِيَهُمْ أَعْمَلُهُمْ) .
وقرأ غيرهم بالنون هكذا (وَلِيُؤْفِقِيَهُمْ أَعْمَلُهُمْ) .

٤- وَقُلْ لَا تَرَى بِالْغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَهُ مَسَاكِنُهُم بِالرُّفْعِ فَاشْيِهِ نُوْلًا

الشرح : قرأ حمزة وعاصم بياء غيب مضمومة في (لَا تَرَى) على البناء للمفعول ورفع لفظ (مَسَاكِنُهُم) نائب فاعل .

وقرأ الباقون بقاء خطاب مفتوحة (لَا تَرَى) مبنياً للفاعل ونصب لفظ (مَسَاكِنُهُم) مفعول به .

٥- وَيَاءٌ وَلِكِنِّي وَيَا تَعِدَانِي وَإِنِّي وَأُوذِعْنِي بِهَا خُلْفُ مَنْ بَلَا

الشرح : أي هذه ياءات الإضافة الواردة في سورة الأحقاف :

أولاً : ﴿ وَلِكِنِّي أَرْدِكُمْ ﴾ فتح الياء نافع والبزي وأبو عمرو ، وأسكنها غيرهم .

ثانياً : ﴿ أُوذِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ ﴾ فتح الياء ورش والبزي ، وأسكنها غيرهما .

ثالثاً : ﴿ أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ ﴾ فتح الياء نافع وابن كثير ، وأسكنها غيرهما .

رابعاً : ﴿ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ ﴾ فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو ، وأسكنها غيرهم .

والله تعالى أعلم

أسئلة وتدريبات من سورتي الجاثية والأحقاف

س ١ - اشرح قول الشاطبي :

معاً رفع آيات على كسره شفا وإن وفي أضمر بتوكيد اولاً؟

س ٢ - اذكر القراءات الواردة في الكلمات الآتية مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها ؟ .
(لِنَجْرِي قَوْمًا) (غَشُونَةً) (وَالسَّاعَةَ لَا رَبَّ فِيهَا) .

س ٣ - كيف يقرأ نافع ﴿ نَنْقَبِلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ ﴾ ؟

س ٤ - وضح مذاهب القراء فيما يأتي :-

﴿ أَتَعِدَانِي أَنْ ﴾ ﴿ لَا يَرَى إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ ﴾

باب فرش حروف سورة سيدنا محمد ﷺ

- ١ - وَيَالِضَّمِّ وَأَقْصُرُ وَأَكْسِرِ التَّاءَ قَاتَلُوا عَلَى حُجَّةٍ وَالْقَصْرُ فِي آسِنٍ دَلَا
٢ - وَفِي آنْفَاءٍ خَلْفَ هَدَى وَبِضْمِهِمْ وَكَسْرٍ وَتَحْرِيكِ وَأَمْلِي حُصَلًا
٣ - وَأَسْرَارَهُمْ فَأَكْسِرِ صِحَابًا وَتَبْلُوَنَكُمْ نَعْلَمَ الْيَاصِفِ وَتَبْلُوَ وَأَقْبَلًا

الشرح : قرأ حفص وأبو عمرو بضم القاف وبدون ألف وكسر التاء في (والذين قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) مبنياً للمفعول .

وقرأ الباقون بفتح القاف والتاء وألف بينهما هكذا (قُتِلُوا) من المفاعلة .

* قوله : والقصر في آسن دلا :

أي قرأ ابن كثير بدون ألف بعد الهمزة في (مَاءٍ غَيْرِ آسِنِ) على وزن حذر وقرأ الباقون بألف بعد الهمزة (ءَآسِنِ) اسم فاعل أي غير متغير الراجعة .

* قوله : وفي آنفاء خلف هدى :

أي روى عن البري حذف الألف بعد الهمزة في (ءَآنْفَاءٍ) بخلاف .. والصحيح أنه يقرأ بإثبات الألف ويمدها مد بدل قولاً واحداً كباقي القراء .

* قوله : وبضمهم وكسر وتحريك وأملي حصلا :

أي قرأ أبو عمرو بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء في (وَأَمْلِي لَهُمْ) مبنياً للمفعول ونائب الفاعل (لَهُمْ) .

وقرأ الباقون بفتح الهمزة واللام وألف مقصورة (وَأَمْلَى لَهُمْ) مبنياً للفاعل .

* قوله : وأسراهم فأكسر صحابا :

أي قرأ حمزة والكسائي وحفص بكسر الهمزة في (وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ) .
مصدر (أَسْرَ) . وقرأ الباقون بفتح الهمزة هكذا (أَسْرَارَهُمْ) جمع سَرَّ .

* قوله : وتبلوكم نعلم اليا صف وتبلو واقبلا :

أي روى شعبة بالياء في (وَبَلَّغْنَاكُمْ حَتَّى يُعَلِّمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبَلَّغُوا أَخْبَارَكُمْ) في الأفعال الثلاثة .

وقرأ الباقون بالنون في الأفعال الثلاثة (وَتَبَلَّغْنَاكُمْ) (حَتَّى نُعَلِّمَ) (وَتَبَلَّغُوا) .

* تم فرس حروف السورة *

باب فرس حروف سورة الفتح

١ - وَفِي يُؤْمِنُوا حَقٌّ وَبَعْدُ ثَلَاثَةٌ وَفِي يَاءٍ يُؤْتِيهِ غَدِيرٌ تَسْلَسَلًا

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو بياء الغيب في الأفعال الأربعة الآتية (لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُعَزِّزُوهُ وَيُوقِّرُوهُ وَيُسَبِّحُوهُ) كما لفظ بها الناظم : وفي يؤمنوا حق وبعد ثلاثة أي لفظ يؤمنوا وبعده ثلاثة أفعال وقرأ غيرهما بتاء الخطاب فيها كلها .

* قوله : وفي ياء يؤتيه غدير :

أي قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي بالياء هكذا في (فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) . وقرأ الباقون بالنون (فَسَنُؤْتِيهِ) .

٢ - وَيَالِظُمُّ ضُرًّا شَاعَ وَالْكَسْرُ عَنْهُمَا بِلَامٍ كَلَامٍ اللَّهُ وَالْقَصْرُ وَكَلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بضم الضاد هكذا (إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضُرًّا) أي أمرًا يضركم . وقرأ الباقون بفتحها هكذا (إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضُرًّا) .

* قوله : والكسر عنهما بلام كلام الله والقصر وكلا :

أي وقرأ حمزة والكسائي كذلك بكسر اللام بلا ألف بعدها هكذا (أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ) اسم جنس .

وقرأ الباقون بفتح اللام وألف بعدها (كَلَّمَ اللَّهُ) .

٣ - بِمَا يَعْمَلُونَ حَجَّ حَرَكُ شَطْأُهُ دُعَا مَا جِدِّ وَأَقْصُرُ فَأَزَّرَهُ مُلَا

الشرح : أي قرأ أبو عمرو بياء الغيب في (بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرًا) وقرأ غيره بتاء الخطاب . وأخذت قراءة أبي عمرو من ظاهر اللفظ .

* قوله : حرك شطأه دعا ماجد :
أي قرأ ابن كثير وابن ذكوان بتحريك الطاء بالفتح في (أَخْرَجَ شَطَأَهُ) .
وقرأ الباقون بسكون الطاء (شَطَأَهُ) .

* قوله : واقصر فأزره ملا :
أي روى ابن ذكوان بحذف الألف التي بعد الهمزة في (فَتَأَزَّرَهُ) فيرويها هكذا
(فَأَزَّرَهُ) . وقرأ الباقون بإثبات الألف ويُمَدُّ مد بدل (فَتَأَزَّرَهُ) .
* تم فرش حروف السورة *

باب فرش حروف سورة الحجرات

١ - وَفِي يَعْمَلُونَ دُمُ
الشرح : أي قرأ ابن كثير بياء الغيب في (وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ) آخر آية في السورة وقرأ
غيره بياء الخطاب وأخذت قراءة ابن كثير من ظاهر اللفظ .

باب فرش حروف سورة ق

١ - يَقُولُ بَيَاءٍ إِذْ صَفَا . وَانكسروا أذْبَارًا إِذْ فَازَ دُخْلًا
الشرح : قرأ نافع وشعبة بالياء في (يَوْمَ يَقُولُ لِيَجْهَنَّمَ) .
وقرأ غيرهما بالنون (يَوْمَ نَقُولُ لِيَجْهَنَّمَ) .
* قرأ نافع وحمزة وابن كثير بكسر همزة (وَإِذْ نَسِرَ السُّجُودَ) مصدر أدبر أي
مضى وولى وقرأ الباقون بفتح الهمزة (وَأَذْبَرَ السُّجُودَ) جمع دبر وهو آخر الصلاة
وعقبها .

ولا خلاف في موضع آخر سورة الطور ﴿ وَإِذْ بَرَأَ النَّجْمَ ﴾ على أنه بالكسر .

٢ - وَيَأْتِيَا يُنَادِي قَفَّ ذَلِيلًا يَخْلِفِهِ

الشرح : أي وقف ابن كثير بالياء في (يَوْمَ يُنَادِي) بخلاف فله إثبات الياء وله حذفها وقفاً ويحذفها وصلاً قولاً واحداً .
وقرأ الباقون بدون ياء وصلاً ووقفاً .

* تم فرش حروف السورة *

باب فرش حروف سورة الذاريات

١ - وَقُلْ مِثْلُ مَا بِالرَّفْعِ شَمَمَ صَنْدَلًا

الشرح : أي قرأ حمزة والكسائي وشعبة برفع لفظ (مثل) في (إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلُ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ) على أنه صفة لـ (لَحَقُّ) .
وقرأ الباقون بالنصب (مِثْلُ مَا أَنْتُمْ) على أنه نعت لمصدر محذوف تقديره لحن حقاً مثل نطقكم .

٢ - وَفِي الصُّعْفَةِ أَقْصَرُ مُسْكِنِ الْعَيْنِ رَأَوِيًّا وَقَوْمٌ يَخْفَضُ الْمِيمَ شَرَفَ حُمَلًا

الشرح : قرأ الكسائي بحذف الألف وسكون العين هكذا في (فَأَخَذَتْهُمُ الصُّعْفَةُ) على إرادة الصوت المصاحب للصاعقة .
وقرأ الباقون بألف بعد الصاد وكسر العين هكذا (الصُّعْفَةُ) على إرادة النار النازلة من السماء للعقوبة والعياذ بالله .

* قوله : وقوم يخفض الميم شرف حملاً :

أي قرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو بخفض الميم في (وَقَوْمٍ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ) على تقدير : وفي قوم نوح آية أيضاً .
وقرأ الباقون بنصب الميم (وَقَوْمٍ نُوحٍ) على تقدير : وأهلكنا قوم نوح .

* تم فرش حروف السورة *

باب فرش حروف سورة الطور

- ١ - وَبَصُرٍ وَأَتْبَعْنَا بِوَاتَّبَعَتْ وَمَا
 ٢ - رِضًا يُضَعِّقُونَ اضْمَمَهُ كَمْ نَصَّ وَالْمَسَّ
 ٣ - وَصَادٌ كَزَايٍ قَامَ بِالْخُلْفِ ضَبِعُهُ

 أَلْتْنَا اكْسُرُوا دِنْيَا وَإِنْ افْتَحُوا الْجَلَا
 يَطْرُونَ لِسَانَ عَابٍ بِالْخُلْفِ زُمَلَا

الشرح : قرأ أبو عمرو (وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَتَّبَعْنَاهُمْ) بهمزة قطع مفتوحة وسكون التاء والعين ونون بعدها ألف (وَأَتَّبَعْنَاهُمْ) اعتباراً بقوله (أَلْحَقْنَا بِهِمْ) .

وقرأ الباقون بهمزة وصل وتشديد التاء وفتح العين وبعدها تاء ساكنة هكذا (وَأَتَّبَعْتُهُمْ) وقد ذكر الناظم القراءتين .

* قوله : وما ألتنا اكسروا دنيا :

أي قرأ ابن كثير بكسر لام (وَمَا أَلْتْنَاهُمْ) . وقرأ الباقون بفتحها هكذا (وما أَلْتْنَاهُمْ) لغتان بمعنى : وما نقصناهم .

* قوله : وان افتحو الجلا رضا :

أي قرأ نافع والكسائي بفتح همزة (أَنَّهُ) في (مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ أَنَّهُ) على تقدير لام التعليل أي لأنه . وقرأ الباقون بالكسر (إِنَّهُ) على الاستثناف وعلى قراءة فتح الهمزة لا يستحب الوقوف على كلمة (نَدْعُوهُ) بل الأولى الوصل لكون الهمزة مفتوحة .

* قوله : يصعقون اضممه كم نص :

قرأ ابن عامر وعاصم بضم الياء في (الَّذِي فِيهِ يُضَعِّقُونَ) مبنياً للمفعول .
 وقرأ الباقون بفتحها (يَضَعِّقُونَ) مبنياً للفاعل .

* والمسيطرون لسان عاب بالخلف زملا :

أي روى كل من هشام وقنبل لفظ (الْمَسِيْطْرُونَ) بالسین قولاً واحداً ورواه حفص بالسين والصاد والوجهان صحيحان مقروء بهما لحفص .

* قوله : وصاد كزاي قام بالخلف ضبعه :

أي روى خلاد بخلاف بإشمام الصاد صوت الزاي في (الْمُصَيِّطُونَ) فله الإشمام
وله الصاد وروى خلف بالإشمام قولاً واحداً .
وقرأ الباقون بالصاد الخالصة .

والخالصة في لفظ (الْمُصَيِّطُونَ) على النحو التالي :

- ١ - روى هشام وقنبل بالسين قولاً واحداً (الْمُصَيِّطُونَ) .
- ٢ - روى حفص بالسين والصاد (الْمُصَيِّطُونَ) (الْمُصَيِّطُونَ) .
- ٣ - روى خلف بالإشمام قولاً واحداً .
- ٤ - روى خلاد بوجهين بالإشمام والصاد الخالصة .
- ٥ - باقي القراء لهم الصاد الخالصة .

باب فرش حروف سورة النجم

١ - وَكَذَّبَ يَرْوِيهِ هِشَامٌ مُثَقَّلًا

الشرح : أي روى هشام بتشديد الذال في (مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ) أي ما كذب قلب الرسول ﷺ
ما رأى بعينه تلك الليلة بل صدقه ولم ينكره .
وقرأ الباقون بتخفيف الذال هكذا (مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى) .

٢ - تُمَارُونَهُ تَمَرُونَهُ وَأَفْتَحُوا شَدًّا مَنَاءَ لِلْمَكِّي زِدِ الْهَمْزَ وَاحِفَلًا

٣ - وَيَهْمِزُ ضَيْزَى

الشرح : أي قرأ حمزة والكسائي بفتح التاء وسكون الميم بدون ألف بعدها هكذا
(أَفْتَمَرُونَهُ) بدلاً من (أَفْتَمَرُونَهُ) الذي يقرأه باقي القراء بضم التاء وفتح الميم
وبعدها ألف .

* قوله : مناءة للمكي زد الهمز واحفلا :

أي قرأ ابن كثير المكي بزيادة همزة بعد الألف في (وَمَنْتَوَةٌ) فيصير مداً متصلاً .
وقرأ الباقون بدون همز هكذا (وَمَنْتَوَةٌ) .

- * قوله : ويهمز ضيزي :
 أي يقرأ ابن كثير بهمزة ساكنة بدلاً من الياء هكذا (ضِيزَى) .
 وقرأ الباقون بياء مدية هكذا (ضِيزَى) .

* تم فرش حروف السورة *

باب فرش حروف سورة القمر

١ - خُشْعًا خَاشِعًا شَفَا حَمِيدًا وَخَاطِبٌ تَعْلَمُونَ فَطِبٌ كَلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو (خُشْعًا أَبْصَرُهُمْ) بفتح الخاء وألف بعدها وكسر الشين مخففة اسم فاعل مفرد لما تقدم على الجماعة جاز إفراده .
 وقرأ الباقون (خُشْعًا) بضم الخاء وتشديد الشين مفتوحة بدون ألف بينهما جمع خاشع .

- * قوله : وخاطب تعلمون فطب كلا :
 أي قرأ حمزة وابن عامر بياء الخطاب في (سَتَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَّابِ الْأَشِيرِ) .
 وقرأ غيرهما بياء الغيب هكذا (سَيَعْلَمُونَ غَدًا) . والله تعالى أعلم .

أسئلة وتدريبات من سورة سيدنا محمد ﷺ إلى نهاية سورة القمر

- س ١ - اشرح قول الشاطبي :
 وبالضم وأقصرُ وأكسرِ التاء قاتلوا على حجة والقصر في آسن دلا؟
 س ٢ - اذكر القراءات الواردة في (وَأْمَلِي لَهُمْ) (وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ) مع بيان مذاهب القراء في ذلك ؟ .

س ٣ - من يقرأ بالياء في (وَلَنبَلُوَنَّكُمْ) (نَعْلَمَ) (وَنَبُلُوا) ؟ .

س ٤ - اذكر قراءة حمزة والكسائي فيما يأتي :

﴿ إِن أَرَادَيْكُمْ ضَرًّا ﴾ ﴿ أَن يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ ﴾

س ٥ - وضع مذاهب القراء فيما يأتي :

﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ ﴾ ﴿ وَأَذْبَرَ السُّجُودِ ﴾ ﴿ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ نَطِقُونَ ﴾ ؟ .

س ٦ - اذكر مذاهب القراء في لفظ (الْمُصِيطِرُونَ) .

س ٧ - كيف يقرأ ابن كثير ما يلي (وَمَنْوَةٌ) (ضِيْرَى) ؟ .

س ٨ - من يقرأ (خَشِيعًا أَبْصَرُهُمْ) . ومن يقرأ بقاء الخطاب في (سَيَعْلَمُونَ غَدًا) ؟ .

باب فرش حروف سورة الرحمن عز وجل

١ - وَوَالْحَبُّ ذُو الرِّيحَانِ رَفَعُ ثَلَاثِهَا بِنَصْبِ كَفَى وَالتَّنُونُ بِالْخَفْضِ شُكْلًا

الشرح : ١ - قرأ ابن عامر (وَالْحَبُّ ذَا الْعُصْفِ وَالرِّيحَانُ) بنصب كلمة (والحب) على

إضمار فعل أي أخص أو عطفاً على كلمة ﴿ وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا ﴾ ونصب (ذَا الْعُصْفِ) صفة ونصب (والرَّيْحَانُ) للعطف .

٢ - قرأ حمزة والكسائي برفع (والحبُّ ذُو الْعُصْفِ) وخفض (وَالرِّيحَانِ) عطفاً على (الْعُصْفِ) .

٣ - قرأ باقي القراء بالرفع في الكلمات الثلاث (والحبُّ ذُو الْعُصْفِ وَالرِّيحَانُ) عطفاً على ﴿ فِيهِمَا فَكِّهَةٌ ﴾ .

٢ - وَيَخْرُجُ فَاضْمًا وَانْفَتْحَ الضَّمُّ إِذْ حَمَى وَفِي الْمُنْشآتِ الشَّيْنُ بِالْكَسْرِ فَاحْمِلًا

٣ - صَحِيحًا بِخَلْفِ نَفْرُغِ الْبَاءِ شَائِعٍ شُرَاطِظُ بِكَسْرِ الضَّمِّ مَكِّيهِمْ جَلًا

الشرح : قرأ نافع وأبو عمرو (يُخْرَجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ) بضم الباء وفتح الراء مبنياً للمفعول وقرأ

الباقون (يَخْرُجُ) بفتح الباء وضم الراء مبنياً للفاعل . من (خَرَجَ) الثلاثي .

* قوله : وفي المنشآت الشين بالكسر فاحملا صحيحا بخلف :

أي قرأ حمزة قولاً واحداً وشعبة بخلاف بكسر الشين في (المُنشآت في البحر)
وبه قرأ الإمام الداني لشعبة على أبي الفتح . أي منشآت السير أو الموج .
وقرأ الباقر بفتح الشين هكذا (المنشآت) ومعهم شعبة في الوجه الثاني
وبالوجهين قرأ له الإمام الداني على أبي الحسن أي المسيرات .

* قوله : نفرغ الياء شائع :

أي قرأ حمزة والكسائي (سَنَفْرُغُ لَكُمْ) بالياء على أنه مسند إلى ضمير اسم
الله تعالى .

وقرأ الباقر بنون العظمة وهي لله تعالى (سَنَفْرُغُ لَكُمْ) .

* قول : شواظ بكسر الضم مكيمهم جلا :

أي قرأ ابن كثير (يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شِوَاظٌ) بكسر الشين .

وقرأ الباقر بضمها . لغتان بمعنى اللهب .

٤ - وَرَفَعَ نَحَاسٌ جَرَّحًا وَكَسَرَمِيهٖ م يَطْمِثُ فِي الْأُولَى ضَمُّ تَهْدَى وَتَقْبَلَا

٥ - وَقَالَ بِهِ لِلْيَيْثِ فِي الثَّانِي وَحَدَهُ شَيْبُوخٌ وَنَصُّ اللَّيْثِ بِالضَّمِّ الْأَوْلَى

٦ - وَقَوْلُ الْكِسَائِيِّ ضَمُّ أَيُّهَا تَشَا وَجِيهٌ وَبَعْضُ الْمُقْرِئِينَ بِهِ تَلَا

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو (وَنُحَاسٌ) بجر السين عطفاً على (مِنْ نَارٍ) وقرأ الباقر
برفعها (وَنُحَاسٌ) عطفاً على لفظ (شِوَاظٌ) .

فتكون مذاهب القراء في ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شِوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ ﴾ على النحو
التالي :

١ - قرأ ابن كثير (شِوَاظٌ) بكسر الشين (وَنُحَاسٌ) بخفض السين .

٢ - قرأ أبو عمرو (شِوَاظٌ) بضم الشين (وَنُحَاسٌ) بخفض السين .

٣ - قرأ الباقر (شِوَاظٌ) بضم الشين (وَنُحَاسٌ) برفع السين .

* قوله : وكسر ميم يطمئ في الأولى ضم تهدي وتقبلا :

أي روى دوري الكسائي بضم الميم في لفظ (لَمْ يَطْمِئُنْ) الموضع الأول وروى
الموضع الثاني بكسرها هكذا (لَمْ يَطْمِئُنْ) .

* قوله : وقال به لليث في الثاني وحده شيوخ .. الخ :

أي روى أهل الأداء عن أبي الحارث الليث أنه يضم الميم في الموضع الثاني وحده هكذا (لَمْ يَطْمِئُنْ) ونقل قوم منهم عن أبي الحارث أنه نص على ضم الميم في الموضع الأول فيكون مثل الدوري .

* وقوله : وقول الكسائي ضم أيهما تشا وجيه ... الخ .

أي روى جماعة من أهل الأداء عن الكسائي التخيير في ضم الميم في لفظ (لَمْ يَطْمِئُنْ) في أي الموضعين .

وخلاصة القول : أنك إذا قرأت للكسائي لفظي (لَمْ يَطْمِئُنْ) فاقرا الموضع الأول بالضم ثم بالكسر ، والثاني بالكسر ثم بالضم فلا يصح ضمهما معاً أو كسرهما معاً عند الكسائي .

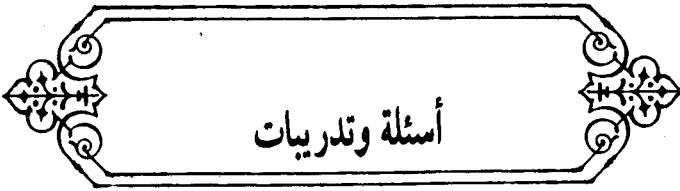
وقرأ باقي القراء بكسر الميم في الموضعين قولاً واحداً .

٧- وَأَخْرُهَا يَا ذِي الْجَلَالِ ابْنُ عَامِرٍ بِوَاوٍ وَرَسْمُ الشَّامِ فِيهِ تَمَثُّلاً

الشرح : قرأ ابن عامر بواو في (تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ) صفة لـ (اسْمُ) اتباعاً لرسم المصحف الشامي .

وقرأ الباقون (تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ) بالياء تبعاً لمصاحفهم .

وأما قوله تعالى ﴿ وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ فمتفق على قراءته بالواو لأنه مرسوم بالواو في جميع المصاحف .



أسئلة وتدريبات

- س ١ - اذكر مذاهب القراء في ﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾ ؟
- س ٢ - كيف يقرأ أبو عمرو الكلمات التالية : ﴿ يَخْرُجُ مِنْهَا ﴾ ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ وَفُحَّاسٌ ﴾ ؟
- س ٣ - اذكر الأقوال الواردة في لفظ ﴿ لَمْ يَطْمِئُنْ ﴾ في موضعيه ؟

باب فرش حروف سورة الواقعة

١ - وَحُورٌ وَعَيْنٌ خَفْضٌ رَفِعِهِمَا شَفَاً وَعُرْبًا سُكُونٌ الضَّمِّ صُحَّحَ فَاعْتَلَى

الشرح : قرأ حمزة والكسائي (وَحُورٍ عَيْنٍ) بالجر فيهما عطفاً على (جَنَّاتِ النَّعِيمِ) أي هم في (جَنَّاتِ النَّعِيمِ) وفي حور على تقدير حذف المضاف كأنه قال : وفي معاشرة حور .

وقرأ الباقون بالرفع (وحور عين) مبتدأ لخبر محذوف تقديره (لهم) في أحد الأقوال الواردة في توجيه هذه القراءة .

* قوله : وعربا سكون الضم صحح فاعتلى :

أي قرأ شعبة وحمزة بسكون الراء في (عُرْبًا أتراباً) وقرأ الباقون بضمها (عُرْبًا) .

٢ - وَخِيفٌ قَدَرْنَا دَارَ وَانْضَمَّ شُرْبٌ فِي نَدَى الصَّفْوِ وَاسْتَفْهَمَ إِنَّا صَفَاوِلًا

الشرح : قرأ ابن كثير بتخفيف الدال في (نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ) .

وقرأ الباقون بتشديدها (نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ) لغتان بمعنى قضينا وكتبنا .

* قوله : وانضم شرب في ندى الصفو . . .

أي قرأ حمزة وعاصم ونافع بضم الشين في (شُرْبِ الْمِيمِ) وقرأ غيرهم بفتحها (شَرِبَ) وهي مصدر (شَرِبَ) تقول العرب (شَرِبْتُ - شُرْبًا - شَرْبًا) .

* وقوله : واستفهم إنا صفا ولا :

أي روى شعبة بزيادة همزة مفتوحة للاستفهام في (أَيْنَا لَمُعْرُمُونَ) .

وقرأ الباقون بهمزة واحدة على الإخبار .

٣ - بِمَوَاقِعِ بِالإِسْكَانِ وَالْقَصْرِ شَائِعٌ

الشرح : قرأ حمزة والكسائي (بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ) بسكون الواو وحذف الألف على أنه مفرد

بمعنى الجمع . وقرأ الباقون بفتح الواو وبعدها ألف (بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ) على

الجمع .

* تم فرش حروف السورة *

باب فرش حروف سورة الحديد

١ - وَقَدْ أَخَذَ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ حَوْلًا

٢ - وَمِيثَاقُكُمْ عَنْهُ وَكُلُّ كَفَى وَأَنْظِرُونَا بِقَطْعٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ فَيَصِلَا

الشرح : قرأ أبو عمرو بضم الهمزة وكسر الخاء في (وَقَدْ أَخَذَ) مبنياً للمفعول ورفع لفظ (مِيثَاقُكُمْ) نائب فاعل وقد أخذ رفع (مِيثَاقُكُمْ) من ظاهر اللفظ .

وقرأ الباقون بفتح الهمزة والحاء (وَقَدْ أَخَذَ) مبنياً للفاعل وهو الله تعالى ونصب لفظ (مِيثَاقُكُمْ) مفعول به .

* قوله : وكل كفى :

أي قرأ ابن عامر بالرفع في (وَكُلُّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى) كما لفظ به على أنه مبتدأ و (وَعَدَ اللَّهُ) الخبر وقرأ الباقون بالنصب هكذا (وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ) على أنه مفعول به .

* قوله : أنظرونا بقطع واكسر الضم فيصلا :

أي قرأ حمزة بهمزة قطع مفتوحة في الحالتين في (أَنْظِرُونَا) مع كسر الظاء من الإِنْظَارِ أَي أَهْلُونَا .

وقرأ الباقون بهمزة وصل وضم الظاء (أَنْظِرُونَا) وإذا بدأت تبدأ بهمزة مضمومة ، من (نظر) بمعنى (انتظر) كالقراءة الأولى ويجوز أن يكون من النظر وهو الإبصار .

٣ - وَيُؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ مَا نَزَلَ الْخَفِيفِ إِذْ عَزَّ وَالصَّادَانِ مِنْ بَعْدِ دَمٍ صِلَا

الشرح : قرأ القراء السبعة غير ابن عامر بياء التذكير (لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ) .

وقرأ ابن عامر بياء التانيث (لَا تُؤْخَذُ) لأن نائب الفاعل كلمة (فِدْيَةٌ) مؤنث مجازي .

* قوله : ما نزل الخفيف إذ عز :

أي قرأ نافع وحفص بتخفيف الزاي في (وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ) من (نَزَلَ) الثلاثي .

وقرأ الباقون بتشديد الزاي (وَمَا نَزَّلَ) من (نَزَّلَ) المضعف والضمير يعود على اسم الله تعالى .

* قوله : والصادان من بعد دم صلا :

أي قرأ ابن كثير وشعبة ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾ بتخفيف الصاد في الكلمتين من التصديق أي صدقوا الرسول ﷺ وآمنوا به وأخذ التخفيف من العطف على (مَا نَزَّلَ الخفيف) وقرأ الباقون بتشديد الصاد في الكلمتين والأصل المتصدقين والمتصدقات فأدغمت التاء في الصاد .

٤ - وَأَنَاكُمْ فَأَقْصُرْ حَفِيفًا وَقُلْ هُوَ الْغَنِيُّ هُوَ أَحَدٌ عَمَّ وَصَلًا مَوْصَلًا

الشرح : قرأ أبو عمرو بقصر الهمزة وبحذف الألف بعدها في (وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ) من الإتيان أي بما جاءكم ليمائل (مَا فَاتَاكُمْ) .

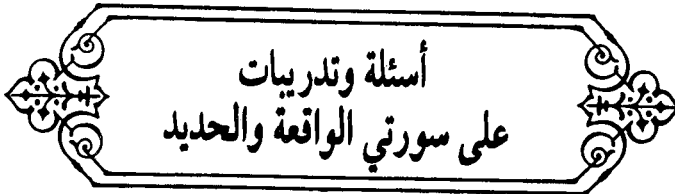
وقرأ الباقون بألف بعد الهمزة وتمد مد بدل (بِمَا آتَاكُمْ) بمعنى أعطاكم الله .
* قوله : وقل هو الغني هو احدف عم وصلا موصلا :

أي قرأ نافع وابن عامر بحذف لفظ (هُوَ) من (وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) على جعل لفظ (الْغَنِيُّ) خبر (إِنَّ) وقد رسم هكذا في المصحف المدني والمصحف الشامي .

وقرأ الباقون بإثباتها هكذا ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ كما رسم في مصاحفهم .

* ومعنى قوله : وصلا موصلا :

أي قراءة نافع وابن عامر بحذف لفظ (هُوَ) نقلت بالتواتر حتى وصلت إلينا وليس المراد بأن الحذف في حالة الوصل فقط بل هو ثابت في الحالتين لنافع وابن عامر والله تعالى أعلم ..



س ١ - اشرح قول الشاطبي :

وحور وعين خفض رفعهما شفا وعربا سكون الضم صحح فاعتلى؟

- س ٢ - بين مذاهب القراء فيما يأتي :
- ﴿مَخْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ﴾ ﴿إِنَّا الْمَغْرُمُونَ﴾ ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْجِعِ النُّجُومِ﴾ ؟
- س ٣ - اذكر قراءة أبي عمرو في الكلمات التالية : -
- ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِثْقَلَكُمْ﴾ ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ ﴿وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ ؟
- س ٤ - كيف يقرأ ابن عامر الكلمات التالية : -
- ﴿وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى﴾ ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ ؟

باب فرش حروف سورة المجادلة

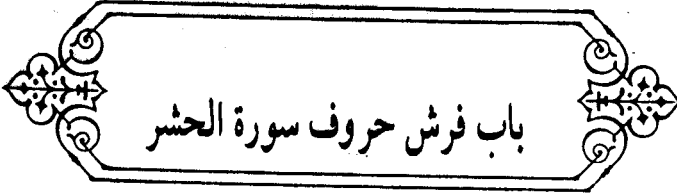
- ١ - وَفِي يَتَنَاجُونَ أَقْصَرَ النُّونِ سَابِقَنَا وَقَدَّمَهُ وَأَضْمَمُ جِيمَهُ فَتَكْمَلَا
- الشرح : قرأ حمزة (وَيَتَنَجُونَ بِالِائْتِمِ وَالْعُدْوَانِ) بنون ساكنة قبل التاء وضم الجيم بدون ألف على وزن (يتهون) من النجوى وهو الكلام سرا وأصلها (يَتَنَجِيُونَ) ونقلت ضمة الياء لثقلها إلى الجيم ثم حذفت الياء .
- وقرأ الباقون بتاء ونون مفتوحتين وألف بعد النون وفتح الجيم (يَتَنَجُونَ) من التناجي .
- ٢ - وَكَسَرَ انْشُرُوا فَأَضْمَمُ مَعَا صَفَوْ خُلْفِهِ عُلَا عَمَّ وَأَمَدُّ فِي الْمَجَالِسِ نَوْفَلَا
- الشرح : روى شعبة بخلف عنه وقرأ حفص ونافع وابن عامر بلا خلاف بضم الشين في (انشُرُوا فَانْشُرُوا) وبه قرأ الإمام الداني لشعبة على أبي الحسن وابتدأ لهم بضم همزة الوصل .
- وقرأ الباقون بكسر الشين في الموضعين ومعهم شعبة في الوجه الثاني عنه وبه قرأ له الإمام الداني على أبي الفتح . وابتدأ لهم بكسر همزة الوصل .
- * قوله : وامد في المجالس نوفلا :
- أي قرأ عاصم بألف بعد الجيم المفتوحة في (فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا) على الجمع .

وقرأ الباقون بسكون الجيم بدون ألف بعدها (في المَجْلِسِ) على الأفراد .

٣- وَفِي رُسُلِي يَا وَفِي رُسُلِي يَا

الشرح : ورد في هذه السورة ياء إضافة واحدة وهي : -

﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَبِينَ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّكَ اللَّهُ ﴾ فتحها نافع وابن عامر وأسكنها غيرهما ..



١- يُخْرِبُونَ الثَّقِيلَ حُرْ وَمَعَ دَوْلَةَ أَنْتَ يَكُونُ بِخُلْفِ لَا

الشرح : قرأ أبو عمرو بفتح الخاء وتشديد الراء هكذا في لفظ (يُخْرِبُونَ بِيوتَهُمْ) من خَرَبَ - وقرأ الباقون بسكون الخاء وتخفيف الراء هكذا (يُخْرِبُونَ بِيوتَهُمْ) من أخرج مثل (نَزَّلَ وَأَنْزَلَ)

* قوله : ومع دولة أنت يكون بخلف لا :

أي روى هشام برفع تاء (دَوْلَةٌ) كما لفظ قولاً واحداً وله في لفظ (يكون) الواقع قبلها وجهان :

١ - التأنيث (تكون)

٢ - التذكير (يكون)

والخلاصة :-

(أ) روى هشام (كَيْ لَا تَكُونُ دَوْلَةٌ) وبهذا قرأ الإمام الداني له على عبد العزيز الفارسي .

(ب) روى هشام (كَيْ لَا يَكُونُ دَوْلَةٌ) وبه قرأ الإمام الداني له على شيخه أبي الفتح فارس وابن غلبون .

(د) قرأ الباقون بياء التذكير ونصب (دولة) هكذا (كَيْ لَا يَكُونُ دَوْلَةٌ) ولا يجوز تأنيث يكون ونصب دولة .

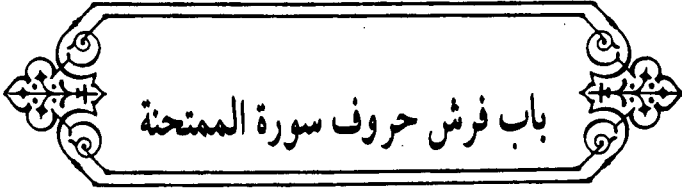
٢- وَكَسْرُ جِدَارٍ ضُمٌّ وَالْفَتْحُ وَأَقْصَرُوا ذَوِي أُسْوَةٍ إِنِّي بِيَاءٍ تَوَصَّلَا

الشرح : قرأ ابن عامر والكوفيون ونافع بضم الجيم والداد بدون ألف بعدها هكذا (جُدِر) على الجمع . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بكسر الجيم وفتح الداد وألف بعدها هكذا (جِدَارٍ) على الأفراد مثل (كتب وكتاب) .

* قوله : إني بياء توصلا :

أي ورد في هذه السورة بياء إضافة واحدة وهي :-

﴿ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ فتحها أهل سما وأسكنها غيرهم .



١- وَيُفْضَلُ فَتْحُ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَادُهُ بِكَسْرِ نَوَى وَالثَّقَلُ شَافِيهِ كُمَلَا

الشرح : قرأ عاصم بفتح الياء في (يُفْضَلُ بَيْنَكُمْ) وقرأ غيره بضمها .

وقرأ الكوفيون بكسر الصاد (يفِصِل) وقرأ غيرهم بفتحها .

وقرأ حمزة والكسائي وابن عامر بتشديد الصاد وقرأ غيرهم بتخفيفها .

والخلاصة :

١- قرأ عاصم (يُفْضَلُ بَيْنَكُمْ) بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد مخففة .

٢- قرأ حمزة والكسائي (يُفْضَلُ بَيْنَكُمْ) بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مثقلة .

٣- قرأ ابن عامر (يُفْضَلُ بَيْنَكُمْ) مثل حمزة والكسائي إلا أنه يفتح الصاد .

٤- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو (يُفْضَلُ بَيْنَكُمْ) بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد مخففة .

٢- وَفِي تَمْسِكُوا ثِقْلًا حَلَا

الشرح : أي قرأ أبو عمرو بفتح الميم وتشديد السين هكذا (وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفِيرِ)

من (مَسَّكَ) وقرأ غيره بسكون الميم وتخفيف السين (تَمَسَّكُوا) من أَمَسَّكَ .
* تم فرش حروف السورة *

باب فرش حروف سورة الصف

١- وَمُتِمُّ لَّا تَنْوِنُهُ وَأَخْفِضُ نُورَهُ عَن شَدَاذًا دَلَا

الشرح : قرأ حفص وحمزة والكسائي وابن كثير لفظ (مُتِمُّ) بدون تنوين وخفض لفظ (نُورِهِ) على الإضافة مع كسر هاء الضمير .

وقرأ الباقون بتنوين (مُتِمُّ) ونصب (نُورَهُ) مع ضم هاء الضمير على أن اسم الفاعل إذا نَوَّنَ يعمل عمل الفعل .

٢- وَبِاللَّهِ زِدْ لَامًا وَأَنْصَارَ نَوْنًا سَمًا وَتَنْجِيكُمُ عَنِ الشَّامِ ثَقَلًا

الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بتنوين لفظ (أَنْصَارًا) وزيادة لام جر في (لِلَّهِ) فتكون قراءتهم هكذا (كُونُوا أَنْصَارًا لِلَّهِ) .

وقرأ الباقون بدون تنوين على الإضافة وحذف لام الجر هكذا (كُونُوا أَنْصَارًا لِلَّهِ) .

* قوله : وتنجيكم عن الشام ثقلاً :

أي قرأ ابن عامر بفتح النون وتشديد الجيم في لفظ (يَجْرَةُ تَنْجِيكُمُ) من نَجَى .
وقرأ غيره بسكون النون وتخفيف الجيم (تَنْجِيكُمُ) من (أَنْجَى) .

٣- وَبَعْدِي وَأَنْصَارِي بِيَاءٍ إِضَافَةٍ

الشرح : ورد في سورة الصف ثنتان من ياءات الإضافة هما :

١- ﴿ مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُمْ وَأَحْمَدُ ﴾ فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة وأسكنها غيرهم .

٢- ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ فتح الياء نافع وحده وأسكنها غيره .

ولا يوجد خلافاً في فرش حروف سورة الجمعة هنا

باب فرش حروف سورة المنافقون

١ - وَخُشِبَ سُكُونُ الضَّمِّ زَادَ رِضًا حَلًّا

الشرح : قرأ قنبل والكسائي وأبو عمرو بسكون الشين في (كَأَنَّهُمْ خُشِبَ مُسْنَدَةٌ) وقرأ غيرهم بضمها هكذا (خُشِبَ) .

٢ - وَخَفَّ لَوَاؤًا إِفْأَمَا يَعْْمَلُونَ صِفًا أَكُونَ بِوَاوٍ وَأَنْصَبُوا الْجَزْمَ حَفْلًا

الشرح : قرأ نافع بتخفيف الواو في لفظ (لَوَاؤًا رُؤُوسَهُمْ) من (لَوَى) مخففاً الثلاثي وقرأ الباقون بتشديد الواو (لَوَاؤًا) على التكرير من (لَوَى) الرباعي .

* قوله : بما يعملون صف :

أي روى شعبة بياء الغيب في (وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا يَعْْمَلُونَ) في الآية الأخيرة من السورة . وقرأ غيره بقاء الخطاب . وأخذ الغيب من ظاهر اللفظ .

* قوله : أكون بواو وانصبوا الجزم حفلا :

أي قرأ أبو عمرو بعد الكاف ونصب النون في (فَأَصْدَقَ وَأَكْنَ) هكذا (وَأَكُونَ) عطفاً على (فَأَصْدَقَ) المنصوب بأن المضمرة بعد جواب التمني .

وقرأ الباقون بحذف الواو لالتقاء الساكنين وبجزم النون (فَأَصْدَقَ وَأَكْنَ) عطفاً على محل (فَأَصْدَقَ) فكانه قيل : (إن أخرجني أصدق وأكن) .

* تم فرش حروف السورة *

ولا يوجد خلافات في فرش حروف سورة التغابن هنا

باب فرش حروف الطلاق

١ - وَبَالِغٌ لَا تَنْوِينَ مَعَ حَفْضِ أَمْرِهِ حَفْضٍ

الشرح : روى حفص بدون تنوين في (بَلِغٌ) وحفص لفظ (أَمْرِهِ) على الإضافة. وقرأ الباقون بتنوين (بَلِغٌ) ونصب لفظ (أَمْرُهُ) مفعول به. مثل (مُتِّمٌ نُورِهِ) في توجيهها .

باب فرش حروف سورة التحريم

١ - وَبِالتَّخْفِيفِ عَرَفَ رُقُلًا

الشرح : أي قرأ الكسائي بتخفيف الراء في (عَرَفَ بَعْضُهُ ر) أي جازى على بعض وأعرض عن بعض . وقرأ الباقون بالتشديد (عَرَفَ بَعْضُهُ ر) بمعنى عَرَفَ الرسول ﷺ حفصة رضي الله عنها بعض ما فعلت .

٢ - وَضَمَّ نَصُوحًا شُعْبَةً

الشرح : أي روى شعبة بضم النون في (تَوْبَةً نَصُوحًا) مصدر نصح نصحاً ونصوحاً وقرأ الباقون بفتحها (نَصُوحًا) صيغة مبالغة أي ناصحين لأنفسكم .

باب فرش حروف سورة الملك

١ - مِنْ تَفَوُّتٍ عَلَى الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ شَقُّ تَهْلًا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بدون ألف بعد الفاء وتشديد الواو في (مِنْ تَفَوُّتٍ) كالتمهد .

وقرأ الباقون بألف وتخفيف الواو هكذا (مِنْ تَفَنُّوتٍ) كالتعاهد أي تباين وتناقض .

٢ - وَأَمْتُمْتُمْ فِي الْهَمَزَتَيْنِ أَصُولُهُ وَفِي الْوَصْلِ الْأُولَى قُنْبَلٌ وَأَوَّأ أَبْدَلًا

الشرح : أي أن مذاهب القراء في همزتي (ءَأَمْتُمْ) قد تقدمت في أبواب الأصول في باب الهمزتين من كلمة وقد ذكرها هنا ليصرح بأن قنبلا يبدل الأولى واو أو حال وصلها بما قبلها هكذا ﴿ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ وَأَمِنُّمُ ﴾ مع تسهيل الثاني مطلقا .

٣ - فَسُحْقًا سُكُونًا ضَمَّ مَعَ غَيْبٍ يَعْلَمُونَ نَ مَنْ رُضٌ مَعِيَ بِالْيَا وَأَهْلَكَنِي أَنْجِلًا

الشرح : قرأ الكسائي بضم الحاء بدلاً من سكونها في (فَسُحْقًا) وقرأ كذلك بياء الغيب في (فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَلٍ مُبِينٍ) .

وقرأ الباقون بسكون حاء (فَسُحْقًا) وبتاء الخطاب في (فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَلٍ مُبِينٍ) . وقيد لفظ (فَسَيَعْلَمُونَ) بـ (مَنْ) لأن موضع ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ﴾ متفق على قراءته بالتاء .

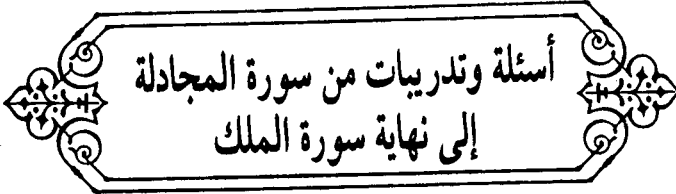
* قوله : معي باليا وأهلكني انجلا :

أي ورد في هذه السورة ثنتان من ياءات الإضافة هما :

١ - ﴿ إِنْ أَهْلَكَنِي اللَّهُ ﴾ أسكن الياء حمزة وحده ، وفتحها باقي القراء .

٢ - ﴿ مَعِيَ أَوْرَجِمْنَا ﴾ فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص . وأسكنها غيرهم .

والله تعالى أعلم .



س ١ - اشرح قول الشاطبي :

وكسر انشزوا فاضمم معا صفو خلفه علا عم وامدد في المجالس نوفلا

س ٢ - اذكر مذاهب القراءات الواردة في ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ ﴾ مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها ؟

- س ٣ - اذكر مذاهب القراءة الواردة في ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟
- س ٤ - وضح مذاهب القراءة الواردة فيما يأتي : ﴿وَلَا تَمْسِكُوا﴾ ﴿مَتِّمُ نُورِهِ﴾ ﴿نُنَجِّكُمْ﴾ ؟
- س ٥ - كيف يقرأ نافع الكلمات التالية : ﴿أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ ﴿لَوْ أَرَأَوْهُ وَسَّهْمٌ﴾ ﴿بَلِّغْ أَمْرَهُ﴾ ؟
- س ٦ - اذكر قراءة أبي عمرو فيما يأتي : -
﴿حَسْبُ مَسْنَدُهُ﴾ ﴿فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية على كل قراءة ؟
- س ٧ - اشرح قول الشاطبي :

وضم نصوحا شعبة من تفوت على القصر والتشديد شق تهلا ؟

س ٨ - كيف يقرأ الكسائي الكلمات التالية :

﴿عَرَفَ بَعْضَهُ﴾ ﴿فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ ؟

باب فرش حروف سورة (القلم)

- ١ - وَصَّمُهُمْ فِي يَزِيلِقُونَكَ خَالِدٌ
- الشرح : أي قرأ القراءة السبعة إلا ناعماً بضم الياء في (لَيَزِيلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ) من (أزلقه) أي (أزل رجله) . وقرأ نافع بفتح الياء هكذا (لَيَزِيلِقُونَكَ) من (زلقت الرجل) .

باب فرش حروف سورة الحاقة

- ١ - وَمَنْ قَبْلَهُ فَاكْسِرْ وَحَرِّكَ رَوَى حَلَا
- الشرح : قرأ الكسائي وأبو عمرو بكسر القاف وفتح الباء في (وَمَنْ قَبْلَهُ ر) أي جنوده وأهل طاعته . وقرأ الباقون بفتح القاف وسكون الباء (وَمَنْ قَبْلَهُ ر) ظرف زمان أي ومن تقدمه من الأمم الطاغية .

٢ - وَيَخْفَى شِفَاءً
 الشرح : قرأ حمزة والكسائي بياء التذكير (لَا يَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ) لأن (خَافِيَةٌ) مجازي التانيث وللفصل . وأخذت هذه القراءة من ظاهر اللفظ .
 وقرأ الباقون ببناء التانيث (لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ) للتانيث اللفظي .
 ٣ - مَالِيَةٌ مَاهِيَةٌ فَصِلْ وَسُلْطَانِيَّةٌ مِنْ دُونِ هَاءٍ فَتُوصَلًا
 الشرح : قرأ حمزة بحذف هاء السكت وصلًا وإثباتها وقفًا في كلمات (مَالِيَةٌ) (سُلْطَانِيَّةٌ) هنا و (مَاهِيَةٌ) في سورة القارعة .
 وقرأ الباقون بإثبات الهاء وصلًا ووقفًا في الكلمات الثلاث لكونها مرسومة في المصاحف .

٤ - وَيَتَذَكَّرُونَ يُؤْمِنُونَ مَقَالُهُ يَخْلُفُ لَهُ دَاعٍ
 الشرح : ١ - قرأ ابن ذكوان بخلاف وهشام وابن كثير قولاً واحداً بياء الغيب في (قَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ) و (قَلِيلًا مَا يَتَذَكَّرُونَ) مع تشديد الذال .
 فبالياء قرأ الإمام الداني لابن ذكوان على أبي الحسن وأبي الفتح وبالتاء قرأ له الداني على الفارسي .
 ٢ - قرأ حمزة والكسائي وحفص بالتاء في الكلمتين (قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ) و (قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ) مع تخفيف الذال .
 ٣ - قرأ نافع وأبو عمرو وشعبة بالتاء في الكلمتين مع تشديد ذال (تَتَذَكَّرُونَ) .

باب فرش حروف سورة المعارج

١ - وَيَعْرُجُ رُتَلًا
 الشرح : قرأ الكسائي بياء التذكير في (يَعْرُجُ الْمَلٰٓئِكَةُ) لأن تانيث لفظ (الْمَلٰٓئِكَةُ) غير حقيقي . وقرأ الباقون ببناء التانيث (تَعْرُجُ) على الأصل .

٢- وَسَالَ يَهْمَزِ غُضْنُ دَانٍ وَغَيْرُهُمْ مِّنَ الْهَمْزِ أَوْ مِنِ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ أَبَدَلًا

الشرح : قرأ أبو عمرو والكوفيون وابن كثير بهمزة مفتوحة محققة في (سَأَلَ) من السؤال وقرأ نافع وابن عامر (سَأَل) بألف من غير همز على وزن (قال) وهي لغة قريش . وقد ذكر في توجيه هذه القراءة ثلاثة أقوال : -

الأول : أن الألف مبدلة من الهمزة على غير قياس عند سيبويه لأن القياس أنها تسهل بين بين .

الثاني : أنها مبدلة من واو على أن أصلها (سول) تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفا .

الثالث : أنها مبدلة من ياء على أن أصل الكلمة (سال) يسيل من السيلان مثل باع يبيع فيكون المعنى (سال واٍ بعذاب) نعوذ بالله من ذلك .

٣- وَتَرَاعَةَ فَارَفَعَ سَيَوَى حَفْصِيهِمْ وَقُلَّ شَهَادَاتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقَبَّلًا
٤- إِلَى نَصْبٍ فَاضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ عَلَا كِرَامٍ

الشرح : قرأ القراء السبعة إلا حفصا برفع (تَرَاعَةَ لِلشُّوَى) خير ثان .
وروى حفص بالنصب (تَرَاعَةَ لِلشُّوَى) على الحال من الضمير المستتر في (لَطَى) .

* قوله : وقل شهداتهم بالجمع حفص تقبلا :

أي روى حفص بألف بعد الدال على الجمع في (بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ) على تعدد أنواع الشهادات . وقرأ غيره بدون ألف (بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ) على الأفراد اسم جنس .

* قوله : إلى نصب فاضمّم وحرك به علا . كرام :

أي قرأ حفص وابن عامر (إِلَى نَصْبٍ يُوفُضُونَ) بضم النون وتحريك الصاد بالضم جمع نصب مثل سَقْفٌ وَسُقْفٌ .

وقرأ الباقيون بفتح النون وسكون الصاد (إِلَى نَصْبٍ يُوفُضُونَ) اسم مفرد أي إلى غاية وهي التي تنصب إليها بصرك .

باب فرش حروف سورة نوح على نيناء وعليه الصلاة والسلام

- ١ - وَقُلْ وَدَّآ بِهِ الضَّمُّ أَعْمَلًا
٢ - دُعَائِي وَإِنِّي ثُمَّ بَيْتِي مُضَافُهَا

الشرح : أي قرأ نافع بضم الواو في (وَلَا تَذَرُنَّ وَدَّآ) وقرأ الباقون بفتحها (وَدَّآ) لغتان في اسم صنم كان في عهد نوح عليه السلام .
* قوله : دعائي وإني ثم بيتي مضافها :

هذه ياءات الإضافة الواردة في سورة نوح عليه السلام وهي كما يلي :

- ١ - ﴿ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا ﴾ فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأسكنها غيرهم .
٢ - ﴿ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ ﴾ فتح الياء أهل سما وأسكنها غيرهم .
٢ - ﴿ وَلَمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا ﴾ فتح الياء هشام وحفص وأسكنها غيرهما .

باب فرش حروف سورة الجن

- ١ - مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحْ إِنْ كَمْ شَرَفًا عَلَا

الشرح : أي قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص بفتح الهمزة في (وَأَنْتَهُ تَعَلَّنِي) وما بعده إلى ﴿ وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ ﴾ وعددها اثنا عشر موضعاً عطفاً على أَنَّهُ اسْتَمَعَ في أحد الأقوال الواردة في توجيه قراءة فتح الهمزة في المواضع المذكورة .
وقرأ الباقون بكسر الهمزة في المواضع الاثني عشر عطفاً على (إِنَّا سَمِعْنَا) .

- ٢ - وَعَنْ كُلِّهِمْ أَنَّ الْمَسَاجِدَ فَتَحَهُ وَفِي أَنَّهُ لَمَّا بَكَسَّرِ صُؤَى الْعَلَا

الشرح : أي اتفق القراء السبعة على فتح همزة ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ ﴾ ولا خلاف في فتح

همزة ﴿ أَنَّهُ أَسْتَمَعَ نَفَرٌ ﴾ وكسر همزة ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا ﴾ وهمزة ﴿ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ .

* قوله : وفي أنه لما بكسر صوى العلا :

أي قرأ شعبة ونافع بكسر همزة (وَإِنَّهُ رَلَّمَا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ) وقرأ الباقون بفتحها .

٣ - وَنَسَلُّكَ يَا كُوفٍ وَفِي قَالَ إِنَّمَا هُنَا قُلٌ فَشَانَصَا وَطَابَ تَقْبُلًا

الشرح : أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي بياء الغيب في (يَسَلُّكَ عَذَابًا صَعْدًا) وقرأ الباقون بنون العظمة لله تعالى .

* وقوله : وفي قال إنما هنا قل فشا نصا وطاب تقبلا :

قرأ حمزة وعاصم بضم القاف وسكون اللام بدون ألف بينهما في (قُلٌ إِنَّمَا أَدْعُوا

رَبِّي) فعل أمر . وقرأ الباقون بفتح القاف واللام وألف بينهما (قُلٌ إِنَّمَا أَدْعُوا

رَبِّي) فعل ماض . وقيد لفظ (قَالَ) بـ (إِنَّمَا) ليخرج المواضع الأخرى في

﴿ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ﴾ ﴿ قُلْ إِنِّي لَنْ يُخَيِّرَنِي ﴾ ﴿ قُلْ إِنْ أَدْرَيْتُمْ ﴾ فمتفق

على قراءتها بضم القاف وسكون اللام وقد لفظ بالقراءتين معا .

٤ - وَقُلْ لِيَدَا فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ لَازِمٌ بِخُلْفٍ وَيَا رَبِّي مُضَافٌ تَجْمَلًا

الشرح : أي روى هشام بخلاف عنه بضم لام (لِيَدَا) جمع لبة مثل غرفة .

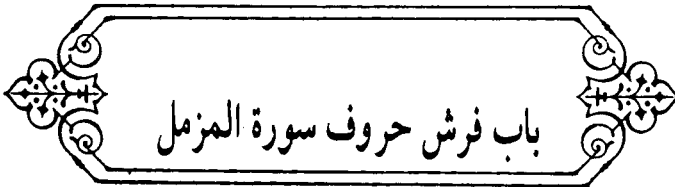
وقرأ الباقون بكسر اللام (لِيَدَا) ومعهم هشام في الوجه الثاني أي كاد يركب

بعضهم بعضاً لكثرتهم للإصغاء والاستماع لما يقوله ﷺ .

* قوله : وياربي مضاف تجملا :

وردت ياء إضافة واحدة في سورة الجن وهي :

﴿ أَمْرٌ يُجْعَلُ لَهُ رِبِّي أَمْدًا ﴾ فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو ، وأسكنها غيرهم .



باب فرش حروف سورة المزمل

١ - وَوَطْنًا وَطَاءً فَاسْكِرُوهُ كَمَا حَكُوا وَرَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ صُحْبَتُهُ كَلَا

٢- وَثَاثُلْتِهِ فَاثْنَيْبٌ وَفَايْنِصْفِهِ ظُبِيٌّ وَثُلْثِي سُكُونُ الضَّمِّ لَاحَ وَجَمَلًا

الشرح : قرأ ابن عامر وأبو عمرو بكسر الواو وفتح الطاء زالف بعدها ممدودة مد متصل في (أَشْدُ وَطَاءً) على وزن غِطَاءٍ مصدر واطأ لمواطأة القلب اللسان فيها أي موافقته . وقرأ الباقون بفتح الواو وسكون الطاء بدون ألف (وَطَأًا) مصدر وطيء بمعنى الثقل وذلك لأن الليل وقت النوم والهدوء فيكون القيام ثقيلاً على النفس .

* قوله : ورب بخفض الرفع صحبته كلا :

أي قرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر بخفض الباء في كلمة (رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) على أنها صفة لـ (اسم ربك) .

وقرأ الباقون برفع الباء (رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ) على أنها مبتدأ وخبره (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) .

* وقوله : وثاثلته فانصب وفا نصفه ظبي :

أي قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي بنصب فاء (وَنِصْفَهُ ر) وطاء (ثُلْثُهُ ر) وضم الهاء في اللفظين عطفاً على لفظ (أَدْنَى) الظرف المنصوب بـ (تَقَوْمٌ) أي وتقوم نصفه وثلثه .

وقرأ الباقون بخفض الفاء والثاء هكذا (وَنِصْفِهِ وَثُلْثُهُ) وكسر الهاء في اللفظين عطفاً على لفظ ﴿ ثُلْثِي اللَّيْلِ ﴾ المجرور بـ (مِنْ) أي أدنى من نصفه وثلثه .

أما الموضع الأول في ﴿ يَنْصِفُهُ أَوْ أَنْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾ فمتفق على فتح الفاء فيه .

* قوله : وثلثي سكون الضم لاح وجملا :

أي روى هشام بسكون لام (مِنْ ثُلْثِي) وقرأ الباقون بضمها .

أما لفظ (ثُلْثُهُ) المفرد فمتفق على ضم لاه .

* والخلاصة ؛ في ﴿ تَقَوْمٌ أَدْنَى مِنْ ثُلْثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلْثُهُ ﴾ كما يلي :

١ - قرأ نافع وأبو عمرو وابن ذكوان هكذا (مِنْ ثُلْثِي اللَّيْلِ وَنِصْفِهِ وَثُلْثُهُ) .

٢ - قرأ ابن كثير والكوفيون (مِنْ ثُلْثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلْثُهُ ر) .

٣ - روى هشام هكذا (مِنْ ثُلْثِي اللَّيْلِ وَنِصْفِهِ ، وَثُلْثُهُ) .

باب فرش حروف سورة المدثر

- ١ - وَالرُّجْزُ ضَمُّ الْكَسْرِ حَفْصٌ إِذَا قُلَّ إِذْ وَأَدْبَرَ فَاهْمِزٌ وَسَكُنٌ عَنِ اجْتِلَاءِ
 ٢ - فَبَادِرُ

الشرح : أي روى حفص بضم الراء بدلاً من كسرها في (وَالرُّجْزَ) لغة أهل الحجاز وقرأ
 الباقون بكسر الراء هكذا (والرُّجْزِ) لغة تميم اللغتان بمعنى العذاب أي اهجرا ما
 يوجب العذاب وهو المعصية .

* وقوله : إِذَا قُلَّ إِذْ وَأَدْبَرَ فَاهْمِزُهُ وَسَكُنٌ عَنِ اجْتِلَاءِ فَبَادِرُ :

أي قرأ حفص ونافع وحمزة بإسكان ذال (إِذْ) ظرف لما مضى من الزمان وبهمزة
 قطع مفتوحة ودال ساكنة في (أَدْبَرَ) على وزن أكرم فتكون قراءتهم هكذا (وَاللَّيْلِ
 إِذْ أَدْبَرَ) . وقرأ الباقون بفتح الذال وألف بعدها هكذا (إِذَا) ظرف لما يستقبل
 ويفتح دال (دَبَّرَ) على وزن ضرب فتكون قراءتهم (وَاللَّيْلِ إِذَا دَبَّرَ) قيل (أَدْبَرَ)
 تَوَلَّى و (دَبَّرَ) انقضى .

- ٣ - وَفَا مُسْتَنْفِرَةٌ عَمَّ فَتَحَهُ وَمَا يَذْكُرُونَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخُلِّلًا

الشرح : أي قرأ نافع وابن عامر بفتح فاء (مُسْتَنْفِرَةٌ) اسم مفعول أي نفرها القسورة . وقرأ
 الباقون بكسرها (مُسْتَنْفِرَةٌ) اسم فاعل بمعنى نافرة .

* قوله : وَمَا يَذْكُرُونَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخُلِّلًا :

أي قرأ القراء السبعة إلا نافعاً بياء الغيب في (وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) وقرأ
 نافع وحده بياء الخطاب (وَمَا تَذْكُرُونَ) والله تعالى أعلم .

أسئلة وتدريبات من سورة القلم إلى نهاية سورة المدثر

- س ١ - اشرح قول الشاطبي :
- وضمهم في يزلقونك خالد ومن قبله فأكسر وحرك روى حلا؟
- س ٢ - بين القراءات ومذاهب القراء الواردة فيما يأتي :
- ﴿وَمِنْ قَبْلِهِ﴾ ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى﴾ ؟ .
- س ٣ - كيف يقرأ نافع الكلمات التالية :
- ﴿إِلَى نَصْبٍ يُوفُضُونَ﴾ ﴿وَلَا تَذَرْنِ وَدَا﴾ ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾ ؟
- س ٤ - من يقرأ بكسر الهمزة في ﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّى﴾ وما بعدها ؟
وما توجيه كل من قراءتي فتح الهمزة وكسرها ؟
- س ٥ - وضح مذاهب القراء الواردة في ﴿أَدْنَىٰ مِنْ ثُلثِي إِلَيْلٍ وَنِصْفَهُمْ وُتِلُّهُمْ﴾ ؟ .
- س ٦ - اذكر قراءة ابن عامر فيما يأتي :
- ﴿وَالرُّجْزَ فَاهِجْرًا﴾ ﴿وَالْإِلَّٰلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾ ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ﴾ ؟ .

باب فرش حروف سورة القيامة

- ١ - وَرَا بَرَقَ افْتَحَ آمِنًا يَذْرُونَ مَعُ يُحِبُّونَ حَقَّ كَفَّ يُمْنِي عَلَا عَلَا
- الشرح : أي قرأ نافع بفتح الراء في (فَأِذَا بَرَقَ) وقرأ الباقون بكسرها (فَأِذَا بَرَقَ الْبَصْرَ) .
- * قوله : يذرون مع يحبون حق كف :
- أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بياء الغيب في (كَلَّا بَلْ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذْرُونَ الْآخِرَةَ) كما لفظ بها .
- وقرأ الباقون بياء الخطاب (تُحِبُّونَ) (وَتَذْرُونَ) .
- * قوله يمنى علا علا :

أي روى حفص بياء التذكير في (يُمْنَى) على أن نائب الفاعل ضمير يعود على كلمة (مَنِيَّ) . وقرأ الباقر بياء التانيث (تُمْنَى) ويعود الضمير على (نُظْفَةَ) .

باب فرش حروف سورة الإنسان

١ - سَلَسِلَ نَوْنٌ إِذْ رَوَّأَ صَرْفَهُ لَنَا وَبِالْقَصْرِ قِفٌ مِنْ عَن هُدَى خَلْفُهُمْ فَلَا
٢ - زَكَا

الشرح : ١ - قرأ نافع والكسائي وشعبة وهشام بتنوين لفظ (سَلَسِلًا) وصلأ ويقفون عليه

بالالف وقرأ الباقر بدون تنوين وصلأ .

٢ - وروى كل من ابن ذكوان وحفص والبرقي بخلف عنهم بدون ألف وقفاً أو

بالالف فبترك الألف قرأ الإمام الداني لحفص على أبي الفتح وقرأ للبرقي وابن

ذكوان على الفارسي . وبإثباتها قرأ الإمام الداني للثلاثة على أبي الحسن طاهر

وقرأ للبرقي وابن ذكوان على أبي الفتح فارس .

٣ - قرأ حمزة وقنبل بدون ألف عند الوقف قولاً واحداً .

٤ - قرأ أبو عمرو وحده بإثبات الألف وقفا . وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حمزة وقنبل .

٣ - وَقَوَارِيرًا فَنَوْنُهُ إِذْ دَنَا رِضًا صَرْفِهِ وَأَقْصَرُهُ فِي الْوَقْفِ قِيَصَلًا

٤ - وَفِي الثَّانِي نَوْنٌ إِذْ رَوَّأَ صَرْفَهُ وَقُلْ يَمُدُّ هِشَامٌ وَأَقْفًا مَعَهُمْ وَلَا

الشرح : خلاصة القول في لفظ (قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا) في الموضعين على النحو التالي : -

١ - قرأ نافع وشعبة والكسائي بالتنوين في الموضعين وصلأ ويقفون عليهما بالالف

لقوله : وقواريرافنونه إذ دنارضا صرفه . . وقوله : وفي الثاني نون إذرووا صرفه .

٢ - قرأ ابن كثير بتنوين الموضع الأول ويقف عليه بالالف لأنه ذكر مع من ينونونه

وبدون تنوين في الثاني ويقف عليه بسكون الراء لأنه لم يذكر مع أصحاب

التنوين .

٣ - قرأ أبو عمرو وابن ذكوان وحفص بدون تنوين في الموضعين ويقفون على

الأول بالالف ، لأن حمزة وحده هو الذي يقف عليه بدون ألف وعلى الثاني بدون

ألف لأن الذين يقفون بالألف نافع وشعبة والكسائي وهشام .

٤ - روى هشام بدون تنوين في الموضعين ويقف عليهما بالألف لقول الناظم :
وقل يمد هشام .. الخ .

٥ - قرأ حمزة بدون تنوين في الموضعين ويقف عليهما بسكون الراء لقول الناظم
عن الموضع الأول : واقصره في الوقف فيصلا . ولأن الثاني لا يقف عليه بالألف
إلنافع ومن وافقه وليس معهم حمزة .

٥ - عَلَيْهِمْ اسْكِنَ وَأَكْبِرِ الضَّمَّ إِذْ فَشَا وَخُضِرُ بَرْفَعِ الْخَفْضِ عَمَّ حَلًّا عَلَا
٦ - وَاسْتَبْرَقَ حَرَمِيٌّ نَصْرًا وَخَاطَبُوا تَشَاءُونَ حِصْنَ

الشرح : قرأ نافع وحمزة بسكون الياء وكسر الهاء بدلاً من ضمها في (عَلَيْهِمْ ثِيَابُ) على
أنه مبتدأ و (ثِيَابُ) خبر أي ظاهر لباسهم ثياب السندس .
وقرأ الباقون (عَلَيْهِمْ) بفتح الياء وضم الهاء على أنه حال من الضمير المجرور
في (عَلَيْهِمْ) أي فوقهم ثياب سندس .

* قوله : وَخُضِرُ بَرْفَعِ الْخَفْضِ عَمَّ حَلًّا عَلَا : واستبرق حرمي نصر :
أي قرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص برفع لفظ (خُضِرُ) على أنه نعت
لـ (ثِيَابُ) وقرأ الباقون بخفضه (خُضِرِ) نعت لـ (سُندس) .
وقرأ نافع وابن كثير وعاصم برفع (وَاسْتَبْرَقَ) عطفاً على (ثِيَابُ) .
وقرأ الباقون بالخفض (وَاسْتَبْرَقِ) عطفاً على (سُندس) .
* والخلاصة في ﴿ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ سُندسٍ خُضِرٌ وَاسْتَبْرَقٌ ﴾ على النحو
التالي :

- ١ - قرأ نافع هكذا (عَلَيْهِمْ ثِيَابُ سُندسٍ خُضِرٌ وَاسْتَبْرَقٌ) .
ويروي حفص مثله إلا أنه يروي (عَلَيْهِمْ) بفتح الياء وضم الهاء .
- ٢ - قرأ ابن كثير وشعبة (عَلَيْهِمْ ثِيَابُ سُندسٍ خُضِرٌ وَاسْتَبْرَقٌ) .
- ٣ - قرأ أبو عمرو وابن عامر (عَلَيْهِمْ ثِيَابُ سُندسٍ خُضِرٌ وَاسْتَبْرَقِ) .
- ٤ - قرأ حمزة (عَلَيْهِمْ ثِيَابُ سُندسٍ خُضِرِ وَاسْتَبْرَقِ) .
ويقرأ الكسائي مثله إلا أنه يقرأ (عَلَيْهِمْ) بفتح الياء وضم الهاء .

* قوله : وخاطبوا تشاءون حصن:

أي قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي بقاء الخطاب في (وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) . وقرأ غيرهم بياء الغيب هكذا (وَمَا يَشَاءُونَ) .

باب فرش حروف سورة المرسلات

١ - وَقُنْتُ وَأَوْهَ حَلَا
٢ - وَيَاهُمُزِ بَاقِيهِمْ قَدَرْنَا ثَقِيلًا إِذْ رَسَا وَجَمَالَاتٍ فَنُوْحِدُ شَدَاً عَلَاً

الشرح : قرأ أبو عمرو بالواو المضمومة هكذا (وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْنِتَتْ) على الأصل لأنه من الوقت . وقرأ الباقون بهمزة مضمومة بدلاً من الواو هكذا (وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْنِتَتْ) .

* قوله : قدرنا ثقيلاً إذ رسا :

قرأ نافع والكسائي بتشديد الدال في (فَقَدَّرْنَا فَنِعْمَ الْقَنَدِرُونَ) من التقدير وقرأ الباقون بتخفيف الدال هكذا (فَقَدَّرْنَا) من القدرة .

* قوله : وجمالات فوحد شذا علا :

أي قرأ حمزة والكسائي وحفص بدون ألف بعد اللام على الأفراد هكذا (جَمَلَتْ صفر) جمع جمل مثل حجر وحجارة وقرأ غيرهم بإثبات الألف بعد اللام على الجمع هكذا (جَمَلَتْ صفر) وهي الإبل .

أسئلة وتدريبات على سور القيامة والإنسان والمرسلات

س ١ - اشرح قول الشاطبي :

ورابرق افتح آمنابذرون مع يحبون حف كف يمي علاعلا؟

س ٢ - اذكر مذاهب القراء الواردة في لفظ ﴿ سَلَسِلًا ﴾ وصلًا ووقفًا ؟ .

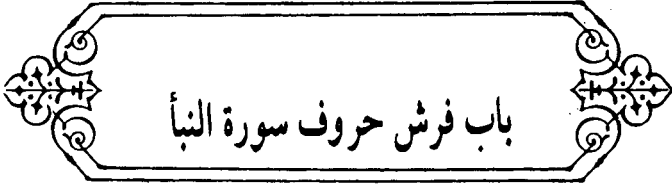
س ٣ - وضع خلاصة القول في ﴿ قَوَارِيرًا ﴾ الأول والثاني مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟ .

س ٤ - اشرح قول الشاطبي :

وخضر برفع الخفض عم حلا علا واستبرق حرمي نصر،
مع بيان مذاهب القراء في الكلمتين (خُضِرَ) و(وَاسْتَبْرَقَ) .

س ٥ - اذكر القراءات الواردة فيما يأتي :

(أَقَّتْ) (فَقَدَرْنَا) (جَمَلْتُ) مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها ؟ .



باب فرش حروف سورة النبأ

١ - وَقُلْ لَأَبِيْنِ الْقَصْرِ فَاشٍ وَقُلْ وَلَا كِذَابًا بِتَخْفِيْفِ الْكِسَائِيِّ أَقْبَلًا

الشرح : قرأ حمزة بدون ألف في (لَأَبِيْنِ فِيهَا) فيقرأها (لَبِيْنِ) ويقرأ الباقون بإثبات الألف .

* وقرأ الكسائي بتخفيف الذال في (وَلَا كِذَابًا) مصدر كاذب مثل قاتل قتالاً .

وقرأ الباقون بتشديد الذال (وَلَا كِذْبًا) مصدر كذب تكذيباً وكذاباً .

وقيد لفظ (كذاباً) بـ (ولا) لأن الموضع الأول ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾ متفق على تشديد ذاله .

٢ - وَفِي رَفْعِ بَارَبِّ السَّمَوَاتِ خَفْضُهُ ذَلُولٌ وَفِي الرَّحْمَنِ نَائِمِيهِ كَمَلًا

الشرح : خلاصة القول في ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ﴾ على النحو التالي :-

١ - قرأ ابن عامر وعاصم بخفض باء (رَبِّ السَّمَوَاتِ) ونون (الرَّحْمَنِ) على أنهما بدل كل من (رَبُّكَ) .

٢ - قرأ حمزة والكسائي بخفض باء (رَبِّ السَّمَوَاتِ) على أنه بدل من (ربك) ورفع نون (الرحمن) على الابتداء .

٣ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو برفع اللفظين (رَبِّ السَّمَوَاتِ) (الرحمن) على أنها خبر لمضمر تقديره : هو رب السموات . والرحمن كذلك .

باب فرش حروف سورة النازعات

١ - وَنَاجِرَةً بِأَلَدٍ صُحْبَتُهُمْ وَفِي تَزَكَّى تَصَدَّى الثَّانِي حَرْمِيْ أُنْقَلَا

الشرح : أي قرأ حمزة والكسائي وشعبة بألف بعد النون في (عِظْمًا نَجْرَةً) وقرأ غيرهم بدون ألف (نَجْرَةٌ) مثل حذر وحاذر أي بالية .

* قوله : وفي تزكى تصدى الثاني حرمي انقلا :

أي قرأ نافع وابن كثير بتشديد الزاي وهو الحرف الثاني في لفظ (أن. تَزَكَّى) والأصل تتزكى فأدغموا التاء في الزاي . وقرأ الباقون بتخفيف الزاي على حذف التاء الأولى .

باب فرش حروف سورة عبس

وقرأ الحرمان كذلك بتشديد الصاد وهو الحرف الثاني في لفظ (تَصَدَّى) على أن أصلها تتصدى فأدغمت التاء في الصاد وقرأ الباقون بتخفيف الصاد على حذف التاء الأولى .

١ - فَتَنَّفَعُهُ فِي رَفْعِهِ نَصَبُ عَاصِمٍ وَإِنَّا صَبِينَا فَتَحَهُ ثَبْتُهُ تَلَا

الشرح : قرأ عاصم بنصب العين في (فَتَنَّفَعَهُ الذُّكْرَى) بأن مضمرة بعد الفاء وقرأ الباقون بالرفع عطفاً على (أَوْ يَذُكَّرُ) .

* قوله : وأنا صبينا فتحه ثبته تلا :

أي قرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي بفتح همزة (أَنَا صَبِينَا) على تقدير لام أي (لآنا) وقرأ الباقون بكسرها على الابتداء .

باب فرش حروف سورة التكوير

١ - وَخَفَّفَ حَقُّ سُجَّرَتْ يُقَلُّ نُشَّرَتْ شَرِيْعَةٌ حَقٌّ سُعَّرَتْ عَنْ أَوْلِي مَلَا
٢ - وَظَا بِضَيْنِيْنَ حَقُّ رَاوٍ

الشرح : أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف الجيم في (وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ) على أصل الفعل . وقرأ الباقون بتشديدها هكذا (سُجَّرَتْ) على التثنية .
* قوله : نقل نشرت شريعة حق :

أي قرأ حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو بتشديد الشين في (وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِّرَتْ) للمبالغة وقرأ الباقون بتخفيفها (نُشِرَتْ) .
* قوله : سعرت عن أولى ملا :

أي قرأ حفص ونافع وابن ذكوان بتشديد العين في (وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعَّرَتْ) .
وقرأ الباقون بتخفيفها (سُعِرَتْ) .
* قوله : وظا بضنين حق راو :

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالظاء في (بِضَيْنِيْنَ) من ظننت فلاناً بمعنى اتهمته . أي وما رسول الله ﷺ على الغيب وهو ما يوحي الله إليه بمتهم .
وقرأ الباقون بالضاد (بِضَيْنِيْنَ) أي بخيل من (ضن) بمعنى بخل .

باب فرش حروف سورة الانفطار

١ - وَخَفَّفَ فِي فَعَدَّلَكَ الْكُوفِي وَخَفَّفَكَ يَوْمَ لَا

الشرح : قرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي بتخفيف الدال في (فَعَدَّلَكَ) أي عدل بعض أعضائك ببعض . وقرأ الباقون بتشديدها هكذا (فَعَدَّلَكَ) أي سوى خلقك وعدله وجعلك متناسب الأطراف .

* قوله : وحقك يوم لا :

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع لفظ (يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ) على أنه خبر لمبتدأ مضمَر
أي (هُوَ يَوْمٌ) وقرأ الباقون بالنصب على الظرف (يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ) زفيد لفظ (يَوْمٌ)
بـ (لَا تَمْلِكُ) ليخرج موضع * يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الدِّينِ * فمتفق على نصبه
وموضعي * مَا يَوْمُ الدِّينِ * فمتفق على رفعهما .

باب فرش حروف سورة المطففين

١- وَفِي فَاكِهَيْنِ أَقْصَرُ عَلًّا وَخْتَامُهُ يَفْتَحِ وَقَدَمٌ مَدَّةٌ رَاشِدًا وَلَا

الشرح : أي روى حفص بدون ألف بعد الفاء هكذا (انْقَلَبُوا فِكِهَيْنِ) .
وقرأ الباقون بألف هكذا (فِكِهَيْنِ) .

* قوله : وختامه بفتح و قدم مده راشداً ولا :

أي قرأ الكسائي بفتح الخاء وتقديم الألف على التاء هكذا (خَتَمُهُ مِسْكٌ) على
أنه اسم لما يختم به الكأس أي عاقبته وآخره مسك .
وقرأ الباقون بكسر الخاء وبعدها تاء وبعد التاء ألف وهكذا (خَتَمُهُ مِسْكٌ) .

باب فرش حروف سورة الانشقاق

١- يُصَلِّي ثَقِيلًا ضَمَّ عَمَّ رِضَادَنَا وَبَاتَرَ كَبِينَ اضْمَمَ حَيَاءً عَمَّ نُهَلًا

الشرح : أي قرأ نافع وابن عامر والكسائي وابن كثير بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام في
(وَيُصَلِّي سَعِيرًا) مبنياً للمفعول .

وقرأ الباقون (وَيُصَلِّي سَعِيرًا) بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام مبنياً
للفاعل .

* قوله : وبا تركبن اضمم حياً عم نهلا :

أي قرأ أبو عمرو و نافع وابن عامر وعاصم بضم الباء في (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا) على خطاب الجمع لأن ضم الباء يدل على واو الجماعة .

وقرأ الباقون بفتح الباء (لَتَرْكَبُنَّ) خطاب للإنسان المتقدم الذكر في ﴿ يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ ﴾ . أي لتركبن حالاً بعد حال من شداثد يوم القيامة .

باب فرش حروف سورة البروج

١ - وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ وَهُوَ فِي الـ مَجِيدٌ شَفَا

الشرح : أي قرأ القراء السبعة إلا نافعاً (في لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ) بخفض كلمة (مَحْفُوظٌ) على أنها نعت لـ (لَوْحٍ) . وقرأ نافع وحده بالرفع (محفوظٌ) نعتاً لـ (قُرْآنٌ) كما قال تعالى ﴿ وَإِنَّا لَهُ لَنَحْفُظُونَ ﴾ .

* قوله : وهو في المجيد شفا :

أي قرأ حمزة والكسائي (ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ) بخفض الدال في كلمة (الْمَجِيدِ) نعتاً إما لـ (الْعَرْشِ) أو لـ (رَبِّكَ) في ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾ .
وقرأ الباقون برفعها (المجيدُ) على أنها نعت لـ (ذُو) وهو الله تعالى .

ولا يوجد خلافات في فرش حروف سورة الطارق هنا

باب فرش حروف سورة الأعلى

١ - وَالْحِفْ قَدْرٌ رُتَّلَا

٢ - وَيَلْ يُؤْتِرُونَ حُرْ

الشرح : أي قرأ الكسائي بتخفيف الدال في (وَالَّذِي قَدَرَ) من القدرة .

وقرأ الباقون بتشديدها هكذا (وَالَّذِي قَدَّرَ) من التقدير والموازنة بين الأشياء .

* وقوله : وبل يؤثرون حز :

قرأ أبو عمرو بياء الغيب في (بَلْ يُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) كما لفظ به .

وقرأ غيره بقاء الخطاب هكذا (بَلْ تُؤْثِرُونَ) .

باب فرش حروف سورة الغاشية

- ١ - وَتَضَلَّى يُضَمُّ حُزُّ صَفَا. تُسْمَعُ التَّذْكِيرُ حَقٌّ وَذُو جِلَا
٢ - وَضَمُّ أُولَٰوَا حَقٌّ وَلَاغِيَةً لَهُمْ مُصَيِّرٌ أَشْمَمٌ ضَاعَ وَالْخَلْفُ قُلَلًا
٣ - وَبِالسَّيْنِ لُذٌّ

الشرح : قرأ أبو عمرو وشعبة بضم التاء في (تَضَلَّى نَارًا) مبنياً للمفعول من (أصلاه الله)
وقرأ الباقون بفتحها هكذا (تَضَلَّى نَارًا) مبنياً للفاعل ضمير يعود على (وَجْوه) .

* قوله : تسمع التذكير حق وذو جلا وضم أولوا حق ولاغية لهم :

- ١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو بياء التذكير مضمومة في (لَا يُسْمَعُ فِيهَا) مبنياً
للمفعول . ورفع كلمة (لاغية) نائب فاعل .
٢ - قرأ نافع بقاء التانيث مضمومة هكذا (لَا تُسْمَعُ فِيهَا) مبنياً للمفعول ورفع
كلمة (لاغية) نائب فاعل .
٣ - قرأ الباقون بقاء التانيث مفتوحة هكذا (لَا تَسْمَعُ فِيهَا) مبنياً للفاعل ضمير
يعود على ﴿ وَجْوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ﴾ ونصب (لاغية) مفعول به .

* قوله : مصيتر اشمم ضاع والخلف قللا وبالسين لذ :

- ١ - روى خلف بإشمام الصاد صوت الزاي في (بِمُصَيِّرٍ) قولاً واحداً .
٢ - ولخلاق وجهان :
(١) الإشمام مثل خلف .
(٢) الصاد الخالصة .

٣ - وروى هشام بالسین هكذا (بِمُسَيِّطِر) .

٤ - وقرأ الباقون بالصاد الخالصة .

باب فرش حروف سورة الفجر

١ - وَالْوَتْرُ بِالْكَسْرِ شَائِعٌ فَقَدَّرَ يَرْوِي الْيَحْصَبِيُّ مُثَقَّلًا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي (وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ) بكسر الواو لغة تميم .

وقرأ الباقون بفتحها (وَالْوَتْرُ) لغة قريش .

* وقرأ ابن عامر اليحصبي بتشديد الدال في (فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ) .

وقرأ الباقون بتخفيفها هكذا (فَقَدَّرَ) لغتان بمعنى التضييق .

٢ - وَأَرْبَعٌ غَيْبٌ بَعْدَ بَلٍّ لَا حُصُولَهَا يُحْضُونَ فَتَحُ الضَّمُّ بِالْمَدِّ ثَمَّ لَا

الشرح : قرأ أبو عمرو بياء الغيب في (بَلٌّ لَا يُكْرِمُونَ النَّيِّمَ وَلَا يُحْضُونَ عَلَى طَعَامِ

الْمُسْكِينِ وَيَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَمَّا وَيَجْبُونَ الْمَالَ) حملاً على معنى الإنسان

المتقدم ذكره .

وقرأ الباقون بقاء الخطاب في الكلمات الأربع (تُكْرِمُونَ) (تَحْضُونَ)

(وَيَأْكُلُونَ) (وَتَجْبُونَ) بالخطاب للإنسان المراد به بنو جنسه .

* قوله : يحضون فتح الضم بالمد ثملاً :

قرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي (وَلَا تَحْضُونَ) بفتح الحاء وألف بعدها

تمد بمقدار ست حركات مداً لازماً لتشديد الضاد بعدها على أن أصل الكلمة

(تَحْضُونَ) حذفت إحدى التاءين تخفيفاً .

وقرأ الباقون بضم الحاء وبدون ألف هكذا (تَحْضُونَ) : -

والخلاصة :

١ - قرأ نافع وابن كثير وابن عامر هكذا (لَا تُكْرِمُونَ) (وَلَا تَحْضُونَ)

(وَيَأْكُلُونَ) (وَتَجْبُونَ) .

٢ - قرأ أبو عمرو (لَا يُكْرِمُونَ) (وَلَا يُحْضُونَ) (وَيَأْكُلُونَ) (وَيُجِبُونَ) .

٣ - قرأ الكوفيون (لَا تُكْرِمُونَ) (وَلَا تَحْضُونَ) (وَتَأْكُلُونَ) (وَتُجِبُونَ) .

٣ = يُعَذَّبُ فَانْفَتْحَهُ مَعَ يُوْتِقُ رَاوِيَا وَيَاءُ إِنْ فِي رَبِّي

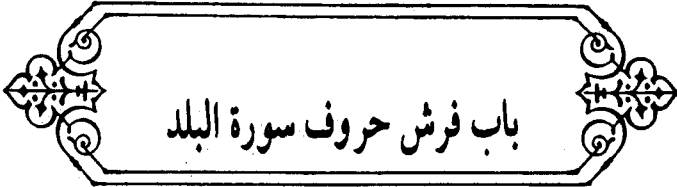
الشرح : قرأ الكسائي (لَا يُعَذَّبُ) بفتح الذال (وَلَا يُوْتِقُ) بفتح التاء بيناء الفعلين للمفعول ونائب الفاعل لفظ (أَحَدٌ) .

وقرأ الباقون بكسر الذال هكذا (لَا يُعَذَّبُ) وكسر التاء هكذا (وَلَا يُوْتِقُ) على البناء للفاعل والهاء في (عَذَابُهُ) (وَثَاقُهُ) قيل أنها لله تعالى بمعنى لا يتولى عذابه ووثاقه سواه وقيل للإنسان بمعنى : لا يعذب أحد من الزبانية مثل ما يعذبونه .

* قوله : وياء ان في ربي :

أي ورد في سورة الفجر ثنتان من ياءات الإضافة هما :

﴿ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمِن ﴾ ﴿ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ﴾ فتح الياء في الموضعين أهل سما وأسكنها غيرهم .



١ - وَفَكَ أَرْفَعَن وَلَا

٢ - وَبَعْدُ اخْفِضْنَ وَاكْسِرْ وَمُدُّ مُنُونًا مَعَ الرَّفْعِ إِطْعَامٌ نَدَى عَمَّ فَانْهَلَا

الشرح : قرأ عاصم ونافع وابن عامر وحزمة برفع الكاف (فَكُ) اسماً وجر لفظ (رَقِيَّةِ) بالإضافة وبكسر الهمزة وألف بعد العين في (إِطْعَمُ) مع رفع الميم منونة على أنه اسم ، فتكون قراءتهم هكذا (فَكُ رَقِيَّةِ أَوْ إِطْعَمُ) على أنها تفسير لقوله تعالى ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴾ .

وقرأ الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بفتح الكاف (فَكُ) على أنه فعل ماضٍ ونصب لفظ (رَقِيَّةٌ) مفعول به ويفتح الهمزة والميم بدون ألف في (أَطْعَمَ) على أنه فعل ماضٍ فتكون قراءتهم هكذا (فَكُ رَقِيَّةٌ أَوْ أَطْعَمَ) لمناسبة قوله تعالى ﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ .

٣- وَمُؤَصَّدَةٌ فَأَمِيرٌ مَعَا عَن فَنِي جَمِي

الشرح : أي قرأ حفص وأبو عمرو بهمزة محققة في لفظ (مُؤَصَّدَةٌ) في سورتي البلد والهمزة في الخاليتين . حمزة وحده يحققها وصلأً ويبدلها وقفأً في السورتين وقرأ الباقون يبدلها واوأ هكذا (مُؤَصَّدَةٌ) في السورتين في الخاليتين .

باب فرش حروف سورة الشمس

١- وَلَا عَمُّ فِيهِ وَالشَّمْسُ بِالْقَاءِ وَأَنْجَلَا

الشرح : أي قرأ نافع وابن عامر بالقاء بدلاً من الواو في (فَلَا يَخَافُ عُقْبَهَا) كما رسمت في المصحفين المدني والشامي - أي فلا يخاف الله عاقبة إهلاكهم .
وقرأ الباقون بالواو هكذا (وَلَا يَخَافُ عُقْبَهَا) اتباعاً لمصاحفهم أي ولا يخاف الكافر عاقبة ما صنع .

أما سور الليل والضحى والشرح والتين فلا يوجد
خلاف في فرش حروفها هنا

أسئلة وتدريبات من سورة النبأ إلى سورة العلق

- س ١- اذكر القراءات الواردة في : (لَبِيبٍ فِيهَا) (وَلَا كَذِبًا) (رَبِّ السَّمَوَاتِ)
الرُّحْمَنِ) مع توضيح مذاهب القراء في ذلك ؟ .
- س ٢- كيف يقرأ حمزة والكسائي الكلمات التالية : (عِظْمًا نُجْرَةً) (فَتَنْفَعُهُ)
(نُشِرَتْ) ؟ .
- س ٣- اشرح قول الشاطبي :

وظا بضنين حق راو وخف في فعدلك الكوفي وحقك يوم لا؟

س ٤ - اذكر قراءة نافع فيما يلي : (فَكَيْهِنَ) (وَيَضَلَى) ﴿ فِي لُوحٍ مَّخْفُوظٍ ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟ .

س ٥ - اذكر مذاهب القراءة الواردة في: ﴿ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً ﴾ ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴾ ؟ .

س ٦ - وضح قراءة الكسائي في الكلمات التالية : (يُعَذَّبُ وَيُؤْتِنُ) ﴿ فَكُ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَمٌ فِي ﴾ ؟ .

باب فرش حروف سورة العلق

١ - وَعَنْ قُنْبِلٍ قَصْرًا رَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ رَءَاهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمَّلًا

الشرح : ورد عن قنبل وجهان في لفظ ﴿ أَنْ رَأَاهُ اسْتَفْعَى ﴾ .

١ - القصر أي بحذف الألف التي بعد الهمزة هكذا (رَأَهُ) .

٢ - المد أي بإثبات الألف وتمد بمقدار حركتين هكذا (رَءَاهُ) والوجهان صحيحان مقروء بهما .

* قوله : ولم يأخذ به متعملا : أي أن ابن مجاهد قال لا يُقرأ بقصر لفظ (رَءَاهُ) لقبيل وهذا قول غير صحيح والصحيح الوجهان المذكوران .
وقرأ باقي القراءة بمد لفظ (رَءَاهُ) مد بدل قولاً واحداً ولورش ثلاثة البدل كما هو معروف .

باب فرش حروف سورة القدر

١ - وَمَطَّلِعِ كَسْرُ اللَّامِ رَحْبٌ

الشرح : أي قرأ الكسائي وحده بكسر لام (مَطَّلِعِ) في (حَتَّى مَطَّلِعِ الْفَجْرِ) مصدر سماعي وقرأ الباقون بفتح اللام هكذا (مَطَّلِعِ الْفَجْرِ) مصدر قياسي .

باب فرش حروف سورة البينة

١- وَحَرْفِي آلَ بَرِيَّةٍ فَاغْمِزْ أَهْلًا مُتَأَمِّلًا

الشرح : قرأ نافع وابن ذكوان بالهمزة في لفظ (الْبَرِيَّةِ) في (شَرُّ الْبَرِيَّةِ) .
(خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) على الأصل من قولهم (بَرَأَ اللهُ الْخَلْقَ) ﴿ هُوَ اللهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ ﴾ .

وقرأ الباقون بياء مشددة بدون همزة (الْبَرِيَّةِ) في الموضعين .
أما سور الزلزلة والعاديات والقارعة
فلا يوجد خلاف في فرش حروفها هنا

باب فرش حروف سورة التكاثر

١- وَتَاتَرُونَ اضْمُمُ فِي الْأُولَى كَمَا رَسَا

الشرح : أي قرأ ابن عامر والكسائي بضم التاء في لفظ (تَاتَرُونَ الْجَحِيمِ) الموضع الأول مبنياً للمفعول وقرأ الباقون بفتحها هكذا (تَاتَرُونَ الْجَحِيمِ) .
وقيدها بالأولى لأن الموضع الثاني ﴿ ذُمَّرَ لَتَرُونَهَا ﴾ متفق على فتح تائه .

لا يوجد خلاف في فرش حروف سورة العصر هنا

باب فرش حروف سورة الهمزة

١- وَجَمَعَ بِالتَّشْدِيدِ شَايِبٍ كَمَلًا

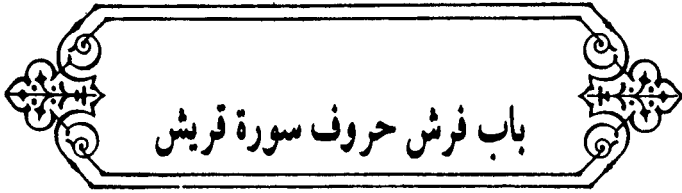
٢ - وَصُحْبَةُ الضَّمِينِ فِي عَمَدٍ وَعَوَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي وابن عامر بتشديد الميم في (جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ) على التكرير .
وقرأ الباقون بتخفيفها هكذا (جَمَعَ) .

* قوله : وصحبة الضمين في عمد وعوا :

أي قرأ شعبة وحمزة والكسائي بضم العين والميم في (عُمَدٌ مُمَدَّةٌ) جمع عمود
مثل رسل ورسول . وقرأ الباقون بفتح العين والميم هكذا (فِي عَمَدٍ مُمَدَّةٌ) قيل
اسم جمع وقال أبو عبيد عَمَدٌ جمع عماد .

ولا يوجد خلاف في فرش حروف سورة الفيل هنا



١ - لِإِيْلَافٍ بِأَيْلَاغٍ غَيْرِ شَائِمِيهِمْ تَلَا

الشرح : أي قرأ القراء السبعة غير ابن عامر الشامي بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة في
(لِإِيْلَافٍ قُرَيْشٍ) مصدر ألف الرباعي على وزن أَكْرَمَ .
وقرأ ابن عامر بدون ياء هكذا (لِإِلَافٍ قُرَيْشٍ) مصدر (أَلَفَ) الثلاثي مثل كتب
كتاباً يقال أَلَفَ الرَّجُلُ إِلافاً .

٢ - وَإِيْلَافٍ كُلُّ وَهَوٍ فِي الْخَطِّ سَاقِطٌ

الشرح : أي اتفق القراء السبعة على قراءة (إِءْلَافِهِمْ) بالياء بعد الهمزة مع كونها غير مرسومة
في خط المصاحف .

لا يوجد خلاف في فرش حروف سورتي الماعون والكوثر هنا

في سورة الكافرون ياء إضافة واحدة وردت في قول الناظم :

..... وَلِي دِينٍ قُلِّ فِي الْكَافِرِينَ تَحْصَلَا

﴿وَلِي دِينٍ﴾ ويفتحها نافع وهشام وحفص قولاً واحداً والبزي بخلاف ويسكنها غيرهم .

ولا يوجد خلاف في فرش حروف سورة النصر هنا

باب فرش حروف سورة المسد

١- وَهَآءِ أَبِي هَبٍ بِالإِسْكَانِ دَوُّنُوا وَحَمَّالَةَ الْمَرْفُوعِ بِالنَّصْبِ نَزْلاً

الشرح : قرأ ابن كثير بإسكان الهاء في (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ) الموضع الأول وقرأ غيره بفتحها . أما الموضع الثاني ﴿ذَاتَ هَبٍ﴾ فمتفق على فتح هائه .

* قوله : وحمالة المرفوع بالنصب نزلاً :

أي قرأ عاصم بالنصب في (حَمَّالَةَ الْحَطَبِ) على الظم .

وقرأ الباقون بالرفع هكذا (حَمَّالَةَ الْحَطَبِ) على أنه خبر (وامراته) مبتدأ . . . والله تعالى أعلم .

ولا يوجد خلاف في سور الإخلاص والفلق والناس في فرش حروفها هنا

أسئلة وتدريبات من سورة العلق إلى سورة الناس

س ١ - وضح القراءات الواردة فيما يأتي :

(رَءَاهُ) (مَطَّلَعٌ) (الْبُرِّيَّةُ) ؟ .

س ٢ - اشرح قول الشاطبي :

وتاترون اضمم في الأولى كما رسا وجمع بالتشديد شافيه كملا؟

س ٣ - بين مذاهب القراء في الكلمات التالية :

﴿لَا يَلْفِ قَمْرِيْشٍ﴾ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ ؟

باب التكبِير

١ - رَوَى الْقَلْبِ ذَكَرُ اللَّهِ فَاسْتَسْقَى مُقْبِلًا وَلَا تَعْدُ رَوْضَ الذَّاكِرِينَ فَتُمْجِلًا

الشرح : هذا تمهيد من الناظم للدخول إلى باب التكبير بين فيه فضل ذكر الله تعالى وما يجنيه المسلم من اشتغاله بذلك فذكر في هذا البيت أنه كما تروى الأرض بالماء فتحيا به بعد موتها فكذلك القلب المسلم يحيا بذكر الله ويمتلئ نورا وتضعف وساوس الشيطان كما ورد في الخبر (إن الشيطان جاثم على قلب ابن آدم فإذا غفل وسوس وإذا ذكر الله خنس) وذكر الله يكون بحضور القلب مع حركة اللسان أعلى درجة من الذكر باللسان والقلب ساهٍ فلا تتعد مجالس الذاكرين فتقع بين الغافلين فيفسو قلبك وتستحوذ عليك الشياطين وهذا تأخذه من قول الله تعالى ﴿ اسْتَحْوِذْ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَهُمْ ذَكَرَ اللَّهُ ﴾

٢ - وَأَثِرَ عَنِ الْأَثَارِ مَثْرَاءَ عَذَابِهِ وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبْدِ حِضْنًا وَمَوْئِلًا

الشرح : أي التزم في ذكرك لله بما وردت به الأحاديث الصحيحة والأخبار الثابتة عن رسول الله ﷺ مفضلاً له على حطام الدنيا فليس هناك شيء يماثل الذكر فهو حصن للعبد من الشياطين ومن الدنيا وفتنتها وحصن للعبد من النار يوم القيامة .

٣ - وَلَا عَمَلٌ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِهِ غَدَاةَ الْجَزَاءِ مِنْ ذِكْرِهِ مُتَقَبَّلًا

الشرح : والذكر أفضل أعمال الخير التي تنجي صاحبها يوم القيامة من العذاب إذا كان ذلك الذكر مقبولاً عند الله ولا يقبل الله أي عمل إلا إذا كان خالصاً له وموافقاً لما شرعه على لسان رسوله ﷺ .

٤ - وَمَنْ شَغَلَ الْقُرْآنُ عَنْهُ لِسَانَهُ يَنْبَلُ خَيْرَ أَجْرِ الذَّاكِرِينَ مُكْمَلًا

الشرح : ومع أن الذكر له تلك الفضيلة العظيمة فالاشتغال بتلاوة القرآن دائماً يعطي الله صاحبه أفضل أجر الذاكرين كما في الحديث (يقول الرب عز وجل من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين) أخرجه الترمذي .

٥ - وَمَا أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ إِلَّا افْتِتَاحَهُ مَعَ الْحَتْمِ جِلاً وَارْتِمَالاً مُوَصَّلاً

الشرح : بعد ما ذكر فضل الاشتغال بتلاوة القرآن وما له من أجر عظيم بين في هذا البيت أن أفضل الأعمال البدء بتلاوة القرآن من أوله حتى يختم وكلما ختمه عاد من أوله كالسافر كلما وصل إلى مكان وحل به ارتحل عنه .

وقد تضمن البيت معنى حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : (قال رجل : يا رسول الله : أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل ؟ قال : الحال المرتحل) . أخرجه الترمذي .

٦ - وَفِيهِ عَنِ الْمَكِينِ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْـ حَخَوَاتِمِ قُرْبِ الْحَتْمِ يُرَوَى مُسَلَّسَلاً

الشرح : بعد تلك المقدمة التي ذكرها في فضل الذكر والاشتغال بتلاوة القرآن وصل إلى ما سمى الباب به وهو التكبير فقال : إن التكبير في القرآن الكريم ورد عن القراء المكيين رواية مسلسلة في آخر السور القريبة من آخر القرآن الكريم .

فقد أخرج البيهقي في شعب الإيمان والحاكم في المستدرک أن البري روى عن عكرمة بن سليمان قال قرأت على إسماعيل بن عبد الله ، فلما بلغت (وَالضُّحَى) قال لي كبر عند خاتمة كل سورة . فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت (وَالضُّحَى) قال لي كبر حتى تختم . وأخبره عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد وأمره بذلك . وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك وأخبره أبي بن كعب أنه قرأ على النبي ﷺ فأمره بذلك .

٧ - إِذَا كَبَرُوا فِي آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا مَعَ الْحَمْدِ حَتَّى الْمُفْلِحُونَ تَوْسِلاً

٨ - وَقَالَ بِهِ الْبَرْزِيُّ مِنْ آخِرِ الضُّحَى وَبَعْضُ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَلاً

الشرح : يذكر الناظم أنك إذا كبرت اتباعاً للقراء المكيين في آخر سورة الناس لا بد أن تتبع ذلك التكبير بقراءة سورة الفاتحة وأول سورة البقرة إلى قوله تعالى ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ وليس هناك تكبير بين الفاتحة وسورة البقرة بل آخر موضع للتكبير هو آخر سورة الناس .

• قوله : وقال به البري من آخر الضحى :

هذا توضيح من الناظم رحمه الله لأول مواضع التكبير فيبين أن البزي قال بالتكبير
وقرأ به من آخر سورة (الضحى) على أرجح القولين .

* وقوله : وبعض له من آخر الليل وصلا :

أي ورد عن بعض أهل الأداء أنهم وصلوا التكبير للبزي من آخر سورة (النيل)
والمقصود أول سورة (الضحى) .

والخلاصة أنه ورد عن البزي قولان في بداية التكبير ونهايته :

١ - أنه يبدأ من آخر سورة (الضحى) وينتهي في آخر سورة (الناس) .

٢ - أنه يبدأ من أول سورة (الضحى) وينتهي في أول سورة (الناس) .

* وسبب هذين القولين :

أنه لما جاء جبريل إلى النبي ﷺ بعد تأخر الوحي فترة وقرأ عليه سورة (الضحى)
كبر رسول الله ﷺ شكراً لله على ما أولاه من نزول الوحي عليه بعد انقطاعه . ومن
الرد على إفاك الكافرين ومزاعمهم .

ثم أمر ﷺ أن يكبر مع خاتمة كل سورة حتى آخر القرآن تعظيماً لله وسروراً بختم
القرآن ، فمن العلماء من قال إن تكبير النبي ﷺ كان لختم قراءة جبريل سورة
(الضحى) فمن أجل ذلك جعلوا التكبير في آخر السورة .

ومنهم من قال إنما كان تكبيره ﷺ لقراءته هو سورة (الضحى) أي كان في أولها
فجعلوا التكبير في أول السورة^(١) والله تعالى أعلم .

٩ - فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ دُونَهُ أَوْ عَلَيْهِ أَوْ صِلِ الْكُلَّ دُونَ الْقَطْعِ مَعَهُ مُبْسِئاً

الشرح : ذكر الشيخ الضباع في كتابه (إرشاد المرید) أوجه التكبير بين السورتين أنها ثمانية
أوجه على النحو التالي :

* اثنان منها على أن التكبير لآخر السورة هما : -

١ - وصل التكبير بآخر السورة والوقف عليه ووصل البسملة بأول السورة .

٢ - وصل التكبير بآخر السورة والوقف عليه وعلى البسملة .

(١) كتاب الوافي ص ٣٨٥ .

* ووجهان على أن التكبير لأول السورة هما : -

١ - قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة والوقف عليها والابتداء بأول السورة .

٢ - قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة .

* وثلاثة أوجه محتملة لأن يكون التكبير لآخر السورة أو لأولها وهي : -

١ - وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة ووصلها بأول السورة وهو ما يسمى بوصل الجميع .

٢ - قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة ووصل البسملة بأول السورة^(١) .

٣ - قطع الجميع أي قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة .

* فهذه سبعة أوجه جائزة للتكبير مع البسملة مع أول السورة *

* والوجه الثامن ممنوع القراءة به باتفاق وهو :

وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة والوقف عليها كما مرّ توضيح ذلك في باب البسملة .

١٠ - وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوِّنٍ فَلِلسَّاكِنِينَ أَكْبَرُهُ فِي الْوُضَلِ مُرْسَلًا

١١ - وَأَدْرَجَ عَلَى إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا وَلَا تَصِلُنْ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتُوصَلَا

الشرح : أي إذا كان الحرف الأخير في السورة ساكناً نحو : (فَارْغَبْ) (وَأَقْتَرِبْ) فإنه

يكسر للساكين حالة وصله بلفظ (الله أكبر) هكذا (فَارْغَبِ اللهُ أَكْبَرِ) (وَأَقْتَرِبِ

الله أكبر) . وكذلك لو كان الحرف الأخير منوناً فإن نون التنوين تكسر تخلصاً من

التقاء الساكنين نحو (لَخْبِيرُ اللهُ أَكْبَرِ) (تَوَاباً اللهُ أَكْبَرِ) .

* ومعنى قوله : وأدرج على إعرابه ما سواهما :

أي إذا كان الحرف الأخير متحركاً فإنه يوصل بحركة إعرابه نحو (مَطَّلَعِ الْفَجْرِ

الله أكبر) (بِالصَّبْرِ اللهُ أَكْبَرِ) .

* ومعنى قوله : ولا تصلن هاء الضمير لتوصلا :

(١) كتاب إرشاد المريد ص ٣٠٧ .

أي حالة وصل الحرف الأخير بلفظ الله أكبر تحذف منه صلة الهاء وإن كان فيها صلة نحو (خَشِيَ رَبَّهُ اللهُ أَكْبَرُ) (يَرَهُ اللهُ أَكْبَرُ) .

١٢ - وَقَالَ لَفِظَةُ اللهُ أَكْبَرُ وَقَبْلَهُ لِأَخِي زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَلَّلًا
١٣ - وَقِيلَ بِهَذَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ وَعَنْ قُنْبَلٍ بَعْضُ بَتَكْبِيرِهِ تَلَا

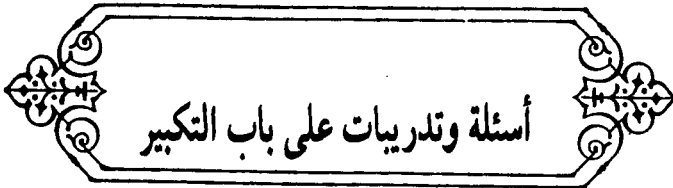
الشرح : أي أن لفظ التكبير المشهور عن البيهقي هو (اللهُ أَكْبَرُ) بدون زيادة تهليل ولا تحميد ولكن ورد عن ابن الحباب أبو الحسن بن مخلد الدقاق أنه زاد التهليل أي قول (لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ) قبل (اللهُ أَكْبَرُ) عن البيهقي وزاد البعض الآخر من أهل الأداء عن البيهقي التحميد بعد التهليل والتكبير فتكون الصيغة هكذا (لا إله إلا الله والله أكبر والله الحميد) ولا بد من وصل الجمل الثلاث في حالة القراءة بها ولا يصح فصلها .

* قوله : وقيل بهذا عن أبي الفتح فارس :

أي ورد عن أبي الفتح فارس بن أحمد شيخ الإمام الداني أنه روى التهليل قبل التكبير عن البيهقي كما رواه عنه ابن الحباب .

* قوله : وعن قنبل بعض بتكبيره تلا : أي ورد عن بعض أهل الأداء عن قنبل أنه قرأ بالتكبير فقط بدون تهليل ولا تحميد ومعنى هذا أن البعض الآخر لم يقرأ لقنبل بالتكبير .

* فائدة : إذا وصلت آخر السورة بقول (لا إله إلا الله) مع التكبير أو معه ومع التحميد تبقى حركة الحرف الأخير على حالها فإن كانت ساكنة يبقى سكونها نحو (فَحَدَّثَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ) وإن كانت منونة يدغم التنوين في اللام نحو (كَانَ تَوَابًا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ) وإن كان فيه صلة هاء ضمير توصل نحو (خَشِيَ رَبَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ) .



س ١ - اشرح قول الشاطبي :

روى القلب ذكر الله فاستسق مقبلاً ولا تعد روض الذاكرين فتمحلاً؟

- س ٢ - اذكر سلسلة التكبير الواردة عن المكيين ؟ .
 س ٣ - اذكر القولين الواردين في بداية التكبير ونهايته ؟ .
 س ٤ - بين الأوجه الجائزة بين سورتي (الضحى) و (الشرح) والوجه الممنوع ؟ .
 س ٥ - ما معنى قول الشاطبي :
 وأدرج على إعرابه ما سواهما ولا تصلن هاء الضمير لتوصلا؟

باب مخارج الحروف

- ١ - وَهَآكَ مَوَازِينَ الْحُرُوفِ وَمَا حَكَمِي جَهَابِذَةُ النُّقَادِ فِيهَا مُحْصَلًا
 الشرح : هاك : اسم فعل أمر بمعنى خذ ، أي خذ مخارج الحروف التي تفرق بين كل حرف والآخر ، لأن لكل حرف مخرجاً خاصاً يستقل به عن مخرج الحرف الآخر وخذ ما نقله العلماء والشيوخ المتقنون النايفون في هذا العلم حالة هذا القول مجموعاً في كتبهم .
- ٢ - وَلَا رَيْبَةَ فِي عَيْنَيْهِنَّ وَلَا رَبَا وَعِنْدَ صَلِيلِ الزَّيْفِ يَصْدُقُ الْإِبْتَلَا
 الشرح : أي لا شك في أن كلا من الحروف الأبجدية مستقل بمخرجه ليميز به عن غيره .
 * وقوله : وعند صليل الزيف يصدق الابتلا :
 أي وعند نطق الناطق بالحرف يتضح للماهر بمعرفة المخارج والصفات أن النطق بالحرف نطق سليم مستقيم أو فيه عوج وخلل كما أن الدرهم تكتشف جودته أو رداءته باختباره بصليله وصوته .
- ٣ - وَلَا بُدَّ فِي تَعْيِينِهِنَّ مِنَ الْأُولَى عُنُوا بِأَلْمَعَانِي عَابِلِينَ وَقُولَا
 الشرح : لا يمكن معرفة مخارج الحروف إلا بأخذها من الأئمة المعنيين ببيان معاني وقواعد هذه المخارج والصفات المهمتين بهذا العلم تعلماً وتعلماً .
 فائدة : إذا أردت معرفة مخرج أي حرف فسكنه وأدخل عليه همزة الوصل فحيث ينقطع الصوت يكون مخرج الحرف .

ملاحظة : عدد مخارج الحروف عند الإمام الشاطبي رحمه الله ستة عشر مخرجاً حيث أنه أسقط مخرج الجوف ووزع حروفه المدية الثلاثة الألف والواو والياء؛ فجعل الألف المدية من أقصى الحلق مع الهمزة والهاء والياء المدية من وسط اللسان مع الياء المتحركة والجيم والشين . والواو المدية مع الواو المتحركة من الشفتين .

٤ - فَأَبْدَأُ مِنْهَا بِالمَخَارِجِ مُرَدِّفًا لَهْنًا بِمَشْهُورِ الصِّفَاتِ مُفْصَلًا

الشرح : أي سأبدأ أولاً بذكر مخارج الحروف ثم أتبع ذلك ذكر الصفات المشهورة حال كوني مبيناً كل ذلك وموضحه .

٥ - ثَلَاثٌ بِأَقْصَى الحَلْقِ وَأَثْنَانِ وَسْطَهُ وَحَرْفَانِ مِنْهَا أَوَّلَ الحَلْقِ جُمَلًا

الشرح : ذكر الناظم في هذا البيت مخارج الحلق الثلاثة على النحو التالي :

الأول : أقصى الحلق أي أبعده مما يلي الصدر ويخرج منه ثلاثة أحرف : الهمزة والهاء والألف . ولم يذكر الناظم هذه الأحرف هنا ولكنه سيذكرها فيما بعد مرتبة ترتيب المخارج .

الثاني : وسط الحلق ويخرج منه حرفان هما : العين والحاء .

الثالث : أول الحلق : أي أدناه مما يلي الفم : ويخرج منه حرفان هما الغين والحاء .

٦ - وَحَرْفٌ لَهُ أَقْصَى اللِّسَانِ وَفَوْقَهُ مِنْ الحَنْكِ أَحْفَظُهُ وَحَرْفٌ بِأَسْفَلًا

الشرح : أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى ويخرج منه حرف القاف .

وكذلك حرف الكاف يخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى لكن تحت مخرج القاف قليلاً من ناحية الفم .

٧ - وَوَسْطُهَا مِنْهُ ثَلَاثٌ وَحَافَةُ أَلِ لِسَانٍ فَأَقْصَاهُمَا لِحَرْفٍ تَطَوَّلًا

٨ - إِلَى مَا يَلِي الأَضْرَاسَ وَهُوَ لَدَيْهِمَا يَعْزُ وَبِالْيَمْنِ يَكُونُ مُقَلَّلًا

الشرح : من وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى يخرج ثلاثة أحرف هي :

الجيم والشين والياء .

وأقصى حافة اللسان مع ما يحاذيه من الأضراس العليا يخرج حرف الضاد وخروجه

من الجهة اليسرى هو الكثير الغالب . ومن الجهة اليمنى قليل ومن الحافتين اليسرى واليمنى معاً صعب ونادر .

٩- وَحَرْفٌ يَأْذَنُهَا إِلَى مُتْنَهَا قَدْ يَلِي الحَنْكَ الأَعْلَى وَدُونَهُ ذُو وِلَا

الشرح : من أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يليه من الحنك الأعلى يخرج حرف اللام .

* وقوله : ودونه ذو ولا :

أي أن التون متابعة للام في المخرج فمخرجها من طرف اللسان وما يحاذيه من لثة الثنايا العليا بعد مخرج اللام قليلا .

١٠- وَحَرْفٌ يُدَانِيهِ إِلَى الظَّهْرِ مَدْخَلٌ وَكَمْ حَادِقٍ مَعَ سَيَّوِيهِ بِهِ اجْتَلَى

١١- وَمِنْ طَرْفِ هُنَّ الثَّلَاثُ لِقَطْرِبٍ وَيَحْيَى مَعَ الجَرْمِيِّ مَعْنَاهُ قَوْلًا

الشرح : أي وهناك حرف آخر يقارب مخرجه مخرج النون وهو حرف الرء فيخرج من ظهر اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا أسفل مخرج النون مائلاً إلى مخرج اللام قليلاً وهذا مذهب سيوييه ومن تبعه من الحدائق الذين يجعلون مخرج الرء من ظهر اللسان وليس من طرفه .

* قوله ومن طرف هن الثلاث لقطرب . . البيت :

أي أن قطرباً ويحيى الفراء والجرمي أئمة النحو الثلاثة جعلوا مخارج الحروف الثلاثة اللام والنون والرء مخرجاً واحداً وعلى هذا تكون المخارج عند هؤلاء أربعة عشر مخرجاً .

١٢- وَمِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا ثَلَاثَةٌ وَمِنْهُ وَمِنْ أَطْرَافِهَا مِثْلَهَا أَنْجَلَى

الشرح : من طرف اللسان ومن أصول الثنايا العليا تخرج أحرف ثلاثة هي : الطاء والذال والطاء .

ومن طرف اللسان ومن أطراف الثنايا العليا تخرج أحرف ثلاثة كذلك هي : الظاء والذال والطاء .

١٣- وَمِنْهُ وَمِنْ بَيْنِ الثَّنَايَا ثَلَاثَةٌ وَحَرْفٌ مِنْ أَطْرَافِ الثَّنَايَا هِيَ العَلَا

١٤ - وَمِنْ بَاطِنِ السُّفْلَى مِنَ الشُّفْتَيْنِ قُلٌّ وَلِلشُّفْتَيْنِ اجْعَلْ ثَلَاثًا لِتَعْدِلَا

الشرح : ومن طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى قريباً من السفلى تخرج أحرف ثلاثة هي : الصاد والزاي والسين .

* قوله : وحرف من أطراف الثنايا هي العلا - ومن باطن السفلى من الشفتين قل : أي من أطراف الثنايا العليا مع بطن الشفة السفلى يخرج حرف واحد وهو الفاء .

* قوله : وللشفتين اجعل ثلاثاً لتعدلا :

أي من بين الشفتين معاً تخرج ثلاثة أحرف هي : الواو والميم والباء إلا أن الواو تخرج من بين الشفتين بانفتاحهما ، وتخرج الميم والباء من بين الشفتين بانطباقهما .

١٥ - وَفِي أَوَّلِهِ مِنْ كَلِمٍ يَبْتَيْنُ جَمْعُهَا سَوَى أَرْبَعٍ فِيهِنَّ كَلِمَةٌ أَوْلاً
١٦ - أَهَاعَ حَشَا غَاوِ خَلَا قَارِيءٌ كَمَا جَرَى شَرْطٌ يُسْرَى ضَارِعٌ لَاحَ نَوْفَلَا
١٧ - رَعَى طَهْرُ دِينَ تَمُّ ظِلُّ ذِي ثَنَا صَفَا سَجَلٌ زُهْدٌ فِي وُجُوهِ بَنِي مَلَا

الشرح : أي أن الحروف الأبجدية التسعة والعشرين وردت في أوائل كلمات البيتين الثاني والثالث إلا كلمة (أهاع) فإنها تؤخذ كلها بحروفها الأربعة وقد أتى الناظم بالحروف مرتبة على حسب ترتيب مخارج الحروف المتقدم ذكره .

فمثلاً : الهمزة والهاء والألف ، قد ذكر الناظم فيما تقدم أنها تخرج من أقصى الحلق . والعين والحاء من وسطه . والغين والحاء من أدناه وهكذا .

١٨ - وَغَنَةٌ تَنْوِينٌ وَنُونٌ وَمِيمٌ إِنْ سَكَنَ وَلَا إِظْهَارٌ فِي الْأَنْفِ يُجْتَلَى

الشرح : أن مخرج غنة التنوين والنون والميم في الأنف أي من الخيشوم إذا كن ساكنات مدغمات نحو ﴿ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ ﴿ ظَلُمْتُ وَعَرَعْتُ وَبَرَقُ ﴾ ﴿ يَجْعَلُونَ ﴾ ﴿ وَجُوهٌ يُؤْمَدُ نَاعِمَةٌ ﴾ ﴿ وَمَا يَكُمُ مِنْ نِعْمَةٍ ﴾ أو شددت النون والميم نحو ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا ﴾ أو مخفيات نحو (وأنفقوا) ﴿ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا ﴾ ﴿ رَبُّهُمْ بِهِمْ ﴾ . فإن كانت النون والميم متحركتين نحو (نريد) (من) أو كانت ساكنة مظهرة نحو (أنعمت) ﴿ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ فإن النون والتنوين

يخرجان من طرف اللسان مع ما يليه من لثة الثنايا العليا . والميم من الشفتين بانطباقهما .

تم باب مخارج الحروف

باب صفات الحروف

١ - وَجْهْرٌ وَرَخْوٌ وَأَنْفِتَاحٌ صِفَاتُهَا وَمُسْتَقْبَلٌ فَاجْمَعُ بِالْأَضْدَادِ أَشْمَلًا

الشرح : ذكر الناظم في هذا البيت الصفات التي لها ضد وهي على النحو التالي الجهر وضده الهمس . الرخاوة وضدها الشدة . وبينهما صفة التوسط . الانفتاح وضده الإطباق . الاستفال وضده الاستعلاء . ولم يذكر الناظم صفة الإذلاق وضدها الإصمات .

٢ - فَمَهُمُوسُهَا عَشْرٌ (حَثَّتْ كَيْسَفَ شَخِصِهِ) (أَجْدَتُ كَقُطْبِ) لِلشَّدِيدَةِ مُثْلًا

٣ - وَمَا بَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيدَةِ (عَمْرُنَلْ) وَ(وَإِي) حُرُوفُ الْمَدِّ وَالرَّخْوِ كَمَثَلًا

٤ - وَ(قَطْ خُصَّ ضَغْطِ) سَبْعُ عَلْوٍ وَمُطَبَّقٌ هُوَ الضَّادُ وَالظَّا أَعْجَمًا وَإِنْ أَمِيلًا

الشرح : ١ - صفة الهمس لها عشرة أحرف مجموعة في قوله (حَثَّتْ كَيْسَفَ شَخِصِهِ) .

٢ - وصفة الجهر لها تسعة عشر حرفاً الباقية .

٣ - وصفة الشدة لها ثمانية أحرف مجموعة في قوله (أَجْدَتُ كَقُطْبِ) .

٤ - وصفة التوسط لها خمسة أحرف مجموعة في قوله (عَمْرُنَلْ) .

٥ - صفة الرخاوة لها بقية الأحرف وعددها ستة عشر حرفاً .

٦ - صفة الاستعلاء لها سبعة أحرف مجموعة في قوله (قَطْ خُصَّ ضَغْطِ) .

٧ - صفة الاستفال لها بقية الأحرف وعددها اثنان وعشرون حرفاً .

٨ - صفة الإطباق لها أربعة أحرف هي (الصاد والضاد والطاء والظاء) .

٩ - صفة الانفتاح لها بقية الأحرف وعددها خمسة وعشرون حرفاً .

* قوله : و (وَاي) حُرُوفُ الْمَدِّ وَالرَّخْوِ كَمَثَلًا .

أي أن حروف المد الثلاثة يجمعها في قولك (واي) أي هي الواو والألف والياء وهذه الأحرف تكمل حروف صفة الرخاوة الباقية بعد حروف الشدة والتوسط .

٥ - وَصَادٌ وَسَيْنٌ مُهْمَلَانِ وَرَأْيَاهَا صَفِيرٌ وَسَيْنٌ بِالتَّفْشِيِّ تَعْمَلًا

الشرح : ثم بدأ يذكر الصفات التي لا ضد لها على النحو التالي :

أولاً : صفة الصفير لها ثلاثة أحرف هي : الصاد والسين المهملتان والزاي المعجمة .

ثانياً : صفة التفشي لها حرف واحد وهو الشين .

٦ - وَمُنْحَرِفٌ لَامٌ وَرَاءٌ وَكُرَّرَتْ كَمَا الْمُسْتَطِيلُ الضَّادُ لَيْسَ بِأَغْفَلًا

الشرح : ثالثاً : صفة الانحراف لها حرفان اللام والراء وسميت بذلك لانحراف مخرج اللام

إلى ناحية طرف اللسان وانحراف مخرج الراء إلى ناحية اللام قليلاً .

رابعاً : صفة التكرير لها حرف واحد وهو الراء لتكرارها عند النطق بها وينبغي تجنب تكرير الراء خاصة في حالة تشديدها فصفة التكرير تعرف لتجنب لأن الراء إذا تكررت صارت راءات كثيرة .

خامساً : صفة الاستطالة لها حرف واحد وهو الضاد توصف بذلك لاستطالتها حتى تتصل بمخرج اللام .

٧ - كَمَا الْأَلْفُ الْهَائِي وَ (آوِي) لِعِلَّةٍ وَفِي (قُطْبُ جَدُّ) خَمْسُ قَلْقَلَةٍ عَلَا

٨ - وَأَعْرَفَهُنَّ الْقَافُ كُلُّ يَعُدُّهَا فَهَذَا مَعَ التَّوْفِيقِ كَافٍ مُحْصَلًا

الشرح : الألف تتصف بالهوى لهويها في الفم . والواو والياء المديتان كذلك ولكنه لم يذكرهما لأن الألف أوسع هواء منهما .

وحروف (آوي) الأربعة اعتبرها الناظم حروف علة ودخلت الهمزة مع الألف والواو والياء لأن الهمزة تخفف بالحذف والتسهيل والإبدال لأجل ذلك عدها الناظم من حروف العلة .

* قوله : وفي (قطب جد) خمس قلقله علا : وأعرفهن القاف كل يعدها :

سادساً : صفة القلقله لها خمسة أحرف مجموعة في قوله (قُطْبُ جَدُّ) سميت بذلك لتقلقل اللسان بها عند النطق بها ساكنة .

وأشهرُ حروف القلقلَة القاف لإجماع العلماء على عدّها دون غيرها فقد اختلف في عد بقية أحرف القلقلَة . ولم يذكر الناظم صفة اللين .

ولم نشأ التوسع في شرح المخارج والصفات نظراً لكون هذين البابين سُرخاً بتوسع في كتب التجويد .

* قوله : فهذا مع التوفيق كاف محصلاً :

أي هذا الذي ذكرته في بيان مخارج الحروف وصفاتها إذا وفق الله الطالب لمعرفة وفهمه واستيعابه يكفي في الإرشاد حال كونه محصلاً وموصلاً للمراد إن شاء الله .

أسئلة وتدرّيات على بابي مخارج الحروف وصفاتها

- س ١ - كم عدد المخارج والصفات عند الإمام الشاطبي ؟ وماذا أسقطَ منهما ؟ .
- س ٢ - كيف تعرف مخرج الحرف ؟ .
- س ٣ - اذكر حروف المخارج التالية :
(أقصى الحلق) (أقصى اللسان) (وسط اللسان) ؟ .
- س ٤ - بين مخارج الحروف التالية :
(الضاد - اللام - السين - الناء) ؟ .
- س ٥ - كم حرفاً لصفة الهمس ؟ وما حروف صفة الرخاوة ؟ .
- س ٦ - اذكر صفات الحروف التالية :
(الصاد - القاف - الراء - اللام) ؟ .
- س ٧ - ما معنى قول الشاطبي ؟
كما الألف الهاوي و (أوي) لعله وفي قطب جد خمس قلقلَة علا؟

باب خاتمة الشاطبية

١- وَقَدْ وَقَّعَ اللَّهُ الْكَرِيمُ بِمَنْهِ لِإِكْمَالِهَا حَسَنَاءَ مَيْمُونَةَ الْجَلَاءِ
٢- وَأَبْيَاتُهَا أَلْفٌ تَزِيدُ ثَلَاثَةً وَمِئَةٌ سَبْعِينَ زُهْرًا وَكُمْلًا

الشرح : يقول الناظم : إن الله تبارك وتعالى تفضل عليه ووفقه لإتمام هذه القصيدة حال كونها حسنة الألفاظ بديعة النسيج ، مباركة البروز بما اشتملت عليه من المعاني السامية والمقاصد العالية والنصائح الغالية .

* وعدد أبيات هذه القصيدة ثلاثة وسبعون ومائة وألف بيتاً حالة كون هذه الأبيات مضيئة في مبناها كاملة في معناها .

٣- وَقَدْ كَسَيْتُ مِنْهَا الْمَعَانِي عِنَايَةً كَمَا عَرَيْتُ عَنْ كُلِّ عَوْرَاءٍ مِفْصَلًا

الشرح : يتحدث الناظم بنعمة الله تعالى عليه في توفيقه لنظم هذه القصيدة حتى تمت على هذه الصورة الحسنة رصينة المعاني بعيدة عن كل ما يمجج السمع وينفر منه الطبع . وفي قوله : كَسَيْتُ . وَعَرَيْتُ طباق بديع .

٤- وَتَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ سَهْلَةً مَسْرُوحَةً عَنْ مَنْطِقِ الْمُجْرِمِ مَقُولًا

الشرح : يقول : إنها كملت وتمت بحمد الله حال كونها سهلة الألفاظ واضحة المعاني متجانسة التراكيب مبرأة عن القول الفاحش واللفظ البذيء .

٥- وَلَكِنَّهَا تَبَغِي مِنَ النَّاسِ كُفْرَهَا أَخَائِقَةً يَغْفُورُ وَيُغْفِي تَجْمُلًا

الشرح : يقول : إن هذه القصيدة تطلب من الناس قارئاً مماثلاً لها في الفضل والكمال يكون أميناً على ما فيها مقبلاً عليها وإن وجد فيها عيباً أو خللاً تغاضى عنه وعفا عن صاحبها وأصلحه بلطف ولين .

٦- وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا ذُنُوبٌ وَلَيْسَ لَهَا قِيَا طَيْبِ الْأَنْفَاسِ أَحْسِنُ تَأْوِيلًا

الشرح : يقول ليس في هذه القصيدة عيب يؤخذ عليها أو نقص يحط من قدرها إلا ذنوب

ناظمها . وهذا من باب التواضع وهضم النفس والبعد عن الغرور وإلا فالناظم كان معروفاً في زمانه بالتقوى والزهد والورع .

ثم ينادي المسلم صاحب الأخلاق المستقيمة والأنفاس الطيبة والضمير والقلب الطاهرين أن يجتهد في تفسيرها والدفاع عن هنتاتها إن وجد .

٧- وَقُلْ رَحِمَ الرَّحْمَنُ حَيًّا وَمَيِّتًا فَتَى كَانَ لِلْإِنصَافِ وَالْحِلْمِ مَعْقِلًا

الشرح : أي اطلب الرحمة من الرحمن جل وعلا لكل إنسان صاحب مروءة يتحلى بالإنصاف في الكلام ويتجمل بالحلم في مقام الانتقام فيرحمه الله حياً وميتاً إذ لا يستغني أحد عن رحمة مولاه جل وعلا ، والمراد بالفتى كل من يتصف بما ذكر وقيل أنه أراد نفسه ويؤيد هذا القول قوله في البيت التالي :

٨- عَسَى اللَّهُ يُدْنِي سَعْيَهُ بِجَوَازِهِ وَإِنْ كَانَ زَيْفًا غَيْرَ خَافٍ مُرْتَلًا

الشرح : يقول عسى الله بفضلته وكرمه أن يقرب سعي ناظم هذه القصيدة وأن يسهل عليه الجواز على الصراط وإن كان ذلك النظم غير خال من العيب وظاهر ما فيه من تقصير .

٩- فَيَا خَيْرَ عَفَاٍ وَيَا خَيْرَ رَاحِمٍ وَيَا خَيْرَ مَأْمُولٍ جَدًّا وَتَفْضُلًا

١٠- أَقْبَلْ عَثْرَتِي وَأَنْفَعْ بِهَا وَبِقَصْدِهَا حَنَانِيكَ يَا اللَّهُ يَا رَافِعَ الْعُلَا

الشرح : هذا تضرع من الناظم إلى الله تبارك وتعالى يقول فيه : يا خير غافر للذنوب ، ويا خير من يرحم ويستتر العيوب ، ويا أجمل مرتجى في تحقيق المطلوب ، يا من تفضل على عباده بنعم لا تعد ولا تحصى ، أقبل عثرتي واغفر زلتي ، وتجاوز عن خطيئتي ، وانفع بهذه القصيدة وبما اشتملت عليه طلابها المخلصين لها المقبلين عليها .

* ثم قال أسألك يا الله أن تتحنن وتعطف علينا بفيض جودك وأن تسبغ علينا نعمك الظاهرة والباطنة يا الله يا رافع السموات العلاء .

١١- وَأَخِرُ دَعْوَانَا بِتَوْفِيقِ رَبِّنَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَحَدَّهُ عَلَا

الشرح : أي آخر دعائنا وسؤالنا مثل أول ثنائنا بسبب توفيق ربنا هو أن نقول الحمد لله أولاً

وأبداً وأولاً وآخراً الذي انفرد بالألوهية وهو وحده علا وفي البيت معنى قول
الله تعالى حكاية عن أهل الجنة ﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ﴾ .

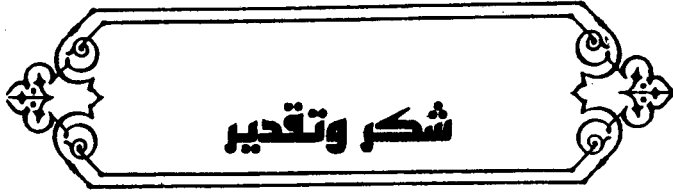
- ١٢ - وَبَعْدُ صَلَاةِ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ الرُّضَا مُتَّخِلاً
١٣ - مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ لِلْمَجْدِ كَعَبَّةُ صَلَاةِ تَبَارِي الرِّيحِ مِسْكَاً وَمَنْدَلاً
١٤ - وَتُبَيْدِي عَلَى أَصْحَابِهِ نَفْحَاتِهَا بِغَيْرِ تَنَاهٍ زَرْباً وَقَرْنُفُلاً

الشرح : يقول بعد ما تضرعت إلى الله ورجوته ودعوته فصلاة الله وسلامه دائمين متلازمين
إلى يوم الدين على سيد الخلائق والكائنات المحبوب عند أهل الأرض والسموات
المختار من صفوة الصفوة من عباد الله سيدنا وحبيبنا محمد بن عبد الله صاحب
المحامد العديدة والمحاسن الفريدة الذي يفرغ إليه الخلق يوم القيامة ليشفع لهم
عند ربهم صلوات الله وتسليماته عليه . صلوات تحاكي الريح وتجري جريها في
عظيم نفعها وكثرة خيرها وأن تظهر هذه الصلوات على أصحاب النبي ﷺ وأحبابه
وآل بيته ورائحتها العطرة الزكية التي لا انقطاع لها في الدنيا ولا في الآخرة حال
كونها شبيهة بأشجار الزرنب والقرنفل في طيب الرائحة وعميم النفع

هذا ونسأل الله العلي العظيم رب العرش الكريم أن يجعل عملنا هذا خالصاً
لوجهه الكريم وأن ينفع به المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وأن يتجاوز عما
فيه من تقصير وهفوات إنه قريب مجيب للدعوات ﴿ رَبَّنَا لَا تُوَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا
أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا
رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۗ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ
مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ .

ونسأل الله أن يجزي عنا خيراً كل من ساهم معنا في هذا العمل بقول أو عمل وأن
يجزي الله خيراً كل من وجد في عملنا هذا خطأ فأصلحه بفضلته من الحلم
والتمس لنا عذراً فكل ابن آدم خطاء . وَتَذَكَّرَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ .
هذا وبالله التوفيق . وآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ...
وقد تم فراغنا من هذا العمل بفضل الله وتوفيقه في يوم الاثنين الموافق للعاشر من
شهر جمادى الآخرة من عام اثني عشر وأربعمائة وألف للهجرة النبوية المباركة
بالمدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ...



ولا يفوتنا أن نقدم شكرنا وتقديرنا لكل من الأخ الفاضل محبوب محمد
يلمين الذي تطوع مشكوراً ماجوراً بنسخ هذا الكتاب على الآلة الكاتبة حسب لوجه
الله تعالى .
والأخ الفاضل الشيخ محمود عبد الفتاح قادري الذي بذل جهداً كبيراً في
مراجعة هذا الكتاب من الناحية اللغوية وضبط كلماته خدمة لكتاب الله تعالى :
كما نقدم شكرنا وتقديرنا لمكتبة دار الزمان التي أضطلعت بطبع الكتاب
ونشره فجزى الله الجميع خيراً .

المؤلفان

المراجع

- ١ - تفسير الفخر الرازي ، للإمام الرازي .
- ٢ - تفسير القرطبي المسمى بالجامع لأحكام القرآن ، للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي .
صحيح البخاري وصحيح مسلم
- ٣ - سنن البيهقي ، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد البيهقي .
- ٤ - سنن الترمذي ، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي .
- ٥ - المستدرک علی الصحیحین ، للحاکم النیسابوری .
- ٦ - الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ﷺ ، للإمام جلال الدين السيوطي .
- ٧ - اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، للشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الدمياطي الشهير بالبناء المتوفى سنة ١١١٧ هجرية .
- ٨ - سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المتتهي في شرح الشاطبية ، لابن القاصح البغدادي .
- ٩ - مختصر بلوغ الأمانة على نظم تحرير مسائل الشاطبية ، لفضيلة الشيخ علي محمد الضباع .
- ١٠ - شرح الشاطبية المسمى بإرشاد المرید إلى مقصود القصید ، لفضيلة الشيخ علي محمد الضباع .
- ١١ - شرح شملة على الشاطبية ، للإمام أبي عبد الله محمد الموصلي المتوفى سنة ٦٥٦ هجرية .
- ١٢ - الوافي في شرح الشاطبية ، لفضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي .

- ١٣ - البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، لفضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي .
- ١٤ - كتاب الإقناع في القراءات السبع ، لأبي جعفر أحمد بن علي الأنصاري بن الباذش المتوفى سنة ٥٤٠ هجرية تحقيق الدكتور عبد المجيد قطاش .
- ١٥ - الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ متن الجزرية ، للشيخ خالد الأزهرى بتصحيح الشيخ القاضي .
- ١٦ - هداية القاريء إلى تجويد كلام الباري ، للشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي .
- ١٧ - إملاء ما من به الرحمن من وجوه إعراب القرآن ، للإمام عبد الله بن الحسن العكبري .
- ١٨ - البداية والنهاية ، للحافظ ابن كثير الدمشقي .
- ١٩ - التبيان في آداب حملة القرآن ، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف الدين النوري .
- ٢٠ - فتح الملك البصير لشرح رسالة التكبير ، للشيخ محمد سعودي إبراهيم .

الفهرس

٥	مقدمة الطبعة الأولى
٨	مقدمة الطبعة الثانية
١٠	تمهيد
١٥	مقدمة الشاطبية
٣٧	باب الاستعاذة
٣٩	باب البسمة
٤٢	باب سورة أم القرآن
٤٦	باب الإدغام الكبير
٥١	باب إدغام الحرفين المتقاربين والمتجانسين في كلمة وفي كلمتين
٦١	باب هاء الكناية
٦٦	باب المد والقصر
٧٤	باب الهمزتين من كلمة
٨٠	باب الهمزتين من كلمتين
٨٧	باب الهمز المفرد
٩٢	باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها
٩٨	باب وقف حمزة وهشام على الهمز
١١٢	باب الإظهار والإدغام
١١٢	باب ذال إذ
١١٣	باب دال قد
١١٥	باب تاء التأنيث
١١٦	باب لام هل ولام بل

١١٨	باب اتفاق القراء على إدغام ذال إذ ودال قد . . . إلخ
١١٩	باب حروف قربت مخارجها
١٢٣	باب أحكام النون الساكنة والتنوين
١٢٦	باب الفتح والإمالة والتقليل
١٤٤	باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التانيث في الوقف
١٤٧	باب مذاهب القراء في الرءاءات
١٥٢	باب اللامات
١٥٤	باب الوقف على أواخر الكلم
١٥٩	باب الوقف على مرسوم الخط
١٦٤	باب مذاهب القراء في ياءات الإضافة
١٧٦	باب الياءات الزوائد
١٨٤	باب فرش حروف سورة البقرة
٢١٣	باب فرش حروف سورة آل عمران
٢٢٦	باب فرش حروف سورة النساء
٢٣٥	باب فرش حروف سورة المائدة
٢٤٢	باب فرش حروف سورة الأنعام
٢٥٨	باب فرش حروف سورة الأعراف
٢٦٤	باب فرش حروف سورة الأنفال
٢٧٤	باب فرش حروف سورة التوبة
٢٧٨	باب فرش حروف سورة يونس عليه السلام
٢٨٥	باب فرش حروف سورة هود عليه السلام
٢٩٢	باب فرش حروف سورة يوسف عليه السلام
٢٩٩	باب فرش حروف سورة الرعد
٣٠٤	باب فرش حروف سورة إبراهيم عليه السلام
٣٠٦	باب فرش حروف سورة الحجر
٣٠٩	باب فرش حروف سورة النحل
٣١٢	باب فرش حروف سورة الإسراء
٣١٨	باب فرش حروف سورة الكهف

٣٢٧	باب فرش حروف سورة مريم
٣٣٢	باب فرش حروف سورة طه
٣٣٩	باب فرش حروف سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام
٣٤٢	باب فرش حروف سورة الحج
٣٤٦	باب فرش حروف سورة المؤمنون
٣٤٩	باب فرش حروف سورة النور
٣٥٣	باب فرش حروف سورة الفرقان
٣٥٧	باب فرش حروف سورة الشعراء
٣٥٩	باب فرش حروف سورة النحل
٣٦٤	باب فرش حروف سورة القصص
٣٦٧	باب فرش حروف سورة العنكبوت
٣٧١ - ٣٧٠	باب فرش حروف سورة الروم وسورة لقمان
٣٧٢	باب فرش حروف سورة السجدة
٣٧٣	باب فرش حروف سورة الأحزاب
٣٨٧	باب فرش حروف سورة سبأ
٣٨١	باب فرش حروف سورة فاطر
٣٨٣	باب فرش حروف سورة يس
٣٨٦	باب فرش حروف سورة الصافات
٣٨٩	باب فرش حروف سورة ص
٣٩٢	باب فرش حروف سورة الزمر
٣٩٥	باب فرش حروف سورة غافر
٣٩٧	باب فرش حروف سورة فصلت
٣٩٩	باب فرش حروف سورة الشورى
٤٠٠	باب فرش حروف سورة الزخرف
٤٠٤	باب فرش حروف سورة الدخان
٤٠٥	باب فرش حروف سورة الجاثية (الشريعة)
٤٠٧	باب فرش سورة الاحقاف

- ٤٠٩ باب فرش حروف سورة سيدنا محمد ﷺ
- ٤١٠ باب فرش حروف سورة الفتح
- ٤١١ باب فرش حروف سورة الحجرات
- ٤١١ باب فرش حروف سورة قَى
- ٤١٢ باب فرش حروف سورة الذاريات
- ٤١٣ باب فرش حروف سورة الطور
- ٤١٤ باب فرش حروف سورة النجم
- ٤١٥ باب فرش حروف سورة القمر
- ٤١٦ باب فرش حروف سورة الرحمن عز وجل
- ٤١٩ باب فرش حروف سورة الواقعة
- ٤٢٠ باب فرش حروف سورة الحديد
- ٤٢٢ باب فرش حروف سورة المجادلة
- ٤٢٣ باب فرش حروف سورة الحشر
- ٤٢٤ باب فرش حروف سورة الممتحنة
- ٤٢٥ باب فرش حروف سورة الصف
- ٤٢٦ باب فرش حروف سورة المنافقون
- ٤٢٧ باب فرش حروف سورة الطلاق
- ٤٢٧ باب فرش حروف سورة التحريم
- ٤٢٧ باب فرش حروف سورة الملك
- ٤٢٩ باب فرش حروف سورة (القلم)
- ٤٢٩ باب فرش حروف سورة الحاقة
- ٤٣٠ باب فرش حروف سورة المعارج
- ٤٣٢ باب فرش حروف سورة نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام
- ٤٣٢ باب فرش حروف سورة الجن
- ٤٣٣ باب فرش حروف سورة المزمل
- ٤٣٥ باب فرش حروف سورة المدثر
- ٤٣٦ باب فرش حروف سورة القيامة
- ٤٣٧ باب فرش حروف سورة الإنسان

٤٣٩	باب فرش حروف سورة المرسلات
٤٤٠	باب فرش حروف سورة النبأ
٤٤١	باب فرش حروف سورة النازعات
٤٤١	باب فرش حروف سورة عبس
٤٤٢	باب فرش حروف سورة التكوير
٤٤٣	باب فرش حروف سورة المطففين
٤٤٣	باب فرش حروف سورة الانشقاق
٤٤٤	باب فرش حروف سورة البروج
٤٤٤	باب فرش حروف سورة الأعلى
٤٤٥	باب فرش حروف سورة الغاشية
٤٤٦	باب فرش حروف سورة الفجر
٤٤٧	باب فرش حروف سورة البلد
٤٤٨	باب فرش حروف سورة الشمس
٤٤٩	باب فرش حروف سورة العلق
٤٤٩	باب فرش حروف سورة القدر
٤٥٠	باب فرش حروف سورة البينة
٤٥٠	باب فرش حروف سورة التكاثر
٤٥٠	باب فرش حروف سورة الهمزة
٤٥١	باب فرش حروف سورة قريش
٤٥٢	باب فرش حروف سورة المسد
٤٥٣	باب التكبير
٤٥٨	باب مخارج الحروف
٤٦٢	باب صفات الحروف
٤٦٥	باب خاتمة الشاطبية
٤٦٩	المراجع